ارتفاع الدولة المؤيدية

جباية بلاد اليمن

في عهد السلطان الملك المؤيّد داود بن يوسف الرسولي

المتوفي سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م



تحقيق

محمّد عبد الرحيم جازم

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء

المعهد الألماني للآثار، صنعاء

La Bibliothèque yéménite المكتبة اليمنية Die jemenitische Bibliothek

CENTRE FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ET DE SCIENCES SOCIALES DE SANAA

ارتفاع الدولة المؤيديّة

جباية بلاد اليمن
في عهد السلطان الملك المؤيّد داود بن يوسف
الرسولي
المتوفى سنة ٧٢١ هـ/ ١٣٢١ م

تحقيق

محمّد عبد الرحيم جازم

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء
المعهد الألماني للآثار، صنعاء

صنعاء ٢٠٠٨

تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم
إخراج وتغليف : نيكولا شمالتز و ماري ستيفان بون
صور الغلاف : خارطة اليمن وخارطة منطقة تعز

هذا الكتاب طبع بمساهمة من:



CALYON
CRÉDIT AGRICOLE CIB
كاليون
YEMEN BRANCH

المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية
شارع ٢٦ سبتمبر
ص.ب ٢٦٦٠
صنعاء
الجمهورية اليمنية
تلفون (٩٦٧١) ٤١٧ ٢٧٥
فاكس (٩٦٧١)٧٢٥ ٢٧٠
www.cefas.com.ye
cefas@cefas.com.ye

المعهد الألماني للآثار
المدينة القديمة
حارة الطبري
ص.ب ٢٥٦٢
صنعاء
الجمهورية اليمنية
تلفون (٩٦٧١) ٤٧٤ ٢١٨
فاكس (٩٦٧١) ٢٢٦ ٢٠٣
dai.sanaa@y.net.ye

الطبعة الأولى : ٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

رقم الإيداع بدار الكتب - صنعاء : ٢٠٠٨/١٠٤

تمت الطباعة في مطبعة فن الطباعة، بصنعاء.

تصـــــدير •

بقلم: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع •

بسم الله الرحمن الرحيم

لم تشهد اليمن في عصرها الإسلامي دولة ازدهرت فيها الحياة العلمية وتنوعت فيها فنون المعارف المتعددة كما شهدته في عصر الدولة الرسوليه (٦٢٦-٨٥٨هـ/ ١٢٢٨-١٤٥٤م) التي تعد غرة شادخة في مفرق جبين تاريخ اليمن، ذلك لأن ملوكها كانوا علماء فاهتموا بنشر العلم وبنوا لهم مدارس متعددة في حواضرهم وفي مدن وقرى أخرى كما بنى أمراؤهم وسراة دولتهم ونساؤهم ومحضياهم مدارس، لذلك فقد توافد إلى ساحة هذه الدولة أبرز العلماء من ذوي الاختصاصات النادرة من مختلف الديار الإسلامية فأثمر عصر هذه الدولة مؤلفات غريبة لم تكن معروفة في اليمن من قبل، منها على سبيل المثال:

قاموس الملك الأفضل العباس بن المجاهد علي بن المؤيد الذي احتوى على نحو مئتي وألف كلمة تتعلق في أكثرها على فن الطبخ والملابس وعلم الفروسية والصحة وعلم التشريح مدوناً مفرداها باللغة العربية التي وضعت في العمود الأول، وبجوار كل كلمة منها ما يقابلها باللغة الفارسية والتركية والإغريقية والبيزنطية القديمة والصقلية والأرمنية والمغولية في أعمدة موازية لها مثل لفظ الجلالة (الله) التي افتتح بها القاموس ويقابله في الفارسية (خوذي) وفي التركية والمغولية (تنجري) وفي الإغريقية (اوثيوس)، والأرمنية (استواتس). ومن نوادر المؤلفات الإبداعية غير المسبوقة التي ظهرت في عصر الملك الأشرف إسماعيل كتاب (عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي) لشرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقري المتوفى بمدينة زبيد سنة ٨٣٧هـ.

كما ظهرت أيضا في الآونة الأخيرة مؤلفات رسولية لم تكن معروفة من قبل ويعود الفضل في اكتشافها إلى ابننا العالم المحقق الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم مثل الكتاب الذي وسمه بـ(نور

المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف) والذي كتب في عهد الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي الرسولي المتوفى سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م. ومثل هذا الكتاب (ارتفاع الدولة المؤيدية) الذي أشار إليه الملك الأفضل في كتابه المكون من مجموعة بحوث ورسائل نشرها مصورة كل من ركس سمث ودانيال فارسكو باسم (مخطوطة الملك الأفضل). وقد كتب هذا الارتفاع في عهد الملك المؤيد داود بن الملك المظفر المتوفى سنة ٧٢١هـ/١٣٢١م. ويعد كتاب نادر في بابه يتناول عائدات جباية بلاد اليمن في عام كامل وفيه تفاصيل كثيرة مفيدة للباحثين في اقتصاد بلاد اليمن في تلك العهود وغير ذلك.

لذلك فقد رغب الأستاذ محمد عبد الرحيم جازم المحقق لهذا الكتاب في كتابة هذه السطور للإشادة بعمله في الكشف عن الجديد من تراث الدولة الرسولية ونشرها محققة فلبيت رغبته، ذلك لأنني معجب أيما إعجاب بالاهتمام بتاريخ الدولة الرسولية وقد كتبت عنها كتاباً مستقلاً بعنوان (*الدولة الرسولية في اليمن*) كما أشدت بآثارها من مدارس ومعاهد ومؤلفات في أبرز مؤلفاتي. راجياً لأبننا محمد عبد الرحيم جازم التوفيق والنجاح في أعماله كما نشيد بجهود المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء في عهد مديره الدكتور جان لامبرت لاهتمامه بهذا الكتاب ونشره. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

٢٦ جمادي الأول ١٤٢٨

١٢ حزيران ٢٠٠٧م

تــقــديــم •

نشر كتاب (ارتفاع الدولة ألمؤيديه) في نظام الجباية في اليمن هو نتيجة عمل نوعي متميز. فهذه المخطوطة الثمينة كانت قد خرجت من اليمن في ظرف وتاريخ مجهول. ولحسن الحظ اقتنتها المكتبة الوطنية للملك فهد بن عبد العزيز بالرياض وحفظتها بصورة جيدة، كما رأيت ذلك بنفسي أثناء زيارتي للمكتبة عام ٢٠٠٧.

يعود الفضل في لفت نظرنا إلى هذه المخطوطة إلى الباحث السعودي/ محمد بن يحيى الفيفي الذي يهتم كثيرا بتاريخ اليمن وألف كتابا عن الدولة الرسولية في اليمن .

وكان على معرفة تامة بأن المعهد الفرنسي بصنعاء يهتم كثيرا بتراث الدولة ألرسوليه وتاريخها الاقتصادي العظيم. و قد طلب محمد بن يحيى الفيفي من مكتبة للملك فهد بن عبد العزيز ومديرها السيد د. علي بن سليمان الصوينع وأيضا من مسئول المخطوطات النادرة الدكتور/ عبد الله المنيف أن يستجيبا لطلبنا بالحصول على نسخة من المخطوط بهدف تحقيقه.

وقد شعر الأستاذ/ محمد عبد الرحيم جازم الذي حقق مخطوطة (نور المعارف) سابقا، بالقيمة الكبيرة لهذه المخطوطة الوحيدة. فقام بتحقيقها والتعليق عليها في عام كامل، وقد بعثه المعهد الفرنسي إلى الرياض في بداية عام ٢٠٠٧ في مهمة للتأكد من أصل المخطوطة وليستكمل ملاحظاته عليها وليقوم بقرأة وفك بعض الكلمات التي استعصى قراءتها من الصورة إلى جانب إعادة ترتيب صفحات المخطوط التي تغيرت وضعيتها بسبب إعادة التجليد وغير ذلك.

وقد قام إريك فاليه الأستاذ المساعد في جامعه السربون والمتخصص بالتاريخ الاقتصادي لهذا العصر بإبدا بملاحظاته للأستاذ/عبد الرحيم جازم حول المخطوط كما قام ترجمة مقدمته إلى اللغة الفرنسية ، وساعد رومان ستدنيكي بإعادة رسم الخرائط التي في المخطوط على الكمبيوتر، وتفضل القاضي/ إسماعيل بن علي الاكوع وهو العالم الكبير بالتاريخ الإسلامي في اليمن ومؤسس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات، بكتابة تصدير لهذا الكتاب و شهد بأهميته وأشاد بمحققه، فإلى هؤلاء نقدم جزيل الشكر،

إن المخطوطات اليمنية وكما يعلم الجميع تتعرض حالياً لخطر كبير. فالأوضاع الاقتصادية للشعب توسوس لبعض مالكي المخطوطات ببيعها. ولهذا السبب قام المعهد الفرنسي للآثار

والعلوم الاجتماعي بالتزامه منذ أمد بعيد بمحاولات جرد وتبويب "فهرست" المخطوطات الخاصة الموجودة بزبيد بالتعاون مع مالكي المخطوطات الذين بدءوا في تأسيس جمعية في وقت متأخرة من عام ٢٠٠٧. إن هذا المشروع الرائد الذي دعم من الصندوق الاجتماعي للتنمية سمح بإصدار جزئيين لهذا الفهرس وتدريب لفريق العمل في زبيد.

ومن جانب أخر أن نشر المخطوطات الأكثر نفاسه مثل كتاب الارتفاع هذا يعد من الضرورات الملحة لأنها تعبر عن أهمية نوادر المخطوطات التي تعنى بالعلوم والإدارة في اليمن سواءِ كانت هذه المخطوطات في مكتبات عامه أو مقتنيات خاصة في اليمن وغيرها. و انطلاقا من هذا نشر المعهد الفرنسي مضمون "مقتنيات بيير بارديه في المكتبة الوطنية الفرنسية " في الحوليات اليمنية رقم ١٣" باللغة الفرنسية. وكما يبلغ المعهد الفرنسي المختصين والمجتمع العلمي باستمرار إخبار المخطوطات من خلال رسالته الاخباريه التي تنشر مرتين في السنة تحت اسم (حوليات المخطوطة في اليمن) التي أصدرت خمسة أعداد باللغة الفرنسية وأربعة أعداد باللغة العربية.

http://www.cefas.com.ye/cmy/cmydet.html
http://cy.revues.org/

لقد واجهتنا عند التفكير بطباعة كتاب الارتفاع هذا في اليمن مسألة وجود يقتضي وجود تقنية ذات جودة عالية لم نجدها إلا في (مطبعة فن الطباعة). وقد تكرم بتمويل الطبع كل من بنك كاليون الفرنسي ومديرها السابق السيد/ روبان دي مو كسي، وكذلك شركة Yemen Catering Service ومديرها العام السيد/ أسعف معكرون فلهما الشكر الجزيل . وكذلك نشكر الأستاذ/ عبد العزيز الزبيري على جمع الكتاب على الكمبيوتر و الزميل/ نيكولا سملش على إخراج الكتاب بالصورة الذي هو عليه.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا الكتاب باكورة ومثالا لتنشر مخطوطات يمنيه عديدة سواء كانت موجودة داخل اليمن أو خارجه. لا شك عندنا في كتاب الارتفاع هذا يقدم لنا ثروة معرفية عن إدارة الدولة و نظام الجباية في بلاد اليمن ومن هنا فترات من هذا النوع يغدو ملكا لكل إنسان.

صنعاء ٢٥ فبراير ٢٠٠٨م

مدير المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية

د/ جان لامبير

مقدمة المحقق •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد

يعد هذا الكتاب من نوادر الكتب في باب الجبايات فهو يتناول العائدات المالية لبلاد اليمن- في عهد حكم السلطان الملك المؤيد داوود بن يوسف بن عمر الرسولي - لعام كامل من الجبايات المختلفة، ليس هذا فحسب بل وترد فيه معلومات ممتازة عن كل بلد من بلدان اليمن التابعة لديوان دولة بني رسول وما يؤخذ منها من جباية على المزروعات، وما يشملها من مسامحات السلطانية، وما فيها من عائدات وقفية إلى غير ذلك من تفاصيل.

كما أن هذا الكتاب جوهرة فريدة في سلسلة الكنوز الثقافية للرسوليين التي أمدت الباحثين بمخزون كبير من المعلومات الاقتصادية والمعرفية الجديدة عن بلاد اليمن وغيرها من البلدان والتي نجدها في كل من مخطوط (ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب)، و(مخطوط الملك الأفضل العباس) الذي نشر صورته كل من الباحثين البرفسور ركس سمث ودانيال فارسكو، وكتاب (نور المعارف..) الذي نشره المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء.

وها نحن بعد عام كامل من العمل على المخطوط وتصحيحه والتعليق عليه نقدمه كتاباً مطبوعاً إلى القارئ الكريم. ومع أن كاتب المخطوط يمتاز بجودة خطه إلا أنه جعل أواخر حروف بعض الكلمات تأخذ بأعناق بعض مما جعل فك مغلق هذه الكلمات شاق جداً، ولكنا بعون الله تمكنا من فكها وقراءتها جميعاً وبصورة صحيحة، وقد سعينا بكل ما أوتينا من طاقة إلى تقديم محصول الكتاب كاملاً من أول ورقة إلى آخر ورقة فيه مع سعينا إلى تذليل كل ما يمكن أن يواجه القارئ من مصطلحات خاصة ومن أسماء أعلام ومعالم جغرافية وغيرها.

المخطوط:

المخطوط من مقتنيات (مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بالمملكة العربية السعودية) وهو مودع في المكتبة تحت رقم (S.183) ويقع في ٢٠٧ مائتين وسبع ورقات من لوحتين (أ، ب) أو في ٤١٤ صفحة من القطع المتوسط. ومقاس ورقه يتراوح ما بين ٢٥,٥ سم طولاً و ١٨,٣ سم عرضاً. ونوعية ورقه سميكة وجيدة تظهر عليها آثار القدم، وهو الكتاب الأم أو الأصل الذي

كتب في عهد السلطان الملك المؤيد داوود بن يوسف بن عمر الرسول رابع سلاطين دولة بـــني رسول. ويدل على أنه الأصل تلك العلامات المائية المميزة لورق ذلك العصر وكذلك نوعية الخط وطريقة رسم الحروف التي تميز بها خطوط الكتاب في عهد دولة بني رسول.

والمخطوط بصفة عامة في حالة جيدة، وليس له غلاف خارجي يصون أوراقه وكل ما تبقى من الغلاف القديم قطعة جلد ذات لون أسود تغطي كعب المخطوط، وهي ملصقة على خرقـــة قطنية أسفل منها. وفي رأس الكعب يظهر أثر خيط لقيطان يماثل قيطان مخطوط نـــور المعـــارف متخذ من خيط قطني أبيض، أما الخيط الذي خيطت به ملازم المخطوط فاتخذ من قطن بني اللون يبرز في مواضع متفرقة في منتصف أول ورقة لكل ملزمة، وفي بداية المخطوط يبلغ عـــدد أوراق الملزمة ثمان ورقات من لوحتين (أ، ب) وابتداء من الملزمة التاسعة يتغير عدد ورق الملازم فتصير كل واحدة منها ستة عشر ورقة من لوحتين (أ، ب) حتى نهاية المخطوط. وتوجـــد في بعـــض الأوراق ثقوب عميقة تخترق عدة أوراق سببتها الأرضة التي تركت آثار نخرها على المخطـــوط محدثة شقوقاً في رأس الأوراق تماثل عمل المنشار على سطح الخشب. وقد جرت عمليات ترميم قديمة وممتازة لبعض الأوراق التي تعرضت أطرافها للبلل والتآكل، كما أجريت ترميمات علـــى بعض الأوراق أخذت من صفائح ورقية صغيرة ألصقت على ورق الأصل ورسمت عليها الحروف والكلمات بخط وحبر مغاير لخط وحبر الأصل لإعادة إظهار الحروف والكلمات في المواضع التي ألصق ورق الترميم عليها.

أما كتلة الكتابة على ورق المخطوط فقد ثبتت في مساحة مناسبة من كل ورقة تحيط بهـــا هوامش كافية من مختلف الاتجاهات تريح عين القارئ، ومقاس كتلة الكتابة ومساطرها مختلفة من ورقة إلى أخرى ومن الصعب ضبط عدد أسطر كل منها. أما مقدمات المواضيع أو البلدان الـــتي تسجل جباياتها فقد كتبت هذه المقدمات بشكل منتظم وبخط ممتاز وبلغ عدد سطورها أحد عشر سطراً في الغالب وتجاوزها نادرً إلى اثني عشر سطراً.

وقد لاحظنا وجود أرقام مثبتة على رأس الورقة (أ) من بداية كل ملزمـــة مـــن مـــلازم المخطوط وقد كتبت هذه الأرقام المتسلسلة حتى الرقم (٢٨) لتدل على ترتيب وعـــدد مـــلازم المخطوط من بدايته إلى نهايته لكي لا يحدث اضطراب في ترتيب الملازم عند تجليده، لأن كاتـــب الارتفاع لم يضع (التعقيبة) في نهاية اللوحة (ب) لتدل على بداية اللوحة التاليـــة (أ) فكـــان أن استعيض عن ذلك بوضع ترقيم للملازم لكي توضع في أماكنها الصحيحة، ومن تتبع هذه الأرقام نستطيع أن نعرف عدد أوراق المخطوط كاملة، مع ملاحظتنا أن بعض الأرقام في المـــلازم الأُولى

اختفت ربما بسبب ضرر أصاب رؤوس الأوراق.

وقد قاد عدم وضع الكاتب للتعقيبة إلى حدوث بعض الاضطراب في ترتيب أوراق المخطوط ولكنا تمكنا من إعادتها إلى وضعها الصحيح في الكتاب مع احتفاظنا برقم هذه الأوراق كما هي في المخطوط الأصل، وهذه الأوراق هي: (٥٩، إلى ٦٤،) وأيضا(١٨٤، إلى ١٨٦،)، وكان الموضع الذي شغلته الأوراق ٥٩،-٦٤، يقع ما بين الورقة ٥٨، والورقة ٦٥، الواردتين في الصفحة ٩٣- ٩٤ من كتابنا المطبوع هذا، وقد قمنا بوضع هذه الأوراق في مكانها الصحيح من الكتاب في الصفحات التي تشغل آخر الكتاب وهي الصفحات٣٥٦-٣٧٣. أما الأوراق (١٨٤، إلى ١٨٦،) وشغلت الموضع الواقع ما بعد ١٨٣وما قبل ١٨٧، الواردين في الصفحة ٢٩٢-٢٩٣ من الكتاب المطبوع فقد نقلناها إلى مكانها الصحيح من الكتاب فشغلت الصفحات (٣٤٦-٣٥٥). وقد ساعدني في إعادة ترتيب هذه الأوراق ووضعها في مكانها الصحيح الزميل (إريك فاليه) بعد طول تأمل ونقاش، قاد في نهايته إلى تحقيق ضبط صفحات الكتاب وترتيب محتواه كما كان عليه أول مرة عند كتابته وتأليفه.

أما بعض الأوراق التي سقطت من المخطوط محدثة خرم فيه فقد أشرنا إليها في الهوامش ومن هذه الأوراق التي سقطت ورقتي بداية المخطوط مما أفقدنا عنوان الكتاب والتعرف على كاتبه في حالة إن كان قد كتب أسمه، كما سقطت الورقة الأخيرة من المخطوط وهي الورقة التي يختتم فيها الكاتب كتابه مما أفقدنا التعرف على تاريخ الانتهاء منه والذي ربما دون بعد بيت أو أبيات من الشعر كانت مسك الختام.

وتوجد في هامش النص تصويبات قليلة كتب أمامها (صح) مع وجود علامة تشير إلى موضعها في المتن، واتبع الكاتب في ذكر جملة المبالغ المجبية وكذلك الحبوب والأصناف المذكورة أسلوب ذكرها تحت أبواب جباياتها، كما أنه يورد أسم البلد وتحته يدون مبلغ الجباية أو المسامحة أو عائد الوقف يبدأ بالعمود الأيمن وينتقل إلى الأيسر ثم يعود للأيمن وهكذا حتى آخر الورقة، وهذا النمط من الكتابة الذي أعتمده الكاتب الرسولي كان يسير وفقاً لجداول الجباية التي كان ينفذها الجباة في عملهم الميداني فقد كانوا يسجلون أسم المنطقة أو القرية المجبية أو (قلم) الجباية وتحته المبلغ المالي وهكذا إلى نهاية الصفحة ثم ينتقلون إلى الصفحة التالية، وإعداد الجداول هذه يسهل عمله والإطلاع عليه كما أنه يوفر الورق إذ يمكن بورقة واحدة أو ورقتين كتابة الكثير من الجهات وعائداتها المالية. وكان هذا النظام هو المعتمد والمعمول به في دواوين دولة بني رسول كما تدل على ذلك التوثيقات التي دونها السلطان الملك الأفضل الرسولي للسجلات الرسمية للدولة في

زمنه والتي سننشرها في المستقبل إن شاء الله.

ولكون كتابنا هذا يتناول الشأن الاقتصادي لليمن وقد كتب في تلك الأزمنة كما أشرنا سابقاً بأسلوب معين لتسهيل الاطلاع عليه، فقد رأى الزملاء من الباحثين الفرنسيين أن يخرج متن الكتاب مطبوعاً على هيئة تسهل للباحثين الحصول على مبتغاهم منه بيسر وسهولة بعيداً عن تقييده بصرامة الكتب المعتادة المقسمة إلى فقرات أفقية، وقد وافقتهم إلى ما ذهبوا إليه فكان اعتماد التسلسل الرأسي للمعلومات وهو النمط الأقرب من النمط الذي كتب به الكتاب قديماً.

وقد عمد الكاتب الرسولي إلى وضع علامة على هيئة رقم (٢) لتدل على تبعية الموضوع أدناه إلى الموضوع السابق له، وقد أفادنا هذا في إلحاق كل موضوع بما يتبعه واضعين بدلاً عن هذه العلامة نقطتان فوق بعض (:) للدلالة على ذلك. ولكي يؤكد الكاتب على أن الحرف (س) وليس (ش) فقد قام بوضع ثلاث فواصل صغيرة أسفل الحرف، ومن أجل أن يشير إلى أن الحرف غير معجم فهو (ص، ط، ح، ع، د، ر) فقد وضع فاصلة واحدة صغيرة لتدل على أنه ليس (ض، ظ، خ، ج، غ، ذ، ز) ومعظم حروف كلمات المخطوط غير معجمة ولا توجد حركات على الحروف إلاّ ما ندر وعليه فقد قمنا بإعجام الكلمات ووضع الحركات على الحروف، كما قمنا بوضع النقط والفواصل ووضع شرطة أو نقطتين فوق بعض قبل بعض الكلمات لتدل على أن ما يليها من كلام تابع لها.

والمخطوط مكتوب بالحبر الأسود والعناوين الرئيسية والجانبية والمواضيع الهامة كتبت بالحبر الأحمر، أما في الخرائط فدخل في رسمها اللون الأسود والأحمر كمكون رئيسي لمعظم الخرائط، ودخل اللون الأخضر في خارطتين فقط ليشير إلى البحر والوديان.

منهجية العناية بالمخطوط ومحتواه :

في مطلع العام ٢٠٠٦م حصلنا على نسخة مصورة من المخطوط التي أشار إليها بعض الزملاء السعوديين في رسائلهم باسم (المخطوطة الديوانية) وتم بعدها الاتفاق بين مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء على أن نقوم بتحقيقها وإخراجها للناس. ولم يجانب الصواب الزملاء الذين أطلقوا عليها تسمية المخطوطة الديوانية لأن موضوعها كان يعني بدواوين الخراج السلطاني وما دون في هذه السجلات من خراج في مختلف البلاد اليمنية ونقل بصورة مكثفة إلى هذه المخطوطة.

ولكي نقوم بالعناية بهذه المخطوطة وبمحتواها كان لا بد لنا بداية أن نعرج على ما يماثلها

من المخطوطات الرسولية التي تتناول العائدات المالية للدولة. فكان أن وقعنا على المطلوب من مخطوطة الملك الأفضل العباس بن علي بن داود الرسولي الذي نقل من سجلات الخراج لأسلافه من ملوك بني رسول عدة ارتفاعات منها ما كتب في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، وثلاثة تعود إلى عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي، الأوّل منها تحت عنوان (ارتفاع اليمن المحروس في الدولة المؤيدية منقول من الدفتر المؤيدي) والثاني بعنوان (ارتفاع الدولة المؤيدية)، والثالث عنوانه (صدور الحسابات المرفوعة في ديوان الملك المؤيد لسنة عشرين وسبعمائة) ويليها ارتفاع يعود إلى عام ٧٦٧ هجرية في عهد السلطان الأفضل ناقل هذه الارتفاعات.

وقد وفرت لنا هذه الارتفاعات قدراً كبيراً من المعلومات عن العائدات المالية لخزينة الدولة اليمنية في عهد أربعة من أقوى ملوك دولة بني رسول حكموا ما بين سنة٦٤٧-٧٧٨ للهجرة، كما أن أحد هذه الارتفاعات منقول حرفياً من الورقة (٢أ،ب/٣أ،/ ٥أ) من المخطوطة المودعة في مكتبة الملك فهد الوطنية تحت عنوان (ارتفاع الدولة المؤيدية) وهو أسم أو عنوان كتابنا هذا، وقد وردت إشارات في المخطوط نفسه تذكره باسم (الارتفاع) أكثر من مرة مما يؤكد صحة التسمية.

وبمقارنة متغيرات الجباية في الارتفاعات الثلاثة لعهد السلطان الملك المؤيد التي أجراها الدكتور (أريك فاليه) في أطروحته لنيل الدكتوراه نجد أن (ارتفاع الدولة المؤيدية) هذا هو أقدمها ويرجع إلى بداية عهد حكم المؤيد لأن الجباية المنقولة من (الدفتر المؤيدي) غدت ضعف ما كانت عليه، وزادت على ذلك كثيراً في الارتفاع الثالث لسنة ٧٢٠ هجرية وهي السنة السابقة لوفاة المؤيد. وبهذا نكون قد تعرفنا على أسم المخطوطة والتاريخ التقريبي لزمن كتابتها.

أما من كتبها فهو ولا شك في ذلك أحد كتاب الدولة المختصين في أعمال الدواوين، يدل على ذلك جودة خطه، وهو أحد الشروط التي يجب توافرها في كتاب الدواوين والإنشاء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الملاحظات التي أبداها الكاتب بما في ذلك إشارته إلى بعض كتاب الدولة ومتصرفيها في أزمنة سابقة على عهد المؤيد، وقد توحي الورقة قبل الأخيرة من نهاية المخطوط بأن هذا الكاتب أثبت اسمه إما بعد العنوان أو في نهايتها، ولكن هذا الأمر مشكوك فيه لأن مثل هذه الارتفاعات والكتب الديوانية التي تتناول الشأن الاقتصادي الخاص بعائدات الدولة وشئونها الداخلية لم تكن تُكتب للتداول بل كانت تُدَوَّن بطلب خاص من السلاطين مقابل أُجر يدفع لمن يقوم بذلك، ومن هنا لا يكتب الكاتب اسمه عليها. وقد لاحظنا أن هذا الكاتب ربما

كان مقرباً من السلطان وذلك لقيامه بإبداء العديد من الملاحظات في ثنايا المخطوطـــة، وكأنـــه يلفت نظر السلطان إلى بعض المظالم أو يوجهه إلى القيام ببعض الإصلاحات المالية والإداريـــة أو الإجراءات العسكرية وغير ذلك من الأمور التي لا يقبلها حاكم إلاّ من شخص يؤثره كثيراً.

لقد سبب عدم وجود (التعقيبة) في نهاية كل ورقة من اليمين تدل على بداية الورقة التالية أو على ما بعدها بعض الصعوبات في تمييز دخول بعض المواضيع تحت عناوين أخرى لا علاقة لها بها مثال ذلك: دخول ارتفاع ذمار ورداع وبلاد حصي تحت ارتفاع بلاد لحج، وزحزح هذا إلى ما بعده، ويبدو أن سبب ذلك كان سقوط بعض الأوراق من مواضعها فأعيد لصقها عـــشوائياً تحت عنوان آخر. ونتج عن ذلك حدوث اضطراب وبلبلة في ترتيب أوراق المخطـــوط فتقـــدم بعضها وتأخر البعض الآخر، قد جهدنا في إعادة ضبطه على ما كان عليه. كما أن بعض الأوراق التي سقطت من المخطوط تركت انقطاعاً في تسلسل المعلومات في بعض مواضيع الكتاب وقـــد أشرنا إليها في موضعها تنبيهاً للقارئ.

وعلى كل فالملاحظات السابقة لا تقلل من أهمية المخطوط ومن ثراء محتـــواه، فهـــو أول سجل شبه مكتمل يدلنا على ما كان يعرف بسجل (الديوان) في الحضارة العربيـــة الإســـلامية، والذي بدأ مسيرته في ضبط شئون الدولة الإسلامية منذ عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وظلت المصادر للدول المختلفة تذكره دون أن نجد له أثراً حتى ظهر هـــذا المخطـــوط ليعطينا محتواه فكرة متكاملة عن التطبيقات العملية، وما كان يكتب في سجلات الدواوين مـــن معلومات مرتبة ومتسلسلة تتناول الجبايات والمصروفات والمسامحات والمرتبات إلى غير ذلك.

أما محتوى المخطوط فهو عبارة عن رصد دقيق لكافة العائد السنوي لخزينة الدولة العامة من الجبايات المختلفة التي حرص القائمون عليها أن تشمل كافة الأرض اليمنية، وكان النظام المتبع في تنفيذ أعمال الجباية يتم بوسيلتين الأولى يقوم بها جهاز إداري مدني هو (الديوان الخاص) التابع للسلطان، والثانية منوطة بالجهاز العسكري التابع لديوان الجيش السلطاني فيما عرف بـــ (المُحَيَّز على العسكر المنصور) وهو نوع من الجباية يقوم بتنفيذها المقطع للجهة نفسها وهو مـــن كبـــار العسكريين. وتبعاً لهذا نجد أن جباية بلاد اليمن في تلك الفترة الزمنية قسمت من الناحية الجغرافية إلى قسمين (تهامي وجبلي) وكانت جباية القسم (التهامي) تنفذ على النحو الآتي:

يتولى الديوان الخاص جباية الخراج من أعمال (زبيد، وسردد، ومور، وحرض، والـــصلي، ولحج، وأبين، وثغر عدن، وأحور، والشحر وحضرموت) ويدخل في نطاق اختصاصه احتساب عائدات الأملاك السلطانية والوسايا. ويتولى العسكر المنصور جباية المحيز عليهم في البلدان التهامية.

بما فيها من القطائع في كل من أعمال (القحرة، وذوال، ورمع، وحيس، وموزع).

أما القسم (الجبلي) والمقصود به بلدان الهضبة اليمنية فقد تولى الديوان الخاص جباية الخراج من الأعمال (التعزية، والجندية، والمخلافية والبعدانية، والمخاليف الواقعة في الجهات المفردة في مختلف الأعمال السابقة) ودخلت أموال الأملاك السلطانية والوسايا التابعة لهذه البلدان في نطاق اختصاص الديوان الخاص بما في ذلك الوسايا الصنعانية. أما المحيز على العسكر المنصور في مناطق الهضبة اليمنية فدخلت في نطاق اختصاصهم (بعض بلدان تعز، وصنعاء، وذمار، ورداع، وحصي) وأعطيت بعض الجهات إقطاعات لكبار العسكريين التابعين لديوان الجيش وهي (صنعاء، وبلاد عنس، الحدا، وجهران، والحقل، وذي مرمر، وبلاد الكميم، الربعة، ويريس، هداد، وبلاد بني شهاب، وحضور، وكوكبان وما حولها، حصون وصاب، والجوف ومارب).

وقد شملت أعمال الجباية بشقيها المدني والعسكري جزية أهل الذمة، وعائدات القطائع، والنقود والحبوب التي تجبى عن الأرض الزراعية، وعائدات عشور الموانئ، وأصناف بضائعية أخرى تجبى عيناً مثل نبات الفُوَّة، والسكر، والعسل، والسمن، والصابون، والشمع، والزيوت، والحيوانات. وحُسِب مع ما سبق ذكره المصروفات والمسامحات السلطانية وعائدات الأوقاف.

وقد ورد في أوراق المخطوطة (٢،٣،٤) إجمالي العائدات المالية لبلاد اليمن من الجبايات المختلفة لعام كامل، خارجاً عن المخرجات والمسامح وما تعرض للكورات من الأرض الزراعية، وما لم يزرع منها. وما أتى بعد ذلك في المخطوط فما هو إلا تفاصيل لهذه الجملة تتناول كل جهة أو حسب إصطلاحات عصرنا (محافظة) أو (مديرية) كل على حدة، ولا يخرج الأمر عن الخط العام عن العائدات المذكورة أعلاه إلا في جانب زيادة بعض الجبايات الصغيرة التي فرضت لخدمة عملية الجباية وتسهيلاً لأعمال القائمين عليها، مع ذكر تفاصيل المسامحات التي شملت عدد كبير من الأشخاص، وتناول عائدات الأوقاف.

- ولم تخل كل مقدمة وضعت لجهة من الجهات عن جديد يلفت الانتباه أو يفسر أمراً من الأمور التي ظلت محل تساؤل الباحثين:

فعند تناول عائدات وادي زبيد وجدنا أن ديوان الجهة كان ينفق بعض أموال الجباية على إقامة الحواجز المائية في أماكن معينة من الوادي لرفع المياه للمزارع دون أن يكلف المزارعين دفع أي شيء مقابل ذلك، كما أن مسميات قطع الأرض الزراعية المجاورة لقنوات الري سميت بأسماء مجموعة من الأشخاص التابعين لفرقة عسكرية تسمى (السلاح دارية) التابعة للجيش المظفري، وما زالت هذه الأراضي إلى يومنا تنسب إليهم وتحمل أسماءهم، وقد وردت أسماء هؤلاء

الأشخاص ومقدار ما يتقاضونه من مرتبات في كتاب (نور المعارف...، ج١)، وهذا يـــدفعنا إلى استنتاج احتمال أن تكون شرج وادي زبيد وقنوات الري المتفرعة منه، ونظام السقي فيه يعـــود عمله إلى عهد دولة بني رسول في زمن السلطان الملك المظفر.

وقد أشار كاتب المخطوطة إلى وجود عبيد في وادي زبيد يطلق عليهم تسمية (عبيد فاتك) نسبة لُفاتك بن جياش بن نجاح و(عبيد السيد) نسبة لعلي بن مهدي الرعيني، يقومون بالاحتيال على جباة الديوان بعمل سواتر تحجب عن أعينهم بعض المزارع فلا يُحَصِّلُوْن من أصحابها الجباية مما يؤدي إلى الإضرار بعائدات الديوان، وذكر فيما بعد أن الدولة تقدم لهؤلاء العبيد بعض الإعانة ليعيشوا منها، وتعد هذه الإشارة في غاية الأهمية وتقوي حجة الباحثين الذين قـــالوا بـــأن فئـــة الأخدام الموجودة في اليمن إلى يومنا هذا يرجعون في أصولهم إلى استرقاق علي بن مهدي الرعيني للنجاحيين الذين حكموا تهامة وزبيد ردحاً من الزمن بعد انتصاره عليهم.

وعند تناول الجبايات الخاصة بشمال تهامة وهي الأدوية الواقعة إلى الشمال والجنوب من وادي حرض يذكر الكاتب أن هذه المناطق كان (الالتزام) بتحصيل جبايتها من قبل القائم عليها هو النظام المعمول به في عهد السلطان المؤيد وأنه لا يوجد سجل أو ديوان يضبطها، وأن عائداتها كان يقوم بتحصيلها أحد الحكام المحليين ويوردها لديوان الدولة، وهذا يدل على أن وجود الدولة في هذه الجهات كان ضعيفاً، وربما كان وجود الدولة لا يتعدى طرق القوافل ومحطات وقوفها وصولاً إلى مكة.

ومما يشد الانتباه أيضاً عند تناول الكاتب لوادي لحج ذكره تراجع العائدات المالية لهذا الوادي إلى النصف ما بين عهد المظفر وولده المؤيد وعلل سبب ذلك إلى تعدي الجحافل البدو على الوادي، مما سبب خرابه وتراجع عائداته المالية، وطالب الكاتب بوجود رتبة عسكرية لمواجهة هؤلاء البدو ومنعهم من إحداث الضرر بالوادي، وهذا الأمر يتفق وما ذهب إليه بامخرمة في (تاريخ ثغر عدن) عندما ذكر في القرن التاسع الهجري أن الجحافل قد دمروا وادي لحج وقراه وفر منه سكانه.

وذكر الكاتب أيضاً أن ديوان الدولة ينفق من عائداته على حرث كامل وادي لحج لأنه ملك للديوان بعد أن اشتراه السلطان من الحجازيين وأن المزارعين بالوادي هم شركاء ديوان الدولة بنصف المحصول، كما منع من تملك الأرض بجهة الوادي موظفو الدولة حتى لا يحدثوا فيه أضراراً تنتج عن سعيهم للحصول على مياه السقي فيؤدي ذلك إلى التعدي على أملاك المواطنين.

وقد قمنا بمراجعة تاريخية للموضوع فتبين أن المقصود بالحجازيين (بنو زُرِيْع) الذين تولوا

حكم عدن ولحج في زمن الصليحيين، ولكون وادي لحج كان مهراً للحرة الملكة الصليحية زوج الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي، وكان في نظرالزريعيين فقد تغلبوا عليه فيما بعد، ومع أنه بعد زوال ملكهم قد غدوا أشخاصاً عاديين إلا أن الوادي ظل ملكاً لهم إلى عهد الرسوليين الذين قاموا بشرائه منهم.

أما الجديد فيما يخص ميناء عدن فإلى جانب عائداته المالية، فقد وردت معلومات تفيد باحتكار ديوان الدولة لمغاصات اللؤلؤ وكامل محصول اللؤلؤ من جنوبي البحر الأحمر وحتى ميناء الحادث في شمال ساحل تهامة، كما دخل دائرة احتكار الديون كل محصول العنبر الذي يعثر عليه على السواحل اليمنية من الشحر وحتى عدن.

أما جهة دلتا أبين فيتبين تدني عائدها المالي لديوان الدولة وكذلك بلاد أحور وسبب ذلك هو تدخل البدو الجحافل في شئونها لكون بلادهم منها فكانوا وراء تهريب البضائع التجارية واستهلاك أموال المزارعين وإفسادهم لعساكر الدولة، مما يعطينا مؤشراً واضحاً على عدم قدرة الدولة على فرض هيمنتها على هذه الجهة، الأمر الذي قاد هؤلاء البدو إلى التطرق إلى وادي لحج الواقع إلى الغرب من أبين.

وترد في المخطوط معلومات مكثفة عن ميناء الشحر تتناول أحوال الميناء وعائداته المالية، واحتكار ديوان الدولة شراء كميات الزيوت الضخمة المستخرجة من سمك الساردين (العيد) من الصيادين، والتي كان يقبل على شرائها أهل الهند وظفار ومقدشوه وغيرهم لاستخدامها في طلاء أخشاب السفن وزوارق الصيد لوقايتها من التلف السريع في الماء، كما احتكر ديوان الدولة في الشحر حق شراء كافة محصول التمر من المزارعين في بلاد حضرموت، وكذلك كافة كميات محصول اللُّبان، ومن الأدلة على وجود فساد في الميناء تلك التسهيلات التجارية للذين يقصدون ميناء الشحر من التجار، بما في ذلك شراء ديوان الدولة لبضائعهم بسعر الزمان والمكان في حالة عدم وجود مشتر لها، وقد أنتقد الكاتب موظفي الميناء الذين أساءوا التصرف مع التجار بتقديم مصالحهم الشخصية على مصالح الدولة، فأدوا إلى الإضرار بسمعة الميناء وعزوف التجار عن قصده، كما يدل اكتفاء الدولة بتضمين ميناء ريدة المشقاص وميناء خيريج على الوجود الضعيف والشكلي لدولة بني رسول في بلاد المهرة وشرقي بلاد الشحر.

وينتقل المخطوط بعد أن غطى سهول تهامة ولحج وأبين وبلاد الشحر وحضرموت لتناول جباية المناطق الجبلية ابتداءً بتعز ومخلاف جعفر وذمار ورداع وحصي وصنعاء ومغاربها وصولاً إلى الجوف ومارب، ويشد الانتباه في هذا القسم وقبل ذلك أيضاً التناول الدقيق لعائدات الأوقاف

وللمصالح التي أوقفت عليها مما يدل على صحة ما تحدث عنه بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي والمؤرخون في ذلك العصر من أن السلطان المؤيد كان أوّل ملوك بني رسول الذين أدخلوا العائدات المالية للأوقاف في أموال الديوان، وكان السلطان الملك المظفر يرفض رفضاً قاطعاً التعرض لها أو مناقشة إلحاقها بديوان الخراج السلطاني، وكان نظرها في عهده منوطاً بحكام الشرع الذين يشرفون على صرفها على المصالح الموقوفة عليها، وذكر الجندي أن الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر الهزاز هو من أشار على المؤيد بذلك واستمر يسير على نهجه من أتى بعده من الملوك والسلاطين.

وذُكِرَت أيضاً العائدات المالية والعينية لأملاك الأسرة السلطانية وأماكن وجودها، ونسبت إلى ملاكها، وكانت هذه الأملاك تؤول ملكيتها إلى الحاكم الفعلي من السلاطين، وتورد غلولها إلى الخزينة العامة للدولة ولكنها تفصل عن المال العام ويقوم السلطان بصرفها في الأوجه التي يراها.

وتفيدنا قوائم المسامحات السلطانية التي ترد في كل جهة من الجهات التابعة لديوان الدولة بأن هذه المسامحات هي إعفاء من الجباية تشمل أرض الشخص المذكور في قائمة المسامحات، ومحدد قرين اسمه مقدار الإعفاء حبوباً ونقوداً، ومن التدقيق في أسماء من شملتهم المسامحات نجد بعضهم من كبار موظفي الدولة من الوزراء والأمر وبعض أفراد الأسرة السلطانية، وصغار الموظفين، وأصحاب الوجاهات من الأعيان ذوي المكانة في بلدانهم، ومشايخ الصوفية، والقضاة، والعلماء، والفقهاء العاملين في حقل التدريس في المدن والأرياف.

ومن تتبع تراجم الفقهاء والعلماء الذين ذكروا في عهد السلطان المؤيد عند كل من الجَنَدِي في (السلوك)، والخزرجي في (العقود) و(الطراز) والأفضل في (العطايا السنية) والأهدل في (تحفة الزمن)، وبامخرمة في (قلادة النحر) نجد أن العلماء والفقهاء الذين ذكروا في قوائم المسامحات في هذه المخطوطة هم أكثر ممن وردت تراجمهم عند المذكورين سابقاً وهذا يوصلنا إلى استنتاج أن سجلات دواوين الدولة كانت أكثر دقة في إيراد أسماء هؤلاء الأعلام لعلاقتها بضبط الحسابات المالية لعائدات الخزانة العامة للدولة.

وإذا ربطنا هذه المسامحات الواردة هنا مع جوانب الإنفاق الأخرى على عمارة الأودية وإقامة الحواجز المائية والجوامع والمدارس والسبل وحفر الآبار والعناية بطرق المواصلات لوجدنا بأن الدولة لم تكن تجبي فقط بل وكانت تقوم بإنفاق قدر كبير من هذه الأموال على أشياء تعود بالنفع على الناس.

ويلاحظ أن بعض البلدان الواقعة داخل جهات ذكرت سابقاً أفردت بديوان خاص بها، ومن تأمل وضع هذه البلدان نجدها تقع في دائرة القلاع والحصون التابعة للدولة، ومن هنا وحرصاً على أهمية القلاع والحصون في ذلك الوقت لضمان استقرار البلاد وعدم حدوث اضطرابات فيها أُلحقت العائدات المالية للأراضي الزراعية القريبة من الحصون بالحصون نفسها، ودخلت عائداتها المالية في ميزانية الإنفاق على الولاة وأفراد الرتب العسكرية المقيمين فيها، وما فاض من ميزانية الإنفاق يذهب إلى الخزينة العامة للدولة.

ولابد من الإشارة إلى وجود مدرسة جغرافية لرسم الخرائط في اليمن في ذلك العصر ورد منها في كتابنا هذا سبع عشرة خريطة مرفقة صور أصولها في ملاحق الكتاب، وقد قام الزميل العزيز الدكتور (رومان ستدنيكي) بإعادة رسم هذه الخرائط بالكمبيوتر وقمت بكتابة أسماء المعالم الجغرافية عليها بخط اليد ليسهل للمهتمين قراءتها، وقد أعاد كتابتها بالكمبيوتر الزميل(عبد العزيز الزبيري) ومن ثم وضعناها في أماكنها التي وردت في الكتاب. أما الوصف الجغرافي والتاريخي الذي يرد في مقدمة الكاتب للجهات فقد أخذه أما من كتاب الحسن بن أحمد الهمداني (صفة جزيرة العرب) أو نقلاً عن (المفيد في تاريخ زبيد) لنجم الدين عمارة بن علي اليمني.

زمن كتابة المخطوط وعهد السلطان الملك المؤيد:

كتب هذا المخطوط في زمن حكم السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي، ولم نعثر للملك المؤيد على تاريخ ولادة في كتب التاريخ والتراجم التي تناولته، وقد ذكره وأشاد بذكره المعلم وطيوط في تاريخه، وذكر أن أمه جارية رومية أُهديت للسلطان الملك المظفر فحملت بالمؤيد منه، وعند ولادته اتبعت أمه نظام توليد وتغذية خاصة فنشأ ولدها متمتعاً بقوة بدنية كبيرة وبشخصية ذات صفات خاصة، وعندما شب واكتملت رجولته بدأ والده بتدريجه في المناصب إلى أن ظهر في سنة ٦٨٧هـ مقطعاً على صنعاء ليقوم بسلسلة من الحروب لقمع التمردات في براش وبيت نعم ومشارق صنعاء وبلاد خولان وكانت بينه وبين أشراف الزيدية وأئمتهم حروب ومواجهات عسكرية في جهات الظاهر وحجة وبلاد شظب إلى أن أجبروا على الدخول في الصلح مع المظفر في عام ٦٩٤هـ وهو العام الذي سلم فيه المظفر شئون المملكة لولده السلطان الملك الأشرف وطلب من الجميع مبايعته وفي نفس الوقت أقطع الملك المؤيد بلاد الشحر وحضرموت فخرج مع عمته الدار الشمسي إليها، وسريعاً ما توفي السلطان الملك المظفر في ١٣رمضان من سنة ٦٩٤هـ وأعلن السلطان الملك الأشرف نفسه سلطاناً على بلاد اليمن،

وعندما بلغ المؤيد وفاة أبيه خرج من الشحر طالباً للملك ووصل بعساكره إلى أبين ومنها أنطلق فاستولى على مدينة عدن وعلى بلاد لحج، وجمع السلطان الأشرف الجيوش وبعثها لمحاربة أخيه فالتقوا في جهة درب الدعيس – ويسمى في عصرنا كود الدعيس وهو في بلاد الصبيحة شمال لحج إلى الغرب من قرية العند– وهزم الملك المؤيد بعد قتال وأسر هو وولداه الظافر والمظفر ونقلوا مقيدين إلى مدينة تعز فأمر الأشرف بسجنهم في دار الأدب بحصن تعز وأمر بترتيب شئون معاشهم في السجن ووكل بهم خادماً كان مقدماً على المماليك يدعى كافور البتولي.

وحسب الرواية التي وردت في (كتاب تاريخ المعلم وطيوط، مخطوط، ورقة٤٥) يتبين أن مؤامرة قد حيكت ضد السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف أدت إلى اغتياله بالسم، ومع أن المصادر الأخرى لم تذكر حدوث ذلك إلا أنها لم تتناول إصابة السلطان الأشرف بأي مرض أدى إلى وفاته، كما أنها تناولت الفرح والسرور الذي قام بالعاصمة مباشرة فور إعلان وفاة الأشرف وسرعة تنصيب المؤيد سلطاناً مما يدل على أن أطرافاً في المؤامرة كانت على أهبة الاستعداد عند وقوع الحدث، أما رواية المعلم وطيوط فقد ساقها على النحو الآتي (..ثم ولي بعده – المظفر – ولده الملك الأشرف وكان المؤيد مقيداً في طرف الدار، فيقال أن جارية مرت بعشاء المؤيد وفي يدها إناء فيه نوع من الطبايخ وله رائحة شديدة يتوق إليها كل من شمها فقال الملك الأشرف ياجارية ما هذا الإناء، قالت عشاء سيدي داوود فقال دعي الإناء وكان ذلك عند عشاء الملك، فوضعته في مجلس الملك الأشرف على السفرة وفيه سم فأكل منه فمات لساعته..) وقع ذلك في سنة ٦٩٦هـ. وخرج السلطان الملك المؤيد من السجن ونصب سلطاناً وبايعه الجميع وبعثت الرسائل بتوليه السلطنة إلى مختلف بلاد اليمن، ثم عمد بعد ذلك على التخلص من أتباع أخيه الأشرف وصعَّد بدلاً عنهم في مختلف المناصب أتباعه وثقاته.

وحدث بعد ذلك خروج بعض أفراد الأسرة السلطانية على السلطان المؤيد ولكنه كان قادراً على قمع ثوراتهم فمن ذلك قمعه لتمرد أخيه الملك المسعود سنة ٦٩٧هـ، وإسقاطه ثورة الناصر محمد بن السلطان الأشرف عمر سنة ٧١٦هـ، كما استطاع بحزمه وقوة شخصيته وحنكته السياسية من إدارة الصراع مع الأشراف الزيدية وواجه تمرد الأكراد والقبائل المحلية وأشراف المخلاف السليماني وتمكن من ضعضعت وإخماد كافة الثورات والتمردات التي اشتعلت في عهده حتى توفي في بداية شهر ذي الحجة من سنة ٧٢١هـ بعد أن حكم بلاد اليمن مدة ربع قرن من الزمن.

ويتضح من كتابنا هذا (ارتفاع الدولة المؤيدية) أن رقعة البلاد التي حكمها المؤيد لم تكن

بقليلة مع أنها تقلصت عما كانت عليه في عهد السلطان الملك المظفر فقد خرجت منها بلاد (ظفار) بجهة عمان، ولم تذكر في هذا الارتفاع أية جباية لبلاد يافع وعسير ونجران، وكذلك بلاد حجة وصعدة لكونها داخلة في صلح أشراف الزيدية، وكانت العديد من البلدان لا يوجد ديوان يضبط إيراداتها وتركت مسألة جبايتها يضمنها أشخاص أو يلتزمون للدولة بجباية ما عليها من مستحقات مالية دون تدخل أو وجود للدولة وموظفيها ونستطيع أن نقول أن ما يعرف اليوم بـــ (الجمهورية اليمنية) كانت هي تقريباً إجمالي مساحة البلاد التي حكمها السلطان الملك المؤيد في زمنه.

وذكر (ابن عبد المجيد في بهجة الزمن، ٢٠١) أن السلطان الملك المؤيد وجه عناية خاصة للموارد المالية التي كانت تغذي خزانته وعنى بتنظيم شئونها ومنها عنايته بميناء عدن والذي حرص على استمرار العوائد والتقاليد التي كانت سارية فيه على عهد سلفه ومنها الاهتمام بموسم بيع الخيل وإجراء تجار الكارم على عوائدهم وتسهيل أمورهم، وتشريف نواخيذ السفن القادمة بالتجارة من بلاد الهند وغيرها من البلدان.

إن معلومات غزيرة وكثيرة وتفاصيل لا حصر لها ذات أهمية بالغة للباحثين ترد في المخطوطة، وقد علقنا عليها تعليقات ضافية وكانت خاتمة عملنا هذا فهارس شاملة لمحتوى الكتاب.

وفي الأخير أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لإدارة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ممثلة بكل من د.علي سليمان الصوينع و د.عبد الله المنيف على التسهيلات التي قدموها لنا لنتمكن من تحقيق المخطوطة، وعلى روح الحفاوة وطيب الاستقبال الذي قابلونا به عند زيارتنا لمكتبة طيب الذكر الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة، وإطلاعنا على ما تحويه من ذخائر الأمة من مخطوطات وكنوز معرفية نادرة، وما قدموه لنا من تسهيلات للاطلاع على أصل المخطوط والعمل عليه. كما أشكر الزميل العزيز الأستاذ محمد بن يحيى الفيفي على إرساله لنا النسخة الورقية المصورة من المخطوطة وعلى اهتمامه بعملنا على المخطوط.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لوالدنا وشيخنا القاضي إسماعيل بن علي الأكوع على التصدير الذي خص به كتابنا هذا بعد أن تابع عملنا في المخطوط من بدايته إلى نهايته. كما أشكر الزميل الدكتور إريك فاليه على ترجمته إلى اللغة الفرنسية تقديم الكتاب والتصدير ومقدمتي إلى جانب ما قدمه من مساعدة في إخراج هذا الكتاب على الصورة التي هو عليها. كما أشكر

الزميلين العزيزين الدكتور رومان ستدنيكي وعبد العزيز محمد الزبيري على ما قدماه من مساعدة في رسم الخرائط بالكمبيوتر.

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري للأعزاء من أصدقائي الذين قدموا لي مساعدات مباشرة أثناء عملي على إخراج الكتاب وهم: الأُستاذ عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي من أهالي الشحر الذي قدم لي معلومات عن بلاد الشحر وحضرموت. والأستاذ سعيد علي عبد الله من أهالي لحج ويعمل في مكتب هيئة الآثار هنالك والذي أفادني عن بعض المصطلحات الزراعية الخاصة بوادي لحج. والصوفي عبد الله هاشم غالب السروري الذي استقبلني في زاوية قرية المقاشرة من بلاد الجند عند زيارتي للجند في شهر مايو من عام ٢٠٠٦م وأفادني عن بعض قرى ومناطق بلاد الجند حينها وبعد ذلك. والزميل العزيز يحيى المتوكل من أهالي مدينة جبلة الذي أفادني عن بعض قرى مخلاف جعفر وبلاد إب القريبة من جبلة.والرفيق العزيز أحمد محمد أحمد الدعيس من أهالي بعدان الذي أفادني عن قرى منطقته وقرى بلاد الشِّعر.والزملاء الأعزاء الأستاذ محمد علي محسن المدني والأستاذ محمد لطف غالب والأُستاذ محمد أحمد الصلاحي الذين قاموا بمراجعة مسودات الكتاب قبل طبعه.

وفي النهاية أتوجه بجزيل شكري وعرفاني للزميل العزيز الدكتور جان لامبرت مدير المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء على التقديم الذي وضعه للكتاب وعلى كافة أنواع المساعدة التي قدمها لي وهي كثيرة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

محمد عبد الرحيم جازم

صنعـــاء

٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٨

١٠ حزيران ٢٠٠٧م

ارتفاع الدولة المؤيدّة

.... [1] صَغِيْر[2]- خَمْسَة آلاَف وسَبْعَة وعشْرُوْن مُدّاً وثَلاثَة وعشْرُوْن ثُمناً[3] ورُبْع.

أَذْهَاب[4]- أَرْبَعْمَائَة أَلْف وسِتَّة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وأَحَد وثَمَانُون ذَهْباً وثُمْن وقِيْرَاطَان[5].

أَمْدَاد ذَمَارِي[6]- أَلْف ومَائَة وستُّون مُدّاً.

كَيَالِج عُشَارِي[7]- أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون كَيْلَجَة.

---

(١) من هنا يبدأ الكتاب، ومن الواضح أن خرماً في المخطوط من بدايته نتج عنه سقوط ورقتين كان السبب في ذلك. راجع عن الموضوع مقدمة المحقق.

(٢) كذا، ولكي يكون المعنى واضحاً بناءً على ما سيأتي فتكملة نقص النص يكون كالآتي: (أَمْدَاد سُنْقُرِي صَغِيْر)، إشارة إلى مكيال للحبوب منسوب إلى الوالي الأيوبي (الأتابك سنقر بن عبد الله الأيوبي)، وهو أول من ثبت عياره في اليمن فنسب إليه، وسيأتي في الكتاب ذكر (مد سنقري كبير)، بمعنى أن هذا (المُدّ) المنسوب إلى (سنقر الأتابك) كان مكيالين لهما عياران مختلفان ولذا أطلق على أحدهما (كبير) وعلى الآخر (صغير) للتفاوت في عياريهما، والأكثر شهرة من المد والمنسوب إلى الأتابك سنقر الأيوبي (الزَّبَدِي السنقري) وهو المكيال الأكثر انتشاراً في عهد دولة بني رسول لكونه مكيال التعاملات اليومية والذي على عياره تم ضبط المكاييل العرفية الأخرى في مختلف البلاد اليمنية. وقد ذكر عيار (المُدّ السُّنْقُرِي) في كتاب (نور المعارف..، ج١، ص٣٤٣) فكان عياره (.. اثنين وثلاثين ثُمناً، الثُّمْن عشرة أزبود سنقري..). وجرى في نفس المصدر مقارنة عيار المد السنقري بعيار الأمداد الأُخرى في كل من تعز والجند وعدن ولحج وغيرها. والجدير بالإشارة أن ذكر المد السنقري في كتاب نور المعارف الذي دوّن قبل كتابنا هذا بزمن غير بعيد لم يذكر فيه بأن له عياران (كبير وصغير) كما ورد هنا، وكل ما ذكر (المد الكبير السلطاني). راجع في الكتاب ما ذكر عن المكاييل في عهد السلطان الملك المؤيد.

(٣) الثُّمْن مكيال عُرفي تكال به الحبوب، ذكر عياره في كتاب (نور المعارف..، ج١، ص٣٤٣) (.. الثُّمن عشرة أزبود سُنقُري).

(٤) جمع (ذَهْب) وهو مكيال عُرفي ساد التعامل به في بلاد اليمن في العهد الأيوبي وعهد دولة بني رسول، وبحكم أن كل منطقة في اليمن كان لها (ذَهْب) له عيار يختلف عن غيره فقد جمعت هذه الأذهاب في كتاب نور المعارف..ج١، ص٣٤٢ تحت عنوان (الأذهاب) وتم تناول كل واحد منها منسوب إلى منطقة التعامل به مع ذكر عياره.

(٥) سيذكر القيراط كثيراً عند ذكر متحصلات الدولة من الحبوب، وهو هنا قيراط يعرف بـ(قيراط الزَّبَدي) أي قيراط له علاقة بعيار المكيال المسمى (زبدي)، وهو غير القيراط الذي له علاقة بالعملة، وقد ذكرناه في الجزء الأول والثاني من كتاب (نور المعارف..) فليرجع إليهما.

(٦) الأَمْدَاد جمع (مُدّ)، وهو مقدار كيل شرعي حدد عياره علماء الشريعة الإسلامية في كتب الفقه وغيرها، وبحكم تعدد الأمداد في بلاد اليمن نستنتج أنها مكاييل عُرفية ولم يبق من المكيال الشرعي سوى اسمه فقط. وقد ذُكِر في كتاب (نور المعارف..،ج١، ص٣٤٤) (المُدّ الذَّمَارِي) المنسوب إلى مدينة ذمار الواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء على بعد ٩٨ كيلومتراً، فكان عياره (.. سبعة أزبود ذماري، عنه صنعاني ثمانية أزبود وربع وثُمن).

(٧) (الكَيَالِج) جمع (كَيْلَجَة) وهي مقدار كيل كبير كان يتعامل به في عصر بني رسول في إقطاع صنعاء، ويبلغ عيار (الكَيْلَجَة العُشَارِي) ثمانين زبدياً صنعانياً، وهو بالزبدي التعزي ثمانون زبدياً أيضاً. راجع (نور المعارف..، ج١، ص٣٤٣).

مَكَايِل شِحْرِي[1]- إِثْنَا عَشَر أَلْف مِكْيَال.

[١،ب] أَصْنَاف[2]

فُوَّة[3]- سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون بُهَاراً[4] ومَائَة وعِشْرُوْن رَطْلاً[5]

سُكَّر أَحْمَر[6]- إِثْنَان وسَبْعُون أَلْف رَطْل.

عَسَل[7]- تِسْعَة وثَلاثُوْن بُهَاراً وثُلث.

صَابُوْن[8]- سَبْعَة عَشَر بُهَاراً.

---

(١) كذا، والصواب (مِكْيَال شِحْرِي) نسبة لميناء الشِّحْر الواقع على ساحل بلاد حضرموت إلى الشرق من ميناء المُكلاَّ. وذكر عيار هذا المكيال في كتاب (نور المعارف.. ج١، ص٣٤٢) (المكيال بالشحر بالزبدي العَدَني زبدي ونصف وربع وثُمن، وبالزبدي الأبيني زبديين ونصف..).

(٢) جمع (صِنْف) ويقصد به حسب اصطلاحات ذلك العصر أنواع من المواد والأشياء التي تشكل نوعاً بضائعياً مثل الفوة والسكر والصابون والأغنام والعسل والسمن والزيوت والشمع والموز. وسيأتي في الكتاب ذكر هذه الأصناف بعينها مما يدل على أنها كانت من ضمن المواد التي يجبيها ديوان الدولة.

(٣) الفُوَّة نبات زراعي صبغي من الفصيلة الفوية (الشهابي، معجم الشهابي، ص٤٣٥)، وذكر المظفر في كتاب المعتمد في الأدوية المفردة، ص٣٧١ (الفوة عروق نبات، لونها أحمر، يستعملها الصباغون..)، وقد ازدهرت زراعة الفوة في بلاد اليمن في عصر بني رسول والاتجار بها وتصديرها إلى العديد من البلدان. راجع كتاب (نور المعارف..،ج١) تحت عنوان (الحديث على الفوة).

(٤) البُهار مقدار وزن كبير يبلغ عياره ثلاثمائة رطل بغدادي، وعياره بالرطل المصري مائتان واثنان وستون رطلاً ونصف الرطل، وكان يتم التعامل به في كل من بلاد اليمن وبلاد مصر (نور المعارف.. ج١، ص٢٦٧). كما تناوله كل من ابن فضل الله العُمري في مسالك الأبصار، وأسعد بن مماتي في قوانين الدواوين، والقلقشندي في صبح الأعشى.

(٥) ذكرت جميع الأرطال التي كان متعامل بها في بلاد اليمن في عهد دولة بني رسول في كتاب (نور المعارف.. الجزء الأول والثاني)، ومنها أرطال محلية منسوبة إلى البلدان اليمانية التي كانت تتعامل بها مثل الرطل التعزي والرطل العدني والرطل الزبيدي والرطل العني وغيرها إلى جانب أرطال كانت الدولة والمواطنون يتعاملون بها على نطاق واسع مثل الرطل البغدادي والرطل المصري.

(٦) السكر الأحمر وهو نوع من السكر الخام الذي يستخرج من قصب السكر، وهو معروف في بلاد اليمن إلى يومنا ويكون على هيئة أقراص مدورة. وكان السكر يستخرج من قصب السكر في عهد بني رسول بأنواع عدة ومنها السكر الأحمر وذلك في مسابك السكر بكل من جبلة والمهجم وزبيد، وذكرت هذه الأنواع من السكر وكذلك معامل التكرير في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٧) راجع عن العسل، الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٨) كانت صناعة الصابون مزدهرة في عصر دولة بني رسول، وقد تناول الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي بالوصف الدقيق كيفية صناعة الصابون في اليمن وأنواعه وذلك في كتابه القيم (المخترع في فنون من الصُّنع)، كما ذكرت المواد التي يصنع منها الصابون المحلي والمستورد في كتاب نور المعارف بجزئيه، وفي ملخص الفطن للناشري.

شَمْع[1]- بُهَارَان.

أَغْنَام[2]- خَمْسُمَائَة رَأسَاً.

سَمْن[3]- خَمْسُون بُهَاراً وسِتّ جِرَار[4].

مَوْز هِنْدِي[5]- عَشَرَة آلآف حَبَّة. [٢،أ] عُصَّارَة[6]- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفَاً وسِتُمَائَة مِدْلاَة[7].

مُسْتَخْرَج[8]:

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً[9].

---

(١) الشمع وكان يحصل من خلايا النحل، ومن ثم ينقى من العسل ويصب شموعاً للإستضاءة، وقد ذكر في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص٣١٥-٣٢٠ كيفية صب الشمع وصنع شمع الإضاءة وأسماؤها وأنواعها وغير ذلك من التفاصيل الدالة على وجود معمل متخصص بصنع الشمع، كما ذكر الشمع في مواضع متفرقة أخرى من الجزء نفسه وفي الجزء الثاني من الكتاب نفسه.

(٢) كان ديوان دولة بني رسول يحصِّل في الجباية من الجهات المختلفة عدداً من الأغنام تؤخذ ممن يربون الأغنام وفقاً للنصاب الشرعي بهذا الخصوص. وقد ذكر في الجزء الثاني من كتاب (نور المعارف..) النظم والقوانين المختلفة التي كان ديوان دولة بني رسول يتبعها للحصول على اللحوم والأغنام للمطابخ السلطانية.

(٣) السمن من المواد التي كانت تجبى لديوان الدولة، وقد ذكر ما هو مقرر على بعض المناطق منها في الجزء الأوّل والثاني من كتاب نور المعارف، فليرجع إليهما.

(٤) كانت الجَرَّة في تلك العصور تستخدم كمكيال له عيار معين تحفظ به مادة السمن، وقد ذكر عيار الجرة التي تستخدم لهذا الغرض في الجزء الأول من كتاب نور المعارف فليرجع إليه.

(٥) يبدو أن جميع الموز الموجود باليمن أُدخل إليها من بلاد الهند لذا نسب إليها، ويمكن للقارئ أن يتتبع في كتابنا هذا المناطق والبلدان التي كان يوجد بها موز والتي ذكر مقدار جبايتها منه سواء في بلاد تهامة أو بعض بلاد تعز أو لحج وأبين. ويبدو لنا أن هذا الكم الكبير من أصابع الموز أو حبوبها والمقدر بعشرة آلاف حبَّة لم يكن مقصوداً الحصول عليه كموز بل الحصول على ثمنه خاصة إذا أخذنا في الاعتبار سرعة تلف الموز بعد قطعه من شجره، ولم تكن في تلك العصور قد ظهرت أدوات لحفظه كما هو الحال في عصرنا.

(٦) العُصَّارَة يقصد بها هنا (الزيت) المستخلص من عملية عصر حب السمسم أو غيره من الحبوب الزيتية. ويطلق لفظ (عُصَّارَة) في وقتنا الحاضر على ما يتخلف من بقايا لحبوب المعصورة زيتاً في قاع المعصرة ويستخدم علفاً للحيوانات بعد بله بالماء.

(٧) مقدار كيل للسوائل، قدر عياره بأربعة عشر رطلاً بغدادياً، راجع (نور المعارف.. ج١،ص٣١٢)، وكان للمدلاة أعيرة مختلفة كما كانت تنسب إلى عدد من المناطق وهي المدلاة البحرانية والتعزية والقياضية والمخلافية ومدلاة عبدان (نفس المصدر، ص٣٣٦).

(٨) المُسْتَخْرَج مصطلح يطلق على المبالغ المالية التي أُستخرجت أو تم جبايتها فعلياً من قبل ديوان الدولة، وهي هنا تشكل إجمالي ارتفاع بلاد اليمن. وسيأتي في الكتاب ذكر ما أستخرج من مبالغ مالية من كل منطقة على حدة.

(٩) هذا الذَّهَب الذي دخل في إجمالي الجباية العامة لبلاد اليمن هو مقدار الجزية التي يدفعها اليهود المقيمون في مدينة عدن. سيأتي في الكتاب تحت عنوان (ثغر عدن المحروس على حكم الارتفاع). والمِثْقَال وحدة وزن صغيرة وذكرت بعض =

مَلَكِيَة[1]– أَلْفَا أَلْف وخَمْسُمَائَة أَلْف وسَبْعَة وثَلاثُوْن[2] وتسْعُمَائَة وثَمَانُون وثُلْث وسُدْس وثُمْن.

أَمْدَاد سُنْقُرِي– ثَلاثُوْن أَلْفاً وتسْعُمَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن مُدّاً وسَبْعَة أَثْمَان وسُدْس وسُدْس ثُمْن:

[٢،ب] كَبِيْر[3]– خَمْسَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وتسْعُون مُدّاً وخَمْسَة عَشَر ثُمْناً وثُلُثَان وَرُبْع ونِصْف قِيْرَاط. صَغِيْر– خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن مُدّاً وثَلاثَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ورُبْع.

أذْهَاب– ثَلاثُمَائة أَلْف وخَمْسُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة وثَمَانُوْن ذَهْباً ورُبْع ونِصْف قِيْرَاط.

أمْدَاد ذَمَارِي– أَلْف ومَائَة وستُّوْن مُدّاً.

كَيَالج عُشَارِي– أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُوْن كَيْلَجَة.

مَكَايَل[4]– إِثْنَا عَشَر أَلْف مِكْيَال.

[٣،أ] سُكَّر أَحْمَر– إِثْنَان وتسْعُون أَلْف رَطْل.

فُوَّة– سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون بُهَاراً وَإِثْنَان وعِشْرُوْن رَطْلاً.

مُخْرَجَات[5]: جُمْلَة المُخْرَجَات نَقَصَ جَبْرَهَا[6] عِنْد الامْتِحَان[7] تِسْعَة أَلْف أَلْف وَزَاد كَسْرَهَا[8] رُبع ونِصْف قِيْرَاط[9].

المصادر أن المثقال كان يطلق في بداية الدولة العربية الإسلامية في العهد الأموي على الدينار. والمثقال يساوي (٢٥، ٤ جراماً). راجع (البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٢٩٧).

(١) نسبة إلى (المَلِك) وهو السلطان الرسولي، والمقصود بها العُملَة أو النقود التي ضربت باسم الملك أو السلطان وهي الدنانير والدراهم وفكتها من عملات صغيرة.

(٢) كذا في الأصل.وذكر في مخطوطة الملك الأفضل، ص١٤٥(سبعة وثلاثون ألفا) وهو الصواب.ومعنى (ألفا ألف)(مليونان).

(٣) مُد سنقري كبير.

(٤) هي المكايل الشحري.

(٥) المُخْرَجَات، ومعناه المبالغ المالية التي استقطعت من المبلغ الإجمالي للجباية وصرفت مرتبات، أو نقلت إلى إقطاع أمير من الأمراء، أو سُمح بها رب أرض أو عقار عليه جباية، أو صرفت على بعض العلماء أو الفقهاء، أو بعض المقيمين في الأربطة من الصوفية وغيرها.

(٦) لفظ (جَبْر) ومعناه في لغة أهل اليمن إلى يومنا (جُمْلَة المبلغ إن كان مالاً، أو الكمية إن كانت بضاعة أو غيرها)، وهذا المصطلح مازال مستعملاً في البيع والشراء إلى يومنا.

(٧) ومعناه هنا عند عمل حصر دقيق، أو مراجعة دقيقة بمبلغ المخرجات.

(٨) لفظ (كَسْر) ويعني بلغة أهل اليمن (الزِّيَادَة الطفيفة أوالقليلة)، ويستعمل في أعمال البيع والشراء وكل ماله علاقة بالنقود والمكاييل والأوزان والأطوال.

(٩) لم نتمكن من معرفة دلالة الفقرة بمجملها خاصة وقد ورد بها ذكر رقم تسعة ملايين دينار، مع أنه معلوم لدينا أن إجمالي

مَلَكِيَة- سَبْعُمَائَة أَلْف وسَبْعَة عَشَر أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلثان ورُبْع.
أَمْدَاد سُنْقُرِي كَبِيْر- خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائَة وَإِثْنَان وسِتُّون مُدّاً وَأَحَد عَشَر ثُمْنَاً ونِصْف ورُبْع وثُمْن.
[٣،ب] أذْهَاب- سِتَّة وتِسْعُون أَلْفَاً ومَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً.

مَال الخَرَاجي(١): ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقالاً.
مَلَكِيَة: أَلْفَا أَلْف وثَمَانُمَائَة أَلْف وسِتَّة وخَمْسُون أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعُون وثُلْث ورُبْع ونِصْف قِيْرَاط.
أَمْدَاد: أَحَد وثَلاثُوْن أَلْفَاً ومَائَتَان وثَمَانِيَة وخَمْسُون مُدّاً وخَمْسَة أَثْمَان ونِصْف وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.

مُسْتَخْرَج:

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً.
مَلَكِيَة- أَلْفَا أَلْف وأَرْبَعُمَائَة أَلْف وَأَحَد وثَمَانُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.[٤،أ] أَمْدَاد سُنْقُرِي- أَحَد وثَلاثُوْن أَلْفَاً ومَائَتَان وثَمَانِيَة وخَمْسُون مُدّاً وخَمْسَة أَثْمَان ونِصْف وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.
أَذْهَاب- مَائَتَا أَلْف وسَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وَإِثْنَان وسَبْعُون ذَهْبَاً وثُمن وَقِيْرَاطَان.

أَصْنَاف:

[٤،ب] عَسَل-تِسْعَة وثَلاثُوْن بُهَاراً وثُلْث.
سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً(٢).
صَابُوْن- سِتَّة عَشَر بُهَاراً.

=
المبالغ الصافية التي دخلت الخزينة من كل بلاد اليمن لا تزيد على مليونين ونصف المليون دينار وكسر.

(١) ذكر القلقشندي في الجزء الثالث من كتاب صبح الأعشى، ص٤٦٧ أن الخراجي ما يؤخذ من أُجرة الأرض. ولكنه يأتي في كتابنا هذا ليدل على أن المقصود به كافة المدخولات المالية لخزانة الدولة، وإن كان معظمها من جباية الأرض الزراعية. فيكون والحال هذه معناه (مال الخراج على الأرض الزراعية مسجلاً باسم الجهة التي جبي منها سواء كان نقوداً أو حبوباً أو غنماً وسمناً وغيرها).

(٢) الزَّبَدي هو مقدار كيل قرره ووضع عياره الوالي سُنقُر بن عبد الله الأيوبي، وقد أعيد النظر في عياره عدة مرات في عهد دولة بني رسول كما تناول ذلك المؤرخ الخزرجي في مؤلفاته، وإلى جانب الزبدي السنقري وجدت العديد من الأزبد المنسوبة إلى البلدان التي كانت تتعامل بها ومنها (الزبدي التعزي، والمنصوري نسبة لمنصورة الدملوة، والدملوي نسبة لقلعة الدملوة في بلاد الصلو، والزبدي الجندي، والزبدي الصنعاني، والزبدي الجبلي، والزبدي العدني، وزبدي جبلة،وزبدي الفطرة، والزبدي الرورو، والزبدي الزبيدي.. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٤٠-٣٤٢) وغيرها من الصفحات.

شَمْع- بُهَارَان. أغْنَام- مَائَتَا رَأس.

مَوْز هِنْدي- عَشَرة آلاَف حَبَّة.

فُوَّة- أَحَد عَشَر بُهَاراً وثُلُثان.

عُصَّارَة- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة مِدْلاَة.

مُخْرَجَات:

مَلَكِيَّة- ثَلاثُمَائة أَلْف وخَمْسَة وسَبْعُون أَلْفاً ومَائَتَان وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً[1] ورُبْع وسُدْس.

أمْدَاد- خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وسِتُّوْن مُدَّاً وَأحَد وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وِنصْف ورُبْع وثُمْن.

مَال الوَسَايَا[2]:

مَلَكِيّة- ثَلاَثَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة وتِسْعُون ورُبع.

أمْدَاد سُنْقُري صَغِيْر- أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن وخَمْسَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع.

(١) الدينار وكان يضرب باسم السلطان الرسولي الذي يحكم فعلياً، وعياره يساوي أربعة وعشرين قيراطاً، وكانت العملة اليمنية تماثل العملة المصرية في العهد المملوكي المسماة (الكاملية)، وقد وردت تفاصيل دقيقة عن العملة اليمنية في الجزء الأول من كتاب نور المعارف فليرجع إليه.

(٢) مال الوسايا، هو مال ينفق في باب البِرّ ومواساة المحتاجين والفقراء، ولكونه يصرف من العائدات المالية للميزانية العامة للدولة فقد حُسب مبلغه.

[٥،أ] **النَّوْع الأوَّل مِنهُ الخَاص للدِّيْوَان السَّعِيْد**[١]

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مثقالاً.

مَلَكِيّة- أَلْف أَلْف وسَبْعُمَائَة أَلْف وتِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وعِشْرُوْن وثُمن ونِصْف قِيْرَاط.

أمْدَاد سُنقُري- ثَلاثَة وثَلاثُوْن أَلْفاً ومَائَة وستَّة وسَبْعُون مُدًّا وخَمْسَة أثْمَان وثُلْث ونِصْف قِيْرَاط:

كَبِيْر- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة وأَرْبَعُوْن وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنًا وقِيْرَاطَان ونِصْف.

صَغِيْر- خَمْسَة آلاَف وتِسْعَة وعِشْرُوْن مُدًّا وثَلاَثَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا ورُبع.

مَكَايِل شِحْري- إِثْنَا عَشَر أَلْف مِكْيَال.

صَابُوْن- أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

مُسْتَخْرَج:

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً.

مَلَكِيّة- أَلْف أَلْف وسِتُّمَائَة أَلْف وسِتَّة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وسِتُّمَائَة وتِسْعَة وثَمَانُون وَقِيْرَاطَان.

[٥،ب] أمْدَاد سُنْقُرِي- سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وثَلاثَة عَشَر مُدًّا وخَمْسَة عَشَر ثُمْنًا ورُبع وسُدس:

كَبِيْر- إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وثَمَانُون مُدًّا وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا وسُدْس ونِصْف ثُمْن.

صَغِيْر- خَمْسَة آلاَف وسَبْعَة وعِشْرُوْن مُدًّا وثَلاَثَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا ورُبع.

مَكَايِل شِحْري- إِثْنَا عَشَر أَلْف مِكْيَال.

صَابُوْن- أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

مُخْرَجَات:

مَلَكِيّة- خَمْسَة وسَبْعُون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وَأَحَد وثَلاثُوْن وَقِيْرَاط.

أمْدَاد سُنْقُرِي كَبِيْر- خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَأَحَد وسِتُّون مُدًّا وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا ونِصْف ورُبع وثُمن.

وَيَنْقَسِمُ هَذَا إِلَى قِسْمَيْن خَرَاجِياً وَوَسَايَا

فَأَوَّل ذَلك الخَرَاجِي وَهَذِه صُوْرَتُهُ [٦،أ] مَال الخَرَاجِي:

---

(١) المقصود بالعنوان الجانبي أعلاه الإشارة إلى ما يدخل من مال الخراج في الديوان السعيد وهو الخزانة العامة للدولة.

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً.
مَلَكِيَّة- أَلْف أَلْف وسَبْعُمَائَة أَلْف وسَبْعَة آلاَف وستُمَائة وَإِثْنَــان وثَلاثُوْن ونِصْف ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.
أمْدَاد سُنْقُرِي كَبِيْر- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن مُدّاً وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنَاً وثُمن ونِــصْف قِيْرَاط.
صَابُوْن- أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

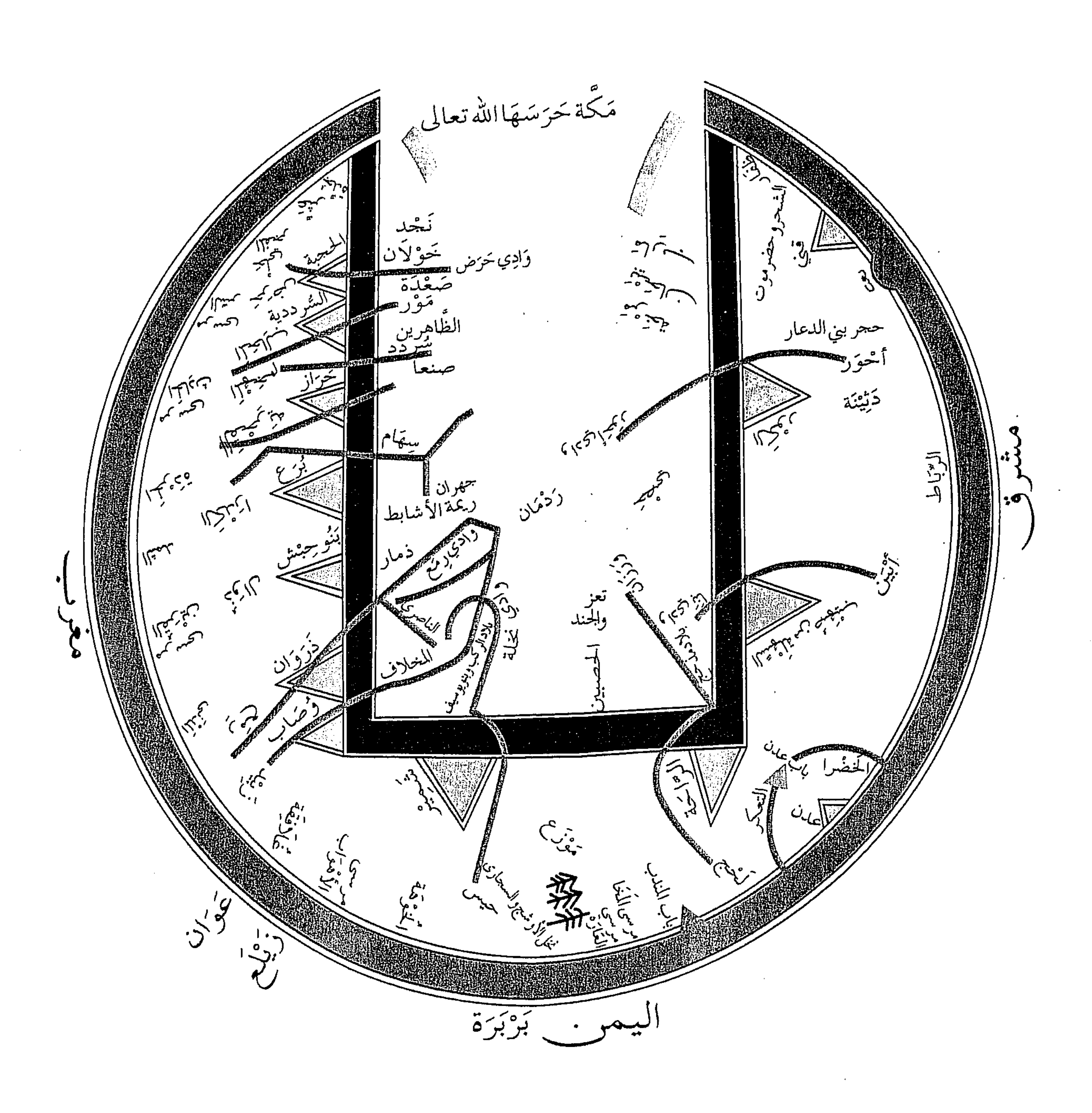
مُسْتَخْرَج:

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً.
مَلَكِيّة- أَلْف أَلْف وستُمَائة أَلْف وَإِثْنَان وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وسَبْعَة وخَمْسُون وثُلُثَان ونِصْف وثُمن.
أمْدَاد سُنْقُرِي كَبِيْر- إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وثَمَانُون مُدّاً وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع ونِصْف قِيْرَاط. صَابُوْن- أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

مُخْرَجَات:

[٦،ب] مَلَكِيّة-خَمْسَة وسَبْعُون أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وَأَحَد وثَلاثُون وَقِيْرَاط.
أمْدَاد سُنْقُرِي كَبِيْر- خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَأَحَد وستُّون مُدّاً وَأَحَد وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ونِــصْف ورُبع وثُمن.

[٧،أ] **وَهَذِهِ صُوْرَةُ جَزِيْرَةِ اليَمَنِ السَّعِيْدِ عَلَى سَبِيْلِ التَّقْرِيْبِ لِمُشَاهِدِهِ العِيَانِ وَمِنْهَا تَتَفَرَّعُ الجِهَاتِ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى** [٧،ب-٨،أ]



[٨،ب] فَالدَّائِرَة هِي البَحْر، والبُلْدَان فِي فَضَائِهَا عَلَى مَاهُو مُبَيَّن فِيْهَا، وَهِي تِهَامَة، والجِبَال هِي الخُطُوْط بِالسَّوَاد، والحُصُوْن فِيْهَا المُشْرِفَة عَلَى حَافَاتِهَا بِالأَحْمَر، ثُم مَاهُو دَاخِل الجِبَال فِي الفَضَاء مِنْه هِي المُـدُن المَشْهُوْرَة. وبَعْد ذَلِك فَلْنَذْكُر تَفْصِيْل الأَعْمَال جِهَة جِهَة إنْ شَاء الله تَعَالَى، مِن ذَلِك:

دِيْوَان زَبِيْد المَعْمُوْر[1]

فَيَجب أنْ نُقَدم فِي ذَلِك مُقَدمَة تَتَضَمَّن فَصْلَيْن:

الفَصْلُ الأوَّل- فِيْمَا يَجب عَمَلَه:

يَجب عِمَارَة العُقُوم[2] فِي الشُّرُج الوُسْطَى[3]، وَهِي مَجَارِي المِيَاه، والشُّرُج العُلْيَا[4] فِي أَوَّل الوَقْت، قَبْل وَقَع[5] مَطَر الصَّيْف، أعْنِي وَقْت حُلُوْل الشَّمْس الحَمَل، وَهْو يَوْم الثَالِث

---

(١) العائدات المالية الجبوية لزبيد وما حولها من مناطق وقرى زراعية، والتي كانت تدوّن في سجل مالي خاص بزبيد يسمى (ديوان زبيد) و هذا الديوان كان يخص زبيد وعائداتها الجبوية وكل ما يتعلق بها من مساحات وغيرها مما يدل على وجود قدر من الاستقلالية المالية لزبيد وما يقع في نطاقها من قرى تابعة لها. أمَّا زبيد فهي مدينة تهامية اختطت في العهد العباسي الأول في القرن الثالث الهجري من قبل الوالي العباسي محمد بن زياد مؤسس الدولة الزياد ية في اليمن، وتقع بين خط طول٤٣ درجة شرقاً وخط عرض٢٥ درجة شمالاً، وهي في موقع متوسط في سهل تهامة بين الجبال الواقعة إلى الشرق منها وبين البحر الواقع إلى الغرب منها فهي تبعد عن كل منهما ما مسافته خمسة وعشرون كيلو متراً، وتبعد عن صنعاء بحوالي (٣٠٧كم) باتجاه الجنوب الغربي، وتبعد عن الحُدَيْدة بما مسافته (٩٩كم) باتجاه الجنوب الشرقي، وهي اليوم مديرية من مديريات محافظة الحديدة، ومناخ زبيد شديد الحرارة والرطوبة صيفاً ويميل إلى الاعتدال شتاءً. راجع (عبده علي هارون، الدر النضيد..، ص ٣٦، ٤٠ راجع أيضاً الخارطة التي رسمت لوادي زبيد ومدينته في عهد بني رسول) وقد زرت زبيد وأقمت بها فترات زمنية مختلفة وتنقلت في قراها ومزارعها، ولي مع بعض أهلها علاقة وصحبة وثيقة.

(٢) جمع (عُقْم) ويسمى أيضاً (مَعْقَم) وهو الاسم الغالب إلى عصرنا، وهي عبارة عن سدود صغيرة تقام من الأحجار والطين على حواف وادي زبيد، لتقوم بتحويل المياه من الوادي عبر مسارب معدة لذلك إلى قطع الأرض الزراعية، ومازالت هذه العقوم تقام إلى يومنا والبعض منها قديم تدل بقاياه على أنه قد شيد بالآجر المحروق في أزمنة قديمة. ويدل الحديث أعلاه على أن دولة بني رسول كانت توجه موظفيها المسئولين على الجباية في وادي زبيد على متابعة الإشراف على إنشاء هذه العقوم من أجل سقي الأرض في موسم الأمطار لتنشأ زراعة جيدة ومن ثم تكون عائدات الجباية مجزية لأنها ترتكزعلى ما تغل الأرض من مزروعات.

(٣) الشُّرُج جمع (شَرِيْج) وما زالت تسمى بهذا الأسم إلى يومنا، وكل شَرِيج منها عبارة عن أرض متسعة فيه قرى ومزارع ولكل شريج منها حدود تعرف به. ووفقاً لخارطة زبيد وواديها والشرج المثبتة عليها فبعض هذه الشرج ما زال يحمل اسمه إلى اليوم والبعض الآخر تغيرت تسميته، أما الشُّرُج الوسطى في عصرنا فقد ذكرها عبده علي هارون على النحو الآتي (الشُّرج الوسطى: الماوي، العبري، اليوسفي، الشبلي، الجرهزي- بويرة صغيرة، بويرة كبيرة -، الجريب، الناصري الأعلا الذي يتفرع منه: الجلاد، الأعوج، العريمي، النجم، شريج سيف، صنعاء القليصي. الناصري الأسفل. (عبده علي هارون، الدر النضيد، ص٢٤٨).

(٤) شرج وادي زبيد الواقعة على رأس الوادي، وهي كما أوردها عبده علي هارون في الدر النضيد صفحة ٢٤٨ (الشُّرُج العُلْيَا: البُني، الجربة،المنصوري، الريان، البقر).

(٥) كذا. والصواب (وقوع).

عَشَر [٩،أ] مِن آذَار، حتَّى لاَ يَأتِي وَقْت السُّيُوْل إلاَّ وَقَد صَارَت العُقُوْم وَنَبَت عَلَيْهَا الشَّجَر فَتقوْا عَلَى لُزُوْم المَاء عِنْد انْدِفَاعه.

وَيَجِب مَصْرُوْف[١] عِمَارَة مَعْقَم البُنَيّ[٢] عَلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد لاَ عَلَى الرَّعِيَّة[٣] لأنَّهُ سَرِيْع الخَرَاب فِي أوْقَات السُّيُوْل[٤]. وَيَجِب لِشَرِيْج أَبِي الرُّوْم[٥] أن يُفَرَق في عِقَمه عَلَى الفَرْقَة[٦] المُعْتَادَة عَلَى رَوَاتِبه[٧]، وَبَاقِي العِمَارَة عَلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد، ويَجِب إلْزَام مَشَايِخ السُّفِل[٨] الحُضُور عَلَى عِمَارَتِه، ويَلْزَم

(١) هي التكاليف المالية التي تصرف أو تنفق على بناء معقم البُنَيّ على رأس وادي زبيد، وكانت هذه التكاليف المالية تدفع من أموال ديوان زبيد التابع للميزانية العامة للدولة، وهذا يدل على أن الدولة في عصر بني رسول كانت تنفق من أموال الجباية التي تجمع من الجهة المجبية على مافيه مصلحة الناس في الجهة نفسها، مثل بناء السدود، و قنوات المياه، وحراثة الأرض الزراعية في وادي لحج كما سيأتي، وسيأتي فيما بعد إعفاء موظفي الدولة من جباية أرضهم وكذلك أراضي الفقهاء والعلماء وأصحاب الأراضي الموقوفة وقفاً ذُرياً على الأسبلة والمدارس والجوامع والمساجد والخانكات في المدن والأرياف.وعلى العكس من ذلك نجد أن العثمانيين والأئمة كانوا يجبون بلاد اليمن دون أن نجد أي عائد على أهلها من مساعدة في تحمل تكاليف بناء أو مسامحة من جباية.

(٢) مَعْقَم البُنَيّ وكان يقام على رأس وادي زبيد لجر المياه إلى الشريج المسمى شريج (البُنَيّ) وهو مازال معروفاً باسمه إلى اليوم.راجع موقع شريج البني على خارطة وادي زبيد المرسومة في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي.

(٣) الرَّعِيَّة لفظ يطلقه أهل اليمن على المزارعين الذين يعملون في الأرض الزراعية، وربما شمل معناه غير الفلاحين، فيكون المقصود به المواطن الخاضع لرعاية الدولة أو الواقع في حمايتها فيقال (نحن رَعِيَة الدولة) أو (أنا رَعْوِي الدولة).

(٤) من يتأمل الموضع الذي يقع في رأس شريج البني على وادي زبيد أثناء موسم تدفق السيول في الوادي يدرك أن قوة دفع السيول ووقوع هذا المعقم في مدخل الوادي كان يتلقى قوة صدمة السيل المندفع فيجرفه قليلاً قليلاً فلا يدوم صموده إلى عام قادم ولابد من إعادة بنائه كل عام، وبحكم أنه ليس في مقدور المزارعين القيام بذلك فكانت الدولة تقيمه سنوياً على نفقتها دون أن تكلف أصحاب الأراضي شيئاً غير الجباية المقررة عليهم سنوياً.

(٥) شَرِيْج أَبُو الرُّوْم لم يعد له ذكر في عصرنا ولكنه يظهر على خارطة وادي زبيد الرسولية بأنه يقع في النهاية الدنيا من وادي زبيد، ويبدو من الخارطة أيضاً ما يدل على وجود معقم أو سد تحويلي يسمى باسم هذا الشريج وآثاره اليوم بادية للعيان بالموضع المعروف بوادي العين، ويلاحظ أن هذا المعقم بحكم عمق الوادي في أدناه فقد كان بحاجة إلى تعلية لرفع المياه إلى الشريج المذكور مما كان يتطلب تعاون المزارعين وديوان الدولة في تحمل تكاليف إقامته سنوياً.

(٦) الفُرْقَة أو (الفَرْق)، هو جمع مبلغ من المال من مجموعة من الناس يشتركون في مصلحة واحدة، وتكون الفرقة بينهم على قدر ما يملكه كل منهم من أرض، أو على قدر استطاعة كل منهم في أحوال أخرى، أو على ما يراه الشخص تارة، ومـا زال العمل بالفرقة عُرفاً قائماً في بلاد اليمن إلى يومنا.

(٧) ومعناه هنا (على قدر ما يملك كل رعوي من أرض، أو على قدر ما يدخل أرضه من حصة المياه في السقي).

(٨) ما زال في زبيد ونواحيها مشايخ في كل شريج من الشُّرُج، وكذلك أمناء مرجوع إليهم في مختلف شؤون الزراعة والسقي

المَشَد(1) إحْضَار المَشَايخ للشُّرُج وإلْزَامَهُم وكَتْب مَسَاطِيْر(2) بالْعِمَارَة ومِثْلِهَا، فإذَا كَتَبُوا ذَلِك لَزِمَهُ الرُّكُوْب إلَى كُلّ شَرِيْج لِيُبَاشِر مَا عَمَرُوْه، فَإن وَجَد العِمَارَة كَمَا كَتَبُوا عَلَى [٩،ب] أنْفُسَهُم وإلاّ أنْكَرَ عَلَيْهِم. وَيَجب تَسْبِيْب المَاء في وَقْت السَّقْي(3)، وَهُو عَلَى مَا نَذْكُرَه فِي الأَقْلاَم(4)، إنْ شَاء الله تَعَالَى في مَوْضِعه عَلَى حُكْم القَنَاعَات، فَلاَ يُفَضَّل رَبُّ جَاه عَلَى غَيْرِه.

ثُمّ يَجب الوَكِيْل(5) في الشُّرُج لاَ يَخْتَار عَلَى الرَّعِيَة إلاَّ أخْيَرَهُم وأَأمَنَهُم وأغْنَاهُم عَمَّا في أيْدِيْهِم لِيَتَعَفَّف عَنِ الأَطْمَاع خَوْفاً عَلَى مَاله وعِرْضِه، ولَهُ مِن الدِّيْوَان السَّعِيْد نِصْف الكَيْل الجَارِي به العَادَة،

= ومساحة الأراضي وتقسيم التركات ومعرفة الأرض الوقفية، وكثيراً ما تحدث خلافات بين الدولة والمزارعين فيقوم هؤلاء المشايخ بدور الوساطة بين الطرفين وأحياناً ينحازون للرعية فيما إذا رأوا عين الغبن من الدولة لكونهم من ملاك الأرض. أما السُّفل فمعناه بلغة أهل اليمن (الأسفل)، والمقصود به هنا (الشرج السُّفْلى) من وادي زبيد وقد ذكرها عبده علي هارون في الدر النضيد،ص٢٥٧ (الشرج السفلى: وادي عين وهو أصل الوادي زبيد، ويتفرع منه الشرج التالية: الشرعبي- المحرقي، الحرم-، الصلب. ثم يستمر الماء إلى عين برقوق (رقبة الناموس) معقم الكلالي. ويستمر الوادي عبر الأراضي الواسعة والنخيل الباسقة حتى يصب في البحر الأحمر جهة الفازة).

(1) ويجمع (مَشَدِّيْن) و(شُدَّاد) وللفظ آتٍ من (الشَّد) وهو شد الأموال وتحصيلها من الجهات والأفراد وإيصالها إلى ديوان الدولة. و(المشد) من الوظائف الديوانية، وهي على مرتبتين، المرتبة الأولى (مشد الإستيفاء) ويسمى بالمشد الكبير، ويتبع المستوفي (عامل الاستيفاء الكبير)، وهو نائب الملك الذي تقع عليه مسئولية تحصيل الأموال، والإشراف على محتوى بيوت الأموال، ويقوم بتعيين مندوبين عنه في كل جهة من الجهات ويتمثلون في (مشد، مشد الاستيفاء وناظر وعامل ومشارف وشاهد صندوق وكاتب)، وتقع على مشد الاستيفاء مسئولية الاشراف على استخراج ما عينه المستوفي من أموال الجهة التي ندبه إليها. أما المرتبة الثانية فهي: (مشد الجهة)- وهو الشخص المذكور في وادي زبيد- وعليه أن يقوم بجمع الأموال مباشرة من الناس وفقاً لما يصله مكتوباً ومحدداً من (الكاتب) الذي يتبع مشارف الجهة. راجع (الشريف الحسيني، ملخص الفطن، ورقة١١، لوحة أ).

(2) معناه هنا (إتفاقات مكتوبة تكون سارية النفاذ على من قاموا بكتابتها وهم مشايخ الشُّرُج).

(3) المقصود هنا الإشارة إلى وجود نظام الحصص في سقي الشُّرُج في وادي زبيد وهو نظام قديم ما زال قائماً إلى يومنا هذا، ويقوم هذا النظام على قانون تواضع الناس عليه منذ القدم وسجل في مراقيم لديهم ينظم عملية ري الشُّرُج في أيام معينة من السنة، ومن أجل ضبط عملية توزيع المياه بصورة عادلة تم تقسيم شُرُج الوادي إلى ثلاثة أقسام (عُليا ووسطى وسفلى) وما زال هذا التقسيم قائماً إلى يومنا وقد بيناه فيما سبق، وقد تناول عبده علي هارون في كتاب الدر النضيد، ص٢٤٨-٢٦٦ نظام الري في وادي زبيد بما فيه نظام حصص السقي هذه فليرجع إليه من أراد معرفة ذلك.

(4) الأقلام جمع (قَلَم) سيأتي ذكرها في الكتاب، وهو مصطلح جبوي يقصد به ذكر مبلغ الجباية مقروناً بذكر ما تم جبايته من ثمار مثل الحبوب وبلح النخيل والحيوانات والعسل وغيرها، مع ذكر القرية أو المنطقة التي جمعت منها الجباية. سيأتي ذكر هذه الأقلام مفصلة في الكتاب، وقد ظل نظام الجباية بالأقلام في بلاد اليمن قائماً إلى عام ١٩٦٢م وتوقف التعامل به.

(5) كذا. والمقصودبه وكيل ديوان الدولة في منطقة نخل زبيد.

ومَالَهُ عَلَى الرَّعِيَة شيء من يَسِيْر وَلاَ سوَاه.

وَيَجب أنْ يُنْدَب عِنْد المسَاحَة[١] من كِبَار الرَّعِيَة[٢] فِي كُلِّ شَرِيْج يُسَمَّوْن المَنْدوبُون لضَبْط المِسَاحَة، وَيَجب أنْ تَكُوْن الأَسْعَار[١٠،أ] عَلَى جَاري العَادَة فِي كُلِ أسْبُوع سِعْر[٣]، فأنْهم الآن يُسَعّرُن فِي الشَّهْر سِعْرَيْن لاَ سِوَى وَهْوَ خَلَل عَلَى الدِّيْوَان.

وَيَجبُ فِي المَقْبُوض[٤] من الرَّعِيَة إِلَى الأَهْرَاء[٥] أنْ تَكُون العِبْرَة[٦] المَائَة المُدّ الكَبِيْر مَائَة وخَمْسَة وستُّون مُدًّا، والكَيْل تُعْطِيَه الحَدِيْدَة[٧] لاَ سِوَى، فَإنهُم يَكِيْلُون الآن عَلَى الرَّعِيَة بعُنْف. وَيَجب الاسْتِخْرَاج[٨] إِلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد فِي الوَعْد[٩] مَرَّتَيْن الإِثْنَيْن والجُمْعَة، وَتَنْجَم[١٠] الرَّعِيَة عَلَى مَدّ أَيْدِيَهُم، فَالمَصْلَحَة فِي ذَلِك للدِّيْوَان السَّعِيْد لِنُمو الأَسْعَار فِي آخر الوَقْت[١١] فَتَحْصَل فِي ذَلِك الفَائِدَة للدِّيْوَان

---

(١) مساحة الأرض الزراعية بواسطة مسَّاحين لتقدير ما تغله سنوياً من حبوب وفواكه وغيرها.

(٢) هم كبار ملاك الأراضي الزراعية في وادي زبيد، وكانوا يختارون كممثلين للرعية للإشراف على أعمال مساحة الأرض الزراعية التي ينفذها موظفو الدولة في وادي زبيد.

(٣) المقصود هنا أن يقوم الموظفون المكلفون بأعمال مساحة الأرض الزراعية بتحديد أسعار الحبوب والثمار وغيرها وفقاً لسعر الزمان والمكان كل أسبوع، أما لماذا أسبوع؟ فلأنه في كل أسبوع يوجد يوم محدد يعقد فيه السوق ويتحدد فيه سعر السلع المختلفة بما فيها الحيوانات والحبوب والعسل والسمن والزيوت وغيرها، ومن هنا يسهل ضبط مقدار الجباية وفقاً لما يتحدد من سعر في سوق المنطقة الممسوحة، أما إذا تأخر تحديد السعر إلى شهر أو نصف شهر فلا بد أن المتغيرات السعرية تكون في غير صالح ديوان الدولة لأن الأسعار ترخص في مواسم جني الثمار لكثرة المعروض منها للبيع ولوفرتها عند الناس.

(٤) ما يقبضه أو يتسلمه موظفو الدولة من الحبوب عند الجباية.

(٥) الأهْرَاء هي مخازن تابعة للدولة تستعمل لتخزين الحبوب. ذكرت كثيراً في كتاب (نور المعارف، وعند القلقشندي، وأسعد بن مماتي، وابن فضل الله العمري).

(٦) معناه مقدار الكيل، وهو المعيار المطلوب التعامل وفقاً له وإن كان فيه زيادة على المكيل المتعارف عليه.

(٧) المقصود بالحديدة، هي الحديدة التي تكون علامة على فم المكيال المتخذ من الخشب، فيكون كيل الحبوب المعتمد من ديوان الدولة إلى ما يحاذيها بحيث لا تفيض الحبوب إلى ما فوق مستوى فم المكيال فيقود إلى الإضرار بالمزارعين، ولعل النقد الوارد بعد هذا يشير إلى أن القائمين على الجباية وكيل الحبوب كانوا يفيضون في الكيل بما يتجاوز الموضع المحدد على المكيال.

(٨) إستخراج أو تحصيل الجباية من المزارعين سواء كانت نقداً أو غلة.

(٩) معنى (الوَعْد) عند أهل اليمن وبلغتهم إلى اليوم يقصد به (الأسبوع).

(١٠) كذا في الأصل، ومعناها (تمتنع) أو (تنقطع).

(١١) آخر الوقت ويقصد به نهاية الموسم الزراعي حيث تقل الوفرة فترتفع أسعار الحبوب وغيرها.

للدِّيْوَان السَّعيد. وَيَجب السِّيَاق[1] عَلَى الرَّعْوي رُبع دَرْهَم للدِّيْوَان لاَ سِوَى، وَإذَا كَان اسْم الرَّعْــوي ثَلاثَة [١٠،ب] شُرُج فَمَا عَدَى ذَلك فَمَا عَلَيْه إلاّ سِيَاق وَاحِد. وَيَجب العَجُوْر[2] في المُدّ الوَاحد حمْــل وَاحد[3]، وَللْجَمَّالَة[4] بالمَنَاخ السَّعيْد[5] نِصْف دَرْهَم وَاجب لاَ سِوَى، وعبْرَة[6] الحمْل أَرْبَعَة أَبْــوَاع[7] إلْقَاء لاَ سِوَى وَهُوَ المُعْتَاد.

وَيَجب قَصْرُ[8] الحَرَّابَة[9] عَبيْدُ فَاتِــك[10] عَــن عَمَــل حَجَايَــا في الــشُّرُج، ويُنْكَــرُ عَلَــى

---

(١) السِّيَاق لفظ يعني (أُجور النقل) لسوق أو نقل الجباية من مكان جبايتها إلى مكان التخزين، وهو هنا مدينة زبيد، وكــان الديوان يحصل من المزارع ربع درهم مقابل السياق.

(٢) العَجُوْر هو قصب الذرة والدخن، وكانت دولة بني رسول تأخذ جباية من هذا القصب لإعلاف الحيوانات التابعة لديوان الدولة.

(٣) حمل جمل.

(٤) الجَمَّالَة واحدهم (جَمَّال)وهم من يعنون بالجمال ويتولون نقل البضائع عليها من مكان إلى مكان. أما مــن يعتنــون بهــا وبرعيها فيسمون في اليمن (أَبَّالَة) واحدهم (أَبَّال).

(٥) ذكره ابن مماتي في قوانين الدواوين،ص٣٥٣ بقوله: (المناخ وهو في معنى الأهرء، وربما عمل فيه من الأسلحة الجرخية مــا يتعلق الحديث فيه لمستخدمي خزائن السلاح، وكان له فيما قبل معاملات وضرائب، أما الآن فقد تلاشى أمره، و لم يبــق فيه إلا اسمه)، وذكر محمد البقلي، في التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٣٣١ (المناخ: المكان الذي تناخ به الجمال، وكانت هذه التسمية منذ أيام الدولة الفاطمية، وكان يطلق على عدة من الحواصل والمخازن ومنها ما كان لطحن الغلال اللازمة لجرايات القصور الخليفية وخبزها، ومنه ما كان لخزن الأخشاب والحديد وآلات الأسطول والأســلحة، وكــان الصناع في هذه الأمكنة من الطحانين والجزارين والدهانين والخياطين والفعلة وصناع الأسلحة من أسرى الحــروب مــن الفرنج وكانوا يقطنون به)، وقد ذكرت مناخات الجمال كثيراً في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، ومنه يتبين أن (المناخات السعيدة) كانت أماكن تجمع لجمال الدولة، وفيها تخزن البضائع المتنوعة التابعة لديوان الدولة، كما كانت تمارس فيها بعض الأنشطة الحرفية التي تجعلها عبارة عن ورشة كبيرة تمد الدولة بالعديد من المنتجات التي تصنع فيه مثــل عُدد ركوب الحيوانات وغيرها.

(٦) يقصد مقدار حمل الجمل من العجور (القصب).

(٧) جمع (بَاع) مقدار طول يتمثل بمد الحبل على سعة اليدين مروراً بالصدر.

(٨) معناه (مَنْع).

(٩) الحَرَّابَة لقب يطلق على فرقة عسكرية يستعملون (الحِرَاب) ومفردها (حَرْبَة)، وهي من آلات القتال تشبه الرُّمح.

(١٠) عبيد فاتك: ذكرهم الأشرف في الطرفة ص٧٦ (وعبيد فاتك من عبيد الحبشة ينسبون إلى فاتك الحبشي الذي كان ملكاً في زبيد). وهم من وجهة نظرنا أسلاف فئة الأخدام المقيمين بزبيد وما حولها إلى يومنا هذا،وقد نسب كل مــن حكــم زبيد من الوزراء العبيد، وحواشيهم من العبيد إلى (فاتك بن محمد بن جياش بن نجاح) وهو آخر من حكم زبيد مــن آل نجاح الملوك العبيد، ومات مسموماً سنة ٥٥٤ هجرية الموافق١١٥٩م، وعندما قضى علي بن مهدي الرعيني على دولــة وزراء آل نجاح العبيد، تشتت ذراريهم وذراري حواشيهم في وادي زبيد فعرفوا في البداية بــ(عبيد فاتك)، وفي عــصور تالية بـــ(الأخدام)، وهذا يؤكد صحة الرأي القائل بأن فئة الأخدام استرقت في عهد علي بن مهدي الرُّعيني. أما تلقيبهم

عَرِيْفِهَم(١)، فَفِي إِنْقِصَارِهِم عِمَارَة للوَادِي، فَيَتَوَفَّر فِي المُحَاسَبَة قَرِيْب خَمْسَة آلاَف دِيْنَار للدِّيْوَان.

الفَصْلُ الثَّاني– فِيْمَا يَجب النَّظَر الشَّرِيْف(٢) فِيْه مِن المُحْدَثَات(٣):

لَمَّا كَان مَنْزِلَة السُّلْطَان مِن الرَّعِيْة مَنْزِلَة الرُّوْح مِن الجَسَد عَلَى حَسَب الاسْتِمْدَاد مِن الصَّفَاء والكَدَر وَجَب مِنْهُ النَّظَر فِي ذَلِك. فَمِنْه فِرْقَة الفُرُز(٤) للأَمْوَال عَلَى أَيْدِي [١١،أ] الجُبَاة مُحْدَث، وَهُو ضَرَر عَلَى الرَّعِيَة وَعَلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد، وذلك أن رَبُ الفرز يصل إِلى مَنْفُوْع قَوِي مِن الرَّعِيَة فَيُشَارِك بِهَا النَّقَاد(٥) لأَنَّهُ يَصْرِفَهَا مِن تَحْت يَدِه مِن غَيْر أَنْ تُسَاق إِلَى الصَّنْدُق فَيَحْصُل لَهُ فِي ذَلِك وَكُوْس(٦) فِي الدِّيْنَار دَرْهَم، فَيَحْصُل عَلَى خُمُس المَصْرُوْف وَهُو ضَرَر عَلَى الرَّعِيّة مِن غَيْر نَفْع للدِّيْوَان، فَقَبْض المَال إِلَى حَاصِل الصَّنْدُوْق أَقْطَع لِلْمَادَة وَأَغْبَط لِلدِّيْوَان وَأَمْيَز للرَّعِيَة.

=

بـ (الحَرَّابَة) فقد أتى من كون معظم جيش النجاحيين من العبيد الذين اشتروا من الحبشة كانوا يستعملون الحراب، فقد ذكر عُمارة اليمني – وهو يتحدث عن معركة الداعي المكرم أحمد بن علي بن محمد الصليحي معهم على باب زبيد – بأن عدد الحرابة في جيش النجاحيين بلغ عشرين ألف حربة، ومن هنا فقد لا يكونون في العهد الرسولي يستخدمون الحراب، كما أنهم كما هو واضح من النص، لم يكونوا حرابة موظفين مع الدولة، وإنما لصق بهم اللقب منذ عهد قديم لكون أجدادهم كانوا حرابة. ويبدو من النص أعلاه بأنهم كانوا يتحيلون للقمة عيشهم بوضع سواتر (حَجَايَا) من أغصان وغيره لحجب رؤية جباة الدولة لما خلف هذه الحجايا من مزروعات فيستفيدون من ذلك بتوفير مبلغ الجباية لصالحهم وربما كان ذلك يحدث بالتواطؤ مع بعض ملاك الأرض الزراعية بوادي زبيد.

(١) ومعناه كبيرهم، وما زال للأخدام في عصرنا شخص يمثلهم عند الدولة وعند أهل البلاد يلقب بـ(شيخ الأخدام)، ولهم كبير مرجوع إليه في كل قرية وبلد في اليمن.

(٢) رأي السلطان. والخطاب موجه إلى السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي.

(٣) ما أحدثه موظفو الدولة من جبايات وغيرها و لم تكن موجودة من سابق، و لم تجر بها عادة في وادي زبيد.

(٤) جمع (فِرْز) وهو بلغة أهل اليمن إلى يومنا يقصد به نصيب الشخص من تركة مورثه، وقد أطلق فيما بعد مسمى (فُرُوز) على الأوراق التي كتبت فيها أنصبة الورثة، وسمي كل نصيب مكتوب في ورقة من هذه الأوراق (فِرْز). والمقصود بالفرز أعلاه في عهد السلطان المؤيد الرسولي هو توزيع استخراج الجباية على الجباة ولكل واحد منهم رعوي أو مجموعة من الرعية يستخرج منهم الجباية، وربما أفاد منهم بعض المنافع، ولكن الضرر الكبيرعلى ديوان الدولة والمتعاملين معه تمثل في احتفاظ هذا الجابي بنقود الجباية لديه وعدم توريدها إلى صندوق الديوان، فإذا أراد النَّقَّاد صرف النقود لشخص ما وجه أمره إلى الجابي لتسليم النقود إلى المعني فيستفيد الجابي بعد كل دينار درهماً، فيجحف بحق صاحب النقود، وهكذا ينجم عن هذا ظلم للرعية وإساءة لسمعة صندوق الديوان.

(٥) النَّقَّاد هو موظف يتولى صرف النقود لمستحقيها من موظفين وغيرهم، وكان لهؤلاء النقادين مراتب مختلفة ذُكرت في (نور المعارف).

(٦) جمع (وَكْس) ومعناه هنا (نَقْص)، ينقص من الدينار درهم. والمعنى العام من الوكس يقصد به الخسارة الماحقة في التجارة.

وَمَا أُحْدِث فِي قَبْض العَجُوْر إِلَى المَنَاخَات السَّعِيْدَة، كَان المُعْتَاد الحِمْل أَرْبَعَة أبْوَاع، والوَاجب[1] نِصْف دَرْهَم، صَارُوا يَقْبَضُوْنَه سِتَّة أَبْوَاع حُزَمًا، وَيَأْخُذُوْن الوَاجب دَرْهَمَيْن وجَايز[2] عَدًّا، وَهَذَا [١١،ب] ضَرَرٌ عَظِيْم عَلَى الرَّعِيَّة. وأُحْدِث الوفر[3] فِي المُدّ دَرْهَم وَلَم تَجْرِ بِه عَادَة. وأُحْدِث فِي الكَفّ والمِسْحَة[4] فِي الحِمْل خَمْسَة دَرَاهِم وَهُوَ وَاجب دَرْهَمَان، وَبَرْطَلَة الكَيْل[5] والمَسَّاح[6] دَرْهَم، وللكُتَّاب[7] دَرْهَم، ولزَرَّارِيْن[8] والعَرَّافِيْن[9] واللَّفَّافِيْن[10] والعُدَّاد[11]

---

(١) الوَاجب، ومعناه هنا هو جباية تؤخذ من المزارع لنقل العجور (القصب) التي تؤخذ من حقوله لديوان الدولة. ويماثله الواجب الذي يؤخذ على الحبوب.

(٢) الجَايز عملة صغيرة وهي من كسور الدرهم أو من فكته، ذكرت في كتاب (نور المعارف..)، وقوله بعد هذا (عَدًّا) يقصد به أخذهم الدرهمين والجايز نقوداً يدفعها المزارع، مما يوحي بأنه كان قبل هذا يؤخذ مقابلها (قصباً) وليس نقوداً.

(٣) ضريبة غير شرعية ابتدعها الجباة في وادي زبيد، فكانوا يأخذون على كل مد من الحبوب المسلمة لأهراء الدولة كزكاة أوجباية يأخذون عليها جباية قدرها درهم وأطلقوا عليها اسم (وفر).

(٤) الكَفّ والمِسْحة ورد ذكرهما في كتاب نور المعارف في الجزء الأول، و(الكف) معناه أخذ ملء الكف حبوباً عند الكيل، أما (المسحة) فهو أخذ ما فاض من حبوب فوق حافة المكيال، وقد قررت باسمها جباية أطلق عليها اسم (واجب الكف والمسحة).

(٥) البرطلة معناها (الرشوة)، والمقصود بها هنا ما يعرف إلى يومنا بـ(حق الكيَّال) وهو أخذ قليل من الحبوب أو النقود للكيال كأجر مقابل كيله للحبوب.

(٦) المَسَّاح والجمع (مَسَّاحِيْن)، وهو شخص مهمته مسح الأرض الزراعية وطيافتها لتحديد ما بها من مزروعات لتقدير ما عليها من جباية للدولة، وكان للمساحين في دولة بني رسول شأن عظيم، راجع ما ذكر عنهم في كتاب (الحسيني، ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب، ورقة١٢، لوحةب) و كتاب (نور المعارف.. ج٢، ص٥٢).

(٧) وهم هنا كتاب ديوان زبيد مثل كاتب خراج الناحية، وكاتب الصندوق،وكاتب الخزانة، وربما دخل في جملتهم بعض المساحين لأنهم يكتبون الأقلام وما عليها من جبايات.

(٨) جمع (زَرَّار) وهو مصطلح يرد لأوّل مرة في كتابنا هذا، ومن منطوقه ما يدل على أنه آت من (الزَّر)، وهو اللّز الشديد، ويبدو أنهم جماعة من الموظفين كانت مهمتهم التحري والتقصي الشديد في متابعة دفع الحقوق الواجبة للدولة ولو قاد ذلك إلى تضييق الخناق على من لديهم الحقوق لإجبارهم على تأديتها.

(٩) جمع (عَرِيْف) وهم جماعة من موظفي الدولة قد يختارون من الناحية التي تخضع للجباية ويكونون على معرفة وخبرة بالأرض الزراعية وبملاك الأراضي، وقد عرفوا في اليمن فيما بعد وإلى عام١٩٦٢م باسم (العَرَايف) الواحد منهم (عَرِيْفَة).

(١٠) جمع (لَفَّاف) وهو مصطلح يرد لأول مرة، ولا نعرف ما نوع العمل الذي كانوا يقومون به.

(١١) ويجمعون أيضاً (عدَّادين) واحدهم (عَدَّاد)، وقد أتت تسميتهم من العد وهو الإحصاء، وكانت مهمتهم عد النَّخيل المثمر وغير المثمر في وادي زبيد لتقدير ما عليه من جباية، وقد ذكر الخزرجي في كل من العقود والعسجد أن السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي هو أول من أمر بعديد النخل بوادي زبيد بواسطة عدادين عُدول بعد أن =

والنُّوَّاب[١] دَرْهَم وَكَان العَادَة دَرْهَم وَاحد[٢]. وأُحْدِث فِي سِيَاق الحَرَّابَة[٣] مِن الرَّعْوِي دَرْهَم وَكَـــان العَادَة رُبع دَرْهَم، ودَعْوَة[٤] النَّاظِر فِي كُلّ سَنَة عَلَى الرَّعْوِي دِيْنَار وَهَذَا مِن أَكْبَر المَظَالِم، ودَعْوَة مَشْي النَّخْل[٥] عَلَى الرَّعْوِي دَرْهَم، وَهَذَا أَيْضاً مِن المَضَار بِالرَّعِيّة.

=

زاد الجور والظلم على أصحاب النخيل وخرج عن كل حد وأدى إلى تشرد وفرار أصحاب النخيل من مزارعهم، وقــد ظل هذا التقليد قائماً منذ تلك العهود إلى الستينات من القرن الماضي، وكانت جباية النخيل في كل من أبين ولحج أيــام الاستعمار البريطاني والسلاطين تتم بواسطة عدادين مختصين يقومون بإحصاء النخيل المثمر في كل موسم.

(١) وهم هنا (نواب المشد) الذين ينوبون عنه في الإشراف والمتابعة على أعمال الجباية المختلفة.

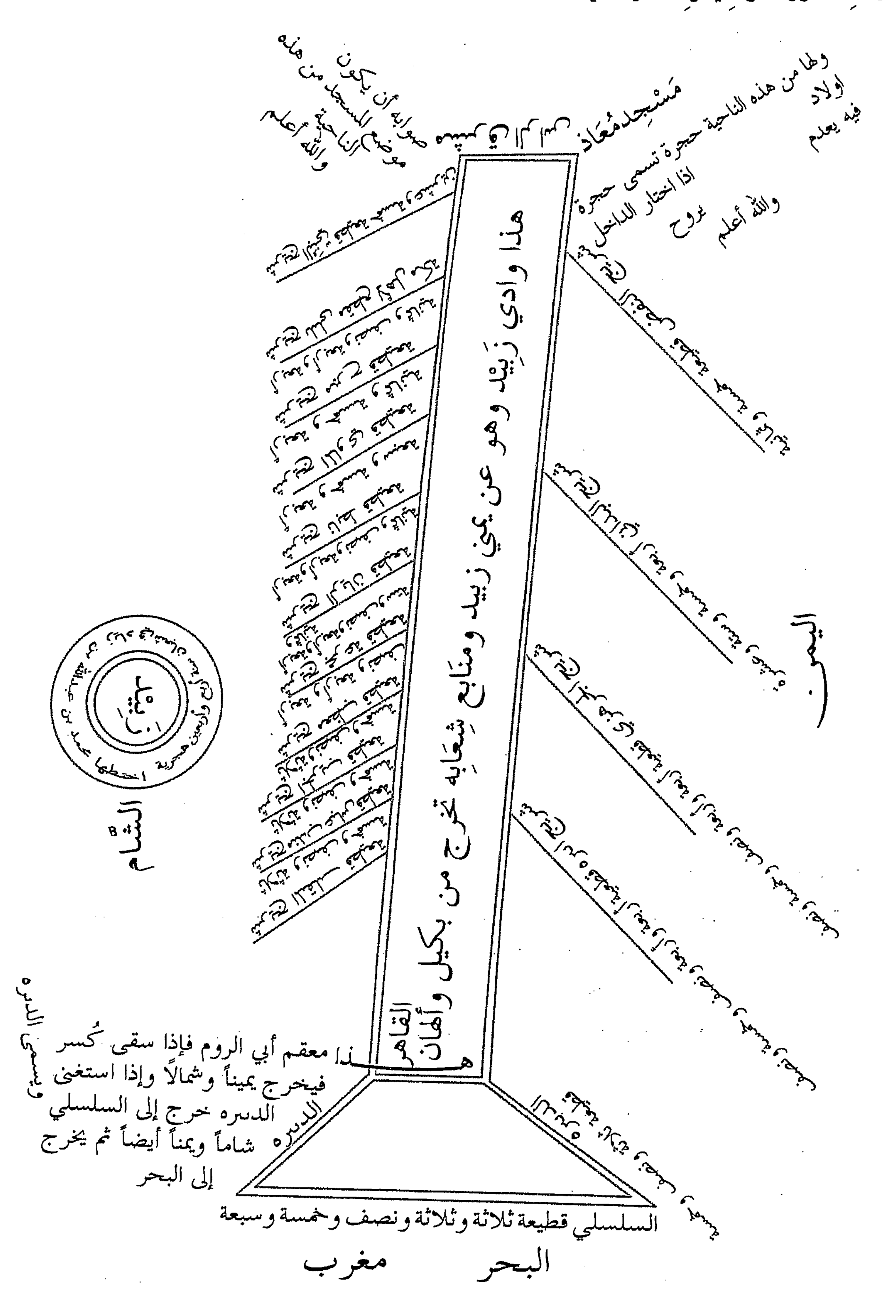
(٢) كذا في الأصل، وربما كان الصواب على النحو الآتي: (والنواب درهمان وكان العادة درهم واحد) أو (والنــواب درهــم ونصف وكان العادة درهم واحد).

(٣) هي أُجرة لجنود من (الحَرَّابَة) مقابل سوقهم وحراستهم للجباية، وربما كان من جملتها إحضار صاحب الأرض إلى الجباة.

(٤) معنى (الدعوة) هنا هي جباية ابتدعت لتدفع سنوياً للناظر وهو موظف حكومي مهمته النظر في شئون الــديوان، وهــذه الجباية خارجة عما هو مقرر على المزارع وإنما عملت لفوائد شخصية يجنيها الموظفون دون وجه حق ومن هنــا كــان التركيز عليها وتنبيه السلطان إلى ضررها.

(٥) هي طوافة النخل أو المرور على أشجار النخيل لتقدير جبايتها والتأكد من صحة ما قام به العدادون.

وَهَذِهِ صُوْرَةُ الوَادِي زَبِيْد: [١٢أ]



[١٢،ب] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا(١):

مَلَكِيَّة- مَائِتَا أَلْف وثَلاثَة وسَبْعُون أَلْفاً وأَرْبَعُمَائة وَأَحَد وسَبْعُون وربع وسُدس.

أمْدَاد- أَحَد عَشَر أَلْفاً وثَمَانُمَائة وعِشْرُوْن مُدّاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمناً وثُلث وثُمن.

عُصَّارَة- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائة مِدْلاة.

مُسْتَخْرَج:

أمْدَاد – أَحَد عَشَر أَلْفاً ومَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن وعَشَرة أَثْمَان ونصْف ورُبع وثُمن.

مَلَكِيَّة- مَائِتَا أَلْف وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائة وَأَحَد وعِشْرُوْن وثُلْث ورُبع.

عُصَّارَة- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائة مِدْلاَة.

مُسَامَح به ومنْقَرِض(٢):

[١٣،أ] مَلَكِيَة- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائة وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن ونصْف وثُلث.

أمْدَاد- ثَلاثَة آلاَف وثَمَانُمَائة وخَمْسَة وسَبْعُون مُدّاً وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمناً وثُمن.

الدِّيْوَان السَّعِيْد:

مَلَكِيَّة- مَائِتَا أَلْف وتِسْعَة وستُّون أَلْفاً وسَبْعُمَائة وستَّة وأَرْبَعُوْن وثُلثان ورُبع.

أمْدَاد- أَحَد عَشَر أَلْفاً وعِشْرُوْن مُدّاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمناً وثُلثان.

عُصَّارَة- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائة مِدْلاَة:

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَة- مَائِتَا أَلْف وخَمْسَة وثَلاثُوْن أَلْفاً ومَائَة.

أمْدَاد- سَبْعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مُدّاً وتِسْعَة أَثْمَان ورُبع.

[١٣،ب] عُصَّارَة- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائة مَدْلاَة.

مُسَامَح به:

مَلَكِيَة- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وستُمَائة وستَّة وأَرْبَعُوْن وثُلثان ورُبع.

---

(١) إجمالي العائدات المالية الجبوية لديوان الدولة عن ناحية زبيد.

(٢) المسامح هي مبالغ مالية من جباية الأرض يسقطها السلطان عن كاهل المكلفين بدفعها، وسيأتي ذكر من شملتهم المسامحة في جهة زبيد بالتفصيل فيما بعد في كتابنا هذا، وهنا فقط تم ذكر جملة المسامحة وفقاً للمنهجية التي اتبعها كاتب ارتفاع الدولة المؤيدية. أما معنى (المُنقَرِض) فيدخل فيه ما سقط من جباية عن الأفراد بسبب تدهور الأرض الزراعية نتيجة جرف السيول لها أو تصحرها أو إيالتها إلى أملاك الدولة.

أَمْدَاد– ثَلاثَة آلاَف وسِتُمَائَة وَأَحَد وتِسْعُون مُدَّاً وستَّة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وسُدس.

مَا تَشْهَد به الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة[1] في الدِّيْوَان السَّعِيْد:

مَلَكِيّة– مَائَة أَلْف وسَبْعَة وستُّون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وسَبْعَة وسَبْعُون وثُمن وقِيْرَاطَان.

عُصَّارَة– أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة مِدْلاَة

مُسْتَخْرج:

[١٤،أ] مَلَكِيّة– مَائَة أَلْف وتسْعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وَإثْنَان وسَبْعُون وثُلث ورُبع وثُمن.

عُصَّارَة– أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وسِتَمَائَة مِدْلاَة.

مُسَامَح به:

مَلَكِيّة– ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وأَرْبَعَة ونِصْف.

مَا تَشْهَد به المُكَلَّفَات[2] المَرْفُوْعَة من قِبَل المُسَّاح، والمُضَاف:

مَلَكِيّة– أَلْفَان وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وستُّون وثُلْث ورُبع وثُمن.

أَمْدَاد– أَحَد عَشَر أَلْفاً وعِشْرُوْن مُدّاً وخَمْسَة عَشَر ثُمناً وثُلثان.

هَلاَلي وقَرْضَة[3]:

مَلَكِيّة– مَائَة أَلْف وَإثْنَان وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون.

---

(١) الضريبة المخلّدة ومعناها القانون الثابت الذي سجل وحفظ في ديوان الدولة، وصار ساري المفعول العمل به، وهو هنا يدل على جباية معينة تؤخذ لديوان الدولة في زبيد، ولابد من الحصول عليها سنوياً وفقاً لشواهد الجباية.

(٢) جمع (مُكَلَّفَة) وهو عمل محاسبي يقوم به المساحون والخراصون، فعملهم بمساحة الأرض ينقل إلى سجل يسمى (المكلفة) تدون فيه مساحة جهة محددة وما فيها من مزروعات وأسماء أراضٍ وما عليها من مستحقات مالية لديوان الدولة.وذكر في (نور المعارف،ج٢،ص٥٣) (المكلفة عمل يتضمن ارتفاع الجهة بأسرها مفصلاً بجهاته وأسمائه من غير ترتيب، بل على صورة ماذكر في المياومة من تكرار الاسم وتقديمه وتأخيره، وجملة المكلفة تأتي معينة في آخر المكلفة لا في صدرها). أما (المُضَاف) فهي المبالغ المالية التي تضاف إلى الجباية مثل (المشية) وما في حكمها، كما يشمل قيمة ما بيع من غلال وأعلاف. راجع (المصدر السابق، ص٣٧).

(٣) الهَلاَلي هي جباية جارية على القطائع وعلى ما يرد إلى البلد أو يصدر منه وكانت تؤخذ الجباية على حكم الشهور العربية، وربما كانت في أوّل كل شهر مع ظهور الهلال ومنه أتت تسميتها بالهلالي. راجع (نور المعارف..ج٢، ص٤٦. والقلقشندي، صبح الأعشى، ج٣، ص٤٦٧. البقلي، التعريف، ص٣٥٦.). أما القَرْضَة فهي المبالغ المالية التي كانت تقرض للمزارعين من ديوان الجهة ويتم استعادتها منهم في موسم الحصاد، وكذلك كان يتم إقراض موظفي الدولة وتستعاد هذه القرضة من مرتباتهم. راجع (نور المعارف..، ج٢، ص٤٠).

[١٤،ب] نَقْد: ثَلاَثَة وستُّون أَلْفاً ومَائَة وثَمانيَة وخَمْسُون.
نصْف[١]: تسْعَة وعشْرُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وتسْعَة عَشَر.
ثُلُث[٢]: تسْعَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وديْنَارَان.
عُصَّارَة: أَحَد وعشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائَة مدْلاَة.
ومَا فَاضَ لَهُ في جِهَات النَّقْد احتُسِب لَهُ من جِهَات الثُّلُث والنِّصْف عَلَى حِصَّتِه كَجَارِي العَادَة.

مُسْتَخْرِج:
مَلَكيَّة: مَائَة أَلْف وخَمْسَة وعشْرُوْن أَلْفاً وتسْعُمَائَة وتسْعَة وثَلاثُوْن.
نَقْد: تسْعَة وخَمْسُون أَلْفاً وأَرْبَعُمَائة وثَلاَثَة وثَمَانُون.
نصْف: خَمْسَة وعشْرُوْن أَلْفاً وتسْعَة وتسْعُون.
ثُلُث: ثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وسَبْعَة وسَبْعُون.
عُصَّارَة: أَحَد وعشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائَة مدْلاَة.

[١٥،أ] مُسَامَح به ومُعْتَد به[٣] -ستَّة عَشَر أَلْفاً وستُمَائَة وأَرْبَعُوْن:
نَقْد: خَمْسَة آلاَف وستُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون.
نصْف: أَرْبَعَة آلاَف وستُمَائَة وأَرْبَعُوْن.
ثُلث: ستَّة آلاَف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وعشْرُوْن.

المُعْتَاد للضُّمَّان[٤]- خَمْسَة عَشَر أَلْفاً وثَمَانُمَائة وأَرْبَعُوْن:
نَقْد: خَمْسَة آلاَف ومَائَتَان وخَمْسَة وسَبْعُون.

---

(١) جباية لا أعرف إلى ما نسبت، ولم يذكرها مصدر آخر.
(٢) مثل سابقه لم أجد له تفسيراً، ولم يذكر في مصدر آخر.
(٣) المُعْتَد به كما سيرد فيما بعد في الكتاب، يقصد به المبالغ المالية التي تُسقط من الجباية لأسباب، إما عدم زراعة الأرض أو ماجرفته السيول أو غير ذلك، ومن هنا تحسب هذه الجباية على ديوان الدولة ولا يكلف الرعية سدادها.
(٤) (الضُّمَّان) جمع (ضَامِن) ويطلق اللفظ على الأشخاص الذين يسعون إلى الالتزام للدولة بدفع مبلغ من المال مقطوع سنوياً مقابل تسلمهم إدارة عمل من أعمال الدولة، مثل ميزان وزن البضائع في ميناء عدن، أو معصرة زيوت أو نبيذ في زبيد، أو سوق من الأسواق في مدينة ما، أو مقابل جباية نخيل في جهة من جهات الدولة، وهكذا، وكان ديوان الدولة يستفيد من حصوله على هذه المبالغ لأنها لاتكلفه تعيين موظفين لذلك، كما كان جهاز الدولة المختص يبعد نفسه عن تحمل تهمة ظلم الرعية، أما الضامن فيستفيد استفادة كبيرة، فبعد دفعه ما عليه من التزام مالي للدولة تصبح يده مطلقة في فرض ما أراد من جباية على الناس، فيكون الظلم واقعاً لا محالة على الرعية أو التجار أو غيرهم.

نِصْف: أَرْبَعَة آلاَف وسِتُمَائَة وأَرْبَعُوْن.
ثُلث: خَمْسَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن.

مُعْتَاد القَرْضَة للنُّجُوْد(١) وسِوَاهُم، ثَمَانُمَائَة دِيْنَار:
نَقْد: أَرْبَعُمَائَة.
ثُلُث: أَرْبَعُمَائَة.

[١٥،ب] عُشْر(٢)، جَمِيْعَه ضَرِيْبَة: أَحَدَ عَشَرَ أَلْفاً وثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وسِتُّون ونِصْف.
مُسَامَح قَدِيْم(٣): تِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن.
مُسَامَح مُؤيَدِي(٤): عَشَرَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وعِشْرُوْن ونِصْف.

مُضَاف: ثَلاثَة عَشَرَ أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن وثُلث ورُبع وثُمن.
خَرَاجِي: إِثْنَا عَشَرَ أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وإِثْنَا عَشَر ورُبع وسُدس وثُمن.
وفْر جَامِكِيَة الحُصُوْن(٥): أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وخَمْسُون.

---

(١) (النُّجُوْد) جمع (نَجْدِي) وهم أهل بلاد نجد المعروفة في وسط و شرق شبه جزيرة العرب، وكانت تربطهم بالرسوليين في اليمن علاقة ما غير واضحة، صحيح أن الخزرجي قد ذكر في كتاب العسجد المسبوك أن أهل بلاد نجد كانوا يقدمون إلى صنعاء لبيع الخيل، وقد ذكروا مرتين في كتاب نور المعارف في الجزء الأول، ص ١٢٧ حيث ذكرت المبالغ المالية والنفقات التي تصرف على (النجود) حيث يتلقون بدل سفر، ونفقة عند الإقامة، ونفقة على علف خيولهم، ويتضح من النص أنهم كانوا يمارسون حرفة إنتاج بعض عدد الخيل من حبال جلدية وخرازة للسروج. أما المرة الثانية التي ذكروا فيها فكان في ص٥٧٨ حيث تلقى الشيخ يوسف كبير النجود بمناسبة عيد الفطر هو وألف ومائة وستة أشخاص من أتباعه هبة من السلطان الملك المظفر قدرت بعشرة رؤوس من الأغنام وماعز واحد. ويبدو أن هذه العلاقة كانت مستمرة بين الرسوليين والنجود في عهد السلطان الملك المؤيد، وكانوا يتلقون قرضة سنوية منتظمة تصرف لهم من ديوان زبيد مبلغها ثمانمائة دينار.

(٢) سيتضح فيما بعد أن بعض الجهات التابعة لزبيد كان يؤخذ منها العشر على الثمار، وكان من المفترض أن تكون جباية أرض بلاد اليمن كلها (عُشْرِية) لأنها دخلت الإسلام سلماً، ولكن بعض السلطات - إن لم نقل كلها- كانت تعاملها كأرض (خراجية) شأنها شأن البلاد المفتوحة بالسيف.

(٣) ما كانت من المسامحة قد أمضيت وأقرت من السلاطين السابقين على عهد السلطان الملك المؤيد.

(٤) المسامحات التي أقرها وأجراها السلطان الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول.

(٥) المبالغ المالية التي تتوفر من المرتبات المستحقة للقلاع والحصون في جهة زبيد، وقد شمل التفصيل أعلاه من أين يتم توفيرها ومقدار المبلغ المتوفر. ومعنى (جَامِكِيّة) وتجمع (جامِكِيَّات) معناها المرتبات سواء للموظفين أو لغيرهم، وأصل اللفظ تركي.

قِيْمَة شحْنَة قَوَارِيْر[1]: ثَلاثُمَائَة.

تَقْدِمَة النَّقَّابَة[2]: أَلْف وثَمَانُمَائة.

زِيَادَة عُشَر للإبل: أَرْبَعُمَائَة.

وفْر المُحَاسَبَة: أَلْفَان.

العدْل والقَصَبَة[3]: ثَلاثُمَائة وستُّون.

[١٦،أ]. عُشْر المَحَالب[4]: ثَلاثُمَائَة وستُّون.

غيَبَنَات الحُصُوْن[5]: ثَمَانُمَائَة وخَمْسُون ونِصْف ورُبع وثُمن.

وِدْن نَقْض[6]: سِتَّة وثَمَانُون وثُلثان.

---

(١) الشِّحْنَة ومعناه هنا كافة احتياجات حصن قوارير من مواد غذائية متنوعة بما فيها الوقود للطباخة وللتدفئة، إلى جانب أعلاف الحيوانات. و(قَوَارِيْر) حصن شهير يقع إلى الشرق من مدينة زبيد في جبل الدَّاشر من مديرية وُصَاب السافل، وكان لهذا الحصن دور هام في التاريخ، وقد ذكر كثيراً في العهد الصليحي والعهد الأيوبي والرسولي وغيرها.فقد تناوله عمارة اليمني في مفيده، وذكره الجندي في السلوك، والخزرجي في العقود والعسجد والطراز، وعرف به الحجري في معجم القبائل والبلدان اليمنية.

(٢) (النَّقَّابَة) جمع (نَقَّاب) وهم جماعة من الناس كان عملهم في الجيوش - عند حصار المدن أو القلاع- العمل على اقتحامها بعمل سراديب ينقبونها من تحت الجدران ثم يحشونها بالأخشاب ويحرقونها بالنفط فتؤدي إلى تشقق الأبراج أو الأسوار ومن ثم انهيارها، وقد ذكر أُسامة بن منقذ في كتاب الاعتبار عمل النقابين الخرسانية عند حصار إحدى المدن وتناول تقنيتهم في النقب وتدعيم السراديب بالأخشاب وغيرذلك.

(٣) (العِدْل) وجمعه (أَعْدَال) وهو نصف حمل الجمل، ولا يكون حمل الجمل إلاّ بعدلين على جانبيه. أما (القَصَبَة) فالمقصود بها قصب العلف أو (العجور) وهو قصب الدخن أو الذرة وكانت تقدم علفاً للحيوانات المرابطة في الحصون مثل البغال والخيول والإبل، وكانت تدفع تحت مسمى (العدل والقصبة) مبالغ من المال لمواجهة احتياجات الحيوانات في هذه الحصون وربما كان هذا سارياً في النظام المالي والمحاسبي في الجيش لأن الحصون كانت داخلة في تبعيته.

(٤) المَحَالِب بلدة قديمة خاربة في تهامة جنوبي وادي مَوْر على مقربة من سوق بَجيْلَة في بلاد الزَّعْلِيَّة، لها ذكر في التاريخ أيام بني رسول (الحجري، بلدان اليمن،م٢،ص٦٨٩). ويتضح أنه كان يؤخذ منها جباية عُشر محصولها من الحبوب والأعلاف وقد قدر نقوداً بثلاثمائة وستين ديناراً.

(٥) غَيَبَانَات الحُصُوْن هي المبالغ المالية التي تخصم من مرتبات الجنود المقيمين في القلاع والحصون التابعة للدولة في حالة غيابهم وعدم تواجدهم في الحصن. وكان هذا النظام سارياً في كافة فرق الجيش في عهد دولة بني رسول. راجع (نور المعارف..،ج٢، ص٥٦).

(٦) (الوِدْن) بلغة أهل اليمن إلى اليوم هو الحقل الكبير الخصب التربة والملاصق لمر مسيل الوادي ومنه يكون سقيه. والنقض اسم لشريج يقع على وادي زبيد ويبدو أن هذ (الودن) جزء منه ملاصق للوادي، راجع خارطة وادي زبيد التي رسمت في عهد السلطان الملك المؤيد.

أَمْلاَك دَرَوَان[1]: أَلْفَان ومَائَة.

الصَّوَافي[2]: ثَمَان مَائَة.

بُسْتَان المَنْصُوْرَة[3]: سَبْعُمَائَة.

أَوْسبَة المَلاَحيَة[4]: أَلْف ديْنَار.

نقَابَة الأَجْنَاد[5]: مَائَتَان.

مَنْفَعَة عَبِيْد السَّيِّد[6]: مَائَتَان.

بُسْتَان العَارَة[7]: أَرْبَعُمَائَة.

مُضَاف النَّخْل للوفْر الجَاري به العَادَة: خَمْسُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن وسُدس.

مَالُ الخَرَاجي- ثَلاثَة وتسْعُون أَلْفاً وتسْعُمَائَة وثَمَانيَة وخَمْسُون وثُمْن وَقيْرَاطَان:
مُسْتَخْرَج-سَبْعَة وثَمَانُون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وستَّة عَشَر وثُمن.

---

(١) لا يوجد موضع بهذا الاسم في نواحي زبيد، وأقرب موضع إلى زبيد يحمل اسم (دَرَوَان) هو حصن في جبل سماه من بلاد عُتْمَة.

(٢) (الصَّوَافِي) جمع (صَافِيَة) وهي الأراضي التي صودرت من أصحابها بسبب عجزهم عن سداد ما عليها من جباية لديوان الدولة. وسميت صافية لأنها صفت لديوان الدولة أو لبيت المال ولم يبق لصاحبها أي حق في المطالبة بها أو استعادتها.

(٣) بستان المنصورة وكان بالقرب من زبيد، وذكر في نور المعارف، ج١،ص١٢٢، أن نجاراً كان يشتغل بها وكان يعطى أجرة تنقل على دابة درهم (.. فإذا وقف بالمنصورة أو النخل بطل حديث الدابة..). ولايوجد اليوم فيما حول زبيد ما يعرف باسم المنصورة.

(٤) اسم لموضع مزروع نخيل، ويبدو أن هذا النخيل كان (واسباً) أي مهملاً لا يعتني به أحد حسب اصطلاحات ذلك العصر.

(٥) وهم من يتولون ضمانة أجناد الجيش عند التحاقهم بالخدمة العسكرية، ويسمون أيضاً نقباء العسكر.

(٦) عبيد السيد ذكرهم الملك الأشرف في طرفة الأصحاب ص٧٦ فقال (.. ومن عسكرهم عبيد السيد الذين في وادي زبيد ورِمَع، والسيد هو علي بن مهدي سوى أولاده، ولا يقال السيد إلاَّ له). ويبدو أنهم كانوا من العبيد الذين قاتلوا في صف علي بن مهدي، ولكنهم عادوا إلى وضعهم كعبيد وفيما بعد كأخدام، ويبدو أنهم كانوا يواسون من الرسوليين سنوياً في وقت جباية وادي زبيد بما مبلغه مائتا دينار.

(٧) كذا في الأصل، ومن المعروف أن العارة موضع كان مغاص لؤلؤ في عهد دولة بني رسول كما سيأتي، وموقعه إلى الشرق من باب المندب وإلى الغرب من مدينة عدن، وهو بعيد كل البعد عن زبيد ولا يتصور أن يكون تابعاً لها، ويبدو أن كاتب (ارتفاع الدولة المؤيدية) قد أخطأ في رسم لفظ (الفَازَة) فرسمه (العَارَة)، والفازة كان ثغر مدينة زبيد ويقع على ساحل البحر الاحمر إلى الغرب من مدينة زبيد وكانت فيه دور وقصور لبني رسول، وقد افردناه ببحث تحت عنوان (الفازة حاضرة بحر الأهواب وثغر مدينة زبيد) نشر في مجلة حوليات يمانية لعام ٢٠٠٦م، فليرجع إليه.

مُسَامَحَة-ستَّة آلاَف وستُمَائَة وَإثْنَان وأَرْبَعُوْن وقيْرَاطَان.

[١٦،ب] مُكَلَّفَة النَّخل[١]:

سَبْعَة وثَمَانُون أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وعِشْرُوْن ورُبع وسُدس وثُمن.

عمَارَتَه[٢] قَبْل مَطَر الصَّيْف.

غَرْسَه[٣] في الحَادِي والعِشْرِيْن من شُبَاط، وفيْه غَرْس العنَب وَسَائر الأَشْجَار.

حَمْلَه فِي وَقْت هُبُوْب الرِّيح اللَّوَاقِح[٤]، وَهُو فِي العِشْرِيْن مِن تشْرِيْن الثَّانِي[٥].

تَلْقِيْحَهُ فِي العِشْرِيْن من كَانُوْن الثاني[٦]، وفِيْه أَيْضاً تَقْلِيْم الكَرْم[٧].

عَدِيْدَه وَقْت الثَّمر[٨]، وَهُو أَوَّل وَجْد الرُّطَب فِي الثَّانِي والعِشْرِيْن مِن أَيَار[٩].

سُبُوْتَهُ[١٠] فِي آخر سَبْت يَكُوْن فِي أَيَار.

إسْتِخْرَاجَه[١١] في الثَّانِي والعِشْرِيْن مِن حُزَيْرَان[١٢] وَهُو وَقْت قَطْف الرُّطَب.

---

(١) مكلفة النخل هي إجمالي مبلغ الجباية على النخيل.

(٢) يقصد بعمارته هنا العناية به من حيث الاهتمام بأحواضه، وغرسه وتقليمه وتلقيحه ومشط جريده إلى آخر ما هنالك من أعمال لابد من تنفيذها قبل قدوم موسم هطول الأمطار.

(٣) غرس الشتلات الجديدة من النخيل.

(٤) هي الرياح التي تهب في التاريخ المذكور أعلاه وهي تنقل بذور لقاح الأشجار والنبات من أرض إلى أخرى ومن مكان إلى آخر.

(٥) نوفمبر.

(٦) يناير.

(٧) تقليم العنب في المناطق المعتدلة الباردة مثل صنعاء، ويسمى تقليم العنب في صنعاء (البَقْس).

(٨) عديد أشجار النخيل، لتحديد ما عليها من جباية، وقد ورد في (نور المعارف..،ج١،ص٤٠١-٤٠٧) عديد النخل التابع للأملاك السعيدة الأشرفية، ومنه يتضح أن العديد يشمل جملة ما تحويه الأرض من نخيل ثم تصنف إلى غروس قوية وغروس ضعيفة، ونخل طيب مثمر ونخل ميت ونخل واسب، أي مهمل دون عناية.

(٩) مايو.

(١٠) السُّبُوْت وهي قدوم الناس من كل تهامة وبعض بلاد اليمن إلى مزارع النخيل في زبيد، ويبدأ ذلك من تاريخ آخر سبت من شهر أيار، ويتتالى بعد ذلك خروج الناس من زبيد إلى النخل كل سبت مما يلي هذا السبت إلى آخر موسم جني الرُّطب، وقد وصف ابن بطوطة في رحلته مهرجانات السبوت في نخل زبيد وكذلك ذكرهم بذلك ابن المجاور في تاريخ المستبصر.

(١١) استخراج جباية ثمرة النخيل من المزارعين في وادي زبيد.

(١٢) يونيو.

مُسْتَخْرَج: ثَمَانُون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون وثُلث وثُمن[1].
مُسَامَح: ستَّة آلاَف وستُمَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن وقِيْرَاطَان.
الأَمْلاَك الأَشْرَفِيَّة[2]: ثَمَانُمَائَة وَأَحَد وستُّون ونصْف ورُبع.
الأَمْلاَك الوَاثِقية[3]: مَائَتَان وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن
[١٧،أ] الأَمْلاَك المَسْعُوْدِيَّة[4]: مَائَتَان وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن ونِصْف.

---

(١) هذا إجمالي مبلغ الجباية التي جمعت من مزارعي النخيل في وادي زبيد.

(٢) شملت المسامحة أو الإعفاء من الجباية أملاك السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي الرسولي ثالث ملوك دولة بني رسول توفي في شهر المحرم سنة ٦٩٦هجرية/١٢٩٦م، وكانت هذه الأملاك عبارة عن أرض مزروعة نخيل تقع في نخل زبيد، وقد ذكرت في (نور المعارف..،ج١،ص٤٠١-٤٠٤، وذكر أيضاً من ص٤٠٤-٤٠٧ المسامحة التي شملت النخل تحت عنوان (مبلغ الأملاك السعيدة الأشرفية خلّد الله مُلك مالكها من النخل بالمسامحة والمكتب لسنة إحدى وتسعين وستمائة)، فمن أراد المقارنة بين المسامحتين فليرجع إلى المصدر المذكور.

(٣) مسامحة شملت أملاك الملك الواثق في جهات وادي زبيد، والملك الواثق هو شمس الدين إبراهيم بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، وقد بزغ نجمه بعد انهيار القصر في صنعاء على مقطعها (علم الدين الشعبي)، فكان أن عينه والده الملك المظفر مقطعاً على صنعاء وذلك سنة ٦٨٣هجرية، ولكون صنعاء بعد انهيار القصر ووفاة علم الدين الشعبي قد دخلت دائرة الاضطراب، فقد سعى الملك الواثق إلى الحد من تدخل الأشراف في شئونها فدارت عدة معارك بينه وبينهم، ثم فصله الملك المظفر عنها وعين بدلاً منه أخاه الملك المؤيد داود، وولى الملك الواثق إقطاع (ظفار الحبوضي) من بلاد عُمان، فتولاها وتوفي هنالك في حدود سنة ٧١١هجرية في عهد دولة أخيه السلطان الملك المؤيد صاحب هذا الارتفاع، ويبدو أن الملك الواثق كان مقيماً قبل أن يتولى إقطاع صنعاء في مدينة زبيد فقد ذكر الخزرجي وهو يشير إلى وفاة (ماء السماء بنت الملك المظفر يوسف) ما نصه (.. وكان لها من الآثار المثبتة للذكر المدرسة التي في مدينة زبيد المعروفة بالواثقية ملاصقة لبيت أخيها الملك الواثق..) راجع (محمد بن حاتم، السمط، ص٥٤٣-٥٥٥، الخزرجي، العقود، ج١، ص١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٢٦/ ج٢، ص٣٠. القاضي إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ١٥٣).

(٤) مسامحة شملت أملاك الملك المسعود في جهات وادي زبيد، والملك المسعود هو حسن بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، لم تكن له مشاركات في الأحداث التي جرت في عهد والده، فقد ذكر الخزرجي أولاد المظفر بعد وفاته فقال (..وظهر له من الولد سبعة عشر ذكراً مات أكثرهم في سن الطفولة، وعاش منهم بعد وفاته خمسة رجال وهم: عمر الأشرف، وداود المؤيد، وإبراهيم الواثق، وحسن المسعود، وأبو منصور. وكلهم ولي ملكاً وخطب له على المنابر وضرِبت السكة على اسمه إلاّ المسعود فإنه لم يتصل بشيء من ذلك) وذكر أيضاً أن الملك المسعود انتفض على أخيه السلطان المؤيد سنة ٦٩٧ هجرية، وعندما التقى جيشاهما فيما بين المحالب وحرض مال المسعود إلى الصلح قبل القتال فاستسلم لجيش أخيه، فأمر بسجنه وولده بدار الأدب بحصن تعز ثم أطلقه هو وولده أسد الإسلام وأمرهما بسكنى حيس وقدر لهما مرتبات جيدة لهما ولمن معهما من حاشيتهما وخدمهما، وبقى الملك المسعود في مدينة حيس حتى توفي فيها في زمن الدولة المجاهدية في تاريخ٢٣ محرم سنة ٧٢٣ هجرية. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٣٥، ٢٥٨، ٢٥٩، /ج٢، ٢٣).

الأَمْلاَك المَنْصُوْرِيَّة[١]: أَلْف وسِتُمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون ونِصْف ورُبع.

أَسَدُ الإِسْلاَم[٢]: مَائتَان وثَلاَثَة وثَمَانُون ورُبع.

جِهَة الطَّوَاشِي فَاخِر الوَاثِقي[٣]: خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن ونِصْف.

جِهَة سَابِق الدِّيْن إِقْبَال الجُزَرِي[٤]: سِتُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون ورُبع.

جِهَة الجَنَاب المُفَضَلي[٥]: خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون ورُبع.

وَقْف الطَّوَاشِي فَخْر الأَشْرَفي[٦]: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ونِصْف.

شَرَف الدِّيْن الحَاسِب[٧]: خَمْسُون.

---

(١) نسبة للسلطان الملك المنصور، نور الدين، عمر بن علي بن محمد بن هارون الرسولي مؤسس الدولة الرسولية في اليمن وأول سلاطينها. حكم اليمن من سنة ٦٢٦-٦٤٧هجرية/١٢٢٩-١٢٥٠م. وأخباره مبسوطة في (الجندي، السلوك. ابن حاتم، السمط. إدريس، كنز الأخبار. ابن عبد المجيد، بهجة الزمن. الخزرجي، العقد الفاخر، العقود، العسجد).

(٢) هو الأمير أسد الإسلام محمد بن الملك المسعود حسن بن الملك المظفر، وقد ذكرناه عند ترجمتنا لأبيه، وذكر في نور المعارف..،ج١،ص٥٦٢/ج٢،ص١٤٦،٩.

(٣) هي إحدى نساء البلاط السلطاني الرسولي في عهد الملك المظفر، وكانت تقيم في مدينة زبيد.ذكرت في كتاب (نور المعارف..،ج١،ص٥٢٩،٤٠٨)، فقد تلقت في مناسبة تفرقة الرُّطب (البلح، أو التمر) في زبيد مائة سلة رطب،كما كان يصرف لها ولاولادها في السنة مرتب قدره أربعة آلاف وثمانمائة دينار، منها في كل الشهر أربعمائة دينار، وكان هذا الراتب يصرف لها من هلالي زبيد. وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف، ص١٤٥ تلقيها طبقين من الحلوى وثلاثين أيضاً منها عشرة صحون من الخزف الصيني. وقد نسبت هذه المرأة إلى خصي يعمل لدى السلطان يسمى (الطواشي فاخر الواثقي) ويبدو أنه كان مربياً لها، وقد تمتع الطواشية في تلك العصور بمكانة كبيرة في البلاط االرسولي وكانت للكثيرين منهم مناصب إدارية كبيرة في الدولة.

(٤) من نساء البلاط الرسولي في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ذكرت في(نور المعارف..ج١،ص٥٨٠ /ج٢،ص١٢٤، ١٣٨، ١٤٠).

(٥) هي زوجة أو ابنة الملك المفضل بن السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول – وقد أخذنا في تحفظنا فارق الزمن بين عهد المظفر وتاريخ كتابة هذا (الارتفاع) – وأمه بنت جوزة، وهو أخو السلطان الملك المظفر، وقد سعت أمه لرفعه إلى السلطنة واستبعاد المظفر ولكن المظفر تمكن من السلطة بعد اغتيال والده، وسجن كل من بنت جوزة وولديها المفضل والفايز في مدينة حيس، وقد تناول المؤرخون بالتفصيل ما دار بين الطرفين. راجع (ابن حاتم، السمط، ورقة٤٧، ٤٩، ٥٠-٦٢. الخزرجي، العقود، ج١،ص٨٥، ٤٩، ١٠٠، ٢١٢).

(٦) طواشي منسوب للملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ويبدو أنه كان مقيماً في زبيد، وقد ذكر في (نور المعارف..، ج١، ص٤٠٨)، وذكر أنه يحصل على حمل جمل من بطيخ زبيد.ويبدو أن هذا الطواشي قد أوقف أرضاً على مصلحة عامة في زبيد ولذا سومح وقفه من الجباية.

(٧) شرف الدين الحاسب، وذكر في كتاب (نور المعارف.. ج١، ج٢) باسم القاضي شرف الدين الحاسب، وصنف مع كُتّاب دولة المظفر.

الفُقَهَاء بَنُو إِسْحَاق[1]: ثَلاَثَة وستُّون.

الطَّوَاشي يَاقُوْت[2]: مَائِتَان وستَّة عَشَر.

وَرَثَة القَاضي الهَرْمِي[3]: إِثْنَان وعشْرُوْن ورُبع.

الشَّيْخ الصَّالح عَلي نَعيْم[4]: ثَمَانيَة عَشَرورُبْع.

وَقْف الحَمَامي[5]: مَائِتَان وسَبْعَة.

وَرَثَة الحطب[6]: أَحَد وأَرْبَعُوْن ورُبع.

[١٧،ب] وَرَثَة الفَقيْه عُمَر[7]: خَمْسَة وعشْرُوْن.

القَاضي مُوْسَا الحَاكم بزَبِيْد[8]: عشْرُوْن.

الفَقيْه إِبْرَهيْم[9]: ثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن.

وَقْف المَدْرَسَة المَنصُوريَّة[10]: مَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون وقيْرَاطَان.

---

(١) لم أعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) ويسمى أيضاً الطواشي افتخار الدين (ياقوت) جعله الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي متولياً على حصن الدملوة والمتصرف نيابة عنه بشئونه والمأمون عليه، لكونه الشخص الذي ساعد السلطان الملك المظفر في الاستيلاء على هذا الحصن الحاوي على ذخائر وخزائن دولة بني رسول. ذكره ابن حاتم في السمط، والخزرجي في العقود، وذكر أيضاً في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٣) من فقهاء زبيد المنتسبين إلى الفقيه عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي. راجع (الأهدل، تحفة الزمن، ج١، ص٢٥١).

(٤) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٥) مساحة شملت أرضاً موقوفة على مصلحة ما، وربما كان لقب موقفها (الحَمَامِي) أو (الحَمَّامِي).

(٦) كذا. مساحة لورثة شخص يدعى (الحطب)، وكانت هذه المساحات تشمل الجبايات على كل أوبعض الأراضي المملوكة لمن يشغلون بعض الوظائف في الجهاز الإداري للدولة، وربما كان هذا الشخص واحداً منهم وبعد وفاته ظل الإعفاء من دفع الجباية سارياً على الأرض التي ورثها ورثته عنه.

(٧) (الفقيه عمر) و لم يسجل له لقب لنتمكن من التعرف عليه لأن من يسمون (عمر) من الفقهاء في زبيد ونواحيها كثير من الناس، وعلى كل فقد كانت تشمل المساحات من دفع جباية الأرض في عهد دولة بني رسول الفقهاء والعلماء والقضاة وبعض الصالحين من الصوفية وغيرهم.

(٨) كذا ورد اسمه مرسوماً في الأصل، والصواب (القاضي موسى الحاكم بزبيد) ولعله قاضي الشرع في مدينة زبيد في عهد السلطان الملك المؤيد داودالرسولي، وذكر الأهدل (الفقيه موسى الهرمي وأبوه ولي قضاء زبيد من قبل بني عمران) (الاهدل، تحفة، ج١، ص٢٥١).

(٩) كذا، لم نتمكن من معرفته للأسباب التي ذكرناها آنفاً عند تناولنا للفقيه (عمر).

(١٠) بنى السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية في مدينة زبيد مدرستين سميتا بـ(المنصورية) وهما (المنصورية العليا، وتسمى في وقتنا العلوية العليا) وبناها الملك المنصور لأصحاب الإمام الشافعي. و(المنصورية =

القَاضِي عُمَر بن أَيْمَن[١]: سِتُّون.
العَلَم الأَشْبِيْلي[٢]: سَبْعَة وأَرْبَعُوْن ونِصْف ورُبع.
وَرَثَة الفَقيْه أَبِي الخَيْر[٣]: عِشْرُوْن.
وَرَثَة الفَقيْه مُحَمَّد الشِّيْعِي[٤]: ثَمَانِيَة وثَلاثُوْن.
الحُرْمَة أُم مُحَمَّد[٥]: ثَمَانِيَة ونِصْف ورُبع.
الفَقيْه الصَّالِح أَبُو بَكْر بن عَتِيْق[٦]: خَمْسَة وعِشْرُوْن، بَطَل[٧].
الحَكِيْم الجَلاَل[٨]: أَرْبَعَة وثَمَانُون، بَطَل.

=
السفلى، وتسمى العلوية السفلى) وبناها لأصحاب الإمام أبوحنيفة وأصحاب الحديث. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٤٧-٥١). ولا ندري وقف أي المدرستين الذي شملته المساحة لأن تصنيفهما إلى عليا وسفلى يبدو أنه تصنيف متأخر. وربما شملت المساحة أعلاه وقف كلا المدرستين.

(١) لم نجد لهذا القاضي ذكرا في المصادر التي نستعملها.

(٢) العَلَم الأَشْبِيْلي،كنية لشخص منسوب إلى (أشبيلية) من بلاد الأندلس، ويغلب على ظننا أنه أحد موظفي الدولة في زبيد، وقد ذكرت في كتاب نور المعارف بعض الشخصيات العاملة في جهاز الدولة في عهد السلطان الملك المظفر وكانت تكنى بـ(العلم) ومعناه (علم الدين) مثل (العلم الحكيم) وغيره.

(٣) وهم ورثة الفقيه الإمام الحافظ أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي الحضرمي، نزل زبيد وتوفي بها سنة٦٨٠ هجرية، وكان عالماً في الفقه واللغة والحديث والفرائض والتفسير، وتفقه على يده عدد من العلماء في زبيد وغيرها. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٨، ١١٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧٤، ٤٠٠. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٤٢، ١٤٦، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٧١، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٣٦، ٣٥٢/ج٢، ص٥٢) وورد ذكر (أرض لورثة بن أبي الخير،وبني أبي الخير) في بصيرة وقف المدرسة الظاهرية في عدة مواضع منها.

(٤) لم نعثر له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) ذكرت (أُم محمد) في كتاب (نور المعارف..،ج١،ص٥٥٧) عند ذكر المرتبات التي كانت تصرف لأتباع حفيد الملك المظفر (الملك العادل، صلاح الدين، أبوبكر بن الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي) ومن هولاء عدد من النسوة منهن (أُم محمد) التي كانت تتقاضى مبلغاً وقدره مائة وستة وأربعون ديناراً. وقد أتى ترتيبها بعد امرأة تدعى جهة مصاف وكانت تحصل على مائة وسبعين ديناراً، مما يدل على أن كلا المرأتين كانت لهما مكانة كبيرة في حاشية الملك العادل ابن الأشرف عمر.

(٦) أبو بكر بن عتيق لم أجد له ذكرا في المصادر التي نستعملها.

(٧) لفظ (بطل) ووجدناه مرسوماً من أعلى إلى أسفل في الأصل على اسم الشخص ومقدار المساحة، وهو يدل على إبطال المسامحة ونعتقد أن ذلك تم في مرحلة لاحقة على عهد السلطان الملك المؤيد، وربما ما رسم كان في عهد سلطان لاحق أو من أولاده أو أحفاده. وقد أثبتنا ما ورد كما رسم لدلالته. راجع صورة الأصل المرفق في الملاحق.

(٨) ذكر (الحكيم الجلال) في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص١٤٠،١٤٨ وكان أحد كتاب الدولة في عهد السلطان الملك المظفر وكانت كنيته (الحكيم جلال الدين)، وورد اسمه مرتين في قوائم الهبات السلطانية في بعض المناسبات.

عَلِي بن عُثْمَان الفَيَّال[1]: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن، بَطَل.

مِن هَلاَلِي النَّخْل: ثَلاثُمَائة وخَمْسُون.

مَا تَضَمَنَتْهُ مُكَلَّفَة العُطْب[2]،

جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج: ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر ونِصْف قِيْرَاط.

[١٨،أ] **عِمَارَتَه** فِي نَوْ الصَّوَّاب فِي شُبَاط.

زِرَاعَتَه فِي سَائِر النَّوَاحِي فِي شُبَاط، عَاشِرَهُ.

مِسَاحَتَه فِي قَلَم الصَّيْف والثَّالثِي[3] لِيُضبَط فِي الدِّيْوَان، فَيُقَال فِيْه أَوَّل سَنَة نَفيْل[4]، ولاَ خَـراْج عَلَيْه إلاَّ فِي السَّنَة الثَّانِيَة فَيُقَال عُطْب، وَفِي السَّنَة الثَّالِثَة يُقَال شَجَر. وَمِسَاحَتَه وَاسْتِخْرَاجَه فِي وَقْت وَاحِد وَهُوَ فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

مَا تَضَمَنَتْهُ مُكَلَّفَة الجَوْز[5]،

جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج: أَلْف وخَمْسُمَائَة وسَبْعُون.

عِمَارَتَه فِي شُبَاط،

زِرَاعَتَه فِي الثَّانِي عَشَر مِن أَيَار،

مِسَاحَتَه فِي قَلَم الصَّيْف والثَّالِثِي.

---

(١) من لقبه ما يدل على أنه كانت مهمته العناية بالفيل السلطاني، وكان سلاطين بني رسول يحصلون علـى هـذه الأفيـال كهدايا من بعض ملوك وقتهم من بلاد بعيدة، ولكون علي بن عثمان الفيال عاش في عهد السلطان المؤيـد فقـد ذكـر الخزرجي في العقود، ج١، ص٣١٤، ٣١٥ في حوادث سنة٧٠٨ هجرية أن السلطان الملك المؤيد توجـه (.. إلى بحـر الأهواب على ساحل زبيد، فركب الفيل عند دخوله الفازة، وأردف الأمير تاج الدين خلفه، فارتاع قلب الأمـير مـن ركوب الفيل..) وقد مدح السلطان المؤيد بهذه المناسبة وأشار إلى ركوبه الفيل المؤرخ عبد الباقي بن عبد المجيد صـاحب كتاب بهجة الزمن. وربما كان علي بن عثمان الفيال هو سائس الفيل في ذلك الوقت.

(٢) العُطْب هو القطن وما زال يسمى عُطْباً في بلاد اليمن إلى يومنا.

(٣) الصَّيْف والثَّالثِي اسمان لنوعين من الذرة التي تزرع في بلاد تهامة.

(٤) (نَفيْل) ويسمى هكذا بسبب سقوط الزهرة التي يطلع موضعها القطن. وفي السنة الثانية يسمى (عُطْب)، وفي السنة الثالثة يسمى (شَجَر).

(٥) الجوز جنس شجر من الفصيلة النخلية، ينبت في المناطق الحارة، ويوجد في اليمن في كل من بعض بلاد تهامة وبعض بـلاد حضرموت، وتؤخذ ثماره فيشرب ما بها من عصير حلو، ويؤكل لحاؤه الـداخلي، أو يقـشر ويـضاف إلى الحلويـات لإعطائها مذاقاً طيباً، وله استخدامات أخرى.

[١٨،ب] مَا تَضَمَّنَتْه مُكَلَّفَة الدُّجْر وَالَمشْرُوْف(١)،
جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن وثُلث ورُبع وثُمن.
عِمَارَتَه مَعَ السَّابِعي عَلَى طُلُوْع السَّادِس مِن بَنَات نِعْش،
زِرَاعَتَه مَع السَّابِعي فِي طُلُوْع السَّادِس مِن بَنَات نِعْش، وَهُوَ فِي السَّادِس عَشَر مِن أَيْلُوْل،
مِسَاحَتَه فِي السَّابِعي أَيْضاً.

مَا تَضَمَّنَتْه مُكَلَّفَة الغِلَّة(٢) بِالوَادِي: عَشَرَة آلَاَف وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مُدًّا وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمْناً ورُبع وثُمن.
مُسْتَخْرَج: سَبْعَة آلَاَف ومَائَتَان وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن مُدًّاً وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْناً ونِصْف وثُلْث وثُمن.
مُسَامَح بِه ومُعْتَد: ثَلاثَة آلاَف وسِتُّمَائَة وَأَحَد وتِسْعُون مُدًّاً وسِتَّة عَشَر ثُمْناً ورُبع وسُدس.
مُعْتَد الأَوْسِبَة: سِتُّمَائَة وثَمَانِيَة وخَمْسُون ورُبع ونِصْف قيراط.
مُعْتَد الأَمْلاَك المُؤَيَدِيَّة(٣): ثَلاَثُمَائَة وَإِثْنَان وثَمَانُون وسَبْعَة أَثْمَان ونِصْف ونِصْف ثُمن.
[١٩،أ] مُعْتَد الأملاَك المُظَفَّرِيَة(٤): أَرْبَعُمَائَة مُدّ وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمْناً وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.
مُعْتَد الوُقُوْفَات السُّلْطَانِيَّة(٥): خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة أَمْدَاد وثُمْنَان وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.

---

(١) الدُّجْر بلغة أهل اليمن إلى يومنا هو اللُّوْبِيَا بلغة غيرهم. والمشْرُوْف هو النباتات الزراعية الأخرى التي تبذر بين المحاصيل الرئيسة.

(٢) الغَلَّة ويقصد بها في عهد دولة بني رسول مختلف أنواع الحبوب المزروعة في الصيف في وادي زبيد وتتمثل بـ(الذرة البيضاء بأنوعها المختلفة، والذرة الحمراء، والدُّخن، والحبوب الأخرى التي تبذر مع المحاصيل السابقة مثل الدجر والحلبة والكُشَري) وكانت هذه الأنواع الثلاثة تشكل محصول الحبوب الرئيسي في تهامة ومختلف البلاد اليمنية وعليها يقوم قطب الجباية المالية لخزينة الدولة.

(٣) هي أملاك السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وهي أراضٍ آلت إلى ملكيته بالشراء من حُرّ ماله.

(٤) العائدات السنوية من الحبوب المتحصلة من أراضي الأملاك المظفرية في جهة وادي زبيد، ويبدو أنها ظلت تسمى باسم مالكها السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي لأنها لم تقسم بين ورثته ومنهم السلطان الملك المؤيد، ويبدو أن هذه العائدات من الغلة كانت تؤول إلى أهراء ديوان زبيد وتدخل تحت بند (أموال الأملاك) التي تفصل عن المال العام لكونها ملكاً للسلطان يتصرف بها كيف شاء، ويبدو لي أن أموال أملاك سلاطين بني رسول كانت توزع بين الورثة حبوباً ونقوداً ويحافظون على أصول الأملاك أرضاً وتكون تحت إشراف السلطان، راجع (نور المعارف..،ج٢،ص٣٩).

(٥) العائدات السنوية من الحبوب التي تؤخذ من أراضي الأوقاف التي أوقفها سلاطين بني رسول على بعض المصالح العامة في زبيد وحيس وتعز وغيرها، ومازالت هذه الأراضي مسجلة في الوقفيات الرسولية الغسانية إلى عصرنا باسمائها وحدودها ومعظمها في كل من تهامة وتعز وإب.

المُسامَحَات[1]، أَلْف وخَمْسُمَائة وَأحَد وسَبْعُون مُدّاً وسَبْعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وقِيْرَاط:
المَلك الأَشْرَف: مَائتَان وَستَّة عَشَر مُدّاً وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً ونصْف وثُلث ونصْف قِيْرَاط.
المَلك المَسْعُود: ستَّة عَشَر مُدّاً وَإِثْنَان وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ورُبع وسُدس وثُمن.
أَسَدُ الإِسْلاَم: ثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن مُدّاً وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنَاً وثُلث ونصْف قِيْرَاط.
القَاضِي كَمَال الدِّيْن أسْعَد بن مُحَمَّد بن عُمَر[2]: خَمْسَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلُثَان وثُمْن، بَطَل.
جِهَة الطَّوَاشِي إِقْبَال الجُزَري: مَائَة وسَبْعَة أمداد وستَّة عَشَر ثُمْنَاً ونصْف، بَطَل.
جِهَة الطَّوَاشِي فَخر الأَشْرَفي: إِثْنَان وخَمْسُوْن مُدّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وسُدس.
[١٩،ب] جِهَة الطَّوَاشِي كَافُور الطَّرْحَاني[3]: عِشْرُوْن مُدّاً، بَطَل.
الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن عَلِي بن الهُمَام[4]: ثَلاَثَة عَشَر مُدّاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ورُبع، بَطَل.
الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِي الهَكَّاري[5]: أَرْبَعُوْن مُدّاً، بَطَل.
الأَمِيْر سَيْفُ الدِّيْن دَغْربك الخَزَنْدَار[6]: خَمْسَة وعِشْرُوْن مُدّاً، بَطَل.
القَاضِي شَرَفُ الدِّيْن الحَاسِب: أَحَد عَشَر مُدّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وثُلُثَان ورُبع ونصْف قِيْرَاط، بَطَل.
الأَمِيْر نَجْمُ الدِّيْن أَحْمَد بِن أَزْدَمُر[7]: خَمْسَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلُثَان وثُمْن، بَطَل.

---

(١) من شملت أراضيهم المسامحات السلطانية وأعفوا من دفع خراج أراضيهم حبوباً.

(٢) ذكره الخزرجي في العقود ج١، ص١٣٧ عند ترجمته للفقيه أبو الخطاب عمر بن سعيد العقيبي، وذكر أيام ولاية القاضي أسعد.

(٣) لم تذكر هذه الجهة في نور المعارف، وذكرت جهة باسم جهة الطواشي كافور الطحاوي في الجزء الثاني من نور المعارف، ص١٤٥.

(٤) الأمير شمس الدين علي بن الهمام، من أمراء العهد المظفري، وكان أُستاذ دار السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، وكانت له مواقف ومشاركات في أحداث ذلك العصر. ذكره بذلك كل من ابن حاتم في السمط، والخزرجي في العقود الجزء الأول، وفي نور المعارف، ج١، ص٥٧٩، ٥٨٠.

(٥) من أُمراء العهد المظفري، وقد صنف مع الأمراء في توزيع الهبات السلطانية، راجع (نور المعارف..، ج٢، ص١٤٦).

(٦) وذكر في العقود خطأً (سيف الدين طغربل الخزندار) والصواب (دغربك) كما ورد هنا في الأصل الذي يعود إلى عهد السلطان المؤيد. وكان سيف الدين الخزندار من أمراء الدولة المظفرية، وبرز دوره في بداية عهد الدولة المؤيدية فأقطع (لحجاً) ثم (صنعاء)، أوقع به الأكراد في ذمار سنة ٧٠٩ هجرية فقتلوه في القصر السلطاني على باب مدينة ذمار، وقتلوا معه والي المدينة وعدة من مماليكه وصهره وهو أُستاذ داره وكاتبه، وذكر في نور المعارف عند ذكر بعض الإنعامات السلطانية حيث صرف له بمناسبة شهر رمضان خمسة عشر رأساً من الأغنام. راجع (نور المعارف..، ج١، ص٥٧٦. الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧).

(٧) هو الأمير نجم الدين أحمد بن شمس الدين أزدمر المظفري، وكان له دور في زمن الدولة الأشرفية فقد عزز به السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف جيوشه بعد أن طلبه من صنعاء في وقت خلافه مع أخيه الملك المؤيد قبل معركة درب =

الفَقِيْه شِهَاب الدِّين أَحْمَد بِن سُلَيْمَان الحَكَمِي[١]: عَشَرَة أَمْدَاد وَأَحَد وعِشْرُوْن ثُمْنـاً وسُدس ونِصْف قِيْرَاط، بَطَل.

القَاضِي كَمَال الدِّيْن مُوْسَى بِن مُحَمَّد الحَاكِم بِزَبِيْد[٢]: سَبْعَة أَمْدَاد وعَشَرَة أَثْمَان وثُلث ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

الفَقِيْه مُوَفَّق الدِّيْن عَلِي بِن حُسَيْن الحَضْرَمِي[٣]: عَشَرَة أَمْدَاد وسِتَّة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلث وثُمن.

الفَقِيْه أَبُو بَكْر بِن عَلِي الحَكَمِي[٤]: خَمْسَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلُثَان وثُمن.

[٢٠،أ] الفَقِيْه عَبَد الله التِّهَامِي[٥]: مُدَّان وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلُثَان ورُبع، بَطَل.

الدعيس الواقع في أطراف بلاد الصبيحة غربي العند، وقد انتصر الأشرف في تلك المعركة على المؤيد وأسره وسجنه، وبعد اغتيال السلطان الأشرف كما ذكر ابن وطيوط وتولي المؤيد للسلطة، أمر بسجن الأمير نجم الدين أحمد بن أزدمر مع غيره من الأمراء في سجن قلعة الدملوة وذلك لما في نفسه منهم من غيظ بسبب معركة الدعيس، فبقوا في السجن بعض الوقت، وسعى الأمير الشجاع عمر بن يوسف مستغلاً مكانته من السلطان المؤيد إلى إطلاق أحمد بن أزدمر ومن معه من سجن الدملوة فوافق السلطان على ذلك وظل أحمد بن ازدمر في خدمة السلطان المؤيد مدة حياته، ومن ثم بداية عهد ولده السلطان المجاهد علي بن داود وانقطعت أخباره. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٤٠، ٢٥٥/ج٢، ص١٤، ٢٢).

(١) ترجمه الجندي فقال أبو الحسن أحمد بن سليمان الحكمي مولده سنة خمس وأربعين وستمائة.. وكان مشهوراً بالذكاء إليه انتهت رياسة الفتوى بزبيد وكان مدرساً في المدرسة المنصورية وبه تفقه جماعة كثيرون. وذكر أنه لما توفيت الدار الشمسي أخت الملك المظفر أوصت بكل أملاكها لابن أخيها المؤيد بن المظفر، والوارث لها أخوها الفايز بن المنصور، والسلطان يومئذ الأشرف بن المظفر والمؤيد في السجن، وكان الأشرف يرغب في بطلان الوصية لأخيه لكي يصير ما بطل ميراثاً فيشتريه من عمه الفايز، فكان أن اجتهد الفقيه أحمد هذا استجلاباً لخاطر الأشرف في إصدار فتوى ببطلان الوصية ووافقه في ذلك جماعة من أهل تهامة ولكن الأشرف كان يماطل في تقبل ذلك شفقة على أهله ويحيل هذه الفتاوى إلى الشيخ أبي الحسن الأصبحي، فإن وافق عليها عمل بها وأن لم يوافق توقف عن العمل بها، وذهب الجندي إلى القول بأن هدف هذا الفقيه كان سعيه إلى أن يوليه الأشرف قضاء زبيد ولم يتوصل إلى مرامه، فلما مات الأشرف وقام المؤيد بالأمر حصل على هذا الفقيه من السلطان بعض مصادرة وإهانة وعزل عن التدريس بالمنصورية، ولزم بيته وأقبل على نشر الفقه ببيته حينا وبالجامع أخرى إلى أن توفي سنة ثلاث وسبعمائة هجرية. راجع (الجندي، السلوك،ج٢، ص٣٤، ٣٥). وتدل الإشارة إلى إبطال المسامحة على هذا الفقيه بأنها تمت في عهد السلطان المؤيد كعقوبة للمذكور، وربما أن بعض الفقهاء المذكور بطلان مسامحاتهم هم من وافقوه الرأي في بطلان وصية الدار الشمسي للمؤيد فكان أن شملتهم العقوبة.

(٢) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها، وقد شملته المسامحة لكونه موظفاً لدى الدولة بمنصب حاكم لزبيد.

(٣) هو من ذكره الشرجي في طبقات الخواص، ص٢٢٣، وسماه (أبو الحسن علي بن باعلوي الحضرمي) وكانت وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة، ولعله جد لآل الحضرمي المقيمين في مدينة زبيد في عصرنا الراهن.

(٤) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٥) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها. ومن ذكره ابن سمرة باسم عبد الله بن يحيى التهامي هو فقيه غير المذكور هنا.

وَرَثَة الفَقيْه عَلي بن قَاسم[1]: أَحَد عَشَر مُدّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمنَاً وثُلْث ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

الفَقيْه مُحَمَّد الفشْلي[2]: أَرْبَعَة عَشَر ثُمنَاً.

وَرَثَة الفَقيْه عُمَر بن رُشَيْد[3]: ثَلاثَة عَشَر مُدّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمنَاً وثُلث.

وَرَثَة الفَقيْه عُمَر بن عَاصِم[4]: خَمْسَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمنَاً وثُلْثَان وثُمن.

وَرَثَة الفَقيْه إبْرَاهِيم بن القَلْقِل[5]: ثَمَانِيَة أَمْدَاد وتِسْعَة وعِشْرُوْن ثُمنَاً وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.

وَرَثَة المُقْري البَحْرَاني[6]: ستَّة أَمْدَاد وعَشَرة أَثْمَان وقِيْرَاطَان.

القَاضِي أَيْمَن[7] وإِخْوَته: ثَمَانِيَة أَمْدَاد وَأَحَد وعِشْرُوْن ثُمنَاً وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.

القَاضِي وَجِيْه الدِّيْن بن طُرْخَان[8]: عَشَرة أَمْدَاد وثَلاثَة أَثْمَان وثُلْث، بَطَل.

أَرْض الطَّوَاشِي يَاقُوْت الدُّمْلُوِي: أَرْبَعَة وستُّون مُدّاً وتِسْعَة أثمان وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.

---

(١) لعلهم ورثة الفقيه علي بن قاسم الحكمي من فقهاء تهامة ذكره الجندي في السلوك، ج١، ص ٤٣٤،٤٧٢. والخزرجي في العقود، ج٤،٥٤١، ٧٣، ١٢٣، ٢٠٥، ٢٤١، ٢٨٨، ٣٥٧، والأهدل في التحفة ج١، ص٣٨٥.

(٢) لعله الفقيه محمد بن إبراهيم بن علي الفشلي ٥٨٥-٦٦١ هجرية، ترجمه الجنيدي في السلوك،ج٢، ص٢٩.

(٣) ذكره الأهدل في التحفة ج٢، ص٦٦ في فقهاء زبيد عند ذكره فقهاء الناشرية (الفقيه عمر بن رُشيد - بضم الراء- الكناني).

(٤) هم ورثة الفقيه أبو الخطاب عمر بن عاصم بن عيسى اليعلي، وكان فقيهاً كبيراً عارفاً بالفقه والنحو واللغة والحديث، وكان يقول الشعر، وإليه انتهت رئاسة الفتوى والفقه بزبيد، وإليه ربما نسبت المدرسة العاصمية بزبيد، وكانت له مكانة حسنة عند السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ومن تصنيفه كتاب (زوائد البيان) لم يشتهر ولم يلتفت إليه مع وجود (المهذب)، وتوفي هذا الفقيه سنة٦٨٤ هجرية. راجع (الخزرجي، العقود،ج١، ص٢٠٥، ٢٠٦.السلوك، ج٢، ص ٤١، ٤٥، ١١٦، ١٣٦، والأهدل في التحفة ج١، ص٣٩٣).

(٥) هم ورثة الفقيه إبراهيم بن علي القَلْقِل، وكان فقيهاً محققاً جليل القدر، من أهل زبيد، وله فتاوى تدل على فقهه وسعة علمه، طولب بالتدريس في المنصورية بزبيد فامتنع فرسم عليه، وأقام في الرسم أياماً،وكان من أجلّ الفُقهاء قدراً، وإليه تنسب القرية المعروفة بمحل القلقل غربي زبيد. راجع (الخزرجي،العقود، ج١، ص٧٢، والأهدل، التحفة ج١، ص٣٨٦.).وذكرت أرض لهم عند ذكر أوقاف المدرسة الظاهرية في شريج السقطي.

(٦) لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي نستعملها.

(٧) القاضي أيمن لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها. وذكر الجندي في السلوك، ج٢، ص٣٢ القاضي موسى بن أيمن في زبيد.

(٨) مثل سابقه لم نعثر على ترجمة له.

[٢٠،ب] وَقْف مَسْجِد الدَّارُ السَّعِيْد الشَّمْسِي(١): أَرْبَعَة عَشَر مُدّاً وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ونِصْف وثُلث.

وَقْف الدَّار السَّعِيْد الوَاثِقِي(٢): سَبْعُون مُدّاً وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنَاً ونِصْف.

وَقْف لِجَامِع الأشَاعِر(٣): ثَلاثَة وعِشْرُوْن مُدّاً وَأحَد وثَلاثُوْن وثُلثَان ورُبع.

وَقْف مَدْرَسَة جِهَة الطَّوَاشِي إِقْبَال الجُزَرِي(٤): إِثْنَان وتِسْعُون مُدّاً وسِتَّة وعِشْرُوْن ثُمناً ونِصْف وثُلث.

وَقْف مَسْجِد سَيْف الدِّيْن أَتَابِك(٥): ثَمَانِيَة أَمْدَاد وسِتَّة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلثَان ورُبع.

---

(١) شملت المسامحة السلطانية الأراضي الموقوفة على هذا المسجد ويسمى المدرسة الشمسية في زبيد وهي عامرة إلى يومنا هذا وتقع في حارة الهنود، بنتها الدار الشمسي ابنة عمر بن علي بن رسول، ورتبت فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً يدرس الحديث، وأوقفت عليها في وادي زبيد وقفاً جيداً يقوم بكفاية المرتبين فيها. وذكر الخزرجي في العقد الفاخر الحسن أنها مسجد. وذكر عبده علي هارون أنها تسمى في وقتنا (بمسجد عبد الرشيد عثمان قامطوه الهندي لتجديده لها). راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية،١٢٢. عبده علي هارون، الدر النضيد، ص٦٩٧، ٦٩٨).

(٢) أوقفت هذه الأرض الجهة الكريمة (ماء السماء ابنة السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) وذلك على المدرسة التي بنتها في زبيد عرفت حينها بالمدرسة الواثقية نسبة إلى أخيها الملك الواثق لكون هذه المدرسة بنيت بجانب منزله بمدينة زبيد، وعرفت أيضاً هذه المدرسة باسم المدرسة النورية وتقع في عصرنا الراهن في حارة بني الأحمر غربي مسجد بغلان وتعرف الآن بـ(المحمرية الغربية، وأيضاً بمدرسة بني الأحمر)، وكانت ماء السماء من خيرة نساء بني رسول، كثيرة الشفقة على أهلها، والصدقة على الفقراء والمساكين، ولها من المآثر الدينية إعادة بناء مسجد تهدم كان بناه جد أمها الأمير بدر الدين وأوقفت عليه وقفاً جاملاً، وابتنت في حدبة تعز مسجداً وجعلت له وقفاً يقوم بإمام ومؤذن وأيتام ومعلم. وتوفيت بالتربية يوم السبت ١٦ شعبان سنة٧٢٤هجرية. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٥٣. عبده علي هارون، الدر النضيد، ٧١١، ٧١٢).

(٣) جامع الأشاعر في مدينة زبيد أحد أشهر الجوامع في اليمن، ابتناه الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري فنسب إلى القبيلة التي ينتمي إليها وذكر أنه بُني في السنة الثامنة لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان يماثل في رسالته ومكانته الجامع الأزهر في مصر في عصرنا من حيث توليه نشر رسالة الإسلام، ولكونه مركز تجمع للعلماء والمتعلمين من مختلف الأمصار الإسلامية. وقد تناوله وتناول كل مايتعلق به بما في ذلك رسالته العلمية ومن درَّس به ومن تعلم فيه عبد الرحمن الحضرمي في كتاب (جامعة الأشاعرزبيد)، وتناوله أيضاً في كتاب (زبيد مساجدها ومدارسها العلميــة في التــاريخ، ص٥٤-٦٥) وأيضاً (عبده علي هارون، الدُّر النضيد، ص٥٠٣-٥٢٥).

(٤) لم تذكر هذه المدرسة المنسوبة إلى جهة الطواشي إقبال الجُزَرِي في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنها قد اندثرت مع وقفها، ومع كر السنين والأيام نسيت ونسي ذكرها.

(٥) وقف مسجد منسوب إلى الأتابك سيف الدين سنقر بن عبد الله الأيوبي، لم يعد له ذكر في عصرنا. ولم تشر إليه المصادر التي نستعملها. ومن المحتمل أن تكون المدرسة السيفية الكبرى أو الصغرى المنسوبتين إلى بناء أُم الملك المظفر، من المحتمل

وَقْف مَدْرَسَة الطَّوَاشِي تَاج الدِّين بَدْر[1]: مَائَتَان وخَمْسَة وخَمْسُون مُدًّاً وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ونِصْف وثُلْث ونِصْف ثُمن.

وَقْف الجَمَالِي[2]: ثَلاثُوْن مُدًّاً وثُمْن وقِيْرَاطَان ونِصْف.

[٢١،أ] وَقْف مَدْرَسَة الأمِيْر بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بِن عَلِي الهُكَارِي[3]: خَمْسَة وعِشْرُوْن مُدًّاً وثَمَانِيَة أثْمَان وثُلْث.

وَقْف مَسْجِد خَيْل خَان[4]: تِسْعَة أمْدَاد وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلْثَان.

وَقْف مَسْجِد الحَاجَّة خَيْزُرَان[5]: سَبْعَة أمْدَاد وعَشَرَة أثْمَان ورُبع وسُدس.

وَقْف مَدْرَسَة الفَقِيْه سِرَاجُ الدِّيْن أَبُوْ بَكْر بِن دَعَّاس[6]: أَحَد وثَلاثُوْن مُدًّاً وسِتَّة وعِشْرُوْن

= أن إحداهما قد تكون منسوبة إلى سيف الإسلام الأتابك سنقرالأيوبي.

(١) تنسب إلى الطواشي المذكور واسمه الكامل تاج الدين بدر بن عبد الله المظفري خادم الحرة أُم السلطان الملك المظفر واخته الدار الشمسي،وهن ثلاث مدارس في زبيد تسمى بالتاجيات: المدرسة التاجية الأولى للفقه وتسمى في عصرنا (مسجد الحوائجي) وتقع في غربي سوق البز. والمدرسة التاجية الثانية للحديث وتسمى في عصرنا (مسجد المتوكل) وتقع بجوار سوق الحدادين. والمدرسة التاجية الثالثة للقراءات السبع، وتسمى في عصرنا (التاجية)، وذكرها الخزرجي في كتاب العقود أنها كانت تقع بسوق المُبَرْدِعِيْن، لأنهم كانوا يعملون البرادع عندها وعرفت بمدرسة القُراء وأوقف عليها بانيها وقفاً عظيماً، وهي بجوار السوق المتصل بسوق الحدادين وتقع شرقي مسجد الغاسلة. وتوفي الطواشي تاج الدين بدر في ربيع الأول سنة ٦٥٤هجرية.راجع (الحضرمي، زبيد..،ص١٥٣، ١٥٤. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٣٥).

(٢) لم نقف له على ذكر في المصادر التي نستعملها وكذلك لم يذكر في الوقفية الغسانية فيماذكر من أراضي الوقف في جهات زبيد.

(٣) وقف مدرسة الأمير محمد بن علي بن محمد الهكاري في زبيد وتسمى في عصرنا بـ(المدرسة الهكارية) نسبة لبانيها وتقع في حارة المصلى من ربع الجامع، وكان هذا الأمير قد ولي الشد في آخر دولة السلطان الملك المظفر، ثم الدولة الأشرفية، وكان منصفاً للرعية سماعاً لتظلماتهم، وامتحن في دولة السلطان المؤيد بإطالة الحبس في قلعة الدملوة حتى توفي بها. راجع (الخزرجي ،العقود ،ج١،ص٢٥٥.إسماعيل الأكوع، المدارس..، ص١٦٢، ١٦٣. الحضرمي، زبيد..، ص١٩٤، ١٩٥. عبده علي هارون، الدرالنضيد، ص٦٨٨، ٦٨٩).

(٤) كذا، لا يوجد ذكر لمسجد بهذا الاسم في وقتنا الحاضر، وقد رسمه عبد الرحمن الحضرمي – رحمه الله (مسجد خيلخان) مع المساجد المفقودة القديمة التي ورد ذكرها في مسودة كائن الوقف بزبيد. راجع (الحضرمي، زبيد..، ص٢٢٢). وربما كان هو (الأمير بدر الدين محمد بن خليخان) مقطع الكدراء في عهد المظفر (نور المعارف،ج٢،ص٣٢).

(٥) لا يعرف هذا المسجد في عصرنا، وورد عند الحضرمي مذكوراً (مسجد خيزران)، وصنفه مع المساجد المفقودة التي ذكرت في كائن الوقف بزبيد. راجع (الحضرمي، زبيد..،ص٢٢٢).

(٦) وقف مدرسة الفقيه سراج الدين أبو بكر بن عمر بن دعاس، وقد بنى هذه المدرسة سنة ٦٥٦ هجرية وتقع في عصرنا إلى الجنوب من مسجد الأشاعر وتسمى (المدرسة الدعاسية)، وجعلها لأصحاب المذهب الحنفي، وكان هذا الفقيه مقرباً من السلطان الملك المظفر، وعندما أكثر من الإدلال عليه أقصاه وطرده من تعز إلى زبيد وهجره فأقام مدة قصيرة وتوفي بزبيد =

ثُمْنًا ونصْف.

وَقْف مَدْرَسَة الحَاجَة أُم عَفِيْف[1]: عِشْرُوْن مُدًّا وثُمن وَاحِد وثُمن وقيراط.

وَقْف مَسْجِد المُقْري الحَلَوي[2]: أَرْبَعَة أَمْدَاد وثَلاثُوْن ثُمْنًا ونصْف وثُلث وثُمن.

وقْف مَسْجِد حَافَة الوذْن[3]: مُدّ وَاحِد وثُلْثَان وثُمْن.

وَقْف مَسْجِد المَنْجَارَة[4]: أَرْبَعَة أَمْدَاد وَإِثْنَان وعِشْرُوْن ثُمْنًا ونصْف ورُبع وثُمن.

[٢١،ب] وَقْف مَسْجِد القَاضِي عَمْرَان[5]: مُدّ وَاحِد وتِسْعَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا وثُمن وقِيْرَاطَان.

وَقْف مَسْجِد القَاضِي أَبِي بَكْر بِن عَبْد الله[6]: مُدّ وَاحِد وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا ونِصْف ورُبع.

وَقْف مَسْجِد أُم عَلِي بِن أَحْمَد[7]: ستَّة عَشَر ثُمْنًا وسُدس.

وَقْف مَسْجِد الحَلَبي[8]: ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا وثُلثان وثُمن.

سنة٦٦٧هجرية. راجع (الحضرمي، زبيد..، ص١٨١،١٨٠).

(١) هي (مدرسة أم عفيف) وتعرف اليوم باسم (مسجد الحَوَازِم) وتقع هذه المدرسة في حافة العَبَادِلَة في ربع الجامع بزبيد، بناها السلطان الملك المؤيد بن السلطان الملك المظفر. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس..،ص١٦١. عبده علي هارون، الدر النضيد..، ص٦٨٨).

(٢) لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نعتمد عليها في التعليق. ومن يراجع ما كتبه كل من هارون والحضرمي يجد أن المساجد والمدارس في زبيد حدث في أسمائها تغيير نتج أما عن ترميمها أو هدمها وإعادة بنائها إلى ما هنالك، وربما كانت بعض هذه المساجد المشار إليها هنا ما زالت موجودة ولكن تغير أسمائها أفقدنا القدرة على التعرف عليها والتعريف بها.

(٣) مسجد حافة الودن مسجد معروف يقع خارج سور مدينة زبيد الجنوبي، إلى الجنوب من باب القرتب، وحسب الحضرمي فهو يسمى في عصرنا (مسجد الحداد)، وحافة الودن كانت قرية جنوبي باب القرتب وعدادها من حارة المُجَنْبَذ، وذكر أنه أسسه الملك المجاهد وهذا غير صحيح بدليل أن وقفه ومسامحته مذكورة في كتابنا هذا الذي كتب في عهد السلطان الملك المؤيد داود وهو والد السلطان الملك المجاهد. راجع (هارون، الدر..، ص٥٩٩. الحضرمي،زبيد..، ص٩١).

(٤) مسجد المَنْجَارة لا يعرف اليوم، وقد ذكره عبد الرحمن الحضرمي مع مساجد زبيد المفقودة أو التي لم تعرف. و(المنجارة) بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني الموضع التي يمارس فيه نجارو الخشب أعمالهم. راجع (الحضرمي، زبيد..، ص٢٢٢).

(٥) لم نعثر على مسجد منسوب للقاضي عمران في زبيد.

(٦) مسجد القاضي أبي بكر بن عبد الله لا يعرف اليوم بزبيد و لم نجد له خبراً في المصادر التي نستعملها.

(٧) مسجد أُم علي بن أحمد في زبيد لا يعرف، و لم تذكر أُم علي في المصادرالتي نستعملها.

(٨) مسجد الحلبي في زبيد لايعرف، و لم نجد له ذكراً في المصادرالتي بين أيدينا.

المَشَايخ بِالْوَادِ المُلْتزِميْن[١]، ستُّون مُدّاً:

الشَّيْخ أَبُو بَكْر بن عَبْد الوَاحِد: خَمْسَة وخَمْسُون مُدّاً.

الأُسْتَاذ عَلِي بن الخَيَّام المُطَرِّز: أَحَد وعِشْرُوْن مُدّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ونِصْف قِيْرَاط.

الشَّيْخ أبو بَكْر بن جَمَال الدِّيْن: خَمْسَة أمْدَاد.

المُعْتَاد بِهِ فِي خُبْز الجِرَايَة[٢]: مَائَة وَإِثْنَان وسَبْعُون مُدّاً وستَّة عَشَر ثُمْنَاً.

[٢٢،أ] عَبِيْد فَاتك: أَرْبَعَة وتِسْعُون مُدّاً وسِتَّة عَشَر ثُمْنَاً ونِصْف وثُمْن.

عَبِيْد السَّيِّد: ثَمَانِيَة وسَبْعُون مُدّاً.

أَقْلامُ ذَلك[٣]:

بِحُكْم المُبَاشَرَة للمِسَاحَة يَكُوْن ذَلِك مَادَام عَيْنُ ذَلك القَلَم بَاقِيَة[٤]، وَتَكُوْن المِسَاحَة المَعَاد[٥] مَعَاد مِن غَيْرِ زِيَادَة وَلاَ نُقْصَان، وإِزَالَة مَا تَجب إِزَالَتَهُ مِن غَيْر إِهْمَال فِي مَال الدِّيْوَان، وغَلَّة العَيْن مَا فِيْه إِزَالَة إلبَتَّة. وللمَسَّاح جَارِي العَادَة فِي كُل عَشَرَة مَعَاوِد[٦] دَرْهَمَان مَع الخِطَّة[٧] فِي النَّهَار ثَلاثَة دَنَانِيْر ونِصْف ورُبع، فإِنَهُم صَارُوا يَأخُذُوْن اليَوْم فِي العَشَرَة المَعَاوِد دِيْنَاراً وَاحِداً وَرُبْعَاً، وَهَذَا ضَرَر عَظِيْم عَلَى

(١) هم المشايخ المعتبرون في وادي زبيد والملتزمون عن الرعية بأداء حقوق الدولة من خراج، وعمارة للوادي وغيره، ومقابل التزامهم هذا كانوا يسامحون من أداء الخراج حبوباً عن أرضهم كما هو مذكور مقداره أعلاه.

(٢) خبز يصرف بصفة دائمة أو ما يعادل الجراية الدائمة من حبوب، وهو عبارة عن إحسان من دولة بني رسول لمن قرر لهم وهم هنا عبيد فاتك وعبيد السيد، ويدل مقدار الجراية المصروفة لعبيد فاتك بأنهم أكثر من عبيد السيد، كما تدل هذه الجراية على أن هؤلاء العبيد لا يملكون أرضاً أو غيرها وإنما يعيشون على ما تجريه الدولة عليهم من خبز أو حبوب.

(٣) الأقلام هنا معناها أنواع الحبوب التي تؤخذ منها الجباية، ومقدار هذه الجباية عن كل قلم من الأقلام.

(٤) أي تظل الجباية مقررة وفقاً لما أجراه المساح من مسح للأرض المزروعة فعلياً وهي المقصودة (بالعين الباقية)، لأنه قد تحدث أحياناً عملية جرف للأرض من السيول، أو لم يزرعها أصحابها لخلاف بينهم أو غير ذلك من الأسباب فتسقط الجباية في مثل هذه الحالات.

(٥) المَعَاد مقدار مساحة مستعمل إلى يومنا في بلاد تهامة، والمعاد في زبيد بالحبل الشرعي = ١٦ قيراطاً، وبالمتر =٣٦٠٠ متر.

(٦) يتقاضى المساح من المزارعين عند مسحه لعشرة معاد من الأرض المزروعة درهمين لا غير وهو المعتاد عُرفاً في ذلك العصر.

(٧) الخِطَّة وعرفت فيما بعد بـ(الخِطَاط) وهو أن يعيش موظف الدولة عسكرياً كان أو مدنياً لفترة من الوقت حسب المهمة التي يؤديها على حساب المزارع ويكون لزاماً عليه أن يمده بالطعام والشراب طوال ما هو باق عنده. وجدير بالملاحظة هنا أن الخطاط في عهد دولة بني رسول كان محدداً بمبلغ من المال مقطوعاً يدفعه المزارع للمساح أو المساحين ومن معهم أثناء عملهم في أرضه ولا يتكلف مؤنتهم.

الرَّعيَّة. والذِّرَاع[1] [٢٢،ب] الَّذي يُذْرَع بِهِ القَصَب[2] يُؤْخَذ من الخِزَانَة المَعْمُوْرَة كَجَاري العَادَة مَخْتُوْم الطَّرَفَيْن[3] لِزَبِيْد والكَدْرَا، وَيُذْرَع القَصَب فِي الدِّيْوَان، وَيُعْطِي كُلّ مَشَدّ مَسَّاحَهُ نَظِيْر الذِّرَاع لِيَفْتَقِد بِهِ القَصَب إِذَا اسْتَرْخَت وَلاَنَت مِن الجَبْذ[4].

قَلَم الحَسَني وَهُو الزَّعْر وَيُسَمَّى النِّسْرِي[5]:

عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

زِرَاعَتَه فِي طُلُوع النَّسْر الطَّاير[6]، وَهُو العَاشِر مِن كَانُوْن الأَوَّل.

---

(١) الذِّرَاع مقياس طول ساد التعامل به في اليمن في عهود مختلفة، وكان في عصر دولة بني رسول يستخدم (ذراع الحديد) وهو ما كان مقاسه ست قبضات أعدل القبضات وهذه تكون بأعدل الأصابع فيكون مقدارها أربعة وعشرين أصبعاً مقبوضة، أما (ذراع اليد) فما كان من الأيدي أعدلها،أي لا طويلة الذراع ولا قصيرة، وذُكر أن (ذراع الحديد) بقياس يد السلطان الملك المظفر كان شبرين وفتح ثلاثة أصابع إلى رأس ظفر الأصبع الوسطى مما يلي البنصر. والذراعان باليد ذراع وثلثي ذراع بالحديد راجع (نور المعارف.. ، ج١، ص١٨٧) ويوجد في الكتاب ذكر أنواع عديدة من الأذرع، وكان هذا الذراع يستعمل لضبط مقاس القصبة التي تمسح بها الأرض الزراعية. ومن وجهة نظرنا فذراع الحديد يبلغ طوله (٦٤سم)، وذكر عبده علي هارون في الدر النضيد أن طول الذراع الحديد بزبيد في عصرنا (٧٠سم) ولعله أصح مما ذهبنا إليه.

(٢) القَصَب جمع (قَصَبَة) وهي مقاس طول استخدم لمساحة الأراضي في عهد دولة بني رسول، وذكر في عهد الملك الأفضل العباس بن علي بن داوود الرسولي أن طول القصبة يبلغ خمسين ذراع يد. راجع (الأفضل، ذكر المراحل والمسافات بالذراع والساعات، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم)، وذكر في نور المعارف.. ج١ طول القصبة التي كانت تستعمل في قياس أطوال القماش وهي غير قصبة المساحة.

(٣) أي عليه ختم الدولة وهي علامة تكون في طرفي الذراع تدل على أن هذا المقياس معتمد من ديوان الدولة موثوق بصحته ولا عيب فيه.

(٤) هذه التعليمات من الدولة تدل على الحرص الشديد على تنفيذ المساحة وفقاً لطول القصبة بدقة ولذا يزود المساح بمقاس طول يماثل تماماً الذراع المعتمد في خزانة الدولة،وبعد بدء المساحة بزمن يطول أو يقصر يعود للتأكد من طول القصبة بقياسها بنظير الذراع، لأن القصبة قد تسترخي وتطول بفعل الشد الذي يحدث للحبل أثناء المساحة، والهدف المقصود من هذه التعليمات أن لا يظلم أحداً من الرعية بسبب خطأ مساح الدولة لأن هؤلاء المساحين لم يكونوا فقط يتولون مساحة الأرض من أجل تقدير ما عليها من خراج لديوان الدولة بل وكانوا يطلبون في أوقات أخرى للقيام بمساحة أرض المتوفين لتوزيع تركتهم بين الورثة، أو لمساحة الأراضي المشتراة، أو التي تقام عليها المنشآت المعمارية من دور وقصور ومساجد ومدارس..ألخ. و(الجبذ) لغة مستعملة في اليمن إلى يومنا وتعني (شد الشيء) بقوة.

(٥) الحسني والزَّعر والنسري ثلاثة أسماء لنوع واحد من الذرة يزرع في بلاد تهامة، ولا تطلق الأسماء الثلاثة على هذا النوع من الذرة في موضع واحد بل كل بلاد تسميه باسم واحد والجميع يتبع زبيد.

(٦) نوء يماثل النسر الطائر يظهر في التاريخ المذكور وهو من المتعالمات الفلكية التي يعتمدها المزارعون في بلاد اليمن.

مِسَاحَتَه فِي شُبَاط وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَه: عَيْناً[1]– رُبع وسُدس ونصْف قيْرَاط،

غَلَّة– خَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وسُدس وثُمن.

قَلَم الصَّيْف الثَّالِثي[2]:

[٢٣،أ] **عِمَارَتَه** فِي السَّابِع مِن نَيْسَان فِي نَوْ الظَّافِرَيْن[3].

زِرَاعَتَه فِي التَّاسِع مِن آب.

مِسَاحَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

اسْتِخْرَاجَه فِي وَقْت مِسَاحَتِه مَع ارْتِفَاع مَوَايِمِه[4] كُلّ يَوْم بِحَيْثُ لاَ تَنْقَضِي المِسَاحَة إلاَّ وَطُلِبُــوا بالتَّغْلِيْق[5].

مَبْلَغَه: عَيْناً– أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار وثُلثان.

غِلَّة– أَلْف وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وتِسْعُون مُدّاً وسِتَّة أثْمَان وقِيْرَاطَان.

قَلَم السَّابِعِي[6]:

عِمَارَتَه فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه فِي السادس عَشَر مِن أيْلُوْل، [٢٣،ب] وَهُو طُلُوْع الخَامِس مِن بَنَات نِعْش، والجُلْجُلان[7] فِي أوَّل تِشْرِين الأوَّل وَهْو آخِر مَتْنَم[8] السَّابِعِي، ومَتْنَم البَطِّيْخ فِي الرَّابِع والعِشْرِين مِن كَانُوْن.

مِسَاحَتَه فِي أوَّل كَانُوْن الثَّانِي.

---

(١) العين هنا يقصد بها (نقود). و(الغلة) التي ستأتي يقصد بها حبوب أو ثمار.

(٢) كذا، والصواب الصيف والثالثي وهما نوعان من الذرة يزرعان في وقت واحد. وسمي الثاني منهما (ثالثي) لأنه يــذرأ في طلوع النجم الثالث لبنات نعش.

(٣) نوء يماثل سابقه.

(٤) يقبض خراجه مع مساحته كل يوم بيومه وهي (الموايمة). راجع مفهوم (المياومة) في (نور المعارف.. ج٢، ص٥٢،٥٣).

(٥) إغلاق باب الجباية وتسليم النقود لصندوق ديوان زبيد.

(٦) السَّابعي نوع من الذرة.

(٧) الجُلْجُلاَن ويسمى في بعض بلاد اليمن (الجُلْجُل) هو حب نبات السمسم.

(٨) مَتْنَم ويقال له في بعض بلاد اليمن (مَتْلَم) وهو وقت أو زمن حرث الأرض، والتسمية أتت من (التِّلْم) وهو اســم يطلــق على الخط الذي يتركه سن المحراث في الأرض.

اسْتِخْرَاجه عَلَى حُكْمِ التَّرْغِيب قَبْل المِسَاحَة فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

مَبْلَغه: عَيْناً- أَلْف وسِتُّمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن،

غَلَّة- سَبْعَة آلاف وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة وثَمَانُون مُدًّا وثُمْن وَاحِد وثُلُثَان ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

قَلَم العِشْوِي[1]:

[٢٤،أ] **عِمَارَتُه** فِي أَيْلُوْل.

زِرَاعَتُه فِي الثَّامِن عَشَر من تِشْرِيْن الأَوَّل، يُسَمَّى نَوْ الغَفْر[2] وَهُو مَطَر الرَّبِيْع، وهو طُلُوع الثُّرَيَّا عِشَاء.

مِسَاحَتُه فِي شُبَاط وبه **اسْتِخْرَاجه**.

مَبْلَغه: عَيْناً- ثَلاثُمَائَة وتِسْعَة دَنَانِيْر وسُدس وثُمن،

غِلَّة- أَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون مُدًّا وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمْناً وثُلْث ونِصْف قِيْرَاط.

قَلَم الجَحْرِي[3]:

عِمَارَتُه فِي أَيَار.

زِرَاعَتُه فِيْه أَيْضاً.

مِسَاحَتُه فِي حُزَيْرَان وَفِيْه اسْتِخْرَاجه.

مَبْلَغه: عَيْناً- إِثْنَان وأَرْبَعُوْن وثُلث وثُمن،

غِلَّة-ثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وثَمَانُون مُدًّا وأَرْبَعَة أَثْمَان وثُلُثَان ونِصْف قِيْرَاط.

[٢٤،ب] **جِهَات ذَلِك فِي شُرُج الوَادِي، وَمَبْلَغ ارْتِفَاع كُلّ جِهَة**[4]:

شَرِيْج البُنَيّ[5]: صَيْف وثَالِثي- سَبْعَة وثَمَانُون مُدًّا وإِثْنَا عَشَر ثُمْناً ونِصْف.

---

(١) العِشْوِي نوع من الذرة يزرع في وقت طلوع الثريا عِشَاء ومنه أتت تسميته.

(٢) هو اسم نوء زراعي يكون في الربيع كما ذكر الكاتب.

(٣) الجَحْري نوع من الذرة تزرع في موسم (الجَحْر) وهو الوقت الذي يسبق هطول أمطار الصيف.

(٤) المقصود بهذه الفقرة هو ذكر الجهات التي تم ذكر حاصلات أقلامها من الجباية أعلاه، وذكر مقدار جباية كل موضع أو (شريج) من شرج وادي زبيد مرفقاً باسمه ونوعية الحبوب التي زرعت فيه. راجع خارطة الشرج التي رسمت في الكتاب على وادي زبيد في زمن تدوين المعلومات.

(٥) شَرِيْج البُنَيّ،وسمي باسم شخص يدعى (البُنَيّ) من السلاح دارية التابعين لدولة بني رسول في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي المقيمين في وادي زبيد، ذكروا في كتاب نور المعارف ج١، ص١٢٦. وهو أعلى =

شَرْيج النَّقَض(١): صَيْف وثَالثِي- مَائَة وسَبْعَة عَشَر مُدًّا وستَّة عَشَر ثُمنًا وسُدْس ونِصْف ثُمْن.

شَرِيْج البَدَاني(٢): صَيْف وثَالثِي وسَابِعِي- ثَلاثُمَائَة وتِسْعَة عَشَر وثَمَانِيَة أثْمَان وقِيرَاطَان ونِصْف.

شَرْيج الرَّيَّان(٣): صَيْف وَثَالثِي- مَائَة وتِسْعُون مُدًّا وعَشَرَة أثْمَان وثُمْن ونِصْف قِيْرَاط.

شَرْيج مَعْضَب(٤): صَيْف وَثَالثِي وَسَابِعِي- ثَمَانُمَائَة وثَمَانُون مُدًّا وأَرْبَعَة عَشَر ثُمنًا وثُلْث ونِصْف قِيْرَاط.

شَرْيج المَاوِي(٥): سَابِعِي-مَائَتَان وتِسْعَة وستُّون مُدًّا وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمنًا.

الشرج العليا من وادي زبيد على ضفته الشمالية، وتبلغ مساحته الكلية بالمعاد (٢٣٧٧) معاداً، وتعادل بالهكتار (٨٥٥) هكتاراً، وفي موسم تدفق الغيل بوادي زبيد يكون نصيب هذا الشريج من حصة السقي الأولى ١٢ يوماً في الفترة الواقعة بين ١٩ أكتوبر (٦ تشرين أول) –٣٠ أكتوبر (٧ تشرين أول)، وليس له حصة في السقية الثانية التي تبدأ من ٢٦ نوفمبر وتنتهي في ١٣ ديسمبر، أما حصته من السقية الثالثة فتكون ١٥ يوماً في الفترة الواقعة بين ١٤ ديسمبر (١ كانون أول)– ٢٨ ديسمبر (١٥ كانون أول). أما السقية الرابعة فنصيبه منها ٢٦ يوماً تبدأ من ٢٩ يناير (١٦ كانون الثاني)– ٢٣ فبراير (١٠ شباط). راجع (عبده علي هارون، الدر النضيد، ص ٢٥١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٤٦).

(١) شَرْيج النَّقَض ويظهر في الخارطة واقعاً في العدوة الجنوبية من الوادي مقابلاً لشريج البني من جهة الجنوب، واسم (النقض) وغيره من الأسماء التي اطلقت على شرج وادي زبيد في تلك الفترة، كانت باسم مجموعة من العسكريين النظاميين التابعين لفرقة (السلاح دارية) ويقيمون في وادي زبيد، ويتقاضون مرتبات من الدولة. فالنقض كان مرتبه خمسة عشر ديناراً. (المصدر السابق).

(٢) شريج البَدَانِي ويسمى في عصرنا (العبري) — معلومة تلقيتها مشافهة من عبده علي هارون، وكان مرتبه ثلاثين ديناراً، وهو الشريج الذي يلي شريج النقض غرباً– راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦).

(٣) شريج الرَّيَّأن – ورسم في نور المعارف خطأ (الذُّبَّاب) والصواب (الريان)– وهو باسم أحد (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد، وكان يتقاضى مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، مازال معروفاً باسمه إلى اليوم وتبلغ مساحته بالمعاد (٣١٢٨ معاداً) وبالهكتار (١١٢٥ هكتاراً)، وهو من شرج الضفة الشمالية من وادي زبيد،ويأتي ترتيبه على الخارطة الرسولية الشريج السادس من أتجاه رأس الوادي وبدايته شريج البُني، ويقع بين شريج نابط الواقع إلى الشرق منه وشريج مجرعة الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦.هارون، الدر، ص٢٥١).

(٤) شريج مَعْضَب لم يعد اسمه معروفاً في عصرنا، وسمي معضب باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد، وكان يتقاضى مرتباً في العهد المظفري قدره عشرون ديناراً. وهو من شرج الضفة الشمالية من الوادي – حسب الخارطة الرسولية– وكان يقع بين شريج مجرعة الواقع إلى الشرق منه، وشريج الجريب الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج١،ص١٢٦).

(٥) شريج المَاوِي – مازال معروفاً باسمه إلى عصرنا– وسمي باسم شخص من (السلاح دارية) بوادي زبيد يدعى (الماوي) وكان يتقاضى مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً. وتبلغ مساحة شريج الماوي بالمعاد (٥٥٦٠معاداً) وبالهكتار (٢١٦٠ هكتاراً) (هارون، الدر،ص٢٥٢)، وهو من شرج الضفة الشمالية من وادي زبيد، ويظهر على الخارطة الرسولية واقعاً بين

شَرِيْج السِّلْسلي(1): صَيْف وَثَالِثي وَسَابِعي-ثَمَانُمَائَة وسِتَّة وأَرْبَعُوْن مُدّاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلْث وثُمْن.

شَرِيْج المِنْقَاز(2): صَيْف وَثَالِثي وَسَابِعي- سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وخَمْسُون مُدّاً وثَمَانِيَة أَثْمَان ونِصْف قِيْرَاط.

[25،أ] شَرِيْج نَابط(3): صَيْف- مَائَة وَأَحَد وأَرْبَعُوْن مُدّاً وسَبْعَة أَثْمَان ورُبع وسُدس.

شَرِيْج البَقْر(4): صَيْف- أَرْبَعُمَائَة وَأَحَد وأَرْبَعُوْن مُدّاً وثُمن وَأَحَد وثُلُثَان وثُمن.

شَرِيْج أَبَيْرَة(5): سَابِعي أَلْف وسِتُّمَائَة وتِسْعَة أَمْدَاد وَأَحَد وعِشْرُوْن ثُمْنَا ونِصْف وثُمن.

شريج مبرح الواقع إلى الشرق منه، وشريج نابط الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف، ج1، ص126).وذكر الحضرمي أن شريج الماوي يبدأ من رأس الشريج إلى قرية الزريبة، ومنها ينقسم إلى قسمين هما قسم معقم جحرة، وينتهي بالتريبة، والثاني ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي الأرض الوسطى ويمر إلى البرك، والأرض الغربية وتنتهي بالعمرة بوقف طلحة وضاحي جماجم وضاحي شرعان قرب باب الشبارق من شرقي مدينة زبيد، وأرض العود يبدأ من وقف الأحمر وينتهي بضاحي جريجر. (الحضرمي، تهامة في التاريخ، ص308).

(1) شريج السِّلْسِلي سمي باسم السلسلي من (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد في العهد المظفري، وكان مرتبه اثني عشر ديناراً، ولم يعد يسمى في عصرنا بشريج السلسلي. وكان يقع حسب الخارطة الرسولية في نهاية مخرج وادي زبيد إلى البحر فيما يعرف اليوم بالمتينة والفازة. راجع (نور المعارف، ج1، ص126).

(2) شريج المِنْقَاز سمي باسم شخص يدعى (المنقاز) من (السلاح دارية) المقيمين بوادي زبيد، وكان يتقاضى مبلغاً وقدره خمسة وأربعون ديناراً. ولا يظهر موضع هذا الشريج على الخارطة المرسومة في ذلك العهد، مما يدل على أنه كان امتداداً لأحد الشرج الكبيرة. راجع (نور المعارف، ج1، ص126).

(3) شريج نَابط ويسمى في عصرنا (شريج المنصوري) وتوجد فيه قرية تسمى قرية (نابط)، وقد سمي هذا الشريج قديماً باسم (نَابِط) وهو من فرقة (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد وكان يتقاضى مرتباً قدره عشرة دنانير، ويظهر في الخارطة المرسومة في تلك الفترة واقعاً في المنتصف بين شريج الماوي الواقع إلى الشرق منه والريان الواقع إلى الغرب منه. راجع (نور المعارف،ج1، ص126).

(4) شريج البَقْر مازال محتفظاً باسمه إلى عصرنا، وقد رسم في نور المعارف (النَّقر)، والصواب (البَقْر) وهو اسم شخص أو لقب أطلق عليه آت من (البَقْر) وهو بقر البطن بالخنجر، وكان من فرقة السلاح دارية المقيمين في وادي زبيد، وكان يحصل على مرتب قدره خمسة وعشرون ديناراً. ولم يظهر موضعه على الخارطة الرسولية لوادي زبيد، وهو من شُرُج الضفة الشمالية لوادي زبيد وتبلغ مساحته بالمعاد (1195 معاداً) وبالهكتار (430 هكتاراً)، وهو حسب ماذكر الحضرمي يبدأ من زَهْب العاشرة، وينتهي إلى العقادة فرع واحد، ومن العقادة ينقسم إلى فرعين قبلي وتمر نازعته إلى قرية الكدحا، وغربي ينتهي إلى الثمايم، التي تسقي الآن من معقم جحرة شريج الماوي، ثم تمر قبلياً إلى أرض الشقفة جنوب الكدحا. راجع (نور المعارف، ج1، ص126. عبده هارون، الدر النضيد، ص251. الحضرمي، تهامة، ص308).

(5) شريج أَبَيْرَة و يحمل نفس التسمية القديمة، وسمي باسم شخص من (فرقة السلاح) دارية المقيمين بوادي زبيد رسم في كتاب نور

شَرِيْج مَجْرَعَة[1]: صَيْف- مَائَتَان وَأَحَد وستُّون مُدّاً وعَشَرة أثْمَان وثُلْثَان.
شَرِيْج الأَدِيْب[2]: سَابِعِي-أَلْفَان وتِسْعَة وسَبْعُون مُدّاً وثَمَانيَة أثْمَان وثُلْثَان.
شَرِيْج الجَرْهَزِي[3]: صَيْف وَسَابِعِي- ثَلاثُمَائَة ومُدَّان وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمْنَاً وَقِيْرَاطَان ونِصْف قِيْرَاط.
شَرِيْج أَبِي الرُّوْم[4]: سَابِعِي- أَرْبَعُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن مُدّاً وثَلاثَة أثْمَان وسُدس ونِصْف ثُمن.
شَرِيْج الدَّبْرَة[5]: سَابِعِي- ثَمَانُمَائَة وسَبْعَة أمْدَاد وثَمَانِيَة عَشَر ثُمْنَاً وثُلثان ونِصْف وثُمن.

المعارف خطأ (أَشْرَة) والصواب (أَبيْرَة) كما هو وارد هنا، وكان يتقاضى مرتباً قدره أربعون ديناراً. وهو من شُرُج الضفة الجنوبية لوادي زبيد، ويظهر في الخارطة الرسولية واقعاً إلى الغرب من شريج الجَرْهَزِي. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦).

(١) شريج مَجْرَعَة وهومعقم من (شريج اليوسفي)، وقد سمي باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين في وادي زبيد يسمى (مَجْرَعَة) وكان يتقاضى في العهد المظفري مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، ويظهر هذا الشريج على الخارطة الرسولية واقعاً بين شريج معضب الواقع إلى الغرب منه، وشريج الريان الواقع إلى الشرق منه. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦).

(٢) شريج الأَدِيْب لم يعد له ذكر في عصرنا، ولم تشر إليه الخارطة الرسولية، وورد في نور المعارف ذكر (أملاك تعرف بنخل الأَدِيْب سَعِيْد)، وتم إحصاء مابها من نخيل عند ذكر الأملاك الأشرفية في وادي زبيد. راجع (نور المعارف، ج١، ص٤٠٣).

(٣) شريج الجَرْهَزِي، ما زال يحمل اسمه إلى اليوم – سمي باسم أحد أفراد فرقة (السلاح دارية) في وادي زبيد في عهد السلطان الملك المظفر، وكان يدعى (الجَرْهَزِي) وكان مقدار مرتبه عشرين ديناراً. وشريج الجرهزي يقع على الضفة الجنوبية لوادي زبيد، ويظهر على الخارطة الرسولية واقعاً بين شريج أبيرة (بيرة كبيرة) المتموضع إلى الغرب منه، وشريج لبداني الواقع إلى الشرق منه. وتبلغ مساحة شريج الجرهزي بالمعاد (٣٠٠٢ معادا) وبالهكتار (١٠٨٠ هكتاراً)، وذكر الحضرمي أن شريج الجرهزي يمتد من تحت قرية المُهَرِّس، وينتهي عند حدود د المخيريان.. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦، عبده علي هارون، الدر النضيد، ص٢٥٢).

(٤) شريج أَبِيْ الرُّوْم لم يعد يعرف بهذا الاسم في عصرنا – سمي باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين بوادي زبيد يدعى أو يلقب (أبي الروم)، وكان يتقاضى مرتباً قدره خمسة وعشرون ديناراً، ويظهر على الخارطة الرسولية في نهاية وادي زبيد باسم (مَعْقَم أبي الروم)، وهو سد يقام في نهاية الوادي لرفع منسوب الماء فيه، لسقي الأراضي المجاورة له والتي كانت تسمى (شريج أبي الروم)، فإذا سقيت كسر حاجز السد فيخرج ماؤه – كما يقول التعليق الوارد في الخارطة– يميناً وشمالاً إلى الشريج المسمى (الدَّبْرَة)، فإذا سقي خرج الماء إلى شريج (السلسلي)، ثم يصب بعده في بحر الأهواب. ومكان آثار معقم أبي الروم اليوم ظاهرة للعيان في الموضع المسمى وادي العين من وادي زبيد. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦).

(٥) شريج الدَّبْرَة –لم يعد يعرف بهذا الأسم في زمننا– سمي باسم شخص من (السلاح دارية) المقيمين بوادي زبيد يدعى أو يلقب(الدبرة)، وقد رسم في نور المعارف خطأ (الزُّبْرَة)، وكان يتلقى مرتباً قدره ثلاثون ديناراً، وكان شريج الدبرة –كما هو واضح من الخارطة الرسولية– يقع في نهاية وادي زبيد مما يلي معقم أبي الروم، وكانت أراضيه تشغل الجانب الأيمن والأيسر من مخرج الوادي نحو شريج السلسلي. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٢٦).

[٢٥،ب] مُضَاف(1): عَيْن- ثَمَانِيَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وَأَحَد عَشَر ونِصْف،
غِلَّة- تِسْعُون مُدًّا وسِتَّة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وسُدس وثُمن.

مُضَاف العَيْن- ثَمَانِيَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن ونِصْف:
الحُجَّة والأسْمَاء- ستُمَائَة.
القَرَارِيْط(2)- ستُمَائَة.
الذَّرْعَة(3)- أَلْفَان.
ثَمَرَة البَسَاتِيْن(4): أَلْف ومَائَة.
نَخْل الجَانْدَرِيَّة(5)- مَائَة..
المَوَارِيْث الحَشَرِيْة(6)- خَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن.
الكَفّ والمِسْحَة- ثَلاثَة آلاَف.
رَجْو العَقَب(7)- مَائَتَان وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن وثُمْنَان.
[٢٦،أ] فَائِدَة السَّمْن- مَائَتَان وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ونِصْف وثُلْث.

---

(١) المضاف هنا المقصود به النقود والحبوب التي تجبى وتضاف إلى المبلغ الأصلي للارتفاع، وهذا المضاف يأتي من الجبايات الصغيرة مثل (الحُجّة والأسماء، القراريط، الذّرعة، عائدات ثمار البساتين، المواريث الحشرية التي تؤل ملكيتها لديوان الدولة لعدم الوارث، الكف والمسحة، العقب، وما يدفع عن السمن التي كانت تطلب ضمن الجباية لديوان الدولة تحت مسمى (فائدة السمن).

(٢) القراريط جمع (قِيْراط) وهو وحدة وزن صغيرة، وكان الدينار وزنه أربعة وعشرين قيراطاً، ووزن القيراط أربع حبات قمح، ولكون وزنه صغيراً فقد كان المحصلون للجباية يجمعون مقدار هذه القراريط التي يحصلونها من الرعية وتدخل في إيراد الجهة تحت بند المضاف من (القراريط).

(٣) الذَّرْعَة نوع من الجباية تحصل مما يحدد ثمنه بالذراع كالقماش، وخراج الأراضي التي يقوم المساحون بتقدير ما زرع منها لتحديد ما عليها من جباية. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٤٩).

(٤) هي زكاة أو جباية الثمار من فواكه وخضروات والتي تزرع في البساتين.

(٥) نخيل في وادي زبيد تتبع في ملكيتها أشخاصاً من (الجاندارية) وهم جماعة من العسكر يتبعون (أمير جاندار) يتولى الخدمة المباشرة على باب السلطان، ويتبعه البردادارية، وطوائف الركابية، والحريسانية، والجاندارية. راجع (ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ص٥٧. نور المعارف، ج١، ص١١٢،٧٤/ ج٢، ص١٢١، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤١، ١٤٧).

(٦) هي الأملاك التي يتوفى صاحبها دون أن يكون له ورثة من أبناء أو أقارب فيؤل مخلفه إلى الدولة، أو إلى ما كان يسمى (بيت مال المسلمين)، وكانت جباية عائداتها تذهب لخزينة الدولة.

(٧) وهي جباية تؤخذ على المحصول الزراعي الذي يظل في الأرض بعد حصاده، فيثمر مرة أخرى عقب حصاده الأول كمثل بعض أنواع الذرة.

مُضَاف الغِلّة: تِسْعُون مُدّاً وسِتّة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وسُدس وثُمن.

مَا تَضَمّنَه إِلْتزَم مُبْرِح[1]:

مَلَكيّة- ثَلاثَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ونِصْف،

أَمْدَاد- خَمْسُمَائَة مُدّاً.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكيّة- ثَلاثَة آلاَف وستُمَائَة وَأحَد وعِشْرُوْن ورُبع.

أَمْدَاد- ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن مُدّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً وسُدس وثُمن.

[٢٦،ب] مُسَامَحَة:

مَلَكيَة- مَائَة وثَلاثَة ورُبع،

أمْدَاد- مَائَة وأَرْبَعُوْن وثَمَانُون مُدّاً وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنَاً وثُلث ورُبع وثُمن.

ضَرِيْبَة مُخَلّدَة- ثَلاثَة آلاَف ومَائَتَان وثَلاثَة ورُبع:

هَلاَلي

مُسْتَخْرَج- ثَلاثَة آلاَف ومَائَة دينار.

مُسَامَح عَشَر -مَائَة وثَلاثَة ورُبع.

خَرَاجي- مَائَة وثَمَانيَة وتسْعُون ونِصْف ورُبع:

دُجْر ومَشْرُوْف- مَائَة وثَمَانُون ونِصْف.

عُطْب- أَرْبَعَة عَشَر ورُبع.

مُكَلّفَة الغِلّة: خَمْسُمَائَة مُدّاً.

[٢٧،أ] قَلَم العُطْب والشّجَر[2] والجَوْز،

جَميْعَه مُسْتَخْرَج- تِسْعَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وتسْعُون:

عُطْب- سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَتَان وسَبْعَة وسَبْعُون وثُمْن ونِصف ثُمْن.

---

(١) شريج مُبْرِح هو الشريج الثالث من جهة غربي شريج (البني)، ويوحي ماذكر سابقاً من أن (مبرح) وربما كل زملائه من فرقة (السلاح دارية) التي سميت بهم شرج الوادي، كانوا ملتزمين للدولة في عهد السلطان الملك المظفر بجباية هذه الشرج، ومن هنا ارتبطت اسماؤهم بها.

(٢) سبق لنا التعريف به، وهو القطن بعد جنيه في المرة الأولى.

شَجَيْر[1]- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَتَان وخَمْسَة وسَبْعُون ونِصْف وثُمن.
جَوْز- ثَلاَثُمَائَة وسَبْعَة عَشَر ونِصْف ورُبع.
أَسْمَاء - خَمْسُمَائَة.

عِمَارَته فِي كَانُوْن الثَّانِي، غَرْسَه فِي العَاشِر مِن شُبَاط فِي نَوْ الصَّوَّاب،
مِسَاحَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل، وَفِيْه **اسْتِخْرَاجَه**.

[٢٧،ب] **قَلَم الزَّعْر، وَهُوَ الحَسَنِي**- أَلْف وثَمَانِيَة وسَبْعُون ونِصْف.
عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الثَّانِي،
زِرَاعَتَه فِي نَوْ طُلُوْع النَّسْر الطَّائِر، وَهْوَ العَاشِر مِن كَانُوْن الأَوَّل،
مِسَاحَتَه فِي شُبَاط، وَفِيْه **اسْتِخْرَاجَه**.

قَلَم الصَّيْف الثَّالِثي- وَمَبْلَغ ارْتِفَاعه فِي مَال السَّابِعِي،
عِمَارَتَه فِي السَّابِع مِن نَيْسَان،
زِرَاعَتَه فِي التَّاسِع مِن آب،
مِسَاحَتَه وَ**اسْتِخْرَاجَه** مَع قَلَم السَّابِعِي فِي كَانُوْن الثَّانِي.

[٢٨،أ] **قَلَم السَّابِعِي** بِمَا فِيْهِ مِن الصَّيْف وَالثَّالِثِي- أَرْبَعَة وستُّون أَلْفاً وسِتُمَائَة وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن ورُبع وثُمن.
عِمَارَتَه فِي حُزَيْرَان،
زِرَاعَتَه فِي السَّادِس عَشَر مِن أَيْلُوْل، وَهُو طُلُوْع خَامِس بَنَات نَعَش، والجُلْجُلاَن فِي أَوَّل تِشْرِين الأَوّل، وَهُو آخِر مَذْرَأ الذُّرَة،
مِسَاحَتَه فِي أَوَّل كَانُوْن الثَّانِي، وَفِيْه **اسْتِخْرَاجَه**.

جِهَات ذَلك

جِهَات الأَنَفَة[2]- أَرْبَعَة عَشَر أَلْفاً وسِتُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن وثُمن وَقِيْرَاطَان:

(١) كذا ورد في الأصل، وهو الشجر المذكور آنفاً.

(٢) الأَنَفَة قرية عدادها من وادي سِهَام، ذكرها الشرجي في طبقات الخواص، ص٢٩٥ عند ترجمته للفقيه محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن يوسف المُكَدِّش، فقال (.. وقريتهم يقال لها الأنفة، وهي بفتح الهمزة بعد الألف واللام وفتح النون والفاء أيضاً وآخره هاء تأنيث، بجهة الوادي سِهَام، وهي محلة محترمة بالفقهاء المذكورين، وقبور أكابرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم، ونسبهم في الغنميين، وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدثان، ومسكنهم فيما بين =

[٢٨،ب] سِفْل الجَوْف(١)- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وسِتَّة عَشَر ونِصْف وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.

الجَبْرِيَة(٢)- أَلْف ومَائَة وثَمَانِيَة ونِصْف وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.

الجَوْفَيْن(٣)- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وسِتُّون وقِيْرَاطَان ونِصْف قِيْرَاط.

الأَنَفَة- أَلْفَان وثَلاثَة وسَبْعُون وثُلثان ونِصْف قِيْرَاط.

المَجْدَرَيْن(٤)- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ورُبع وسُدس ونِصْف ثُمن.

العَطَفَة(٥)- سَبْعُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن وثُلثان وثُمْن.

الصِّنْوَيْن(٦)- سَبْعُمَائَة وتِسْعَة وثَمَانُون وسُدس ونِصْف ثُمن.

مَحَل إِسْمَاعِيْل(٧)- سَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة وسِتُّون ونِصْف، ونِصْف قِيْرَاط.

مَحَل نَابه(٨)- سِتُمَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن وثُلث ورُبع ونِصْف ثُمن.

مَحَل زُوَيْد- مَائَتَان وأَرْبَعَة عَشَر وقِيْرَاط.

[٢٩،أ] جِهَات المسه(٩)- أَرْبَعَة عَشَر أَلْفاً ومَائَتَان وأَرْبَعُوْن ورُبع ونِصْف قِيْرَاط:

= الوادي سهام والوادي سردد.). ويبدو من ذكر الأنفة هنا، أنها كانت مركزاً لما أحاط بها من قرى، فعرفت الجهة بها وتعد القرى الوارد ذكرها بعد هذا تابعة لها، كما هو شأن الجهات الأخرى التي سيأتي ذكرها فيما بعد.

(١) سِفْل الجَوْف موضع تابع للأنفة، و لم نتمكن من تحديده بعد البحث في تلك الجهة التي تعرف اليوم بباجل والحجيلة.

(٢) كذا وربماكانت (الجَدْرِيَة) لم نتمكن من العثور عليها.

(٣) مثنى (جَوْف) لم نتمكن من التعرف عليها.

(٤) كذا، لم نجد له ذكراً في جهة باجل وسهام.

(٥) العِطْفَة قرية عامرة بوادي سهام جنوبي باجل حسب ما ذكر إبراهيم المقحفي في الجزء الثاني من معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص١٠٧٣. وقد ذكر هذه القرية الجندي في السلوك، ج٢، ص ٣٦٩، عند ترجمته للفقيه محمد بن عبد الله بن علي المعروف بابن الهرمل، من قبيلة القحرا فقال: (.. انتقل إلى موضع قريب منها يعرف بالعطفة، بعين مهملة مخفوضة بعد ألف ولام ثم طاء مهملة ساكنة ثم فتح الفاء ثم هاء ساكنة) وقد علق القاضي محمد الأكوع قائلاً: (العطفة معروفة بوادي سِهَام).

(٦) الصِّنْوَيْن -كذا لم نتمكن من تحديدها بعد البحث، والمعروف بتلك الجهة قرية تعرف بـ(الصرمين) وتقع إلى الشرق من مدينة باجل.

(٧) مَحَل اسْمَاعِيْل – ويسمى في عصرنا (مَحَل الشَّيْخ إِسْمَاعِيْل)- ويقع إلى الجنوب من وادي سردد، إلى الشمال الشرقي من قرية باب الناقة الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة باجل.

(٨) مَحَل نَابه بعد البحث فيما يعرف بالمحلات المذكورة باسم (محل كذا) وهي كثيرة في الشمال الشرقي من مدينة باجل، وإلى الشمال منها، وكذلك على الضفة الشمالية لوادي سردد حيث يكثر ذكر المحل مصحوباً باسم من نسب إليه لم نعثر على محل منها منسوب إلى (نابه) ولا محل منسوب إلى (زويد) الآتي ذكره، وربما تغير اسم المحلين إلى اسم شخصين آخرين.

(٩) كذا من غير إعجام. وهو اصطلاح أطلق في تلك الفترة على بعض المناطق من مديرية بيت الفقيه وشمالي زبيد.

الحَبِيْل[1]- تِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون ورُبع وسُدس ونِصْف قِيرَاط.
حَلَّة القُرَشِي[2]- أَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون ورُبع وسُدس ونِصْف الثمن.
الرَّاحَتَيْن[3]- أَرْبَعَة آلاَف ومَائَتَان وخَمْسَة وخَمْسُون وسُدس وثُمن.
حَلَّة حَبَشِي[4]- أَلْف وثَلاثُمَائة وسِتَّة وخَمْسُون ورُبع وسُدس وثُمن.
الجَلَّة والمَنْظَر[5]- أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وتِسْعُون ونِصْف، ونِصْف ثُمن.
جُلَيْب[6]- أَلْف ومَائَتَان وسِتَّة ونِصْف ورُبع ونِصْف ثُمن.
الحِمَى[7]- ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن ونِصْف ونِصْف قِيْرَاط.
القُرَشِيَّة[8]- أَلْف وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن ونِصْف وثُمن.

[٢٩،ب] جِهَات الحَكَمِيْة[9]- ثَلاثَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وعَشَرَة ونِصْف وثُلث ونِصْف ثُمن:
المَلْحَة[10]- خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون وثُلثان ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.
مَحَل أَبِي عَلِي[11]- سِتُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون وسُدس وثُمْن.
الرَّبِيْع[12]- أَلْف وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وسِتُّون ونِصْف ورُبع وثُمن.

---

(١) الحبيل قرية من عزلة المَعَازِبَة من ناحية بيت الفقيه.

(٢) حَلَّة القُرْشِي لعلها القرية الواقعة في عزلة المناصرة من ناحية المنصورية والسخنة التابعة لبيت الفقيه، والمسماة في عصرنا (القُرَاشية)، وتوجد قراشية أخرى في الطرف الشامي من بيت الفقيه، وهاتان القريتان غير القبيلة المسماة (القراشية العليا والقراشية السفلى من رمع).

(٣) الرَّاحَتَيْن مثنى (رَاحَة) وهي أرض واسعة تقع إلى الشرق من بيت الفقيه، وتعرف في عصرنا بـ(الجَلَّة). راجع (الحضرمي، تهامة، ص١٩٣).

(٤) حَلَّة حَبَشِي لم نجد لها ذكراً في نواحي بيت الفقيه، و لم تساعدنا المصادر بشيء عنها.

(٥) لا يوجد موضع يسمى (الجَلَّة) غير (سائلة الجَلَّة) شرقي بيت الفقيه، وتتصل بها الراحتان، وكانت الجلة هذه موضع الموقعة التي سميت باسمها (معركة الجلة) بين جيش الإمام يحيى حميد الدين والزرانيق، والتي أبيد فيها جيش الإمام. أمّا (المَنْظَر) فما نعرف في تلك النواحي سوى قرية (المنظر) إلى الجنوب من مدينة الحديدة، إلى الشمال من مصب وادي سهام.

(٦) جُلَيْب بعد البحث والتقصي لم نجد له ذكراً في مديرية بيت الفقيه.

(٧) الحِمَى نسبة لحمى مهلهل وكليب، قرية تقع شمال شرقي زبيد، فيها عدد من المساجد الأثرية (الحضرمي، تهامة،ص١٨٥).

(٨) القُرْشِيَة وهي القبيلة المعروفة ديارها على وادي رِمع، وتعرف اليوم باسم (القُراشية العليا) وتقع بين بلاد المصاوفة وجبيل البدوة.

(٩) جِهَات الحَكَمِيَة اسم إداري كان يطلق على عدد من مناطق وادي سهام وبيت الفقيه.

(١٠) المَلْحَة قرية في الطرف اليماني من مديرية بيت الفقيه. راجع (إبراهيم المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٣٨).

(١١) مَحَل أبِي عَلِي لم يعد له ذكر في عصرنا.

(١٢) الرَّبِيْع وربما كان (الرُّبَيْع)، توجد قرية تسمى (الربيع) تتبع عزلة الدمانية من بلاد المراوعة، ولعلها المقصودة.

الضُّهَيْرَا[1]- تِسْعُمَائَة وسِتَّة وثَلاثُوْن ونِصْف قِيْرَاط.

الكَدْرَاء[2]- تِسْعُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن.

مَحَل زُرَيْق[3]- أَلْف ومَائَة وعَشَرَة ورُبع وسُدس.

مَحَل شُعَيْب[4]- أَلْف وثَلاثُمَائة وَأحَد وتِسْعُون ورُبع وسُدس وثُمن.

حَلَّة الأَقْرَع[5]- أَلْف ومَائَة وَإِثْنَان وتِسْعُون وثُلث.

[٣٠،أ] الزُبَيْر[6]- أَلْف وخَمْسُمَائَة وخَمْسُون وثُلثان وثُمن.

الحَارث[7]- مَائَة وثَلاثَة وسَبْعُون ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

هَوَّة[8]- مَائتَان وخَمْسَة وثَمَانُون وقِيْرَاطَان.

عُوَاجَة[9]- أَلْف وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن.

شِرْيَاف[10]- أَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن وثُمن.

حَلَّة سَوْك[11]- ثَلاثُمَائَة ودِيْنَار وثُلُثَان ورُبْع ونِصْف وثُمن.

---

(١) الضُّهَيْرَا كذا. لم نجد لها ذكرا في تلك الجهات.

(٢) الكَدْرَاء مدينة داثرة على وادي سهام بين مدينة المراوعة ومدينة المنصورية، اختطها القائد الحسين بن سلامة، وكان لها دور هام في تاريخ تهامة وبعد صيت، ذكرها عمارة في المفيد، والجندي في السلوك، وابن عبد المجيد في بهجة الزمن، والخزرجي في العقود وغيرهم، كما تناولها كل من الحجري في بلدان اليمن، والمقحفي في معجم البلدان، كما ذكرها الحضرمي في كتاب زبيد، وفي كتاب تهامة، والأهدل في التحفة، والأفضل في العطايا السنية.

(٣) مَحَلّ زُرَيْق –لم يعد يعرف في عصرنا– لعله منسوب إلى الوزير زُرَيْق الفاتكي، أحد أكفأ الوزراء وأشجعهم، وقد وزر للملك فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش النجاحي، وقد أورد أخباره عُمَارة في المفيد في تاريخ زبيد.

(٤) مَحَل شُعَيْب لم نعثر عليه.

(٥) حَلَّة الأَقْرَع لم يعد لها ذكر في عصرنا.

(٦) الزبيربعد البحث لم نجد له حس ولا خبر.

(٧) الحارث لم نعثر عليها.

(٨) هوة لم يعد لها ذكر في عصرنا.

(٩) عُوَاجَة قرية مشهورة تتبع عزلة الرامية العليا من بلاد السخنة التابعة لمديرية بيت الفقيه، وقد ذكرها وذكر من خرج بها من العلماء والفضلاء الجندي في كتاب السلوك فقال: (ومن الناحية القرية المباركة عواجة، بضم العين وفتح الواو ثم ألف وجيم ثم هاء ساكنة، أول من شُهِرَ فيها بالعلم أبو عبد الله محمد بن حسين البجلي..) واستمر بعد ذلك في ذكر فضلائها ودورهم في نشر العلم بتلك الجهة. راجع (الجندي، السلوك،ج٢، ص٣٦٤،٣٦٣، ٣٦٥).

(١٠) شرياف لم نجد موضعاً يحمل هذا الاسم في الجهة المذكورة.

(١١) حلة سوك لم نجد لها ذكراً في تهامة.

الصَّفْرَا(1)-أَحَد وثَلاثُوْن وثُمْن.

الهَيْج(2)- ثَلاثُمَائَة وَإثْنَان وسِتُّون وثُلُثَان وثُمن.

جِهَات النَّخْلِيَة(3)- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون وثُلث ونِصف وقِيْرَاط:

الحَشَمة(4)- أَلْف ومَائَتَان وسَبْعَة وخَمْسُون وثُلُثَان.

الجَرْبِيَة(5): أَلْف وثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وستُّون.

[٣٠،ب] الوَقَيْصَة(6)- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وَإثْنَان وسَبْعُون ونِصْف قِيْرَاط.

الشَّعْرَا-(7) تِسْعُمَائَة وثُلث ورُبع وثُمن.

وَاقِر(8)- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون وثُمن ونِصْف ثُمن.

جِهَات الغَانِمِيَّة(9)- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن ونِصْف ونِصْف ثُمن:

العَجَلَة(10)- أَلْفَان وسَبْعَة ونِصْف وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.

النَّجَايِفَة(11)- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وَأثْنَان وثَلاثُوْن وثُلْث وثُمْن.

الحَوْف(12)- خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وستُّون ورُبع وسُدس.

---

(١) الصفرا لايوجد موضع بهذا الاسم في الجهة المذكورة.

(٢) الهَيْج موضعان في جهة باجل، أحدهما محلة تتبع قرية المقابعة من عزلة الخليفة، والثانية قرية تتبع عزلة الضامر، إلى الشمال الشرقي من باجل المدينة، وهاتان غير ما ينسب إلى ابن (الهيج) في جهة الواعظات إلى الشرق من مدينة الزهرة.

(٣) جهات النخلية مصطلح إداري كان يطلق على بعض الجهات الواقعة على وادي سهام إلى الجنوب الشرقي من مدينة المراوعة.

(٤) الحَشَمَة لم يعد لها ذكر في عصرنا.

(٥) الجربية لم نعثر عليها في الجهة المذكورة.

(٦) الوقيصة لا ذكر لها اليوم.

(٧) الشعرا قرية على وادي سهام إلى الشرق من مدينة المراوعة.

(٨) وَاقِر بلدة في وادي سِهام إلى الشرق من المراوعة بما مسافته عشرون كيلو متراً، وهي من ديار القطاملة إحدى قبائل العبسية من عَكّ، وكان بواقر حصن اعتصم فيه إبراهيم بن زياد عندما أحاط به علي بن الفضل فلم يظفر منه بطائل. راجع (المقحفي، معجم البلدان..، ج٢، ص١٨٥١).

(٩) جِهَات الغَانِمِيَة مسمى إداري أطلق على جهة تقع في ناحية وادي سُرْدُد، وذكرها الأهدل باسم (الغنيمة).

(١٠) العجلة قرية كانت من سردد لم يعد لها ذكر في عصرنا.

(١١) النجايفة لم نعثر عليها في الجهة المذكورة.

(١٢) كذا لم نجد لها ذكراً ولا خبراً.

المَصْفَاة(1)- أَلْفَان ومَائِتَان وتِسْعَة ورُبع وسُدس.

[31،أ] السحره(2)- خَمْسُمَائَة وخَمْسُون ونِصْف ورُبع ونِصْف ثُمن.

الحبب(3)- أَلْف وديْنَارَيْن ورُبع وسُدس.

المَنْسَكِيَة العُلْيَا(4)- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون.

المَنْسَكِيَة السُّفْلَى- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ورُبع.

مَمْشَا أَبي القَبَائِل(5): أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وعِشْرُوْن وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.

الرربى(6)- تِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة عَشَر وثُمن.

مَمْشَا عِيْسَى(7)- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن وثُمن ونِصْف قِيْرَاط.

الأسوف(8)- أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وسَبْعَة وثُلث ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

الحَارِثِيَة(9)- خَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة ونِصْف.

المَرَابِصَة(10)- مَائِتَان وسَبْعَة عَشَر ونِصْف رُبع وثُمن.

[31،ب] الرَّنِيَّة(11)- تِسْعَة ورُبع وسُدس.

الزَّيْدِيَة العُلْيَا(12)- خَمْسُمَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن وثُلثان ونِصْف قِيْرَاط.

---

(1) المصفاة ذكرها الأهدل (المصفات بالعامرية) وذلك عند ترجمته للفقيه محمد بن أبي بكر بن شبيح من فقهاء بلاد الغانمية.

(2) كذا غير معجمة.

(3) الحبب لم نعثر عليه.

(4) المَنْسَكِيَة وتنقسم إلى منسكية عليا ومنسكية سفلى، وهي قرية من قرى وادي سردد بتهامة، واشتهرت في تلك الأزمنة بزراعة القطن كما ذكر ذلك في كتاب نور المعارف، ج1، ص321، 322، وذكر الجندي في السلوك، ج2، ص368 عند ترجمته للفقيه أبي عبد الله، محمد بن عمر الأحمر الساعدي، بأن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر قد بنى بالمنسكية جامعاً وجعل به درسة ومدرساً.

(5) ممشا أبي القبائل لعله من مماشي وادي سردد، والمماشي هي مواضع زراعية تكثر فيها النخيل. وهو لا يعرف في عصرنا.

(6) كذا من غير اعجام.

(7) لم يعد معروفاً في عصرنا.

(8) كذا، لم نتمكن من التعرف عليه.

(9) لم نعثر عليها في الجهة المذكورة.

(10) كذا، لم نعثر لها على خبر.

(11) الرنيةذكرت في (نور المعارف) بأنها من الأعمال الكدراوية بسهام. راجع (نور المعارف،ج2، ص35).

(12) الزيدية العليا والزيدية السفلى، قسما في ذلك الزمن على هذا النحو، وقبيلة الزيدية معظمها من قبائل عك، ومن أعمال الزيدية بلاد الجرابح وبلاد صليل وبلاد الحشابرة والصليف ومرسى ابن عباس، وتحد الزيدية من الشمال بلاد الزعلية =

الزَّيْدِيَة السُّفْلا[1]- سِتُمَائَة وسَبْعَة وستُّون وقِيْرَاطَان ونِصْف قِيْرَاط.

جهات العَسَالِق[2] وَمَحَلّ دَحْمَان[3]- ثَمَانِيَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن وثُمن وقِيْرَاطَان:

جِهَات مَحَل دَحْمَان- أَلْفَان ومَائَتَان وأَرْبَعَة وسَبْعُون ورُبع وثُمن.

العَسْلَقِيَة العُلْيَا- ثَلاثَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وَأَحَد عَشَر ونِصْف ونِصْف قِيْرَاط.

العَسْلَقِيَة السُّفْلَى- أَلْف وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة دِيْنَار وثُلُثَان ونِصْف وقِيْرَاط.

جِهَات الرَّامِيَة[4]- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعَة وستُّون وثُمن وقِيْرَاطَان:

[٣٢،أ] المَعَازِبَة[5]- تِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَمَانُون ونِصْف وثُلث ونِصْف قِيْرَاط.

=

والبعجا والخُشم، ومن بلاد اللحية وادي مور، ومن شرقيها جبل مِلْحان وبني سعد من أعمال المحويت، ومن جنوبيها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن غربيها البحر الأحمر وجزيرة كمران. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٩٧، ٣٩٨).

(١) كذا في الأصل، والصواب أن ترسم بألف مقصورة.

(٢) العَسَالِق، ذكرهم الشرجي في طبقات الخواص عند ترجمته للشيخ أبوبكر بن محمد العُسْلُقي فقال (.. منسوب إلى عسلق بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام وآخره قاف، وهو أبو قبيلة من قبائل عك بن عدنان، يقال لهم العسالق، بفتح العين، يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سُرْدُد..) راجع (الشرجي،طبقات الخواص، ص٤٠٠)، وفي وقتنا الراهن لا يعرف موضع باسم العسالق على وجه التحديد في تلك الجهة، وقد نقل عن الشرجي ماسبق ذكره كل من (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ٦٠٠، ٦٠١. الحضرمي، تهامة في التاريخ، ص٢٠٦).

(٣) دَحْمَان اسم جهة كانت قريبة من العسالق فيما بين الواديين سهام وسردد، سميت باسم قوم سكنوها ذكرهم الجندي في السلوك عند ذكره الفقيه محمد بن إبراهيم بن دَحْمَان المضري ونسبهم إلى مضر بن نزار. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٤٩. الشرجي، طبقات الخواص، ص٢٠٧، ٣٠٥، ٢٠٦).

(٤) الرامية جهة من بلاد الزرانيق (المعازبة)، ذكرها الحجري فقال: (الرامية من قبائل عك في تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عُجَيْل، ولهم بلاد تسمى الرامية باسم القبيلة من قراها عواجة وشجينة والمصبار ودير القماط ودير الهديش والمحلتين وغير ذلك) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ٣٥٥). ويتضح من أسماء المواضع الواردة أعلاه التابعة لجهة الرامية ومن عدم وجودها في عصرنا في نفس الجهة لأن تغيرات في الأسماء قد طرأت مع الزمن على السكان والأماكن بما في ذلك تغيرات مست حدود الجهات والمراكز فغيرت معالمها، ويمكن لنا أن نلاحظ أن الرامية اليوم تتبعها قرية (عواجة) بينما صنفت قرية عواجة في الكتاب قبل هذا بأنها تتبع جهة (الحكمية) وجهة الحكمية لم تعد مذكورة أو معروفة في عصرنا.

(٥) المَعَازِبَة كما يرد ذكرها في مصادر دولة بني رسول تدل على قبيلة كانت دائمة التمرد على حكم بني رسول، ولكن ذكرها هنا يدل على أنها منطقة محددة تحمل هذه التسمية وتدفع للدولة الجباية المذكورة أعلاه، ومن هنا فالمعازبة اليوم اسم يطلق على طائفة من الزرانيق تحمل أسم أصل القبيلة الأم التي سميت فيما بعد باسم الفرع (الزرانيق)، الذي كثرت قبائله وانتشرت حتى دخل فيه من بقي من المعازبة، ومساكن المعازبة اليوم تشغل المنطقة الواقعة ما بين مدينة بيت الفقيه ومدينة المنصورية. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج١، ص٣٩٤، ٣٩٥ /ج٢،ص٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩. الحضرمي، تهامة، ص٢٠٠. المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٥٦٥).

بَنُو الرقس[١]- سَبْعُمَائَة وإِثْنَان وتسْعُون ونِصْف ونِصْف قِيْرَاط.
بَنُو سِنَان[٢]- أَلْف وخَمْسُمَائَة وَإِثْنَان وسَبْعُون.
دَيْر العَجَم[٣]- ستُمَائَة وستُّون ونِصْف ونِصْف قِيْرَاط.
المَدَارَة[٤]- سَبْعُمَائَة وثَمَانيَة وخَمْسُون ونِصْف ونِصْف ثُمن.
الأَقْرَح[٥]- مَائَتَان وَأَحَد وتِسْعُون وثُلْثَان ورُبع ونِصْف ونِصْف ثُمن.

جِهَات المَعَادِيَة[٦]- أَرْبَعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَأَحَد وستُّون وثُمن ونِصْف قِيْرَاط:
المَرْبَطَة – أَلْف ومَائَة وسَبْعَة قَرَارِيْط.
العبيرة – أَلْف وثَلاثَة وتِسْعُون ونِصْف.
[٣٢،ب] المَدَر – ستُمَائَة وتِسْعَة ونِصْف ورُبع وثُمن.
مَحَل بَني الدارية – أَلْف وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وعِشْرُوْن ورُبع وسُدس ونِصْف ثُمن.

---

(١) بنو الرقس كذا في الأصل. ولا ذكر لهم في عصرنا، ومن زياراتي لبلاد الزرانيق تعرفت على كبارهم ومنهم شيخ الزرانيق محمد يحيى منصر معروف – رحمه الله- وأقمت لديه في قرية الجُرُبْشيَّة وكان بيني وبينه مقابلات وتناول للزرانيق قديماً وحديثاً فممن ينسبون اليوم إلى آبائهم من الزرانيق عدد محدود من القبائل هم (بنو موسى، من المنافرة في ناحية الدريهمي . وبنو محمد، وبنو مقبول من ناحية بيت الفقيه، وبنو مشهور، وبنو الجنيد). وذكر الشرجي في طبقاته بني المُشرِّع من نسل الفقيه موسى بن العُجيل، وكانوا يقيمون في مدينة بيت الفقيه، ومن أهل بيت الفقيه أيضاً القضاة بنو البهكلي، وقد انتشروا في زبيد وغيرها).

(٢) بنو سنان لم نجد لهم ذكراً في عصرنا.

(٣) دَيْر العَجَم لم نعثر له على ذكر في عصرنا في الديارات المعروفة في بلاد الزرانيق، والدير هو بمعنى القرية في بلاد الزرانيق وغيرها من بلاد تهامة، وليس بمعنى الدير الذي يقيم فيه الرهبان المسيحيون، وديارات بلاد الزرانيق في عصرنا هي (دير حسين ودير عبد الله في عزلة الجحبة السفلى من ناحية الدريهيمي، ودير الشيخ ودير حسن ودير عمر من عزلة المنافرة من ناحية الدريهمي أيضاً، وفي عزلة الرامية العليا، من ناحية المنصورية والسخنة دير الدين ودير الحبيلي ودير المزبل ودير التبيني ودير الهندي ودير حسن ودير مقبول ودير داوود ودير قماط ودير كدف ودير عمر ودير هديش. وفي عزلة المناصرة التابعة لناحية المنصورية والسخنة أيضاً دير صبح ودير كنافة ودير المقبولي ودير الخضارية ودير المعلم ودير الولي. وفي ناحية بيت الفقيه في عزلة الطرف الشامي دير ابار ودير عمر ودير حسن. وفي عزلة الطرف اليماني دير ملس. وفي عزلة المحاملة دير محمد سالم ودير الحنيش ودير المدني ودير الوسط ودير الزليل. وفي عزلة بني مقبول دير مسعد ودير القاصر ودير حج). فهذه جملة ديارات بلاد الزرانيق في مختلف النواحي في زماننا وليس من بينها دير العَجَم.

(٤) المَدَارَة لم نجد ما يدل عليها في وقتنا في الجهة المذكورة.

(٥) كذا في الأصل، وهو اسم موضع لم نتمكن بعد البحث من معرفته.

(٦) المعادية وحوف السوداء من أعمال الكدراء في جهة وادي سهام، (نور المعارف،ج٢،ص٣١).ومثلهما المواضع الأُخرى.

حَوْف السَّوْدَا – ثَلاثَة آلاَف ومَائَة وسَبْعَة وثُلثان وثُمن.

جِهَات الرَّبْعَة[1]– سَبْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وثَمَانيَة ونِصْف ورُبع:
مَمْشَا خَصِيمَة – أَلْفَان وستُمَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن ورُبع ونِصْف وثُمن.
الوَقِيْصَيْن – أَلْفَان وتِسْعَة وثَمَانُون وثُلث ونِصْف ثُمن.
مَحَل وَلِيْد – أَلْفَان وستُمَائَة وستَّة وتِسْعُون وسُدس.
المَرَازِقَة– ثَلاثُمَائَة وثَلاثُمَائة وستُّون وثُلثان.

جِهَات ضَاحِي الوَاد– تِسْعَة آلاَف ومَائَتَان وخَمْسَة وستُّون ونِصْف وثُلث ونِصْف قيراط.
[٣٣،أ] الرَّبَصَة[2]: مَائَة وسَبْعَة وَنِصْف وثُمْن.
مَحَلّ قصه[3]: مَائَتَان وستَّة وثَمَانُون وَنِصْف.
المسنة[4]: أَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وثُلث ورُبع وثُمْن.
التنانير[5]: ستْمَائَة وخَمْسَة وَنِصْف وثُلث.
محيصب[6]: خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة عَشَر ورُبع وثُمْن.
السس[7]: تِسْعُون وَنِصْف ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.
المَرَاقِبَة[8]: أَرْبَعُمَائة وَأثْنَان وتِسْعُون وَنِصْف وثُمْن.

---

(١) مثل سابقتها.

(٢) ذكرها المقحفي فقال: (الربصة من قبائل عك في تهامة، منازلهم في مديرية المراوعة ومن ديارهم الريد، والزبيرية، والمهد، والسليمانية، والملاكدية) (المقحفي، معجم، ج١، ص٦٧٠). وهذه الديار التي ذكرها المقحفي لقبيلة الربصة تقع إلى الشرق والجنوب الشرقي من مدينة المراوعة.

(٣) مَحَلّ قصه. كذا، وقد بحثنا عنه في تلك الجهات القريبة من وادي سهام والتي يسبق اسمها ذكر (مَحل) فلم نجد ما يدل عليه، وتكثر هذه المحلات في الجهة الشمالية والغربية من مدينة باجل، كما أن هذه المحلات بعضها يحمل أسماء أشخاص قريبي عهد بزماننا مما يدل على أنه قد حدث تغير في مسمياتها عبر الأزمنة.

(٤) المَسنَة وربما المسَنَّة، غير معروفة في عصرنا.

(٥) التنانير كذا، لم نعثر لها بعد البحث على ذكر.

(٦) محيصب كذا، لم نعثر عليه.

(٧) كذا من غير إعجام، وربما كانت (الثنين) أو (البنين)، لم نتمكن من العثور على ما يدل عليها.

(٨) المرَاقِبة، ولعلها ما تعرف اليوم بـ (الرَّقَابَا) وهي مركز إداري يتبع مديرية المراوعة، وعددها من قبائل العبسية.

مَحَلّ زُرَيْع[١]: أَلْف ومَائَة وأَرْبَعُوْن وثُلُثَان ورُبع.

الأَمَات[٢]: أَلْف ومَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن وثُلُثَان ورُبع.

اللحمه[٣]: ثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وَنِصْف.

المَرَاوِعَة[٤]: أَلْف وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن وَنِصْف وثُلث قِيْرَاط.

الزَّهْرِي[٥]: مَائَة وسَبْعَة وخَمْسُون وسُدس وَنِصْف ثُمن.

[٣٣،ب] المعلميه[٦]: أَحَد وخَمْسُون وَنِصْف ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.

الحليده[٧]: مَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

شَطّ المَرِح[٨]: تِسْعَة وَنِصْف قِيْرَاط وثُمْن.

شَطّ الحبل[٩]: إِثْنَا عَشَر وثُلُثَان ورُبع وَنِصْف ثُمن.

مَا تَضَمَّنَتْهُ مُكَلَّفَة النَّخْل[١٠]: أَلْف وثَلاثُمَائة وَأحَد وثَمَانُون ورُبع.

عِمَارَتَه قَبْل مَطَر الصَّيْف.

غَوْسَه فِي الحَادي والعِشْرِيْن من شُباط.

عَدِيْدَهُ وقت الثَّمَر وهُوَ أوَّل وجُوْد الرُّطَب فِي الثَّاني والعِشْرِيْن من أيَار.

---

(١) مَحَلّ زُرَيْع لم يعد معروفاً في عصرنا.

(٢) الامات كذا، لم نجد لها ذكر أو خبر.

(٣) اللحمه كذا، غير معروفة في عصرنا.

(٤) المَرَاوِعة مدينة تهامية تقع بين مدينة الحديدة ومدينة باجل، وهي إلى الشرق من مدينة الحديدة بما مسافته ثلاثون كيلومترا. وهي مَحل سكن (آل الأهدل) العلماء من أحفاد الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد سميت باسمها مديرية المراوعة التي تضم عددا من المراكز الإدارية هي (المراوعة، القتابية والوعارية، والقطيع، الرقابا، الربصة، القطاملة، الرمانية، بنو صلاح، العوامر، الفلافلة). راجع (المقحفي، معجم، ج٢، ص١٤٨٢).

(٥) الزهري كذا، ولعلها ما تعرف اليوم بـ(الزاهرية).

(٦) المعلمية لم نعثر عليها.

(٧) الحليدة كذا.

(٨) شط المرح لم يعد مذكوراً في تلك الجهة.

(٩) شط الحبل لم نعثر عليه بعد البحث.

(١٠) لقد سبق ذكر مكلفة النخل بوادي زبيد، وهذه المكلفة المنصوص عليها هنا تتناول العائدات الجبوية على النخيل في الجهات التي مرَّ ذكرها بما فيها نخيل وادي سهام وهي محدودة العائدات المالية لديوان الجهة مما يدل على قلة النخيل مقارنة بنخيل وادي زبيد.

تَلْقِيْحَهُ: لعشْرِيْن مِن كَانُوْن الثَّاني.

إِسْتِخْرَاجَهُ: فِي الثَّانِي والعِشْرِيْن مِن حُزَيْرَان.

مَبْلَغَهُ: أَلْف وتِسْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون ورُبع.

مُسْتَخْرَج: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وأَثْنَا عَشَر وسُدس.

[٣٤،أ] **مُسَامَح:** خَمْسُمَائَة وسَبْعَة وسِتُّون وقِيْرَاطَان.

جِهَات الغلَّة بالْوَادِي[١] مَا جَمِيْعَهُ قَلَم السَّابِعِي[٢]: تَكُون المُبَاشَرَة[٣] مَا دَام عَيْن ذَلِك مَوْجُوْدَة[٤]، وَتَكُوْن المِسَاحَة المُعْتَاد مِن غَيْر زَيَادَة وَلاَ نُقْصَان كَالشَّرْط المُتَقَدِّم[٥]، ولِلْمُسَّاح الخِطَّة[٦] الجَارِي بِهَا العَادَة فِي التَّارِيْخ[٧] دِيْنَارِيْن، ومَبْلغ التَّارِيْخ خَمْسُمَائَة مَعَاد[٨].

وَمَبْلَغَهُ ثَلاثَة آلاَف وسِتُمَائَة وثَمَانُون مُدًّا وثَمَانِيَة أَثْمَان وَنصف ورُبع وثُمْن.

مُسْتَخْرَج: ثَلاثَة آلاَف وسِتُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن وتِسْعَة وعِشْرُوْن ثُمْنًا ورُبع.

مُسَامَح به: ثَلاثْمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن مُدًّا وَأَحَد عَشَر وثُمْنًا وَنِصْف وثُمْن.

[٣٤،ب] **قَلَم الزَّعْر**[٩]: تِسْعَة وثَلاثُوْن مُدًّا وتِسْعَة عَشَر ثُمْنًا ورُبع وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.

قَلَم السَّابِعِي: ثَلاثَة آلاَف وسِتُمَائَة وخَمْسَة عَشَر مُدًّا وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنًا وَنِصْف وثُمْن.

شَط المكينة: ثَلاثَة وعِشْرُوْن مُدًّا وإِثْنَا عَشَر ثُمْنًا وثُلُثَان وثُمْن.

شَط ابن نعمة: ثَمَانِيَة عَشَر مُدًّا وسُدس وَنِصْف ثُمْن.

شَط بِسْطَام: ثَمَانِيَة أَمْدَاد وثَمَانِيَة أَثْمَان وثُلث ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.

شَطْ الأَعْرَج: أَرْبَعَة عَشَر مُدًّا وثُلث ورُبع وثُمْن.

---

(١) الغلة من الحبوب وغيرها بوادي سهام.

(٢) العائدات الجبوية على حبوب الذرة المسماة (سَابعي).

(٣) القيام بالأعمال والإجراءات الإدارية لاستخراج الجباية.

(٤) ومعنى ما سبق أن المباشرين يقومون بأعمالهم ما دامت الأرض الزراعية وهي (العين) موجودة.

(٥) راجع أشراط المساحة في وادي زبيد التي سبق ذكرها.

(٦) سبق شرح معناها.

(٧) التاريخ هنا مصطلح يقصد به ما مساحته خمسمائة معاد، فإذا مسح المساح في يومه تاريخين يكون مقدار ما مسحه ألف معاد، وإذا كان ثلاثة تواريخ يكون مقدارهما ألفاً وخمسمائة معاد، ويحصل مقابل كل تاريخ يمسحه أجرة قدرها ديناران .

(٨) المعاد وحدة مساحة في تهامة سبق وذكرنا مقدارها. وما زال المعاد متعاملا به في تهامة إلى يومنا هذا.

(٩) قلم الزَّعْر وقلم السابعي، جبايتان كانتا تؤخذان على المحصولين من الجهات والمناطق التي ترد بعد هذا.

شَطّ الحسل: أَحَد عَشَر مُدّاً وسَبْعَة أَثْمَان وثُلث ورُبع وَنِصْف ثُمن.

سَاقِي وَاقر: ثَلاَثَة أَثْمَان وخَمْسَ قَرَارِيْط.

الربد: ثَلاَثَة وعِشْرُوْن مُدّاً وتِسْعَة أَثْمَان وثُمن وقِيْرَاطَان.

شَطْ فَرح: سِتَّة أَمْدَاد وثَلاثَة أَثْمَان وقِيْرَاطَان.

شَطْ المَدَر: ثَلاثَة وسِتُّون مُدّاً وتِسْعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وسُدس وثُمْن.

[٣٥،أ] الزَّهْرِي: أَلْف وسِتَّة وتِسْعُون مُدّاً وخَمْسَة عَشَر ثُمْنَاً وسُدس وثُمْن.

مَحَل سَمَع: أَرْبَعْمَائَة وخَمْسَة عَشَر مُدّاً وثُمْنَان وثُلُث وَنِصْف وقِيْرَاط.

المواسد: مَائَتَان وتِسْعَة وعِشْرُوْن مُدّاً وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلث وَنِصْف ثُمن.

الزّبير: أَرْبَعَة عَشَر مُدّاً وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.

أَبْيَات القُضَاة: مَائة وأَرْبَعَة وخَمْسُون مُدّاً وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

الناسر: مَائَة وعِشْرُوْن مُدّاً وثَلاثُوْن ثُمْنَاً وسُدس وثُمْن.

محص: أَحَد وسَبْعُون مُدّاً وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وسُدس وثُمْن.

الحمره: تِسْعَة وثَمَانُون مُدّاً وتِسْعَة عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف قِيْرَاط وثُمْن.

مَحَلّ رصد: سِتَّة عَشَر مُدّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وثُلث وثُمْن.

المسهر: خَمْسَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلثان وثُمْن.

الرَّبَصَة[(١)]: سِتُّون مُدّاً وتِسْعَة عَشَر ثُمْنَاً وثُلث وثُمْن.

الأَوْسِيَة: سَبْعَة وعِشْرِين مُدّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً وثُلُثَان ورُبع.

[٣٥،ب] المُضَاف، جميعه مُسْتَخْرَج: خَمْسَة وعِشْرُوْن أَلْف ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون وثُمْن وقِيْرَاطَان.

مُضَاف العَيْن: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْف وخَمْسُمَائَة وسِتَّة وتِسْعُون وثُلثَان ورُبع.

مَا هُوَ ضَرِيْبَة إِثْنَا عَشَر أَلْف وأَرْبَعُمَائَة ودِيْنَارَان ورُبع وسُدس:

وِفْر النَّقْد[(٢)]: ثَلاثْمَائَة دِيْنَار.

---

(١) مر ذكر الربصة، ولم نتمكن من معرفة بعض ما سبق ذكره من محلات وهي جميعاً من وادي سهام.

(٢) وِفر النَّقْد: ومعناه ما توفر من نقود لدى النَّقَّاد وهو من يقوم بصرف النقود لمستحقيها من موظفين وغيرهم، كما أن واردات النقود هو من يتسلمها. وعندما يتعين مبلغ من المال لصرفه لمستحقيه من الموظفين وتوفي أحدهم أو فصل من الخدمة فيجمع مرتبه ويعود لخزينة الدولة تحت مسمى (وِفْر). وقد تتوفر نقود لدى (النقاد) من الخصميات التي تحصل على رواتب الموظفين فتورد إلى الخزينة تحت المسمى السابق. وكان موظفو دواوين دولة بني رسول في غاية الحرص على جمع هذه (المتوفرات) تحت مسميات عدة كما هو واضح هنا مثل (وفر النقد، ووفر الاعتبار، ومتوفر التواقيع، ومتوفر =

مَنْفعة المُسَّاح[1]: أَلْف دِيْنَار.

وِفْر الاعْتِبَار عَلَى النَّقَّاد[2]: أَلْف.

الكَف والمِسْحَة[3]: ثَمَانُمَائَة.

زِيَادَة العِبْرَة بالأَهْرَاء[4]: أَلْف وثَمَانُمَائة وثَلاثَة عَشَر وثُلث.

مَنْفَعَة الأَحْمَال[5]: إثْنَان وخَمْسُون.

وَكْس المَصْرُوْف[6]: أَلْف وخَمْسُمَائَة وعَشَرَة ورُبع وثُمْن.

مُتَوَفِّر التَّوَاقِيْع[7]: مَائِتَان وسَبْعَة وتِسْعُون.

مُتَوَفِّر المَنَاخ[8]: مَائِتَان.

= المناخ، ومتوفر الحاشية، والناقوسية، والحصون) ومنها ما ذكر في نور المعارف (وفر الحسيك، ووفر الأثمان في المبيع على الأجناد). راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٨٩/ ج٢، ص٤٨، ٥٠).

(١) سبق شرح معناها.وهي جباية كانت تؤخذ تحت هذه المسمى.

(٢) وِفْر الاعْتِبَار على النقاد: ومعنى (الاعتبار) هنا هو (وزن النقود) لكونها متخذة من الذهب والفضة والنحاس، وكان كل من يدفع نقوداً للدولة يدفع مبلغاً صغيراً فوقها مقابل إن وجد بها نقص في الوزن فيكون ذلك براءة ذمة له، فتجمع هذه النقود تحت مسمى (وفر اعتبار) وتوصل لخزينة الدولة.

(٣) سبق لنا شرح معناها، وهي هنا ما يتوفر من نقود بعد بيع الحبوب المتوفرة من الكف والمسحة.

(٤) زِيَادَة العِبْرَة بالأَهْرَاء: الأهراء هي مخازن الحبوب، و(العِبْرَة) بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني (الكَيْل)، والمقصود مبلغ مالي يحصل من بيع الحبوب التي تزيد في مخازن الحبوب التابعة للدولة، أما الزيادة في الحبوب فتنتج عن الوفر الذي يضاف إلى المكيال الذي تقبض به حبوب الرعية إلى الأهراء. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٥٠).

(٥) مَنْفَعَة الأَحْمَال: كذا وربما كانت (مَنْفَعَة الأَجْمَال) جمع (جَمَل) وهو الدابة المعروفة. وهي جباية ربما أخذت من المزارعين مقابل نقل الحبوب لديوان الدولة.

(٦) وَكْس المَصْرُوْف: الوكس كما يرد في معاجم اللغة معناه (نقص الشيء) وفي أعمال التجارة معناه (الخسارة وذهاب المال). والمصروف هو مبالغ مالية تصرف في مصالح ديوان الدولة أو لتسيير شئون الدولة في جهة من الجهات، ويكون معناه هنا مبلغامن المال يجعل زيادة على مبلغ (المصروف) كاحتياط فيما إذا حصل نقص في المصروف يتم تغطيته به، وكان هذا المبلغ يحصل تحت المسمى السابق من الرعية في وادي زبيد ونواحيها.

(٧) مُتَوَفِّر التَّوَاقِيْع: (التَّوَاقِيْع) جمع (تَوْقِيع) وهو حسب مصطلحات عصرنا يقصد به (أمر صرف) يكتبه كتاب الخزانة إن كان الأمر بصرف شيء من حاصلات الخزانة أو من حاصلات الجهات، أو يكتبه كتاب الجيش إن كان الأمر يتعلق بمعاملات الجيش من مرتبات ورفود أو هبات وغيرها، وبعد أن يكمل الكتاب كتابة أمر الصرف ويضعون علاماتهم أو توقيعاتهم عليه يدخل على الملك ليوقعه أو ليختم بختمه. أما معنى (متوفر التوقيع) فهو مبلغ مالي كان يحصل أو يخصم على صاحب (التوقيع) أو (أمر الصرف) ويورد لديوان الدولة. راجع بخصوص التوقيع (نور المعارف، ج٢، ص٤٣، ٤٤).

(٨) مُتَوَفِّر المَنَاخ: والمناخ عبارة عن مكان لتجمع الجمال التابعة للدولة، أخذ اسمه من إناخة الجمال فيه، وفي المناخ كانت =

مُتَوَفِّر الحَاشِيَة بِالمَنَاخ[1]: مَائَة وثَلاثَة وثَمَانُون وثُلثان.

[٣٦،أ] غَيَبَانَات الحُصُوْن[2]: ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن.

عَسَل الظَّهْرَة[3]: أَرْبَعُوْن.

قِيْمَة ثَمَرَة السان[4]: عَشَرَة.

مُتَوَفِّر النَّاقُوْسَة[5]: أَلْف وثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وَنصْف.

مَحَلّ المَبِيْعَات مِنْ زَبِيْد[6]: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن وثُلثان.

مُتَوَفِّر الحُصُوْن[7]: سَبْعُمَائَة وعِشْرُوْن وَنصْف ورُبع وثُمْن.

زِيَادَة نَخْل الأَعْوَص[8]: مَائَة.

مَا هُوَ عَلَى حُكْم الزِيَادَة والنُّقْصَان بِحُكْم الإرْتِفَاع[9]- إثْنَا عَشَر أَلْف ومَائَتَان وأَرْبَعَة وتِسْعُون وَنصْف.

النَّقْد فِي الآلاف، عَشَرَة[10]: ثَلاثَة آلاف وسِتُمَائَة وَأحَد وثَلاثُوْن ورُبع.

تمارس العديد من الأعمال الحرفية، وفيه مخازن للبضائع والحبوب وغيرها، كما كان يقيم فيه من يعنون بالجمال وموظفون تابعون للدولة، وكان يطلق عليهم مسمى حاشية المناخ. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٩٤- ٣٩٧).

(١) ما يتوفر من مبالغ مالية مرتجعة من حصة الحاشية العاملة بالمناخ.

(٢) ما يخصم من مرتبات الجنود المقيمين في الحصون في جهة زبيد عند غيابهم عن الخدمة.

(٣) مبالغ مالية تحصل عن العسل من منطقة بجهة زبيد تسمى (الظهرة).

(٤) ثمرة السان كما رسمت في الأصل غير معلومة ولا معروفة، ويبدو لنا الاسم أنه تسمية مَحَلّية لنوع من الثمر لم يعد مذكوراً في عصرنا أو معروفاً بالتسمية القديمة.

(٥) النَّاقُوْسَة مصطلح يرد لأول مرة و لم أتمكن بعد البحث من معرفة معناه.

(٦) هو مكان مخصص لأعمال البيع والشراء في مدينة زبيد كانت تحصل منه مبالغ مالية، ربما كانت مقابل أجرة الأرض التي يقيم فيها الباعة، وما زال هذا العرف قائماً إلى عصرنا.

(٧) هي مبالغ مالية تتوفر من مرتبات الحصون في ناحية زبيد.

(٨) لم يعد موضع هذه النخل معروفاً باسمه القديم في الجهات المذكورة من زبيد، وكان تجبى منه فوق جبايته السنوية المعتادة مبلغ قدره مائة دينار.

(٩) المبالغ المالية التي تجبى فعليا لديوان الدولة في زبيد والمحصلة على جبايات مرتبطة بالجبايات الأساسية (الأقلام) وغيرها وهي الأصل في (الارتفاع) وأما هذه الجبايات الثانوية وحاصلاتها فتتأثر صعودا (زيادة) أو هبوطا (نقصانا) بالعائدات الجبوية الأساسية، وهذه الجبايات الثانوية هي (الحجة، وما يخصم من النقد، والذرعة، وهبة الذرعة، ومنفعة الذراع، وفر المحاسبة، مضاف الغلة والزر والعرض في المثمن).

(١٠) كان يؤخذ من الرعية أو الفلاحين جباية على النقود التي يدفعونها لديوان الدولة، فقد ورد في الجزء الأول من كتاب نور =

الْحُجَّة: سَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة عَشَر وَنِصْف.

الذَّرْعَة: الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن- خَمْسَة آلاَف وسِتُّمَائَة وثَلاَثَة وخَمْسُون ورُبع وسُدس وثُمْن.

هِبَة الذَّرْعَة والمُسَّاح فِي التَّارِيْخ دِيْنَارَان: سَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة.

مَنْفَعَة الذَّرَّاع فِي التَّارِيْخ دِيْنَار: ثَلاثُمَائَة وخَمْسُون.

وفْر المُحَاسَبَة الأَلْف، عَشَرَة: أَلْف ومَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون وثُمْن وقِيْرَاطَان.

[٣٦،ب] مُضَاف الغَلَّة(١) الزَّر والعَرْض فِي المُثَمَّن عَنْ مَائَتي مُدّ،

المُدّ الوَاحِد نِصْف: خَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون وسُدس وثُمْن.

المعارف، ص٥٨٢- ٥٨٩ "أخذ ديوان الدولة في نواحي تعز جباية على الدينار، وهنا يبدو أن ديوان الدولة في زبيد كان يأخذ عشرة دنانير على كل ألف دينار يجبى من ناحية من النواحي" وكان حاصل إجمالي المبالغ المحصلة على الآلاف الـتي تدفعها جهة زبيد ثلاثة آلاف وستمائة وواحد وثلاثون وربع دينار.

(١) ما يضاف إلى حاصل الغلة من نقد من الجباية المسماة (الزرّ والعَرْض) فيما يثمن من الحبوب. فقد كان يؤخذ على كـل مد من الحبوب نصف دينار وهو جباية (الزر والعرض).

الدِّيْوَان المَعْمُوْر بالأَعْمَاْل السُّرْدُدِيَّة[1]

ويجب أَن نُقَدِّم فِي ذَلِك فَصْلَيْن:

الفَصْل الأوَّل– فِيْمَا يَجب عَمَلَهُ:

يجب الأَمْر بالعِمَارَة[2] بإشَاعَة العَدْل فِي الرَّعِيَّة، فَإن فِي استْفَاضَته[3] كُل الحَثّ للرَّعيَّة عَلَى الاستِكْثَار فِي العمَارَة[4]، وليُطَالب المشَدّ بعمَارَة المُتخلِّف[5] لا بعمَارَة المَعْمُوْر، فَمَن تَخَلَّف سَأَل عَن سَبَب تَخلُّفه[6]، فَإن كَاْنَ ذَلكَ بِسَبَب شُرْب انْقَطَع[7] أَو رَسْمٍ غُيِّر[8] أَحْضَر أَهْل تِلْكَ الجِهَة الذَّيْن هُمْ سَبَب تَخلُّف العمَارَة بهَا ونَاظَرَهُم فِي [٣٧،أ] المَصَالح والأَسْبَاب التِي تُعِيْدَهُم إلى مُتَقَدم أحْوَالَهُم، وَحَطّ مِن القَطِيْعَة[9] بَعْض شَيء لِتَكُوْن سَبَباً للتَرْغِيْب بِالبَسْط فِي العمَارَة، وأَنَّهَا إلى السُلْطَان ذَلِك[10]، وأَخَذَ

---

(١) نسبة لوادي سُرْدُد، وهو واد سمي باسم (سُرْدُد بن مَعْد كَرِب)، وقد ذكره الهمداني في عدة مواضع من كتاب صفة جزيرة العرب، وتأتي سيوله من بلاد الأَهْجُر من كوكبان إلى الغرب من مدينة صنعاء، وضُلاَع كوكبان، وغرب وشمال جبل النبي شُعَيْب، وشمال بلاد الحَيْمَة والشَّاحِذيَّة وبلاد سَارِع وشمال حَرَاز، ومن جنوب جبال حُفَاش ومَلْحَان، وتجتمع سيوله بخميس بني سعد وتسقي بلاد المَهْجَم والضَّحِي والزَّيْدِيَة. راجع (الحضرمي، تهامة، ص٣٤٩، الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٤١٩. المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٧٨٥). وتنتهي مياه وادي سردد في سبخة تقع إلى الشمال من قرية العِرْج عليها قريتا الجرب والمشرفية إلى الشمال منها، وهذه السبخة متوسطة بين العجلانية الواقعة إلى الشرق منها والصليف الواقع إلى الغرب منها.

(٢) يقصد عمارة الأرض باستصلاحها وتمهيدها وإعدادها للزراعة.

(٣) أي استفاضة العدل بما يشمل جميع الرعية وهم المزارعون.

(٤) الاجتهاد في زراعة ما هو موجود من أرض زراعية واستصلاح الأرض البور لمزيد من الأرض المخصصة للزراعة.

(٥) وهي الأرض الزراعية التي تركت دون عناية ويمكن أن لا تزرع في تلك السنة، مما سيؤدي إلى نقص في مقدار الجباية التي يجبيها ديوان الدولة، ومن هنا يكون من واجب (المشد) وهو المسئول المباشر عن هذه الأمور أن يسارع لمعرفة أسباب ذلك ومعالجتها.

(٦) التخلف عن تمهيده للزراعة، أو زراعته.

(٧) ماء لسقي الأرض الزراعية تم قطعه.

(٨) أو سبب آخر حدث تغيير فيه أدى إلى نزاع أو غُيِّر فتوقف أصحاب الأرض عن زراعتها.

(٩) القطيعة هو المبلغ المالي الذي يجبى سنوياً عن الأرض لديوان الدولة، فيكون على المشد لتحفيز أصحاب الأرض التي لم تزرع أن ينقص لهم بعض المال المقرر على أرضهم لترغيبهم في زراعتها.

(١٠) يبلغ المشد السلطان بالخصميات المالية التي اضطر إليها ليكون على اطلاع على السبب الذي أوجب نقص الجباية على تلك الأرض، لأن النقص في محصلته النهائية سيظهر عند احتساب العائدات الجبوية للجهة بأكملها.

به مَرْسُوْمَاً[١] تستمر قَاعِدَتُه[٢] في الدِّيْوَان. وإنْ كَانَ سَبَب تَخَلُّف العمَارَة إنَّمَا أتَى مِنْ سُوْء مُجَاوَرَة أَهْل تِلْكَ الجِهَة مِن يَد غَالبَة[٣] احْتَال في إزَالَة ذَلك إمَّا بتَضْمِيْنهَا[٤] مَنْ قَويّ عَلَى دَفْع الظُّلْم عَنْهُم، أو يَحْسِمَه[٥]. وَإنْ كَانَ سَبَب التَّخَلُّف للعمَارَة مِنْ سُوْء رَأيهُم، أو قُصُور أيْدِي بَعْضَهُم عَن العمَارَة[٦]، سَدَّد ضَعِيْف الرَّأي وَثَقَّفَه، وَقَوَّى ضَعِيْف الحَال وأَسْلَفَه[٧] وَيَكُوْن ذَلكَ في وَقْته قَبْل حُصُوْل مَطَر أَوَّل الصَّيْف. ويَجب أن يُشْعِر عَلَى [٣٧،ب] الرَّعِيَّة أن مَنْ لَم يَرْفَع مَظْلَمَتَه في وَقْت حُصُوْل الآفَات في أنْوَاع الزِرَاعَة[٨]، والعَيْن مِن الزرَاعَة قَائمَة[٩] يُدْرِكُهَا العَيَان ويُمْكِن فيْهَا النَّظَر وإلاّ فَلاَ مَظْلَمَة لَه. فَإذَا فَعَل ذَلك وَجَبَ إزَالَة مَا يَجب إزَالَتُه عَنْهُم وسَائر قَوَاعَد الدِّيْوَان[١٠] مِن السُّوْق والعَلَف وغَيْر ذَلك يُحَرَّر عَلَى مَا قَدَّمْنَاه[١١] إنْ شَاء الله تَعَالَى.

---

(١) هو (مرسوم سلطاني) يصدره السلطان، ويتناول أغراضاً عدة بما فيها إعفاء بعض الأشخاص من سداد بعض الجباية كما هو وارد هنا. ولمزيد من معرفة منطوق هذه المراسيم راجع (نور المعارف، ج٢، ص ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٣، ٥١).

(٢) يبقى أصل المرسوم محفوظا في أرشيف ديوان الجهة.

(٣) كذا في الأصل، وربما كان الصواب (من يده غالبة) والمقصود به، شخص متمكن ذو جاه ومال تصعب مواجهته وقهره.

(٤) التَّضْمين هو تسليم الأرض أو غيرها لشخص مقابل دفعه لصاحبها مبلغاً من المال يتفق عليه الطرفان، واشترط أن يكون هذا الضامن قوياً يستطيع مواجهة صاحب الجاه أو اليد الغالبة.

(٥) ربما كان معنى (يَحْسِمَه) أن يتدخل (المشد) في الأمر ويوقف هذا القوي المستبد باستخدام قوة الدولة كأن يؤدبه بإجباره على دفع بعض المال أو يقتاده بالقوة ويسجنه.

(٦) يقصد قِلَّة ما بأيديهم من مال بحيث لا يتمكنون من زراعة الأرض.

(٧) أعطاه مالا سُلْفَة يسددها في آخر موسم الزراعة عند جني المحاصيل. وكانت الدولة تقرض الفلاحين نقوداً يستعينون بها في أعمالهم ثم يسددونها عند جني المحاصيل. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٤٠).

(٨) هو تظلم يرفعه المزارعون لمشد الجهة في حال تعرض مزروعاتهم للآفات الزراعية (كالجراد، والجدم)، أو خرابها من دفع السيول أو غير ذلك من الأسباب، وكان في حال ثبوت ذلك يعفي المزارع من سداد الجباية المقررة عليه على قدر ما أصابت الجائحة زرعه، وكانت عملية تقدير الأضرار تسير وفقاً لنظام اختيار مندوبين من الطرفين (الدولة والفلاحين) يقدرون مقدار الضرر ويرفعون تقريرهم لمسئولي الجهة مضمنا ما يجب إزالته من مقدار جباية ذلك العام، راجع بهذا الخصوص (نور المعارف، ج١ ص٣٨١، تحت عنوان: معرفة الحكم في الجوائح التي تلحق الزرع).

(٩) أي أن الأرض المتضررة عند نظرها لتحديد ما أصابها من ضرر يجب أن يتم تقديرها في أقرب وقت من وقوع الضرر وتكون بقية المزروعات المتضررة ما زالت قائمة تشاهده عين الإنسان.

(١٠) المقصود هنا إعفاء المتضرر أرضه من الجباية المقررة عليه على قدر ما أصاب أرضه أو زراعته من أضرار، وبقدر ذلك تزال الجبايات الصغيرة الأخرى مثل (السوق، والعلف، والذرعة،.. وغيرها) من جبايات مقرة في ديوان الجهة، وهي المقصودة باسم (قواعد الديوان).

(١١) أي يكتب به مرسوم سلطاني كما سبق ذكر ذلك عند (الحط من القطيعة) المذكورة آنفاً.

الفَصْلُ الثَّانِي– فِيْمَا يَجبُ إزَالَته[1]:

يَجبُ إِزَالَة الطَّوَرِي المُحْدَثَة[2] المُقدَّم ذِكْرُهَا مِنَ الفُرُوْز[3] الخَارِجَة عَلَى أَيْدِي الجُبَاة، والسيَّاق، وَغَيْر ذَلِك ممّا تَقدم ذِكْرُه.

وَهَذه صُوْرَة الوَادِي وَادِي سُرْدُد [٣٨،أ]

دسان مشرق الجبل حَرَاز

يخرج رأسه من الهجر بشام إلى حضور و جبل تيس فيظهر على تهامة

وَادِي سُرْدُد ومنابع مياهه تخرج من سوايل كوكبان والظاهر على بلاد حمير

اليمن

المَهْجَم

اختطت في زمن الجاهلية

كان ينبغي أن تكون صورة المدينة من أعلى

الشام

مَغْرِب بحر الحَادِث والحَرْدَة

---

(١) ما يجب إلغاؤه من مطالب زائدة عما هو مقرر على الرعية.

(٢) الطوارئ المحدثة: ما طرأ من جبايات استحدثها العاملون في الجباية بوادي زبيد ووادي سردد و لم تكن موجودة في ديوان الجهة. وقد سبق تناول ذلك في بداية الحديث عن وادي زبيد.

(٣) سبق ذكرها والتعريف بها.

مَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة: مَائَة أَلْف وأَرْبَعَة وثَمَانُون أَلْف وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَار وثُلث وربع وثُمْن.

أَمْدَاد: ثَلاثَة آلاَف مُدَّاً وثَمَانُمَائَة مُدّ كَبِيْر وسَبْعُون مُدّاً.

صَابُون: أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

هَلالِي: مَلَكِيَّة- ثَمَانِيَة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن وثُمْن.

صَابُون- أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

[٣٩،ب] خَرَاجِي: مَلَكِيَّة- مَائَة أَلْف وأَرْبَعَة عَشَر أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة.

أَمْدَاد- ثَلاثَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وسَبْعُون مُدَّاً.

جِهَات ذَلِك:

وقيهه[1]: أَلْفَان ومَائَتَان وخَمْسُون.

الكَمَلَة[2]: مَائَتَان وخَمْسُون دِيْنَاراً.

الساربه[3]: ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسُمَائَة.

الراسه[4]: تِسْعَة آلاَف دِيْنَار.

الزَّعْلِيَّة[5]: ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة.

الحل[6]: أَلْفَان وثَلاثُمَائة.

[٣٩،ب] المربده[7]: إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْفَاً.

---

(١) كذا في الأصل، لم نجد لها ذكراً في عصرنا.

(٢) لم نتمكن من معرفتها.

(٣) كذا، لم نتعرف عليها.

(٤) كذا، مثل سابقتها.

(٥) قبيلة عكية، قال الحجري: (الزعلية) بلاد وقبيلة بوادي مور من أعمال اللحية بتهامة، (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٩٦) وذكر المقحفي، أن الزعلية قبيلة من عك مساكنها شرقي اللحية من تهامة، ما بين وادي مور شمالاً ووادي سردد جنوباً وهم أربعة أقسام: ربع السمعلي، وربع المقرني، وربع المحجوب، وربع عباك، ومن ديارهم العبلية والقراعية، ودير دخنة، ودير الحداد، والسليماني، والجبرية، ودير الشيخ، ودير أبكر، ومحل المحامدة، ومحل سرور، ودير الأخرش. (المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٧٤٢، ٧٤٣).

(٦) كذا، لم نتمكن من تحديد موضعها.

(٧) مثل سابقتها.

المدنب[١]: سَبْعَة آلاَف.

المصح[٢]: أَرْبَعَة آلاَف.

الحرعه[٣]: مَلَكِيَّة- سَبْعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة، أَمْدَاد- مَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون مُدًّاً.

المَنْسَكِيَّة العُلَيَا[٤]: أَرْبَعَة آلاَف دِيْنَاراً،

الحلب: ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة.

بَيْت صَدَقَة: مَلَكِيَّة- ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة. أَمْدَاد- خَمْسُون مُدًّاً.

هليلة: ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

المَنْسَكِيَّة السُّفْلَى: ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

مَحَلّ دماع: أَلْف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

الاحلاطية: أَلْف وخَمْسُمَائَة.

[٤٠أ] ضَاحِي المسيلة: خَمْسُمَائَة.

بحبح: ملكية- ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار. أَمْدَاد- مَائة وخَمْسُون مُدًّاً.

المنيف: أَلْف ومَائَتَا دِيْنَار.

المسيلة[٥]: سِتْمَائَة دِيْنَار.

الحرثة[٦]: تِسْعُمَائَة مُدّ.

مَحَلّ حُسَين[٧]: مَائَة وخَمْسُون مُدًّاً.

المفالفة[٨]: مَائَتَا مُدّ.

---

(١) كذا، لم نتعرف عليها.

(٢) كذا، لم نجد لها ذكراً أو خبراً .

(٣) مثل سابقتها .

(٤) المنسكية سبق لنا ذكرها وهي من وادي سهام ما بين المنصورية والمراوعة. ولا نعلم إن كانت في ذلك الزمن تتبع وادي سهام وهو أقرب إليها أم كانت تتبع وادي سردد وهو بعيد عنها. وهناك احتمال أن تكون المنسكية العليا والمنسكية السفلى موضعين في جهات سردد. وقد ذكرت المنسكية في كتاب نور المعارف بأنها من بلاد تهامة المنتجة للقطن.

(٥) هذه البلدان التهامية لم نتمكن من معرفة مواضعها.

(٦) الحرثة قرية من وادي سردد تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية المِغْلاَف وكلاهما إلى الشرق من مدينة الزيدية.

(٧) محل حسين، وهما موضعان من سردد، أحدهما إلى الجنوب من العجلانية غربي مدينة الضحي، والآخر جنوبي قرية الزيلعية إلى الجنوب من الضحي.

(٨) كذا. لا يوجد موضع بهذا الاسم في عصرنا الراهن، ومن المحتمل أن يكون (المَغَالِفَة) نسبة إلى (المِغْلاَف) وهي قرية تقع

الحالة[1]: أَلْف مُدّ.

سيعة[2]: خَمْسُمَائَة مُدّ.

الدُّوَيْرَه[3]: ستْمَائَة وعِشْرُوْن مُدّاً.

وَادي عَمْرَان[4]: مَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن مُدّاً.

مُضَاف: ستَّة وثَلاثُوْن أَلْفاً وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث وربع.

[٤٠،ب] مُضَاف الخَرَاجِي: ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

نَقْد: جَبَايَا فِي الأَلْف إِثْنَان وسَبْعُون وَنِصْف[5]: سِتَّة آلاَف وسِتُّمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع.

ذَرْعَة: جَبَايَا فِي الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة.

الحُجَّة: جَبَايَا فِي الأَلْف إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف: أَلْف ومَائَتَان وخَمْسُون دِيْنَاراً.

النَّدْب[6]: جَبَايَا فِي الأَلْف وثَلاَثَة وثَمَانُون دِيْنَاراً: ثَمَانِيَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَلاَثَة وثَلاثُوْن وثُلث.

مَنْفُوْع[7]: جَبَايَا فِي الأَلْف خَمْسَة وأَرْبَعُوْن: أَرْبَعَة آلاَف ومَائَتَان وثَلاثُوْن.

[٤١،أ] هبَة الذَّرْعَة: جَبَايَا فِي الأَلْف عَشَرَة: تِسْعُمَائَة وأَرْبَعُوْن.

النَّقْد مَضْمُوْن[8]: سَبْعُمَائَة دِيْنَار.

=

إلى الشرق من مدينة الزيدية.

(١) كذا، لم نتمكن من الاستدلال عليه.

(٢) مثل سابقه.

(٣) لم نتعرف عليها.

(٤) لم نتمكن من معرفته.

(٥) مضاف النقد يجبى على كل ألف دينار، تدفع لديوان الدولة من مزارعي الجهة زيادة مالية قدرها إثنان وسبعون ونصف دينار، ولا شك أن هذه الجباية كانت تؤخذ فرقة بين جميع المزارعين، ويكون حاصل ما دفع عن جميع الآلاف التي حصلت مبلغاً وقدره ستة آلاف وستمائة وواحد وثمانون ديناراً وربع الدينار. وهكذا يجب النظر إلى باقي الجبايات التي تلي هذا.

(٦) هم الجماعة الذين ينتدبهم المشد لمساحة الأرض وتقدير ما عليها من جبايات. قال الحسيني في ملخص الفطن ورقة ١٢، بـ (وهو- المشد- الذي يندب المساح إذا وصله كتاب المستوفي بالندب لمن أشار إليه..) وكانت تؤخذ جباية من المزارعين في تهامة باسم (الندب) كما هو واضح هنا.

(٧) اسم لجباية تؤخذ من المزارعين في جهات سردد أتى اسمها من (النَّفْع) و(المَنْفَعَة).

(٨) كذا، وهو (ضمان النقد)، وقد ذكرناه فيما سبق.

ضَمَان الكَفْ وَالَمسْحَة: سَبْعُمَائَة دِيْنَاراً.

الحَكُوْمَة بَيْت حُسَيْن[1]: مَائَتَا دِيْنَار.

الحَكُوْمَة بالضَّحي[2]: ثَلاثُمَائَة دِيْنَار.

وفْرَ المُحَاسَبَة ثَمَانُمَائَة دِيْنَار.

الشَّحن[3]: ثَمَانُمَائَة دِيْنَار.

قِيْمَة عَجُوْر الضَّاحي[4]: سَبْعُمَائَة دِيْنَار وخَمْسُون دِيْنَار.

مُضَاف الغلَّة[5]: سَبْعَة آلاَف وتِسْعُمَائَة:

ذَرْعَة- فِي الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن: سِتْمَائَة وخَمْسَة وتِسْعُون.

الدرب[6]: فِي الأَلْف ثَلاَثَة وثَمَانُون وَنِصْف: أَلْفَان ومَائَتَان وخَمْسُون.

---

(١) الحكومة ويقصد بها في تلك العصور وحتى الستينات من القرن العشرين في بلاد اليمن (مكان تقاضي الخصوم فيما بينهم إلى قاضٍ معين من قبل الدولة يقيم في مكان محدد) وكان هذا المكان يرد اسمه مرتبطاً باسم الحكومة كما هو وارد هنا، أما (بيت حُسَيْن) فهي قرية سميت باسم حسين بن عبد الرحمن الأهدل العالم الشهير وسميت فيما بعد (أبْيَات حُسَيْن) وتسمى في وقتنا الراهن (بِيُوْت حُسَيْن) وتقع إلى الشرق من اللحية إلى الشمال من مسرب وادي مور نحو البحر غربي قرية الناشرية على فرع الوادي المسمى (عقم نجران) تحيط بها قرى الرصاص والمسوغ والقمرية والكدمة. ويبدو أن مركز الحكومة قرية بيت حسين وما حولها من أرض زراعية، كانت تسلم جبايتها لمركز الدولة ومنه كان الجباة يستلمون المبلغ المقرر عليها وقدره مائتا دينار.

(٢) الضَّحي مدينة صغيرة تقع على وادي سردد شرقي الطريق الموصلة بين الزيدية والحديدة، استوطنها العالم الشهير إسماعيل بن محمد الحضرمي المتوفي سنة ٦٩٢هـ وقبر بها، ذكره وأشاد بذكره الجندي في السلوك، ج٢، ص٣٦- ٣٩، ومنذ أن استوطنها هذا العالم اشتهرت وازدهرت، ويبدو أنها بعد وفاته غدت مركز تقاضي بين الناس (حكومة) لأنها غدت محجة يؤمها تلاميذه وغيرهم من الناس ممن يتبركون بزيارة قبره.

(٣) وتسمى أيضاً (الشِّحْنَة)، وهي تعني (التموين) وكان لها علاقة بالاستعدادات العسكرية، فهي وظيفة تماثل في عصرنا ما يسمى (الإمداد والتموين العسكري). وذكر في (نور المعارف، ج١، ص٣٩٥، ٥٥٧) دواب مخصصة لنقل الشحنة أو التموين، وكان يصرف عليها من خزينة الدولة، وربما كان المبلغ المقدر بثمانمائة دينار مبلغاً مرصداً للشحنة ولكنه لم يصرف فورد للخزينة تحت مسمى (مضاف الشحن).

(٤) هو مبلغ من المال يتوفر مما يباع من أعلاف الحيوانات المسماة (عَجُوْر) وهو قصب الذرة والدخن الذي كان يؤخذ منه حصة لديوان الدولة كجباية، وأما قوله: (عجور الضَّاحي) فالمقصود القصب الذي جمع من المناطق التي لا تسقى من وادي سردد، وإنما تسقى من مياه الأمطار مع أنها داخلة في جهة وادي سردد.

(٥) هي المبالغ المالية التي تجمع أو تجبى على الحبوب زيادة على الجباية المقررة عليها، وهذه تدخل تحت مسمى (الذرعة، والندب، والحجة.. وغيرها) كما هو الشأن مع النقد المذكور آنفاً.

(٦) كذا رسم في الأصل، والصواب (النَّدْب) وهي جباية تؤخذ مقابل إرسال مساحين لمسح الأرض المزروعة، وتقدير ما =

[٤١،ب] الحُجَّة- فِي الأَلْف عَشَرَة: مَئَتَان وسَبْعُون.

مَنْفُوْع- فِي الأَلْف خَمْسَة وأَرْبَعُوْن: أَلْف ومَائَتَان وخَمْسَة وخَمْسُوْن.

هِبَة الذِّرْعَة- فِي الأَلْف عَشَرَة: مَائَتَان وسَبْعُون.

الزَّر والعَرْض- فِي المُدّ نِصْف، أَلْف وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن.

وِفْر المُحَاسَبَة- أَرْبَعُمَائَة. الأَسْمَاء- خَمْسُمَائَة.

النَّقْدُ فِي مَالِ المُثَمَّن فِي الأَلْف إِثْنَا عَشَر وَنِصْف: ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون.

القَهْبِيَة[١] **مُلْتَزَم، جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج**[٢]: إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْف وثَلاثُمَائَة.

=

عليها من جباية.

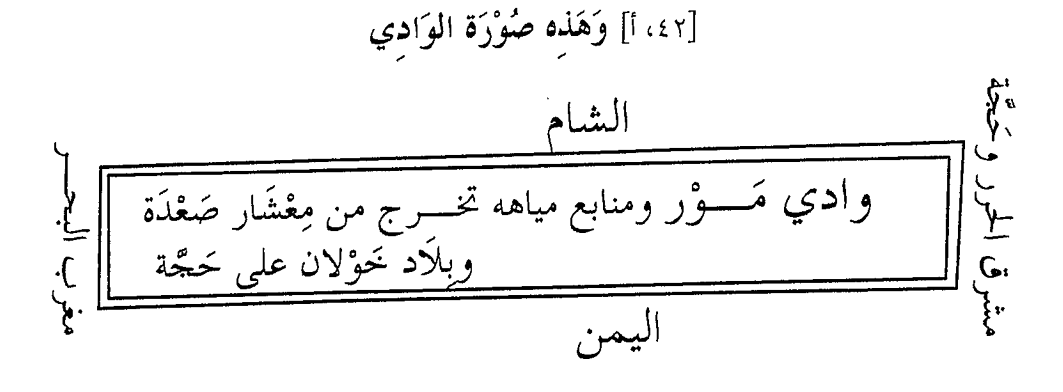
(١) ذكر الملك الأشرف عمر بن يوسف في الطرفة ص٨٤ بأن (الحربي والقهبي والجربجي) هم فقهاء بهم سميت مواضعهم، فتكون القهبية في مور نسبة للفقهاء بني القهبي.

(٢) أي أن جهة القَهْبِيَة التزم شخص أو أشخاص للدولة بسداد كافة ما عليها من جباية، وقد تم استخراج جبايتها من الفلاحين لديوان الدولة في وادي سردد.

الدِّيْوَان المَعْمُوْر بِالأَعْمَال المَوْرِيَّة[١]

والمُقَدِمَة فِي ذَلِك عَلَى مَا تَقَدَّم شَرْحُه[٢].

[٤٢، أ] وَهَذه صُوْرَة الوَادِي



يُقَال أَنَّهُ مِيْزَاب تِهَامَة الأَعْظَم وَبَعْدَه فِي العِظَم وَادِي زَبِيْد[٣].
يَخْرُج رَأْسَهُ فِي غَرْبِي بِلاد هَمْدَان وَغَرْبِي بِلَاد خَوْلَان وَبَعْض حِمْيَر[٤].

---

(١) نسبة لوادي (مَوْر)، وهو أكبر أودية تهامة التي تصب في البحر الأحمر، وتأتي سيوله من بلاد حَجُوْر وحَجَّة وحَاشد ولاَعَة ومَسْوَر المُنْتَاب وكُحْلَان تَاجُ الدِّين وشِرس وغير ذلك، وقد استوعبها الكاتب الرسولي بعد هذا – وتجتمع إليـــه أوديـــة كثيرة كأَخْرَف وعُصْمَان في حاشد وشرس ولاعة وغير ذلك وتجتمع في بلاد بني قيس شرقي الوَاعِظَات والزَّعْلِيَّة من بلاد اللُّحَيَّة وتسقي مزارع تلك الجهة من بلاد الواعظات والزعلية والبَعْجِيَة وبني جَامِع وما فاض يصب في البحر الأحمر مـــن ساحل اللُّحية (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٢٣).

(٢) أي أن المقدمة التي تلي موضوع تناول ديوان الدولة في جهة وادي مور تماثل أو هي نفس المقدمة التي ذكرت عند تنـــاول الأعمال السرددية ممثلة بـــ (الفصل الأول – فيما يجب عمله) وبـــ (الفصل الثاني– فيما يجب إزالته) فليرجع إليهما مـــن أراد ذلك.

(٣) هذه عبارة الحسن بن أحمد الهمداني في كتاب "صفة جزيرة العرب"، وعنه أخذها الجغرافيون العرب فقد قال: (وادي مور وهو ميزاب تهامة الأعظم ثم يتلوه في العظم وبُعد المأتى زبيد) (الهمداني، الصفة، ص١٣٤).

(٤) وهذه الفقرة أيضاً منقولة عن الهمداني حيث قال: (ومساقي مور تأخذ غربي هَمْدَان جميعا وبعض غربي خـــولان وبعـــض غربي حمير) (الهمداني، الصفة، ص١٣٤) وتنحصر قبائل همدان في حاشد وبكيل ابني جُشم بن خيران بن نوف بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان. أما همدان فهو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بـــن زيـــد بـــن كهلان بن سبأ. فالمقصود هنا بلاد غربي همدان الكبرى التي تشمل ديار حاشد وبكيل، ابتداء بغربي عمران وحجة جنوباً وانتهاء ببلاد حاشد شمالاً، فهذه البلدان وديانها تصب في وادي مور، أما خولان(خولان بن عامر) وهي بـــلاد صـــعدة فبعض غربيها تصب وديانه في مور أيضاً، وتنسب إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مـــرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وخولان صعدة غير خولان الطيال في نواحي شرقي صـــنعاء والأخـــيرة تنـــسب إلى خولان بن عمرو بن مالك بن مرة بن أدد، أما قوله: (وبعض غربي حمير) فالمقصود بها الجهات الغربية مـــن بـــلاد ثُـــلا =

فَأَوَّل شِعَابِه[١] شَرِس[٢] من جَبَل ذُخَار[٣].ومَسْوَر المُنْتَاب[٤] وشَمَالِي جَبَل تَيْس[٥] والبَاقِر[٦] وشَاحِذ[٧]

=

وكوكبان لأنها تنسب إلى أقيان بن حمير الأصغر، وهذه الجهات تصب وديانها في وادي مور.

(١) هو الفرع الجنوبي الشرقي من رأس وادي مور الذي يبدأ بشرس إلى الشرق من مدينة حجة وينتهي بغربي الطور من وادي لاعة.

(٢) شرس وادٍ أسفل مدينة حجة من جهة الشرق، ومساقطه من جبال مسور والشراقي وكحلان عفار، ويعد شرس اليوم مديرية من مديريات محافظة حجة، يضم قرى بيت قدم وقلعة الأشرم، وقلعة جحاور، والموقر، والرقة،وسوق شرس. (المقحفي، ج١، ص٨٥٨، ٨٥٩).

(٣) كذا في الأصل، والصواب(ومن جبل ذُخَار)، لأن شرس ليس من جبل ذُخَار، ويبدو أن الكاتب سقط عليه حرف الواو. وجبل ذخار ذكره الهمداني في "صفة جزيرة العرب" فقال: (ثم يتصل بها سراة المصانع، وأعلاها جبل ذخار وحضور بني أزاد..) وعلق محمد علي الأكوع على ذلك بقوله: (وجبل ذخار بضم الذال ثم خاء معجمتين آخره راء وهو الجبل الذي فيه حصن كوكبان) راجع (الهمداني، الصفة، ص١٢٣) وذكر الحجري (ذخار هو الجبل المطل على شبام كوكبان من الغرب الشمالي وقد ذكره الهمداني في مخلاف أقيان وفي جبال اليمن) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٤٠). وذكر المقحفي أن (ذخار بضم ففتح هو جبل ضِلْع كوكبان المطل على مدينة شبام من الجهة الغربية، فيه آثار قديمة وقد أسمي نسبة إلى القيل الحميري ذخار بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح، وكان اسمه السابق (بيت أقيان) (المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٦٤٤) والمقصود هنا الأودية التي تنزل من بلاد كوكبان وغربيه وتتجه إلى الوديان التي تصب في وادي مور.

(٤) مَسْوَر المنتاب وذكر الهمداني في الصفة أنه كان يسمى (تُخْلَى) في القديم، وهو جبل يطل على بلاد حجة وتهامة يحاذي جبل المصانع من ثلا وكوكبان، وينسب إلى مسور بن عمرو بن معد كرب من ولد شمر ذي الجناح بن العطاف، وهذا الجبل متسع في أعلاه ومن قراه الشهيرة بيت ريب وبيت فائز، وبيت البوري، وسمع، والمضمار، وبيت زود، والأراس، وقد وصفه الهمداني في الصفة وصفاً ممتازاً وعدَّد ما به من حصون وقصور وأبواب للأسوار، وقرى ومزارع وغير ذلك. راجع (الهمداني، الصفة، ص٣٠٧، ٣٠٨). ومسور المنتاب حالياً مديرية تتبع محافظة عمران، تشمل مراكز بني حور، قيلاب، الجدم، بني الكريسي، ووادي عيال علي، الرغيل، عيال مومر، بني أحمد، بني أسعد، التهام (المقحفي، معجم ج٢، ص١٥٢٤، ١٥٢٥).

(٥) جَبَل تيس وقد ذكره الهمداني مراراً، ويسمى في عصرنا (جبل بني حبش) وهو من بلاد المحويت وعليه تقع مدينة المحويت غربي بلاد كوكبان، وكلاهما إلى الغرب من مدينة صنعاء.

(٦) البَاقِر حصن خارب يقع في بني العباس من بلد كوكبان. ذكره الهمداني وعرف به الأكوع في الصفة ص١٢٣، ١٢٤.

(٧) شَاحِذ وتسمى اليوم (الشَّاحِذِيَّة) وهو جبل وعزلة يقع إلى الشمال الشرقي من مدينة المحويت، وإلى الجنوب الغربي من كوكبان، ذكره الهمداني وعرف به الأكوع في الصفة صـ ١٢٤، كما عرف به كل من (المقحفي، معجم، جـ١، صـ٨٣٧) والحجري، بلدان اليمن، م٢، صـ٤٣٩ حيث قال: (الشاحذية من بلاد الطويلة سميت باسم شاحذ بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد).

إِلَى جَوَانِب مِلْحَان(١) هَذَا أَحَد فَرْعَيْه. الفَرْع الثَّانِي(٢) رَأْسُه شِعْبَة الهَلِيَّة(٣) والمَوْقِر(٤) والدَّحْض(٥) إلى مَا وَلاَه مِن هَنُوم(٦) وحَجُور(٧) ومَسَاقِط بِلاَد وَادِعة(٨) وَيَلْقَى سَيْل

---

(١) مِلْحَان جبل مجاور لجبل حفاش، وهو عبارة عن سلسلة جبلية تقع في غربي بلاد المحويت، وهو يشرف من غربيه على بلاد تهامة وتذهب معظم مياهه إلى وادي مور وبقيتها نحو سردد وبلاد المهجم. ويشكل ملحان مديرية من مديرات محافظة المحويت فيها عدد كبير من المراكز الإدارية. وقد ذكره الهمداني في الصفة: فقال (ونسب ملحان إلى ملحان رجل من حمير) (الهمداني، الصفة، صـ١٢٤) وذكر أنه سمي باسم ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، صـ٧١٨، ٧١٩. المقحفي، معجم، جـ٢، صـ١٦٣٥، ١٦٣٦).

(٢) هو الفرع الشمالي الشرقي من رأس وادي مور والذي يلتقي بوادي لاعة في منطقة الطور قرب قرية الحدبة، وإلى هذا الفرع تصب مياه وديان الطور وحجة ووضرة وكعيدنة والقفل والشاهل والمحابشة ومبين والجميمة والمغربة والسودة وظليمة حبور وخمر والعشة.

(٣) كذا في الأصل ولعله الصواب، وقد ورد الاسم في صفة جزيرة العرب بتحقيق الأكوع (شعبة الهِلَّة). و لم نعثر على هذه الشعبة في رأس فرع وادي مور النازل من جهة العشة بصعدة أو في بلاد خمر من حاشد، وكان هدفنا من البحث في المنطقتين أي الاسمين هو الصواب (الهلية أم الهلة) ويبدو أن طول حبل الزمن منذ عصر الهمداني إلى عصرنا قد ترك بصماته على بعض المعالم الجغرافية فمحاها بينما ظل بعضها الآخر باقياً. ويبدو أن الكاتب الرسولي قد اختصر ما أورده الهمداني عن معالم هذا الفرع من وادي مور حيث قال: (والفرع الثاني رأسه شعبة الهِلَّة وعدبوه، فالموقر والدحض وغربي أبذر وموطك ومحلا فبلد عذر وهنوم وبلد حجور ومساقط بلاد وادعة، وبلد الجواشة وبلد بني عبد البقر وأحرف، ويلقى سيل الخَفر والصرايم والكلابح، وشظب وذرخان وبلد المرانيين، فبلد وثن شمالي موتك وحجة وما أخذ أخذ بلد قُدم بن قادم..) (الهمداني، الصفة، صـ١٣٤) وقد ذكرنا فيما سبق أسماء البلدان التي توجد فيها مساقط وادي مور في عصرنا، وما زالت أسماء العديد من المعالم الجغرافية لعصر الهمداني والفترة الرسولية باقية إلى يومنا. وذكر الأكوع في صـ١٢٨ من الصفة أن (الهِلَّة في أسافل حجور).

(٤) المَوْقِر اسم لموضعين تصب منهما السيول إلى وادي مور، أحدهما من قرى آل أبو الحسن في مديرية خَمِر من أعمال محافظة عمران، والآخر بلدة في مديرية الجميمة في شمال بلاد حجة. راجع (المقحفي، معجم، جـ٢، صـ١٦٨٩).

(٥) الدَّحْض ذكره الهمداني في الصفة وهو يعدد جبال صعدة (خولان) وعرف به الأكوع قائلاً: (والدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين آخره ضاد معجمة موضع في رازح من خولان) (الهمداني، الصفة، صـ١٢٨).

(٦) هَنُوْم وتسمى في عصرنا (الأَهْنُوْم) وهي سلسلة جبلية في بلاد حاشد وتشكل وحدتين إداريتين هما مديرية المَدَان ومديرية شِهَارَة من أعمال محافظة عمران، ومع أن الأهنوم الأصل همدانية حاشدية فهي اليوم عداد قبائلها من بكيل وهو أخو حاشد. راجع (المقحفي، معجم، جـ١، صـ١١٤، ١١٥).

(٧) حَجُوْر بلد واسع من بلد همدان في سراة قُدم من حجة وتنقسم إلى حجور الشام وحجور اليمن وحجور البُشْرَى والشرفين وفيها جملة من البطون والقرى والمراكز. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، صـ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢. المقحفي، معجم، جـ١، صـ٤٢٥).

(٨) بِلاد وَادِعَة من بطون حاشد، وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جُشم بن حاشد، وقبائل

الحَفْر[1] وحَجَّة[2] وَبَلَد قُدَم[3] فَيَخْرُج إِلَى تِهَامَة.

[٤٢، ب] **ومَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا**[4]:

مَلَكِيَّة- أَحَد وسَبْعُون أَلْفاً ومَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس ونِصْف الثُّمن.

أَمْدَاد: ثَلاثَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وخَمْسُون مُدًّا وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمْنَاً وثُلث ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّة- خَمْسَة وستُّون أَلْفاً وأَرْبَعْمَائَة وسِتَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبع ونِصْف الثُّمن.

أَمْدَاد: ثَلاَثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وإِثْنَا عَشَر مُدًّا وثَمَانِيَة عَشَر ثُمْنَاً وثُلث ونِصْف الثُّمن.

[٤٣،أ] مُسَامَح به: مَلَكِيَّة- خَمْسَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وَأَحَد وأَرْبَعُوْن وثُمْن.

أَمْدَاد: أَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن مُدًّا وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الضَرِيْبَة المُخَلَّدَة:

مُسْتَخْرَج- أَحَد عَشَر أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً:

هَلالِي- عَشَرَة آلاَف وسِتُّمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.

نَقْد الذَّرَّاع- أَلْف وخَمْسُون دِيْنَار.

[٤٣، ب] مَا تَضَمَّنَه المُكَلَّفَات المَرْفُوْعَات ومُضَافَهَا:

مَلَكِيَّة- تِسْعَة وخَمْسُون أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وسِتُّون ورُبع وسُدس ونِصْف ثُمن.

=

وادعة في ثلاث جهات، منها وادعة حاشد في بلاد حاشد، ووادعة صعدة في بلاد صعدة، ووادعة عسير شمالي بلاد نجران بغرب. ثم وادعة همدان في محافظة صنعاء وهي مركز إداري من مديرية همدان إلى الشمال من مدينة صنعاء. والمقصود هنا وادعة حاشد وتشكل القسم التاسع من قبيلة بني صريم وتتبع مديرية خمر من أعمال محافظة عمران. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، صـ٧٦١، ٧٦٢. المقحفي، معجم، جـ٢، صـ١٨٤٣-١٨٤٥).

(١) ذكر الأكوع في تعليقه على الصفة أن (الحَفْر) من المواضع الواقعة إلى الغرب من مدينة خمر من بلاد حاشد. (الهمداني، الصفة، صـ١٢٨).

(٢) حَجَّة بلاد ومدينة معروفة في الشمال الغربي من مدينة صنعاء سميت باسم حجة بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن حاشد وهي بلاد واسعة وأعمالها كثيرة ومياه ودياها تصب في وادي مور. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، صـ٢٤٢- ٢٤٥. المقحفي، معجم، جـ١، صـ٤٢٣، ٤٢٤).

(٣) بلد قُدَم بلد من أعمال بلاد حجة، سمي باسم قُدَم بن قادم بن أسلم بن عليان بن زيد بن عُريب بن جُشم بن حاشد وهي قبيلة كبيرة من بطونها بنو عشب،و شاور، والشاهل، وبنو مديخة (حولي، وجل) وجهْم. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، صـ٦٤٧، ٦٤٨. المقحفي، معجم، جـ٢، صـ١٢٥٤، ١٢٥٥).

(٤) هو إجمالي مبلغ العائدات المالية والحبوب التي جبيت عن عام كامل من الأعمال التابعة لوادي مور.

أَمْدَاد: ثَلاثَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وخَمْسُون مُدًّا وَأحَد وثَلاثُوْن ثُمْنًا وثُلث ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط:

مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّة- ثَلاَثَة وخَمْسُون أَلْفًا وسَبْعُمَائَة وثَمَانيَة عَشَر ورُبع وَنِصْف الثُّمْن.

أَمْدَاد: ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وإِثْنَا عَشَر مُدًّا وثَمَانيَة عَشَر ثُمْنًا وثُلث وَنِصْف ثُمن.

[٤٤، أ] مُسَامَح بِه: مَلَكِيَّة- خَمْسَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وَأحَد وأَرْبَعُوْن وثُمْن.

أَمْدَاد: أَرْبَعُمَائَة وثَمَانيَة وثَلاثُوْن مُدًّا وثَلاثَة عَشَر ثُمْنًا وثُمن وقِيْرَاطَان.

عُشْر: ثَلاثَة آلاَف وَسِتَّة دَنَانِيْر.

رَعِيَة: مَلَكِيَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَارًا وثُمْن.

أَمْدَاد: أَرْبَعُمَائَة وثَمَانيَة وثَلاثُوْن وثَلاثَة عَشَر ثُمْنًا وثُمْن وقِيْرَاطَان.

[٤٤،ب] الْمُكَلَّفَات المَرْفُوْعَة مِن قِبَل الْمُسَّاح:

مَلَكِيَّة- أَرْبَعُوْن أَلْفًا وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَارًا وثُلث ورُبع.

أَمْدَاد: ثَلاثَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وخَمْسُون مُدًّا وَأحَد وثَلاثُوْن وثُلْث ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّة- سَبْعَة وثَلاثُوْن أَلْفًا وستُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَارًا وثُلث وثُمْن.

أَمْدَاد: ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وإِثْنَا عَشَر مُدًّا وثَمَانيَة عَشَر ثُمْنًا وثُلث وَنِصْف الثُّمن.

[٤٥،أ] مُسَامَح بِه ومُعْتَد[1]: مَلَكِيَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن وثُمْن.

أَمْدَاد: أَرْبَعُمَائَة وثَمَان وثَلاثُوْن مُدًّا وثَلاثَة عَشَر ثُمْنًا وثُمن وقِيْرَاطَان.

الْمُسَامَح خَاصَة[2]:

مَلَكِيَّة: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وثَمَانيَة وتسْعُون ورُبع.

أَمْدَاد: مَائتَان وأَرْبَعَة عَشَر مُدًّا وستَّة أَثْمَان وسُدس.

الشُّرَفَا[3]: مَائَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَارًا وَنِصْف ورُبع.

---

(١) كافة المسامحات السلطانية في الأعمال المورية نقدا وحبوبا بما فيها (المعتد).

(٢) هي المسامحات التي شملت مجموعة خاصة من الناس من موظفي الدولة والفقهاء والعسكريين وبعض الوجهاء، ولا شك أن المسامحات السلطانية الخاصة هذه قد شملها قبل هذا المبلغ أعلاه والمسجل تحت عنوان (مسامح به ومعتد)، وقد فصلت المسامحة بعد هذا بأسماء من شملتهم وسيأتي بعدها إجمالي (المعتد) وبضم بعضهما إلى بعض يعطينا جملة مبلغ (المسامح به والمعتد).

(٣) الشُّرَفَا هم (الأشراف) والمقصود بهم جماعة من الناس ينتسبون لآل بيت النبي ﷺ (علي وفاطمة) عليهما السلام. ويسمى هؤلاء في بلاد اليمن في عصرنا (السادة) بينما يسمون في بلاد عبس وجهات مور وحرض وما والاها (الأشراف)، وكذلك في بلاد حكم وعسير إلى مكة.

القُرَشِيَّة[1]: خَمْسَة دِيْنَار.

[٤٥،ب] الفَقِيْه أَبُو المَعَالِي[2]: خَمْسَة وسِتُّون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن.

الفَقِيْه ابن المحصرى[3]: مَلَكِيَّة– سِتَّة وسِتُّون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس. أَمْدَاد– ثَلاثُوْن مُدّاً.

الفَقِيْه الحَاكِم[4]: مَلَكِيَّة– مَائَة وخَمْسُون. أَمْدَاد– سَبْعَة وعِشْرُوْن مُدّاً.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن حَسَن[5]: مَلَكِيَّة– دِيْنَارَان وَنِصْف وَنِصْف ثُمن. أَمْدَاد: مُدّ وَأَحَد.

الفَقِيْه سَوْد[6]: مَلَكِيَّة– إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع. أَمْدَاد: سِتَّة عَشَر مُدّاً وتِسْعَة أَثْمَان وسُدس.

الفَقِيْه عَمْرُو[7]: مَلَكِيَّة– ثَمَانِيَة دَنَانِيْر ورُبع وسُدس. أَمْدَاد: سِتَّة أَمْدَاد.

---

(١) القُرَشِيَّة نسبة لـ(قُرَيْش) وهم جماعة من الناس ينتسبون لقبيلة قريش في مكة ومكانة هؤلاء تلي مكانة آل بيت النبي في التقدير والاحترام في تلك الأزمنة، فقد حُصرت مسألة الأحقية في تولي السلطة من قبل بعض الاتجاهات المذهبية في آل البيت أولاً، فإن لم يوجد منهم أحد تولاها قرشي. ويبدو أن كلاً من آل البيت والقرشيين الذين حلوا في وادي مور في تلك الأزمنة قد تم إعفاؤهم من سداد واجب الجباية تقديراً لمكانتهم في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، علماً بأن هؤلاء (الأشراف) أو (السادة) وكذلك (القرشيين) كانوا يحلون ضيوفاً على أهل المدن والقرى في بلاد اليمن، وكان الناس يتبركون بهم ويقدمون لهم الطعام ويحيطونهم بالرعاية، وقد يستقر بعضهم ويتزوجون من أهالي البلاد وخاصة من ذوي المكانة الاجتماعية فيرثون عن طريق زوجاتهم الأرض، وهكذا مع مرور الزمن يصبحون مواطنين في جهات إقامتهم مع احتفاظهم بتميزهم كأشراف أو سادة يحضون بتقدير الناس في مواطنهم وتقدير السلطة المركزية.

(٢) الفقيه أبو المعالي، لم أجد له ذكراً عند الجَنَدي في فقهاء جهة مور، ولا عند الخزرجي في العقود، ولا عند الشرجي في الطبقات، ولا عند الأهدل في التحفة، وذكر ابن سمرة (أبو المعالي بن يحيى) من فقهاء جبلة.

(٣) كذا من غير إعجام وربما كان لقبه (المُخَضْرِي)، لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٤) كذا، مثل سابقه لم نعثر له على ترجمة.

(٥) لم نعثر على ترجمته.

(٦) كذا، وقد ذكر الجندي في السلوك في ناحية مور بيت فقه مشهور، يعرفون ببني سَوْد فيهم جماعة يذكرون بالعلم والورع، ولكن نتيجة لعلاقتهم بأئمة الزيدية فقد عانوا جفوة واضطهاداً من قبل ملوك بني رسول، وقدتحدث الجندي عن معاناة الفقيه حسين بن أبي بكر بن حسين السودي لاتصاله بالإمام المطهر بن يحيى، وكذلك ابن عمه الفقيه عبد الله بن حسين السودي، وكان يسكن بالقناوص وقد سجنه السلطان الملك المؤيد بزبيد مدة ثم أطلقه بعد أن تبين له ورعه ومن ثم أحسن إليه. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٣١٥، ٣١٦، ٣١٧).

(٧) لعله الفقيه (عمرو بن علي بن عمر بن محمد بن عمر بن سعد التباعي) وأصله من مخلاف حجة وانتقل إلى أبيات حسين من نواحي مور وأقام بها، وتوفي سنة ٦٦٥هـ. ويبدو أن أرضه أعفيت من الجباية مبكراً واستمرت في عهد السلطان المؤيد، وكان يكنى أبو محمد باسم ولده الآتي ذكره. راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص٢٤٥، ٢٤٦، الأهدل، تحفة الزمن، ج٢، ص١٤٠-١٤٣).

[٤٦، أ] الفَقيْه مُحَمَّد بِن عَمْرُو[١]: مَلَكِيَّة- ثَمَانِيَة دَنَانِيْر ورُبع وسُدس. أَمْـدَاد: سِـتَّة أَمْدَاد.

القَايد حُسَين بِن يُوْسُف[٢]: مَلَكِيَّة- عَشَرَة دَنَانِيْر وَنصْف ورُبع. أَمْدَاد- ثَمَانِيَة أَمْدَاد.

الشَّيْخ عِيْسَى بِن عَبْدَ الله[٣] نَحْو الحدبه[٤]: مَلَكِيَّة- مَائتَان وثَلاثُوْن.أَمْدَاد: ثَلاثُوْن مُدّاً.

الشَّيْخ مُحَمَّد بِن أَبِي بَكْر بِن يُوْسُف[٥]: مَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون ورُبع وسُدس.

المَشَايِخ بالوَاعِظَات[٦]: خَمْسُون دِيْنَاراً.

الفَقيْه مُحَمَّد بِن حَمْزَة[٧]: مَلَكِيَّة- عَشَرَة دَنَانِيْر ورُبع. أَمْدَاد: سَبْعَة أَمْدَاد.

الفُقَهَاء بَنُو مَسْعُود[٨]: مَلَكِيَّة- سِتَّة وستُّون دِيْنَاراً. أَمْدَاد: ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن مُدّاً.

الشَّيْخ مَهْنَى بِن دِيْنَار[٩]: مَلَكِيَّة- خَمْسُون دِيْنَاراً. أَمْدَاد: خَمْسَة أَمْدَاد.

---

(١) محمد بن عمرو بن علي التباعي، هو ولد الفقيه عمرو التباعي وقد خلف أباه وكان فاضلا بالفقه والحديث تفقـه بأبيـه وغيره وكان يؤثر الزهد والتخلي عن الناس، درس في الجامع المظفري بواسط، وتوفي سنة ٧٠٢هـ (الأهـدل، تحفـة الزمن، ج٢، ص١٤٣، ١٤٥).

(٢) لعله أحد كبار أعيان جهة مَوْر، وكان يطلق لفظ (القايد) في تلك العصور على كبار قادة الجند من العسكريين التـابعين لديوان الدولة، وقد يكون البعض منهم من المماليك الذين اشتراهم السلاطين والملوك.

(٣) أحد مشايخ أو أعيان جهة مور، وأعيان ومشايخ وادي مور في عهد دولة بني رسول لا يخرجون عن بيتين منـهما همـا (الصمي والكعبي) ذكر ذلك (الأشرف، طرفة الأصحاب، ص٨٤).

(٤) كذا في الأصل، ويبدو أنه يقصد قرية هنالك تسمى (الحدبة).

(٥) شيخ من مشايخ جهات وادي مور، لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) أي تشمل المسامحة مشايخ الواعظات، وهم أعيان هذه القبيلة العكية التي ديارها تقع في وادي مـور، ومنـها المعتـرض والزهرة والقنمة والساكت والقابورية وأبو كريش ودير العظابي والحماسية والظاهر والوطاوطـة والمـسلام والعقيليـة والكدمة وصولا إلى اللحية. ومن أقسام القبيلة كما ذكر المقحفي (المعاوصة والقشوي والعراجة والجهاضـم والـشعابية والخواجية والحماسية والكاملية وآل أبي الليل) وأشار المقحفي أن الواعظات تمتد ديارها بما يتصل ببلاد بني قـيس مـن أعمال محافظة حجة. ويبدو لنا أن هذا التمدد للواعظات شرقاً أتى في مراحل متأخرة وذلك عنـدما دعـم العثمـانيون مشايخ بيت الهيج وقووهم ليتمكنوا من إيصال التموينات للعثمانيين من اللحية إلى بلاد حجة، وإلا فالأصل أن الواعظات هي الديار التي ذكرناها في البداية، وربما كانت في زمن عهد دولة بني رسول أقل من ذلك بدليل مقدار المسامحة البالغـة خمسون ديناراً التي تفرق على مشايخهم.

(٧) هو الفقيه محمد بن حمزة القرشي المخزومي من قرية الجبرية من مور، ولم يذكر تاريخ وفاته. (الأهـدل، التحفـة، ج٢، ص٩٦).

(٨) لم يذكرهم الجندي في السلوك ولم يذكرهم غيره.

(٩) من مشايخ جهات وادي مور، لم أعثر على ذكر له في المصادر التي نستعملها.

[٤٦،ب] الشَّيْخ أَحْمَد بن أَحْمَد[١]: عَشَرَة، عُشْر النَّخْل[٢]: ثَلاثُمَائَة.
الفَقِيْه مُحَمَّد بن خَلِيْفَة[٣]: مَلَكِيَّة– أَرْبَعَة ورُبع وسُدس أَمْدَاد: مُدَّان.
الفَقِيْه المُدَرِّس بالمَهْجَم[٤]: مَائة دِيْنَار.
العُرَفَا[٥]: مَلَكِيَّة– أَرْبَعَة دنانير. أَمْدَاد: أَرْبَعَة أَمْدَاد.
النَّاقس[٦]: مَلَكِيَّة– ثَلاثَة دَنَانِيْر. أَمْدَاد: ثَلاثَة أَمْدَاد.
أَوْلَاد الفَقِيْه عَلِي بن أَحْمَد[٧]: مَلَكِيَّة– ثَلاثَة عَشَر ورُبع أَمْدَاد: عَشَرَة.
الشَّيْخ عِيْسَى بن دَاْود[٨]: عَشَرَة أَمْدَاد.

[٤٧، أ] المُعْتَدّ به[٩]:
مَلَكِيَّة: أَلْف ومَائَتَان وسِتَّة وثَلاثُوْن وَنِصْف ورُبع وثُمْن.
أَمْدَاد: مَائَتَان وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن مُدًّا وسَبْعَة أَثْمَان وقِيْرَاط.

---

(١) لم أتمكن من التعرف عليه بعد البحث في المصادر التي نستعملها.

(٢) يبدو أن هذا الشيخ كان له نخيل، فسومح بالعشر الذي يجبى من هذا النخيل وقدره ثلاثمائة دينار.

(٣) ذكر الجندي في السلوك، ج٢، ص٣٢٢ أن محمد بن خليفة وأخاه عبد الرحمن هما من جهة المخلافة، وقد تفقها بعمهما علي بن مسعود. ومن المعروف أن ما كان يسمى بالمخلافة، منطقة تمتد من تهامة فحواز الجبال إلى ما يقابل بلاد حجة ومنها بلاد بني قيس، التي تعد امتدادا لناحية وادي مور، ولا شك عندي أن هذا الفقيه، هو من ذكره الخزرجي في العقود، ج١، ص٣٤٧، ٣٤٨ قائلاً في حوادث سنة ٧١٧ هـ أي في عهد السلطان المؤيد (وفي هذه السنة توفي الفقيه الفاضل أبو عيسى محمد بن خليفة وكان فقيهاً كبيراً متورعاً ما قرأ عليه أحد إلا انتفع، وربما بلغ طريقة الاجتهاد أو قريبا منها وكان يلبس الملابس الفقهية قاصداً بذلك تعظيم العلم وكانت وفاته في السنة المذكورة).

(٤) فقيه مرتب من السلطان للتدريس في مدينة المهجم، وربما كان مرتباً للتدريس في جامع مدينة المهجم الذي بناه السلطان الملك المظفر والد السلطان الملك المؤيد صاحب هذا الارتفاع.

(٥) جمع (عَرِيْف) وهي في عصر بني رسول وظيفتان، إحداهما في الدور والقصور السلطانية ومن يتولاها يكون كبير العمل الذي يقوم به كعريف السقائين، وعريف عبيد الحوائج خاناه اللتين ذكرتا في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف. وهناك عرفاء من أهل البلاد لهم خبرة ومعرفة بالبلاد التي يقيمون بها وبأهلها وتكون مهمتهم أن يعملوا أدلاء لموظفي الدولة عند جمع الجبايات لمعرفتهم بالأرض وبأصحابها، وقد ظل لنظام (العرافة) مكانة في بلاد اليمن إلى عام ١٩٦٢م وبعدها اختفى مع جعل الدولة الزكاة أمانة في أعناق الرعية، وكان الواحد من هؤلاء يسمى في عصرنا (عَرِيْفَة) وليس (عَرِيْف) كما كان قديماً.

(٦) النَّاقس هو من يتولى إدارة النَّاقوسة والإشراف عليها، وقد ذكرنا أنا لم نتمكن من معرفة ما هي.

(٧) لم نتمكن من التعرف عليه في المصادر التي نستعملها.

(٨) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٩) ذكر مقداره فيما سبق مع المسامح به.

الوَقُوْفَات[1]:

مَلَكِيَّة- ستَّة وخَمْسُون دِيْنَار ورُبع.

أَمْدَاد: مَائِتَان وأَرْبَعَة أَمْدَاد وسَبْعَة أَثْمَان وقِيْرَاط.

مُسَامَحَات القَهْبَيَة[2]:

مَلَكِيَّة- ثَمَانُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون وَنصْف وثُمن.أَمْدَاد- عِشْرُوْن مُدًّا:

[٤٧، ب] الفُقَهَاء بَنُو الإِمَام[3]: مَلَكِيَّة- أَرْبَعُمَائَة وثَلاَثَة وعِشْرُوْن وَنصْف ورُبع. أَمْدَاد عِشْرُوْن مُدًّا.

بَنِي الأَصَمْ[4]: أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

مُحَمَّد بن حُسَين بن إِبْرَاهِيْم[5]: ثَمَانيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

بَنُو إِبْرَاهِيْم[6]: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

يَحْيَى بن عَمْرَان[7]: أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد قَنْدَل[8]: مَائِتَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.

أَحْمَد بن شُعَيْب[9]: ثَمَانيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً

عَلِي بن الرَّضِي[10]: ثَمَانيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

---

(١) هي المسامحات مما اعتد في عائدات الوقف في جهات وادي مَوْر.

(٢) ذكرها الأهدل وذكر فقهاءها فقال: (ومن ناحية القهبية: - بفتح القاف وسكون الهاء وكسر الموحدة بعدها ياء النسبة ثم هاء التأنيث- جهة مشهورة منسوبة إلى قهب بن راشد بن بولان العكي) وذكر من فقهائها بني الخويمل، وبن المؤذن، والسهامي، والفقهاء بني بدر. ومن ذكرهم هنا هم من الفقهاء المتأخرين عن الفقهاء المذكورين والمشمولين بالمسامحة السلطانية والواردة أسماؤهم بعد هذا.

(٣) من فقهاء القهبية، لم أجد ترجمة لهم فيما بين يدي من مصادر.

(٤) لم نعثر على ذكر لهم فيما نستعمله من مصادر. وذكر الأهدل الفقيه علي بن يعقوب بن الأصم وهو من الفقهاء المتأخرين عن عصر السلطان المؤيد.

(٥) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٦) بنو إبراهيم من فقهاء مور، و لم أعثر على ترجمة لهم.

(٧) غير مذكور ترجمته في المصادر التي نستعملها.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) لم نعثر على ترجمته.

(١٠) مثل سابقيه لا يوجد ما يدل عليه.

عَلي بن مُحَمَّد[1]: أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

مُحَمَّد بن حُسَين[2]: أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

الفَقِيْه العَسْكَرِي[3]: أَرْبَعَة عَشَر وقِيْرَاط.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن بَدْر[4]: سَبْعَة دنانير وقِيْرَاط.

المُعْتَدّ به: ثَلاثُمَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَار[5]:

الشَّيْخ مَهْنَا بن أَحْمَد[6]: ثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

بَنُو نَاشِر[7]: خَمْسُون دِيْنَاراً.

ابْن القَاضِي[8]: خَمْسُون دِيْنَاراً.

بَنُو البَحْرِي سَبْعَة[9]: ثَلاثَة وستُّون دِيْنَار وَنِصْف.

وَلَد سَوْد: خَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن حَمْزَة: ثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

[٤٨، أ] جِهَات الخَرَاج[10]- أَرْبَعُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع:

---

(١) غير معروف ولا مذكور في مصادر أخرى.

(٢) من فقهاء نواحي مور، لم تذكره مصادر أخرى.

(٣) فقيه من جهة مور يلقب بالعسكري، لم نعثر على ترجمة له.

(٤) من فقهاء ناحية مور، لم نجد له ترجمة.

(٥) هي مسامحات لمجموعة من الفقهاء في تلك الجهات، مرَّ ذكر بعضهم فيما سبق.

(٦) من مشايخ أو أعيان الأعمال المورية.

(٧) ذكرهم الجندي في السلوك، ج٢، ص٣٤٨، ٣٤٩ وذلك عند ذكره جدهم الفقيه (الحبل) حيث قال: "ومن قرية الشريج بالحربية من عرب هناك يقال لهم الحربيون - جمع حربي على ضد السلامة- وكان فيهم فيما تقدم فقيه اسمه الحبل بفتح الحاء المهملة وسكون الباءالموحدة ثم لام كان فقيها فاضلا كثير التكرار إلى الحج، وربما جاور بأحد الحرمين فذكروا أنه اجتمع بالغزالي مرتين بمكة.. وكان الحبل رجلا شهير الذكر جليل القدر وله إلى الآن ذرية ببلده يعرفون ببني ناشر.." وربما كانت قرية (الناشرية) الواقعة في منتصف الدلتا بين وادي مور ووادي عباس تنسب إليهم وهي إلى الشرق من اللحية.

(٨) كذا.

(٩) لم أعثر لهم على ترجمة في المصادر التي نستعملها، وبنو البحر الذين يذكرهم الجندي غير هؤلاء، للبون بين الموضعين. وما زال الأسرة بني البحري بقية إلى عصرنا.

(١٠) ومعناه هنا الأوجه التي تأتي منها الجباية، أو الأقلام التي يتحدد على أساسها مقدار الجباية التي تجبى من جهة من الجهات.

زِرَاعَة[1]: أَرْبَعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وستُّون ورُبع وسُدس وَنصْف قِيْرَاط.
بُقَيْل[2]: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن وثُلُثَان ورُبع.
عُطْب[3]: أَلْف وتِسْعُمَائَة وسَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.
مَصْرُوْب[4] وهُوَ مَا صُرِب[5] من العُطْب قبل استِحْقَاق صَرْبه[6] فَيَلْـزَم فِيْـه الوَاجِـب[7]، ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وستُّون دِيْنَاراً وثُلُثَان ورُبع.
جَوْز: ثَلاثَة عَشَر دِيْنَار وثُلُثَان وَنصْف قِيْرَاط.
دُجْر[8]: خَمْسُمَائة وسَبْعَة وتِسْعُون وثُمن.
أَسْمَاء[9]: خَمْسُمَائَة وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن وَنصْف.

قَلَم الشَّبّ[10] وَهْوَ الصَّيْف:
[٤٨،ب] **عِمَارَتُهُ** فِي السَّابِع مِن نَيْسَان فِي نَوْ الظَّافِرِين.
زِرَاعته فِي التَّاسِع مِن آب.
مِسَاحَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.
اسْتِخْرَاجه مَع الارْتِفَاع مُوَايَمَه[11] بِحَيْث لا تَنْقَضِي المِسَاحَة إِلاّ وَطُلِب بَالتَّغْلِيْق[12].

---

(١) هي العائدات المالية من الجباية التي تحصل على (الحبوب) وقد صنفت هنا تحت مسمى (زراعة)، وربما كانت لغة متعارفا عليها في تلك العصور في بلاد مور ونواحيه فأخذ بها ديوان الدولة.
(٢) كذا، وربما كان معناه: الجباية على المباقل وهي بساتين (الخضروات) والبُقَيْل تصغير (بَقْل) وهو الفَجْل، وربما اتخذ معنـاه في تلك العصور للتعبير عن الجباية على الخضروات.
(٣) هو القُطن، وما زال يسمى (عُطْب) إلى يومنا هذا.
(٤) اسم يطلق على جباية القطن الذي يجنى قبل أوان جنيه، ولفظ (مَصْرُوب) آت من (صَرَب) وهي لغة يمانية تقابـل لفـظ (حَصَد) في الفصحى، وهي لغة مستعملة إلى يومنا.
(٥) حُصِدَ.
(٦) قبل أوان جَنْيه أو قطف ثمرته.
(٧) هو أداء واجب الجباية المقررة عليه.
(٨) الدُّجْر هو نبات (اللُّوْبيَا)، وما زال يسمى في اليمن (دُجْر) و(دُجْرَة) إلى يومنا.
(٩) نوع من الجباية كانت تؤخذ من الرعية مقابل عمل المساحين في تحديد مقدار مساحة الأرض الزراعية بأسمـاء أصـحابها. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٥٢، ٥٣)
(١٠) الشَّبّ اسم كان يطلق في جهة وادي مور على نوع من الذُّرة يسمى في زبيد وربما سهام الصَّيْف وقد مرَّ ذكره.
(١١) يتم استخراج الجباية من المزارعين كل يوم بيومه، بحيث تترافق أعمال المساح مع أعمال الجباية في وقت واحد.
(١٢) التغليق ومعناه هنا إقفال دفاتر الجباية، وما زال لفظ تغليق مستعملاً في اليمن ليدل على إقفال الباب أو الدفتر أو غيرهما.

قَلَم الوَسَمِي[1] وهُوَ الحَسَني الزَّعْر:

عِمَارَته فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

زِرَاعَته فِيْه أَيْضاً.

مِسَاحَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه **اسْتِخْرَاجَه**.

قَلَم البَيْنِي وهُوَ الجَحْرِي[2]:

عِمَارَته فِي أَيَار وَفِيْه زِرَاعَتَه.

مِسَاحَتَه فِي حُزَيْرَان وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

[٤٩، أ] **قَلَم السَّابِعِي**:

عِمَارَته فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَته فِي السَّادِس عَشَر فِي أَيْلُوْل وهُوَ طُلُوع الخَامِس مِنْ بَنَات نَعْش، والجُلْجُلان[3] فِي أَوَّل تِشْرِيْن الأَوَّل وهُوَ آخِر السَّابِعِي.

مِسَاحَتَه فِي أَوَّل كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

المُضَاف: تِسْعَة عَشَر أَلْفَاً وخَمْسَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسْتَخْرَج: خَمْسَة عَشَر أَلْفَاً وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلْثَان وَنِصْف ثُمن.

مُسَامَح ومُعْتَد: ثَلاثَة آلاَف وسِتَّة دَنَانِيْر وثُمْن.

[٤٩،ب] المُضَاف مُكَرَّر[4]: تِسْعَة عَشَر أَلْفَاً وخَمْسَة وسَبْعُون وَنِصْف وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسْتَخْرَج مُكَرَّر: خَمْسَة عَشَر أَلْفَاً وثَلاثَة وسَبْعُون وثُلْثَان وَنِصْف ثُمن.

مُسَامَح ومُعْتَدّ مُكَرَّر: ثَلاثَة آلاَف وسِتَّة.

---

(١) الوسمي اسم لنوع من القمح ذكره السلطان الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف في كتاب (ملح الملاحة في معرفة الفلاحة)، وكان يطلق عليه اسم الحسني والزعر في نواحي زبيد وسهام.

(٢) هو نوع من الذرة الرفيعة.

(٣) هو السمسم.

(٤) حدث تكرار في الأصل لكل من المضاف والمستخرج والمعتد. وقد كتب عليهما (مكرر) بخط مغاير لخط الكاتب وقد أثبتناه كما هو.

ضَرِيْبَة الضَّاحِي[1]: أَلْف وخَمْسُون دِيْنَاراً.
مَنْفعَة الذَّرَّاع: سَبْعُمَائَة.
ضَمَان النَّقْد: ثَلاثُمَائَة وخَمْسُون.
مَا هُوَ عَلَى حُكْم الزِّيَادَة والنُّقْصَان: ثَمَانِيَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط.
[٥٠، أ] النَّقْد، فِي المَائَة ثَمَانِيَة دَنَانِيْر وثُلث: ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة عَشَر وقِيْرَاطَان.
الذَّرْعة، فِي المَائَة خَمْسَة: أَلْفَان وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وسُدْس وَنِصْف ثُمن.
عُشْر الارْتِفَاع، فِي المَائَة ثَمَانِيَة وثُلث: أَلْف وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وسَبْعُون وثُمْن.
الحُجَّة فِي الاسْم رُبْع: مَائَتَان وأَرْبَعَة وسَبْعُون وسُدس وَنِصْف ثُمن.
هِبَة الذَّرْعَة، فِي الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن: أَلْف وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن وَنِصْف وثُمْن.
نَقْد العُشْر: سَبْعَة وسِتُّون وقِيْرَاطَان.
المَشْرُوْف: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون وَنِصْف الثُّمن.
دُجْر: خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن وَنِصْف ورُبع وثُمْن.
زَر وعَرْض فِي المُدّ نِصْف: أَلْف وسَبْعُمَائة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.
العُشْر فِي الأَمْدَاد، فِي المُدّ نِصْف: أَلْف وسِتُّمَائَة وسِتَّة عَشَر دِيْنَاراً.
[٥٠، ب] الذَّرْعَة فِي الوَادِي: أَلْف ومَائَتَان وأَرْبَعُوْن وَنِصْف وثُلث وثُمْن.
الأَسْمَاء: أَرْبَعُمَائة. الحُجَّة: مَائَتَان ودِيْنَارَان.
هِبَة الذَّرْعة فِي الأَلْف عِشْرُوْن: أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وتِسْعُون وَنِصْف ورُبع.
الوَكْس: أَلْف دِيْنَار.
نَقْد المَشْرُوف والدُّجْر: مَائَتَان وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن ورُبْع وسُدْس.

---

(١) الأراضي الزراعية التي تسقى بالأمطار.

الدِّيْوَان المَعْمُوْر بِالأَعْمَال الرَّحْبَانِيَة[١]

وَهِيَ حَرَض[٢] عَلَى حُكْم الالْتِزَام[٣] لِكَوْنِهَا لَم يَتَقَرَّر لَهَا ارْتِفَاع[٤] تُبْنَى عَلَيْه قَوَاعِدَهَا[٥]، وَيَجب النَّظَر فِيْهَا [٥١،أ] لأَنَّهَا جِهَة جَيِّدَة مُهْمَلَة[٦]، وَلَهَا ضَاحِي كَبِيْر مُتَسع[٧] وسَبْعَة أَوْدِيَة كِبَار عَلَى مَا نُبَيِّنَــه إِنْ

---

(١) كانت الأعمال الرحبانية مسمى إدارياً في تلك الأزمنة يطلق على البلاد الواقعة ما بين وادي حبل إلى الجنوب مــن وادي رَحْبَان، وتمتد إلى وادي خُلَب من بلاد حكم (جَيْزَان)، وكانت هذه الأعمال تسمى أيضاً (حَرَض) باسم مدينة حــرض التي تتموضع على الوادي المسمى باسمها، وكانت هذه الأعمال تشغل المساحة السهلية الساحلية من شمال بــلاد تهامــة وقسماً من الجبال المطلة على هذه الأعمال.

(٢) حَرَض مدينة قديمة تنسب إلى حرض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير وهي إلى الشرق من ميناء مِيْدِي، وتــشكل اليوم نقطة حدود بين اليمن والمملكة السعودية، وتقع مدينة حرض القديمة إلى الشمال من مدينة حرض الحالية على فرع وادي حرض الجنوبي المسمى (وادي رحبان)، أما وادي حرض وهو من أودية تهامة الكبيرة ومآتيه من جبال بلاد صــعدة ومن شمالي بلاد حجور، وتنــزل سيول أودية الجبال لتصب في فرعين يشكلان رأس الوادي، أحدهما الفــرع الجنــوبي المسمى (وادي رَام) وفيه تصب أودية ناحية مُسْتَبَا وبعض بلاد وَشْحَه وجبل جرير وجبال الحريــق وغيرهــا، والفــرع الشمالي ويسمى (وادي حرض) وتنــزل سيوله من جبل قَارَة وجبال وشحة الشمالية وجنوب حيدان من صعدة ويعظم شأن الوادي بعد جبل رمايد وجبل المشتبه فيكون عرضه أضعاف عرض وادي رام، ويلتقي الواديان في (فج حرض) وهو موضع بين جبل (الهَيْجَة) الواقع إلى الجنوب من الوادي وجبل (أَبو الحِرَاب) الواقع إلى الشمال منه، ويخرج الوادي مــن هذا الفج موحداً ويمتد ما مسافته خمسة كيلومترات غرباً ويكون عرضه في بعض الأماكن أكثر من كيلومتر، ثم يفتــرق إلى فرعين فيما يقابل قرية (زَهْب حَجَر) في جنوبيه أو قرية (أُم الحَصَم) في شماليه، ويسمى الفرع الجنــوبي منــه (وادي رَحْبَان) وهو يمرُّ بمدينة حرض القديمة وقرى الكدف والعسيلة والجلحوفة والعوارض وبني القراس والعُمَرِيَــة ويختفــي في الرمال الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة ميدي، أما الفرع الشمالي فيسمى (وادي ابن عبد الله) وعليه قرى أم الحصم والغرزة والشريفية والمغير ولنجارة والداهل والخثيرة والعرجين والموسم ويصب في البحر الأحمر غربي قرية الموســم فيمــا يعرف بخور الدويمة إلى الشمال من ميدي (الوصف من زيارة ميدانية لهذه المواضع عام ١٩٨٧م).

(٣) ومعناه أن من عين مقطعا عليها يلتزم بجبايتها لديوان الدولة، أو يسلمها لمن يلتزم بسداد جبايتها.

(٤) قُيِّد ارتفاعها على حكم التقريب، ومن هنا سنجد فيما بعد في الكتاب لم يكتب (مبلغ ارتفاعها) مطلقا كما حصل مــع الأعمال السابقة لها واللاحقة عليها بل كتب مقيدا بالالتزام هكذا (ومبلغ ارتفاعها على حكم الالتزام).

(٥) هي الأسس المالية التي تدون وتُؤصل في ديوان الجباية (الخراج)، وتكون قاعدة يمشي على ضوئها موظفو الدولة في تحصيل الأموال للديوان.

(٦) ومعنى (مُهْمَلَة) هنا ليس بمعنى الإهمال المطلق، بل بما يجعلها هامشية أو منطقة أطراف مهملة، ويكون المعنى أكثر دقــة إذا نظرنا إليه من زاوية عدم عناية الحكام من السلاطين بإدراج عائداتها المالية في ديوان يــضمها ويــنظم شــئون جبايتــها وخرجها ودخلها وغير ذلك مما هو وارد في الأعمال المنتظمة في الديوان كزبيد وسردد ومور وغيرها.

(٧) تتبعها أراض زراعية واسعة تسقى بمياه الأمطار الموسمية.

شَاء الله تَعَالَى، أَرْبَعَة عَنْ يَمَنِي[١] حَرَض وثَلاثَة عَنْ شَامِيْهَا[٢]. وَسَبَب قُلّ[٣] الضَّبْط لَهَا أَنَّهَا كَانَت مُقْطَعَة للأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم[٤] فَلَم يَضْبُطَهَا فِي دِّيْوَان بَلْ كَان تَرْتَفِع إِلَيْه مَوَايَمَات المِسَاحَة[٥]. فَيَسْتَخْرِج ذَلِك بِنَفْسه من غَيْر أَن يُثْبَّت فِي دِّيْوَان[٦]، ويَقْطَع المَوَايَمَات[٧] عِنْد اسْتِيْفَائه للأَمْوَال فَلَم يُرَسَّم[٨] فِي دِّيْوَان ولا يُحَرَّر ضَبْطَه[٩]، واسْتَمَر بَعْد ذَلِك عَلَى حُكْم الالتِزَامَات مِن غَيْر تَأصِيْل القَوَاعِد

(١) ومعناه أربعة أودية تكون إلى الجنوب من حرض، و(يَمَن) لغة يمنية قديمة تدل على معنى (الجنوب) بمفهومه الجغرافي، وعكسه (الشام) الذي يدل على الشمال، راجع الخرائط المرفقة بمواضيع الكتاب. والأودية الواقعة إلى الجنوب من وادي حرض هي (وادي الشِّعَاب) ويلي وادي حرض جنوباً، وإلى الجنوب منه (وادي حَيْرَان) ويليه جنوباً (وادي شِعْبَة) ويليه (وادي حَبْل) وهو من أودية بلاد عبس، هذه أسماؤها في عصرنا وهي تختلف عما كانت عليه في العصور القديمة عدا (حيران) فقد احتفظ باسمه إ لى يومنا.

(٢) الأودية الثلاثة الواقعة إلى الشمال من وادي حرض هي (وادي تَعْشُر) وهو إلى الشمال من حرض مباشرة وهو الفرع الجنوبي الشرقي من (وادي لَيَّه)، ووادي تعشر محتفظ باسمه إلى يومنا، ثم وادي مغيالة وفرع (وادي لَيَّه) الشمالي الشرقي وكانا يسميان قديما (وادي الحيد، ووادي الملحة) وتشكل هذه الأودية الثلاثة (تعشر، ومغيالة، والملحة) ثلاثة فروع عندما تلتقي يتشكل منها (وادي لَيَّه)، أما الوادي الثالث فهو (وادي خُلَب) وهو يلي (وادي لَيَّه) شمالاً، ومآتيه من جبال صعدة، وقد زرت عام ١٩٨٧م الأودية التي تصب إليه ابتداء بأودية حيدان من رازح صعدة فشدى الضيعة ومنها وادي الثاهر الذي عليه مدينتا (القفاعة والبار) اللتين ذكرهما الهمداني في الصفة وقد تجولت في أطلالهما ومن وادي الضيعة زرت وادي كليب وتجولت في بني مهلهل وصعدتُ على جبال شدى، وزرت معقر الصيد والمخنق. ووادي خلب يصب في البحر الأحمر إلى الجنوب من قرية المضايا من بلاد جيزان.

(٣) مستعملة على لسان أهل اليمن إلى يومنا بمعنى (قِلَّة).

(٤) يبدو أن هذا الأمير أقطع هذه الأعمال في بداية عهد السلطان الملك المؤيد داود بن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، أما في عهد والده السلطان الملك المظفر يوسف فقد أقطع هذه الأعمال (ابن سنجر الخوارزمي) فقد ورد في ورقة تعيينه (ابن سنجر الخوارزمي لخاصته وأجناده، والعُدَّة مائة طواشيا حرض والهيلة وخلب وعوسجه) (نور المعارف، ج٢، ص٣٠). ولم تذكر مصادر دولة بني رسول الأمير بدر الدين محمد بن إبراهيم الذي أقطع هذه الأعمال.

(٥) هي أعمال مساحة الأرض المزروعة، وكانت ترفع يومياً إلى الأمير إبراهيم بن محمد، ومن هنا سميت (مَوَايَمَات) وفي كتاب نور المعارف ذكرت (مُيَاوَمَة) عند ذكر أشغال المساحين ونظام عملهم حيث قال: "أشغال المُسَّاح: المياومة وصورتها على حكم سير الدواب، يعتبر فيها استمرار المساحة بمشي الدواب من غير تتبع كل اسم بما يخصه من الأراضي المتفرقة.. الخ" (نور المعارف، ج٢، ص٥٢) وقد شرحنا معناه هنالك.

(٦) ومعناه هنا دون أن تدون وتسجل في سجل من سجلات الدولة وهو (الديوان).

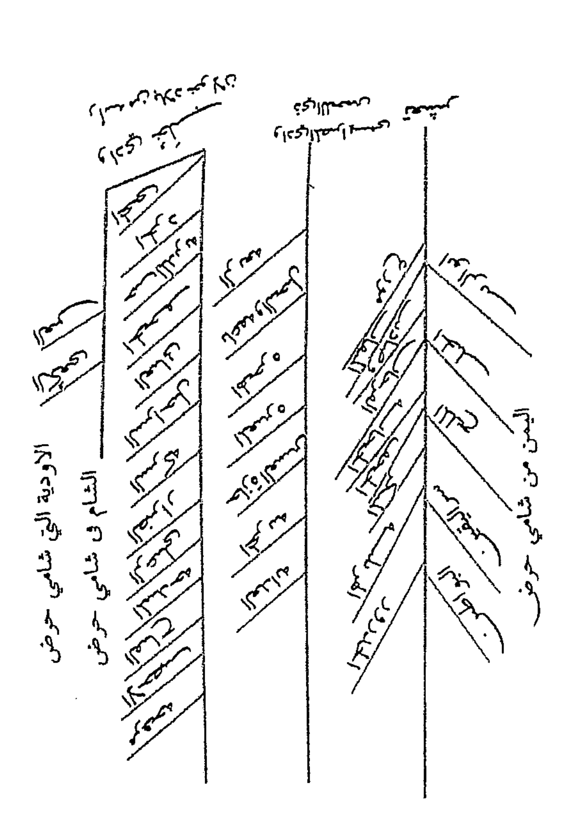
(٧) ومعناه ينتهي العمل بالموايمات لأن الأمير يكون قد استوفى استلام أموال الجباية المذكورة فيها.

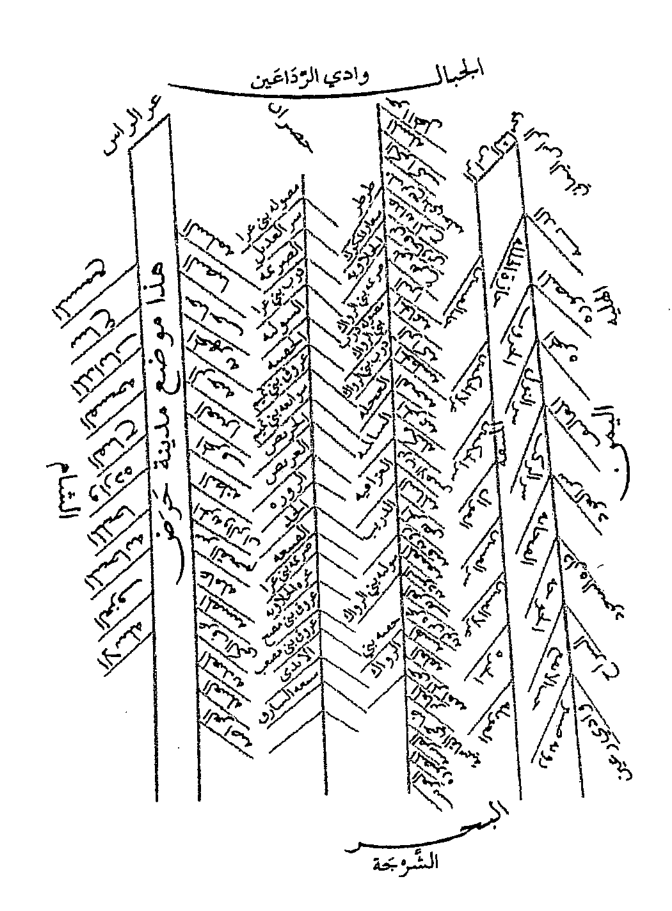
(٨) لم يتم توثيقها في سجل الجباية.

(٩) و لم يكتب مقدار هذه الجباية السنوية.

الدِّيْوَانيَّة بِضَبْط لِقَطَايِعْهَا وَمَرَاسِمِهَا(١).

وَهَذِه صورها [٥١،ب-٥٢،أ]





[٥٢،ب] **وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا** عَلَى حُكْم الالْتِزَام: مَائَة أَلْف وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وسِتُّون دِيْنَاراً.

مُسْتَخْرَج: مَائَة أَلْف وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وسِتُّون دِيْنَاراً.

مُسَامَح وهُوَ العُشْر: عَشَرَة آلاَف دِيْنَار.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الضَّرِيْبَة: تِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة:

مُسْتَخْرَج: تِسْعَة عَشَر أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة.

هَلالِي: ثَمَانِيَة عَشَر أَلْف دِيْنَار.

---

(١) القَطَائِع جمع (قِطْعَة) وهي ما تقرر من مال على ناحية من النواحي أو بلد من البلدان ولا بد من سداده لخزينة الدولة سنوياً، وربما عرض بعض الناس أو اشرطوا على أنفسهم تقديم أموال لخزينة الدولة مقابل توليهم عمل من الأعمال فتسمى أيضاً قطعة. راجع شرحنا لمعنى (قطعة) في (الجزء الثاني من نور المعارف ص٢٩). أما (المراسم) فهي أوجه صرف الأموال وتحصيلها وفي أي أبواب وبنود تصرف أو تحصل.

نَقْد: أَلْف وخَمْسُمَائَة.

مُسَامَح: عَشَرَة آلاَف دِيْنَار.

[٥٣أ،] مَا تَضَمَّنَه الخَرَاج والغَلَّة والمُضَاف وجَمِيْعَه مُسْتَخْرِج:
مَائَة أَلْف وثَمَانِيَة عَشَر أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وستُّون دِيْنَاراً.

مَال الخَرَاجي: إِثْنَان وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وستُّون دِيْنَاراً.

قِيْمَة الغَلَّة: ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً.

ذَرْعَة: خَمْسَة آلاَف دِيْنَار.

عُشُوْر[1]: تِسْعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة.

أَسْمَاء: أَرْبَعَة آلاَف دِيْنَار.

(١) عشور تأخذ على البضائع التي تجلب بالسفن إلى ميناء الشَّرْجَة وكان عامرا في تلك الأزمنة، وأطلاله اليوم ظاهرة في الشمال الغربي من مدينة حرض على ساحل البحر الأحمر، وميناء الشرجة هذا لا علاقة له بقرية الشرجة من معاصلة زبيد وهي القرية التي ينسب إليها مصنف كتاب (طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص).

الصَّلِيّ وهُوَ بَيْن حَازَة وَادِي زَبِيْد وَحِيْس(١)

وَمَبْلَغ ارْتِفَاعَه، مَلَكِيَّة: أَلْف وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة عَشَر وقِيْرَاط،
أَمْدَاد: مَائَة وَأَحَد وثَلاثُوْن مُدَّاً وسِتَّة أَثْمَان وَنِصْف(٢).
[٥٣،ب] أَمْدَاد: مَائَة وَأَحَد وثَلاثُوْن مُدَّاً وسِتَّة أَثْمَان وَنِصْف.
مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّة- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وَإِثْنَان وثَمَانُون دِيْنَار.
أَمْدَاد: مَائَة وتِسْعَة عَشَر مُدَّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وثُمْن.
مُسَامَح بِه: مَلَكِيَّة- أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وثَلاثُوْن وثُلُثَان ورُبع.
أَمْدَاد: أَحَد عَشَر مُدَّاً وسِتَّة أَثْمَان وثُلث ورُبع وثُمْن.

مَا تَضَمَّنَه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة مِمَّا جَمِيْعَه مُسَامَح بِه- أَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً:
[٥٤،أ] عُشْر: مَائَة وثَمَانِيَة عَشَر.
نَقْد ومِشْيَة: ثَلاثُمَائَة دِيْنَار.

مَا تَضَمَّنَه المُكَلَّفَة المَرْفُوْعَة من قِبَل المُسَّاح:
مَلَكِيَّة: أَلْف وثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.
أَمْدَاد: مَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وقِيْرَاطَان.
مُسْتَخْرَج: مَلَكِيَّة- أَلْف وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.
أَمْدَاد مَائَة وسَبْعَة عَشَر مُدَّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وثُمْن.
[٥٤،ب] مُسَامَح بِه: مَلَكِيَّة- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً.
أَمْدَاد: أَحَد عَشَر مُدَّاً وسِتَّة أَثْمَان وثُلث ورُبع وثُمْن.

مُكَلَّفَة النَّخل، جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج- مَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن:
عِمَارَتَه قَبْل مَطَر الصَّيْف.

---

(١) هي المناطق الواقعة ما بين أطراف وادي زبيد الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة زبيد والتي تمتد إلى مدينة حيس ابتداءً بالجَرَّاحي ومروراً بوادي جُرَيْجِر ووادي البدار والفواهة ووادي المرير وصولاً إلى وادي نخلة وعليه مدينة حيس، وتشغل هذه المنطقة عدد كبير من القرى والمزارع الخصبة، كما سيأتي في الكتاب فيما بعد مبلغ ارتفاع حيس مع مَوْزَع، ويبدو أنه يشمل قرى جنوبي حيس ووادي نخلة مع مَوْزَع و لم يدخل الارتفاع المذكور هنا معها، والصَّلِي قرية جنوب جبل برع.

(٢) حدث تكرار لذكر الأمداد في بداية الورقة [٥٣، ب].

حَمْلَهُ[1] فِي هُبُوب الرِّيَاح اللَّوَاقح وهُوَ العِشْرُوْن من تِشْرِيْن الثَّانِي.
تَلْقِيْحَهُ فِي العِشْرِيْن من كَانُوْن الثَّانِي.
عَدِيْدَ وَقْت خرُوْج الرُّطَب فِي الثَّانِي والعِشْرِيْن من أَيَار.
غرْسَه فِي الحَادِي والعِشْرِيْن من شباط.
مُسْتَخْرَجَة[2] فِي حُزَيْرَان.

[٥٥،أ] مُكَلَّفَة الخرَاج والغلَّة:
مَلَكيَّة- تسْعُمَائَة وَإِثْنَان وثَلاثُوْن وسُدس.
أَمْدَاد مَائَة وثَمَانيَة وعِشْرُوْن مُدًّاً وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وقيْرَاطَان.
مُسْتَخْرَج: مَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن ديْنَاراً ورُبع.
أَمْدَاد: مَائَة وسَبْعَة عَشَر مُدًّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وثُمْن.
مُسَامَح بِه: مَلَكيَّة- ثَمَانيَة عَشَر ديْنَاراً وثُلْثَان ورُبع.
[٥٥،ب] أَمْدَاد: أَحَد عَشَر مُدًّاً وستَّة أَثْمَان وثُلث ورُبع وثُمْن:
وَقُوْفَات لِدَار الضَّيْف بحَيْس[3]: مَلَكيَّة- عَشَرَة دَنَانِيْر.
أَمْدَاد: ثَمَانيَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة أَثْمَان وَنصْف وثُلث وثُمْن.
وَرَثَة ابن عَوْن[4]: مَلَكيَّة- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنصْف وثُمْن.
أَمْدَاد: مُدّ وَأَحَد وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ورُبع وسُدس وثُمْن.
وَرَثَة عَلِي بِن عَلِي السَّمِيْلِي: مَلَكيَّة- ديْنَارَان وَنصْف وثُمْن.
أَمْدَاد: ثَلاثَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وَنصْف ورُبع.
وَرَثَة مُثِيْب: مَلَكيَّة- ديْنَارَان وثُلْث.
أَمْدَاد: أَحَد وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وسُدس وثُمْن.

---

(١) هو حمل النخل والمقصود به بداية إثماره.

(٢) استخراج جبايته من المزارعين.

(٣) هي عائدات أراض موقوفة للإنفاق على دار الضيف في مدينة حيس، وقد أعفيت من الجباية التي مقدارها عـــشرة دنـــانير نقوداً وثمانية أمداد وأربعة أثمان حبوب.

(٤) ابن عون، وعلي بن علي السميلي أو (الشميلي)، ومثيب. لا شك عندنا أنهم من موظفي الدولة في مدينة حـــيس، إذ لم يسبق أسماءهم إشارة إلى أنهم فقهاء أو قضاة أو أمراء.

[٥٦،أ] **أَقْلَام ذَلِك**(١)

قَلَم الصَّيْف الثَّالِثي

عِمَارَتَه فِي السَّابِع من نَيْسَان فِي نَوْ الظَّافِرَيْن.

زِرَاعَتَه فِي التَّاسِع مِن آب.

مِسَاحَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

اسْتِخْرَاجَه وَقْت رَفْع المُوَايَمَات.

مَبْلَغُهُ ملكيّة : دِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع.

أَمْدَاد: ثَلاثَة وسِتُّون مُدّاً وسِتَّة ورُبع وثُمْن.

قَلَم الحَضَار(٢)

عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل وَفِيْه زِرَاعَتَه.

مِسَاحَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

[٥٦،ب] مَبْلَغُهُ: مَلَكِيَّة- تِسْعُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن ورُبع وسُدس.

أَمْدَاد خَمْسَة وسِتُّون مُدّاً وسَبْعَة أَثْمَان وثُلث ورُبع وثُمْن.

القَطِايع الخَرَاج(٣)

الجَوْز: قَطِيْعَة دِيْنَارَان وَنِصْف، وقَطِيْعَة دِيْنَار وَاحِد، و قَطِيْعَة نِصْف.

المَصْرُوْب(٤): قَطِيْعَة رُبع وثُمْن.

الدُّجر: قَطِيْعَة رُبع.

[٥٧،أ] الغلَّة: قَطِيْعَة خَمْسَة وَنِصْف، و قَطِيْعَة سِتَّة، و قَطِيْعَة سَبْعَة، و قَطِيْعَة سَبْعَة وَنِصْف، وقَطِيْعَة ثَمَانِيَة، و قَطِيْعَة عَشَرَة، و قَطِيْعَة عَشَرَة وَنِصْف.

---

(١) سبق شرح معناه فليرجع إليه.

(٢) نوع من المزروعات الشتوية لعله (قمح).

(٣) في المنطقة الواقعة ما بين زبيد وحيس المسماة (الصلي)، تم تحديد جباية كل من (الجوز، والمصروب، والدجر، والغلة وهي الحبوب من الذرة وغيرها) على قاعدة (قطايع الخراج) وهو تحديد مبلغ من المال يدفع جباية للديوان على كل نوع من المزروعات السابقة وفقاً لنوع الأرض التي يزرع بها خصبة كانت أو متوسطة أو ضعيفة، ومن هنا نلاحظ تباين المبلغ الذي يدفع عن كل قطيعة.

(٤) هو القطن الذي يجنى قبل موسم جنيه.

مُضَاف: مَلَكِيَّة- أَرْبَعُمَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن وقِيْرَاطَان.

أَمْدَاد: مُدَّان وسِتَّة عَشَر.

ثُمْنَاً: أَسْمَاء: الاسْم، دِيْنَارَان وَنصْف[١]: إِثْنَان وخَمْسُون وَنصْف.

الذَّرْعَة- الأَلْف، خَمْسَة وسَبْعُون دِيْنَاراً: مَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

الزَّر والعَرْض، المُدّ نصْف[٢]: سِتُّون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.

النَّقْد: إِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

[٥٧،ب] ضَمَان الأَسْمَاء: مَائَة وعِشْرُوْن.

كَيْل الوَكِيْل فِي المُدّ ثُلُثَا ثُمْن[٣]: مُدَّان وسِتَّة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وسُدس.

الشَّعِيْنَة[٤] مِن الأَعْمَال الحَيْسِيَّة عَلَى حُكْم الالْتِزَام مَا جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج: أَلْف ومَائَتَان ودِيْنَارَان وَنصْف.

---

(١) يدفع عن الاسم الوحد مبلغ دينارين ونصف، والمبلغ المذكور بعده يدل على جملة المبلغ الذي دفع عن عدد من الأسماء.

(٢) يدفع عن كل مُدّ من الحبوب نصف دينار.

(٣) الوكيل هنا هو موظف في ديوان الدولة يسمى (وكيل الديوان) وهو ينوب عن المشد في الإشراف على أعمال الجباية المختلفة، وكانت تحصل في أعمال كيل الحبوب باسم هذا الوكيل جباية عن كل مد من الحبوب (ثلثا الثمن) والثمن مكيال سبق لنا ذكر مقدار عياره.

(٤) وادي الشَّعِيْنَة وهو وادٍ خصب يقع إلى الجنوب من وادي نخلة ويقع مباشرة إلى الشرق والجنوب من مدينة حيس، ومآتيه من الجبلين والسوح والهوراء من بلاد مقبنة، ومن القرى الواقعة عليه قرية دار قديرة والحربي والمقانع والعقدة والسبعة وقرية دار ناجي، وتختفي مياه وادي شعينة في الرمل إلى الجنوب الغربي من مدينة حيس بعد قرية دار ناجي (الوصف من زيارة ميدانية للوادي المذكورقمت بها عام ١٩٩١م).

الأَعْمَال اللَّحْجِيَّة[1]

عَلَى حُكْم الارْتِفَاع، وَتُقَدِّم لَهُ قَبْل ذَلِك مُقَدِّمَات يَتَضَمَّنُهَا فَصْلان

الفَصْل الأَوَّل

يَجب عِمَارة الأعْبَار[2] قَبْل دَفْع الصَّيْف لِيَقْوَا، وَيَكُوْن ذَلك فِي شَهْر شُبَاط، وَعَوْن[3] الأَعْبَـــار وَهِـــيَ الشُّرُج مِن مَال الدِّيْوَان لَيْس عَلَى الرَّعِيَة مِنْهُ شَيْء وَيَجب رُكُوْب [٥٨أ] المَشَدّ لِمُبَاشَرَة ذَلِك، ولِحَرْث

---

(١) نسبة لوادي لَحْج،وهو وادٍ خصب نسب إلى لَحْج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بـــن حمير بن يشجب بن يعرب بن قحطان. والأعمال اللحجية هنا تشمل فقط. ما جاور الوادي من أعمال وقرى وقد شملها الهمداني بالذكر في "صفة جزيرة العرب" وعدد من سكنها من القبائل مثل الأصبحيين (الصَّبَيْحَة) والأيزون والواقـــديون والأبقور والأعدون وبنو مجيد، ونستطيع القول إن ما كان يسمى (لَحْج) قديما هي البلاد الواقعة بـــين أطـــراف ردفـــان السفلى باتجاه الجنوب إلى ما يحادد البحر، شمالي مدينة عدن ومن حد أبين الغربي إلى شرقي رمال خبت الرُّجَاع من بلاد الصبيحة فهذه هي بلاد لحج التاريخية، وأما ما أضيف إليها من بلدان ومناطق إدارية فهذه تقسيمات محدثة لا علاقة لها بها وإنما وضعت لتحقيق أهداف إدارية وسياسية. ويمكن أن نعدد ديار لحج في عصرنا فهي تبدأ من الـــشمال إلى الجنـــوب بـــ(نوبة دُكَيْم، العند، بئر ناصر، الشَّقْعة، الجردو، كدمة العبدلي، زايدة، كود العبادل، الحـــداد، المنـــصورة، الحبيـــل، الحسكي، حيرة، كوكبان، الكدام، الزيادي، المجل، بئر الحبيشي، الحضرم، القريشي، نوبة المساودة، سفيان، الثعلب، عبر بدر، الدبة، الكديمة، نوبة العِكْبَار، الشظيف، الحوطة، الحمراء، ظهرور، مشقر، جول يماني، بيت رياف، عبر الأسـلوم، كود الزغابرة، المجحفة، نوبة حران، المَحَلّة، جلاجل، هران، مقرص ناجي، صبر، وهرة، الحبيل، دار المناصرة، المحط، بئـــر فضل، بئر الكدمة، أم جربة، أم علبية، الوهط، كدمة أم شعيبي، بئر ناصر، بئر عمر، دار منصور، جعولة، بئر أحمد، بئـــر صلاح، بئر معرم، بئر جابر، العماد، المصبي، دار سعد، الشيخ عثمان، المنصورة، الحسوة) فهذه جملة قرى وادي لحج من شماله إلى جنوبه من طوافنابه في عدة زيارات ميدانية، وهذه هي البلاد التي ينتسب إليها كل شخص يطلق عليـــه لقـــب (لَحجي)، وهي البلاد التي يتناول كتابنا هذا جبايتها لديوان دولة بني رسول في تلك الأزمنة، ومن أراد الاســـتزادة عـــن لحج وتاريخها وأخبارها فليرجع إلى كتاب أحمد فضل العبدلي (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن).

(٢) الأعْبَار جمع (عُبَار) وهي الساقية التي تصرف عبرها مياه السيول وهي تماثل معنى (الشَّرِيْج) في جهة زبيد، بحيث تجر المياه من وادي لحج إلى المزارع عبر هذه الأعبار ولها نظام ري قديم له مشايخ يعرفون أحكامه وقواعده العرفية كما هو الأمـــر في وادي زبيد وغيره من أودية اليمن. وكانت دولة بني رسول تقوم بعمارة هذه السواقي وصيانتها سنوياً.

(٣) ومعناه هنا دفع تكاليف إقامة وصيانة أعبار وادي لحج بكامله على نفقة ديوان الدولة، ولا يساهم الرعية بدفع شيء مـــن هذه التكاليف، والسبب في ذلك أن كامل أراضي الوادي كانت ملكا لديوان الدولة، أو هي حسب مصطلحات عصرنا تتبع عقارات وأراضي الدولة، وسنبين سبب ذلك بعد هذا. أما لفظ (عَوْن) فمـــا زال مستعملا إلى يومنا على لـــسان أهل وادي لحج بالمعنى الذي شرحناه سابقاً.

الرَّعِيَّة[1] والتّشْدِيْد مِنْهُ فِي ذَلِك، وَيَجب أن يَنْدُب عِنْد الخرَاصَة[2] من أَكَابِر الرَّعِيَة[3] وآمَنَهُم وأخْبَرهُم بِالخَرْص مَع شَاهِدَيْن من قِبَل الشَّرْع[4]، فيُوْجب للدِّيْوَان نِصْف الخَرْص والنِّصْف للرَّعِيَة[5] بِوَجْه أنّ السُّلْطَان اشْتَرَى أَمْوَال أَهْل الحِجَاز[6] فَهِي جَمِيْعَهَا مِلْك للدِّيْوَان فَلِهَذَا الوَجَه وَجَب الخَرْص

---

(١) أي أن مشد وادي لحج عليه أن يشرف بنفسه على إقامة وصيانة الأعبار،وهي سواقي ا لمياه،وكذلك يتابع أعمال حراثة الرعية للأرض في موسم البذار، ويبدو لنا أن سبب الإجراء الأخير والتشديد فيه يرجع إلى كون الرعية شركاء للدولة في المحصول، وليسو ملاكا ومن هنا فهم بحاجة إلى متابعة دائمة من قبل مسئولي الدولة لإنجاز أعمال حراثة الأرض على الوجه الأكمل.

(٢) الخِرَاصَة هي تقدير لكميات الناتج الزراعي من حبوب أو ثمار تقديراً قائماً على التخمين والحدس قال الزبيدي (الخرص إنما هو تقدير بظن لا إحاطة) (الزبيدي، تاج العروس، مادة خرس).

(٣) إن انتداب هؤلاء الأشخاص من أكابر الرعية يهدف إلى تطمين الرعية أو المزارعين إلى عدالة الخراصين، لكونهم منهم من ناحية ولعدم احتياجهم إلى ما في أيدي الرعية من عائدات زراعية، لأن لديهم أضعافها، ولكونهم أيضاً غير موظفين لدى الديوان فلا يسعون إلى ظلم الرعية لصالح الديوان.

(٤) يقوم قاضي الشرع في وادي لحج باختيار شاهدين من لديه، لمتابعة أعمال الخرص في الوادي لكي لا يكون في الأمر إجحاف بحق أحد الطرفين، وهما الدولة والرعية لأن القضاء في عهد دولة بني رسول لم يكن خاضعا للدولة بل كان مستقلاً عنها، يدل على ذلك تلك الشواهد العديدة التي أوردها الجندي في كتاب "السلوك".

(٥) يتم تقاسم محصول الأرض الزراعية مناصفة بين المزارع وديوان الدولة وفي هذا دليل على أن المزارع هو شريك لديوان الدولة بنصف الغلة، وذلك مقابل حراثته للأرض وبذرها وسقي المزروعات والعناية بها، في حين يحصل ديوان الدولة على نصف المحصول لكونه المالك الفعلي للأرض المزروعة. وما زال شِرْك الأرض في اليمن حتى بين الأفراد يسير إلى يومنا في معظمه على أساس تقاسم المحصول مناصفة.

(٦) أَهْل الحِجَاز اسم أطلقه أهل بلاد اليمن على القبائل التي قدمت من بلاد نجران وعسير لنصرة الصليحيين، عندما بدأوا السعي للاستيلاء على السلطة، ومن أشهرهذه القبائل (يام، وذهبان، وسنحان، وهمدان صنعاء (ضهر وضلع)، وجنب، وبني السبائي، وبني زريع)، وقد سعى الصليحيون إلى غرس هذه القبائل والأُسر في عدة بلدان ومناطق في اليمن لإحكام السيطرة عليها، فمن ذلك غرس اليامين في شرق صنعاء في بني حشيش، فغدوا أسياد حصن ذي مرمر ووادي السر ومافيه من حصون، وأحاطت (ذهبان، وسنحان، وهمدان صنعاء) بالعاصمة صنعاء من عدة جهات، وغرسوا قبيلة جنب فيما بين عنس والمنطقة الوسطى من شرقي إب، وغرسوا بني السبائي في بلاد المعافر فهيمنوا على حكمها حتى قضى عليهم بنو رسول، أما بنو زريع فحلوا وكلاء عن الصليحيين في عدن وبلاد لحج بعد أن قضي على بني معن، ثم غدوا قائمين على مصالح الملكة الحرة الصليحية زوج الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي في عدن وبلاد لحج لأن الصليحي جعل عدن وما جاورها مهرا لها، وفي زمن قوة الدولة كان الزريعيون يؤدون جباية عدن ولحج للملكة الحرة، ثم تغلبوا على نصف الجباية، وعندما ضعفت الدولة تغلبوا على النصف الثاني وهكذا صفت لهم لحج وعدن وغدوا حكاما عليها وصالوا على ما جاورها من الجهات وكان يطلق عليهم اسم (الحجازيون) بدليل أن ابن المجاور ذكرهم في بداية القرن السادس الهجري عند زيارته لليمن، وذكر أنهم استولوا على بلاد بني مجيد المجاورة لباب المندب وأجلوهم منها (..ويقال أن بني مجيد بنو =

وَنصْف الثَمَرَة. وَأن لاَ يَخرُج الخَارِص مِن المَوْضِع المَخرُوْص إلاّ بَعْد رِضَا الرَّعْوِي بِمَا خُرِص عَلَيْـه[1]، فَإِن رَضِي بِذَلك وإلاّ بَاع نَصِيْبَه عَلَى الدِّيْوَان، وإن اخْتَار القِسَام قَسَم الرَّعْوِي بِنَفْسه والخِيْرَة للدِّيْوَان، وأن يُقْبَض مِنْهُ النِّصْف مَكيْل[2] والنِّصْف مُثَمَّن[3] خَارِجَاً عَنْ الكَنَب[4] [٥٨،ب] والشَّرْف[5] فَإِنَّه يُثَمَّن جَمِيْعَه، والعَلَف يُثَّمن أَيْضَاً.

الفَصْل الثَّاني: فِيْمَا يَجِب إِزَالَته لِضَرَرِه عَلَى الرَّعِيَّة:

يَجِب أَن لاَ يَكُوْن للمُتَصَرِفِين[6] بِالجِهَة تَعَلُّق بِالزِّرَاعَة لأَن ذَلِك يُضْعِف الرَّعِيَّة لاسْتِيْلائِهَم عَلَى المَاء من

=

البلاد وبقوا على ما هم عليه إلى أن قحطت البلاد وجاعت العباد، ويقال أنهم افترقوا ذات اليمين وذات الشمال وبقيت خرابا فجاءت الحجازيون فاستعاروا الأرض من بني مجيد، فوافق ذلك الموضع الحجازيين وقـوت أيـديهم عليهـا لمـا أخصبت البلاد وشبع العباد، فرجع بنو مجيد إلى بلادهم وأوطانهم فقاتلهم الحجازيون وأنكروهم وأخرجوهم من ديـارهم كرها من غير رضى..) (ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص١٥٩)، وقد تمـددت دولة الزريعيين (الحجازيين) إلى بلاد أبين والدملوة وبلاد الحجرية والمندب، ويبدو أنهم ظلوا بحكـم الغلبـة رغـم زوال سلطانهم عن عدن وغيرها مستولين على أراضي بلاد لحج حتى قام بشرائها منهم بنو رسول، ولم يدخلوها في أملاكهـم الشخصية بل جعلوها ملكا لديوان الدولة تغذي عائداتها المالية الخزينة العامة كما هو واضح هنا، وهذا النهج والـسياسة اتبعها الرسوليون في إضعاف معارضيهم من الزعامات اليمنية القوية فقد قضوا على بني السبائي في جهات المعافر، وضموا اليامين إليهم، واستخدموا زعامة وقبيلة جنب ثم حاربوهم فيما بعد وفي عهدهم اختفت هذه القبيلة لأسباب غير معلومة ويبدو أن شراءهم أراضي وادي لحج من الزريعيين قاد إلى إضعافهم ومن ثم اختفائهم من مسرح الأحداث في اليمن.

(١) يبدو أن هذا التوجه اتبع مع المزارعين لترغيبهم للإقامة في الأرض والاستمرار في زراعتها لأن ديوان الدولة هـو الـرابح الأكبر من العائدات لأنه يأخذ نصفها، وهو أمر غير وارد في الأعمال الأخرى من البلاد التي يحصل منها جباية مقـدارها (العشر) فقط مع بعض الزيادات الأخرى من الجبايات الصغيرة كالذرعة وغيرها. وقد ذكرنا (العـشر) هنـا لأن أرض اليمن جبايتها (عشرية) وليست (خراجية) لأنها لم تفتح بالسيف، ومع هذا لم تلتزم السلطات الحاكمة بالمقررات الشرعية في الجباية بل كانت تزيد فيها تحت مسميات عدة كما هو واضح في كتابنا هذا وغيره.

(٢) حبوباً مكالة.

(٣) أي يدفع عنه نقوداً.

(٤) الكنب نبات يزرع مع الذرة، وهو نبات زراعي حبوبه ضئيلة تكثر زراعته في بلاد تعز وإب ولحج وأبين وتهامة، ويعطـي محصولاً جيداً، يستخدم دقيقه خبزاً ويكون أجود إذا عمل عصيدة وكان ديوان الدولة في لحج يقوم بتثمينه ويدفع عنـه المزارعون نقوداً.

(٥) الشّرْف لفظ مستعمل في بلاد تعز ويطلق على المحاصيل الزراعية التي تعطي حبوباً وتزرع بين المحاصيل الرئيـسية مثـل اللوبيا (الدجر) والكشري والحلبة وغيرها، وهي محاصيل تزرع في حقول الذرة أو الدخن والغرب.

(٦) المتصرفون جمع (مُتَصَرِّف) وهم بمعنى (الموظفون الكبار) في عصرنا وسموا بذلك لأنهم يتولون تصريف شئون الدولة والناس وفقاً للأعمال التي يتولونها. وللمتصرفين معنى آخر أتى متأخرا عن زمن بني رسول وذلك في العهد العثماني المتأخر فكان

=

الوَادِي فَيَجُرُّوْه من أَبْعَد الأَماكِن وَتَتْلَف أَمْوَال الرَّعِيَّة. ثُم يَجب التَّرَفُّق في الاسْتِخْرَاج[١]، وَيَجب أن يَقِف الرَّتَبَة[٢] في الرَّاحَة[٣] ليَأْمَن الرَّعيَّة عَلَى أنْفُسِهم وَأَمْوَالِهم من الجَحَافِل[٤] فَهُم سَبَب ضُعْفِهَا وخَرَابهَا. وَقَد وَقَفْتُ[٥] عَلَى جبَائها في مُبَاشَرَة الشَّيْخ مُوَفَّق الدِّيْن عَلي بن شُرَاقي[٦] في سَنَة ثَلاث وَستِّيْن وستُمَائَة فَوَجَدْتُ ذَلِك عَيْناً وَغلَّة مَا يَنِيْف[٧] عَلَى مَائَة أَلْف ديْنَار[٨]. [٦٥،أ] لأَنـي[٩] رَأَيْت

معناه (المحافظين) جمع (محافظ) وهو من يتولى إدارة جهة من جهات الدولة. والمعنى المشار إليه أولاً هو الأصح والمقصود بالعبارة أعلاه، لأن ما تلاه يدل أن الدولة الرسولية سعت إلى منع موظفيها من ممارسة أعمال الزراعة في وادي لحج، وربما منعهم من تملك أو شرْك أرض هنالك لكي لا يحدثوا أضراراً في ممتلكات مواطني الوادي بما في ذلك منعهم من الإخلال بنظام الري وإتلاف مزارع الغير.

(١) الرفق بالرعية وعدم العنف معهم عند استخراج الجباية إلى ديوان الدولة.

(٢) الرَّتَبَة جمع (رَتَّاب) وهم الجنود النظاميون الذين يقيمون في مراكز ثابتة، وقد ذكرت هذه الفئة من جنود الدولة بكثرة في مصادر دولة بني رسول.

(٣) الرَّاحة بلدة في شمالي بلاد لحج بين الحواشب والصبيحة وهي أقرب إلى رأس وادي لحج، بما يجعل من يقف فيها يسهل عليه التحرك لحماية الوادي.

(٤) الجَحَافِل قبيلة من مذحج وبلادهم هي دثينة قديما،(أحْوَر إلى شُقْرَة إلى المَرَاقشَة) في عصرنا، وقد تناولهم وتناول قبائلهم السلطان الملك الأشرف الرسولي في "طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب" ص١٣٦-١٣٩ ومما ذكره عن بعض قبائلهم قوله: (آل سالم مائة رجل ومعهم من المنسكيين مائة رجل، وليس لهم خيل بل هجن عشارية، وهم أهل الفساد الكثير، لأنهم يتطرقون حدود أبين في رعي زراعتها وإتلاف عطبها، ويأخذون القوافل من عدن وأبين..) وقال أيضاً: (وأما أهل الفساد من الجحافل وأصحاب الأخذ في الطريق فهم العجمان كافة وآل يحيى بن علي بن عمر بن أبي الكروس مدقة وأصحابه وينضم إليهم آل سالم، وما عدا هؤلاء فليس منه فساد). وقد ذكر بامخرمة في كتاب (النسبة إلى البلدان) أن هؤلاء الجحافل البدو قد خربوا في القرن العاشر مدينة خنفر في أبين و(.. في عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين إلى وادي لحج وخرب أكثرها..).

(٥) أي أن كاتب الارتفاع المؤيدي هذا قد اطلع على مقدار جباية الأعمال اللحجية في عهد السلطان الملك المظفر الرسولي سنة ٦٦٣هـ.

(٦) ذُكر الموفق بن شراقي أو موفق الدين بن شراقي مع كُتَّاب الدولة المظفرية فذكر بأنه كان عامل الخزانة، وتلقى بعض الهبات السلطانية مع غيره من مشاهير الكتّاب في عدة مناسبات منها سنة ٦٩٣هـ، ويبدو أنه قبل هذا كان مشداً تولى الأعمال اللحجية كما هو مذكور هنا راجع (نور المعارف، ج٢، ص٥٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٧).

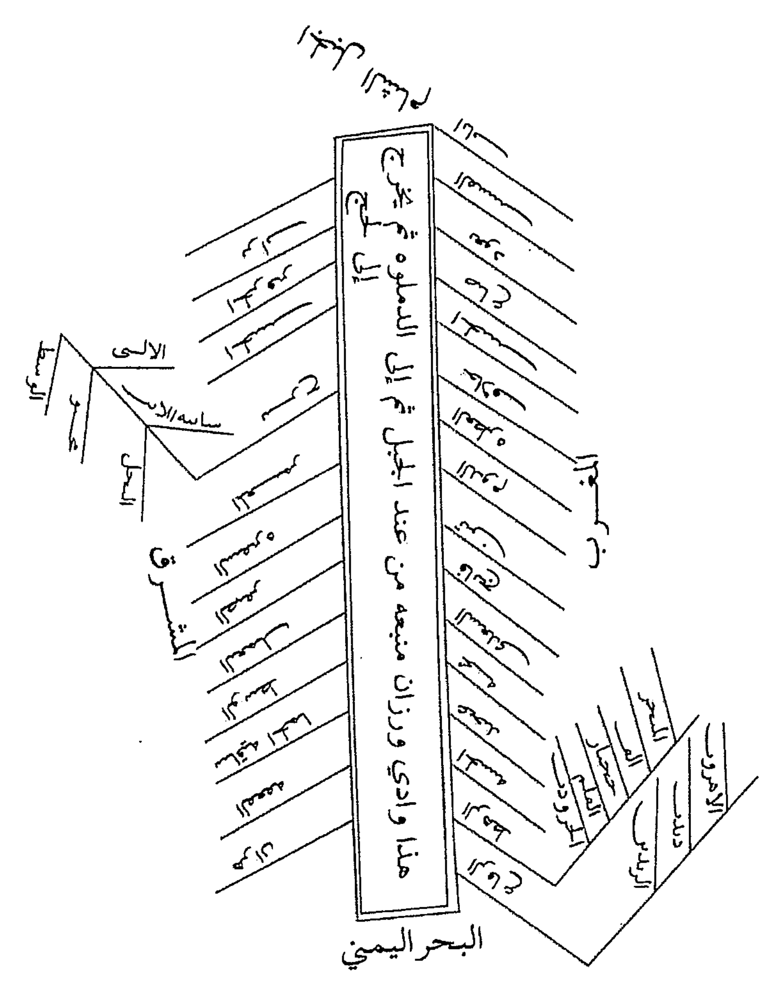
(٧) ما يزيد، أو بمعنى أكثر.

(٨) يأتي بعد هذا الموضع في الأصل المحفوظ بمكتبة الملك فهد بالرياض صورة لمدينة ذمار ونواحيها ويتلوه حديث عن ارتفاع بلاد ذمار ورداع وصنعاء وغيرها من الورقة [٥٩،أ] إلى الورقة [٦٤،ب].

(٩) هذه أول كلمة في الورقة [٦٥،أ] وهي الورقة التي فيها تكملة الحديث عن الأعمال اللحجية، أما الورقة السابقة عليها [٦٤،ب] فهي الورقة قبل الأخيرة من المخطوط.

مُلَخَص الغلَّة ستَّة آلاَف مُدّ. فَتنَاهَا بِهَا الضُّعْف إلى أَن صَارَت الآن كَنِصْف ذَلِك[١].

وَهَذِه صُوْرَة الوَادِي[٢] [٦٥،ب]



[٦٦،أ] وَمَبْلَغ الارْتِفَاع:

عَيْنَاً- خَمْسُون أَلْفاً ومَائَتَان وتِسْعَة وسِتُّون ورُبع وسُدس.

غِلَّة- ثَلاثَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وسُدس وثُمْن[٣].

---

(١) استدللنا من قوله هذا على أن غلة وادي لحج تناقصت إلى النصف في عهد السلطان الملك المؤيد، وكانت الورقة [٥٩،ب] هي التي تحمل مبلغ ارتفاع بلاد لحج، وهو النصف مما كان عليه في عهد السلطان الملك المظفر الرسولي، وما تلاه من أوراق هي تفاصيل جباية الأعمال اللحجية إلى الورقة [٧٢،أ] التي يتلوها الأعمال الأبينية.

(٢) لم يرسم الكاتب اسم وادي لحج على الصورة ورسمه (وادي ورزان) وهو من مآتي وادي لحج من بلاد خدير، والصواب أنه (وادي لحج) نستدل على ذلك بورود أسماء على الخارطة لسواقي الماء وقطع الأرض على وادي لحج وليس على وادي ورزان.

(٣) قارن إجمالي ارتفاع وادي لحج الوارد هنا بما ذكره الكاتب عن مقدار هذا الارتفاع في زمن مباشرة موفق الدين بن =

مُسْتَخْرَج[١]:

مَلَكِيَّة- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً ومَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون وَنصْف وثُلْث وثُمْن.

أَمْدَاد- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون وسَبْعَة أَثْمَان وثُلثان.

مُسَامَح[٢]:

مَلَكِيَّة- خَمْسَة آلاَف ومَائَة وستَّة عَشَر وثُلث وثُمن.

[٦٦،ب] أَمْدَاد: أَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون مُدّاً وخَمْسَة أَثْمَان وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

مَا تَشْهَد به الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة ممَّا جَميْعَهُ هَلالِي مُسْتَخْرَج بِحَطِيْط الثُّلْث[٣] أَرْبَاب الحَوَالات[٤]- ثَلاثَة عَشَر أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وأَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً[٥]:

أَصْل الضَّرِيْبَة[٦]: أَحَد عَشَر أَلْفاً وثَلاثُمَائة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً.

الزِّيَادَة: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وَإِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

=

شراقي في عهد السلطان الملك المظفر. وقد وجدنا أدلة أخرى في مخطوطة الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي الذي جمع عدة ارتفاعات لملوك بني رسول، من عهد المظفر إلى عهده، تدل على تباين في بعض المناطق ما بين فترة بداية الدولة والفترة الزمنية التالية لها، ويدل تناقص العائدات الجبوية لجهة من الجهات على حدوث اضطراب فيها، ومن ثم احتلال شأن الزراعة بها مما قلل من العائدات المالية لديوان الجهة.

(١) المبالغ المالية المستخرجة من المزارعين لديوان الدولة في الأعمال اللحجية.

(٢) المسامحات السلطانية في الأعمال اللحجية.

(٣) هي المكوس المتفرقة التي تستخرج لديوان الدولة، وكانت تسمى هلالي، ويبدو أنها كانت تدفع لأرباب الحوالات الذين يحيلهم السلطان للحصول على أموال أو حبوب على ديوان أعمال لحج، ولكون هذه (الهلالي) أو المكوس لها أوقات معينة لتحصيلها، ومن أجل مواجهة العاملين في الديوان حاجة أصحاب الحوالات فقد كانوا يلجأون إلى خصم ثلث مبلغ الحوالة ويدفعون لأصحابها الثلثين، ويبدو أن أصحاب الحوالات كانوا يقبلون بذلك، بدلا من الانتظار لمدة طويلة حتى يحصلون على حوالاتهم. وكان هذا النظام معمولاً به في اليمن في عهد أسرة بيت حميد الدين إلى عام ١٩٦٢م. راجع عن الهلالي ومعناها(البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٣٥٦).

(٤) كذا في الأصل، وربما كان الصواب (لأرباب الحوالات).

(٥) هذا المبلغ الذي صرف لأصحاب الحوالات هو إجمالي المبلغ المستخرج من المزارعين في وادي لحج ونواحيه من المكوس المسماة (هلالي)، والتي كانت تندرج تحت مسمى (الضريبة المخلدة)، والتي مرَّ ذكرها في أعمال زبيد وسهام وسردد ومور.

(٦) هو أصل المبلغ الفعلي الذي يجب تحصيله لديوان الجهة تحت اسم ضريبة، ولكن عملية تحصيله أدت إلى حدوث زيادة عليه حسبت لوحدها.

جِزْيَة اليَهُوْد مِمَّا جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج فِي شَهْر شُبَاط[1]: ثَمَانُون دِيْنَاراً[2].

مَا تَشْهَد بِه الْمُكَلَّفَات مِن قَبْل الخُرَّاص[3]:

عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن.

[٦٧، أ] غِلَّة: أَلْفَان وخَمْسُمَائة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن مُدَّاً وسِتَّة أَثْمَان وثُلْثَان.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنَاً- إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْفَاً ومَائَتَان وأَرْبَعَة.

غِلَّة- أَلْفَان وسِتُّون مُدَّاً وثُلُثَا ثُمن وثُمْن ثُمْن.

مُسَامَح:

مَلَكِيَّة- خَمْسَة آلاَف ومَائَة وسِتَّة عَشَر وثُلث وثُمْن.

أَمْدَاد: أَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون مُدَّاً وخَمْسَة أَثْمَان وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

أقْلَام ذَلِك

قَلَم الصَّيْف[4]

[٦٧،ب] **عِمَارَتَه** فِي تِشْرِيْن الأَوَّل[5].

زِرَاعَتَه فِي تِشْرِيْن الثَّانِي[6].

خِرَاصَتَه فِي شُبَاط وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ ثَمَانِيَة وثَمَانُون مُدَّاً وسَبْعَة أَثْمَان وَنِصْف.

---

(١) هو مبلغ يستخرج أو يحصل من الطائفة اليهودية التي كانت تقيم في أعمال لحج، ويبدو أن هذه الجزية كانت تجمع في شهر شباط من كل عام، ومن هنا دخلت تحت مسمى هلالي لأنها تجبى في هِلَاَل أو بداية الشهر المذكور.

(٢) لم نجد بعد البحث مبلغ النقود التي كانت مقررة شرعا ليدفعها كل شخص من اليهود اليمنيين في عصر دولة بني رسول لديوان الجهة التي يقيمون فيها، ومن المحتمل أن يكون عددهم في أعمال لحج ثمانين شخصاً إذا كان كل واحد منهم يدفع جزية قدرها ديناراً واحداً، مع الأخذ بعين الاعتبار إسقاطها عن الأطفال دون سن البلوغ وكبار السن من العجزة والشيوخ، وربما كان العدد أكبر من هذا بكثير، إذا كان مقدار الجزية درهماً واحداً، أو درهمين.

(٣) لقد كان الخرص في الأعمال اللحجية شاملاً كافة مزروعاتها من حبوب وفواكه وقطن ونخيل وعلى ضوئه كان يتحددمقدار الجباية المحصلة سواء من شركاء الديوان أو ممن يملكون أرضاً.

(٤) نوع من الذرة.

(٥) أكتوبر.

(٦) نوفمبر.

مُسْتَخْرَج: أَحَد وسَبْعُون مُدًّا وستَّة عَشَر ثُمْنًا وَنِصْف.

مُسَامَح وصَدَقَات: ستَّة عَشَر مُدًّا وثَلاَثَة أَثْمَان:

المُسَامَح بِتسْعَة أَمْدَاد وثَمَانِيَة عَشَر ثُمْنًا،

الصَدَقَات– ستَّة أَمْدَاد وسَبْعَة عَشَر ثُمْنًا.

قَلَم الدُّخْن[1]

عِمَارَتَه فِي نَيْسَان.

زِرَاعَتَه فِي أَيَار.

[٦٨،أ] **خِرَاصَتَه** فِي تَمُوْز وَفيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغهُ ثَلاثُمَائة وثَمَانِيَة أَمْدَاد وخَمْسَة أَثْمَان ورُبع.

مُسْتَخْرَج: مَائتَان وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن مُدًّا ورُبع وثُمْن.

مُسَامَح وصَدَقَات[2] ستَّة وستُّون مُدًّا وخَمْسَة أَثْمَان:

مُسَامَح– أَحَد وثَلاثُوْن مُدًّا،

صَدَقَات– خَمْسَة وثَلاثُوْن مُدًّا.

قَلَم البُكُر[3]

عِمَارَتَه فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه عَلَى طُلُوْع الثَّالث مِن بَنَات نِعْش وَهُوَ العِشْرُوْن مِن آب.

[٦٨،ب] **خِرَاصَتَه** فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

مُسْتَخْرَجَه فِي كَانُوْن الأَوَّل.

مَبْلَغهُ أَلْف وثَلاثُمَائة وسَبْعَة أَمْدَاد وثُلُثَا مِكْيَال[4] ورُبْع مِكْيَال.

---

(١) نبات زراعي معروف، وتكثر زراعته في اليمن في كل من تهامة ولحج وأبين، وتنتشر زراعته في الجبال أكثر، خاصة في الأراضي المتوسطة الخصوبة، مثل بلاد الحجرية وتعز وإب والضالع ويافع وشبوة وبلاد ريمة ووصاب وحجة، أما في البلاد المعتدلة الحرارة فلا يكاد يزرع مثل ذمار وصنعاء والبون وصعدة.

(٢) هي الصدقات السلطانية التي توجه للفقراء والمستحقين ممن يعملون في فلاحة الأرض.

(٣) نوع من الذرة الرفيعة صغيرة الحب وبيضاء بياضاً يخالف بياض الذرة الرفيعة التي بياضها شفاف، وما زالت تسمى (بُكُر) في جهات لحج وأبين إلى يومنا.

(٤) هو المكيال اللَّحْجِي، وقد ذُكر في نور المعارف، ج١، ص٣٤٣ أن المكيال اللَّحجي يساوي المكيال العدني، وعيار المكيال العدني = ستة عشر زبدياً عدني. المُدّ اللحجي يبلغ عياره مائة وعشرة أزبود عدني.

مُسْتَخْرَج: أَلْف وثَمَانية وأَرْبَعُوْن وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وثُلْثَان ورُبع.

مُسَامَح وصَدَقَات، مَائَتَان وسَبْعَة وخَمْسُون مُدَّاً وسَبْعَة عشَر ثُمْنَاً:

مُسَامَح– سَبْعَة وسَبْعُون مُدَّاً وتِسْعَة عَشَر مِكْيَالاً،

صَدَقَات– مَائَة وستُّون مُدَّاً.

قَلَم العَقِب[1] والغَرِب[2] والكَنَب

عِمَارَتَه– لاَ عِمَارَة لَه لأَنَّه عَقِب البُكُر[3].

زِرَاعَتَه: وهُوَ زَرْع الكَنَب والغَرِب فِي تِشْرِيْن الثّاني.

[٦٩،أ] **خرَاصَتَه** فِي كَانُوْن الأَوَّل. اسْتِخْرَاجَه فِي كَانُوْن الثَّانِي.

مَبْلَغَهُ خَمْسُمَائَة وسَبْعُون مُدَّاً وثَلاثَة أَثْمَان وَنِصْف ورُبع.

مُسْتَخْرَج: أَرْبَعُمَائَة وستَّة وسَبْعُون مُدَّاً وستَّة أَثْمَان وَنِصْف ورُبع.

مُسَامَح وصَدَقَات، ثَلاثَة وتِسْعُون مُدَّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً:

المُسَامَح– ثَمَانيَة وثَلاثُوْن مُدَّاً وستَّة عَشَر ثُمْنَاً،

الصَّدَقَات– سِتَّة وخَمْسُون مُدَّاً وثُمن وَاحِد.

قَلَم الجُلْجُلان[4]

عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

زِرَاعَتَه فِيْه أَيْضَاً.

---

(١) العَقِب ويعني بلغة أهل اليمن إلى يومنا (التَّالي) ويرد أيضاً بمعنى (الثَّاني) وكذلك بمعنى (الذي بَعْدَه) إذا كان هناك شيء وقع قبله، كأن يقال (نـزل في الوادي سيل كثير والذي عَقِبَه أكثر). ومعنى العقب بالنسبة للمحاصيل الزراعية هو المحصول الذي تطلع سنابله بعد حصد المحصول الذي نضج قبله وحصد، فمن ذلك محصول (الذرة) الذي يزرع على الوديان فهو يغل في البداية غلة جيدة ثم تحصد سنابله وتقطع سيقانه من تحت المنتصف، ثم تسقى السيقان الباقية في الأرض فتخضر وتثمر مرة أخرى، وهذا المحصول الثاني أو (الذي أتى بعد) المحصول الأول ويسمى (العَقِب). فيكون هنا إما حبوب ذرة أو دخن أو غيرها من المحاصيل التي تغل مرتين في الموسم الواحد نتيجة لتوفر مياه السقي ويأخذ ديوان الدولة جباية عنها.

(٢) نوع من الذرة الرفيعة يكون دقيقها عند طحنه مائلاً إلى الحمرة، وكثيراً ما يزرع (الغَرِبْ) في الأرض القليلة الخصوبة وتكثر فيها الأحجار فيعطي محصولاً جيداً، خاصة في الجبال وأطراف السهول والأراضي التي لا يصلها سقي الوديان.

(٣) أي طلع بعد حصاد البُكُر والمقصود هنا فقط (العَقِب).

(٤) وهو السمسم، ويزرع بكمية كبيرة في بلاد تهامة ولحج وأبين.

[٦٩،ب] **خِرَاصَتَه** فِي كَانُوْن الثّاني وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ مَائِتَان وستُّون مُدًّا وسَبْعَة أَثْمَان ورُبع.

مُسْتَخْرَج: مَائِتَان وعِشْرُوْن مُدًّا وثَلاثَة عَشَر ثُمْنًا ورُبع وثُمْن.

مُسَامَح وصَدَقَات، تِسْعَة وثَلاثُوْن مُدًّا وثَلاثَة عَشَر ثُمْنًا وَنِصْف ورُبع وثُمْن:

مُسَامَحَات– سِتَّة وعِشْرُوْن مُدًّا وسِتَّة أَثْمَان وثُمْن،

صَدَقَات– ثَلاثَة عَشَر مُدًّا وسَبْعَة أَثْمَان وَنِصْف ورُبع.

قَلَم الزَّرْب والشَّري والعَلَف[1]

عِمَارَتَه مَع البُكُر فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه مَع البُكُر فِي آب.

[٧٠،أ] **خِرَاصَتَه** مَع البُكُر فِي تِشْرِيْن الثّاني.

اسْتِخْرَاجَه مَع البُكُر أَيْضًا فِي كَانُوْن الأَوَّل.

مَبْلَغَهُ: أَلْفَان وتِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَارًا.

مُسْتَخْرَج: أَلْف وثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة دَنَانِيْر وَنِصْف.

مُسَامَحَات وصَدَقَات، مَائِتَان وعِشْرُوْن دِيْنَارًا:

مُسَامَحَات– سِتَّة وسَبْعُون دِيْنَارًا،

صَدَقَات– مَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَارًا وَنِصْف.

قَلَم النَّخل[2]

حِمْلَه فِي العِشْرِيْن مِن تِشْرِيْن الثّانِي فِي هُبُوْب الرِّيَاح اللَّوَاقِح[3].

---

(١) (الزَّرْب) بلغة أهل لحج والمعافر وغيرهما، لفظ يطلق على أغصان وفروع الشجر المشوكة، وتستعمل حول المزارع والمنازل والبساتين لمنع التعدي عليها أو دخولها، وعند انتهاء موسم الزراعة تستعمل وقوداً. أما (الشَّري) في لغة أهل لحج فهو مسمى يطلق على نوع من فاكهة (الشَّمَّام). أما (العَلَف) فهو قصب سيقان النباتات الزراعية، وكان الرسوليون يحصلون على الجميع جباية تحت المسميات الثلاثة.

(٢) ما زال النخيل بوادي لحج يشكل محصولاً رئيسياً إلى يومنا، وإلى ستينات القرن العشرين كان يوجد في وادي لحج مختصون بعديد النخيل، وما يثمر منها لتحصيل جباية عليها لسلطان لحج، وقد توقف عديد النخيل بعد عام ١٩٦٧م إلى يومنا.

(٣) هي رياح تهب هبوبا شديدا في تشرين الثاني (نوفمبر) تقوم بنقل لقاح الأشجار من مكان إلى مكان.

تَلْقِيْحَه فِي العِشْرِيْن مِن كَانُوْن الثَّانِي.

[٧٠،ب] **خِرَاصَتَه** فِي نَيْسَان.

اسْتِخْرَاجَه وَقْت يَطِيْب الرُّطَب[١] فِي أَيَار.

مَبْلَغَهُ: عَشَرَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وَأَحَد عَشَر دِيْنَارًا وثُلث وثُمن.

مُسْتَخْرَج: ثَمَانيَة آلاَف ومَائَة وسِتَّة عَشَر دِيْنَارًا وَنِصْف.

مُسَامَح وصَدَقَات، أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَارًا وثُلث وَنِصْف وثُمن:

مُسَامَحَات: أَلْفَان وخَمْسَة وخَمْسُون وثُمن،

صَدَقَات- خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن وَنِصْف وثُلث.

قَلَم العُطْب والنَّفيْل[٢]

عِمَارَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي.

غَرْسَه فِي شُبَاط. خِرَاصَتَه فِي نَيْسَان.

اسْتِخْرَاجَه مَع مَال النَّخْل فِي أَيَار.

[٧١،أ] **مَبْلَغَهُ:** أَرْبَعَة عَشَر أَلْفًا وخَمْسُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون.

مُسْتَخْرَج: إِثْنَا عَشَر أَلْفًا ومَائَتَان وسَبْعُون.

مُسَامَح وصَدَقَات، أَلْفَان وثَلاَثْمَائة وَأَحَد عَشَر دِيْنَارًا:

مُسَامَحَات- سِتْمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر،

صَدَقَات- أَلْف وسِتُمَائَة وثَلاَثَة وتِسْعُون.

المُضَاف جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة: أَلْفَان وخَمْسَة عَشَر دِيْنَارًا وَنِصْف وثُلْث وثُمْن.

---

(١) هو البلح.

(٢) العُطْب هو القطن، و(النَّفيْل) مصطلح يطلق إلى يومنا في بلاد لحج على الزهرة الصفراء التي تطلع في شجر القطن، ثم (تَنْفُل) أي تذبل وتسقط ويطلع محلها القطن، وهذه الزهرة الصفراء يسميها أهل لحج (الخُزَّة الصفراء). استقيت هذه المعلومة من الأخ سعيد علي عبد الله من أهل لحج ويعمل في مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف بلحج. ولفظ (النَّفيْل) آتٍ من (نَفَلَ) ويطلق على كل ما سقط من زهور الأشجار وثمارها قبل أوان استوائه ونضجه، وهو لغة معظم أهل اليمن. وعلى كل فالجباية المذكورة أعلاه تحت مسمى (العُطب والنفيل) هي جباية واحدة تؤخذ على محصول القطن في بلاد لحج وليس على محصولين مختلفين كما قد يتبادر إلى الذهن.

أَمْدَاد: سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن مُدَّاً وأَرْبَعَة أَثْمَان.

مَا هُوَ عَلَى حُكْم الضَّرِيْبَة، أَلْف ومَائَتَان وستَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً:

[٧١،ب] ضَمَان العَبِيْد اللُّبَّاج[١]- أَلْف دِيْنَار،

ضمان عَرَصَة الأَهْرَاء[٢]- مَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَار،

ضَمَان الشَّانَة السَّهْلِي[٣]: مَائَة وستُّون دِيْنَاراً.

---

(١) هي نقود تدفع لديوان الدولة مقابل عمل العبيد المتخصصين في أعمال (اللَّبِيْج) وهو دراسة المحاصيل الزراعية وتنقيتها من الشوائب إلى أن تصير حبوباً. و(اللُّبَّاج) جمع (لَبَّاج) وهو بلغة أهل اليمن (إب وتعز وتهامة ولحج وأبين) لقب لمن يقوم بدرس المحاصيل الزراعية الذرة والدخن بجهد عضلي بواسطة عود يسمى (المَلْبَج) وهو عود ضخم يؤخذ من بعض الأشجار ويعمل له مقبض معقوف يعقف بإحمائه بالنار، ويقبض اللَّباج على الملبج بكلتا يديه ويهوي به ضربة وراء أخرى على الذرة أو الدخن بعد بَدّه في المِجران (الجُرن)، ويستمر بعمله هذا من الصباح وحتى قبل غروب الشمس، وكلما أكمل (لَبْج) كمية من المحصول في الجرن قام بذريه في الريح وجمع حبوبه وكاله ورفعه في مخزن تخزين الحبوب، وهكذا يواصل عمله إلى أن يكمل دراسة كافة المحصول، وهذا النوع من العمل شاق ومضنٍ وبحاجة إلى جلد وصبر كبيرين. ويبدو لنا أن العبيد العاملين في هذا العمل الشاق كانوا تابعين لديوان الدولة، وكان يقوم شخص (ضامن) بدفع مبلغ ألف دينار لديوان الدولة مقابل تبعية هؤلاء العبيد له في موسم حصاد المحاصيل الزراعية بوادي لحج، حيث يقوم بتشغيلهم في دراسة (لَبِيْج) محاصيل المزارعين ويحصل مقابل جهدهم على أجرة يتفق بشأنها مع المزارعين، وبذلك يستعيد مبلغ الضمان وربما حصل على ما يماثله مرتين.

(٢) هو ضَمَان يدفعه ضَامِن مقابل الاستفادة من استعمال أرضية الأهراء، والأهراء هي مخازن جمع الغلال التابعة للدولة، ولكون وادي لحج مملوكا لديوان دولة بني رسول، والمزارعين شركاء لديوان الدولة بنصف المحصول الزراعي فقد كان يتم جمع هذه المحاصيل الزراعية بعد حصادها في أرض (عَرَصَة) فسيحة تقع بمجاورة لمخازن الحبوب التابعة للدولة، وكل مزارع يحضر محصوله يقف عليه ويتولى (العبيد) دراسته، ثم يقسم حبوباً مناصفة بين الديوان والمزارع، ويقوم ضامن الأرضية أو (العَرَصَة) بتحصيل النقود من المزارع مقابل استخدامه للأرضية التابعة للديوان والتي قام بدفع ضمانها مسبقاً. وكانت دولة بني رسول كثيراً ما تلجأ إلى تضمين أشياء عديدة من أجل الحصول على النقود لخزينة الدولة دون متاعب كثيرة لأن إدارة مثل هذه الأعمال بحاجة إلى موظفين ومرتبات وأماكن إقامة، كما أن المتعاملين مع الدولة سَيَشْكُون من ظلم الديوان لهم إلى ما هنالك، ولهذا لجأوا إلى استعمال الضامن فيحصلون على حقوق الدولة بسهولة والضامن عليه أن يبذل جهده في استعادة ما دفعه من ضمان ويتحمل ظلم المواطنين وشكواهم منه.

(٣) الشَّانَة وتسمى أيضاً (الشُّوْنَة) وهي عبارة عن مخازن للحبوب وأعلاف الحيوانات، ذكرت في الجزء الأول من نور المعارف، ص٣٩٥. وهذه الشانة كانت تقع في قرية تسمى (السَّهْلَة) ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان، بأنها من بلدان أبين، بينما ذكرت في نور المعارف ج١، ص٤٤٦ بأنها بالقرب من لحج، أو منها تمر طريق لحج، وذلك عند الحديث على عشور نبات الفوة حيث ورد (هذا رسم العمل الذي من السهلة طريق لحج) وأيضاً (ومن السهلة طريق المفاليس)، وقد حدد موضعها على الخارطة الرسولية لبلاد اليمن الواردة في كتابنا هذا فليرجع إليه.

مَا هُوَ عَلَى حُكْم الزِّيَادَة والنُّقْصَان[1]:

مَلَكِيَّة- سَبْعُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

أَمْدَاد: سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن وأَرْبَعَة أَثْمَان.

رَسْم النَّقْد: مَائَتَا دِيْنَار.

سَوْق العُطْب والنَّفِيل والزَّرْب[2] جَبَايَا فِي المَائَة أَرْبَعَة دَنَانِير وسُـدس: خَمْـسُمَائَة وتِـسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

[٧٢أ] مُسْتَظْهَر فِي المُدّ مكْيَال وسُدس وثُمْن: مَائَتَان وعِشْرُوْن مُدًّا وأَرْبَعَة أَثْمَان.

مُمَيَّز[3] فِي المُدّ خَمْسَة مَكَايِل: خَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر مُدًّا.

---

(١) وردت ملاحظة على يسار النص تقول (يلغى).

(٢) والمقصودة جباية تؤخذ مقابل إيصال الجبايات المذكورة إلى ديوان الدولة.

(٣) مسمى لجباية تؤخذ على كيل الحبوب كما يدل فحوى الجملة.

الأَعْمَال الأَبْيَنِيَّة[١] عَلَى حُكْم الارْتِفَاع

وَنُقَدِّم لِذَلِك مُقَدِّمَة يَتَضَمَنهَا فَصْلان:

الفَصْل الأَوَّل: فِيْمَا يَجب عَمَلَه

يَجب عِمَارَة العُقُوْم وَهُم يُسَمُّوْنَهَا الأَعْبَار، وعِمَارَة ذَلك عَلَى الرَّعِيَّة[٢]، بَل لَهُم أَن يُقْرَضُوا من مَال الدِّيْوَان عَلَى قَدْر سُؤالِهم، ويَكْتُبُوا ذَلِك عَلَيْهِم مُكْتَتَباً[٣] ويعيدوا ذَلِك وَقْت حُصُول ثَمَرَتهم، ومُعْظَم ذَلِك الشَّوَاق[٤] قَبْل حُصُول [٧٢،ب] السَّيْل[٥]، وهُوَ أَن تَكُوْن إِبْتِدَاء العِمَارَة فِي حُزَيْرَان.

---

(١) نسبة لبلاد أبين الواقعة إلى الشرق من مدينة عدن وقد نسبت إلى أبين بن ذي يقدم بن الصوار وينتهي نسبة إلى الهميسع بن حمير بن سبأ، وكانت أعمال أبين في عهد دولة بني رسول تشمل البلدان الواقعة على الدلتا المسماة أبين، وامتداد واديي حسان وبنا، وربما نسبت مدينة عدن إلى أبين فقيل (عدن أبين)، وربما عد من أعمالها بلاد أحور، أما امتدادها الحالي إلى المحفد وموديه فهو امتداد حديث العهد، ومديرياتها في عهدنا هي (زنجبار وجعار ورصد والقارة ولودر والوضيع وموديه والمحفد) وقد زرت أبين مرات عدة وأقمت في زنجبار في قرية (دَهْل أَحْمَد) عند أقارب لي فيها ومنها زرت كافة أرجائها فالخارج من عدن نحو أبين يمر بالعريش فالعماد فبئر فضل ثم بئر جابر ثم بئر حسن وتكون على يساره رملة الكود الأبيض (الكثيب الأبيض قديما)، وعلى اليمين البحر المسمى غبة سيلان، وفي شرقي رملة الكود الأبيض توجد حسوة المصغيرة، وشمالها بئر مجهر والخاملة والعاصلي وخبت الأسلوم، وفي نهاية الطريق الساحلية يصل المسافر إلى رأس سيلان وتنحرف الطريق شمالاً مارة بالمحل، ثم يليها المسيمير ويعبر على جسر الوادي ويدلف إلى مدينة زنجبار، فإذا اتجه شمالاً مرَّ بقرى الكور والفشال وكدمة لعور وعيص ودخل مدينة جعار، وهي مدينة صغيرة تقع في أرض غاية في الخصوبة قرب جبل خنفر، وتحيط بها من الجنوب إلى ملتقى وادي حسان بوادي بنا قرى هي الخور والفتح والحصوص والدرجاج وفليس والراوي والحصن والميوح وحلمة وصبيبة والكيدة، ومن غرب مدينة جعار تنزل أودية الصهيبة ومصاه وفلتة وخيري وتصب في وادي بنا. أما وادي حسان وهو واد يزيد طوله عن ثلاثين كيلومترا ويقع محصورا ما بين جبال الرصيفة الواقعة إلى شماله وجبال القدم الواقعة إلى جنوبه، وعليه تقع قرى بوعامر والمعر ويرامس وشيلوب وسمن وأم مخشق والروضة السفلى والروضة العليا وامسواد. ومآتي وادي حسان تنزل من لودر والبيضاء وبني بكر، وقراه كلها تقع على الجانب المجاور جبال القدم. وإذا اتجه المسافر من زنجبار شرقاً مرَّ على وادي سلاخ ثم وادي تمحان ثم وادي مريب ووصل إلى مدينة شقرة، وهي بندر صغير على البحر وعندها تفترق الطريق إلى طريقين، فالشمالي منهما يصعد جبل العرقوب ويعبر جبال أمصحر ومنها يصل إلى طريقين تقود إحداهما إلى لودر والأخرى إلى مودية، أما طريق الساحل شرقي شقرة فتقود إلى وادي المحبب ويليه وادي عطف ثم وادي شماخة ويليه وادي ماسب ثم يصل وادي حجر وعليه تقع مدينة أحور. فهذه وديان وبلدان أبين في عصرنا وقد دخل من ضمنها أعمال أبين في عهد دولة بني رسول.

(٢) لأن الأرض ملك لهم وليس لديوان الدولة كوادي لحج.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا ورد في الأصل.

(٥) تقوم الدولة في وقتنا الحاضر بإعداد سد ترابي ضخم في نهاية وادي بنا بصفة دائمة لكي يرفع منسوب المياه ليسقي المزارع المرتفعة عن الوادي، وهذا السد الترابي يقع جنوب الجسر القائم غربي مدينة زنجبار.

وَيجب إلزام المَشايخ الحُضور علَى ذلك[1]، ومن المشد الرُكوب إلى ذلك كُلّ يوم، وافتقاد ذلك بالشدّة البَالغة[2]، ثم يُلزمهُم كَتْب مَساطير في عمارة أموالهم بالعامية ومثلها[3]، ومع ذلك لا يَنفك الرُكوب[4] إلى كُلّ جهَة لمُباشرَة العَمائر والتَّشديد في ذلك. ثم يُسَبّب الماء على توالي الأعْبار[5] وهي الشَّرْج. ثم يَنْدُب وَقْت الخَراصَة الخُرّاص وهم يُسمّون الجُهّام من أكْبَر المَشايخ[6] ممّن لَهُ خبْرة بالخَرْص وأمانة، وينْدُب مَعَهُ عُدُوْل من قِبَل الشَّرْع ممّن له خبْرَة أيْضاً بالخَرْص، ثم يخرُج معهُم المشد أو نائبه وأحد الكُتّاب وَذلك جميْعَه لطَلب الوَاجب، وأن لا [٧٣أ] يُخرجُوا من جريّة[7] الرَّعوي إلاّ وقد عرف ما له وعَلَيْه، فإن رَضي ذلك[8] وإلاّ بَاع نَصيْبَه على الدّيوان، أو قسم الرَّعوي زراعته واختار مُعاملُ[9] الدّيوان. وَارْتفاع مَوَايمه ذلك في كُلّ يوم[10]، ويجب استخراج ما ارتفعت مواهمته من غير تساهل، النّصف مُثمّن والنّصف مَكيْل[11]. والسّياق[12] عَلى الرَّعوي رُبع درهم لا غير، والعخور يُثمّن جميْعه.

فَصْلٌ فِيْمَا يَجب النَّظَر فيْه:

يَجب النَّظَر في أمْر الجَحافل[13] وَقَصْرهم عَنْ مُشارَكَتهم لأمْوال الرّعيّة، فإنهم ما شاركوا في

---

(١) أي يقومون بالإشراف المباشر على أعمال إعداد السواقي (الأعبار) قبل نــزول السيول.

(٢) استعمال العنف والشدة من قبل المشد مع كل من لا يقوم بالعمل المطلوب منه في إعداد سواقي الماء وصيانتها.

(٣) يقوم المشد بإلزام الرعية بكتابة تعهدات خطية على أنفسهم بعمارة الأعبار، وتكون هذه التعهدات مكتوبة بلغتهم العامية التي يفهمونها ويتعاملون بها في حياتهم اليومية، أو كتابتها بما يقرب منها من لغة تكون مفهومة، وهو معنى قوله (ومثلها).

(٤) كذا في الأصل، ولعل الصواب (ومع ذلك لا ينفك عن الركوب).

(٥) يجعل عملية سقي الأرض الزراعية تسير على نظام توالي الأعبار، وهو أن تسقى الأرض العليا ثم التي تليها وهكذا، وما يزال نظام سقي الأعلى فالأسفل معمولا به في دلتا وادي أبين إلى يومنا.

(٦) هم مشايخ بلاد أبين. وكان من يقوم بعديد النخل من كبار رعية دلتا أبين في عهد السلاطين يسمى (شيخ العُوْد)، لأنه يَعُد كل نخلة عُوْدًا فيقول مائة عُوْد أو مائتي عُوْد أو خمسين عُوْدًا الخ.

(٧) الجرْبة بلغة أهل اليمن تعني (الحَقْل) وهي لغة مستعملة إلى يومنا في أبين وفي عموم بلاد اليمن.

(٨) كذا في الأصل، والصواب (بذلك).

(٩) ومعناه (ممثل الديوان)، أو (من يمثل الديوان).

(١٠) الإبلاغ اليومي عن أعمال الخرص وتقدير ما يجبى لديوان الدولة يوميا.

(١١) أي أن ما تقرر من جباية على محصول الأرض الزراعية على المزارع أن يقوم بأدائه نصفين، نصف نقوداً والنصف الثاني غلة حبوباً كان أو غيرها.

(١٢) جباية صغيرة مقابل أجور نقل الحبوب أو الثمار.

(١٣) راجع بخصوص نسبهم وقبائلهم (الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق ك.و. سترستين، ص١٣٦-١٣٩. وقد ذكرنا أنهم البدو أهل بلاد دثينة من أبين ومنهم الهيائم، وقد سبوا في تلك العصور

مَال أَحَد إلاّ استَبَاحُوه واستَهْلَكُوه(١) ولَم يَرْفَعُوا لَهُم ثَمَراً البَتَّة، فَهَذَا سَبَب ضُــعْف الجِهَــة، وَيَجِب قَصْرُهُم عَنْ تَجْوِيْر(٢) أَهْل البضائع إلى خَنْفَر(٣) فإنهم يُجَوِّرُوا(٤) حَتَىَ أن صَار أرْبَــاب البَــضَائع(٥) [٧٣،ب] يَدْخُلُون ولاَ يُسلِمُوْن حَقّاً للضَّامِن(٦)، وَيَحْصُل البَيْع والشِّرَاء عَلَى أَبْوَاب الجَحَافِل(٧) ولا يَقْدِر ضَامِن يصِلَهُم. وَيَجِب قَصْر النَّقَّاد(٨) عَنْ استِخْرَاج المَال إِلَيْه إلاّ فِي الدِّيْوَان بِمَحْضَر المَشَدّ والكُتَّاب(٩)، فَمَهْمَا حَـصَل خَتَم عَلَيْه الكُتَّاب والنَّقَّاد وَيَبْقَى فِي الصَّنْدُوْق تَحْت يَدّ المَشَدّ. وَيَجِب قَصْر الكُتَّاب(١٠) عَنْ قَطْع(١١) مَا

=

ضعف وخراب أبين وبلاد لحج.

(١) ورد في الأصل (استهلكوا) والصواب ما أثبتناه.

(٢) التجوير ومعناه (التَّهْرِيْب) تهريب البضائع والتهرب من دفع العشور عليها، وقد تحرف اللفظ على لسان أهل اليمن من تلك العصور إلى عصرنا فهو في عصرنا يسمى (التَّخْبِير) والقائم به (مُخَبِّر) أي مُهَرِّب في حين كانوا يسمون (مُجَوِّرِين) جمع (مُجَوِر) في عهد دولة بني رسول. راجع عن المجورين في تلك العصور كتاب (تاريخ الدولة الرسولية في اليمن لمؤلف مجهول، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، ص٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٨٠، ٢٩٠).

(٣) خَنْفَر وكانت حاضرة بلاد أبين وكانت تقوم في رأس دلتا أبين بالقرب من التقاء وادي حسان بوادي بنا- راجع الخارطة الرسولية الواردة بعد هذا — وهي اليوم مدينة خاربة في سفح جبل خنفر تقوم على أطلالها مدينة جعار.

(٤) يقومون بأعمال تهريب البضائع التجارية إلى داخل المدينة.

(٥) أصحاب البضائع أو التجار.

(٦) يتضح من هذا القول أن الدولة كانت تحصل على حقها من عشور البضائع التجارية الواصلة إلى مدينة خنفر من ضامن يقوم بدفع مبلغ معين للدولة ويتولى هو جباية العشور من التجار، مما يعطي دلالة واضحة على ضعف الدولة المركزية وممثليها في بلاد أبين، مما سمح للبدو الجحافل أن يتدخلوا في شئون أهل الوادي من المزارعين والتجار، وصولاً إلى موظفي الدولة كما سيتضح بعد هذا، وقد قام الكاتب الرسولي بتوضيح أسباب قلة العائدات الجبوية لديوان الدولة بغية لفت نظر السلطان لمعالجتها من خلال النقد الذي وجه هنا.

(٧) يبدو أن عملية بيع وشراء البضائع لم تعد تمارس في سوق مدينة خنفر، تهربا من التجار من دفع رسوم السُّوْق للضامن، وانتقل البيع والشراء إلى الحي الذي يقيم فيه البدو الجحافل الذين يمارسون أعمال التهريب لضمان عدم وصول الضامن إليهم لأنهم يشكلون مصدر حماية للتجار من صولة موظفي الدولة.

(٨) النَّقَّاد هو موظف في ديوان الدولة مهمته صرف النقود لمستحقيها أو توريدها لخزينة الدولة. وقَصْر النَّقَّاد يعني (مَنْعَه).

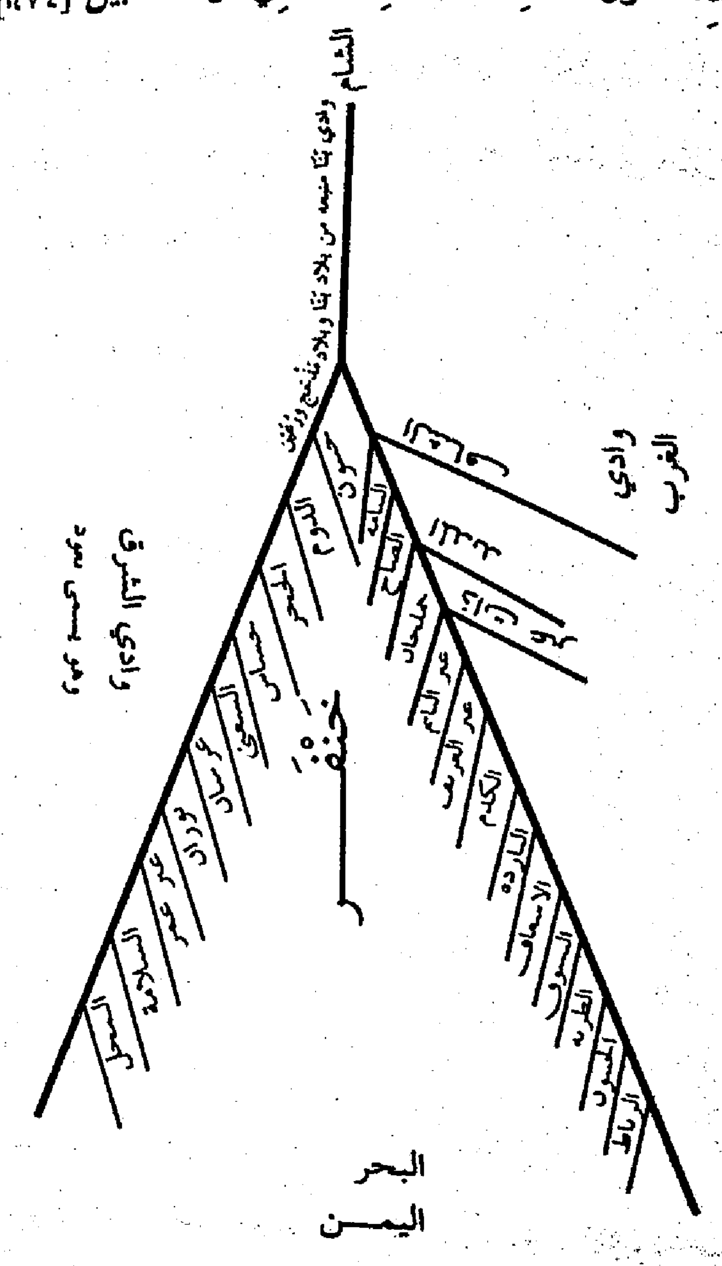
(٩) تطلب الفقرة السابقة التي أوردها الكاتب الرسولي منع النقاد أو صراف النقود في ديوان أبين من استلام المبالغ المالية المستخرجة من المزارعين كجباية، والاحتفاظ بها لديه ولكنه يتسلم هذه النقود في مقر الديوان وبحضور مشد الجهة وكُتَّاب الديوان ويودعها صندوق الديوان الذي يبقى تحت يد المشد. ويبدو من فحوى الفقرة أن النقاد كان يستفيد من وجود النقود لديه فيستعملها في التجارة أو غيرها، ويفيد من وراء ذلك بعض المال فكان طلب وقف ذلك التصرف منه.

(١٠) منع الكُتَّاب.

(١١) ومعناه هنا (إجازة المعاملة) أو (إمضاء المعاملة).

يتامل به الجحافل للأجنَاد من مَال الدّيْوَان[١]، فَإن مِنهُم مِن لَه مُعَامَلَة للأجنَاد[٢] فَيصِل الجَحفَلــي الى الكاتب فَيقطَع لَهُ عَلَى الجُنْدي مِن الجَامكيَّة[٣] مَبْلَغ مَا عَامَلَه بِهِ قَرَائِض جِهَة[٤] مِن غَير حُضُوْر الجُنْدي، ويترك الجُنْدي في نهاية المَضرَّة فَيرْجِع فِي مُعَامَلَة آخَر[٥] مِن جِهَة الدّيْن فَحصَل بِذَلِك ضُعْفهُم.

وَهَذِه صُوْرَة وَادِي بَنَا الّذِي يَسْقِي أَوْطَان أبْيَن [٧٤،أ]



---

(١) منع الكُتّاب من إجازة ما يستدينه جنود الدولة في أعمال أبين من نقود من الجحافل ويستعيدونها من مال الديوان. وربما اضطر الجنود إلى ذلك، فيقترضون موادا غذائية أو غيرها بما هو ضعف ثمنها الحقيقي، ويحيلون بها على ديوان الدولة فيجيزها الكُتّاب.

(٢) يتبين من هذه الفقرة أن بعض كُتّاب ديوان أبين كان يوافق ويجيز معاملة قطع النقود من مرتب الجنود للجحافل، مقابل بعض الخصميات له يقتطعها من مرتب الجندي دون موافقته.

(٣) لفظ تركي معناه (مرتب).

(٤) مصطلح يدل على أن الكاتب يخصم من مرتب الجندي بعض المال، يأخذه لنفسه مقابل موافقته على سداد دينه من مرتبه، ويدرج هذه الخصمية تحت مسمى (قَرَائِض جِهَة).

(٥) يعود الجندي إلى التعامل مع كاتب آخر من كتاب الديوان فيستدين من مرتبه، فأدى ذلك إلى عيش الجندي بالدين مما جعله ضعيفا في أداء واجبه، لا يستطيع تنفيذ أي أمر من أوامر الدولة لحاجته للجحفلي الذي يقترض منه ولرشوته لكاتب ديوان الدولة لسداد دينه للجحفلي.

[٧٤،ب] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا:
مَلَكِيَّة- سِتَّة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان.
أَمْدَاد: أَلْف ومَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن مُدَّاً وخَمْسَة أَثْمَان وَنِصْف.

مُسْتَخْرَج:
مَلَكِيَّة- سِتَّة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان.
[٧٥،أ] أَمْدَاد: تِسْعُمَائَة وخَمْسَة وتِسْعُون مُدَّاً وأَرْبَعَة أَثْمَان وَنِصْف.
مُسَامَح: أَمْدَاد: مَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن مُدَّاً وثُمْن وَاحِد.

مَا تَشْهَد بِه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة، جَمِيْعَه هَلاَلِي
مُسْتَخْرَج: أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

خَرَاجِي مُسْتَخْرَج: أَلْف وخَمْسُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً.
ضريبة الأَزْبُوْد[1]: سِتْمَائَة دِيْنَار.
نَقْد: مَائَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.
[٧٥،ب] جَوَالِي الذِّمَّة[2]: مَائَتَا دِيْنَار.
حِضَارَة[3]: مَائَتَان وخَمْسُون.
العَبِيْد اللَّبَّاج[4]: مَائتَا دِيْنَار.
عَدِيْد الأغنام[5]: مَائَة دِيْنَار.

---

(١) جباية لا بد من دفعها سنوياً لديوان الدولة تحت مسمى (ضريبة الأَزْبُوْد)، والأزبود جمع (زَبَدي) وهو مكيال عرفي تم التعامل به في عهد دولة بني رسول في اليمن، وعياره يختلف من بلاد إلى أخرى، ويبلغ عيار كيل الزَّبَدي الأَبْيَني زبدين ونصف عدني. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٤٢، ٣٤٣). ويبدو أن هذه الجباية كانت تدفع مقابل كيل الحبوب عند تسليم الواجبات في نهاية الموسم الزراعي.

(٢) ما يدفعه أهل الذمة من يهود وغيرهم من المقيمين في أعمال أبين وخنفر سنوياً لديوان الدولة. ولفظ (جوالي) يرد في المصادر بمعنى جمع (جَالِيَة) وهم أهل الذمة. راجع (البقلي، التعريف، ص٩٤).

(٣) جباية يبدو أنها كانت تؤخذ مقابل إحضار المُزارع لسداد ما عليه من واجبات لديوان الدولة، فسميت بلغة أهل أبين (حِضَارَة) من حضور الشخص بناء على طلب الدولة.

(٤) تماثل مهمتهم مهمة العبيد اللباج في وادي لحج، والذين سبق ذكرهم فيما مضى من الكتاب.

(٥) جباية ما يؤخذ على رؤوس الأغنام بعد عدها، وهو مقرر شرعي يقوم على عد الحيوانات ويؤخذ منها رأس مقابل عدد معين من الرؤوس، وقد استبدل ديوان الدولة أخذ هذا المقرر نقوداً بدلاً من أخذه أغناماً.

وَاجب الحَوَائط[1]: ستُّون دِيْنَار.

شَرِي[2]: تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً.

مَا تَشْهَد بِهِ المُكَلَّفَات المَرْفُوْعَة مِن قَبْل الخُرَّاص، وَاصْطِلاحَهُم فِي المُدّ قُفْعَة[3]، وعِبْرَة القُفْعَة عِشْرُوْن مِكْيَالاً: مَلَكِيَّة- ثَلاثَة عَشَر أَلْفاً وستَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان.

أَمْدَاد- أَلْف ومَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن مُدَّاً وخَمْسَة أَثْمَان وَنِصْف.

مُسْتَخْرَج أَمْدَاد:

[٧٦،أ] مَلَكِيَّة- ثَلاثَة عَشَر أَلْفاً وستَّة وتِسْعُون وثُلُثَان.

أَمْدَاد- تِسْعُمَائَة وخَمْسَة وتِسْعُون مُدَّاً وأَرْبَعَة أَثْمَان وَنِصْف.

مُسَامَح وصَدَقَات، مَائَتَان وأَرْبَعُوْن مُدَّاً وثُمن وَاحِد:

مُسَامَح- أَرْبَعَة وستُّون وخَمْسَة عَشَر ثُمْنَاً.

صَدَقَات- سَبْعَة وسَبْعُون مُدَّاً وثَمَانِيَة عَشَر ثُمْنَاً.

أَقْلَام ذَلِك:

قَلَم الصَّيْف

عِمَارَته فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

زِرَاعَته فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

[٧٦،ب] **خِرَاصَته** فِي شُبَاط وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ: ثَلاثُمَائَة وخَمْسُون مُدَّاً وستَّة عَشَر ثُمْنَاً.

مُسْتَخْرَج: مَائَتَان وسَبْعَة وتِسْعُون مُدَّاً وثَمَانِيَة أَثْمَان.

---

(١) الحَوَايط جمع (حَايط) وهي البساتين الصغيرة التي تزرع فيها الفواكه والخضروات والرياحين، سميت حوايط لأنها تحاط من كل جهة بسور من اللبن أو الأحجار أو الخشب، ويعمل لها باب من خشب يغلق. وكان في عصر بني رسول تخرص هذه الحوايط وتدفع عنها جباية لديوان الدولة، وما زالت تسمى (حَايِط) وتجمع (حَوَايِط) في بلاد أبين ولحج وتعز وإب وغيرها من بلاد اليمن.

(٢) جباية فاكهة الشمَّام، ويطلق عليها اسم (شَرِي) في كل من بلاد لحج وأبين إلى يومنا.

(٣) يأخذون جباية عن كل مُدّ من الحبوب، قُفعة واحدة، والقُفْعَة مكيال كان متعاملا به في ذلك العصر في بلاد أبين، وقد ذكر في نور المعارف، ج١، ص٣٤٣ (القفعة الأبيني مُدَّين لحجي) أي عيارها مُدَّان لحجيان، والمد اللحجي عياره مائة وعشرة أزبود عدني، في حين يبلغ عيار القفعة في أبين عشرين مكيالاً أبينياً.

مُسَامَح وصَدَقَات ستَّة وستُّون مُدًّاً وثَمَانيَة أَثْمَان:

مُسَامَح- تسْعَة وعِشْرُوْن مُدًّاً وسَبْعَة أَثْمَان.

صَدَقَات- سِتَّة وثَلاثُوْن مُدًّاً وَنِصْف وثُمْن.

قَلَم الدُّجْر[1]

عِمَارَته فِي نَيْسَان.

زِرَاعَتَه فِي أَيَار.

خِرَاصَتَه فِي تَمُوْز وَفِيْه استِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ مَائتَان وسَبْعَة وسَبْعُون مُدًّاً وستَّة أَثْمَان.

[٧٧،أ] مُسْتَخْرَج: مَائتَان وثَلاثَة وعِشْرُوْن مُدًّاً وثَلاثَة عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف.

مُسَامَح وصَدَقَات، ثَلاثَة وخَمْسُون مُدًّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف:

مُسَامَحَات- ستَّة وعِشْرُوْن مُدًّاً.

صَدَقَات- سَبْعَة وعِشْرُوْن مُدًّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف.

قَلَم العُطْب

يُخْرَص أَحْمَالاً عُطْبَاً[2]، ويُثَمَّن الحِمْل أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً. عِمَارَته فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه فِي الرَّابع والعِشْرِيْن من تَمُوْز.

خِرَاصَتَه وَقْت جِبَاه فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

استِخْرَاجَه فِي كَانُوْن الأَوَّل.

[٧٧،ب] **مَبْلَغَهُ** مُسْتَخْرَج: ثَلاثَة عَشَر أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلْثَان.

قَلَم البُكْر

عِمَارَتَه فِي حُزَيْرَان.

---

(١) الدُّجْر هو اللُّوبيا، ولا تزرع في الغالب الأعم في بلاد اليمن إلا في حقول زراعة الذرة والدخن فتكون مجاورة لها، ويبذرأ الدُّجْر خطوطاً بالعرض إذا كانت حبوب الذرة والدخن مذروعة اتلاماً بالطول. ونادراً ما يزرع الدجر منفرداً لأنه يغل غلة كثيفة بحاجة إلى جهد كبير لجمع محصوله. وفي الجبال تكون غلته قليلة لأنه يزرع بينياً مع الدجن أو الذرة، أما في الوديان الخصبة كتهامة ولحج وأبين فيكون محصوله وفيراً وفرة زائدة عما يكون في الجبال.

(٢) لا يخرص القطن وهو على شجيراته، بل يخرص قطناً مجنياً ويقدر الخرص على أساس الحِمْل، وهو مقدار ما يحمله الجمل من القطن، ثم يثمن كل حمل على حدة بمبلغ واحد وعشرين ديناراً، ومنها تؤخذ الجباية المقررة لديوان الدولة.

زِرَاعَتَه فِي طُلُوْع الثَّالث مِن بَنَات نعْش وهُوَ العِشْرُون مِن آب.

خِرَاصَتَه فِي تِشْرِيْن الثَّاني وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ: مَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن مُدَّاً وتِسْعَة أَثْمَان وَنِصْف.

مُسْتَخْرَج: مَائَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً.

[٧٨،أ] مُسَامَح وَصَدَقَات إِثْنَان وعِشْرُوْن مُدَّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف:

مُسَامَحَات– تِسْعَة أَمْدَاد وسَبْعَة أَثْمَان وَنِصْف.

صَدَقَات– ثَلاثَة عَشَر مُدَّاً وخَمْسَة أَثْمَان.

قَلَم العَقب والغَرب والكَنب

عِمَارَتَه: لاَ عِمَارَة لَهُ لأَنَّهُ عَقب البُكُر.

زِرَاعَتَه وهُوَ الكَنب والغَرب[1] فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

خِرَاصَتَه فِي كَانُوْن الأَوَّل وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ: عِشْرُوْن مُدَّاً وثَلاثَة أَثْمَان وَنِصْف.

مُسْتَخْرَج: تِسْعَة عَشَر مُدَّاً وخَمْسَة عَشَر ثُمْنَاً وَنِصْف.

[٧٨،ب] مُسَامَح وصَدَقَات: ثَمَانِيَة أَثْمَان.

قَلَم الجُلْجُلان

عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل وَفِيْه زِرَاعَتَه.

خِرَاصَتَه فِي كَانُوْن الأَوَّل وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ مُسْتَخْرَج جَمِعْيه: إِثْنَان وتِسْعُون مُدَّاً.

قَلَم الكَنب

عِمَارَتَه فِي كَانُوْن الأَوَّل وَفِيْه زِرَاعَتَه.

خِرَاصَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغ مُسْتَخْرَج: مَائِتَان وسَبْعُون مُدَّاً.

---

(١) يقصد زراعة الكَنب والغرب فقط، لأن (العَقِب) سواء للبُكُر أو لغيره يطلع من قصبه التي حصد محصولها السابق، ولذا لا زراعة ولا عمارة له.

ثَغْر عَدَن المَحْرُوْس[1] عَلَى حُكْم الارْتِفَاع

وَنُقَدِم فِي ذَلِك مُقَدِمَتَيْن يَتَضَمَنْهُمَا فَصْلَان:

الفَصْل الأَوَّل [٧٩،أ] فِي مَعْرِفَة أوْقَات الأَسْفَار إِلَى الثَّغْر المَحْرُوْس وَمِنْهَا[2]، فِي:

المَصْرِي[3]

إِبْتِدَاء سَفَرِه مِن ثغر عَدَن المَحْرُوس إِلَى مِصْر فِي الخَامِس عَشَر مِن تِشْرِيْن الأَوَّل وَيُسَمَّى الصَّائِح[4]. **إِبْتِدَاء** سَفَر المصري مِن عَدَن إِلَى مِصْر فِي السَّابِع عَشَر مِن نَيْسَان وَيُسَمَّى اللاَّحِق[5].

الهِنْدِي[6]

إِبْتِدَاء خُرُوْج الهِنْدِي مِن الهِنْد إِلَى سَائِر الجِهَات فِي الخَامِس عَشَر مِن تِشْرِيْن الأَوَّل[7] وَيُسَمَّى أَوَّل الزَّمَان فِي الهند.

آخر سَفَر الهِنْدِي إِلَى عَدَن مِن الهِنْد فِي الثَّامن مِن آذار وهُوَ يُسَمَّى آخر الزَّمَان[8].

إِبْتِدَاء سَفَر الدَّيْمَانِي مِن عَدَن فِي السَّابِع عَشَر مِن نَيْسَان[9].

---

(١) من أقدم موانئ الجزيرة العربية على خليج عدن، وله عبر العصور شهرة دولية واسعة، ومن هنا له ذكر كبير في مختلف المصادر التاريخية والجغرافية وكُتُب الرَّحالة والشُّعراء، وكتبت عنه كتب وأبحاث سميت باسمه، فممن كتب عنه من القدماء الهمداني في (الصفة والإكليل)، وابن المجاور في (تاريخ المستبصر)، والجندي في (السلوك)، وبامخرمة في (تاريخ ثغر عدن)، والعبدلي في (هدية الزمن)، ومن المحدثين الأستاذ عبد الله محمد محيرز، والدكتور أحمد صالح رابضة، وخص في كتاب (نور المعارف،ج١) بذكر عريض فيما يخص نظمه الإدارية والمالية في عهد دولة بني رسول، وما ترد إليه من بضائع وما يؤخذ عليها من عشور، وما يصدر منه إلى غير ذلك من التفاصيل.

(٢) كذا في الأصل، والمقصود (السفر إليه والسفرمنه).

(٣) هم تجار بلاد مصر وكانوا يسمون (تُجَار الكَارِم).

(٤) وفي قائمة الأنواء التي نشرها الدكتور (دانيال فارسكو) يرد التاريخ (١٧ تشرين الأول- سفر المصري صَابِح) راجع (نور المعارف، ج١، هامش ص٤٩٥).

(٥) وورد في المصدر أعلاه (١٥ نيسان– أول سفر المصري اللاَّحق من عدن)

(٦) تجار بلاد الهند.

(٧) وورد في قائمة الأنواء (١٧ تشرين الأول — سفر المصري من عدن صابح، وسفر الهندي من الهند..) (نور المعارف، ج١، هامش ص٤٩٥).

(٨) وورد في المصدر أعلاه (١٦–آذار — آخر سفر الهندي من الهند.. وأيضاً- ١٥– نيسان.. وصول الهندي إلى عدن آخر الزمان..) (نفسه، هامش ص٤٩٥–٤٩٦).

(٩) (١٥ نيسان..– آخر سفر الديماني) (نفسه، هامش ص٤٩٥).

آخر سَفَر الدَّيْمَاني مِن عَدَن فِي الثَّالث والعِشْرِيْن مِن نَيْسَان.

إِبْتِدَاء سَفَر التِّيْرَمَاه[1] مِن عَدَن إِلَى الهِنْد فِي العِشْرِيْن مِن آب وَيُسَمَّى[2] آخِر الزَّمَان.

[٧٩،ب] **المَقْدشِي**[3]

إِبْتِدَاء سَفَرَه مِن عَدَن فِي الرَّابِع مِن حُزَيْرَان[4].

التِّهَامِي[5] والجَبَلِي[6] مِن صَنْعَاء وحَصْي[7] وسِوَاهَا إِلَى عَدَن:

فِي أَوَّل يَوْم مِن آب بالخَيْل والفُوَّة[8].

والنَّيْرُوْز[9] **للفُرْس** هُوَ الثَّاني مِن كَانُوْن الثَّاني وهُوَ الَّذي يَسْتَعْمِلَه أَهْل الهِنْد فِي حِسَابِ سَفَرِهِم.

الفَصْل الثَّاني فِيْمَا يَجب للدِّيْوَان خَاصَة وَيَنْفَرِد بِه[10]:

يَنْفَرِد الدِّيْوَان السَّعِيْد بالمَغَاصَات اللُّؤلُؤ[11] خَاصَة دُوْن كُلّ أَحَد، وَمَن عُلِمَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِك نُكِّلَ بِه. ومَغَاصَات اللُّؤلُؤ وَقْت سُكُوْن البَحْر أَوَّلَه فِي أَيَار وَآخِرَه فِي آخِر شَهْر تَمُوْز، وَيَنْقَضِي بِانْقِضَاء هَذِه المُدَّة طَلَب المَغَاص. وَالمَوَاضِع المَوْجُوْدَة بِهَا الجَوَاهِر النَّفِيْسَة[12] مِن

---

(١) التِّيْرَمَاه اسم شهر من شهور الفرس يكون في نهاية الصيف.

(٢) رسمت في الأصل (يسما).

(٣) نسبة (لمقدشوه) من بلاد الصومال، وكانت التسمية تشمل تجار بلاد الصومال والساحل الإفريقي الجنوبي.

(٤) (٥ حزيران — سفر أول المقدشي من عدن) (نور المعارف، ج١، هامش ص٤٩٦).

(٥) تجار الخيل ونبات الفوة من أهالي بلاد تهامة اليمن.

(٦) نسبة للجبال، وهو لقب كان ومايزال سكان مدينة عدن يطلقونه على من يسكنون في الهضبة الجبلية من بلاد اليمن، وإن كانوا في عصرنا يطلقون عليهم اسم (جَبَالِيَا) جمع (جَبَلِي).

(٧) هم تجار الخيل الذين يفدون موسميا إلى عدن، وكانوا من أهالي إقطاع صنعاء وإقطاع حَصْي وهو الاسم القديم لبلاد البيضاء وقد سميت باسم مدينة حصي الواقعة أطلالها إلى الشمال الشرقي من مدينة البيضاء، وهي مدينة قديمة سابقة في وجودها على ظهور الإسلام كما تظهر ذلك المسوحات الأثرية الحديثة.

(٨) راجع عن تجارة الخيل والفوة التفاصيل الدقيقة الواسعة التي وردت في الجزء الأول من كتاب (نور المعارف)، وفيها ذكر تجار تهامة وصنعاء وحصي، كما ذكرت خيول غيرهم من التجار.

(٩) النيروز عند الفرس أول يوم من أيام السنة الشمسية الفارسية.

(١٠) عمل يختص به ديوان الدولة بعدن، ويعد احتكاراً أو امتيازاً حكومياً خاصاً به لا يحق لأحد أن يقربه أو يتدخل في شأنه.

(١١) المغاصات أماكن محددة في البحر سيأتي ذكرها، وتتواجد فيها الأصداف الحاوية على اللؤلؤ وكان كما يتضح من الشرح بعد هذا يشرف ديوان دولة بني رسول في عدن على أعمال الغوص لاستخراج اللؤلؤ في وقت محدد من السنة، ويمنع الغوص عليه واستخراجه من قبل المواطنين مطلقاً.

(١٢) اللؤلؤ العالي الجودة.

اليَمَانيَة والمَشَاجيَّة(١): المَخَا(٢) والسَّحَاري(٣) والحَلِيْلَة(٤) والخُـوْة(٥). ومـن الـشَّامِيَة(٦): الحـرْدَة(٧) وكَمَرَان(٨) والحَادِث(٩) [٨٠،أ] وبَطْن جَابِر(١٠) وهُوَ أصْـعَبَهَا وَأجْـوَد مَـا تُوْجَـد بِـه الجَـوَاهِر

---

(١) هي المنطقة الساحلية الواقعة في جنوب البحر الأحمر من بلاد اليمن بين مدينتي المخا والخوخة، وسميت المَشَاجيَّة نسبة لَمُوْشَج، وهي قرية تقع إلى الجنوب من الخوخة على ساحل البحر الأحمر مجاورة لمصب وادي عرفان، ويبدو أنه في تلك الأزمنة كانت المنطقة الساحلية الواقعة ما بين المخا والخوخة تسمى باسمها. راجع (الملك الأفضل، ذكر المراحل المسافات، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، ص٧).

(٢) المخا كانت قرية ساحلية معروفة في عهد دولة بني رسول ثم غدت ميناء شهيراً بتصدير البن اليمني منذ القرن السادس عشر وما تلاه، ويقع إلى الجنوب من الخوخة وإلى الشمال من ذُباب، وهو ميناء شهير اليوم من أعمال محافظة تعز (المصدر السابق، ص١٦).

(٣) وكان يسمى (شَرْم السَّحَاري) ذكره بذلك الملك الأفضل الرسولي، وهو في عصرنا موضع على ساحل البحر الأحمر فيه مزارع ونخيل، يقع إلى الغرب من مدينة حيس بنحو ثلاثين كيلو متراً. راجع (إبراهيم المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٧٧٢).

(٤) قرية كان موضعها إلى الجنوب من قرية موشج، ذكرها ابن المجاور في (تاريخ المستبصر) فقال: (بأنها تبعد عن موشج فرسخين) (وإلى الحليلة فرسخين بين رمال وحصى وأشجار، وبها يعمل القلاّ وهو الحطم ومنه يجلب إلى سائر أقاليم اليمن..) (ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص١٥١).

(٥) كذا في الأصل والصواب (الخُوْخَة) كما كانت تسمى في تلك العصور، أما اليوم فتسمى (الخُوْخَة) وهي مدينة سياحية صغيرة على ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من مدينة حيس بمسافة ٢٨ كيلومترا، وتعد مدينة سياحية لوقوع منتزه (أبو زهر، والنخل، والقطابا) إلى الشمال منها وهي مواضع متقاربة، وكثيراً ما زرتها وزرت متنزهاتها وأقمت فيها.

(٦) المناطق الشمالية من البحر الأحمر التي توجد فيهامغاصات اللؤلؤ، وقد قيست جغرافيا على وقوعها على شمال السهل التهامي من شمال مدينة الحديدة جنوباً إلى الحردة على ساحل وادي مور شمالاً.

(٧) قرية من قرى وادي مور كانت تبعد عن (المحالب) مسافة ثلاثة فراسخ. راجع (ابن المجاور، ص٩١)، وذكر الحجري بأن المحالب تقع بالقرب من سوق بجيلة من بلاد الزعلية، ففي الحالة هذه لا بد أن تكون الحردة شمال مجرى وادي مور.

(٨) هي جزيرة كمران وتقع في البحر الأحمر إلى الغرب من ميناء الصليف الواقع إلى الشمال من ميناء الحديدة.

(٩) حاولت تحديد مُوقع الحادث على ساحل البحر الأحمر و لم أتمكن من ذلك، لأن ياقوت الحموي وقبله الهمداني وكذلك أصحاب المعاجم لم يذكروه، وحتى محمد مرتضى الزبيدي عندما ذكره في التاج لم يفدنا بشيء كثير فقال: (الحادث قرية على ساحل بحر اليمن) ولكن أين وفي أي موضع منه؟ هذا ما نجهله. وقد ذكر الحادث كميناء في (نور المعارف، ج١، ص١٠٨) فقد ذكر أنه فرضة ومنه تصدر الحبوب إلى مكة (كراء المُدّ الحادثي من زبيد إلى مكة حرسها الله تعالى، وعبرة المد ثلاثمائة سنقري، وكراء من الحادث إلى مكة دينارين، وجباء الفرضة في المدّ الحادثي دينارين). ويدلنا عدم ذكر الهمداني له في الصفة وكذلك ياقوت في المعجم وغيرهما بأنه لم يكن موجودا في أزمنة قديمة، ويبدو أنه ميناء محدث ظهر في زمن حكم دولة بني رسول ،أشارت إليه مصادرها ثم لم يعد يذكر بعد ذلك مما يدل على أن أهميته كميناء صغير قد تراجعت وربما اندثر في عهد دولة بني رسول أيضاً.

(١٠) ذكره الحضرمي فقال: (بطن جابر: مكان عميق بالبحر الأحمر ما بين الحديدة وكمران، وعندما تمر به السفن لا بد أن

الجَيِّدَة. وَيَنْفَرِد الدِّيْوَان بِمَا يَنْبِذه البَحْر مِن العَنْبَـــر[1] وَأكْثَـــر مَـــا يُوْجَـــد ذَلِـــك عَلَـــى الـــسَّوَاحِل الشِّحْرِيَّة[2] والأَبْيَنِيَّة وعَدَن وَبَاب المَنْدَب[3].

[وَيَجب أن تكتب سَتَامي[4] بِمَا يَصِل فِي كُل جِهَاز الهِنْدي وَحْدَه، والتَّفَارِيْق وَحْدَهَا وهُوَ مِن الأصول الضَّابطة[5]، وإذا فتحت الفُرْضَة وَكَان هُنَالك صَادر[6] كَان البِدَايَة بِخُرُوْجه وَبَعْـــدَه الـــوَارِد، وَأوْرَاق المَحْصُول[7] لا تُرْفَع إِلَى الخِزَانَة[8] إلاّ مُكَمَّلَة العَلائِم[9] مِن كُتَّاب الفُرْضَة[10]][11]

تغرق ومن فيها إذا لم يدرك ربان السفينة الموقع، إذ تجعله المياه يدور في حوامة حتى يغرق) (الحضرمي، تهامة، ص٢٤٨).

(١) تدخل مادة (العَنْبَر) – التي يلفظها حوت العنبر من جوفه لأسباب غير معلومة– في دائرة منع المواطنين من الحصول عليها كمادة خام من السواحل التي يقذفها البحر إليها، وذلك لكون هذه المادة داخلة في دائرة الاحتكار الحكومي لديوان دولة بني رسول.

(٢) نسبة لمدينة الشِّحْر من بلاد حضرموت، سنأتي إلى تناول ما يتعلق بها في موضعه من الكتاب.

(٣) هو مضيق باب المندب الواقع في النهاية الجنوبية للبحر الأحمر. ويعد أجود العنبر في بلاد اليمن إلى اليوم ما يعثر عليه على ساحل بلاد الشحر وساحل أبين إلى عدن، والساحل المجاور لباب المندب.

(٤) جمع (سَتَمِي) وهو عبارة عن جرد شامل يدون في أوراق بكافة محتوى المركب أو السفينة التجارية القادمة من بلاد الهند، ويكون تسجيل البضائع أو السفينة في أوراق الستمي على نوعين الأول: تسجيل بضائع الجملة التي فيها تعدد في الـــشيء الواحد. الثاني: تسجيل كافة بضائع السفينة كل على حدة أو بالمفرق وهي (التفاريق). وقـــد ذكـــر الـــستمي في نـــور المعارف..، ج١، ص٥١٣ عند تناول التشريعات الخاصة بفرضة عدن.

(٥) قوله إن الستمي (من الأصول الضابطة) مرجعه إلى كون هذا الستمي أو الجرد للبضائع في كل سفينة تصل من بلاد الهند يمكن مقارنته فيما بعد بحاصلات العشور على البضائع التي يحصلها المختصون في فرضة عدن، ومـــن هنـــا تنبـــع أهميـــة (الستمي) الذي تبعث منه نسخة إلى السلطان، فلا يستطيع موظفو ميناء عدن التلاعب بحاصلات الميناء مـــن عـــشور وغيره، لأن جرد البضائع أو الستمي سيفضحهم. وقد ذكر ابن المجاور عملية جرد البضائع التي تسلم لموظفي ميناء عـــدن قبل إنـــزال البضائع إلى الميناء، وكذلك عملية جردها قطعة قطعة بعد ذلك من قبل الموظفين لتحصيل العشور وغيرهـــا، وذلك تحت عنوان (ذكر وصول المراكب إلى عدن).

(٦) هي البضائع التي تصدر من ميناء عدن إلى البلدان الأخرى.

(٧) هي أوراق حساب ماتحصل من أموال في عام كامل في ميناء عدن.

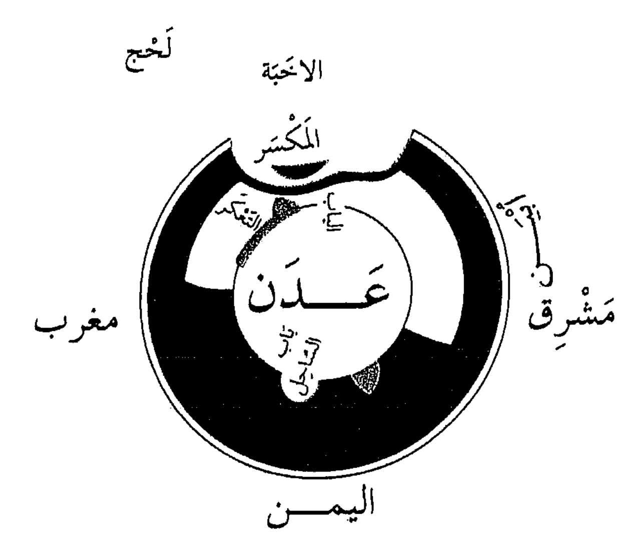
(٨) هي الخزانة العامة للدولة. راجع بشأنها الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف.

(٩) ذكر في نور المعارف، ج١، ص٥١٣ (الستمي: لا يصدر إلى الباب الشريف إلاّ وعليـــه علامـــة العـــاملين بالفرضـــة). و(العلائم) جمع (عَلاَمَة) وهي حسب اصطلاح عصرنا (التوقيع) أي توقيع العاملين في ميناء عدن على كشوف العـــشور المرفوعة إلى الخزينة العامة للدولة، أو إلى السلطان في عاصمة الدولة تعز.

(١٠) العاملون في فرضة عدن وكذلك الكتاب وكبار المسئولين فيها ذكروا في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، فليرجـــع إليه.

(١١) ما بين المعقوفتين ورد في هامش الورقة (٩٠،ب) راجع صورة الأصل الواردة في الكتاب.

وَهَذِه صُوْرَة عَدَن



وَمَبْلَغها(١) خَارِجَاً عَنْ المَتَاجِر(٢) وعن نَوْل المَرَاكِب(٣)، جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج:

ذَهَب- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً(٤).

[٨٠،ب] مَلَكِيَّة: سِتْمَائَة أَلْف وتِسْعَة وسِتُّون أَلْفَاً وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَارَاً وثُلْث وَنِصْف قِيْرَاط(٥).

مَا تَضَمَّنَه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة(٦):

ذَهَب: مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً.

---

(١) مبلغ العشور والجبايات المالية وغيرها من العائدات من ميناء عدن في عام كامل.

(٢) هي مخازن تجارية تمارس فيها أعمال بيع وشراء البضائع من قبل ديوان الدولة، وكانت هذه المتاجر موجودة في فرضة عدن، وقد ذكرت بصورة ممتازة وما يمارس بها من عمل، مع إشارة إلى الضوابط التي تحكمها في الجزء الأول من كتاب نور المعارف.

(٣) هي أجور الشحن الخاصة بمراكب الديوان التي تؤجر على التجار لنقل بضائعهم. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥١٣).

(٤) مائة وتسعة وعشرون مثقالا من الذهب، كان إجمالي ما يؤخذ جزية من اليهود اليمنيين المقيمين في مدينة عدن، وقد تم إيضاح ذلك فيما بعد. أما لماذا تسدد وزناً وليس نقوداً كما هو الشأن في أخذ الجزية من اليهود في المناطق الأخرى فالأمر غير واضح. وقد كشفت أوراق الجنيزة المصرية عن وجود كثيف لليهود في ميناء عدن منذ العهد الفاطمي، وقد عملوا في أنشطة تجارية عديدة، كما تُظْهِر ذلك مراسلاتهم مع تجار مصر في تلك العهود، وتدل شواهد قبور اليهود في عدن وما سجل عليها من تواريخ وفاة عن وجود لهم في الفترة الأيوبية والرسولية وما تلاهما إلى ما بعد عام ١٩٦٢م عندما هاجروا من مدينة عدن إلى فلسطين، منهين فترة وجود طويلة من العيش والتعايش مع سكان هذه المدينة التاريخية العريقة.

(٥) هذا المبلغ إجمالي العائدات المالية لخزينة الدولة لعام كامل من مدينة عدن ومن مينائها.

(٦) هي العائدات المالية الجبوية التي لا بد من تحصيلها لديوان الدولة سنوياً من مدينة عدن، وهي مبالغ مالية خارجة عن العشور التي تدفع عن البضائع في الفرضة أو الميناء.

مَلَكِيَّة: مَائَة أَلْف وخَمْسَة وسِتُّون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وتِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدْس، وثُمْن وَحَبَّة[١] عَنْهُ رُبع[٢]...[٣]

هَلاَلِي:مَائَة أَلْف وخَمْسَة وستُّون أَلْفاً وستُمَائة وثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وثُمْن وَحَبَّة عَنْه رُبْع.

أَصْل[٤]: مَائَة أَلْف وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة أَلْف وتِسْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن وحَبَّة عَنْه رُبْع[٥].

[٨١،أ] مُضَاف: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وثَلاَثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

جزْيَة اليَهُوْد

ذَهَب- مَائة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مِثْقَالاً.

مَلَكِيَّة- ستَّة وَسَبْعُون دِيْنَاراً:

القَاطِنُوْن بالثَّغْر[٦]- مَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن مثقالاً.

الوَاصِلُوْن جِهَات البَرّ[٧]- ستَّة وَسَبْعُون دِيْنَاراً[٨].

---

(١) مقدار وزن صغير يستعمل للذهب والفضة يساوي نصف قيْرَاط. راجع عن مقادير العملة وأوزانها كتاب (نور المعارف، الجزء الأول).

(٢) كذا في الأصل. والمقصود أن ثُمْن الدينار والحبَّة يساويان ربع دينار.

(٣) حدث ثقب في وجه الورقة (٨٠،أ) وظهر الورقة (٨٠،ب) في موضع صورة مدينة عدن وخلفيتها، وكان موضع هذا الثقب في صورة عدن مقابل رسم (باب الساحل) وظهر مكانه بضعة أحرف على صورة عدن وهي ليست منها وإنما هي من الورقة المقابلة، ومن هنا محي مارسم من كلمات تدل على أرقام في هذا الموضع.

(٤) هو أصل الضريبة المخلدة، أو المبلغ الأصل الذي يجب جبايته وتوريده لخزينة الدولة.

(٥) هنا ما يدل بدقة على أن المقصود بـ (ثُمْن وحبة) يكون عنهما (ربع دينار).

(٦) هم اليهود المقيمون في مدينة عدن ويعدون من أهلها أو سكانها الأصليين.

(٧) هم اليهود الذين يقدمون إلى مدينة عدن من خارجها من الجهة البرية، أي من خلفية مدينة عدن الواقعة على البر ممثلة في ذلك الوقت بأبين ولحج بحكم قربهما، يتلوهما كافة البلاد اليمنية الأخرى، ومن هنا سمي الباب الشمالي لمدينة.عدن (باب البَرّ) لمقابلته البراري الواقعة خلف مدينة عدن. ويبدو لنا أن هؤلاء اليهوداليمنيين الذين يقدمون إلى مدينة عدن من أرجاء بلاد اليمن، كانوا يقدمون إليها للعمل بها والإقامة المؤقتة فيها، كما هو شأن اليمنيين المسلمين، فإذا حال عليهم الحول أومرت على إقامتهم بالمدينة سنة طلبت منهم الجزية.

(٨) ستة وسبعون ديناراً هو إجمالي مبلغ الجزية التي سددها اليهود المقيمون بصفة مؤقتة في مدينة عدن؛ لكونهم قدموا من داخل اليمن، وهذا المبلغ للجزية هو فقط المبلغ الذي حُصِّل في ذلك العام من عهد السلطان الملك المؤيد الرسولي والذي قام الكاتب الرسولي بنقله في هذا الكتاب. ومن هنا لابد أن ننظر إلى مقدار الجزية التي يدفعها اليهود القادمين من داخل =

مَا تَضَمَّنَهُ مَال العُشُوْر وَمُضَافه جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج خَمْسُمَائَة أَلْف وَثَلاثَة آلاَف وَثَلاثُمَائَة وَأَرْبَعَة وَخَمْسُوْن وَثُلْثَان وَثُمن وَحَبَّة عَنْهُ رُبع.

مَال العُشُوْر[1] خَاصَّة، مُسْتَخْرَج لَه ضَرَائِب مُخْتَلفَة مُتَسعَة المَجَال لاَ حَاجَة إِلَى ذِكْرِهَا [٨١،ب] هَاهُنَا[2]، أَرْبَعُمَائَة أَلْف وثَمَانِيَة آلاَف ومَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وَحَبَّة عَنْهُ رُبع[3]:

هِنْدي[4]: مَائتَا أَلْف وسَبْعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون وسُدْس وثُمْن.

فُوَّة[5]: خَمْسَة وخَمْسُون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وعَشَرَة ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

تَفَارِيْق[6]: مَائَة أَلْف وأَرْبَعَة عَشَر أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن وحَبَّة، عَنْه رُبع.

الوَارِد مِن ذَلِك[7]- ثَلاثُمَائَة أَلْف وثَلاثَة وستُّون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة دَنَانِير وثُلْث ورُبْع، وثُمْن وحَبَّة عَنْه رُبع:

بلاد اليمن بأنها مبلغ غير ثابت فقد يقل في عام وقد يزيد في عام آخر، لأنه مرتبط بوجود أو عدم وجود هؤلاء اليمنيين اليهود الذين أتوا إلى المدينة لأغراض مختلفة منها تجارية ومنها للبحث عن عمل..الخ، وقد ظل هذا الأمر يسير على هذه الصورة إلى ما قبل عام ١٩٤٧م من حيث صلة اليمنيين اليهود في بلدان ومدن الداخل اليمني بمدينة عدن. أما اليهود من سكان مدينة عدن فقد ظلوا يدفعون (مائة وتسعة وعشرين مثقالاً) سنوياً بصورة منتظمة على الأقل في عهد السلطان المظفر وولده السلطان المؤيد، كما تدل على ذلك الوثائق، المتوفرة ومنها كتابنا هذا، وما دونه السلطان الأفضل من ارتفاعات في عهده وفي عهد من سبقوه من السلاطين الرسوليين.

(١) لمزيد من معرفة كيفية تحصيل العشور في ميناء عدن وما يؤخذ عليه من زيادات، يستحسن الرجوع إلى قوائم العشور المنشورة في كتاب نور المعارف، الجزء الأول، تحت عنوان (ضريبة العشور المباركة بالفرضة المعمورة بثغر عدن المحروس خلد الله ملك مالكها، مقفاة على حروف المعجم...) ص٤٠٩-٤٦٠، وأيضا (ضريبة العشور في الديوان المعمور خلد الله ملك مالكه بثغر عدن المحروس الجاري بها العادة في الوارد والصادر غير محرفة) ص٤٦١-٤٩١.

(٢) راجع أيضاً بخصوص القوانين والضوابط الأخرى المتعلقة بميناء عدن وأعمال المحاسبة وتحصيل العشور وغيره (نور المعارف، ج١، ص٤٩٢-٥١٤).

(٣) هذا المبلغ هو إجمالي عائدات الفرضة أو (الميناء) في عدن لعام واحد فقط، في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمربن علي الرسولي.

(٤) عائدات العشور المحصلة على البضائع الواردة إلى ميناء عدن من بلاد الهند فقط.

(٥) نبات صبغي، ازدهرت زراعته في بلاد اليمن في عهد دولة بني رسول، وكان تجار بلاد الهند يقدم الكثير منهم إلى ميناء عدن لشراء ما توفر من محصوله وكذلك يعمل تجار بلدان أخرى، وربما سمح لهؤلاء التجار بالسفر من ميناء عدن إلى مزارع نبات الفوة لشرائه من حقوله مباشرة ونقله إلى ميناء عدن، بحيث تحصل عليه عشور وارد وصادر وعدد من الجبايات. وقد تم تناول كافة التفاصيل المتعلقة بزراعة وتجارة الفوة، وما تحصل عليها من عشور في كتاب (نور المعارف، ج١، ص١٧٧-١٨٢، ٤٧٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٣).

(٦) هي البضائع التي تأتي بالقطعة الواحدة وليس بالجملة، وهي من البضائع التي يجلبها تجار بلاد الهند، سواء من بلادهم أو من غيرها من البلدان.

(٧) الواردات الهندية إلى ميناء عدن.

[٨٢،أ] هِنْدي: مَائتَا أَلْف وستَّة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وثَمَانيَة وثَمَانُون وَنصْف.
فُوَّة[١]: خَمْسَة وخَمْسُون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وعَشَرَة ورُبع وسُدس، وثُمْن وحَبَّة عَنْه رُبع.
تَفاريق: أَحَد وتِسْعُون أَلْفاً وثَمَانُمَائة وأَرْبَعَة دَنَانيْر وثُلْثان.

الصَّادر[٢]- أَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وأَرْبَعْمَائَة وثَمَانيَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدْس:
هِنْدي: أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائتَان وستَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلْثَان وَنصْف قِيْرَاط،
تَفَارِيْق: ثَلاثَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة وَأَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلْث ورُبع وثُمْن وحَبَّة عَنْه رُبْع.

جهَات ذَلك

البَاب السَّعيْد[٣] ومَا يَصِل مِن البَر وَيَخْرُج إِلَيْه- تِسْعَة وخَمْسُون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون وثُلْث ورُبع وحَبَّة، عُشَر رُبع:
[٨٢،ب] فُوَّة- إِثْنَان وخَمْسُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن ورُبع وثُمْن وحَبَّة عَشَر رُبع.
تَفَارِيْق- سَبْعَة آلاَف ومَائتَان وثَلاثَة وستُّون وخُمْس قِيْرَاط.
مطايا[٤]: ثَلاثُمَائَة أَلْفاً وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وثَمَانيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن:
هِنْدي- مَائتَا أَلْف وسَبْعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلْثَان وَنصْف قِيْرَاط.
فُوَّة: أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلْثَان.
تَفَارِيْق- مَائَة وسَبْعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وسُدس وَنصْف قِيْرَاط.

الوَارِد- ثَلاثُمَائَة أَلْف وثَلاثَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُمْن:
[٨٣،أ] هِنْدي- مَائتَا أَلْف وستَّة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون.
فُوَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وتِسْعُون وثُلْثَان.
تَفَارِيْق- أَرْبَعَة وثَمَانُون أَلْفاً وستُمَائَة ودِيْنَار وَاحِد وثُلث وثُمْن.

---

(١) ذكر في نور المعارف، ج١. فوة أرمني كانت تستورد إلى ميناء عدن، وربما أيضاً فوة هندي.
(٢) الصادرات من ميناء عدن إلى بلاد الهند.
(٣) ويقصد به هنا (الباب الشمالي لمدينة عدن) وكان يسمى (باب البرّ)، وكان كما هو واضح هنا تحصل فيه جبايات وعشور على البضائع الداخلة من البلاد اليمنيةإلى المدينة، وكذلك على البضائع الخارجة منه إلى مختلف الجهات اليمنية.
(٤) كذا، لم نتمكن من معرفة ماهية المصطلح، ولكنه مقارنة مع ما سبق يدل على أنه يتناول ا لعائدات المالية السنوية التي تؤخذ على الواردات والصادرات إلى بلاد الهند، وهي المبالغ التي سيأتي ذكرها بعد هذا.

الصَّادِر- أَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وأَرْبَعْمَائَة وتِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدس:
هِنْدِي- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَتَان وسَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وحَبَّتَان ورُبع.
تَفَارِيْق- ثَلاثَة وعِشْرُوْن أَلْفَ دِيْنَار وَأَحد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمن وحَبَّة عُشَر رُبع.

مُضَاف- خَمْسَة وتِسْعُون أَلْفاً ومَائَتَان وَإِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان.
ضَرِيْبَة جِبَاء العَارَة[١]: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة.
[٨٣،ب] مَا هُوَ عَلَى حُكْم الزِّيَادَة والنُّقْصَان[٢]: إِثْنَان وتِسْعُون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وثُلُثَان:
قِيْمَة الصِّهْرِيْج[٣]- أَلْفَان ومَائَتَا دِيْنَار.
قُسْط الأَغْنَام[٤]: مَائَة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَار وَنِصْف.

---

(١) العَارَة في وقتنا قرية صغيرة تقع في الجهة الغربية من الرأس البحري المسمى رأس العارة الواقع على غُبَّة الهَيْكَة من خليج عدن، وهذا الرأس البحري يقع إلى الشرق من باب المندب وإلى الغرب من جبل خَرَز الواقع في منتصف الطريق الساحلية في خَبْت الرُّجَاع. ولكون العارة قديما كانت تقع على طريق السفن المتجهة من باب المندب إلى عدن والعكس، وكذلك على طريق القوافل التجارية التي تتحرك بين تهامة وعدن فقد أقيمت فيها نقطة تحصيل جباية كانت تورِّد لخزينة الدولة سنوياً ألفين وخمسمائة دينار.

(٢) مبالغ مالية تحصل من مصالح عدة مذكورة بعد هذا ولكنها غير ثابتة كالضريبة التي مرَّ ذكرها بل قابلة للزيادة سنوياً وأيضاً قابلة للنقصان.

(٣) ويجمع على (صَهَارِيْج) وذكر وجود الصهاريج في عدن وهي خزانات مياه ضخمة حفرت في الأرض لتصب إليها مياه الأمطار التي تنـزل من الهضبةأعلى المدينة، كل من ابن المجاور وابن بطوطة وقد كان ابن المجاور أكثر دقة من غيره حيث زار عدن في حدود سنة ٦٢٢هـ وذكر هذه الصهاريج ومنها صهريج كان يضمن من الدولة سنوياً ولعله المقصود هنا حيث قال: "..والصهريج عمارة الفرس عند بئر الزعفران، والثاني عمارة بني زريع على طريق الزعفران أيمن الدرب في لحف الجبل الأحمر، إذا حصل المطر يقلب السيل إليه يومين، ويُضَمَّن كل عام بسبعمائة دينار. قال ابن المجاور وضمن بعضهم هذا في منتصف ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستمائة بألف وثلاثمائة دينار" (ابن المجاور، تاريخ المستبصر، ٢٠٢) وتناول الأستاذ عبد الله محيرز موقع هذا الصهريج الذي بناه بنو زريع فقال بأنه يقع في أرض فضاء في آخر شارع الزعفران الحالي في النهاية الجنوبية منه. (محيرز/ الصهاريج، ص١٤). وإذا قارنا بين مبلغ الضمان الذي ذكره ابن المجاور وهو ١٣٠٠ دينار قبل حوالي قرن تقريبا من زمن تدوين كتابنا هذا، فيصبح من المنطقي أن يتضاعف هذا المبلغ مع مرور الزمن، وإذا رجعنا إلى مدلول قول الكاتب الرسولي (قيمة الصهريج) ففيه دلالة تشير إلى بيع الماء من الصهريج بقيمة معينة، ومن هذه القيمة كان يتحصل المبلغ المذكور أعلاه، وهذا يدل أيضاً أن هذا الصهريج لم يعد يضمن، وإلا لذكر مبلغ الضمان صراحة هنا.

(٤) ما يدفع عن الأغنام التي تربى في مدينة عدن.

كَيْل الفُوَّة[1]- ثَلاثَة آلاف ومَائَة وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

دلالَة الخَيْل[2]- أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسُون.

قِيْمَة مَاء آبَار العَجَمي[3]: أَرْبَعُوْن دِيْنَار.

وَفر الخَيْل[4]- خَمْسُمَائَة دِيْنَار.

مَا هُوَ مِن المَبِيْعَات[5]_خَمْسَة وثَمَانُون أَلفاً وخَمْسَة دَنَانِير وثُلُثَان:

مِن الفُرْضَة[6]:

ثَلاثَة آلاف ومَائَتَان وثَمَانِيَة وسِتُّون وسُدس وثُمْن وَنِصْف قِيْرَاط.

---

(١) ذكر في كتاب نور المعارف في الجزء الأول منه وزن الفوة بعدن بميزان القبان، وكان هذا الميزان في عهد السلطان الملك المظفر يضمن بمبلغ من المال في ميناء عدن، وتوزن به بضائع التجار من فوة وغيرها، وذكر مقدار ضمان هذا الميزان مع دلالة المخازن بمبلغ ٣٠٢٠٠ دينار في السنة (نور المعارف، ج١، ص٥٢١) ولم تذكر جباية باسم كيل الفوة كما هو وارد هنا مما يدل على أنه قد استحدثت هذه الجباية مقابل كيل أو وزن الفوة في عهد السلطان المؤيد.

(٢) كانت الدلالة على الخيل تؤخذ من البائع أو صاحب الخيل لديوان الدولة، وكانت هذه الدلالة وفقاً للقانون في عهد السلطان المظفر في عدن على النحو الآتي "...العشور للديوان سبعة وخمسون ونصف، وكان العادة خمسة وخمسون فحصل التزايد، فجعلت الدلالة وكانت دينارين ونصف أضيفت للديوان، وصارت الدلالة بعد ذلك مصالحة على قدر ما يتفق البائع والدلال" راجع تحت عنوان: ضريبة الخيل (نور المعارف، ج١، ص١٨٩).

(٣) آبار العجمي من آبار مدينة عدن، كانت مياهها تباع للناس – كما هو واضح هنا- وقد تتبعنا ما ذكره ابن المجاور في عدن من آبار حلوة ومالحة فلم نجد منه إشارة إليها، ومن هنا نرى أن هذه الآبار ربما حفرتها الدولة في زمن متأخر عن زمن زيارة ابن المجاور لعدن.

(٤) وَفر الخيل هي المبالغ المالية التي تتبقى أو تتوفر من حسيك وأعلاف الخيل في ثغر عدن، فقد كانت الحيوانات من الخيول التابعة لديوان الدولة يصرف عليها مقابل أعلاف وحبوب (حَسِيْك) مبالغ مالية لإطعامها، والمبالغ التي تتوفر كانت تعاد لديوان الدولة. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٨٨، ٣٨٩) وربما كانت مبالغ مالية تتوفر من بند شراء الخيل في ميناء عدن (نفسه، ص٥٠٤).

(٥) مبالغ مالية كانت تتوفر لديوان الدولة في عدن من المبيعات المختلفة، التي يقوم بها جهاز مختص يتبع مؤسسات إنتاجية وخدمية تابعة للدولة، فمن ذلك أعمال بيع البضائع والاتجار بها في ميناء عدن، بما في ذلك البضائع الحكومية التي تصدر إلى بلدان أخرى صحبة التجار المسافرين بالسفن – حسب ما ذكر في الجزء الأول من نور المعارف- والمبالغ المالية التي تحصلت من بيع السلع والمنتجات التي تصنع في ورش تابعة للدولة في منطقة الصناعة، إلى جانب أعمال البيع التي كانت تتم في المتاجر التابعة للدولة والتي كانت تسمى بـ(المتجر). راجع (نور المعارف، ج١، ص١٧٤، ١٧٥، ١٨٤، ١٩١، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢).

(٦) أعمال البيع والشراء التي تجري في فرضة عدن من قبل موظفي الديوان، ومن ذلك أعمال شراء السفن المعروضة للبيع والإشراف على البضائع الحكومية المصدرة وغيرها من أعمال تجارية مختلفة، كان ديوان دولة بني رسول يشارك فيها مشاركة كاملة شأنه شأن التجار الوافدين إلى عدن.

الصِّنَاعَة[1]:

خَمْسَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبع.

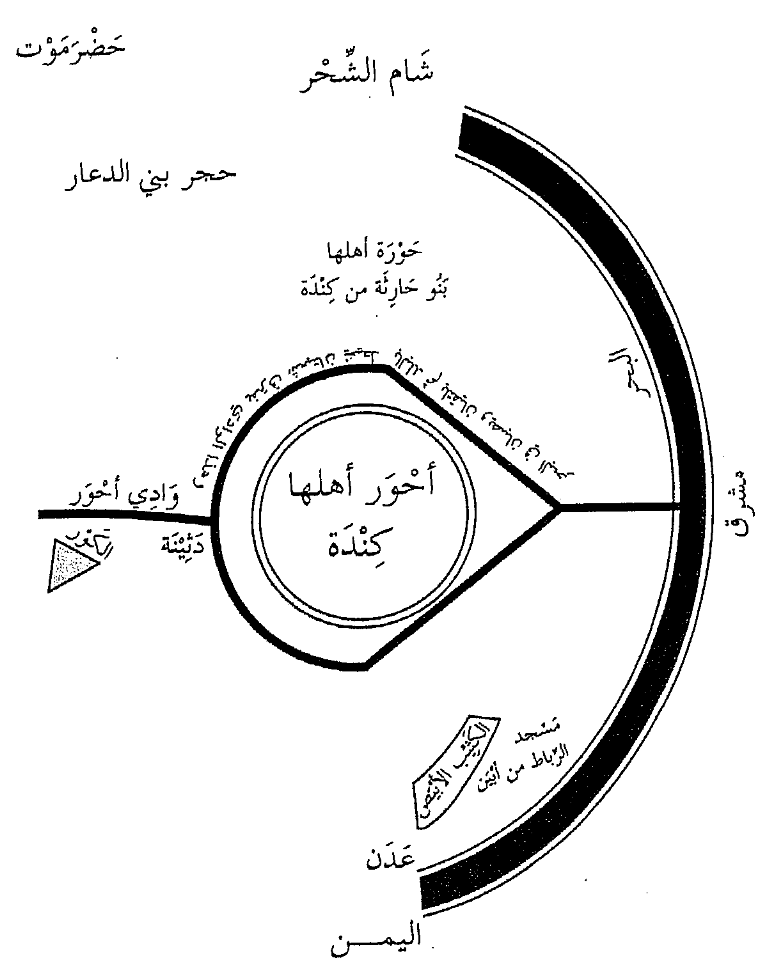
[٨٤،أ] المَتْجَر[2]: خَمْسَة وسَبْعُون أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وثَمَانيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان وَنِصْف.

(١) هي المنطقة الصناعية لمدينة عدن القديمة، وكانت تقع جنوبي الجبل الأخضر (المنصوري) وبها سمي الباب الشمالي لسور المدينة الممتد على الساحل من الجهة الشرقية، وقد تناول موقع الصناعة عبد الله محمد محيرز قائلا: (موقعه أقرب إلى الجبل الأخضر المنصوري في بداية السور، وهو موقع مناسب لبناء وترميم السفن يقع في الجانب الآخر من مرسى جبل صيرة وبعيدا من ازدحام السفن تحته) (محيرز، صيرة، ص٢٤)، وإذا كان عبد الله محيرز يرى أن معنى الصناعة بناء السفن وترميمها فقط، فقد اتضح من كتاب (نوز المعارف)، أن هذه المنطقة ربما كانت تضم أيضاً إلى جانب بناء السفن، ورش صناعة الخيام، ودار السلاح، ودار الديباج وهو ورشة لصناعة الملابس وحياكة المنسوجات.

(٢) المتجر التابع لديوان الدولة في فرضة عدن، ذكر في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، فليرجع إليه.

الأَعْمَال الأَحْوَرِيَّة(١)

وَهَذِه صُوْرَتَهُ [٨٤،ب]



(١) نسبة لوادي ومدينة أحْوَر، وتعد في عصرنا من مديريات محافظة أبين، وهي إلى الشرق من دلتا أبين، وقبائلها كما ذكـر الهمداني تنتسب إلى كندة، وهو ما أكده راسم خارطة أحور في عهد بني رسول، فقد رسم أن مدينة أحور أهلها كنـدة، قال الهمداني: (أحور أولها الجثوة قرية لبني عبد الله بن سعد،القويع لبني عامر من كندة، الشريرة لبني عامر أيضاً، المحـدث قريب من البحر لبني عامر من ساحل، عرقة لبني عامر، ثم انتهيت إلى حجر وهب..) (الهمـداني، الـصفة، ص١٨٩)، ومدينة أحور في عصرنا مدينة صغيرة، وهي مركز مديرية أخور، ويوصل إليها من الجهة الشرقية بطريق غير معبدة أو من الجهة الغربية من مفرق بندر شُقْرَة على طريق معبدة على الساحل، ويمر المسافر على وديان ورمال قليلة السكان، إلى أن يصل وادي ماسب وجبل سد ماسب فيشرف منه على وادي أحور في الجهة الشرقية، أما إذا أتى من الطريـق الـشرقية فيقطع وادي البريك وتليه صحراء السمر فيمر ببئر الملحة وبئر فضل وبئر عارة، وتليه في الجهة الغربيـة مدينـة أحـور، ويكون – والحالة هذه– وادي أحور ومدينة أحور يقعان بين صحراء السمر في الشرق والصحراء التي تلي وادي ما سب وجبل سد ماسب من الغرب ويحيط بأحور عدد من القرى، منها الحوطة والميساني والجناد وعلوب وحصن محمد وديـر الجن والغريب.

[٨٥،أ] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا[١]:

مَلَكِيَّة– أَلْف ومَائتَان وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

أَمْدَاد: ويسمونه قِفَاعاً، والقُفْعَة عِشْرُوْن مِكْيَالاً[٢]– ثَلاثُمَائة وثَلاثُوْن مُدّاً وثَمَانِيَة عَشَر ثُمْناً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

صِيْفَة[٣]: عَشْر مَقَار[٤].

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة– أَلْف ومَائتَان وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

أَمْدَاد: مَائتَان وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن مُدّاً ومِكْيَالاَن ورُبع وثُمْن.

[٨٥،ب] صِيْفَة: عَشْر مَقَار.

مسامح:

سِتّة وثمانون مدّاً وستّة عشر ثُمناً ونصف.

مَا تَضَمَّنَتْهُ الضَّرِيْبَة، أَلْف وخَمْسُون دِيْنَاراً:

هَلاَلِي– تِسْعُمَائَة.

خَرَاجِي، حَوَائِط[٥]– مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مَا تَضَمَّنَتْهُ المُكَلَّفَات:

مَلَكِيَّة: مَائَة ودِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع.

أَمْدَاد: ثَلاثُمَائَة وثَلاثُوْن مُدّاً وثَمَانِيَة عَشَر ثُمْناً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

[٨٦،أ] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة: مَائَة ودِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع.

---

(١) جملة العائدات الجبوية لسنة واحدة من نقود وحبوب وزيت كبد الحوت من أعمال أحور.

(٢) القُفْعَة وتجمع على (قِفَاع) هي مكيال بلاد أحور، وكل قفعة أحوري تساوي عشرين مكيالا أبينيا.

(٣) الصِّيفَة في لغة أهل اليمن إلى عصرنا مسمى يطلق على زيت كبد الحوت، وزيت سمك العيد، وقد ذكرت (الصيفة) في كتاب (نور المعارف، ج١، ص٤٤٠).

(٤) المَقَار جمع (مُقْرَة) ويبدو أنه كان مكيالا أو مقدار وزن يكال أو يوزن به زيت الحوت والسمك، وقد ذكر في كتاب (نور المعارف، ج١، ص٤٤٠).

(٥) جمع (حائط)، وهي البساتين المسورة.

أَمْدَاد: مَائَتَان وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن ومِكْيَالاَن ورُبع وثُمن.

مُسَامَح وصَدَقَات: ستَّة وثَمَانُون مُدًّا وستَّة عَشَر ثُمْنَاً وَنصْف.

المُسَامَحَات- ثَمَانُون مُدًّا وأَرْبَعَة عَشَر ثُمْنَاً وَنصْف:

الأَمِير مَنْخُوْر بن كه[1]: خَمْسَة وستُّون مُدًّا وثَمَانِيَة أَثْمَان وَنصْف.

الفَقِيْه أَحْمَد بن الريفل[2]: خَمْسَة أَمْدَاد.

الشَّيْخ أَبُو مَعْبَد[3]: مُدّ وَاحِد.

الفَقِيْه أَحْمَد النُّعْمِي[4]: مُدّ وَاحِد.

الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن[5]: مُدّ وَاحِد.

الفَقِيْه أَحْمَد المَلَكي[6]: مُدّ وَاحِد.

[٨٦،ب] ذُرِيَة معير[7]: خَمْسَة أَمْدَاد.

الشَّيْخ عَلي بن عَبْد الوَهَّاب[8]: مُدّ وَاحِد.

الصَدَقَات[9]- ستَّة أَمْدَاد ومِكْيَالان.

عِيْسَى المُعَلِّم[10]: ستَّة مَكَايِل.

سَعِيْد بن أَبِي زَيْد: مُدّ وَاحِد.

أَبُو بَكْر المُعَلِّم: مِكْيَالاَن.

عَبْد الله بن إِقْبَال: مُدّ وَاحِد.

مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم: مِكْيَالان.

---

(١) كذا من غير إعجام وربما كان (كَيَّة) ويبدو أنه كان أمير الجهة وحاكمها، ومن هنا سومح بقدر كبير من جباية الحبوب مقارنة بإجمالي العائدات الجبوية من الحبوب في الجهة نفسها والبالغة ٢٤٤ مداً ومكيالان فقط.

(٢) كذا، لم نجد ما يدل عليه في الجهة المذكورة في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم نجد له ترجمة عند الجندي أو الخزرجي، ولم يذكره بامخرمة في قلادة النحر، أو الأهدل في تحفة الزمن.

(٤) مثل سابقيه لم نجد له ترجمة.

(٥) من مشايخ أو وجهاء بلاد أحور.

(٦) لم نعثر له على ترجمة.

(٧) كذا.

(٨) من وجهاء أحور.

(٩) الصدقات السلطانية، ويبدو أنها شملت بعض المدرسين والمحتاجين في أحور.

(١٠) لعله معلم للصبيان وكذلك أبو بكر المعلم.

الجَامع[1]: ثَلاثَة أَمْدَاد.

الشَّيْخ عَبْد الرَّحْمَن: مُدّ ومِكْيَالان.

أَقْلامُ ذَلِك

قَلَم الصَّيْف

عِمَارَتُه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

زِرَاعَتَه فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

[٨٧،أ] **خِرَاصَتَه** فِي شُبَاط وَفِيْه اسْتِخْرَاجه.

مَبْلَغَهُ: سِتُّون مُدًّا وثَلاثَة أَثْمَان.

مُسْتَخْرَج سِتُّون مُدًّا.

مُسَامَح بِاسْم الأَمِيْر مَنْحُوْر: عَشَرَة أَمْدَاد وثَلاثَة أَثْمَان[2].

قَلَم الدُّخْن

عِمَارَتُه فِي نَيْسَان.

زِرَاعَتَه فِي أَيَار.

خِرَاصَتَه فِي تَمُوْز وَفِيْه اسْتِخْرَاجه.

مَبْلَغَهُ: مَائَة وثَلاثَة أَمْدَاد.

مُسْتَخْرَج: ثَمَانُون مُدًّا وثَمَانِيَة أَثْمَان وَنِصْف.

مُسَامَح بِاسْم الأَمِيْر مَنْحُوْر: إِثْنَان وعِشْرُوْن مُدًّا وَأَحَد عَشَر ثُمْنًا وَنِصْف[3].

قَلَم العُطْب

عِمَارَتُه فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه فِي تَمُوْز فِي الرَّابع والعِشْرِيْن مِنْهُ.

[٨٧،ب] **خِرَاصَتَهُ** وَقْت يُجْبَا فِي تِشْرِيْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجه.

مَبْلَغَهُ مُسْتَخْرَج: مَائَة ودِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع.

---

(١) ثلاثة أمداد من الحبوب ربما كانت تنفق على القيمين على جامع مدينة أحور ومن يدرسون فيه من الطلاب.

(٢) سومح من جباية أرضه المزروعة ذرة رفيعة (صيف).

(٣) سومح من جباية أرضه المزروعة دخنا.

قَلَم البُكُر

عِمَارَتَه فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه فِي طُلُوْع الثَّالِث مِن بَنَات نِعْش وهُوَ العِشْرُوْن مِن آب.

خِرَاصَتَه فِي تِشْرِيْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ مَائَة وسِتَّة وخَمْسُون مُدًّا وَأَحَد عَشَر ثُمْنًا وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

مُسْتَخْرَج: مَائَة ومُدَّان وتِسْعَة أَثْمَان وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

مُسَامَح وصَدَقَات: أَرْبَعَة وخَمْسُون مُدًّا ومِكْيَالاَن.

قَلَم الجُلْجُلاَن

عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل وَفِيْه زِرَاعَتَه.

خِرَاصَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ: مُدّ وَاحِد وأَرْبَعَة مَكَايِل.

[٨٨،أ] الأَعْمَال الشِّحْرِيَّة[١] خَارِجاً عَنْ المَتْجَر[٢]

وَيَجب أَن نُقَدِّم فِي ذَلِك فَصْلَيْن

الفَصْل الأَوَّل فِي مَوَاقِيْت المَوَاسِم المُبَارَكَة

إِبْتِدَاء سَفَر المَقْدشِي من مَقْدشُوْه[٣] إِلَى الشِّحْر فِي آذَار فِي الخَامِس عَشَر مِنْهُ.

إِبْتِدَاء سَفَر الظّفَارِي[٤] إِلَى الشِّحْر فِي السَّابِع عَشَر مِن نَيْسَان.

إِبْتِدَاء سَفَر أَهْل البَرّ[٥] إِلَى الشِّحْر مِن صَنْعَاء[٦] ومَارِب[٧] وحَصْي فِي الثَّامِن مِن آذَار.

---

(١) نسبة لمدينة الشِّحْر، وكانت ميناءً مزدهراً في عهد دولة بني رسول تقصده سفن التجارمن الصين وبلاد الهند وعدن وأفريقيا وظفار وعمان وبلاد فارس، أما بَرّاً فيقصده تجار صنعاء ومارب والبيضاء (حصي). وكان اسمها القديم (السّعَا)، أما (الشحر) فكان الاسم القديم لسوق يقوم في شرقي تريم في الموضع المسمى اليوم قبر نبي الله هود، وكان من أسواق العرب الشهيرة، وعندما انحسر دوره انتقل الاسم ليطلق على ميناء السعا، فتحول اسمه إلى (الشحر). والشحر اليوم مدينة مزدهرة وهي إلى الشرق من مدينة المُكَلا بما مسافته حوالي ٨٠ كيلومتراً، وتنشط فيها مهنة اصطياد الأسماك والحيتان وحياكة المنسوجات التقليدية، ومن معالمها الأثرية بقايا سور المدينة القديمة ببوابتيه الشمالية (بوابة العيدروس) والغربية (بوابة الخور)، ومن أقدم المساجد فيها مسجد الشيخ سعد الدين الظافري وكذلك ضريح الشهداء السبعة، وسوق شبام.

(٢) عائدات الجباية المالية من أعمال الشحر، ولا يدخل معها العائدات المالية من أعمال البيع والشراء في المتجر التابع لديوان الدولة.

(٣) عاصمة بلاد الصومال منذ القديم إلى عصرنا الحاضر.

(٤) نسبة لبلاد ظفار إلى الشرق من بلاد المهرة، وعدادها اليوم ولاية من بلاد عُمَان قاعدتها (صَلاَلَة)، ومن مدنها الساحلية ريسوت، وعوقد، وصلالة، والمعمورة، ومرباط، ومن مدنها الداخلية ثمريت، ومن أسمائها جبل ظفار والجبل الأخضر، ومن مسمياتها (ظفار الحبوضي) في عهد دولة بني رسول نسبة لآل الحبوضي الذين حكموها وقضى عليهم السلطان المظفر وعين عليها حاكماولده (الملك الواثق) فأقام بها مدة وتوفي بها في عهد حكم المؤيد داود سنة ٧١١ هجرية.

(٥) من يسافرون إلى الشحر على الطرق البرية وهم من أهل اليمن.

(٦) عاصمة الدولة اليمنية وهي من المدن الحضارية اليمنية العتيقة، ويشتهر أهلها منذ القدم بنشاطهم التجاري وإتقانهم للصنائع إلى جانب عنايتهم بالعمل الثقافي المتنوع، وقد أشاد بها وبذكرها الحسن بن أحمد الهمداني في (صفة جزيرة العرب)، وما زالت صنعاء إلى يومنا واحدة من أجمل المدن اليمنية ذات الخصوصية المعمارية والثقافية التي يعتز بها أهل اليمن جميعاً اعتزازاً كبيراً.

(٧) مارب وهي عاصمة دولة سبأ، وهي موغلة في القدم، وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة صنعاء بما مسافته ١٧٢ كيلومتراً، وتقدر مساحة مدينة مارب السبئية وأطلالها بما يزيد على مائة هكتار، وكان لها سور من الأحجار وثلاث بوابات وبها عدد من المعابد أضخمها إثنان، معبد الشمس ومعبد القمر (أوام وبران)، ويوجد بها تل ضخم هائل الحجم تقوم عليه مساكن أهل مارب، تعرف بالحصون وهذا التل هو بقايا أطلال قصر سلحين المدفون تحته. ومدينة مارب القديمة بحاجة لعشرات السنين من التنقيب والبحث الأثري لإظهار كافة معالمها والكشف عن أسرارها. ومارب في =

إِبْتِدَاء سَفَر الهِنْدي مِن الهِنْد إِلَى الشِّحْر فِي الخَامِس عَشَر مِن تِشْرِيْن الأَوَّل.

آخِر سَفَر الهِنْدي مِن الهِنْد إِلَى الشِّحْر فِي الثَّامِن مِن آذَار.

إِبْتِدَاء سَفَر العَدَني[١] مِن عَدَن إِلَى الشِّحْر فِي العِشْرِيْن مِن نَيْسَان.

آخِر سَفَر العَدَني مِن عَدَن إِلَى الشحر فِي السَّابِع والعِشْرِيْن مِن نَيْسَان.

الفَصْل الثَّانِي فِي القَوَاعِد المُسْفِرَة[٢]، وَفِيْه [٨٨،ب] نَوْعَان

النَّوْع الأَوَّل فِي قَوَاعِد البَحْر[٣]:

يَجِب أَنْ تُقَرَّر خَوَاطِر أَهْل الهِنْد ومَقْدشُوْه وظَفَار وغَيْر ذَلِك أَن لَهُم العَدْل والإِنْصَاف والإِجْمَال والإِتْحَاف، وأَن يُبْذَل لَهُم مِن أَصْنَاف العَدْل مَا تُثْلَج بِه صُدُوْرَهُم فَإِنَّهُم أَلِفُوا مِمَّن تَقَدَّمَت مُبَاشَرَتَه مِن المُتَصَرِّفِيْن[٤] ضِدّ ذَلِك فَحَصَل النُّفُور بِسَبَب أَنَّ المُتَصَرِّفِيْن يُحَيِّرُوْنَهم[٥] بِبَضَائِعهم حَتَى تَنْقَضِي المَوَاسِم وَيَقْرُب أَوَان سَفَرِهِم ويُحَرِّمُوْن[٦] عَلَى التُّجَّار أَنْ يَشْتَرُوا بَضَائِعَهُم بِحُجَّة أَنْهَا مَطْلُوْبَة للدِّيْوَان، وَلَيْس الأَمْر كَذَلِك، فَيَرْجِعُوْن يَبِيْعُوْن بَضَائِعَهُم عَلَى المُتَصَرِّفِيْن بِمَا قَالُوا، ثُم يُحَرِّمُوْن [٨٩،أ] ذَلِك.

فَإِذَا جَازَت[٧] بِضَاعَة آخَر حَرَّمُوْهَا أَيْضَاً عَلَى التُّجَّار حَتَى تَكْسَد بِضَاعَتَه وَيَتَأَخَر إِلَى قُرْب أَوَان السَّفَر فَيَطْلُب مِنْهُم نَجَازُ أَمْرَه بِصَرْم البَيْع[٨] للدِّيْوَان فَيَشْتَرُوْن مِنْهُ عَلَى قَدْر أَهْوِيَتِهم فإِذَا تَمَّ ذَلِك

=

عصرنا محافظة بدأت تنتعش مع ظهور النفط فيها، ومع إعادة بناء السد عادت الحياة الزراعية إلى جنتيها تدريجيا، أما في عهد دولة بني رسول فقد شكلت مارب امتداداً هامشياً لإقطاع صنعاء، وتدل الإشارة الواردة بأن بعض أهلها كانوا يمارسون أعمال التجارة والسفر بينها وبين ميناء الشحر.

(١) تجار مدينة عدن.

(٢) هي قوانين وإجراءات اتخذت للحفاظ على سمعة ميناء الشحر لتهدئة خواطر أصحاب المصالح فيه، ممثلين بالتجار الوافدين من مختلف البلدان، وبالصيادين من أهل بلاد الشحر، وكذلك العاملين في جني اللبان في المناطق المجاورة للميناء، وملاك النخيل في وادي حضرموت، وأخيراً ديوان دولة بني رسول في الجهة. وربما كان معنى (القَوَاعِد المُسْفِرَة) هي الأحكام التي ينبغي اتخاذها لتكون مبشرة بالخير.

(٣) هي أحكام صادرة أو ستصدر لمعالجة ما يتعلق بالمعاملات في فرضة الشحر وعلى العكس منها الأحكام الصادرة المتعلقة بـ(قواعد البر) وهي المعاملات الخاصة بالشئون التجارية مع الداخل الحضرمي.

(٤) هم القائمون من موظفي دولة بني رسول على شئون ميناء الشحر.

(٥) لا يسمحون لهم بإنزال بضائعهم أو بيعها في فرضة الشحر، واللفظ مستعمل بهذا المعنى إلى يومنا.

(٦) كذا.

(٧) معناها هنا (وصلت) وأنزلت من السفينة إلى الفرضة.

(٨) إتمام عملية البيع لديوان الدولة.

عَرَضُوا عَلَيْه من حَاصل بَضَايِعِهِم مِمَّا يَصْلُح لِذَلك التَّاجر فَيُقيمُونَهَا عَلَيْه بِقَدْر مَا يَـشْتَهُوْن، فَحَـصَل النُّفُوْر من التُّجَّار بِهَذَا السَّبَب. وَمن جُمْلَة مَا يُبْذَل لَهُم أنَّ من وَصَل الشِّحْر ببضَاعَة وَلَم يَجـد لَهَـا مُشْتَرِيَاً فَإن الدِّيْوَان السَّعيْد المُشْتَري لِبضَاعَته بِمَا اخْتَار من نَقْد أو بضَاعَة تَصْلُح لَهُ من مَال المَتْجَـر[1] عَلَى قَدْر سِعْر الوَقْت[2]. وَمن أرْبَاب السَّنَابِيْق[3] أيَّام الخَرِيْف[4] [٨٩،ب] لَهُم مَا تَحَصَّل في سَـنَابِيْقهم مَا عَلَيْهم إلاّ الوَاجب المُعْتَاد للدِّيْوَان السَّعيْد[5]، وأنّ الصِّيْفَة من جِهَات الشِّحْر وأعْمَالها لاَ تُبَاع إلاّ إلَى الدِّيْوَان السَّعيْد[6].

---

(١) متجر الدولة في فرضة الشحر.

(٢) سعر الزمان والمكان.

(٣) أصحاب السنابيق، والسنابيق هي ا لزوارق لنقل البضائع أو لصيد الأسماك. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٠٧، ١٢٦، ١٧١، ١٧٥، ١٨٤، ٢٧١)

(٤) يحدث في أيام الخريف في شهور مايو ويونيو والنصف الأول من يوليو هيجان واضطراب في بحـر الـشحر، ممـا يجعـل الصيادين يجدون صعوبة في ركوب البحر وممارسة أعمال الصيد، ويقتصر اصطياد أهل الشحر على المياه القريبـة مـن الساحل ويكون محصولهم في موسم الخريف محدوداً جداً- هذه المعلومة منقولة مشافهة من الأستاذ عبد الرحمن الملاحـي القاطن في مدينة الشحر-.

(٥) يدل القول السابق على أن ديوان الدولة كان يحصل على نصيب من الأسماك التي يصيدها الصيادون في مدينة الشحر، إلى جانب جباية كانت تؤخذ على نصيب الصياد من السمك، فإذا حل الخريف توقف ديوان الدولة عن أخذ نـصيبه مـن الأسماك واقتصر فقط على أخذ الجباية المعتادة.

(٦) أي أن الزيوت المستخرجة من الأسماك والحيتان كان يحتكر عملية شرائها من المواطنين ديوان الدولة، بهدف الاتجار بهـا. وإلى وقت قريب كان أهل بلاد الشحر يستخرجون الصيفة (الزيت) من سمك (العَيْد) وهو السردين بكميات كبيرة، فهم ينشطون لصيد سمك السردين في شهور أكتوبر- مارس، ويعدون من أجل استخلاص الزيت منها غرفاً مبنيـة بطريقـة مخصوصة ويضعون السمك فيها فتذوب شحومها ويتسرب زيتها ودمها إلى أحواض أسفل هذه الغرف فيترسب الدم في الأسفل، ويطفو الزيت فيغرف إلى أوعية لحفظه- معلومة حصلنا عليها مشافهة من الأستاذ عبد الرحمن الملاحـي- وإلى وقت قريب كان أكثر استخدام هذه الصيفة أو الزيت يذهب لطلاء خشب السفن وزوارق الصيد لكي تكـون أكثـر مقاومة للماء ونخر سوس البحر للأخشاب. ولا شك عندنا بأن مادة الصيفة كان لها نفـس الاسـتخدامات في العهـود القديمة، ومن هنا سعى ديوان الدولة الرسولية إلى الحصول عليها، لأنه إلى وقت قريب كما يذكر- عبد الرحمن الملاحي- كانت تصدر كميات ضخمة من الصيفة من الشحر إلى عُمان وبلدان الخليج وجدة والهند وعدن وغيرها لاستخدامها في دهن أخشاب السفن والزوارق.

النَّوْع الثَّانِي فِي قَوَاعِد البَرّ[١]:
أنّ اللُّبَان[٢] لا يَنْبَاع إلاّ عَلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد خَاصَة بالضَّرِيْبَة[٣] المُعْتَادَة فِي سَائِر الزَّمَان البُهَار[٤] سَبْعَة دَنَانِير وَنِصْف. وأن التَّمْر[٥] من أَعْمَال حَضْرَمَوْت[٦] لاَ يَنْبَاع إلاّ إِلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد كُلّ نَوْع[٧] عَلَى سِعْرِه الوَاقِع[٨]. وَأنْ لاَ يُزَاد فِي طَرِيْق عَرَف[٩] عَلَى الجِبَاء المُقَرَّر أَيَام وَقُوْف مَوْلاَنَا السُّلْطَان خَلَّد الله

---

(١) هي القوانين أو القواعد المنظمة للتجارة الآتية من البَرّ أو الدَّاخِل الحضرمي إلى ميناء الشحر.

(٢) Boswellia carterii, incense (الكندر واللبان من Khondros libanon اليونانية) ولكلمة لُبَان أشباه في الآشورية والأرامية والعبرية، فهي إذن من أصل سامي (الشهابي، معجم، ص٨١) واللُّبَان معروف هو "الكندر بالفارسية وهو اللبان بالعربية. وقال عن الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض اللبان والورس والعصب يعني برود اليمن، وأكثر اللبان في شحر عمان، وقيل أنه لا يكون إلا فيه.. وعلكه الذي يمضغ هو الكندر، يعقر بالفأس فيظهر في مواضع العقر اللبان، فيجتنى. وأجوده الذكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة، الذي لا ينكسر سريعا، وإذا انكسر كان ما في داخله يَلْزَق.." (المظفر، المعتمد، ص٤٣٤). ومن أنواع اللبان المعروفة في عصرنا (الأمشاط، والفصوص، والذكر، واللُّبَان الشحري). وقد حدثني عبدالرحمن الملاحي بأن أشجار اللبان تكثر في السلسلة الجبلية الواقعة إلى الشمال والشرق من مدينة الشحر، ابتداء بجبال حدر الواسط وجبال حمورا وتمتد شرقاً حتى تصل إلى ظفار بعمان، كما توجد أشجار اللبان في الوديان الواقعة إلى الشرق من مدينة الشحر، مثل وادي عرف وجبل ضبة ووادي طمحة ووادي حرد ووادي حزحز وغيرها من الوديان هنالك.

(٣) هو قانون التسعيرة التي حددتها الدولة أو اتخذها السلطان.

(٤) مقدار وزن كبير يبلغ ثلاثمائة رطل بغدادي.

(٥) تكثر زراعة النخيل في حضرموت وتجود فيه، وأكثره في وادي حضرموت من رأس وادي دوعن غرباً وحتى وادي المسيلة شرقاً، ناهيك عن الوديان التي توازي ساحل البحر في مديرية المكلا.

(٦) أعمال حضرموت، ويقصد بها قديما حضرموت الداخل وهي مديرية سيئون في عصرنا أو مديرية الوادي من وادي العين غرباً وحتى وادي المسيلة شرقاً، وفيها حشدكبير من القرى والمدن عن يمين الوادي وشماله، أكبرها شبام وسيئون وتريم. ومن أعمال حضرموت أيضا وادي دَوْعَن وعليه حشد كبير من القرى الصغيرة والكبيرة، وقد طفت حضرموت الداخل والساحل مرات عديدة ولا يمل زائرها منها مهما طال وقوفه فيها وتنقله في ربوعها.

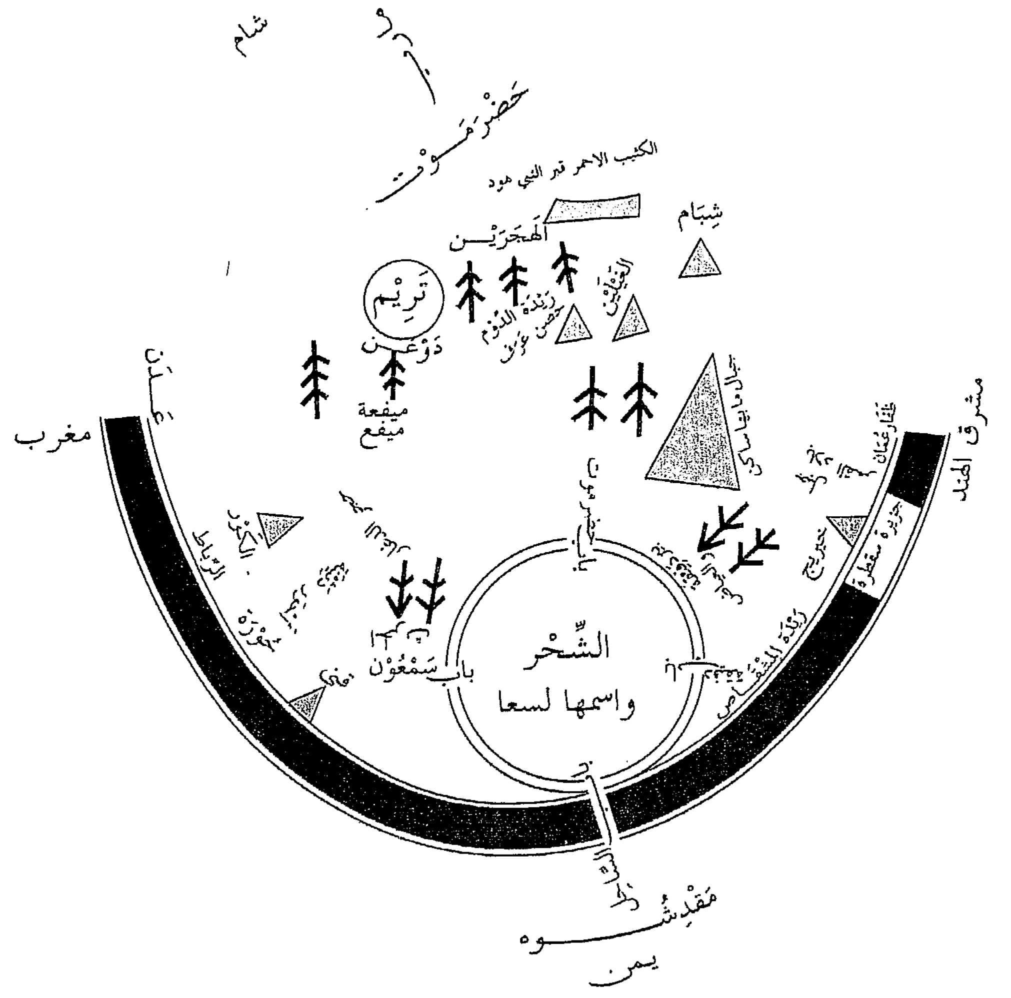
(٧) كل نوع من أنواع التمر الحضرمي.

(٨) يشترى بالسعر الذي يباع به يومياً.

(٩) أن لا تزاد جباية القوافل في وادي عَرَف، وكان هذا الوادي هو الطريق الرئيسي الموصل بين حضرموت الداخل ومدينة الشحر، ولذا تعبره القوافل الذاهبة والآيبة بالبضائع، بما فيها قوافل تجار حصي ومارب وصنعاء. وإذا انطلق المسافر عبر وادي عرف من الشحر فهو يتجه شمالاً إلى تبالة ومنها إلى القرادف ثم إلى البرح والرمضة ويصل إلى قرية عرف وهي القرية التي سمي بها الوادي، ثم يفترق الوادي فرعين شرقي وغربي، وفي كل جزء منهما يسمى الوادي مسمى، فالفرع الشرقي يوصل إلى غيل بن يمين ومنه يدلف المسافر شمالاً بشرق حتى يصل وادي المسيلة فقبر هود ومنه غرباً إلى السوم ومكينون وحصن العُر وصولا إلى مدينة تريم، أما الفرع الغربي فيوصل إلى القزة فالسفيلة وجملة قرى تليها وصولا إلى =

مُلْكه بالشِّحْر(١) كَمَا استَمَرّ ذَلِك وَرَضِي بِه التُّجَّار. وَأَن لا يُخَمَّن عَلَى رَبّ بِضَاعَة لِغَرَض بَخْس(٢).

[٩٠،أ] **وَهَذه صُورَة الشِّحْر وأَعْمَالَها**



[٩٠،ب] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا(٣):

مَلَكِيَّة- سَبْعُون أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبع.

=

الضيقة — ضيقة آل عامر- ومنها يمتد حبل الطريق شمالاً عبر الوادي حتى يصل إلى تريم.

(١) توجه الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي إلى الشحر بعد أن سلم السلطان المظفر ولده الملك الأشرف مقاليد السلطة في جمادى الأولى سنة ٦٩٤هـ، ولم تكن نفس المؤيد طيبة لما خص به أخوه، وعندما توفي والده في رمضان من السنة نفسها انفرد الأشرف عمر بن يوسف بالملك فغادر المؤيد الشحر، واتجه إلى أبين واستولى على عدن والتقى بعسكر الأشرف في درب الدعيس على رأس وادي لحج في المحرم من سنة ٦٩٥هـ فهزم واعتقل ونقل مقيداً إلى تعز. (راجع الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٣).

(٢) يمنع تخمين أسعار بضائع التجار بغرض الإنقاص من أثمانها والإضرار بأصحابها.

(٣) إجمالي العائدات المالية المجبية من الأعمال الشحرية لعام كامل، خارجا عن عائدات البيع والشراء لمتجر الديوان في مدينة الشحر.

مَا تَضَمَّنه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة: إِثْنَان وخَمْسُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

هَلالي: ثَمَانِيَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

خَرَاجِي: أَرْبَعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبع.

دُوْر الدِّيْوَان والدَّكَاكِيْن(١)- أَلْف ومَائَتَان وأَرْبَعَة وخَمْسُون:

الدُّوْر- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دَاراً: ستْمَائَة دِيْنَار [٩١،أ]، الشَّهْر خَمْسُون دِيْنَاراً.

الدَّكَاكِيْن- أَحَد عَشَر دُكَاناً: ستْمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً، الشَّهْر أَرْبَعَة وخَمْسُون وَنِصْف.

قِطَع ضَرِيْبَة(٢)- سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وسَبْعُون دِيْنَاراً:

قِطْعَة الوُجُوْه عَلَى الرَّعِيَّة(٣) مِمَّا يُقْسَم نِصْفَان(٤)، مَقْدِشي وَمَوْسِم(٥):

ستْمَائَة وستُّون دِيْنَاراً.

قِطْعَة في مَوْضِع المَبَارِك(٦): في صَيْف وخَرِيْف(٧)، مَائَة دِيْنَار.

قِطْعَة الحَرْث(٨): خَمْسُون دِيْنَاراً.

---

(١) هي دور تابعة لديوان الدولة وحدد عددها بثمانية وعشرين داراً في مدينة الشحر، وكانت تؤجر في الشهر بخمسين ديناراً، وكذلك إحدى عشر دكانا تابعة لديوان الدولة أيضاً كانت تؤجر في الشهر بأربعة وخمسين ديناراً ونصف الدينار. وكانت عائدات إيجار هذه الدور والدكاكين تحسب مع العائدات المالية السنوية لخزينة الدولة.

(٢) هي مبالغ مالية مقطوعة أو محددة بدقة، لا بد من دفعها سنوياً ممن تقرر عليهم ذلك، وهذه القِطَع هي ما سيأتي بيانه بعدجملة المبلغ المحدد بعد هذا.

(٣) مبلغ من المال يدفعه المزارعون لديوان الدولة سنوياً على دفعتين، ولم يتبين لنا ماهيته ولا مقابل ماذا يُدفع، لأن تفسير الوجوه جمع (وَجْه) يحتمل معاني شتى.

(٤) يسلم على دفعتين.

(٥) المقدشي هو موسم وصول سفن تجار مقدشوه إلى الشحر. أما (موسم) فقد ورد في الأصل مرسومام هكذا ولم يحدد أي موسم هو، وإن كنا نحتمل أن يكون موسم قدوم (الهندي) إلى الشحر.

(٦) مبلغ من المال يدفع لديوان الدولة مقابل إناخة الجمال التي تنقل البضائع في مكان محدد في مدينة الشحر، يسمى (المَبَارِك) جمع (مَبْرَك) ربما سمي بذلك لبروك الجمال فيه.

(٧) تدفع قطعة المَبَارِك دفعتين الأولى في الصيف الذي يبدأ في اليمن بشهر مارس ويستمر إلى يونيو، والدفعة الثانية في الخريف الذي يبدأ في شهر يوليو وينتهي بسبتمبر، ويسمى هذا الصيف الزراعي والخريف الزراعي، وهو يختلف في شهوره عن الصيف والخريف الفلكي.

(٨) الحَرْث هنا يقصد به قطعة أرض كبيرة من ممتلكات الدولة تقع شمال غرب الشحر بما مسافته حوالي ٢٠ كيلومترا، وهي شرقي مدينة غيل باوزير، بما مسافته خمسة كيلومترات. وذكر لي عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي بأن هذه الأرض ما زالت إلى عصرنا تستأجر من الدولة، وتزرع فيها المحاصيل الزراعية والخضروات والتبغ وغيرها، وتسقى من غيل ماء دائم الجريان يخرج من =

قِطْعَة شِكْلَنْـــزَة[١] صَيف وَخَرِيْف، سِتُّون دِيْنَاراً.
قِطْعَة السَّنَابِيْق[٢] عَنْ أَرْبَعُوْن سَنْبُوْقاً السَّنْبُوق خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً.
قِطْعَة الأَنْولَة فِي النَّخْل والأَعَارِيْب[٣] خَمْسُمَائَة دِيْنَار.
قِطْعَة أوْلاد أَحْمَد بن يُوْنس: مَائَة دِيْنَار.

[٩١،ب] ضَمَان رَيْدَة المِشْقَاص[٤] بِمَا فِيْه مِن مَزَارِع ومُدَبَّر[٥] وَنَخْل وَوَاجِـــب المَرَاكِـــب الوَاصِلَة مِن مَقْدِشُوْه إِلَيْه بِسَبَب الصِّيْفَة: سَبْعَة آلاَف دِيْنَار.
ضَمَان حَيْرِيْج[٦] بِمَا فِيْه مِن مَزَارِع وَنَخْل: خَمْسَة آلاَف.
أعْمَال حَضْرَمَوْت[٧]: المُتَحَصِّل مِن خَرْص ثَمَر النَّخْل وقِيْمَة نَخْل الغَيْلَيْن[٨]: ثَلاثَة عَـــشَر أَلْفاً.

= بحيرة صغيرة تسمى (حَوْمَة العَرُوْس) تذكر الحكايات الشعبية أن عروساً في يوم زواجها غرقت فيها فسميت بذلك.

(١) (شِكْلَنْـــزَه)، ذكر لي الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الكريم الملاحي بأنها أرض في شمال شرقي مدينة الشحر، تبعـــد عنـــها بحوالي ١٥ كيلو مترا، وأنها محتفظة باسمها إلى اليوم، وفيها أطلال قرية قديمة، ويقول أنها أهملت وضعفت بعد أن غـــاض الماء فيها إلى عمق كبير.

(٢) ما يدفع من قطعة سنوياً عن سنابيق (زوارق) الصيد في ميناء الشحر.

(٣) لم نعثر على ما يفسر لنا لفظي (الأنولة) و(الأعاريب) ومعناهما. ومن هنا نرى أن اللفظ الأول قد يكون مسمى لقطعـــة أرض مزروعة نخيلا، أما لفظ (الأعاريب) فالقريب منه اللفظ المستعمل في حضرموت (تَعْرُوْب) وهو إزالة جذور الجريـــد من على ساق النخلة لإصلاحها، وتستعمل جذور الجريد هذه(التعاريب) وقودا.

(٤) رَيْدَة المِشْقَاص، وهي مدينة على ساحل البحر تبعد عن الشحر شرقاً بما مسافته حوالي ١٣٧ كيلومتراً، وكانت في القديم عاصمة للمنطقة الشرقية من الشحر، وهي تتموضع إلى الشرق من مدينة قصيعر، ويبدو أن ديوان دولة بني رسول لم يكن له عمال وموظفون في هذه المدينة، فاكتفى بأن ضَمَّنَهَا بمبلغ سبعة آلاف دينار في السنة تـــدفع لخزينـــة الـــديوان، أمـــا المشقاص فهو الاسم الذي كان يطلق على المنطقة الساحلية من الشحر وحتى المهرة.

(٥) أرض مستصلحة.

(٦) حَيْرِيْج وهي بلدة إلى الشرق من الشحر تبعد عنها بحوالي ٢٠٠ كيلو متر، ذكرها عبد الرحمن بن عبيـــد الله الـــسقاف فقـــال: "حَيْرِيْج ولها ذكر كثير في التاريخ"، قال الطيب بامخرمة: (وهي أُم المشقاص، وفيها محمد الحشريت، وشيوخهم الأشعثيون مـــن ذرية الأشعث بن قيس الكندي) وفيها بندر يقصده أهل الهند ومقدشوه، ويتوسمه أهل الشحر وحضرموت، ويحمل منه الكنـــدر والصيفة إلى عدن وبربرة وجدة وإلى كل مَحَلّ. ذكرها القاضي مسعود. ولكنها دثرت ولم يبق منها إلا القليل، وفيها مـــسجد للشيخ عبد الله القديم عَبَّاد" (عبد الرحمن السقاف، إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، ص٢٣١).

(٧) هي أعمال وادي حضرموت، وهي مديرية سيئون في عصرنا.

(٨) هما غَيْل بن يُمَين، وغَيْل بن عُمَر، أما غَيْل بن يُمَيْن فقيل نسبة لسُوَيْد بن يُمين، الذي ذكره إبـــراهيم بـــن قـــيس إمـــام =

وَاجب الخُصَار[1] عَنْ أَرْبَعُوْن سَنْبُوْقاً فِي الكَبِيْر دِيْنَار وَاحِد، وفي الصَّغِيْر نِصْف دِيْنَار: مَائَتَـــان وأَرْبَعُوْن.

رُسُوْم الرَّعِيَّة[2]: أَلْفَان وثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً:

[٩٢،أ] فِي الحَرْث[3]: أَلْفَان ومَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً،

حَق المَشْيَخة[4] فِي الحَرْث: ثَمانُون دِيْنَاراً،

وَاجِب السب[5] فِي الحَرْث: مَائَة دِيْنَار.

مَا تَضَمَّنَه المُكَلَّفَات عَلَى حُكْم الزِّيَادَة والنُّقْصَان مِمَّا جَمِيْعَه خَرْص النَّخِيل:

ثَلاثَة آلاَف ومَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً.

خَرْصَه فِي أَيَار.

=

الأباضية، وغيل بن يمين هو في أواخر نجد جول عبول، وقيل لهذا الغيل أيضاً غيل الشناظير، نسبة ليافع الـــذين اســـتولوا عليه.. وسيول هذا الغيل تدفع إلى وادي سنا قرب قبر هود. أما غيل بن عمر وينسب إلى عمر بن محمد بن سالم بـــاوزير لأنه أول من استوطنه وبنى فيه، والمنازل التي يشملها اسم غيل بن عمر منقسمة بالمسيال، فالذي في الشاطئ الغربي منـــه الضبيعة، والذي في الشاطئ الشرقي الدلفة، ثم الحزم ثم سكدان، ثم كوت سرور ثم العرص ثم النويدرة، ومنابع مياه غيـــل بن عمر من ساه وهي مدينة في أعلى هضاب وادي عدم وتبعد عن سيئون ٧٥ كيلومتراً، وتنتهي ميـــاه الغيـــل في وادي سنا. راجع (عبد الرحمن السقاف، إدام القوت، ص٨٤١، ٨٤٢، ١٠٢٨، ١٠٣٥، ١٠٣٦).

(١) الخُصَار بلغة ساحل حضرموت تعني (السَّمَك) ويسمى (خُصَار) لكونه إدامهم الدائم مع الأطعمة الأخرى، ويبدو أن لغة أهل حضرموت هي نفسها التي انتقلت إلى مدينة عدن، فسمى أهلها الوجبة المتخذة من الخضروات والبطاطا والـــسمك (خُصَار) أيضاً، وتأثر بهم بعض سكان بلاد الحجرية وبعض تعز فسموا ما يقدم من إدام إلى المائدة – حتى لو لم يكن معه سمك (خُصَار)– والأصل في التسميات الثلاث الأولى (الحضرمية) لانها مستعملة إلى يومنا على نطاق واسع بين السكان، كما أن ورودها في كتابنا هذا يدل على قدم استعمالها في بلاد حضرموت، ومع أنني استخدم لفظ (خُصَار) بين الحـــين والآخر بالمعنى التعزي، إلا أنه لم يخطر على بالي أنه يعني السمك بلغة أهل حضرموت حتى دلني على معناه الأستاذ عبـــد الرحمن عبد الكريم الملاحي عندما قرأت له الجملة الواردة في الكتاب. ويعني واجب الخصار هنا ما يؤخذ من جباية علـــى الأسماك التي يصيدها الصياديون في مدينة الشحر، وقدرها دينار واحد على السنبوق الكبير ونصف دينار على الـــسنبوق الصغير.

(٢) ما يؤخذ من جباية على المزارعين (الرَّعيَّة) في أعمال حضرموت.

(٣) حرث الأرض بالمحراث وكانت تحصل جباية تحت مسمى (الحرث) في جهات حضرموت، وهي غير مذكورة في البلـــدان الأخرى المذكورة في الكتاب، ويتبادر إلى ذهني أيضاً قطعة الأرض المسماة الحرث التي مرّ ذكرها.

(٤) جباية كانت تؤخذ لديوان الدولة تحت هذا المسمى. وتعني (حق المشيخة) إلى يومنا دفع جباية باسم شيخ القبيلة.

(٥) كذا. و لم نتمكن من معرفة معناه.

اسْتِخْرَاجَه فِي حُزَيْرَان.

تَلْقِيْحَه فِي العِشْرِيْن مِن كَانُوْن الثَّانِي.

مَا تَضَمَّنَه قَوَاعِد البَحْر عَلَى حُكْم الزِّيَادَة والنُّقْصَان: سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائتَان ودِيْنَار وَاحِد وَنِصْف:

مَقْدِشِي[1]- ثَلَاث جِهَازَات[2]: إثْنَا عَشَر أَلْفاً.

ظَفَارِي[3]- عَنْ ثَلَاث جِهَازَات: أَرْبَعَة آلَاف ومَائتَان ودِيْنَار وَاحِد وَنِصْف.

[٩٢،ب] مَوْسِم هِنْدِي[4]- عَنْ جِهَازَان: أَحَد عَشَر أَلْفاً.

---

(١) نسبة لمقدشوه من بلاد الصومال.

(٢) جمع (جِهَاز) مرَّ ذكره عند تناول ارتفاع ثغر عدن المحروس، ويقصد به حمولة السفينة من البضائع المختلفة. فيكون المذكور هنا عائدات العشور عن بضائع ثلاث سفن قدمت من بلاد مقدشوه وهي الصومال إلى ميناء الشحر.

(٣) نسبة لظفار من بلاد عمان.

(٤) بضائع هندية وصلت في موسم وصول السفن الهندية إلى ميناء الشحر.

القسم الثَّاني[1] وهُوَ الوَسَايَا[2] والأمْلاك[3]

الوَسَايَا:

مَلَكيَّة: ثَلاثَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وثَمَانيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبع.

أَمْدَاد: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن وخَمْسَة عَشَر ثُمنَاً وثُلْثَان ورُبع.

مَكَايِل شِحْري: إثْنَا عَشَر أَلْف مكْيَال:

أوْسِيَة زَبِيْد- مِن جملة أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وثَمَانُون مُدَّاً وتِسْعَة أَثْمَان وثُلْث: أَلْف ومَائَتَـــان وثَلاثَة وتِسْعُون وتِسْعَة أَثْمَان، [٩٣،أ] بَعْد يَنْحَط[4] مُسَامَحَة جَارِي عَادَة[5]: مَائَة وإثْنَا عَشَر مُدَّاً.

أوْسِيَة الكَدْرَاء[6]- سَبْعَة عَشَر مُدَّاً وتِسْعَة عَشَر ثُمنَاً وثُلْثَان ورُبع.

أوْسِيَة لَحْج:

مَلَكيَّة: أَلْفَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

أَمْدَاد: مَائَة وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن مُدَّاً وتِسْعَة عَشَر ثُمنَاً:

قِيْمَة نَخْل- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة، وَعشَرَة قِيْرَاط[7].

ضَمَان اللَّيْمُوْن يَنْسَاق مَوْز[8]- سِتْمَائَة.

الغلة مِن جُمْلَة أَصْل الضَّمَان، أَلْف ومَائَتَا مُدّ: مَائَة وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن مُدَّاً وتِسْعَة عَشَر ثُمنَاً.

---

(١) هذا القسم أفرد على هذا النحو وسمي (القسم الثاني) ليشمل الوسايا والأملاك في (النوع الأول) الذي يتناول ارتفاعات بلاد تهامة وعدن ولحج وأبين وصولا إلى الشحر متناولا فقط العائدات المالية للبلدان التي لم تذكر فيها الوسايا والأملاك السلطانية، وهي زبيد والكدراء ولحج والشحر.

(٢) كذا رسمت في الكتاب عشرات المرات، ورسمت في آخره باللون الأحمر تحت عنوان (الأملاك المؤيدية والمظفرية والوَسَايَا) مما يدل على صحة رسمها، ولم يرد تفسير معناها في أي مصدر آخر. وهي عائدات مالية تسلم لديوان الدولة عن أرض زراعية تابعة لديوان الدولة، تصنف تحت مسمى (وَسَايَا) ويتبادر هنا إلى الذهن لفظ (وَصَايَا) وكذلك صرف مواساة لورثة السلاطين -ربما- من هذه الأراضي.

(٣) هي أملاك سُلطانية خاصة بالملك الرسولي آلت إليه عن طريق الشراء.

(٤) كذا. والصواب (بعد أن ينحط) ومعناه بعد أن يخصم أو ينقص من إجمالي المبلغ.

(٥) أي ينقص من الحبوب المتحصلة من أوسية زبيد مائة واثنا عشر مُدّاً، لأنها حسب العادة المعمول بها تذهب لأصحابها لأن السلطان سامحهم بها.

(٦) مدينة خاربة تقع على شط وادي سهام ما بين المراوعة والمنصورية.

(٧) يبدو أن هذا المبلغ هو جباية النخل بوادي لحج، وقد ذكر باسم (قيمة نخل).

(٨) يستعاض عن ضمان اللّيمون بما يعادله موزاً.

[٩٣،ب] بُكُر- مَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن وثَمَانِيَة أَثْمَان.

جُلْجُلان- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن مُدًّا وَأحَد عَشَر ثُمْنًا.

أوْسِيَة الشِّحْر بالحَرْث(١):

مَلَكِيَّة ثَمَرَة نَخْل- أَلْف وثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون دِيْنَارًا ورُبع.

مَكَايِل- إِثْنَا عَشَر أَلْف مِكْيَال(٢).

الأمْلاَك المُظَفَّرِيَّة(٣):

مَلَكِيَّة- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة.

أَمْدَاد سُنْقُري صَغِيْر- أَلْف وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون مُدًّا وثَمَانِيَة أَثْمَان.

[٩٤،أ] زَبِيْد، أَلْف ومَائَة وإِثْنَا عَشَر مُدًّا وثَمَانِيَة أَثْمَان:

أَصْل- أَلْف مُدّ، وفر مَائَة وإِثْنَا عَشَر مُدًّا وثَمَانِيَة أَثْمَان.

السَّلاَمَة(٤)، سِتْمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون مُدًّا:

أَصْل- سِتْمَائَة، مُضَاف- خَمْسَة وسَبْعُون مُدًّا.

النَّخْل بالأَوْشَج(٥) وزَبِيْد: خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

---

(١) هي قطعة الأرض الكبيرة المسماة (الحَرْث) التي تقع شمال غرب مدينة الشحر، بما مسافته حوالي عشرين كيلومترا، وهي أيضاً إلى الشرق من مدينة غيل باوزير.

(٢) غلة قطعة الحرث من الحبوب.

(٣) هي الأملاك المنسوبة إلى السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوك دولة بني سول. ومذكور هنا العائدات المالية السنوية من هذه الأملاك الموزعة بين زبيد، والسلامة من زبيد أو حيس والأوشج من بلاد الخوخة.

(٤) السَّلامة قرية خاربة تقع إلى الشرق من مدينة حيس، توطنها الفقيه علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي وذكر صاحب طبقات الخواص أنها عمرت في أيام هذا الفقيه عمرة عظيمة، وقصدها الناس من كل ناحية وسكنوها حتى صارت مدينة. وتوفي هذا الفقيه سنة ٧٢٠هـ في مكة ودفن بها. راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص٢٠٥) والسلامة أيضاً بلاد واسعة على الضفة الجنوبية من وادي رمع وعدادها من ضواحي زبيد وإليها ينسب ممشى السلامة، ومن قراها المدن والفاضل والجريني والشروخ والحوطة ودربان والنوبة ومحوى بهلول. راجع (الحضرمي، تهامة، ص١٧٥).

(٥) الأَوْشَج قرية تقع إلى الجنوب من الخوخة على ساحل البحر الأحمر، مجاورة لمصب وادي عرفان تحيط بها النخيل، وتمتد مسافة طويلة إلى الشرق منها محاذية لمسيل وادي عرفان، ويعرف هذا النخل بنخل العاقر.

الأَمْلاَك المُؤَيَّدِيَّة[1]، مُؤيَّد خَاصّة والنَّخْل[2]:

مَلَكِيَّة- خَمْسَة آلاَف وثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُمْن.

[٩٤،ب] أَمْدَاد- ثَمَانُمَائَة مُدّ وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمْنَاً وثُلْث:

مَال النَّخْل- خَمْسَة آلاَف وثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

غِلّة الأَمْلاَك بوَادِي زَبِيْد- ثَمَانُمَائَة مُدّ وَأَحَد وثَلاثُوْن ثُمْنَاً وثُلْث:

ضَمَان مُعْتَاد[3]: سَبْعُمَائَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وَأَحَد عَشَر ثُمْنَاً وثُلث.

وِفْر: ثَمَانُون مُدَّاً وعِشْرُوْن ثُمْنَاً.

---

(١) أملاك السلطان الملك المؤيد داود بن المظفر يوسف بن عمر الرسولي رابع سلاطين دولة بني رسول.

(٢) جملة عائدات الأملاك المؤيدية من الحبوب والنخيل.

(٣) ما يدفع من ضمان مقابل استغلال بعض الأملاك المؤيدية.

النَّوْع الثَّاني[1]، وَهُوَ المُحَيَّز عَلَى العَسْكَر المَنْصُوْر[2]:

عَنْ خَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر طَوَاشِيَاً[3]:

[٩٥،أ] مَلَكِيَّة: أَرْبَعُمَائَة أَلْف وأَرْبَعَة وثَمَانُون أَلْفَاً وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.

أَمْدَاد سُنْقُرْي كَبِيْر: ثَلاَثَة آلاَف ومَائَة وتِسْعَة أَمْدَاد وثَلاَثَة وعِشْرُوْن ثُمنَاً وثُلْث ورُبع وثُمن.

أَصْنَاف:

صَابُون– بُهَارَان،

عَسَل– ثَلاَثَة أَبْهِرَة،

شَمْع– بُهَارَان،

غَنَم– مَائَة رَأْس.

---

(١) ذكر في الكتاب النوع الأول وهو ما يتمثل في الجبايات والوسايا والأملاك لبلاد اليمن السهلية من تهامة إلى بلاد الشحر وحضرموت وهو ما ذكر قبل هذا.

(٢) هي المبالغ المالية التي أنيطت جبايتها بالجيش، ويبدو أن لفظ (مُحَيَّز) آت من (حَيَّز) الشيء بمعنى أزاحه جانباً، وهو ما يدل على أن هذه الجباية أزيحت من الديوان العام وأعطي حق جبايتها للجيش.

(٣) كان للطواشية وهم (الخِصْيَان) مكانة كبيرة في تلك العصور، في كل من البلاط المملوكي في مصر والشام، وكذلك في البلاط الرسولي في اليمن، وقد دخلت لفظة (طَوَاشِي) في ديوان الجيش لتدل على رتبة وظيفية رفيعة يتقاضى صاحبها مقابلها مرتباً محدداً، ومن هنا كانت ترد في منشورات المقطعين لتدل على المبلغ المالي الذي قرر للمقطع، بحيث يقال (والعدة له كذا وكذا طواشيا) وقد شرحنا معنى ذلك وبيناه في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف تحت عنوان (أوراق بالجهات المقطعة) وايضا (ذكر الشروط التي تشترط على الأمير صاحب الإقطاع) ص٢٥، ٥٥. فكافة ما هو مذكور من نقود، وأمداد حبوب وأصناف هي مرتب ٥١٥ طواشيا أو ما في هذا المعنى، وهو يشكل ما حُيِّز وصرف من الخزانة العامة على عساكر الدولة في سنة واحدة في زمن السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي، وهو مقدار كبير من مدخول الدولة، إذا قارناه بجملة العائدات الجبوية لخزينة الدولة العامة التي ذكرت في بداية الكتاب.

الأَعْمَال القُحْرِيَّة[1]

عَلَى حُكْم الجَبْر[2] ومُضَاف إِلَيْهَا الحَازَتَان[3]

عَنْ مَائَة وعِشْرُوْن طُوَّاشِيَاً: مَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن أَلْفَاً[4].

[٩٥،ب] الحَازَتَان: وَهُمَا شَرْقِي زَبِيْد حَدُّهُمَا مِن أَنْف جَبَل قُوْنَص[5] شَامَاً إِلَى الصَّلِي جَنُوْبَا، وَأَهْلَهَا أَفْخَاذ مِن عَكّ[6]، وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا خَمْسَة وستُّون أَلْفَاً.

---

(١) نسبة لقبيلة القُحْرَا وهي من قبائل عك التهامية الشهيرة وعدادها اليوم من باجل، وتقع ديارها ما بين سردد في الشمال وسهام في الجنوب والغرب وجبال حراز في الشرق، وذكر الحجري (القُحرا من بطون عك ثم من ولد الشّاهِد بن عك ثم من ولد ساعدة، وقبائل القُحري هم الجمادية وبنو خلف والخضارية والمجادرة وعزان والضوامرة أهل جبل الضامر، ومن قرى القُحرى الحجيلة، ثم البِحَيْح، ثم عبال وفيما بين باجل والبحيح جبل الضامر وهو جبل مرتفع عن تهامة منخفض عن جبال السراة فيه قرى وحصون، وفي شمالي جبل الضامر جبال دهنة، وبجوار باجل جبل الشريف فيه قلعة، ومن قرى الجمادي القوادرة والدباريش وبنو أحمد ودير زنقاح ودير سام ودير محبوب والمشاخرة وغير ذلك، ومن قرى بني خلف القحرية دير الشريف والمزارية والكعاللة وغير ذلك، ومن قرى الخضارية: الزهوانية والسالمية والريسانية ودير يونس والإسماعيلية، ومن قرى الضوامرة: الكريف والجر والدمن ودير المدني ودير الطويل والقرين وحمان وعفيدر والبحيح..) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص١٠١، ١٠٢).

(٢) الجَبْر ومعناه بلغة أهل اليمن إلى يومنا (الجُمْلَة) فيكون معناه (عائدات جباية الأعمال القحرية على وجه الإجمال، أو الجملة) دون الدخول في التفاصيل، كما هو واضح مما سيأتي بعد هذا، حيث تم فقط إيراد جملة ارتفاع القحرية وكذلك الحازتين.

(٣) الحَازَتَان مثنى (حَازَة) ويطلق على المناطق القريبة من الجبال، أو بمعنى آخر المناطق الواقعة ما بين السهول والجبال فلا هي من السهول لارتفاعها عنها ولا هي من الجبال لوطأتها عنها، وهاتان الحازتان هما حازة رِماع وحازة زبيد لمصاقبتهما أعمال وادي رماع ووادي زبيد، وهما تمتدان على طول الحافة الغربية لجبال برع من رأس جبل قونس في الشمال وحتى قرية الصَّلي جنوب جبل بُرَع.

(٤) هذا الحساب يدل على أن هاتين الحازتين مقطعتان. وذكر في (نور المعارف، ج٢، ص٣٠) أن الحازتين الشامية واليمانية أقطعتا للأمير هُمام الدين إبراهيم بن عيسى استادار.

(٥) كذا، وذكر في بعض المصادر التي كتبت في العهد الرسولي (قَوْنَس) ويسمى في عصرنا (جَبَل قَوْنَس) وهو أنف جبل بارز من جبل برع إلى الجنوب مباشرة، من مسيل وادي رماع داخل في السهل التهامي مقابل لقرية (المدن) الواقعة إلى الشرق من مدينة الحُسينية.

(٦) عَكّ من قبائل اليمن ثم من الأزد، وهم من ولد عك بن عدثان – بالثاء المثلثة– بن عبد الله بن الأزد وينتهي نسبهم بكهلان، وبطون عك أربعة غافق، وساعدة، وعبس، وبولان. والمعروف اليوم من قبائل عك في تهامة اليمن الرماة، والحجبا، والربصة، والرقابا، والمغالسة، والعبيسة، والقُحري، والجرابح، وصليل، والواعظات، والبعجية، والزعلية، وبني

القُحْرِيَّة: وَهِيَ الَّتي يَحُدَّهَا من قِبْلِيْهَا الأَعْمَال السُّرْدُدِيَّة[1] ومن شَرْقِيْهَا جِبَال حَرَاز[2]. ولعْسَان[3] وهُوَ مِن أَعْمَالِهَا، وَمن يَمَنِيْهَا وغَرْبِيْهَا أَعْمَال سِهَام[4]، ولَم نَر في أن نَضَع لَهَا صُوْرَة لأَنَّهَا عَلَى مَا وصِفَت فِي حَيْزِهَا وَلَيْس لَهَا مَنَابِع مِيَاه وَأَوْدِيَة فَنَذْكُر ذَلِك، وفِي هَذَا كِفَايَة، وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا سَبْعُون أَلْفاً.

[٩٦أ] **أَقْلامُ هَذِه الجِهَات** الصَّيْف والثَّالِثِي والحُضَار والجَوْز والعُطْب عَلَى مَا فَصَّلْنَا فِيْمَا تَقَدَّم.

=

جامع، ومور، والزيدية، وعبس، وجبال دهنة، ودير السبعة، وسوق بَجِيْلَة، وذوال، راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج٢، ص٦٠٨، ٦٠٩).

(١) نسبة لوادي سُردد.

(٢) حراز بلاد واسعة شاهقة الجبال شديدة الوعورة، وقد زرتها مرات عدة، ذكرها الحجري فقال: (صقع واسع مركزه مدينة مناخة وجباله وعرة صعبة المرتقى ويبلغ ارتفاعها نحو ألفين وخمسمائة متر، ويحد حراز من شماليه وادي سردد ومن غربه تهامة بلاد القُحرى من أعمال باجل، ومن جنوبيه وادي سهام وبلاد آنس وريمة، ومن شرقيه بلاد الحيمة، ويشمل حراز مخلاف هَوْزَن وَمَسَار ولِهَاب وبني مُقَاتِل والثُّلث والأَعْمُور وحَصَبَان وبني خَطَّاب وسُدس بني عَطَا وبيت القَابِلي، ودَايَان واليَعَابِر وسلف والقابل ثم بني إسماعيل ومن بني حسن بني إسماعيل والمغاربة العليا والمغاربة السفلى وبني برية ودعوة وبني حسن وبني حسين والنجدين وبني السحاقي ومعين، ثم ناحية صَعْفَان) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ٢٥٢).

(٣) لِعْسَان هي البلاد الواقعة شرقي القحرية فيما بين جبل برع وحراز والأطراف الشرقية من وادي سهام إلى الشرق من باجل،ونسبت إلى لعسان بن عامر بن غافق، وهي قبيلة مشهورة. راجع (وطيوط، تاريخ المعلم وطيوط، ورقة ١٤٣).

(٤) نسبة لوادي سِهَام، وهو واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر، ومأتاه من جبال حضور قرب صنعاء، ومن جنوبي ناحية البستان ونقيل السود وبقلان وسنحان وبلاد الروس وخدار وعلان وقحازة، وتلاقيها أودية بلاد آنس الشمالية وأودية جنوبي الحيمة وحراز وأودية شمالي بلاد ريمة وشرقي جبل برع وشماليه أودية الحجيلية، وتجتمع هذه الأودية جنوبي عبال والضامر من بلاد القحرى فتظهر في بلاد العبسية والمراوعة في تهامة فتسقي تلك الأراضي وتفضي إلى البحر الأحمر من جنوبي الحديدة. (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٤٣٥).

الأَعْمَال الذَّوَالِيَّة[1]

وكَان مُستَقر مَمْلَكَتِها المَعْقَر[2] التِي اختَطَّهَا القَائِد حُسَين بِن سَلامَة[3] فِي زَمَان

---

(١) نسبة لوادي ذُؤال، ذكره الحجري فقال: (ذؤال - بضم الذال وبعد الواو المهموزة ألف ثم لام- من أودية تهامة فيما بين وادي رمع ووادي سهام، ولكنه قريب المآتي من جبال ريمة، ويسقي في بلاد المحاملة والزرانيق والمنصورية والوعارية والمساعية ويصب في البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف وكانت أم قرى ذؤال قرية القحمة قبلي بيت الفقيه بن عجيل على مسافة ساعة، وقد خربت وإليها ينسب جبل القحمة المعروف الآن في بلاد المحاملة) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٥٠، ٣٥١) وقد عرفت هذا الوادي وتجولت على ضفتيه من مآتيه في الجبال وصولا إلى ساحل البحر الأحمر، فمآتيه تنزل من الجعفرية وجبل حزر من بلاد ريمة،وتشكل فرعي الوادي المسمى أحدهما الجلة ويمر شرق بيت الفقيه والثاني الخايع اللذين يلتقان قرب قرية المعاريف شمال بيت الفقيه فيشكلان وادي الحُطْبِيَة، في حين ينزل الفرع الثاني للوادي من جبال الجَبِيِّ من بلاد ريمة ويظهر في السهل التهامي قرب جبل القحمة وشماليه وادي بلبيلة ثم يلتقي الواديان ويسميان وادي نبأ، ويلتقي فرعا الوادي (الحُطبية ونبأ) غرب قرية (الدعيش) فيسمى وادي (الكيدية) نسبة لموضع هنالك ويمر الوادي بقرى اللاوية والكرد والعمرية والأشراف والقرن، ويسمى الوادي (وادي نبأ) وعليه قرى الجارحة والدعالية وسولة والمنقم الأعلى والمنقم الأسفل والقزعة، وشجن وبيوت الخباتية والحائط والدريهمي، ويسمى الوادي بعدها (وادي رمّان) وعليه قرى دير الدلة ودير خمسين وشجيرة ونخيلة وعندها ينتهي الوادي في البحر الأحمر، وإلى الجنوب من نخيلة تقع قرية الطائف. فهذه جملة قرى ومسميات وادي ذؤال في عصرنا أخذناها من واقع الزيارة الميدانية التي قمت بها هنالك عام ١٩٨٧م.

(٢) ذكرها الهمداني في الصفة فقال: بأنها مدينة وناحية تقع على وادي العرب فيما بين الكدراء وزبيد (الهمداني، الصفة، ص١٣٣، ٢٣٢) وذكر عمارة في المفيد أن القائد الحسين بن سلامة هو من اختطها في تهامة مع مدن أخرى، ويبدو أن مدينة المَعْقَر لم تعمر طويلا فسريعا ماخربت واستعيض عنها بمدينة القحمة التي ينسب اختطاطها أيضاً إلى الحسين بن سلامة، مع أن بعض المصادر ذكرت أن القحمة قديمة الاختطاط. ويبدو من مراجعتنا للمصادر بأن مدينة المعقر اختطت في زمن محمد بن زياد وتولى ذلك الحسين بن سلامة، ثم أهملت وخربت في زمن حكم الحسين بن سلامة والذي اهتم بإعادة تأهيل مدينة القحمة لتحل مَحَلّها. وذكر الحجري أن (المعقر على مقربة من القحمة) (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٦٣٧).

(٣) القائد حسين بن سلامة، ذكره عمارة في المفيد عند حديثه عن وفاة أبي الجيش الذي كفل أولاده (عبد لأبي الجيش أستاذ حبشي يدعى رشيدا وكان من عبيد رشيد هذا وصيف من أولاد النوبة يدعى حسين بن سلامة وهي أمه وبها كان يعرف، ونشأ حسين حازماً عفيفاً، فلما مات مولاه رشيد وزر لولد أبي الجيش ولأخته هند بنت أبي الجيش وكانت دولتهم قد تضعضعت أطرافها وتغلبت ولاة الحصون والجبال على ما في أيديهم منها فأقام القائد حسين بن سلامة يحارب أهل الجبال حتى دانوا ودان ابن طرف وابن الحرامي واستوثقت له مملكة ابن زياد الأولى، واختط مدينة الكدرا على وادي سهام واختط مدينة المعقر على وادي ذؤال، وكان عادلا كثير الصدقات والصلات في الله مقتدياً بسيرة عمر بن عبد العزيز في أكثر أحواله، وعمر في الملك ثلاثين سنة ومات سنة ٤٠٢ اثنين وأربعمائة (عمارة، المفيد، ص٦٩، ٧٠) .

زِيَاد[١] سَنَة إِحْدَى وسَبْعُون وثَلاثُمَائة[٢]، فَلَمَّا خَرِبَت صَار مُسْتَقر مَمْلَكتهَا القَحْمَة[٣]، وَحَدُّهَا من قِبْلِيْهَا أعْمَال سِهَام وَمِن غَرْبِيْهَا البَحْر وَمِن شَرْقِيْهَا جِبَال بُرَع[٤] قُعَار[٥] ومَا والاه إِلَى يَمَنِيْهَا الأَعْمَال الرِّمَعِيَة[٦].

وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا عَنْ أَمِير وَمَعَه تِسْعُون طَوَاشِيًّا[٧].

---

(١) هو الأمير زياد بن إبراهيم بن محمد بن زياد، وتولى حكم اليمن بعد أبيه وذكر عمارة في مفيده أن مدة حكمه لم تطل فتوفي وتولى أخوه أبو الجيش إسحق بن إبراهيم الملك. راجع (عمارة، المفيد، ص٥١، ٥٢)ولم يذكر عمارة لزياد تاريخ وفاة.

(٢) سنة ٣٧١هـ توافق ٩٨١م.

(٣) مدينة خاربة تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة المنصورية بما مسافته تقريبا ستة كيلومترات ونصف الكيلومتر وهي إلى الشمال الشرقي من جبل القحمة تحيط بها قرى الرضية من الشمال والغاوي من الشرق ودير الزليل من الجنوب، الوصف من زيارة ميدانية سنة ١٩٨٧م. وقد ذكرها الهمداني في الصفة، والأكوع محمد في تعليقه على المفيد،وقرة العيون،والصفة، وذكرها الحجري في بلدان اليمن، وياقوت في المعجم، والحضرمي في كتاب تهامة، والجندي في السلوك، والخزرجي في العقود، والطراز، والعسجد، والمقحفي في المعجم، وغيرهم كثير.

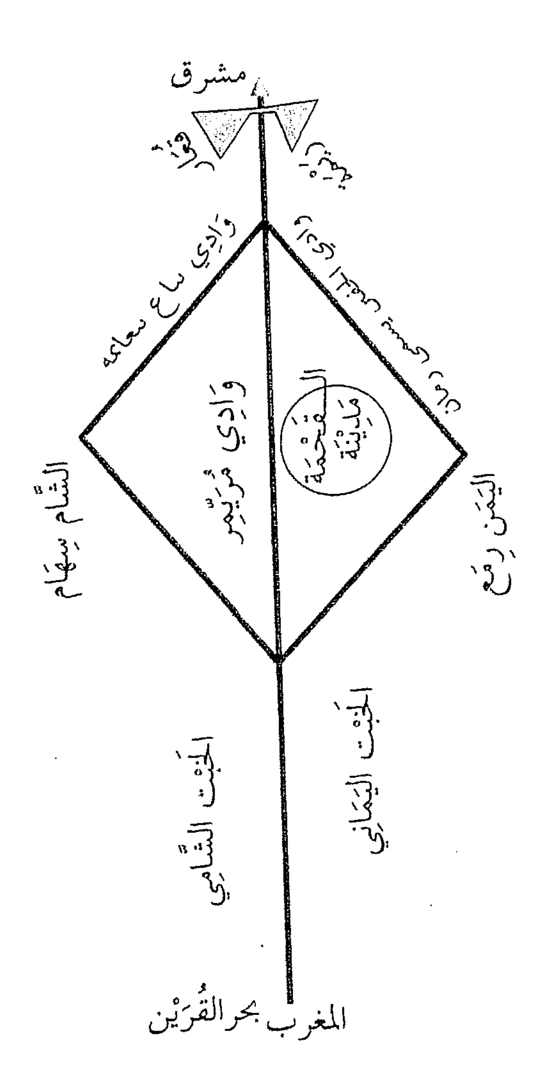
(٤) الواقع أن ما يقع شرقي وادي ذؤال هي جبال بلاد ريمة، أما جبال برع فهي بعيدة في الشمال وتقع إلى الشرق من وادي سهام، أو على وجه الدقة إلى الشرق من وادي جاحف الذي أخطأ إبراهيم المقحفي في معجمه فذكر أنه وادي ذؤال، فذؤال ما ذكرناه، وجاحف وادٍ آخر عداده من سهام لقربه منه. أما جبل بُرَع فهو جبل شامخ مطل على تهامة ومركزه الرقاب، وفيه قرى ومزارع وقمم جبال عديدة ووديان، ومن رؤوس جباله المطلة على تهامة جبل المهور، وجبل الشعر وحصن الكرش، وجبل الشط، ورأس قونس، ومن أوديته التي تصب في تهامة وادي الأسود ووادي عرج وسائلة بحرة ووادي المعاين ووادي شريم ووادي قشار.. وعدد الحجري عزله فقال: (فمن عزل برع عزلة الشرف ثم عزلة الموسطة ثم عزلة بني سليمان ثم عزلة بني الخزاعي، ثم عزلة بني عبد الباقي، ثم عزلة بلاد الطرف) راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص١١٥، ١١٦).

(٥) ذكره الهمداني في الصفة وهو يتناول مآتي سيول وادي سهام، فمما قاله (..ومساقي وادي العرب مما بين برع ومساقط جبلان ريمة وقعار) وذكر الأكوع في تعليقه (قعار بضم أوله وآخره راء: عزلة من ناحية الجعفرية من ريمة وهو في أسافل ريمة) (الهمداني، الصفة، ص١٣٣) ومن قول الهمداني ما يدل على أن قعار يقع ما بين جبال برع وريمة وهذه لن تكون إلا في جبال بلاد الطعام أو جبال الجبين الشمالية، أما الجعفرية فتنحدر سيول ودياها إلى وادي ذؤال فقط، -راجع موقع وادي قعار على الخارطة الرسولية.

(٦) نسبة لوادي رِمَع وهو واد إلى الشمال من مدينة زبيد، ومجراه يقع ما بين وادي الجاح الواقع إلى شماله ووادي زبيد الواقع إلى جنوبه.

(٧) أي أن عائدها الجبوي يعادل مرتب أمير وتسعين طواشياً، وهي مصطلحات استخدمها ديوان الجيش في إقطاع بعض البلدان، وتحديد المبالغ المالية العائدة منها، وقد شرحنا ذلك في (نور المعارف، ج٢، ص٢٥، ٥٥).

وَهَذِه صورها [٩٦،ب]



[٩٧،أ] مَلَكيَّة– ثَلاَثَة وتِسْعُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وعَشَرَة ورُبع وسُدس وثُمْن.
أَمْدَاد– خَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر مُدّاً وثَلاَثَة أَثْمَان وقِيْرَاط،
مُسْتَخْرَج:
مَلَكيَّة: أَرْبَعَة وسَبْعُون أَلْفاً وستُمَائَة وسَبْعَة وثَمانُون وثُلُثان ورُبع وَنِصْف ثُمن.
أَمْدَاد: خَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر مُدّاً وثَلاَثَة أَثْمَان وقِيْرَاط.
مُسَامَح: ثَمَانيَة عَشَر أَلْفاً وثَمَانُمائَة وإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

مَا تَضَمَّنه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة: تِسْعَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَار ورُبع.
[٩٧،ب] مُسْتَخْرَج: أَرْبَعَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.
مُسَامَح: أَرْبَعَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وأَحَد وعِشْرُوْن وَنِصْف ورُبع.
هَلاَلي: خَمْسَة عَشَر أَلْفاً وتِسْعَة وثَلاَثُوْن وَنِصْف:

مُسْتَخْرَج- ثَلاثَة عَشَر أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائة وتِسْعَة وثَلاثُوْن وَنِصْف،
مُسَامَح- أَلْف وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن.
عُشْر: ثَلاثَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع:
مُسَامَح مُؤَيَّدِي- أَلْف وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وسُدس ورُبع وثُمْن.
مُسَامَح قَدِيْم- أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.
[٩٨،أ] مُنْقَرِض: ثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وثَمَانُون ورُبع وثُمْن.

مَا تَضَمَّنه مُكَلَّفات الخَرَاج: ثَلاثَة وخَمْسُون أَلْفاً وثَمَانُمَائة وتِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط:
مُسْتَخْرَج- تِسْعَة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وثَمَانُمَائة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.
مُسَامَح- ثَلاثَة عَشَر أَلْفَاً وتِسْعُمَائة وَنِصْف ورُبع.

أَقْلامُ ذَلك

مُكَلَّفَة النَّخْل: جَبَا عَنْ كُلّ عَوْد[١] سُدْس[٢]، مُسْتَخْرَجَه فِي حُزَيْرَان، عَنْ خَمْسَة آلاَف ومَائَتَان وثَلاثَة وسِتُّون عُوْدَاً وثَمَانُمَائة وسَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وسُدس.

[٩٨،ب] مُكَلَّفَة الزَّعْر[٣]

عِمَارَته فِي تِشْرِيْن الثَّاني.
زِرَاعَته فِي طُلُوْع النَّسْر الطَّائِر فِي العَاشِر من كَانُوْن الأَوَّل.
مِسَاحَته فِي شُبَاط وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.
مَبْلَغ ارْتِفَاعه: سِتْمَائة وَإِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان وَنِصْف.

مُكَلَّفَة الصَّيْف والثَّالثي[٤]

عِمَارَته فِي السَّابع من نَيْسَان.
زِرَاعَته فِي السَّابع من آب.
مِسَاحَته فِي تِشْرِيْن الثَّاني.

---

(١) معنى العود هنا يقصد به (نخلة واحدة).

(٢) سدس دينار.

(٣) نوع من الذرة الرفيعة، سبق ذكره.

(٤) نوعان من الذرة الرفيعة.

مَبْلَغَهُ: ثَلاَثَة وثَلاَثُوْن أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وسُدس.

مُكَلَّفَة السَّابعي[1] بالخَبْت[2]:

عِمَارَتَه فِي حُزَيْرَان.

زِرَاعَتَه فِي السَّادِس عَشَر مِن أَيْلُوْل.

مِسَاحَتَه فِي كَانُوْن الأَوَّل.

[٩٩،أ] **مَبْلَغَهُ:** سَبْعَة عَشَر أَلْفاً ومَائَتَان وثَلاَثَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وَنِصْف قِيْرَاط.

مُكَلَّفَة الحُضَـــار:

عِمَارَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

مِسَاحَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون وثُلث وَنِصْف الثُّمن.

مُكَلَّفة الغلَّة: خَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر مُدَّاً وثَلاَثَة أَثْمَان وقِيْرَاط:

قَلَم الصَّيْف والثَّالِثي: مَائَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وتِسْعَة وعِشْرُوْن ثُمناً وربُع وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.

قَلَـــم السَّابِعِي: ثَلاَثُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون مُدَّاً وخَمْسَة عَشَر ثُمناً وثُلث وَنِصْف ثُمن.

قَلَم الحُضَار: سِتَّة أَمْدَاد وَإِثْنَان وعِشْرُوْن ثُمناً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

المُضَاف جَمِيْعَه مُسْتَخْرَج، عِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة وتِسْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن:

[٩٩،ب] وفْر المُحَاسَبَة: أَلْف دِيْنَار.

الرَّسْم جبَا فِي المَائَة عَشَرَة: أَلْفَان ومَائَتَان وأَرْبَعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

النَّقْد جبَا فِي المَائَة ثَمانِيَة دَنَانِير وثُلث: أَلْفَان ومَائَتَان وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

الحُجَّة جبَا فِي الاسْم نِصْف: مَائَتَان وإِثْنَا عَشَر.

---

(١) نوع من الذرة الرفيعة سبق ذكره.

(٢) الخَبْت ومعناه بلغة أهل اليمن إلى يومنا (الصحراء الصغيرة) ويجمع على (خُبُوت)، ومن مراجعة الخارطة التي أرفقها الكاتب الرسولي بموضوع وادي ذؤال والقحمة يتبين أنهما (الخبت الشامي) أي الصحراء الشمالية، و(الخبت اليماني) أي الصحراء الجنوبية، وهما حسب الخارطة يقعان شمال وجنوب مسرب الوادي بعد التقاء فرعيه بعد قرية (الدعيش)، ومن يزور الوادي ابتداء من وادي الكدية شرقاً وحتى منتهى الوادي في البحر غرباً يجد أن ما يقع شماله هو رمال وصحراء وما يقع جنوبه مثل ذلك. وعلى حواف هذين الخبتين تزرع الذرة الرفيعة إلى يومنا.

الذِّرْعَة جِبَا فِي المَائَة دِيْنَارَان وَنِصْف: سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن.

النَّدْب جِبَا فِي المَائَة ثَمَانِيَة وثُلث: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وَأحَد وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف.

هِبَة الذِّرْعَة جِبَا فِي الأَلْف مَعَاد[1] مَائَة دِيْنَار: ثَمَانِيَة آلاَف وسِتُّمَائَة وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن وثُلث ورُبع.

مُتَوَفِر فِي الصَّيْف والثَّالثي جِبَا فِي المَائَة دِيْنَارَان: أَلْفاً ومَائتَان وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وسُدس.

حَوَايِط جِبَا عَنْ الحَايط عَشَرَة دَنَانِيْر: أَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

رَسْم الغلَّة فِي المُدّ نِصْف ورُبع: ثَلاثُمَائَة وسِتَّة وثَمَانُون ورُبع وثُمْن.

نَقْد الرَّسْم فِي الغلَّة جِبَا فِي المَائَة ثَمَانِيَة وثُلث: إثْنَان وسِتُّون دِيْنَاراً وثُمْن وقيْرَاطَان.

[١٠٠،أ] الزَّرْب فِي الغلَّة جِبَا فِي الأَلْف المَعَاد ثَمَانِيَة دَنَانِيْر وثُلْث: خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون وَنِصْف ورُبع.

الذِّرْعَة جِبَا فِي المَائَة دِيْنَارَان وَنِصْف: مَائَة وسَبْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلث.

---

(١) المعاد مقدار مساحة ذكرناه سابقاً.

الأَعْمَال الرِّمَعِيَّة[1]

عَنْ أَمِيْر ومَائَة وثَلاثُوْن طَوَاشِيًّا

وَوَادِي رِمَع مَنَابِعَهُ مِن أَشْرَاف جَهْرَان[2] إِلَى وَادِي أَلْهَان[3] إِلَى جِبَال رَيْمَة[4] فَتَجْتَمع هُنَالك بِمَوْضِع يُسَمَّى غَسَّان[5] وَبه عُرِف وَادِي رِمَع ثُم يَنْـــزِل إِلَى تِهَامَة، وَحَدّ رِمَع مِن قِبْلِيْهَا ذَوَال وهُوَ الجَـــاح[6]،

---

(١) نسبة لوادي رِمَع، وذكر الحجري أنه نسب إلى رِمَع عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَة وأعمال ريمة، وقد تناول الحجري وادي رِمَع فقال: (رِمَع واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر وهو فيما بين وادي زبيد ووادي سهام وهو إلى زبيد أقرب، وهو الفاصل بين جبال وصاب وجبال ريمة، ومأتاه من غربي ذمار وجهران على مسافة خمس مراحل من ســـاحل البحر الأحمر ويجتمع فيه أودية بلاد آنس الجنوبية وشمالي مغرب عنس وعتمة ووصاب وجنوبي ريمة، وينفــذ مــن بــين وصاب وريمة فيسقي بلاد الزرانيق من تهامة، وبلاد البدوة والقُراشية من أعمال زبيــد ويــصب في البحــر الأحمــر..) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٧١).

(٢) قال الهمداني: (وادي رمع وهو واد حار ضيق، وأوله من أشْرَاف جَهْرَان) (الهمداني، الصفة، ص١٣٣) وقد نقــل عــن الهمداني حول رمع ياقوت الحموي ونسبه إلى ابن الدمينة. وجَهْرَان ناحية من أعمال بلاد آنس تعرف بقاع جهران وهي شرقي آنس وفيها قرى كثيرة منها مدينة مَعْبَر ورُصَابه وضَاف وسُرُبَّة وأُفِق والوَاسِطة وخُشْرَان ويَكَار. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٢٨).

(٣) ألهان ذكره الهمداني في الصفة بأنه مخلاف، وعداده من بلاد آنس، وذكر في كتابنا هذا بأنه وادٍ، وذكره الأكــوع محمــد علي بأنه (جبل ألهان وهو معاند لآنس من الشمال في عزلة حمير وهو أوفر ناسا وأخصب تربة مــن آنــس). وذكــره الحجري فقال: (ألهان بوزن عطشان هو أخو همدان سمي باسمه مخلاف ألهان من بلاد آنس) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٨٩) وبلاد آنس إلى الجنوب من صنعاء وإلى الشمال الغربي من ذمار.

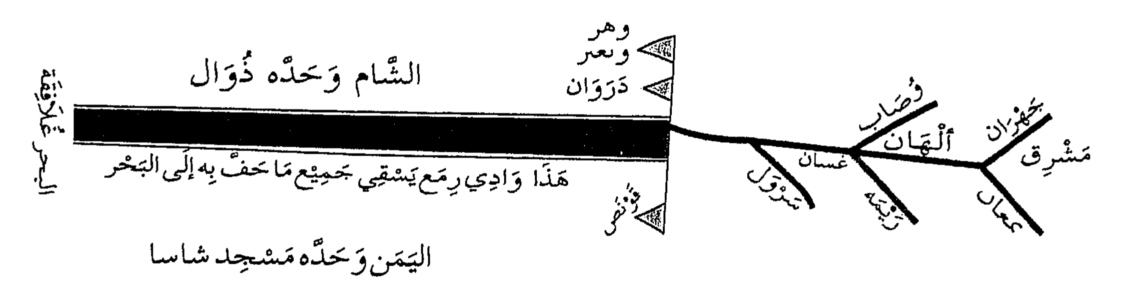
(٤) ريمة بلاد واسعة جبلية تقع إلى الشرق من مدينة بيت الفقيه، وهي مطلة على سهول تهامة تصب مياهها في ذؤال ورمــع والجاح، ونواحي ريمة هي (الجبي والجعفرية، وكسمة، والسلفية، وبلاد الطعام) وتشمل هذه النواحي حشداً كبيراً مــن القرى والمزارع والأودية والجبال.

(٥) غَسَّان، ذكره الهمداني فقال: (وفي أسفل رِمَع موضع الماء الذي كان يسمى غسان) وعلق الأكوع على ذلك بقولــه: (لا يزال الماء المسمى غسان معروفاً برمع) راجع (الهمداني، الصفة، ص١٣٣).

(٦) هو وادي الجَاح في بلاد الزرانيق ويقع إلى الشمال من وادي رمع، وإلى الجنوب من وادي ذؤال، فهو وادٍ قــائم بذاتــه وليس له بذؤال علاقة كما هو مذكور في متن الكتاب، وتكثر في وادي الجاح أشجار النخيل، وفيه دارت معارك عنيفــة بين الزرانيق وجيش الإمام يحيى بقيادة ابنه سيف الإسلام أحمد فكانت قصيدته الشهيرة التي مطلعها (صاح أن الجاح قــد أضنى فؤادي – وكسا عيني أنواع السهاد) راجع (محمد عبد الرحيم جازم، أضواء على مقاومة الزرانيق لنفوذ الإمام يحيى في تهامة، مجلة اليمن الجديد، العدد الرابع، السنة الثالثة عشرة، يونيو – يوليو ١٩٨٤، ص٣١-٨٦). ومما يسمى (الجاح) جبل الجاح في بلاد الأعبوس حجرية، وكان حصنا في عهد دولة بني رسول، سيأتي ذكره في موضعه من كتابنا هذا.

ومن شَرْقيْهَا الجَبَل جَبَل دَرَوَان(١) والشَّريْف(٢) وَوَادِي سرول(٣) إِلَى أنْف قَوْنَص(٤)، ومِـــن يَمَنيْهَـــا(٥) حُدُوْد زَبِيْد إِلَى نَقِيْل الخَلِيْفَة(٦)، وَمِن غَرْبِيْهَا بَحْر غُلاَفِقَة(٧) والصُّفَارِيَّة(٨) والمَدْنَى(٩).

وَهَذِه صُوْرَتَهُ



[١٠٠،ب] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا:

مَلَكِيَّة– مَائَة أَلْف وتِسْعَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وسِتَّة دَنَانِيْر.

أَمْدَاد– أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاَثُوْن وثَلاَثَة أَثْمَان وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط.

---

(١) دَرَوَان جبل وحصن في سماه من بلاد عُتْمَة، ويمر وادي رِمَع من شمالي عُتْمَة ويخرج إلى ما بين وصاب وريمة ويتدفق إلى تهامـــة، ومن هنا عُدّ جبل دروان من الحدود الشرقية للوادي، راجع صورة جبل دروان على الخارطة الرسولية وبجواره جبل قعار.

(٢) كذا في الأصل، والمعروف في تلك الجهات حصن الشرف في بلاد عُتْمَة، وحصن الشرف أيضاً في وصاب العـــالي. أمـــا الشريف فلا وجود له وربما حدث خطأ في رسم حروفه من قبل الكاتب الرسولي.

(٣) لم نجد وادياً بهذا الاسم في الحدود الشرقية لوادي رمع، ويظهر هذا الوادي على الخارطة الرسولية بعد ماء غـــسان الـــذي يلي مخرج الوادي ما بين وصاب وريمة.

(٤) سبق ذكره والتعريف به.

(٥) من الجهة الجنوبية منها.

(٦) لم نجد نقيلاً يسمى بهذا الاسم فيما يصاقب زبيد من أعمال الجبال. لأن النقيل بلغة أهل اليمن إلى يومنـــا تعـــني العقبـــة الكؤود في الجبال.

(٧) وتسمى اليوم (غُلَيْفِقَة) وكانت ميناء إلى الجنوب من مخرج وادي ذؤال إلى البحر الأحمر جنوبي مدينة الدُّريهمي. ويبـــدو أن مسمى البحر (بَحْر غُلافِقة) كان يطلق على ما قارب الساحل من البحر الأحمر ابتداء بما يقابل مخرج وادي رمع جنوباً إلى ما يقابل مخرج وادي سهام شمالاً، ومن هنا شمل مع الحدود الغربية للوادي. أمّا مايليله جنوباً من البحر فكان يـــسمى (بحر الأهواب) وكان يشغل من البحر ما حاذى المنطقة الغربية من زبيد شمالاً ويمتد إلى الخوخة جنوباً.

(٨) الصُّفَارِية موضع في أسفل وادي الجاح يلي قرية الجاح نحو البحر، وفيه تقوم قلعة سميت باسمه وهي قريبة من الساحل.

(٩) المَدْنى موضع فيه نخيل وكان منطقة تجمع للمعازبة (الزرانيق) في مواجهات عدة مع دولة بني رسول خاصة عنـــدما بـــدأ الضعف يدب في أوصالها، وقد تصحف اسمها على النساخ فكتبوها (المدبى) بالباء وهو خطأ، ونخل المدنى هو ما يعـــرف اليوم بالجاح الأسفل، وهو نهاية وادي الجاح، وهو في الواقع إلى الشمال من مخرج وادي رمع إلى البحر وليس إلى الغرب منه وكذلك كل من الصفارية وغلافقة.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنَاً- ثَمَانيَة وتسْعُون أَلْفَاً ومَائَة وثَلاثَة وستُّون ورُبع وسُدس وَنصْف قيْرَاط.

غلَّة- أَلْف وثَلاثُمائة وخَمْسَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وعَشَرَة أَثْمَان وثُلْثَان وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسَامَح:

عَيْنَاً- أَحَد عَشَر أَلْفَاً وستُمَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن وَنِصْف وَنِصْف الثُّمن.

غلَّة- مَائَة وثَمَانيَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ورُبع وسُدس وَنصْف قيْرَاط.

[١٠١،أ] مَا تَضَمَّنَه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة- ثَلاثَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وسَبْعُمَائة وَأَحَد وسَبْعُون دِيْنَاراً وسُدْس وَنِصْف الثُّمْن:

مُسْتَخْرَج: ثَمَانيَة عَشَر أَلْفَاً ومَائَتَان وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وَنِصْف الثُّمْن.

مُسَامَح: خَمْسَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وَأَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.

هَلاَلي

مُسْتَخْرَج: ستَّة عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وَنِصْف الثُّمْن.

عُشْر:

مُسَامَح به- خَمْسَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وَأَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس:

مُسَامَح قَديْم- أَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

مُسَامَح مُؤَيَّدي- أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلْثَان.

مُنْقَرِض- أَرْبَعُمَائة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

[١٠١،ب] مُضَاف:

مُسْتَخْرَج- أَلْف وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن:

وفْر المُحَاسَبَة- أَلْف دِيْنَار.

وفْر النَّقْد- مَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

مَبْذُوْل النَّقَّاد[1]- مَائتَان. السِّيَاقَة- مَائَة دِيْنَار.

مَنْقُوْل الأَجْنَاد[2]- ثَمَانُون دِيْنَاراً.

---

(١) جباية كانت تجبى من المزارعين تحت هذا المسمى، ويبدو أن لها علاقة بصرف أو جمع النقود من قبل النقاد، وكأنه ضمان له من نقص في النقود.

(٢) يبدو أنه بدل انتقال الجنود مع الجباة، وكان هذا البدل يجبى من الرعية.

مَا تَضَمَّنَه المُكَلَّفَات خَرَاجياً وَغلَّة:

مَلَكِيَّة- سَبْعَة وستُّون أَلْفاً ومَائَتَان وَأحَد وستُّون دِيْنَاراً ورُبْع.

أَمْدَاد: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن وثَلاثَة أَثْمَان وسُدْس وثُمْن.

[١٠٢،أ] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- أَحَد وستُّون أَلْفاً ومَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وقيْرَاطَان وَنصْف.

أَمْدَاد: أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وعِشْرُوْن مُدَّاً وعَشَرَة أَثْمَان وثُلُثَان وَنِصْف وثُمْن.

مُسَامَح: ستَّة آلاَف ومَائَة وَأحَد وثَلاثُوْن وثُمْن وَنصْف قيْرَاط.

أَمْدَاد: مَائَة وثَمَانِيَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْناً ورُبع وسُدس وَنِصْف قيْرَاط.

أَقْلامُ ذَلك

مُكَلَّفَة النَّخل عَنْ ثَلاثَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة نَخْلَة[1]، جَبَايَا فِي النَّخْلة رُبع: ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وستَّة وسَبْعُون وَنصْف.

قَلَم الحَضَار

عِمَارَته فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

زِرَاعَتَه فِيْه أَيْضاً.

مِسَاحَتَه فِي كَانُوْن الثَّاني وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغُهُ: أَلْف وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون دِينَاراً.

[١٠٢،ب] قَلَم الحَسَنِي[2]

عِمَارَته فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

زِرَاعَتَه فِي العَاشِر من كَانُوْن الأَوَّل.

مِسَاحَتَه فِي شُبَاط وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغُهُ: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون وثُلُثَان.

---

(١) يبدو أن هذا العدد من النخيل هو إجمالي عدد النخيل المثمر في أعمال وادي رِمَع، ونستطيع من هذه الإحصائية ومن نص الكاتب أن كل نخلة كان يؤخذ عليها جباية (ربع دينار) أن نتعرف على إجمالي عدد النخيل في بلاد اليمن، فالمبالغ المالية المذكورة تحت عنوان (مكلفة النخيل) نضربها في أربعة فتعطينا عدد النخيل في كل عمل من الأعمال التي ذكرت في الكتاب.

(٢) نوع من الذرة مرَّ ذكره.

قَلَم العُطْب

عِمَارَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي.

غَرْسَه فِي شُبَاط.

مِسَاحَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغَهُ: سِتَّة آلاَف وسِتُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.

قَلَم الصَّيْف والثَّالِثِي

عِمَارَتَه فِي السَّابِع مِن نَيْسَان.

زِرَاعَتَه فِي التَّاسِع مِن آب.

مِسَاحَتَه وَاسْتِخْرَاجَه فِي كَانُوْن الأَوَّل.

مَبْلَغَهُ أَحَد وخَمْسُون أَلْفاً وسِتُمَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن وثُمْن وقِيْرَاطَان.

[١٠٣،أ] مَا تَضَمَّنَه مُكَلَّفَة الغلَّة:

مَلَكِيَّة- أَلْف ومَائَة وثَمَانِيَة وخَمْسُون وَنِصْف.

أَمْدَاد- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن وثَلاَثَة أَثْمَان وسُدس.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- تِسْعُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وَنِصْف ثُمن.

أَمْدَاد- أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وعِشْرُوْن مُدًّا وعَشَرَة أَثْمَان وثُلُثَان وَنِصْف الثُّمْن.

مُسَامَح: مَائَة وثَمَانِيَة وثَمَانُون وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.

[١٠٣،ب] أَمْدَاد- مَائَة وثَمَانِيَة أَمْدَاد وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط.

قَلَم الصَّيْف والثَّالِثِي

عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف[1].

غِلَّة- خَمْسُمَائَة وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن مُدًّا ورُبْع وثُمْن الثُّمْن.

قَلَم السَّابِعِي

عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وسِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

---

(١) كذا.

غِلَّة- سَبْعُمَائة وثَمَانِيَة وتِسْعُون مُدّاً وَأَحَد عَشَر ثُمْنَاً وثُلْثَان وثُمْن.

قَلَم الحَضَار[1]

عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

غِلَّة- سِتَّة وثَمَانُون مُدّاً وثَلاثَة وعِشْرُوْن ثلثا وثُلث وَنِصْف ثُمن.

[١٠٤،أ] مَا تَضَمَّنَه المُضَاف: ثَمَانِيَة عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وسَبْعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط.

النَّقْد: فِي الأَلْف ثَلاثَة وثَلاثُوْن وثُلْث- أَلْفَان وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

الذَّرْعَة: فِي الأَلْف خَمْسُون دِيْنَاراً- أَلْفَان وسُتُمَائَة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

الحُجَّة- أَلْف وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة عَشَر ورُبع وثُمْن.

هِبَة الذَّرْعَة: جَبَايَا فِي الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً- أَرْبَعَة آلاف وثَمَانُمَائة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

ضَمَان الكَفّ والمَسْحَة بالأَهْرَاء: مَائَتَان وسِتُّون دِيْنَاراً.

زَرّ الأَحْمَال فِي المَقْبُوْض إِلَى الأَهْرَاء[2]: فِي المُدّ رُبع- أَرْبَعَة وخَمْسُون وثُلْثَان وثُمْن.

[١٠٤،ب] النَّقْد فِي الغِلَّة: جَبَايَا فِي المَائَة ثَمَانِيَة وثُلْث- خَمْسُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وسُـــدس وَنِصْف ثُمن.

وفْر المُحَاسَبَة: مَائتَان وخَمْسُون دِيْنَاراً.

زَرّ وَعَرْض: جَبَايَا فِي المُدّ نِصْف- أَلْف وأَرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلْثَان ورُبْع.

حُجَّة: فِي الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن- مَائَتَان وَأَحَد وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وَنِصْف ثُمن.

ذَرْعَة: خَمْسُمَائة وثَلاثَة دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط.

مَبِيْع العَجُوْر[3]: خَمْسُمَائَة وسِتُّون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن.

(١) كذا معجمة في الأصل. وهو من الحبوب التي تزرع في الشتاء كما سيأتي.

(٢) نوع من الجباية لضمان عدم حدوث نقص في مكيل حبوب الجباية التي يتسلمها المسئولون عن الأهراء أو مخازن الغـــلال التابعة لديوان الدولة.

(٣) قصب الذرة والدخن التي تقدم علفاً للحيوانات.

البَسِيْط[1] والدسـ ومعمى[2]:

عَنْ خَمْسَة عَشَر طَوَاشِيًّا- ثَمَانِيَة آلاَف ومَائتَان وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلْث ونِصْف قِيْرَاط:

مُسْتَخْرَج: ستَّة آلاَف وأَرْبَعُمَائة وَأَحَد وستُّون وقِيْرَاطَان وَنصْف قِيْرَاط.

[١٠٥،أ] مُسَامَح: أَلْف وسَبْعُمَائة وثَلاَثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبْع.

قَلَم الزَّعْر: خَمْسَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.

قَلَم الصَّيْف والثَّالِثي: ثَلاثة آلاَف وستَّمائة وعِشْرُوْن ديناراً ورُبْع وسُدْس ونِصْف قيراط.

قَلَم السابِعي : أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن وثُلُثَان ورُبْع.

المُضَاف: أَلْف ومَائتَان ودِيْنَار وَاحِد وخَمْسَة قَرَارِيْط.

نَقْد، فِي المَائَة ثَلاَثَة: مَائتَان وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وسُدس وَنِصْف ثُمن.

حُجَّة، فِي الاسْم رُبْع: سَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَار.

ذَرْعَة، فِي المَائَة دِيْنَارَان وَنِصْف: ثَلاَثُمَائة وسَبْعَة عَشَر وسُدْس وثُمْن.

هِبَة الذَّرْعَة، فِي الأَلْف خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً: ثَلاَثُمَائة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

[١٠٥،ب] وفْر، فِي المَائَة دِيْنَار: ثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن.

مُتَوَفِّر فِي الصَّيْف مَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن.

نُوَّاب الشَّيْخ، بِالتَّارِيْخ[3] دِيْنَار: خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

---

(١) البَسِيْط قرية من قرى وادي سهام ذكرها الجندي في السلوك فقال: (البسيط - بفتح الباء الموحدة بعد ألف ولام وخفض السين المهملة ثم ياء مثناه من تحت ثم طاء مهملة- وهي من أكبر قرى سهام لقوم من العرب يقال لهم الرماة..) (الجندي، السلوك، ج٢، ص٣٦١). وعلق محمد علي الأكوع على هذا بقوله (البسيط في سهام تحتفظ باسمها للتاريخ وقبائل الرامية تحمل هذا الاسم إلى التاريخ) (نفسه، ج٢، ص٣٦١).

(٢) كذا من غير إعجام. لم أتمكن من معرفة هذين الموضعين ولم يعد لهما ذكر في جهة وادي سهام. ويبدو لنا أن هذه الأماكن بما فيها البسيط كانت مقطعة بالمبلغ المذكور بعد هذا.

(٣) ذكر في الكتاب أن مساحة التاريخ خمسمائة معاد. ومقابل مسح هذا المقدار من الأرض كانت تحصل جباية في وادي زبيد قدرها ديناران، أما هنا في وادي سهام فهي دينار واحد.

الأَعْمَال الحَيْسِيَّة[1]

وَهَذِه صُوْرَتَهَا، ومَخْرَج وَادِيْهَا مِن وَادِي المِلَح[2] وبَلَد الرَّكْب[3] فَيَبْلُغ وَادِي نَخْلَة[4] ثُم يَنْـزُل تِهَامَة.

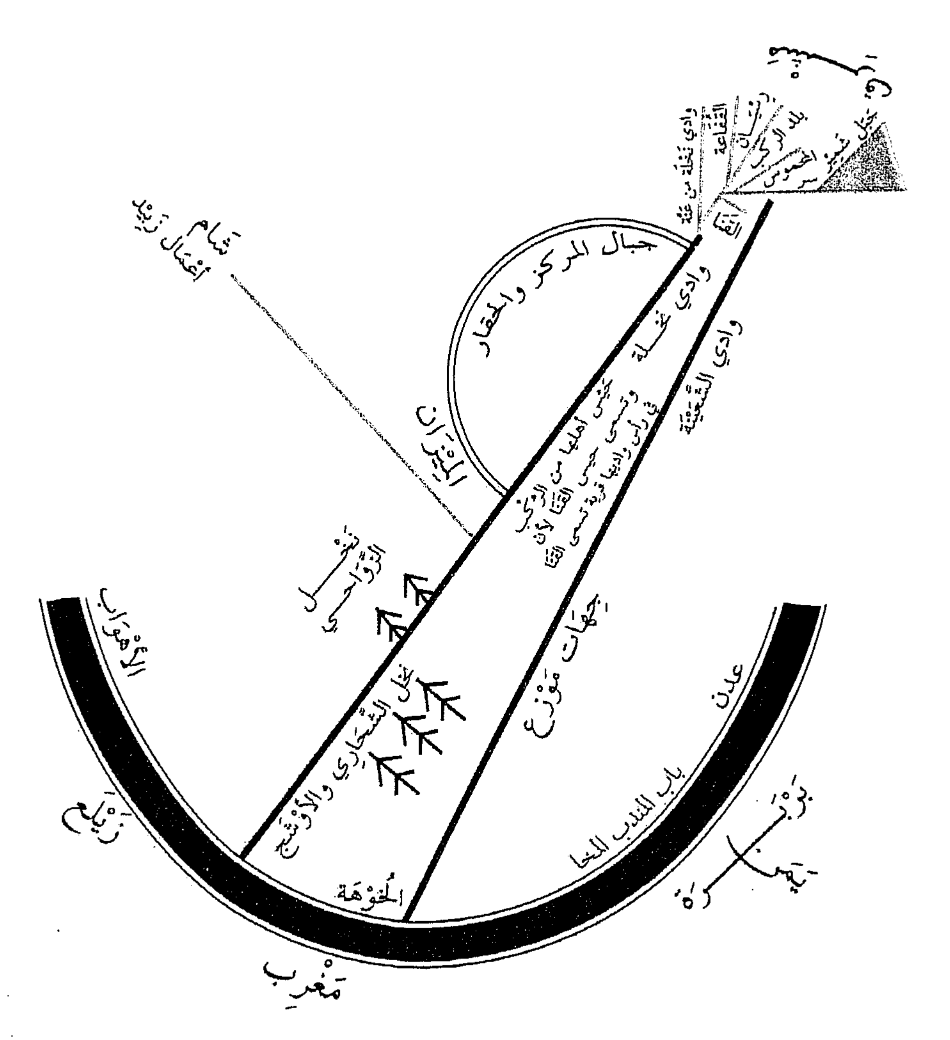
---

(١) نسبة إلى مدينة حَيْس وهي مدينة إلى الجنوب من مدينة زبيد بما مسافته حوالي ٣٥ كيلو مترا وتقع على الضفة الجنوبية لوادي نَخْلَة، سميت باسم (حَيْس بن يريم بن ذي رعين بن كرب بن نعامة بن شرحبيل الحميري) وذكر في كتابنا في الخارطة الرسولية أن سكان حيس من الرَّكْب، وهي قبائل تقيم في جبال الرَّكْب شرقي المدينة، وإلى هؤلاء الرَّكْب ينتسب بنو بطال الرَّكْبي الذين حكموا المفاليس من بلاد أحكوم حجرية في عهد بني رسول سيأتي ذكرهم في كتابنا هذا، ومنهم العلماء بنو بطال الذين ذكرهم الجندي في السلوك وقد أقاموا في بلاد الأعبوس من الحجرية. وممن سكن حيس كما ذكر الحضرمي (بنو عوف بن عمرو، وجرير، وعتيك). وقد عَرَفْتُ مدينة حيس جيدا فكانت محطة توقف لي عند تنقلي بين زبيد والخوخة، وكذلك بين زبيد وتعز وأطراف جبال الركب. وأحياء مدينة حيس القديمة هي (حارة الربع) وهي شرقي المدينة، وحارة ربع الثلث وهي في جنوب المدينة، وحارة المحل وتقع غرب المدينة، وحارة ربع السوق وهي في منتصف المدينة. وقبائل حيس هي قبيلة البلاعدة، وقبيلة زهير ولها أفخاذ منها بنو قروش وبنو الحشاش وبنو المقنزع وبنو بشارة وبنو دويلة وهم قبائل الخوخة.ومن الأسر الشهيرة في حيس ونواحيها الحضارم، وآل الهتاري، وآل حمنة وبني عكيش وبنو العقد من أمراء الدولتين الرسولية والطاهرية، وبنو الخل وبنو المساوى وبنو المروعي وآل الأهدل وآل الخماش وبنو قباس وبنو الهيج وبنو الجبرتي وبنو الدأب وبنو شبيل بجبل دباس الجنوبي التابع لحيس. وفي مدينة حيس القديمة ٢٣ مسجدا قديما منها الجامع الذي أنشأه السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي وكذلك الخانقاه الخاصة بالصوفية وأبناء السبيل وكلاهما يعودان للعهد الرسولي. وحيس اليوم مديرية محصورة ما بين الخوخة غرباً ومقبنة جنوباً وجبل رأس شرقاً وزبيد شمالاً. ومن أوديتها الفواهة، المومر، الشعينة وظمي ونخلة وهو أكبرها. راجع (الحضرمي، تهامة ،ص٥٤٦، ٥٤٧) وتسمى أيضاً حيس القَنَا باسم قرية تسمى القَنَا أعلى الوادي.

(٢) ذكره الهمداني في الصفة وهو يصف الأودية التي تشكل روافد وادي نخلة فقال: (..ثم يلقاه وادي الملح من أراض الرَّكْب وجنوب نخلة فيسكبان بحيس ويقطعانها إلى البحر، ومآتي الملح من المجعر والمعرام من جبل بلد شرعب وجبل الصيرة من شمالي الوادي وإليه من جنوبه عراصم من بلد الركب والحرجية فجبال معبر فدباس ثم يلتقي هو ونخلة بالقنا من رؤوس حيس منـزل أبي جعفر بن النمر) (الهمداني، الصفة، ص١٤٠) وذكر محمد الأكوع في تعليقه (وادي الملح هو غير وادي الملح الذي يصب إلى رسيان فهذا في الشمال الشرقي من حيس ويسمى اليوم وادي المليح بالتصغير) (نفسه، هـ ص١٤٠).

(٣) حَدَّد الهمداني جبال الرَّكْب في عصره فقال: (جبال الرَّكْب: ذَخِر وَشَمِيْر ومَعْبَر والجَدْوَن ودُبَاس والمُرَيْر) (الهمداني، الصفة، ص١٤٧). ويدل هذا القول على أن الركب قديما أو على عصر الهمداني كانت تشغل ما يعرف اليوم بجبل حبشي ومقبنة ودباس إلى ما يتماس مغ جبال ريمة. ولكنها في عهد دولة بني رسول كما يدل على ذلك الخارطة المرفقة والفقرة أعلاه أن المقصود ببلاد الركب هي جبال شمير المطلة على وادي نخلة وجبل راس فقط.

(٤) وَادِي نخلة وتصب فيه بعض أودية العُدين الجنوبية الغربية كأودية مذيخرة وهي السائلة الكبيرة ووادي المزهر والغربي، وأودية بلاد شرعب: وهي من الشرق نحو الغرب وادي قياض وشجاف، والنطب، وحمان، ووادي بني سرين، ومن رونة شرعب وادي اللفج ووادي جرية، وأودية الجرف وهي الأهيل والسيال والمحدور، وأودية الفَرْع وهي وادي حسيد =



[١٠٦،أ] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا مَع إضَافَة مَوْزَع^(١) عَنْ تِسعُون طَوَاشِيًّاً مِن جملة أَحَد وثَمَانِيْن أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط^(٢). بَعْد حَسْب مَوْزَع سَبْعَة وخَمْسُون أَلْفَاً. مَلَكِيَّة – أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط.

=

ووادي الشجين، وتصب في نخلة أودية جبل راس وهي وادي الحمار والمرير ويمر وادي نخلة عندما يخرج من بين الجبال بقرى شرق حيس، وهي رقية العنب والمحرق، والجربح والمهاجمة ودار السيفي والمحوى والدمينة والنزالي والغبرة والسلامة والمحالبي والقلمة. ويمر على شمالي مدينة حيس ويتجه غرباً ماراً بقرى الحلة، وبيت مغاري، والشعب، والحلة، والربيع والاكبر، والقضيبة، وبيت فرتوت ويضيع في الرمل قبل قريتي بيت برة والقاحزي، ثم يظهر قرب ساحل البحر إلى الشمال من قرية القطابا وإلى الجنوب من الحلاب.

(١) هو إجمالي جباية بلاد حيس وبلاد موزع معاً.

(٢) هذا المبلغ المذكور هنا هو جملة الجباية من كل من حيس وموزع، ومبلغ الجباية من موزع وحدها ٥١,٠٠٠ دينار، أما الجباية من حيس فمقدارها أربعة وعشرون ألفاً وخمسمائة وثمانية عشر ديناراً ونصف ونصف قيْرَاط خارجاً عن الحبوب والأصناف التي سيأتي تفصيلها. راجع ما ذكر فيما بعد تحت عنوان (الأعمال الموزعية).

أَمْدَاد – أَلْف ومَائَة وسِتُّون مُدًّاً وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وسُدس وَنِصْف ثُمْن.

صَابُوْن – بُهَارَان.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة– تِسْعَة عَشَر أَلْفَاً ومَائَة وستَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً وسُدْس وَنِصْف ثُمن.

أَمْدَاد – ثَمَانُمَائَة وتِسْعَة أَمْدَاد وسَبْعَة عَشَر ثُمْنَاً ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.

صَابُوْن – بُهَارَان.

[١٠٦،ب] مُسَامَح:

مَلَكِيَّة– خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلْث.

أَمْدَا – ثَلاَثُمَائَة وَأَحَد وخَمْسُون مُدًّاً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

مَا تَضَمَّنَه الضَّرِيْبَة المُخَلَّدَة:

مَلَكِيَّة– تِسْعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً. صَابُون بُهَارَان:

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة – ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مُسَامَح – أَلْف ومَائَتَان وثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن.

صَابُون – بُهَارَان.

[١٠٧،أ] هَلالي:

مَلَكِيَّة– ثَمَانِيَة آلاَف وثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

صَابُون – بُهَارَان.

عُشْر: مُسَامَح – أَلْف ومَائَتَان وثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن:

مُسَامَح قَدِيْم – أَرْبَعَة دَنَانِيْر وثُلْثَان.

مُنْقَرِض – أَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن.

مُسَامَح مُؤَيَّدِي – أَلْف ومَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون وثُلْث.

قِطَع – مَائَتَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

خَرَاجِي ومُضَاف:

مَلَكِيَّة– ثَلاَثَة عَشَر أَلْف وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط.

أَمْدَاد - أَلْف ومَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن وخَمْسَة أَثْمَان ورُبع وسُدس ونِصْف قِيْرَاط.

[١٠٧،ب] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- ثَمَانِيَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن ورُبْع وسُدْس ونِصْف قِيْرَاط.

أَمْدَاد - سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَمَانُون مُدّاً وخَمْسَة أَثْمَان وسُدْس ونِصْف قِيْرَاط.

مُسَامَح:

مَلَكِيَّة- أَرْبَعَة آلاَف ومَائَة وتِسْعَة وثُلْث.

أَمْدَاد - ثَلاثُمَائَة وأَحَد وخَمْسُون مُدّاً وثُمن وقِيْرَاطَان.

نَخْل- أَحَد عَشَر أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وستُّون دِيْنَاراً ونِصْف:

مُسْتَخْرَج - ثَمَانِيَة آلاَف وأَرْبَعَة وستُّون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

مُسَامَح - ثَلاثَة آلاَف وستُمَائَة وستَّة وتِسْعُون دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن:

أَمْلاَك سُلْطَانية[1]: ثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ونِصْف وثُمْن.

وَقُوْفَات[2]: أَرْبَعُمَائَة وأَحَد عَشَر دِيْنَاراً ونِصْف ورُبْع وثُمْن.

مُسَامَحَات المَلك الفَائز[3]: أَلْفَان وأَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان.

مَنْقُوْل، الشَّعَيْنَة[4] نُقِل إِلَى بِلاَد الرَّكْب: ثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُمْن.

[١٠٨،أ] مُكَلَّفَة المُسَّاح:

مَلَكِيَّة- أَلْف ومَائَتَان وثَمَانِيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

---

(١) أملاك سلطانية فيها نخيل، تؤدي في السنة المبلغ المذكور بعد هذا.

(٢) العائدات الوقفية من النخيل، ويبدو أن بعض مزارع النخيل في حيس كانت موقوفة على بعض المصالح العامة.

(٣) مسامحة من جباية النخيل الذي في ملك الملك الفائز أخ السلطان الملك المظفر وعم السلطان الملك المؤيد. وكان الملك الفائز قد أقطع حيس بعد الصلح الذي تم بين المظفر في بداية سلطنته وكل من (بنت جوزة والمفضل والفايز) فكان من شروط الصلح أن يقطع المفضل بلاد لحج وأبين والفايز حيس، ثم حدث خلاف بين الطرفين فقبض عليهم المظفر وسجنهم أو وضعهم تحت الإقامة الجبرية في مدينة حيس واستمر ينفق عليهم حتى توفوا فيها. راجع (محمد بن حاتم، السمط ورقة ٤٧، ٤٩، ٥٠- ٦٢. الخزرجي، العقود، ج١، ص٨٥، ٤٩، ٩٤، ١٠٠، ١١٢).

(٤) الشَّعَيْنَة وادٍ مرَّ ذكره سابقاً وهو إلى الجنوب من وادي نخلة، وقد عرفنا به وذكر ارتفاعه تحت عنوان (الصَّلَيّ وهو بين حازة وادي زبيد وحيس). ويبدو أن هذا ما قصده الكاتب الرسولي بأن ارتفاعه بما فيه المبلغ المذكور هنا قد نقل إلى بلاد الركب التي منها الصَّلَيّ الواقع ما بين حيس وزبيد.

أَمْدَاد – أَلْف ومَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن مُدًّا وخَمْسَة أَثْمَان ورُبْع وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة– ثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون وسُدس وَنِصْف وثُمْن.

أَمْدَاد– سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَمَانُون مُدًّا وخَمْسَة أَثْمَان وسُدْس وَنِصْف ثُمْن.

مُسَامَح:

مَلَكِيَّة– أَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

أَمْدَاد– ثَلاثُمَائَة وَأَحَد وخَمْسُون وثُمْن وقِيْرَاطَان:

[١٠٨،ب] الأَمْلاك المُظَفَّرِيَّة(١):

مَلَكِيَّة– مَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس.

أَمْدَاد– ثَمَانِيَة وخَمْسُون مُدًّا وأَرْبَعَة أَثْمَان.

وَقُوْفَات : مَائَة وثَلاثَة عَشَر مُدًّا وثَلاثَة أَثْمَان ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

مُسَامَحَات:

مَلَكِيَّة– مَائَتَان وخَمْسُة وتِسْعُون وَنِصْف وثُمْن،

أَمْدَاد– مَائَتَان وتِسْعَة وسَبْعُون وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلْثَان.

أَقْلامُ ذَلك(٢)

قَلَم النِّسْرِي(٣) وهُوَ الحَسَنِي:

عِمَارَته فِي تِشْرِيْن الثَّانِي.

زِرَاعَته فِي كَانُوْن الأَوَّل.

مسَاحَته فِي شُبَاط وَفِيْه استِخْرَاجَه.

مَبْلَغهُ: مَلَكِيَّة– خَمْسَة دَنَانِير وثُمْن. أَمْدَاد: سِتَّة وعِشْرُوْن مُدًّا وتِسْعَة عَشَر ثُمْنَاً وسُدس وَنِـصْف قِيْرَاط.

---

(١) عائدات أملاك السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي في جهات حيس، ومن ذكر عائداتها من الحبوب ما يدل على أنها أرض زراعية.

(٢) هي العائدات الجبوية مذكورة بالتفصيل.

(٣) نوع من الذرة تزرع في نوء النسر الطاير فنسبت إليه ويسمى أيضاً (الحَسَنِي) وقد ذُكِر أنه يسمى الزَّعْر.

قَلَم الصَّيْف

عِمَارَتُه فِي السَّابِع مِن نَيْسَان.

زِرَاعَتَه فِي التَّاسِع مِن آب.

[١٠٩،أ] **مِسَاحَتَه** فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

مَبْلَغُهُ: مَلَكيَّة- أَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع وثُمْن. أَمْدَاد: أَرْبَعْمَائَة وثَلاثُـوْن مُـدًّاً وَإِثْنَـان وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وسُدْس وثُمْن.

قَلَم الحَضَار(١)

عِمَارَتُه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل. زِرَاعَتَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل.

مِسَاحَتَه فِي كَانُوْن الثَّانِي وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مَبْلَغُهُ: مَلَكيَّة- أَلْف ومَائَتَان وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وَنصْف قِيْرَاط.

أَمْدَاد- سِتْمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون مُدًّاً وسَبْعَة وعِشْرُوْن ثُمْنَاً وثُلُثَان وثُمْن.

مَا تَضَمَّنَه المُضَاف وجَمِيْعَهُ مُسْتَخْرَج:

مَلَكيَّة - أَلْف وسِتُمَائَة وَإِثْنَان وتسْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن.

أَمْدَاد- أَحَد وعِشْرُوْن مُدًّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وقِيْرَاط:

[١٠٩،ب] أَسْمَاء، فِي الاسْم دِيْنَارَان وَنصْف: ثَلاثُمَائة وثَمَانيَة عَشَر ورُبع وثُمْن.

الزَّر والعَرْض، جَبَايَا، فِي المُدّ نصْف: أَرْبَعُمَائَة وثَلاَثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدْس.

الذَّرْعَة، فِي الأَلْف المَعَاد خَمْسُون دِيْنَاراً: ثَلاَثُمَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

النَّقْد، جَبَايَا فِي الخَرَاج فِي المَائَة أَرْبَعَة دَنَانِير.

وَفِي المُثَمَّن فِي المَائَة دِيْنَار وَاحِد وَنصْف: مَائَة وسِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن.

هِبَة النَّقْد فِي الأَلْف أَرْبَعَة دَنَانِير: إِثْنَان وستُّون دِيْنَاراً وثُلْث.

كَيْل الوَكِيْل فِي المُدّ ثُلُثَا ثُمْن: أَحَد وعِشْرُوْن مُدًّاً وإِثْنَا عَشَر ثُمْنَاً وقِيْرَاط.

وفْر المُحَاسَبَة: ثَلاَثُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

---

(١) كذا. ومن تاريخ زراعته ما يدل على أنه من الحبوب التي تزرع في الشتاء.

الأَعْمَال المَوْزَعِيَّة[1]

وَنِصْفُهَا للإِقْطَاع مَع حَيْس عَنْ أَمِير وتِسْعِيْن طَوَاشِيًّا. وَمِن جُمْلَة أَحَد وثَمَانُون أَلْفاً وخَمْـسُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط: سَبْعَة وخَمْسُون أَلْفاً.

أَصْنَاف:

نَقْد وحَبّ، حَيْس: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف قِيْـرَاط.

[١٠٩،أ] أغنام: ثَلاثُمَائَة.

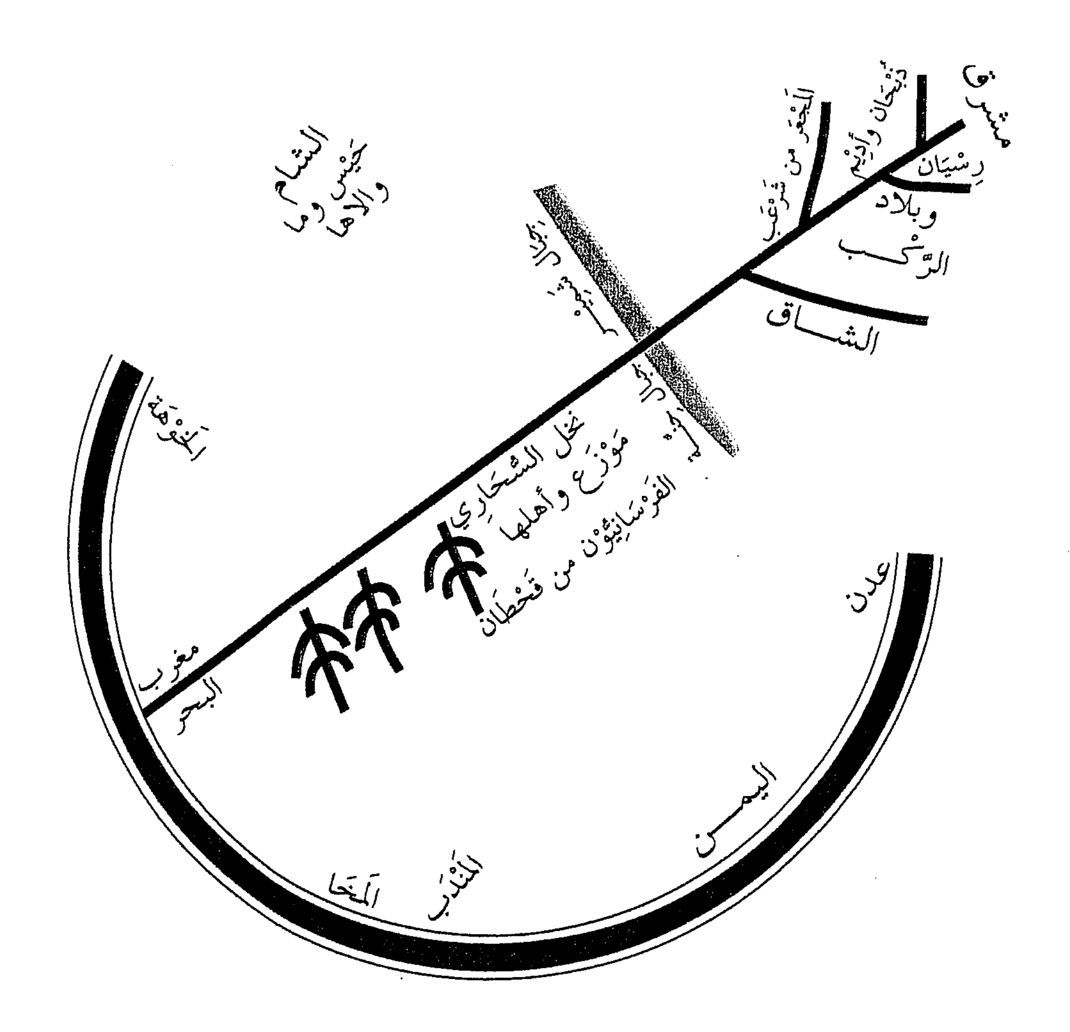
عَسَل: ثَلاَثَة أَبْهِرَة.

شَمْع: بُهَارَان.

وَهَذِه صُوْرَة الجِهَة

---

(١) نسبة لبلاد مَوْزَع، وهي في عصرنا مديرية من مديريات محافظة تعز، وسكانها – حسب ما ذكر الهمداني في الصفة– بنـو مسيح من بني مجيد، ولعلها نسبت إلى مدينة موزع، وهي مدينة قديمة الإختطاط ربما تعود إلى قرون ما قبل الإسلام وتقع على الضفة الجنوبية من الوادي المسمى باسمها (وادي موزع)، وهو وادٍ له شعبتان في رأسه إحداهما جنوبية شرقية تـصب فيها جملة من أودية الشمايتين والوازعية كوادي شريرة، والمخشب، والهقف، وشعب المطحن، والقاشمية، والمعقم وكلـها تصب في وادي حَنَّة، الذي يوازيه في الشمال الشرقي وادي الغيل فيلتقيان شرق قرية الملاقي ثم يلتقي بهما قـرب قريـة الصرارة وادي الرَّونة فيتشكل منها مجرى وادي الغيل عواشقة، ويلتقي بشعبة الوادي الشمالية الشرقية التي تتشكل مـن وادي المحش الذي يشكل رأسه كل من وادي المقصب والبرادة اللذان ينـزلان من جبل العرف، وتلتقـي شـعبتا وادي الغيل ووادي المحش غربي قرية قحقح فيتشكل وادي موزع، الذي تقع عليه قرى الضويحة والحد وحسي الحرز والحدبـة وحسي الأحمر، ودار دعسين، والعيصيم، والقحفة، والدوش والحدادين ومدينة موزع، وبعد مدينة موزع يتفرع الـوادي إلى فرعين، فالجنوبي يسمى (وادي الغرافي) والشمالي (وادي الزجيرية) الذي يلتقي بوادٍ صغير عند جنوبي جبل الثوبـاني، فيشكلان وادي الجريب الذي يصب في المخا، بينما وادي الغرافي يستمر غرباً إلى أن يختفي في الرمل بعد وادي الطـير، ويظهر في وادجة والكدحة قرب ساحل البحر الأحمر. ومن الأودية التي تخترق موزع وادي رابض، والطنح، ورسـيان، وحطيرمة، وحقيق، وشوشوة، ونابضة، وابن علوان وهو شمال وادي موزع، أما أوديةجنوب وادي مـوزع فهـي وادي العرجوش ووادي الرواع، والعزيق، والجاهلي، وحنيتسة، وعلى هذه الوديان جملة من القرى والبلدات.



المَنْسكيَّة[١]:

إِقْطَاع أَمِير وَأَحَد وعِشرِين طَوَاشِيًّا: إِثْنَان وعِشْرُون أَلْفاً.

[١١٠،ب] **الحِرْز**[٢]:

حرْز القَائِد، إِقْطَاع القَائِد حسن بن مُوَفَّق[٣] عَنْ خَمْسِين طَوَاشِيًّا: أَرْبَعَة وثَلاثُون أَلْفاً: حَمْل[٤]- تِسْعَة آلاف، إِقْطَاع خَمْسُون طَوَاشِيًّا: خَمْسَة وعِشْرُون أَلْفاً.

(١) من وادي سهام، وهي المنسكية العليا والمنسكية السفلى، وقد مرَّ ذكرهما.

(٢) حرْز القائد سبق لنا ذكره والتعريف به، وربما كان منسوبا إلى هذا القائد (حسن بن موفق) لكونه مقطعاً له.

(٣) لم نعثر لهذا القائد على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) ما يحمل سنوياً من نقود لخزينة الدولة.

القِسْم الثَّاني الجَبَلي(١)
وَيَنْقَسِم إِلَى قِسْمَيْن خَاصاً(٢) وَمُحَيَّزاً(٣)

وَهَذه جُمْلَته:

مَلَكِيَّة- أَلْف أَلْف ومَائَة أَلْف وستَّة وسَبْعُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة دَنَانير وثُمن وقيْرَاطَان.

أذْهَاب- أَرْبَعُمَائَة أَلْف وستَّة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُوْن ذَهْبَاً وثُمن وقيْرَاطَان.

أَمْدَاد ذَمَاري- أَلْف ومَائَة وستُّون مُدَّاً.

كَيَالج عُشَاري- أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون كَيْلَجَة(٤).

[١١١،أ] أصْنَاف:

عَسَل- ستَّة وثَلاثُوْن بُهَاراً وثُلْث.

سُكَّر أحْمَر- إثْنَان وتسعُون أَلْفاً عَنِّي(٥).

سَمْن- ستَّة جرَار(٦) وخَمْسُون زَبَدِيَاً.

---

(١) وهو القسم الجبلي من بلاد اليمن، أو حسب مصطلحات عصرنا (الهضبة اليمنية) التي تبدأ بمحافظة تعز جنوباً وما صاقبها شرقاً، وتمتد إلى بلاد صعدة شمالاً وما والاها غرباً وشرقاً. أما قوله (القسم الثاني) فسبب ذلك يعود إلى تناوله - فيما سبق من الكتاب- بلدان اليمن السهلية والساحلية، ابتداء بحرض وبعض جيزان شمالاً وصولا إلى باب المندب جنوباً ثم عدن وأبين وأحور فالشحر وحضرموت، ومع حدوث خرم في بداية المخطوط فلسنا متأكدين من نصه على (القسم الأول). وعلى كل فالقسم الأول هو كل ما يتعلق بالمناطق التي ذكرناها آنفاً.

(٢) هو المال الخاص بالديوان السلطاني، والذي يصب في خزينة الدولة العامة، أو هي المبالغ المالية التي تقبض وتورد إلى الخزينة العامة للدولة.

(٣) هي المبالغ المالية التي تسجل في الديوان وتناط مسئولية جبايتها بالعسكر المنصور وربما وزعت مسئولية جبايتها على كبار العسكريين فكانت هذه البلدان المجبية بمثابة إقطاعات لهم، يقومون بجبايتها والإفادة من عائداتها المالية وإيصال مستحقاتها للديوان.

(٤) المبالغ المالية والحبوب المذكورة هنا هي إجمالي جباية بلدان الهضبة اليمنية. وقوله ألف ألف تعني (مليون) حسب اصطلاحات عصرنا.

(٥) العَنِّي رطل منسوب إلى (عَنَّة) وهو واد خصب في بلاد العدين غربي مدينة إب، وكان عيار الرطل العني يساوي رطلين بغداديين. ولكونه رطلاً يوزن به السكر فيعود السبب في ذلك إلى أن الرطل العني كان هو الرطل المعتمد في وزن السكر الذي يستخرج من معامل السكر في جهة جبلة، ويؤتى بقصبه من عنّة وغيرها. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥).

(٦) جمع (جَرَّة) وعاء فخاري معروف، وقد استخدمت الجرة في عهد دولة بني رسول كمكيال عرفي للسمن والزيوت، فقد ذكر في نور المعارف في الجزء الأول منه أن عيار ما تحويه الجرة من زيت يبلغ أربعين رطلاً مهجمياً (نسبة لمدينة المهجم في تهامة).

غَنَم- مَائَتَا رَأْس. مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

فُوَّة- سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون بُهَاراً وَإِثْنَان وعِشْرُوْن رَطْلاً.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- أَرْبَعْمَائَة أَلْف وأَلْفَان وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث.

غِلَّة:

أَذْهَاب- ثَلاَثُمَائَة أَلْف وخَمْسُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وثَلاَثَة وثَمَانُون ذَهْباً ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط.

أَمْدَاد ذَمَارِي- أَلْف ومَائَة وستُّون مُدّاً.

كَيَالِج عُشَارِي- أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون كَيْلَجَة.

[١١١،ب] أَصْنَاف:

سُكَّر أَحْمَر- إِثْنَان وتسْعُون أَلْفاً.

سَمْن- ستّ جِرَار وخَمْسُون زَبَدِيّاً.

غَنَم- مَائَتَا رَأْس.

مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

فُوَّة- سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون بُهَاراً وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن رَطْلاً.

عَسَل- سِتَّة وثَلاَثُوْن بُهَاراً وثُلْث.

مُسَامَح:

مَلَكِيَّة- سَبْعُمَائَة أَلْف وثَلاَثَة وسَبْعُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن.

أَذْهَاب- سِتَّة وتِسْعُون أَلْفاً ومَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون ذَهْباً.

النَّوْع الأَوَّل[١]: فَالأَذْهَاب[٢] تَنْقَسِم إِلَى المَيْسَرِي[٣] وهُوَ الَّذي [١١٢،أ] يُقْبَضُ بِهِ فِي الأَعْمَال التَّعزِّيَّة وعِبْرَة الذَّهْب أَرْبَعُوْن زَبَدِيّاً تَعِزِّيّاً جَنَدِيّاً. ثُم الجَارِي[٤] وهُوَ الَّذي يُقْبَضُ بِهِ فِي أَعْمَال الجَنَد[٥] مِن

(١) كذا ورد في الأصل، و لم يسبقه عنوان، وورد على هذه الصورة بعد السطور السابقة الواردة قبل هذا.

(٢) الأذهاب جمع (ذَهَب) وهو مكيال عياره أكبر من عيار الزبدي. راجع عن الأذهاب في عهد السلطان المظفر (نور المعارف، ج١، ص٣٤٣).

(٣) هو الذهب (المَيْسَرِي) وقدر عياره بأربعين زبديا تعزيا (نور المعارف، ج١، ص٣٤٣).

(٤) ذكر في نور المعارف وإن كان عياره يختلف عما ورد هنا.

(٥) سنأتي على ذكرها والتعريف بها في موضعها من الكتاب.

جهَات الحَيْمَة[1] وعبْرَته أَرْبَعَة وعشْرُوْن زَبَدياً جَنَدياً. ثُم الذَّهْب النَّجَادي[2] وعبْرَته... [3]. ثُم الذَّهْب الخَديْري[4] وعبْرَته أَرْبَعَة أَزْبُوْد ثُم الذَّهْب القَدَسي[5] وَهُوَ الَّذي يُقْبَضُ به فـي مخـلاف المَعـافر[6] والذُّبْحانيَّة[7] وعبْرَته أَرْبَعَة وعشْرُوْن زَبَدياً جَنَدياً[8]. ثُم الذَّهْب الثَّماني وهُوَ الَّذي يُقْـبَضُ بـه فـي الأَعْمَال المخْلافيَّة[9] عبْرَته ثَلاثَة أَزْبُوْد جَنَدي[10]. ثُم الخُمَاسي وهُوَ الَّذي يُقْبَضُ به الأمْلاك[11] عبْرَتـه

---

(١) منطقة معروفة تقع إلى الغرب من مدينة القاعدة تسمى (وادي الحَيْمَة) وعدادها اليوم من التعزية.

(٢) لم يذكر في كتاب (نور المعارف).

(٣) تُرك موضعه بياض ولم يذكر عياره. ولعله ذهب منسوب إلى (النَّجاد) وهي قرية كبيرة من بلاد صهبان التابعـة لمديريـة السياني من محافظة إب، وهي إلى الشمال من وادي نخلان، وإلى الشرق من وادي مرعة، وعيار الذهب النجادي أربعـة أزبود ونصف جندي.

(٤) نسبة لـ(خَديْر) وهو قاع واسع إلى الجنوب من مدينة تعز، وينقسم إلى خدير السَّلَمي أو خدير بني سَلَمَة ومركزه مدينة الدِّمْنَة، وخدير البدو ومركزه مدينة الرَّاهِدَة، وربما كان منه خدير البريهي، وهو إلى الشمال من خدير السَّلَمي، وعـداده من الجند. ولم يذكر في نور المعارف (الذهب الخديري) ويمتد قاع خدير من أسفل نقيل الإبل شرقي تعز شمالاً إلى نهايـة منطقة الشُّرَيْجَة شرقاً، وهو قاع خصب كثير المزارع والوديان والقرى، ومن قراه همادنة والمقلوبة وأُجلة وحقيبة والزيلعي والظاهر ومسالق، وهمدان وكواكبة والأكمة والحبيطة والشيخين وقرع والمطار وعليسة ومكيدفان والمقـشاش والقـداح وشطيفة وحبيل سبا والجرف والدمنة وبجيح وسعدة والمحاولة والشجيرية والمحلاف والمسني والصريفة والرهيبـة والدمينـة والشوعرية والمساعدية والشحيطرية والكدة وشرار ومضيبعة والراهدة، والديم والحمارية والريدة وحمالة، وفي خدير عـدد من الأودية من أشهرها وأكبرها وادي وَرْزَان، الذي تأتي سيوله من سائلة الأوراث بالصلو ومن وادي موقعة الذي يخرج ما بين جبل سامع وجبل الصلو وعندما تلتقي السائلة بالوادي يتشكل منهما وادي ورزان، وهو غيل دائم الجريان طوال العـام، ويشق وادي ورزان قاع خدير إلى أن يلتقي بوادي سودان شمال جبل حمالة، ومنه يتدفق إلى سائلة عقان فوادي لحج.

(٥) نسبة لـ(قَدَس) وهي منطقة من بلاد الحجرية عدادها من تربة المواسط إلى الغرب من جبل الصلو وإلى الشمال من بـلاد الأحكوم، وفيها جملة من القرى والمزارع الجبلية وقد ذكر مكيالها في كتاب (نور المعارف، ج١، ص٣٤٢).

(٦) نسبة لقبيلة المَعَافِر وهم أبناء (المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة وينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ)، وكان مخلاف المعافر يشمل ما يعرف اليوم ببلاد الحجرية وبعض تعز والجند والأطراف الغربية من بلاد لحج. وقد ذكر هذا المخـلاف وعدد بلاده الهمداني في (الصفة) وفي (الإكليل).

(٧) نسبة لجد جاهلي هو (ذُبْحَان بن دوم بن بكيل وينتهي نسبة إلى جُشم بن عبد شمس) وذبحان من بلاد الحجريـة وإليهـا تنسب مدينة التربة فيقال (تربة ذُبحان)، ومن قرى ذبحان ذي أقيان وذي نابه والأشاعرة والصردف والحشيف والعـدوف وغيرها، وهذه القرى هي سُرَّة بلادهم.

(٨) وذكر في نور المعارف (الذهب القدسي عشرة أزبود جندي) (نور المعارف، ج١، ص٣٤٣).

(٩) نسبة لمخلاف جعفر المناخي وهو ما يعرف في عصرنا باسم (محافظة إب).

(١٠) وفي نور المعارف (الذهب الثماني ثلاثة أزبود جندي) (نفس المصدر).

(١١) مكيال تكال به الحبوب المتحصلة من الأملاك السلطانية.

زَبْدِيَان وَنِصْف جَنَدِيَاً[1]. وأَمَّا الكَيَالِج[2] العُشَارِي فَعِبْرَة الكَيْلَجَة ثَمَانُون زَبْدِيَاً صَنْعَانِيَاً وهُـو مُوَافِـق للجَنَدِي[3]، ثُم الكَيْلَجَة الخُمَاسِي عِبْرَتُهـا أَرْبَعُـوْن زَبْـدِيَاً صَـنْعَانِيَاً. والمُـدّ- المُـدّ الـذَّمَارِي[4] [١١٢،ب] فَالسُلْطَانِي[5] ثَلاثَة أَمْدَاد صَغِيْر، والصَّغِيْر ثَلاثَة أَزْبُوْد ذَمَارِي، والذَّمَارِي نِصْف صَنْعَانِي[6].

النَّوْع الأَوَّل الخَاص للدِّيْوَان[7]

مَلَكِيَّة- سِتْمَائَة أَلْف وتِسْعَة وثَمَانُون أَلْفَاً وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن.

أَذْهَاب- أَرْبَعُمَائَة أَلْف وسِتَّة وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان.

أَمْدَاد ذَمَارِي- أَلْف ومَائَة وسِتُون مُدَّاً.

كَيَالِج عُشَارِي- أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون كَيْلَجَة.

[١١٣،أ] أَصْنَاف:

سُكَّر أَحْمَر- إِثْنَان وتِسْعُون أَلْف[8] رَطْل عَنِّي.

عَسَل- أَحَد وعِشْرُوْن بُهَاراً.

سَمْن- سِتَّة جِرَار وخَمْسُون زَبْدِيَاً.

غَنَم- مَائَتَا رَأْس.

مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

فُوَّة- سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون بُهَاراً ومَائَة وعِشْرُوْن رَطْلاً.

---

(١) وفي نور المعارف (الذهب الخماسي زبدين جندي ونصف).(نور المعارف، ج١، ص٣٤٢).

(٢) جمع كَيْلَجَة، ولم نتمكن من معرفة الجذر الذي أتت منه الكلمة ولا معناها ولا من أية لغة أتت، وكانت الكيلجـة هـي المكيال المتعامل به في مدينة صنعاء ونواحيها، وكانت الكيلجة على نوعين (عشاري وخماسـي)، فالكيلجـة العـشاري عيارها ثمانون زبدياً صنعانياً، والخُماسي أربعون زبدياً صنعانياً. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٤٣).

(٣) وفي نور المعارف أن الزبدي الصنعاني مساوي للزبدي التعزي (نفس المصدر).

(٤) نسبة لمدينة (ذَمَار) التي ينسب بناؤها إلى الملك الحميري (ذَمَار بن حِمْيَر)، سنأتي على ذكرها في موضعها من الكتـاب. وذكر في نور المعارف (المد الذماري سبعة أزبود ذماري عنه صنعاني ثمانية أزبود وربع وثمـن) (نـور المعـارف، ج١، ص٣٤٤).

(٥) وفي نور المعارف (المد السلطاني في الرياد ثلاثة أمداد ذماري، وفي ذمار وصنعة المد السلطاني زبـدين ذمـاري) (نـور المعارف، ج١، ص٣٤٤).

(٦) نصف زبدي صنعاني.

(٧) الجبايات التي يتولى الديوان السلطاني الخاص جمعها من الرعية في الهضبة اليمنية.

(٨) رسم في الأصل (ألفاً).

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- ثَلاثُمَائَة أَلْف وثَلاثَة وتِسْعُون أَلْفاً وثَلاثَة وتِسْعُون دِيْنَاراً.

أَذْهَاب- ثَلاثُمَائَة أَلْف وخَمْسُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة وثَمَانُون ذَهْبَاً ورُبع ونِصْف قِيْرَاط.

أَمْدَاد ذَمَارِي- أَلْف ومَائَة وسِتُّون مُدَّاً.

[١١٣،ب] كَيَالِج عُشَارِي- أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسِتُّون كَيْلَجَة.

أَصْنَاف:

عَسَل- أَحَد وعِشْرُوْن بُهَاراً.

سُكَّر أَحْمَر- إِثْنَان وتِسْعُون أَلْفاً عَنِّي.

سَمْن- ست جِرَار وخَمْسُون زَبَدِيَاً.

غَنَم- مَائِتَا رَأْس.

مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

فُوَّة- سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون بهارا وإِثْنَان وعِشْرُوْن رَطْلاً.

مُسَامَح ومُعْتَدّ:

مَلَكِيَّة- مَائِتَا أَلْف وخَمْسَة وتِسْعُون أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن.

أَذْهَاب- سِتَّة وتِسْعُون أَلْفاً ومَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً ونِصْف ورُبع ونِصْف ثُمْن.

وَيَنْقَسِم هَذَا إِلَى قِسْمَيْن[1]، خَرَاجِياً وأَمْلاَكاً ووَسَايَا.

فَأَوَّل ذَلِك الخَرَاجِي وَهَذه صُوْرَتُهُ.

[١١٤،أ] مَال الخَرَاجِي بِمَا فِيْه من هَلاَلي:

مَلَكِيَّة- سِتْمَائَة أَلْف وأَرْبَعَة وسِتُّون أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وسُدس.

أَذْهَاب- مَائِتَا أَلْف وسَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وإِثْنَان وسَبْعُون ذَهْبَاً وثُلُثَان وثُمْن.

أَصْنَاف:

عَسَل- أَحَد وعِشْرُوْن بُهَاراً.

سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً.

---

(١) يقصد أن العائدات الجبوية من نقود وحبوب وأصناف، والتي تم تناولها من أول قوله: (النوع الأول الخــاص بالــديوان) وحتى هذا الموضع تنقسم إلى قسمين أولها الخراجي وبعده الأملاك والوسايا، وهو ما سيدخل في تفصيله بعد هــذا بلــداً بلداً ابتداءً بالأعمال التعزية وما يليها.

فُوَّة- أَحَد عَشَر بُهَاراً ومَائَتَان وسَبْعُون رَطْلاً.

غَنَم- مَائَتَا رَأْس.

مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- ثَلاثُمَائة أَلْف وثَمَانِيَة وسِتُّون أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

[١١٤،ب] أَذْهَاب- مَائَة أَلْف وَأَحَد وثَلاثُوْن أَلْفَاً وسِتُّمَائَة وأَرْبَعَة وسِتُّون ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلْث وَنِصْف قِيْرَاط.

أَصْنَاف:

عَسَل- أَحَد وعِشْرُوْن بُهَاراً.

سَمْن- خَمْسُون مُدَّاً.

فُوَّة- أَحَد عَشَر بُهَاراً ومَائَتَان وسَبْعُون رَطْلاً.

مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

غَنَم- مَائَتَا رَأْس.

مُسَامَح ومُعْتَدّ:

مَلَكِيَّة- مَائَتَا أَلْف وخَمْسَة وتِسْعُون أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن.

أَذْهَاب- سِتَّة وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً ومَائَة وسِتَّة وتِسْعُون وَنِصْف ورُبع وَنِصْف ثُمْن.

جهَات ذَلك

[١١٥،أ] الأَعْمَال التَّعزِّيَة(١)

وَنُقَدِّم فِي ذَلك مُقَدمَتَيْن يَتَضَمَنْهُمَا فَصْلان:

الفَصْل الأَوَّل، فِي الأَنْوَاء للزِّرَاعَة ومَا يَجْرِي مَجْرَاهَا:

زِرَاعَة الذُّرَة فِي الجِبَال كَافَة(٢) فِي الخَامِس عَشَر مِن آذَار.

تَقْلِيم الكَرْم(٣) فِي العِشْرِيْن من كَانُوْن الثَّانِي.

حَمْل أَشْجَار الفَوَاكِه فِي شُبَاط.

أَوَان حَصَاد الذُّرَة فِي الخَامِس عَشَر مِن تِشْرِيْن الأَوَّل.

أَوَان وجُوْد العِنَب والتِّيْن فِي الثَّانِي والعِشْرِيْن من أَيَار.

أَوَان وجُوْد المِشْمِش والأَجَاص والتُّفَّاح فِي الثَّالث مِن نَيْسَان.

أَوَان وجُوْد الخُوْخ فِي الثَّالث مِن حُزَيْرَان وَيَطِيْب فِي الثَّامِن عَشَر مِن تَمُوْز.

أَوَان وجُوْد الجَوْز فِي العِشْرِيْن مِن حُزَيْرَان.

[١١٥،ب] **أَوَان فَتْح الوَرْد** فِي السَّادِس مِن آذَار.

زراعة الجُلْجُلان فِي أَيَار.

الفَصْل الثَّانِي، فِي اسْتِخْرَاج الأَمْوَال(٤):

اسْتِخْرَاج مَال المُسْتَفْتَح(٥) فِي الحَادِي عَشَر مِن تَمُوْز.

اسْتِخْرَاج الغَلَّة فِي أَيْلُوْل.

---

(١) كانت الأعمال التعزية في عهد دولة بني رسول تشغل عاصمة الدولة (حصن تعز، وحي المغربة، وحي عُدينة، وثعبات والشعبانيتين، وصَبِر، وخدير، وجبا (المسراخ)، وذَخِر (جبل حبشي) فهذه ما كان يطلق عليها (الأعمال التعزية).

(٢) كافة جبال الهضبة اليمنية بما فيها جبال بلاد تعز.

(٣) الكَرْم هو (العِنَب) وكان ينمو ويأتي بمحصول جيد في عهد دولة بني رسول، في كل من عَبْدَان من شرقي جبل صَبِر وما قرب منه من أطراف بلاد خَدِيْر. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٨٠).

(٤) هي جباية الحقوق من الرعية لديوان الدولة.

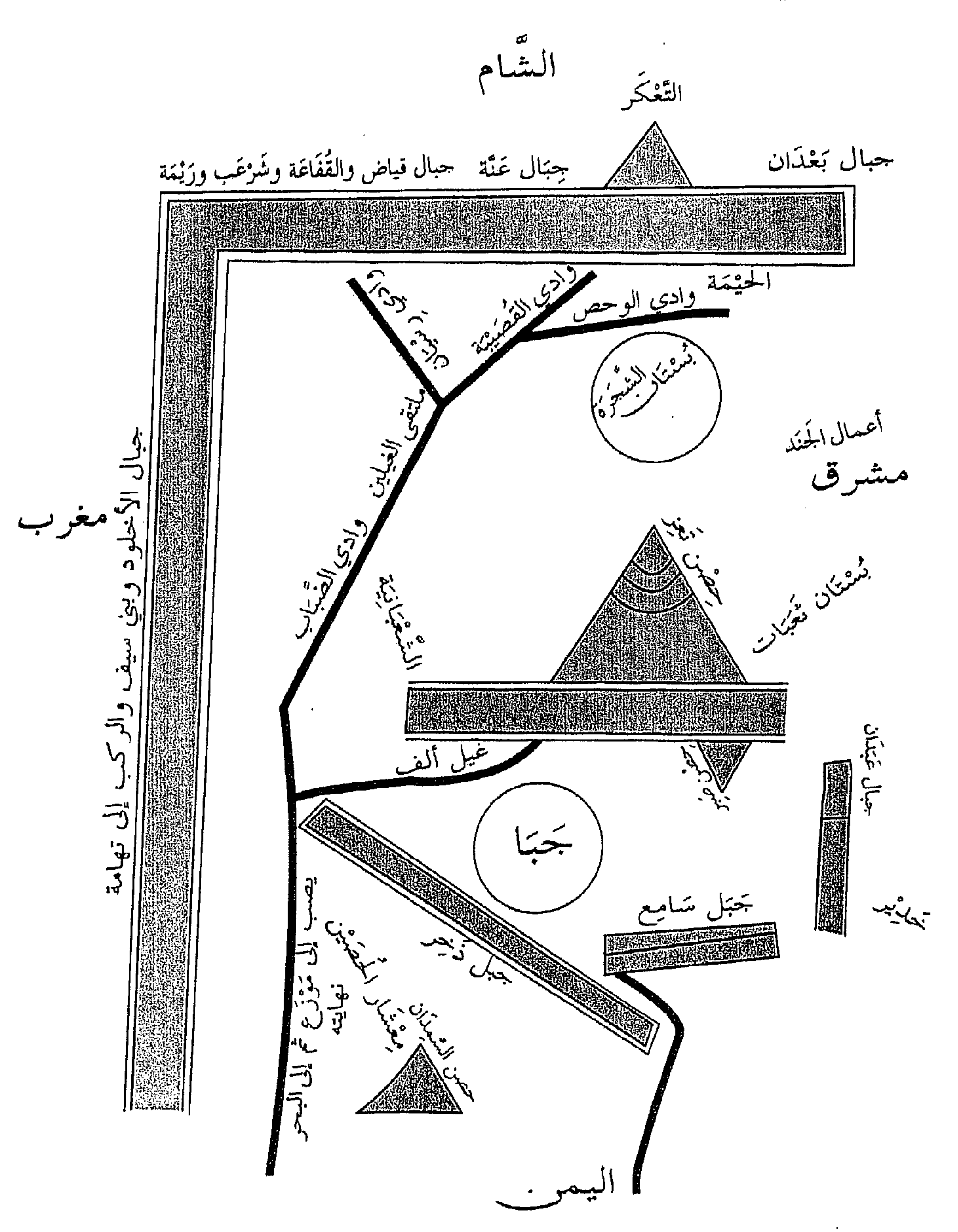
(٥) مال المستفتح، هو المبلغ المالي الذي يجبى من الرعية قبل أوان الجباية في نهاية الموسم الزراعي، وكأنه يفتتح به باب الجباية ومنه أتت تسميته.

وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا[1]:

مَلَكِيَّة- ثَمَانُون أَلْفاً وَأَحَد وَثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن.

أَذْهَاب- سَبْعَة عَشَر أَلْفاً وتسْعُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون ذَهْباً مَيْسرياً وثُلْثَان ورُبْع. وعِبْـرَة الـذَّهْب المَيْسَرِي أَرْبَعُوْن زَبَدياً تَعزِّيّاً.

وَهَذِه صُوْرَتها [١١٦،أ]



---

(١) العائدات الجبوية لخزينة الدولة من الأعمال التعزية.

[١١٦،ب] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وأَرْبَعْمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلْث وثُمْن.

أَذْهَاب- تِسْعَة آلاَف ومَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهَباً وثُمْن.

مُسَامَح ومُعْتَدّ:

مَلَكِيَّة- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلْث.

أَذْهَاب- ثَمَانِيَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهَباً وثُلُثَان وثُمْن.

هَلالي: عِشْرُوْن أَلْفاً وسِتُّمَائَة وسِتَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

مُسْتَخْرَج: خَمْسَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان.

[١١٧،أ] مُسَامَح: أَرْبَعَة آلاَف وسَبْعُمَائة وَإِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلْث.

مَنْقُوْل: ثَلاثُمَائة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

الأَعْمَال التَّعزِّيَة خَاصَة:

بِعُدَيْنَة[١] خَاصَة- إِثْنَا عَشَر أَلْفاً وسِتَّة وتِسْعُون دِيْنَاراً:

مُسْتَخْرَج: ثَمَانِيَة آلاَف وسِتُّمَائة وسِتَّة عَشَر دِيْنَاراً.

مُسَامَح: ثَلاثَة آلاَف وأَرْبَعُمَائة وثَمَانُون دِيْنَاراً:

مِن الكَيْل بِعُدَيْنَة[٢]- أَرْبَعُمَائة دِيْنَار.

مِن اللُّطَف[٣]- أَلْف وتِسْعُمَائة وسِتُّون دِيْنَاراً.

الكَيْل بِحِصْن تَعز[٤]- أَرْبَعُمَائة دِيْنَار.

المساله[٥] بالمَغْرَبَة[٦]- مَائة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

---

(١) عُدَيْنَة هي مدينة تعز القديمة الواقعة داخل السور من وادي المدام إلى الباب الكبير إلى باب موسى إلى السور الجنوبي الملتصق بقلعة القاهرة والسور الشمالي منها.

(٢) هي جباية تؤخذ على كيل الحبوب، وكانت باقية إلى وقت قريب في عصرنا وتسمى (حَق الكيَّال) وهو الشخص الذي يقوم بكيل الحب للمشتري.

(٣) جمع (لَطِيْف) ويبدو أنها جباية كانت تؤخذ على أشياء متنوعة مثل التحف الغريبة والمصوغات من الذهب والفضة وربما الأقمشة وغيرها مما يخرص ويكون في أسواق المدينة.

(٤) جباية على كيل الحبوب في أهراء حصن تعز وهو (قلعة القاهرة) في أيامنا.

(٥) كذا رسمت في الأصل غير معجمة، ولم نتمكن من معرفة على ما تدل هذه الجباية.

(٦) المَغْرَبَة، وكانت مدينة صغيرة أو حي من أحياء تعز، تقع غربي قلعة القاهرة، وما زالت بعض المعالم الأثرية الرسولية تدل عليها.

زَيَادَة مَبْذُولَة[1]- ستْمَائَة ديْنَار.

الجِهَات البَرَّانيَّة[2]: خَمْسَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن ديْنَاراً.

[١١٧،ب] مُسْتَخْرَج: أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة.

مُسَامَح: ستْمَائَة وستُّون ديْنَاراً.

مَنْقُوْل: ثَلاَثُمَائَة وثَمَانُون ديْنَاراً.

الشَّعْبَانيَة[3]- مُسْتَخْرَج مَائَة وستُّون ديْنَاراً.

ذَخِر[4]- أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن ديْنَاراً.

مُسْتَخْرَج- أَرْبَعَة آلاَف وَإِثْنَان وسَبْعُون ديْنَاراً.

مُسَامَح بِه- أَرْبَعْمَائَة وثَمَانيَة وستُّون ديْنَاراً.

---

(١) جباية على أنواع بضائعية متفرقة لا يجمعها جامع، وشكلت زيادة فوق الجباية المقررة.

(٢) هي البلدان التي تقع خارج نطاق العاصمة (تعز) وتعد من أعمالها.

(٣) وهي الشعبانية العليا، وتشمل أراضي الحَوْبَان شرقي مدينة تعز، والشعبانية السفلى وتمتد مما جاور الحوبان غرباً إلى كَلاَبَه والحَوْجَلَة شمالي مدينة تعز، وقد امتد في زمننا عمران مدينة تعز ليبتلع أجزاء من أراضي الشعبانية.

(٤) ذَخِر ويسمى في عصرنا (جَبَل حَبَشِي) وعداده من بلاد الحجرية، وهو إلى الغرب من مدينة تعز بما مسافته تقريبا ٣٥ كيلومترا، وهو اليوم مديرية محصورة بين صبر من الشرق والتعزية من الشمال ومقبنة من الغرب وتربة المواسط من الجنوب، وجبل حبشي جبل خصب كثير الخيرات، وقراه من الجنوب إلى الشمال الرحبة والحيمة والذنبة والأحصاب وحيجنة والمنوب والمكازمة والعكاد وزبد وحمرة ودجين والجنان والحميدي وظباه وشمير والعزيز وهفر والقوز والمنايس والأشروح والنوب ومشرفة وصهبة والمداهف في الشرق والمداهفة في الغرب والتحيوة والنوير والمعلاف وفدعان والعاصف وجيدين والواد وقرية بئر الدلو والحقل والمدينة والمربعة وهدارة ويفرس، وفيها مزار الشيخ الصوفي أحمد بن علوان، والنزيهة والكب وعصوان والشاجبة وجعفر وضرجح والقحفة والمشعار وبني عامر وهبة وعقمة والقشعة والمعلاب والمعشار والضاربة والمنعوم والزجرة والعسلي والكرابية والكدم وبني جعفر وعزان والجند والموريفة والرونة والدمنة والكزم وعدينة والحرف والزواعي والجندين، والعود والحريقة والمغربة وحراز وجواعة والخلفة والقحار والبرح والجربين وحورية وقرية وادي البئر وهجم والظهرة والزاهد والكدمة، والجرين وقرية الدار ومسلقة وميلات والمبها والحيمة والكريفة والبسقة والكولية والبرحات ويناعة وميهال حميد وقشيبة والحرف والجربين والحدادين والهبان والجنحب، والكدهية والصراهم وقحفة ووهر والزعف والرضم والكراش والدمينة ومكير وقريض وتبيشعة والأشعاف والقيراف وخور والأحجاف وماتع، وأوديتها المشهورة من الشمال إلى الجنوب وادي الرمادة ووادي واهر ووادي عيس ووادي الأحمر هجم ووادي مكسب ووادي بني خولان- وهو أكبرها ويشغل شرقي بلادهم- ووادي الزجرة ووادي رهبة ووادي سقاه ووادي الأخرف ووادي عنزة، ومن الجبال فيها جبل شنة وجبل عزان والصراهم وجبل نعمان وجبل حبشي وهو إلى الغرب من يفرس.

خَدِيْر الأَعْلَى[1]- مَائَتَان وسِتُّون دِيْنَاراً.

مُسْتَخْرَج- مَائَتَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

مُسَامَح بِه- أَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

البَسَاتِيْن[2]- خَمْسُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً:

مُسْتَخْرَج- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

مَنْقُوْل- ثَلاثُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

مُسَامَح- مَائَة وخَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

[١١٨،أ] مَا اسْتُجِدّ مِن الزِّيَادَات[3]- ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُون دِيْنَاراً:

مُسْتَخْرَج- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وخَمْسُون وثُلُثَان.

مُسَامَح بِه- ثَلاثَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلْث:

جَبَا- أَلْفَان وسِتَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً،

مُسْتَخْرَج- أَلْف وخَمْسُمَائَة وسِتُّون دِيْنَاراً،

مُسَامَح بِه- أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً.

مُسْتَفْتَح دَنَانِيْر مُجْرَاة[4]:

مَلَكِيَّة: تِسْعَة وخَمْسُون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وتِسْعُون وثُلُثَان وثُمْن.

أَذْهَاب: سَبْعَة عَشَر أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون ذَهْباً وثُلُثَان ورُبْع.

---

(١) عرفنا بخدير فيما سبق، والمقصود بــ(خَدِيْر الأَعْلَى) هو خدير بني سَلَمَة والذي يبدأ بمدينة الدمنة جنوباً ويمتد شمــالاً إلى نقيل الإبل جنوب شرق الحوبان وأطراف عبدان.

(٢) البساتين وهي التي سبق وذكرت في الكتاب باسم (الحوائط)، وهي عبارة عن بساتين مغلقة تكون بجوار الوديان تــزرع فيها الفواكه. راجع الحديث على (شراكة البساتين في عبدان) كتاب (نور المعارف، ج١، ص٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩).

(٣) هي زيادات مالية تضاف على الجبايات القديمة، ويكون مقدارها قليلاً، ولكنها عندما تتجمع تشكل مبلغاً كبيراً.

(٤) هي الدفعة المبكرة من الجباية قبل نهاية موسم الزراعة والمسماه (مستفتح)، ويبدو أنها كانت تجمــع مــن كبــار الرعيــة المقتدرين، فتدفع نقوداً لخزينة الدولة، وإذا قارنا المبلغ المذكور هنا وهو ٥٩,٣٩٥ ديناراً وكسر، بما استخرج فعليا مــن الرعية وهو مبلغ ٢٩,٩٦٣ ديناراً وكسر لتبين لنا أن المسامحات تأخذ جزءاً كبيراً من المبلغ ويبدو أن هــذه المــسامحات كانت تتم مقابل حصول ديوان الدولة على هذه الدفعة المبكرة من الجباية لتغذية الخزينــة العامــة بــالنقود ولمواجهــة المصروفات العامة لجهاز الدولة والبلاط الملكي. قارن أيضاً بين إجمالي مبلغ ارتفاع التعزية المذكور في البداية المقدر بأكثر من ثمانين ألف دينار، وبين المبلغ الذي يتم الحصول عليه كمستفتح هنا.

[١١٨،ب] مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة- تِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وثَلاَثَة وسِتُّون دِيْنَاراً ورُبْع ونِصْف قِيْرَاط.

أَذْهَاب- تِسْعَة آلاَف وسِتُمَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُمن.

مُسَامَح به ومَنْــزُوْع:

مَلَكِيَّة- تِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وإِثْنَان وثَمَانُون دِيْنَاراً ونِصْف.

أَذْهَاب- ثَمَانِيَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلثَان.

أمْلاك مُظَفَّرِيَّة[١]:

مَلَكِيَّة- ثَلاثَة آلاَف ومَائَتَان وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلثَان وثُمْن.

[١١٩،أ] أَذْهَاب- أَلْف وثَلاثُمَائة وسِتَّة وثَمَانُون ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان:

خَدِيْر[٢]: مَلَكِيَّة- أَلْف وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وخَمْسُون ونِصْف وثُلْث.

أَذْهَاب- سِتْمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

---

(١) هي الأملاك التي كانت مشتراة في التعزية من قبل السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، ويبدو أن هذه الأملاك لم تقسم بين ورثة السلطان، ومنهم السلطان الملك المؤيد فكانت تورد باسم (الأملاك) ويتولى السلطان صرفها وتوزيعها على الورثة، فقد ذكر في الجزء الثاني من كتاب (نور المعارف) أن أموال الأملاك كانت تفصل عن أموال الخزينة العامة للدولة، ويصرفها الملك على قدر ما يريد بأوامر صرف يوجهها للخازن دار. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٣٩). وأملاك ملوك بني رسول وحواشيهم موثقة وكذلك وقفياتهم، وسنخرجها إن شاء الله إن طال بنا العمر.

(٢) ورد ذكر ما اشتراه السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي من أرض في خدير، وذلك في صورة بصيرة عنوانها (صورة بصيرة شرى الملك المظفر -رحمه الله تعالى- وعليها علامة القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر خليفة وسيدنا القاضي الأجل العالم العامل بهاء الدين قاضي قضاة المسلمين محمد بن أسعد بن محمد بن موسى، ولفظها اشترى الشيخ نعمان بن أبي بكر البحتري لموكله مولانا ومالكنا..) ويذكر ألقاب المظفر ثم اسمه ويذكر وكالته للشخص المذكور والشهود ثم يقول: (..اشترى له من علي بن عبيد البايع عن نفسه ماعرفاه جميعا قبل عقد البيع ومعه، وذلك جميع المعمور وجدلته وثلاثة وعشرين سهما من أصل أربعة وعشرين سهما مشاعة بجميع عَقْمَة القُرْضِي، وسهم واحد من أصل ثمانية عشر سهما مشاعة بالسائلة هنالك بحقوقها وسواقيها ومساقيها وسفوحها وفسوحها وما يعرف لها وإليها وهذه الأرض بوادي عكاش من محارثها من عرافة خدير..) ويدخل في تفاصيل ذلك وذكر حدود الأرض حسب الاتجاهات الأصلية والجوار للأرض إلى أن يقول: (.. بثمن مبلغه ثلاثة آلاف درهم ومائه درهم وستة عشر درهما وثلثا درهم رباعية مظفرية فضة بيضاء طيبة منقوشة بالسكة جيدة وازنة على وزنها المعروف حاله، شراءً صحيحاً شرعياً..الخ)، وذكر في البصيرة أملاك المظفر في القصيبية من تعز، وفي موزع ويختل من المخا، والسوا من المعافر والشعينة من حيس، ونخل السحاري من الخوخة. وذكر في بصيرة أخرى شراء السلطان المظفر عقمة الرحم والمداحية إلى قرية عكاش من عرافة خدير. ولا شك عندنا أن العائدات المالية المذكورة في كتابنا هذا من أملاك المظفر هي من تلك الأراضي التي ذكرتها البصيرتان.

جَبَا[١]: مَلَكيَّة- ثَمَانُمائَة وعَشَرَة دَنَانير وقيْرَاطَان وَنصْف.

أَذْهَاب- ثَلاثْمَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس وثُمْن.

ذَخِر: مَلَكيَّة- أَلْف وثَلاثَة وعِشْرُوْن وَنصْف ورُبع وثُمْن.

أَذْهَاب- أَرْبَعْمَائَة وأَرْبَعَة أَذْهَاب وثُلث ورُبع.

صَبِر[٢]: مَلَكيَّة- سِتَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

أَذْهَاب- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذهبا وَنصْف وثُلْث وثُمْن.

أَمْلاك مُؤيَديَّة[٣]:

مَلَكيَّة- أَرْبَعْمَائَة وأَرْبَعَة وثُلثَان وثُمْن.

---

(١) عائدات الأملاك المظفَّرية في (جَبَا) وهي ما تعرف اليوم باسم مديرية (المِسْرَاخ) وقد حلت مدينة المسراخ محل مدينة جبا القديمة، وهي إلى الغرب من جبل صبر، وقد ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) وقال بقدمها، وتوجد قرية تسمى جبا في الشمال الغربي من سوق المسراخ، ولا نعلم إن كانت هي موقع مدينة جبا القديمة، وهي إلى الجنوب من قرية المداجر. ويحد المسراخ من الشرق صبر ووادي الحسين من خدير، ومن الشمال صبر، ومن الجنوب والغرب تربة المواسط. ومن قراها وتير وطالوق وذي حمادة والعزلة والخوابري والكشرار والمداجر وذي البرح وحصبان وكهلوب والذنيب وكريت والمعنية والمنقر والعهار والدريع والجنيد والمعينة ودبة وجمة والصرم وجبا والحبيشة والمسراخ والوجد ومطالي والمقطة ومخيريعة وروقة والمخعف وشَبَّلَة وحيدة والحجرين والحداد والخلل وشمار والحجر وبلعان والميسار والساهون، وأكبر أوديتها وادي عرش ويقع في منتصف البلاد، وفي شمالها الغربي وادي نجيد. ولجبا ذكر كبير في التاريخ فقد كانت -حسب قول الهمداني- (جبا مدينة المعافر وهي لآل الكرندي من بني ثمامة إلى حمير الأصغر)، وذكر الأكوع أنها ذكرت في المساند الحميرية وأنها أحد الممالك اليمنية القديمة التي ينسب إليها الملوك الجبائيون، وتناول الجندي فقهاءها وعلماءها.

(٢) جبل ضخم منيف تقع في ربضه من الشمال مدينة تعز، وهو جبل كثير الينابيع والوديان والقرى والمزارع نزه فسيح لمن أراد التنزه فيه، وفي قمته يوجد حصن العروس، وهو حصن قديم يعود تاريخه إلى ما قبل الإسلام إلى جانب عدد من بقايا الحصون المتناثرة على بعض قممه، وفيه يوجد مسجد وكهف يقال إنه لأصحاب الكهف المذكورين في القرآن يزار ويتبارك به وهو قديم، ولا يخلو هذا الجبل المبارك في زمن من الأزمنة من أصحاب فضل وعلم. وذكر الجندي في كتاب (السلوك) الجزء الثاني، ص٥٨ أن السلطان الملك المظفر اشترى أرضاً من الفقيه عبد الله من بني فليح -وكان رجلا مباركا- كان يزرع أرضاً يملكها بورك فيها، وكانت له أرض بجبل صبر تسمى صِهْلَة اشتراها الملك المظفر من أولاده..) (الجندي، السلوك، ص٥٨) وذكر الأكوع تعليقا على ذلك ما نصه (صهلة بكسر الصاد المهملة وسكون الهاء وفتح اللام آخره هاء، تحمل هذا الاسم إلى الآن وتطل على قاهرة تعز وعدينة، وطريق السيارة معبدة إليها إلى أعلا جبل صبر، وقد عرفت صهلة في الأيام الأخيرة بدَار النَّصْر..). قلنا: وسميت (دار النصر) بدار بناه الإمام أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين هنالك، وسماه بهذا الاسم وموضعه معروف أعلى قلعة القاهرة في جبل صبر.

(٣) أملاك السلطان الملك المؤيد.

[١١٩،ب] أَذْهَاب- مَائَة وثَلاثَة أَذْهَاب وَنصْف:
الشّعْبَانِيَّة: مَلَكِيَّة- ثَمانِيَة وثَلاثُون دِيْنَاراً وقِيْرَاط.
أَذْهَاب- إِثْنَا عَشَر ذَهَبَاً.
ذَخر: مَلَكِيَّة- ثَلاثُمَائَة وسِتَّة وسِتُّون دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع.
أَذْهَاب- أَحَد وتِسْعُون ذَهَبَا وَنصْف.

الأَمْلاك العَتِيْقَة[1] بالشّعْبَانِيَة:
مَلَكِيَّة- أَلْف وثَمَانُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف.
أَذْهَاب- خَمْسُمَائَة وعَشَرَة أَذْهَاب.
المَنْـــزُوْعَات[2]:
مَلَكِيَّة- أَرْبَعَة آلاف وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان وَنصْف.
[١٢٠،أ] أَذْهَاب- أَلْف وخَمْسُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون ذَهَبَا وثُمن وقِيْرَاطَان.

جِهَة الطَّوَاشِي كَمَال الدِّيْن فاتن الشَّمْسِي[3]:
مَلَكِيَّة- أَلْف ومَائَتَان وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن.
أَذْهَاب- أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وثَمَانُون ذهبا وثُلثان:

(١) الأملاك السلطانية القديمة في ناحية الشعبانية، وذكرها بـــ(العتيقة) يمكن أن يكون سببه أنها أملاك لحكام ســبقوا ملــوك دولة بني رسول.

(٢) وهي الأراضي التي انتزعت من أصحابها لعدم قدرتهم على سداد ما عليها من جبايات، وقد عرفت بـــ(الصَّوَافِي) لكونهـــا صفت لبيت مال المسلمين بعد أن تراكمت جبايتها بما يعادل قيمتها. وقد أدرجت هنا مع الأمـــلاك لا لكونهـــا ملكـــا للسطان بل لكونها ملكا للديوان.

(٣) هذه أملاك امرأة من نساء البلاط السلطاني الرسولي تدعى (جهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي) مما يدل على أنهـــا كانت صاحبة مكانة كبير في نساء البلاط السلطاني الرسولي، وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف بأنها كانت تحـــصل على هبة سلطانية كبيرة في عهد السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، ففي مناسبة ناصفة شهر شعبان من سنة ٦٩٣هـــ صرف لها مجموعة من الأطباق الخزفية الفاخرة فيها حلوى على النحو الآتي (..جهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي- أطباق ستة، صحون مائة، صيني أربعة، زبيدي ستة) (نور المعارف، ج٢، ص١٤٥). وقد بحثنا عن الطواشـــي الذي نسبت إليه الجهة المذكورة فلم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، وقد ذكر الخزرجي طواشـــي يـــدعى (كمال الدين فاتن) ولكن هذا أتى متأخراً جداً على الزمن الذي نحن بصدده، وعلى كل لا نستطيع الجزم بـــصلة هـــذه المرأة بأي من ملوك بني رسول لأننا نفتقد الدليل على ذلك، وإن كانت تعد طبقة عالية في الوسط النسوي الرسولي.

خَدِيْر: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر ورُبع، غِلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وسُدس.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- مَائَة وثَمَانِيَة دَنَانِيْر وَنِصف وثُلث وثُمن، غلَّة- سِتُّون ذَهْبَاً.

جَبَا: عَيْنَاً- مَائَة وستَّة وثَمَانُون وسُدس وثُمْن، غلَّة- إثْنَان وثَمَانُون ذَهْبَاً.

ذِخْر: عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلثان، غلَّة- ثَلاثُمَائَة وستُّون ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.

[١٢٠،ب] صَبِر: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصف ورُبع، غِلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

الأملاك الأَشْرَفِيَّة[١]:

عَيْنَاً- أَلف وسَبْعَة دِيْنَار وَنِصْف ورُبع.

غِلَّة- ثَلاثُمَائة وسَبْعُون ذَهْبَاً وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط:

خَدْيِر: عَيْنَاً- سَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع، غلَّة- إثْنَان وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

الشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وثَمَانِيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلْث وثُمن، غلَّة- مَائَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

ذَخر: عَيْنَاً- مَائتَان وخَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمن، غلَّة- ستَّة وتسْعُون ذَهْبَاً وثُمْن.

صَبر: عَيْنَاً- خَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُمْن، غلَّة- ستَّة وعشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلْث ورُبْع.

جَبَا: عَيْنَاً- مَائة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلْث وثُمْن، غلَّة- إثْنَان وثَمَانُون ذَهْبَاً ورُبع وسُدس وَنِصْف ثُمْن.

[١٢١،أ] جِهَة الطَّوَاشِي سَابِق الدِّيْن إقْبَال الجُزَرِي[٢]:

عَيْنَاً- أَلف وأَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وَنِصف ثُمن.

---

(١) نسبة للسلطان الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ثالث ملوك دولة بني رسول وقد شارك أباه الحكم - كما ذكر ابن حاتم في السمط والخزرجي في العقود والعسجد وابن عبد المجيد في البهجة والجندي في السلوك- وسيرته مبسوطة في المصادر المذكورة، وقد توفي ليلة الثلاثاء ٧ محرم من سنة ٦٩٦هـ، وذكر المُعَلِّم وطيوط في تاريخه أنه مات مغتالا بالسم بمؤامرة من أخيه المؤيد وأتباعه، بعد أكله طعاما كانت تحمله جارية للسلطان المؤيد في حبسه فطلب منها وضعه فأكل منه ومات، وانفرد بذكر هذه الحادثة المؤرخ المذكور أما المصادر الأخرى فأضربت عن ذكر ذلك، وإن كانت إشارتها إلى الفرح والسرور الذي ساد العاصمة بوفاته وسرعة إخراج المؤيد من سجنه وتنصيبه سلطانا يدل على وجود مؤامرة على الأشرف الأول، ولكن الملوك الرسوليين حجبوها عن الأنظار في تواريخهم الرسمية.

(٢) ذكرت هذه الجهة في الجزءين الأول والثاني من كتاب نور المعارف، مما يدل على أنها كانت من نساء البلاط الرسولي ذوات المكانة الرفيعة فيه، وهي منسوبة إلى خادم خصي (طواشي) يدعى سابق الدين إقبال الجزري ربما كان مربيا لها وقائما بشئونها، وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف اسمها (جهة الطواشي سابق الدين إقبال الجزري جهة دار القلة) وهذه الجهة ذكر أنها كانت تقيم في مدينة زبيد بصورة دائمة، ويبدو أن أملاكها هنا كانت موزعة بين خدير والشعبانية =

غلّة- خَمْسُمَائة وسَبْعَة وثَلاثُون ذَهْبَاً وثُلث وثُمْن:

خدَيْر: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان، غلّة- مَائة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

الشَّعْبَانيَة: عَيْنَاً- مَائتَان وأَرْبَعَة وستُّون دِيْنَاراً، غلّة- تسْعَة وثَمانُون ذَهْبَاً.

جَبَا: عَيْنَاً- سَبْعُمَائة وستَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنصْف وثُلث وَنصْف قِيْرَاط، غلّة- مَائتَان وخَمْسَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنصْف.

ذَخر: عَيْنَاً- ثَمَانيَة عَشر دِيْنَاراً، غلّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب وَنصْف.

صَبِر: عَيْنَاً- ستَّة وستُّون دِيْنَاراً وَنصْف، غلّة- أَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلث وثُمْن.

[١٢١،ب] الأَمْلاَك المَسْعُوْديَّة[(١)]:

عَيْنَاً- مَائتَان وَنصْف وثُمْن.

غلّة- أَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنصْف:

الشَّعْبَانيَّة: عَيْنَاً- تسْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان، غلّة- ثَمَانيَة عَشر ذَهْبَاً.

جَبَا: عَيْنَاً- مَائة وَأحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع، غلّة- عِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

صَبِر: عَيْنَاً- تِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان، غلّة- ستَّة أَذْهَاب.

=

وذخر وجبا وصبر من بلاد تعز، وذكر في الجزء الأول من نور المعارف أنها ساهمت في جهاز عرس إحدى الأميرات لأمير من المماليك البحرية التابعة للسلطان المظفر، أما سابق الدين بن الجزري فقد كان ذا مكانة في البلاط السلطاني، وكان يتلقى هبات سلطانية مساوية لكبار شخصيات البلاط، أمثال القاضي شرف الدين الحاسب والطواشي شبل الدولة كافور. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٠، ٥٨١ / ج٢، ص١٢٤، ١٣٨، ١٤٠).

(١) نسبة إلى الملك المسعود حسن بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ولم تكن له مشاركات في الأحداث والمهمات الجسام في عهد أبيه، وقد ذكر الخزرجي أولاد المظفر بعد وفاته فقال (وظهر له من الولد سبعة عشر ذكراً مات أكثرهم في سن الطفولة وعاش منهم بعد وفاته خمسة رجال وهم: عمر الأشرف، وداود المؤيد، وإبراهيم الواثق، وحسن المسعود، والمنصور، وكلهم ولي ملكاً وخطب له على المنابر وضربت السكة على اسمه، إلا المسعود فإنه لم يتصل بشيء من ذلك) وذكر أيضاً أن الملك المسعود انتفض على أخيه الملك المؤيد سنة ٦٩٧هـ وعندما التقى جيشاهما فيما بين المحالب وحرض، مال المسعود إلى الصلح قبل القتال فاستسلم لجيش أخيه السلطان المؤيد فأمر بسجنه وولده بدار الأدب في حصن تعز، ثم أطلقه هو وولده أسد الإسلام وأمرهما بسكنى حيس، وقدر لهما مرتبات جيدة لهما ولمن معهما من حاشيتهما وخدمهما، وبقي الملك المسعود في مدينة حيس حتى توفي في زمن الدولة المجاهدية في تاريخ ٢٣ محرم سنة ٧٢٣هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٣٥، ٢٥٨، ٢٥٩/ ج٢، ص٢٣).

الأَمْلاَك المَنْصُوْرِيَّة [1]:

عَيْنَاً- خَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.

غِلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً وسُدْس:

[١٢٢،أ] خَدِيْر: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنِصْف ورُبْع، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وسُدْس.

جَبَا: عَيْنَاً- إِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط، غِلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً.

الأَمْلاَك العَادِلِيَّة [2]:

عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف الثُّمْن.

غِلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط:

خَدِيْر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وَنِصْف وثُمْن، غِلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وثُلْث.

---

(١) نسبة إلى الملك المنصور أيوب بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وكان له في عهد أبيه حصن السمدان من بلاد المعافر، وقد عرضه على أخيه الملك المؤيد عند قدومه من الشحر طالبا للملك من أخيه السلطان الأشرف، فجهز المؤيد ذخائره ونساءه إلى السمدان قبل حصول معركة درب الدعيس، وعندما آل الملك إلى السلطان الملك المؤيد وتمرد عليه أخوه الملك المسعود انطلاقا من إقطاعه بالأعمال السرددية، واستيلائه على حرض فكان أن جهز السلطان المؤيد أخاه الملك المنصور لحربه وأصحبه ولده الظافر ووزيره القاضي موفق الدين، وفي سنة ٦٩٧هـ استسلم المسعود للمذكورين دون حرب وأودع السجن، وشارك المنصور بعد ذلك في المواجهات العسكرية بين المؤيد والأشراف الزيدية، وفي عقد بعض المعاهدات، وظل كذلك إلى وفاة أخيه وتولي ولده المجاهد علي بن داود السلطنة، وفي سنة ٧٢١هـ ونتيجة لعدم بذل السلطان المجاهد الأموال لمن اعتادوها من العساكر تمرد هؤلاء ورفعوا الملك المنصور إلى كرسي السلطنة وقبضوا على السلطان المجاهد، وبذل الملك المنصور الأموال للناس وأنفق على العسكر وصرف مدة سلطنته سبعمائة ألف دينار خارجا عن التشاريف والخلع، وتمت عليه بعد ذلك مؤامرة، بسبب ركونه على بعض من الموالين للمجاهد وإبقائه على حاشيته، فكان أن انقلبوا عليه وتمكنوا من إعادة المجاهد إلى سدة السلطنة وألقي القبض على المنصور أيوب وأودع دار الإمارة معتقلا بحصن تعز إلى أن توفي فيه في ثاني شهر صفر من شهور سنة ٧٢٣هـ ودفن في مدرسة والده في مدينة تعز المعروفة بالمظفرية. راجع (عبد الباقي بن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص٢٧٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١. الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٤٠، ٢٥٦/ ج٢، ص٢٣).

(٢) نسبة للملك العادل صلاح الدين، أبو بكر بن الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وكان في عهد والده مقطعا صنعاء، وعندما تولى السلطنة عمه الملك المؤيد داود وصله الملك العادل من صنعاء فعامله معاملة ترضيه من الكرامة والإنصاف وعرض عليه الاستمرار في إقطاعه فأستعفى عن الآمرية وتوسط بين الطرفين الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر اليحيوي، وكان له حظوة ومكانة عند المؤيد، فأخذ له عهداً وثيقاً أنه لا يغير عليه ولا على أخيه الملك الناصر وأخذ عليهما أن لا ينازعاه الملك ولا ينازعه أحدهما، وفي سنة ٧٠٢هـ توفي الملك العادل في قرية ضراس من بلاد إب. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٥٣، ٢٨٣).

الشَّعْبَانيَّة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنصْف ورُبْع، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

أمْلاَك الجَنَاب المُفَضَّلي[1]:

عَيْنَاً- ثَلاَثُمَائَة وثَلاَثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

غِلَّة- إثْنَان وستُّون ذَهْبَاً ورُبْع:

[١٢٢،ب] خَدِيْر- عَيْنَاً- ستَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن، غلَّة- خَمْسَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً.

الشَّعْبَانيَّة: عَيْنَاً- مَائتَان وثَلاَثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُلْث، غِلَّة- ثَلاَثَة وستُّون ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع.

ذَخْر: ثَمَانيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُمْن.

صَبِر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر. غِلَّة- ذَهْب وَاحِد.

أَمْلاك الدَّار السَّيْفِي[2] بِخَدِيْر: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- تسْعَة أَذْهَاب.

جِهَة الطَّوَاشِي فَخْر الأشْرَفي[3] بِخَدِيْر: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِيْر، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنصْف ورُبْع.

الصَّاحب بَهَاء الدِّيْن[4]:

عَيْنَاً- مَائَة وتِسْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان،

---

(١) لعله الملك المفضل قطب الدين بن السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول أخ الملك المظفر يوسف من أبيه، وأمه بنت جوزة وهو أخ الملك الفائز الذي ذكرناه في أعمال حيس، وعم الملك المؤيد داؤد بن يوسف، وقد قامت بنت جوزة والفائز إلى السعي في رفع المفضل سلطاناً بعد اغتيال أبيه السلطان نور الدين عمر، ولكن المظفر سريعا ما نافسهم في الأمر وحاربهم، وتمكن منهم - كما ذكرنا- وأودعهم دار الأدب في حيس فبقوا فيها حتى توفوا فيها. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ورقة ٤٧، ٤٩، ٥٠-٦٢. الخزرجي، العقود، ج١، ص٨٥، ٤٩، ٩٤، ١٠٠، ٢١٢).

(٢) الدار السيفي من نساء البلاط الرسولي، و لم نعثر لها على ترجمة، وكان الرسوليون يطلقون لقب(الدار) على النساء المتحدرات من الأسرة المالكة، مثل (الدار الشمسي) أخت الملك المظفر وبنت السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وجهة (دار الأسد) بنت أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وجهة (دار الدملوة) نبيلة ابنة السلطان الملك المظفر. ولا شك عندي بأن هذه المرأة تنتسب إلى شخص يدعى (سيف الدين) ومن هنا قيل لها (الدار السيفي) كما جرت العادة في ذلك الزمن. والمشهور في ذلك العهد في العهدين المظفري والمؤيدي الأمير (سيف الدين الخزندار).

(٣) من نساء الأسرة السلطانية الرسولية لها أملاك في بلاد خدير، و لم أعثر لها على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) هو القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني ٦١٨-٦٩٥هـ/ ١٢٢١-١٢٩٦م، استوزره السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي وولاه قضاء الأقضية، فكان أول من جمع بين الوزارة والقضاء الأكبر، وكان إلى جانب هذا من الشعراء والكتاب والخطباء الدهاة في عصره وكانت له سياسة عظيمة في تدبير شئون المملكة ترجم له الخزرجي في العقود، ج١، ص٢٤٤، ٢٤٥، وذكره الزركلي في الأعلام، م٦، ص٣٢. وذكره أيضا ابن حاتم في السمط، والجندي في السلوك، وابن عبد المجيد في البهجة، وبامخرمة في قلادة النحر، والأهدل في تحفة الزمن.

غِلَّة- ستُّون ذَهْبَاً وثُلْث ورُبْع وثُمن:

[١٢٣،أ] خَديْر: عَيْنَاً- خَمْسَة وخَمْسُون ديْنَاراً وثُلْث ورُبْع، غلَّة- أَرْبَعَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

ذَخر: عَيْنَاً- مَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن وَنِصْف ثُمْن، غِلَّة- سِتَّة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُمْن وقيْرَاطَان.

جِهَة الطَّوَاشِي فَاخِر الوَاثِقِي[1]: عَيْنَاً- ستَّة وعشْرُوْن دِيْنَاراً وقيْرَاطَان، غلَّة- ستَّة أَذْهَاب وسُدْس:

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- عَشَرَة وثُلْث وسُدْس وثُمْن، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنصْف.

صَبِر: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن، غِلَّة- ذَهْبَان وثُلُثَان.

الطَّوَاشِي شَمْس الدِّيْن صَوَّاب[2] فِي صَبِر: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر ورُبع، غِلَّة- نِصْف ذَهْب.

[١٢٣،ب] المُسَامَحَات[3]:

عَيْنَاً- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبْع وَنِصْف الثُّمْن.

غِلَّة- أَلْف وسِتُّمَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُمْن:

الأَمِيْر عِزّ الدِّيْن نَجَاح[4]:

عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار وتِسْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلْث.

---

(١) من نساء البلاط السلطاني الرسولي، ذكرت في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص٤٠٨، ٥٢٩، وتفيد المعلومات عنها بأنها كانت تقيم مع أولادها في مدينة زبيد، وكانت تتلقى مرتباً هي وأولادها في السنة أربعة آلاف وثمانمائة دينار، بواقع أربعمائة دينار في الشهر الواحد، كما كانت تتلقى في موسم نضج البلح مائة سلة من البلح، وذكر في الجزء الثاني من نور المعارف،ج٢، ص١٤٥ بأن هذه الجهة تلقت هبة سلطانية من حلويات الناصفة سنة ٦٩٣هـ تمثلت باثنين من الأطباق وثلاثين صحنا وعشرة صحون من الخزف الصيني، وعشرين صحناً من الخزف الزبيدي. كما كانت تحصل على حصة من لحوم الأضحية السلطانية كما حدث ذلك سنة ٦٨٨هـ. (نفس ا لمصدر، ص١٣٩، ١٤٠)

(٢) من طواشية العهد المظفري، وهم العبيد الخصيان، ويبدو أن هذا الطواشي الذي كانت له أرض في جبل صبر وكان مربيا لإحدى نساء الأسرة السلطانية، فقد ورد ذكر جهة تنسب إليه في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص١٣٢، وذلك عند ذكر توزيع حلوى ناصفة شهر شعبان (جهة الطواشي شمس الدين صواب- أطباق إثنان، خاص خونجيان، خرجي ثلاثين صحنا).

(٣) المسامحات السلطانية في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي، وكانت تشمل إعفاء موظفي الدولة وغيرهم من سداد الجباية على أرضهم نقدا وغلة على ما هو مبين بعد هذا.

(٤) هو الأمير عز الدين محمد بن نجاح من أمراء الدولة المظفرية، وقد ذكر أنه أقطع هو وخاصته ذي أشرق من الأعمال المخلافية. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٣٣) وذكره محمد بن حاتم في السمط ص٣٩٥، ٣٩٦ وذكر أنه كان مسئولا عن الجنود (الرتبة) المقيمين في مدينة صنعاء للدفاع عنها. وذكرمع الأمراء في الهبات السلطانية التي كانت توزع في =

غلّة- مَائة وثَلاثَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنصْف:

خَدِيْر: عَيْنَاً- مَائِتَان وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن، غلّة- مَائَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً.

الشّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وَنصْف قِيْرَاط، غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

جَبَا: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع، غلّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنصْف.

ذَخر: عَيْنَاً- مَائَة وثَلاثَة وستُّون دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع وثُمْن، غلّة- أَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

[١٢٤،أ] الرَّعيَّة بالمَعْقُوْر[١]:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنصْف وثُلْث وثُمْن، غلّة- إِثْنَان وعشْرُوْن ذَهْبَاً وَنصْف:

خَدِيْر: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- خَمْسَة أَذْهَاب وَنصْف.

ذَخر: عَيْنَاً- إِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنصْف وثُلْث وثُمْن، غلّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً.

الفُقَهَاء بَنُو إِسْحَاق بجَبَا[٢]: عَيْنَاً- مَائَتَان وستَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان ورُبْع، غلّة- أَحَد وتِسْعُون ذَهْبَاً.

الفَقيْه يَحْيَى[٣] بجَبَا: عَيْنَاً- دِيْنَارَان ورُبْع، غلّة- نصْف ورُبْع ذَهْب.

العَفيْف الحَيَاي[٤] بجَبَا: عَيْنَاً- أَحَد عَشَردِيْنَاراً وثُلُثَان، غلّة- ذَهْبَان وثُلُثَان ورُبْع.

= عاصمة الدولة تعز (نور المعارف، ج٢، ص١٢٥، ١٢٦)، وذكره الجندي في السلوك، ج٢، ص١٢٩ فقال: (..النجاحية وهي مدرسة أحدثها أمير يعرف بمحمد بن نجاح، من أمراء الدولة المظفرية كان أميراً كبيراً صاحب طبلخانة وإقطاع جيدة بنى هذه المدرسة بناحية المغربة الشرقية التي تعرف بالمَعَاينَة، وله وقف برّ بتعز وآخر بالجند وكان كثير فعل المعروف وامتحن آخر عمره بالعمى، وأقام مدة ثم توفي على الامتحان يوم الاثنين ثامن القعدة سنة إحدى وثمانين وستمائة وخلفه ابن اسمه أبو بكر عاش بعده سنة وأشهر وتوفي بجمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وستمائة و لم يعقب وله ذرية من قبل النساء يعرفون ببني نجاح..).

(١) مسامحات سلطانية للمزارعين لما عقر لهم من مزروعات، ربما تسببت بها السيول، أو الجوائح الزراعية من جراد أو جُدَم، أو لأسباب أخرى، وكانت هذه المعقورات بعض مزروعات بلاد خَدِيْر وذَخر.

(٢) فقهاء جَبَا (بنو إسحاق) ينتسبون إلى (إسحاق بن علي بن إسحاق العياني ثم السكسكي)، وممن اشتهر منهم ودرس عليه أكثر فقهاء عصره أبو العتيق أبو بكر بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي، وكان والده الشيخ يحيى من أعيان أهل اليمن في الصلاح والجود والثروة وفعل الخير وكثرة الحج، وقد وصل خبره إلى الخليفة العباسي ببغداد، وتحقق لديه حسن سيرته فكتب له مسامحة في أرضه، وأن تبقى على ذريته ما بقي منهم إنسان، قال الجندي وهي بأيدي ذريته إلى الآن يجرون عليها.. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٥٤) ويبدو أن المسامحة التي شملت بني إسحاق هنا هي امتداد لما ذكره الخزرجي والجندي.

(٣) من فقهاء جبا، ولا يتيح لنا ما ذكر عنه هنا أن نحدد من يكون، وهل له ترجمة أم لا.

(٤) لم نجد له ترجمة ولعل اسمه (عفيف الدين الحياي)، وهو من فقهاء بلاد جبا.

الفَقيْه مُحَمَّد الجَمَالي[1]: عَيْنَاً- أَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف، غلَّة- ستَّة عَشَر ذَهْبَاً:

[١٢٤،ب] خَدِيْر: عَيْنَاً- ستَّة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب.

صَبر: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنصْف ورُبع.

الفَقيْه أَبُو بَكْر بن عَتيق[2]:

عَيْنَاً- ستَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنصْف وثُلْث وثُمْن، غلَّة- خَمْسَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس وثُمْن:

جَبَا، عَيْنَاً: دِيْنَارَان وثُلُثَان ورُبع وَنصْف ثُمْن، غلَّة- ثُلث ورُبع ذَهْب.

صَبر، عَيْنَاً: وَاحِد وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع ثُمن، غلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلْث ورُبْع وثُمْن.

الأَمير عزّ الدِّيْن الطِّيْبُغَا[3]: عَيْنَاً- إِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً، غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب:

خَدِيْر: سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف، غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب،

ذَخر: أَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف.

الفَقيْه عَلي بن يَحْيَى[4]، بجَبَا: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانيْر ورُبع وسُدس، غلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

[١٢٥،أ] ذَخر: أَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف.

وَرَثَة البَغْدَادي[5]، بخَدِيْر: عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

الأَمِيْر فَخْر الدِّيْن أَبُو بَكْر بن سُنْجُر[6]: عَيْنَاً- خَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وقِيْرَاط، غلَّة- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن

---

(١) لم نعثر له على ترجمة، مع أن بني الجمالي منتشرون في بعض نواحي تعز إلى يومنا، ويبدو أن هذا الفقيه كان من فقهاء مدينة تعز.

(٢) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٣) من أمراء المماليك في العهد المظفري، ذكر في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، وقد ذكر مع المماليك الصغار المظفرية في عام ٦٩٠/٦٩٤هـ عند ذكر ما يتقاضونه من مرتبات، وقد صنف مع (الجمدارية) وذكر في الهبات السلطانية باسم (شمس الدين الطيبغا) (نور المعارف، ج١، ص٥٦٥، ٥٦٧/ ج٢، ص١٣٨).

(٤) ورود اسم هذا الفقيه على هذا النحو بما لا يسمح بالتعرف عليه، ولم نجد عند كل من الجندي والخزرجي وغيرهما فقيه بهذا الاسم، وربما كان من صغار الفقهاء في مدينة تعز، له أملاك في كل من جبا وذخر وخدير أعفيت من الجباية.

(٥) ورثة فقيه يدعى (البغدادي) ولم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٦) لم يذكر الخزرجي ولا ابن عبد المجيد أميراً بهذا الاسم، وورد ذكر أمير يدعى (ابن سنجر الخوارزمي) وهو من أمراء دولة بني رسول، في بدايتها أقطعه الملك المنصور نور الدين عمر بن رسول بلاد ذبحان وجبا (ابن حاتم، السمط، ص٢٣٣)، وذكر في العهد المظفري أنه أقطع بلاد حرض والهيلة وخلب وعوسجة، وهي بلدان شمال تهامة وبلاد حكم (نور المعارف، ج٢، ص٣٠).

ذَهَبًا وَنِصْف وثُلث.

الجَدَّة بِنْت بَسَّام[1]: عَيْنًا- مَائَة وثَمَانِيَة دَنَانِيْر وثُلث وثُمن، غلّة- إثْنَان وعشْرُوْن ذَهَبًا وَنِصْف.

خَدِيْر: عَيْنًا- تِسْعَة عَشَر دِيْنَارًا ورُبْع وسُدْس وثُمن، غلّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وثُلث.

جَبَا: عَيْنًا- سِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَارًا وثُلث ورُبْع. غلّة- سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا- خَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَارًا وَنِصْف، غلّة- عِشْرُوْن ذَهَبًا وَنِصْف.

ذَخِر: عَيْنًا- أَحَد وتِسْعُون دِيْنَارًا وَنِصْف ورُبْع وثُمن، غلّة- خَمْسَة عَشَر ذَهَبًا.

وَرَثَة الحَكِيْم أَبِي العَلاَء[2] بخَدِيْر: عَيْنًا- أَحَد عَشَر دِيْنَارًا ورُبْع، غلّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

القُبَّة الجَمَالِيَّة بجَبَا[3]: عَيْنًا- ثَمَانِيَة وسِتُّون دِيْنَارًا، غلّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهَبًا.

[١٢٥،ب] الطَّوَاشِي شِبْل الدَّوْلَة كَافُور[4]: عَيْنًا- سَبْعَة عَشَر دِيْنَارًا وثُلث ورُبْع وثُمن، غلّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهَبًا وَنِصْف ورُبْع:

خَدِيْر: عَيْنًا- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمن، غلّة- ثَلاثَة أَذْهَاب ورُبْع.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنًا- تِسْعَة عَشَر دِيْنَارًا وَنِصْف ورُبْع. غلّة- أَحَد وعِشْرُوْن ذَهَبًا وَنِصْف.

بَدْر الشَّدَّاد[5]، بخَدِيْر: عَيْنًا- إثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَارًا وَنِصْف، غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

الطَّوَاشِي عِمَاد الدِّيْن وَصِيْف[6]، بجَبَا: عَيْنًا- أَحَد وسِتُّون دِيْنَارًا وثُلُثَان وَنِصْف قِيْرَاط، غلّة- سَبْعَة

---

(١) لم نجد لها ترجمة، ويبدو أنها من الجدات في البلاط الرسولي ذوات الصلة بملوك ونساء الأسرة المالكة.

(٢) لم نعثر له على ذكر أو ترجمة.

(٣) مسجد أو جامع له قبة منسوب إلى شخص يدعى (الجمالي) في مدينة جبا.

(٤) هو الطواشي شبل الدولة كافور وكان مقيماً في قلعة الدملوة مسئولا عنها وعمالها من أموال في عهد الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول، فلما قتل المنصور قام بحفظ الدملوة من تمرد قام به المماليك في مدينة المنصورة المقابلة للقلعة من جهة الغرب، واستمر مقيماً في القلعة حتى صعدت إليها (بنت جوزة وابنها الملك المفضل) وبعثا بالطواشي شبل الدولة لإحضار الأموال من مدينة عدن، ولكن الملك المظفر وصل عدن فقبض عليه ومن معه ورحلهم بالبحر إلى ميناء الأهواب غربي زبيد، ونقلوا إلى زبيد فبقوا تحت الإقامة بها معززين مكرمين (محمد بن حاتم، السمط، ص٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦٩، ٢٧١)، وذكر في كتاب (نور المعارف) الجزء الأول تلقي الطواشي كافور العديد من الهبات السلطانية في عهد المظفر مما يدل على استعادته لمكانته، كما ذكر في الجزء الثاني إقطاعه منطقة الحيمة من بلاد الجند (نور المعارف، ج١، ص٥٦٠، ٥٨١/ ج٢، ص٣١).

(٥) من الغلمان المظفرية العاملين في الخزانة السعيدة، ذكر في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف ص١٢٨ (المهتار بدر الشداد غلام الخزانة السعيدة) وتلقى صحنين من الحلوى في إحدى المناسبات.

(٦) ذكر في نور المعارف (وصيف الدويدار)، كما ذكر من المماليك المظفرية (العماد وصف) مرة بأنه من الجمدارية ويقيم بالقصيبية، ومرة بأنه نقيب الأجناد بحصن تعز. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٦٠/ ج٢، ص١٣٩).

أَذْهَاب وَنِصْف.

الشَّيْخ أَبُو بَكْر بن سَلِيْم[1]، بِخَدِيْر: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب.

الأَمِيْر مَجْد الدِّين[2]، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الشَّيْخ أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم[3]: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وثُلْث ورُبْع.

الشَّيْخ سَالِم العَطَّار[4]، بجَبَا: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وَنِصْف وَنِصْف ثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد.

[١٢٦،أ] خَدِيْر: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر. غلَّة- ذَهْبَان وسُدْس.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وثُلْث وثُمْن، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

صَبِر: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وقِيْرَاط، غلَّة- رُبْع وسُدْس ذَهْب.

الفَقِيْه أَبُو بَكْر بن عَبَّاس[5]، بِخَدِيْر: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.

الخَطِيْب[6] بجَبَا: عَيْنَاً- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب ورُبْع.

حَسَن الشَّفْلُوْت[7]، بِخَدِيْر: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب.

الشَّيْخ عِمْرَان بن مُنِير[8]: عَيْنَاً- مَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون ورُبْع، غلَّة- سِتُّوْن ذَهْبَاً ورُبْع:

جَبَا، عَيْنَاً- أَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع، غلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

---

(١) لعله من المشايخ (الأَعْيان) في خدير.

(٢) ذكر في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص١٣٧، إثنان من الأمراء يحملون هذا الاسم، هما (الأمير مجد الدين بن باوس) و(الأمير مجد الدين أحمد بن حسين).

(٣) لعله من المشايخ (الأعيان) المقربين من السلطان.

(٤) مثل سابقه و لم يذكر في أي مصدر نستعمله.

(٥) لم يذكره ابن عبد المجيد في البهجة، ولا الجندي في السلوك، ولا الخزرجي في العقود، ولا البريهي في الطبقات، ولا الأهدل في تحفة الزمن،ولا بامخرمة في القلادة، و لم يذكر في نور المعارف، ج١، ج٢.

(٦) لعله خطيب الجمعة والجماعة بجامع جبا.

(٧) جمع (شَفَالِيْت)، وكان يطلق لقب (شَفْلُوْت) على من يتبع فرقة عسكرية تسمى الشفاليت، وكانوا يجيدون استخدام مختلف أنواع الأسلحة، ومدربين تدريباً جيداً على فنون القتال واقتحام الحصون ويغامرون بأنفسهم في المواقف الصعبة وتأدية المهمات المستحيلة، ويبدو أن بداية ظهورهم كان في زمن السلطان صلاح الدين الأيوبي، وانتقل بعضهم مع جيش الأيوبيين إلى اليمن، وذكرهم المصادر كفرقة في جيش الرسوليين، وعندما ضعفت الدولة الرسولية كان لهم دور في الاضطرابات التي هزت كيانها. وربما أن (حسن الشفلوت) المذكور هنا كان من نقبائهم.

(٨) الشيخ عمران بن منير من مشايخ خدير السلمي، وكان يقيم في قحافة من حلحلة إلى الغرب من دمنة خدير، وحلحلة موضع وواد هنالك، من قراه الشعيب والنزيهة والمعلاف، وقد ذكر الشيخ عمران في الجزء الأول من كتاب نور المعارف ص١٨٦، ٢٧١ وأن أتباعه يقومون بنقل البضائع من حلحلة إلى ثعبات بتعز.

صَبِر: عَيْنَاً- تِسْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف، غلّة- تِسْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً ورُبْع.

[١٢٦،ب] الأَمِيْر جَمَال الدِّيْن أَبُو القَاسِم السَّيَّاني(١)، بِجَبَا: عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وَإِثْنَان وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن، غلّة- مَائَة وثَلاثَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبْع.

مَسْعُوْد الأَشْرَفِي(٢)، بِصَبِر: غلّة- ذَهْبَان وثُلُثَان وَنِصْف قِيْرَاط.

الشَّيْخ أَحْمَد بن عُبَيْد(٣)، بخدير: عَيْنَاً- سِتَّة عَشَر دِيْنَاراً وسُدْس وثُمْن، غلّة- خَمْسَة أَذْهَاب وثُلْث.

الحَكِيْم المَغْرِبي(٤)، بِخَدِيْر: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- خَمْسَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الشَّيْخ أَحْمَد بن عَلْوَان(٥): عَيْنَاً- سَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وقِيْرَاط، غلّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً ورُبع.

النَّقِيب زُرَيْع(٦)، بِخَدِيْر: عَيْنَاً- إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف، غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

جَبَا: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِير وَنِصْف ورُبع وثُمْن، غلّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

سَعِيْد العَبَدَاني(٧)، بِجَبَا: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً. غلّة- ذَهْبَان وسُدْس وثُمْن.

[١٢٧،أ] ذَخِر: عَيْنَاً- خَمْسُون دِيْنَاراً وسُدْس، غلّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.

ابْنُ أَبِي القَبَائِل(٨)، بِخَدِيْر: عَيْنَاً- دِيْنَارَان ورُبْع، غلّة- ذَهْب وَاحِد.

الشَّيْخ عَبْد الله بن جَعْفَر(٩): عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون وثُلْث وثُمْن، غلّة- ثَمَانِيَة وثَمَانُوْن ذَهْبَاً وسُدْس.

---

(١) لم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) شخص منسوب للسلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي، ربما كان من أتباعه أو من خدامه، لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، وهو من الأعيان (المشايخ).

(٤) لقب حكيم في تلك العصور، كانت تدل إما على طبيب معالج متمكن، أو على شخص يتعاطى الفلسفة. وكان يوجد في البلاط الرسولي عدد من الحكماء ذكروا في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف.

(٥) مسامحة لأرض ورثة الشيخ أحمد بن علوان الصوفي الكبير المدفون في قرية يفرس من بلاد ذَخِر (جبل حبشي) والمتوفى سنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م، وسيأتي في الكتاب ذكر المسامحة السلطانية التي شملت الصوفية المقيمين على تربته.

(٦) من النقباء، وهي رتبة وظيفية في جهاز الدولة متعددة الاختصاصات. لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٧) شخص منسوب إلى (عَبَدَان) وهي عزلة من جبل صبر. مثل سابقه لم نجد له ترجمة أو ذكراً.

(٨) لعله محمد بن سفيان بن الفقيه أبي القبائل، تفقه بعمر الحرازي وبالصوفي من الملحمة وبابن مصباح وغيرهم، وكانت أمه من بني كحيل، وكانت صالحة قارئة لكتاب الله تعالى، ذات مروءة، فلذلك صار الفقيه من أهل الثروة. وقد ولد هذا الفقيه سنة ٦٠٩هـ وتوفي سنة ٦٨٢هـ، راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٧٤، ١٧٥).

(٩) لم أعثر لهذا الشيخ على ترجمة.

خَدير: عَيْنَاً- ثَمَانيَة ورُبْع، غلَّة- ثَلاثَة أذْهَاب وثُلْثَان. جَبَا: عَيْنَاً- مَائَة وثَمَانيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلْث وثُمْن، غلَّة- ثَمَانيَة وثَلاثُوْن مُدَّاً.

الفُقَهَاء بَنُو حَيَّان[1]، بجَبَا: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلْثَان وثُمْن، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

الفُقَهَاء بَنُو العُبَيْدي[2]، بجَبَا: عَيْنَاً- ثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُمْن، غلَّة- ستَّة أذْهَاب ورُبْع.

شَمْس الدِّيْن مَغْلَطَاي[3]: عَيْنَاً- إِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلْث وثُمْن، غلَّة- عشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلْثَان.

الشَّعْبَانيَّة: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن وثُلْث وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحد وسُدْس.

صَبِر: عَيْنَاً- خَمْسُون دِيْنَاراً، غلَّة- تِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف.

الطَّوَاشي سَابق الدِّيْن الجُزَري[4]، بخَدير: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً وربع، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

ذَخر: عَيْنَاً- مَائة وستَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع، غلَّة- ستَّة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

[١٢٧،ب] المَشَايخ بَنُو عُبَيْد بن عَبَّاس[5]، بجَبَا، عَيْنَاً- خَمْسُمَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون. غلَّة- مَائَة وثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً.

وَرَثَة البِيْطَارِيَة[6]، بالشَّعْبَانيَة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعشْرُوْن دِيْنَاراً وسُدْس وثُمْن، غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً.

عُثْمَان البُرَيْهي[7]، بالشَّعْبَانيَة: عَيْنَاً- إِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب ورُبْع.

---

(١) لم يذكرهم الجندي ولا الخزرجي ولا البريهي ولا الأهدل، ولا بامخرمة. ويبدو أنهم من فقهاء بلاد جبا.

(٢) نسبة لشخص يدعى (عُبَيْد) تصغير (عَبْد)، ولم يذكروا في المصادر التي نستعملها.

(٣) من أمراء العهد المظفري، ذكر مع الأمراء في كشف تفرقة حلوى الناصفة، وهي من الهبات السلطانية في سنة ٦٩٣هـ وسمي (الأمير شمس الدين مغلطاي الدويدار)، راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٤٦). وكان لهذا الأمير مشاركات في الأحداث العسكرية في عهد السلطان المظفر، ذكرها ابن عبد المجيد في بهجة الزمن، ص١٥٥، والخزرجي في العقود، ج١، ص١٥٣، ١٧١ .

(٤) أملاك تابعة للطواشي سابق الدين الجزري، وكان من كبار طواشية العهد المظفري، وكانت تنسب إليه إحدى نساء البلاط الرسولي هي جهة دار القلة أو (جهة الطواشي سابق الدين الجزري)، وقد ذكرناهما معا فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٥) لم نجد لهم ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٦) كذا. والبيطارية جمع (بِيْطَار) وهم المتخصصون في معرفة علامات الحيوان الجيدة والرديئة، ويقومون بمعالجة أمراض الحيوانات المختلفة. وكان جملة منهم يعملون في مناخات الجمال واصطبلات الخيل وغيرها التابعة لسلاطين دولة بني رسول، وقد ذكروا في الجزء الأول والثاني من كتاب نور المعارف، ويبدو أن السلطان الملك الأشرف الأول عمر بن يوسف قد أفاد منهم في تأليف كتابه الموسوم بـ(المغني في البيطرة)، وهو كتاب يدل على عمق المعرفة العلمية بالطب البيطري في اليمن في تلك الأزمنة، وما زالت إلى عصرنا.

(٧) لم أجد ما يدل عليه. والبُرَيْهي في غربي الجند ويسمى (خدير البُريهي) وإليه نسب عدد من كبار العلماء في علوم مختلفة =

عُمَر بن مَسْعُوْد بن ظَفَر الجَميْلي[1]: عَيْنَاً- ثَلاَثَة وسِتُّون دِيْنَاراً، غلَّة- سَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

الشَّعْبَانية: عَيْنَاً- ثَمَانيَة دَنَانيْر ورُبْع، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

صَبِر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً، غلَّة- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

بِنْت الحَرْفُوْش[2]: عَيْنَاً- تِسْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وسُدْس وثُمن، غلَّة- ثَمَانيَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف وثُمن.

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- سِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَا قِيْرَاط، غلَّة- خَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبْع.

ذَخر: عَيْنَاً- إِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

صَبِر: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانيْر ورُبْع، غلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب ورُبْع وثُمْن.

[١٢٨، أ] أَوْلاَد الأَمِير يُوْسُف بن مَنْصُوْر[3]: عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- ثَلاثُمَائة وسِتَّة وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنصْف وثُلْث:

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن. غلَّة- مَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً.

ذَخر: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وثَمَانيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلُثَان.غلَّة- مَائَة وإِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف.

جَبَا: عَيْنَاً- أَحَد وسِتُّون دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- أَرْبَعَة وسِتُّون ذَهْبَاً وثُلْث.

الحَاج بن صَابر[4]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن، غلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً:

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانيْر وَنصْف، غلَّة: مُدَّان وَنصْف.

ذَخر: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن، غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنصْف.

الشَّيْخ عَلي رَدَّان[5]: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب وَنصْف ورُبْع وثُمْن:

الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب.

= أشهرهم أحمد بن محمد البريهي، والملقب سيف السنة وغيره ممن ذكرهم الجندي والخزرجي والأهدل، وأيضا عبدالوهاب البريهي في كتاب (طبقات صلحاء اليمن).

(١) لم أعثر على ما يدل عليه.

(٢) لعلها من نساء البلاط الرسولي، وهي تنتسب إلى شخص يلقب بـ(الحرفوش) ويجمعون على (حرافيش)، وهم جماعة من العيارين والشطار ظهروا بمصر في عهد المماليك، ولعبوا دوراً عسكرياً هاماً في حياة مجتمع المدن بمصر، وكانوا يجيدون استخدام مختلف الأسلحة إلى جانب عنايتهم بقوتهم ولياقتهم البدنية، ويبدو أن ابنة الحرفوش هذه قدم أبوها من مصر وكان منهم وخدم في البلاط الرسولي، وما زال للحرافيش شهرة في مصر إلى يومنا مما حدا بنجيب محفوظ أن يسمي إحدى رواياته الشهيرة باسمهم.

(٣) لم نجد لهذا الأمير ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٥) لم نعثر له على ذكر، وربما كان من المشايخ الأعيان.

ذَخر: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر، غلّة- ذَهْبَان وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.

[١٢٨،ب] الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن أزْدُمُر[١]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب.

إمْرَأَة أيْدَ عَدَي[٢]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.

مُحَمَّد سَعِيْد[٣]، بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر ورُبْع وسُدْس وثُمْن، غلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب.

عَلِي الزَّبِيْدِي[٤]،بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلْث، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.

الشَّيْخ مُحَمَّد الحَوْم[٥]،بالشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلُثَان ورُبْع، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وَنِصْف.

سَالِم المُهَرِّس[٦]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وثُلْث وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

شُرَكَاء اللُّؤلُؤ السَّعِيْد الشَّمْسِي[٧]، بِذَخر: عَيْنَاً- سَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً.

---

(١) هو الأمير شمس الدين أزدمر أستاذ دار السلطان الملك المظفر، بعثه المظفر على رأس جيشه إلى بلاد ظفار من عُمان لمحاربة سالم بن إدريس الحبوضي، فتمكن من القيام بذلك واستولى على ظفار. راجع (ابن حاتم، السمط ص٥١٠-٥٢٩. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٨٣، ١٨٥، ٢٤٠) راجع أيضاً ما ذكر عنه في (نور المعارف، ج٢، ص١٢٥، ١٣٧).

(٢) هي زوجة الأمير بدر الدين أيد عدي، وكان من أمراء المماليك في عهد السلطان الملك المظفر، ذكر في قوائم الهبات السلطانية في (نور المعارف، ج٢، ص١٢٦، ١٣٨).

(٣) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) هو (الشيخ محمد بن إبراهيم الحوم) وقد أملى معلومات ممتازة على كتاب دولة بني رسول في عهد السلطان الملك المظفر في رمضان سنة ٦٩٢هـ/ أغسطس إلى بداية سبتمبر ١٢٩٣م تتناول (أشغال الزراعة والذري والغلات والضمان والشراكة) في بلاد تعز، وللأسف سقط اسمه من فهرس الأعلام في كتاب نور المعارف ج١. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٦٨-٣٧٦).

(٦) يبدو أن سالم هذا كان عمله في المطبخ السلطاني إعداد وجبة (الهَرِيْس) أو (الهَرِيْسَة) ومن هنا أطلق عليه لقب (المُهَرِّس)، والهريسة عبارة عن وجبة غذائية قوامها الأساسي اللحم الصافي، مخلوطا بالقمح المجروش والسمن ويضاف إلى ذلك التوابل والبصل. وقدتمت الإشارة في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف إلى شخص يعمل في المطبخ السلطاني في عهد السلطان الملك المظفر كان يلقب بـ(المُهَرِّس). راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٢٣، ١٢٨، ١٤٨).

(٧) هم مزارعون قاموا بشراكة أرض امرأة من البلاط السلطاني الرسولي، تدعي اللؤلؤ السعيد الشمسي، ومن هنا شملت أرضهم المسامحة السلطانية، مما يدل على قرب مكانة هذه المرأة من السلطان المؤيد، وأرض هؤلاء الشركاء كانت في ذَخر (جبل حبشي) وكذلك الأرض المشركة من مالكتها المذكورة. وشراكة الأرض تكون باستلامها من ملاكها الأصليين وزراعتها مقابل دفع مبالغ مالية أو حبوب وأعلاف، يتفق عليها الطرفان تؤدى في نهاية الموسم الزراعي. أما اللؤلؤ السعيد الشمسي فهي إحدى نساء البلاط السلطاني الرسولي، وقد حدث نقص في رسم اسمها في الجزء الأول من نور المعارف ص٥٦٧ (اللؤلؤ اللسمي) وقد صرف لها بمناسبة عيد الفطر مائة وثلاثون رأساً من الأغنام مما يدل على أنها كانت إحدى =

الأَمِيْر سَيْف الدِّيْن طَغْرِيل الخَزْنْدَار[١]، بِذَخِر: عَيْنَاً- تِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع. غِلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وَنِصْف.

[١٢٩،أ] الأَمِيْر سَيْف الدِّيْن أَطْنَبَا[٢]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وسِتُّون دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غِلَّة- تِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً.

الفَقِيْه سُلَيْمَان الرَّبْعِي[٣]، بِذَخِر: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس، غِلَّة- ذَهْبَان وَنِصْف ورُبْع.

الأَدِيْب عَلِي[٤]، بِذَخِر: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِير وَنِصْف، وثُمْن، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

الأُستاذ عَلِي[٥]، بِذَخِر: دِيْنَارَان ورُبْع، غِلَّة- ثُلُثَا ذَهْب.

الفُقَرَاء[٦] عَلَى تُرْبَة الشَّيْخ أَحْمَد بِن عَلْوَان، بِذَخِر: عَيْنَاً- ثَلاَثَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلْثَان وثُمْن. غِلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

الشَّيْخ عَبْد الصَّمَد[٧]، بِذَخِر: عَيْنَاً- سَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.

الفَقِيْه الكَاشْغَرِي[٨]، بِذَخِر: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وثُلُثَان ورُبْع، غِلَّة- ثُلْث ورُبْع ذَهْب.

= زوجات السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي لأن من ذكرن بعدها من النساء كن زوجات السلطان المذكور. وممن عرفت بـ(لؤلؤة) الحُرة لؤلؤة التي بنت المدرسة العُوْامَانِيَة، وهي زوج والد الملك المنصور نور الدين عمر بن علي الرسولي وأخوته، وكانت من بلاد عنس، ويقال أنها عمة الأمير علي بن يحيى العنسي من أمراء العهدين المنصوري والمظفري. راجع (الجندي، السلوك ج٢، ص١٧٢).

(١) هو أحد أمراء الدولة المظفرية، وبرز في بداية الدولة المؤيدية فأقطع (لحج) ثم (صنعاء) وقد أوقع به الأكراد في ذمار سنة ٧٠٩هـ فقتلوه في القصر السلطاني على باب المدينة وقتلوا معه والي المدينة وعدة من مماليكه وصهره، وهو أستاذ داره وكاتبه. راجع (ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص١٩١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠. الخزرجي العقود، ج١، ص٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧. نور المعارف، ج١، ص٥٧٦/ ١٤٠، ١٤٦).

(٢) كذا. لم يذكر موضع المسامحة.

(٣) لم نجد ترجمة له في المصادر التي نستعملها، وذكرت المصادر جملة من (آل الربعي) ليس بينهم المذكور.

(٤) لم يشر إليه في أدباء ذَخِر في المصادر الأخرى.

(٥) مثل سابقيه.

(٦) لقب يطلق على الصوفية من أتباع طريقة الصوفي الشيخ أحمد بن علوان، وهم يقيمون مجاورين لتربة الشيخ المذكور منذ عصر بني رسول إلى يومنا هذا، وهم بصفة دائمة يتدارسون كتب الصوفية، ومنها آثار الشيخ أحمد بن علوان، ويمارسون السماع ويسهرون الليالي في إحياء الذكر ويعيشون عيشة تقشف بسيطة.

(٧) لم نجد له ذكراً أو ترجمة في صوفية ذَخِر.

(٨) هو الفقيه (محمد بن محمد بن علي الكَاشْغَري) نسب إلى (كَاشْغَر) من بلاد الترك، أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنف بها كتاباً سماه (مجمع الغرائب ومنبع العجائب) في أربعة مجلدات، وتظاهر بالصوفية وابتنى أربطة في أماكن متفرقة وحكّم جماعة أيضاً، وانتقل إلى اليمن ووجد أغلب أهله شافعية فتظاهر به، وقرأ كتبه في المذهب على الفقيه يحيى بن إبراهيم وقرأ كتب التفسير =

الفُقَرَاء بالمَعَاين[1]، ذَخر: عَيْنَاً- تسْعَة دَنَانِيْر، غلَّة- ذَهْبَان.

[١٢٩،ب] الفَقيْه الكَرْمَاني[2]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد ورُبْع، غلَّة- ثُلْث ذَهْب.

القَاضِي عَلِي بن سَعِيْد[3]، عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وثُلْثَان.

مُسَامَحَات:

حَارِث المُؤَدِّب[4]، بِذَخر: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

الشَّيْخ مُحَمَّد بن حَسَن الأُجَاني[5]، بِذَخر: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

زَايد المُؤَدِّب[6]، بِذَخر: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وثُلْثَان.

وَرَثَة البُخَارِي[7]، بِذَخر: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

عَلِي الجَبَلِي البَصِيْر[8]، بِذَخر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وثُلْث.

=

والوعظ وغالب مصنفات ابن الجوزي، وأقام بقرية اليَهَاقِر وابتنى بها رباطا، ثم ترك التظاهر بالتصوف ومال إلى طريق الفقه فرتبه القاضي البهاء بالمدرسة المظفرية، وكان قد ابتنى رباطا في ساحل موزع وغرس به نخلا كثيراً، وكان يختلف إليه في أيام ثمـــاره ثم يعود إلى تعز عند فراغه وفي سنة ٧٠٥هـــ نـــزل إلى موزع وتوفي بها وقبر إلى جانب قبر الفقيه عبد الله بن الخطيـــب. راجـــع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٤٣، ١٤٤. الخزرجي، العقود، ج١، ص٣٠٣، ٣٠٤، الأهدل، التحفة، ج١، ص٤٦٥).

(١) هم الصوفية وطلاب العلم في (رباط المعاين)، وهو أسفل قرية أبلان بين جبل بعدان وجبل الشوافي من بلاد إب، وقد أقام بهذا الموضع الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن علي بن بشر بن مطرف الهمداني الذي تتلمذ على يد الشيخ أبي الغيث بن جميل المتوفي سنة ٦٥١هـــ، واشترى أراضي وأوقفها جميعاً لإطعام الوافدين إلى المعاين، وجعل ذريته كآحـــاد النـــاس، ويتضح أن عائدات هذه الأراضي في ذَخر (جبل حبشي) كانت تذهب غلولها للفقراء بالمعاين من إب. راجع (البريهـــي، طبقات صلحاء اليمن، ص٧٨، ٧٩)

(٢) لم نجد ما يدل عليه، وقد أشار البريهي إلى الحاج محمد الكرماني في ترجمته للقاضي أبو بكر بن محمد بـــن موســـى بـــن القليصي الصوفي المتوفى بجبا، ولم يفدنا عنه بشيء. راجع (البريهي، طبقات صلحاء اليمن، ص٢٥٥، ٢٥٦).

(٣) لم نجد له ترجمة أو ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم يذكر مثل سابقه. والمؤدب في اصطلاحات ذلك العصر يقصد به الشخص الذي يقوم بتهـــذيب أخـــلاق الـــصبيان وتعليمهم الأدب وحسن السلوك مع الآخرين، وغالبا ماكان يستقدم هؤلاء المؤدبون إلى دور وقصور الأسر الحاكمة من أجل تعليم الخدام والغلمان والجواري والمماليك حسن السلوك وتهذيب أخلاقهم لإتقان خدمة أسيادهم.

(٥) لم نجد ما يدل عليه.

(٦) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٧) لم نجد ما يدل عليه.

(٨) لم نعثر على ذكر له في المصادر التي نستعملها، و(البصير) في لغة أهل اليمن إلى يومنا معناه (الأعمى) ويسمونه بصيرا لطفا منهم بمشاعر من امتحن بالعمى.

الشَّيْخ عَبَّاس بن عَمْرُو[1]، بِصَبر: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان ورُبْع، غلَّة: أَحَد عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف ورُبْع.

[١٣٠،أ] الشَّيْخ مَسْعُوْد الأَعْمَا[2]، بِصَبر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنصْف.

الفَقِيْه مُحَمَّد البَابَا[3]، بِصَبر: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنصْف ورُبْع.

غُرَاب[4] بالمِعْقَاب[5]، بِصَبر: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وثُلُثَان ورُبْع، غلَّة- نصْف وثُلْث ذَهْب.

الشَّيْخ مُحَمَّد إِبْرَاهِيم المُعَلِّم[6] بِصَبر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلُثَان، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

الشَّيْخ مَسْعُوْد الرُّمَيْمَة[7] بِصَبر: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع، غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنصْف ورُبْع.

القَاضِي مُحَمَّد بن عَلِي[8] بِصَبر: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

يَعْقُوْب الحَوْلِي[9] بِعَبْدَان[10] بِصَبر: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة دَنَانِيْر ورُبْع، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وثُلْث.

---

(١) لم نجد ما يدل عليه.

(٢) كذا، والصواب أن يكتب بألف مقصورة، لم أعثر على ما يدل عليه.

(٣) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٤) المشهور في عهد الملك المنصور عمر بن علي بن رسول شخص صالح، كان مؤذنا في المدرسة التي أنشأها هذا السلطان يسمى (عبد الله غُرَاب) وقد سميت المدرسة الغُرابية نسبة إليه، وربما كانت هذه المسامحة متصلة بعده إلى عهد السلطان المؤيد، حفيد السلطان المنصور عمر بن علي الرسولي، ويبدو أن غراب هذا كان من أهالي جبل صبر.

(٥) المِعْقَاب قرية من جبل صبر في أعلاه إلى الجنوب من مدينة تعز، على قرب من قرية عميقة وقرية سيعة، ويبلغ ارتفاع جبل صبر عندها ٢٨٠٠ متر.

(٦) لم أجد ما يدل عليه.

(٧) لعل هذا الشيخ مسعود الرُّميمة هو والد الشيخ الصالح إبراهيم بن مسعود الرميمة، من رجال العهد المجاهدي وقد ترجم له البريهي في طبقاته، وربما كان الشيخ مسعود من رجال الله في العهد المؤيدي، أما أولهم من آل الرميمة فكان الشيخ علي بن أحمد الرميمة وربما كان والداً للشيخ مسعود المذكور، لأن الشيخ علي عاش في زمن السلطان الملك المظفر وتوفي سنة ٦٦٣هـ، وكان يعيش منعزلا بجبل صبر، واشتهر بالتقوى والصلاح. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٠٥، ١٠٦. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٣٦. البريهي، طبقات، ص٢٤٩، ٢٥٠).

(٨) من الصعب التعرف عليه، إذ لا لقب يميزه عن غيره ومن يسمون من الفقهاء والقضاة في ذلك العصر بـ(محمد بن علي) كثيرون.

(٩) لم نعثر على ما يدل عليه.

(١٠) عَبْدَان عزلة تقع شرقي جبل صبر وتتبع إداريا مديرية المسراخ وهي تطل على قاع خدير، ومن قرى عبدان المدهف والحبيل ونجد الحبل وقحفة الدواشين وقرية المناصيب والقربان والموسطة وأورمة والجوزية والشعب وعنقد والكشرار والبريكات والحدادين والمعصرة وخربان والرازي والجويزعا والشعابين والزوة والرون والدبيسة ومحساب والجنيد وقرية شعب شعيب وقرى صغيرة أخرى، ومن أوديتها وادي عبدان وهو أكبرها ووادي الحبيل، ووادي هربة، ووادي الكريفة، ووادي محساب.

الشَّيْخ أَحْمَد بن مَنْصُوْر[1]، بِصَبِر: تِسْعَة دَنَانِير وَنِصْف، غِلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب وَنِصْف.

[١٣٠،ب] عَلَم الدِّيْن سُنْجُر الشَّعْبِي[2] بِصَبَر: عَيْنَاً- دِيْنَارَان، غِلَّة- نِصْف ورُبْع ذَهْب.

الفَقيْه أَبُو دَاْود[3] بِصَبِر: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر، غِلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب ورُبْع.

ظَفَر التَّاجي[4]: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِيْر، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

أُم عِيْد[5] بِصَبِر: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنِصْف، غِلَّة- نِصْف ورُبْع وثُمْن ذَهْب.

الدَّهَاقَانِي[6] بِالْمَوَادِم[7] بِصَبَر: عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الوَقُوْفَات[8]:

عَيْنَاً- أَلْفَان وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبْع وَنِصْف وثُمْن.

---

(١) لعله الفقيه أحمد بن منصور الجنيد، ترجم له الجندي في السلوك، ج١، ص٤١٣، ٤٢٥.

(٢) من الأمراء المشهورين في العهد المنصوري، وكذلك في العهد المظفري، فقد كان مقطعا من قبل السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول القحرية، ثم أقطع في العهد المظفري الأعمال الكدراوية والمعادية وواقر ودحمان وحوف السوداء والمرارية والجدرية من تهامة، وقام بالعديد من الأعمال العسكرية في زمن السلطان المظفر ثم أقطع صنعاء وتولى حرب الأشراف إلى أن توفي تحت هدم القصر بصنعاء وكان معه المؤرخ والفارس محمد بن حاتم الذي أورد ما جرى لهما. راجع (ابن حاتم، السمط، ص٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠. نور المعارف، ج٢، ص٣١).

(٣) كذا، وربما كان (أبو ذود) لم نجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم نعثر على ما يدل عليه.

(٥) لم نجد لها ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٦) لقب لشخص لم تشر إليه المصادر التي نستعملها، وكان يقيم بموادم صبر.

(٧) الموادم منطقة من جبل صبر في الجهة الشمالية المطلة على مدينة تعز، وهي منطقة أعرفها جيدا وفيها حشد من القرى، منها قرية القُوَيْع التي ينتسب إليها (عبد الكريم القويع) شهيد التعدادالأول للمساكن والسكان لعام ١٩٧٥م وكان – رحمه الله- شابا جيدا وكنا زملاء دراسة في مدرسة الثورة الثانوية بمدينة تعز، وقد تدهورت به السيارة أثناء أدائه واجبه وتوفي رحمه الله رحمة واسعة، وقد سميت باسمه مدرسة هنالك.

(٨) العائدات المالية والعينية من الأراضي الموقوفة على المصالح العامة في ناحية التعزية. وقد ذكر المؤرخون أن أول من أدخلها في أموال الديوان من ملوك بني رسول السلطان الملك المؤيد، وورود ذكرها في كتابنا هذا يدل على مصداقية ما ذكره المؤرخون، وكانت الوقفيات وعائداتها المالية تتبع جهازاً مستقلاً في عهد السلطان المظفر وهو جهاز القضاء أو الشَّرْع وكان يرفض تماماً التعرض لها أو مناقشة إلحاقها بديوان الخراج السلطاني. وقد نسب الجندي إلى الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر الهزاز بأنه بإشارته على السلطان المؤيد (انتقل نظر الأوقاف من حكام الشرع إلى أهل الديوان واستمر ذلك إلى عصرنا سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة) (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٢١. داود المندعي، الزراعة في عصر الدولة الرسولية، ص٥٣-٥٩).

غلّة- أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وتِسْعُون ذَهَبًا وثُلُثَان ورُبع:

وَقْف الشَّيْخ بَدْرُ الدِّين بعَبَدَان[1]، بخَدِيْر: عَيْنًا- سِتَّة دَنَانِير، غلّة- ذَهَب وَاحِد.

وَقْف الطَّوَاشِي مُجِيْر الدِّين[2]: عَيْنًا- مَائَتَان وسَبْعَة وسَبْعُون وثُلُث ورُبع وثُمْن، غلّة- مَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهَبًا وقِيْرَاطَان:

[١٣١،أ] جَبَا- عَيْنًا، تِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَارًا ورُبْع وثُمْن، غلّة- تِسْعَة عَشَر ذَهَبًا وَنِصْف.

ذَخِر: عَيْنًا- مَائَتَان ودِيْنَار، غلّة- مَائَة وأَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف وثُلُث.

صَبِر: عَيْنًا- سَبْعَة دَنَانِير وقِيْرَاطَان، غلّة- مُدّان وَنِصْف ورُبْع.

وَقْف بَنِي حُمْرَان[3] لِجَامِع الجَنَد[4] بخَدِيْر[5]: عَيْنًا- ثَمَانِيَة وسَبْعُون دِيْنَارًا وثُلُثَان وثُمْن، غلّة- تِسْعَة وعِشْرُوْن ذَهَبًا.

وَقْف الخَانكَة المُظَفَّرِيَّة[6]- بِذَخِر: عَيْنًا- ثَلاثُمائة وسِتَّة دَنَانِيْر ورُبْع وسُدْس، غلّة- مَائَة وَأَحَد وخَمْسُون ذَهَبًا.

---

(١) المصلحة الموقوف عليها الوقف كانت في منطقة عبدان من صبر، وأرض الوقف كانت في أعمال خدير، والشيخ بدر الدين، لم نعثر له على خبر في المصادر التي نستعملها. وربما كان الوقف على تربته.

(٢) لعله مجير الدين كافور الملقب بـ(التقي) خادم السلطان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وكان يتعانى القراءات ومحبة أهلها، وكان شيخا في الحديث، وروى عنه جماعة الحديث، وابتنى المدرسة (المُجِيْرِيَّة) نسبة إليه، في مدينة تعز، وجعل نظرها إلى قوم القاضي عمر بن أبي بكر الهزاز، ويبدو أن الوقف المذكور هنا كان وقفا على مدرسة. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٩٨، ٩٩. الخزرجي العقود، ج١، ص٧٤) وذكر القاضي إسماعيل الأكوع (المدرسة المجيرية في غرب مدينة تعز وشمال (قبلي) قرية المحاريب) (الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٧).

(٣) بنو حمران لهم بقية إلى عصرنا.

(٤) جامع الجند ما زال قائما إلى عصرنا يزار ويصلى فيه ويتبارك به، لكونه من بناء الصحابي الجليل معاذ بن جبل، وهو من أقدم الجوامع المبنية في اليمن، ورغم اندثار مدينة الجند فقد بقي جامعها لأهميته ومكانته الدينية عند أهل اليمن، لكونه الجامع الذي بني في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا يماثله في مكانته سوى جامع مدينة صنعاء.

(٥) الأرض الموقوفة في بلاد خدير.

(٦) نسبت لبانيها السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي، وتسمى أيضاً (الخانقاه) وقد ذكرت في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف باسم (الخَانكة في عُدَيْنَة) وعدينة هي مدينة تعز القديمة، وتسمى (حي المظفر)، وكانت الخانكة عبارة عن مبنى يقيم فيه أهل التقوى والصلاح والصوفية، يحلون فيه متى شاءوا، وتعد كل من خانكة ذي عدينة وخانكة مدينة حيس من المآثر المنسوبة إلى السلطان الملك المظفر، وربما سماها كُتّاب ذلك العصر (دار مضيف) أو (دار الضيف) كما ذكرها بذلك كل من الجندي والخزرجي، قال الجندي: (وله — الملك المظفر- دار مضيف بذي عدينة ثم أخرى بحيس..) (الجندي، السلوك، ج٢، ص٥٥٢) وذكر الخزرجي (وله دار الضيف بذي عدينة أيضاً، وابتنى الخانقة التي في مدينة حيس ورتب فيها إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن. وجعل طعام الواردين في كل يوم مداً من الحب بمد أهل =

وَقْف الجَوْهَري للمَسْجد بذَخر[1]: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن، غلَّة- تسْعَة أَذْهَاب.

وَقْف الخَانكَة المَنْصُوْريَّة[2] بالجَنَد، خَدير: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلْثَان وثُمْن، غلَّـــة- مَائَة وأرْبَعيْن ذَهْبَاً وثُلْث وثُمْن.

[١٣١،ب] وَقْف دَار الضَّيْف الجَديْد[3]، بالشَّعْبَانيَة: ثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وقيْرَاط، غلَّة- ثَمَانيَة عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف.

وَقْف مَسْجد كَافُوْر[4]، بالشَّعْبَانيَة: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانيْر، غلَّة- ذَهْب وَاحد.

وَقْف الجَامع بالمَغْرَبة[5]- عَيْنَاً- ستَّة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنصْف،

الشَّعْبَانيَة: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانيْر وَنصْف. غلَّة- ذَهْب وَاحد وثُمْن.

ذَخر: عَيْنَاً- أَحَد وعشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

وَقْف نظَام الدِّيْن مُختَص[6]، بالشَّعْبَانيَة: عَيْنَاً- ستَّة وعشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف، غلَّة- ستَّة أَذْهَاب وَنصْف.

= اليمن، يزيد على حمل الجمل الضخم الشديد خارجاً عن اللحم والتمر) (الخزرجـــي، العقـــود، ج١، ص٢٣٣) وذكـــر الزبيدي الخانقاه فقال: (..أصل الخانقاه بقعة يسكنها أهل الصلاح والخير والصوفية.. وقد حدثت في الإسلام في حـــدود الأربعمائة وجعلت لمتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى..) (الزبيدي، تاج العروس، مادة خنق).

(١) لا ندري إن كان هذا المسجد بتعز ووقفه بذخر، أم أنه مسجد بذخر ووقفه هنالك. والجوهري لقـــب لـــشخص غـــير معروف و لم يذكر في مصادر ذلك العصر التي نستعملها.

(٢) خانكة منسوبة إلى السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية، ولكن المـــؤرخين يذكرون أنه ابتنى في الجند مدرسة سميت المدرسة المنصورية، أوقف عليها وقفا جيدا و لم يشيروا لا من قريب ولا من بعيد إلى خانكة في مدينة الجند منسوبة إليه، وربما كانت خانكة منسوبة إلى الملك المنصور طغتكين بن أيوب لأنه وجه عنايـــة كبيرة للجند وما حولها.

(٣) يبدو من اسمه أنه دار مضيف جديد كان في تعز، ولعله بني في عهد السلطان الملك المؤيد، وللتمييز بينه وبين دار الـــضيف القديم المبني في عهد المظفر أطلقت عليه هذه التسمية. ووقفه كان أرضاً في الشعبانية.

(٤) ربما كان مسجداً في تعز منسوبا إلى مجير الدين كافور المذكور آنفاً، وربما سميت مدرسته مسجدا لأنهـــا تجمـــع المدرســـة والمسجد معاً كما هو حال (المدرسة الأشرفية) فهي مدرسة ومسجد في وقت واحد.

(٥) هو المسجد الجامع بحي المغربة، وكانت المغربة مدينة تقع غربي قلعة حصن تعز، فيها الدور والقصور والمساجد والأسواق، وقد زال كل ذلك واندثر، وجامع المغربة ذكره الجندي والخزرجي والبريهي، وذكر الجندي أن جدار جامع المغربة كـــان مشرفا على السوق الرئيسي للمغربة، ومنه كان الفقيه عمر بن أبي بكر المزاز يعلن مخلف الأيتام، فكان النـــاس يعرفـــون حقوق الأيتام ومع من هي وما يصرف منها، وذكر أيضاً أن محمد بن أبي بكر المزاز عند توليه القضاء للسلطان المؤيد قام ببناء مطاهير جامع المغربة في حدود سنة ٧٢٠هـــ.

(٦) هو الطواشي نظام الدين مختص وكان زمام المماليك في عهد السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول (الملك المنصور) =

وَقْف مَدْرَسَة ابن نَجَاح[1]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وستُّون دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس، غلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً ورُبْع:
جَبَا، عَيْنَاً- أَرْبَعَة وستُّون دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً ورُبْع.
[١٣٢،أ] صَبر: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِيْر وقِيْرَاط، غلَّة- ذَهْب وَاحد.
وَقْف مَسْجد عُقَاقَة[2]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنصْف وثُمْن، غلَّة- نصْف ذَهْب.
وَقْف الطَّوَاشِي عَنْبَر الخَازِن[3]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنصْف.
وَقْف مَسْجد السرح[4]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنصْف وثُمْن، غلَّة- نصْف ذَهْب.
وَقْف مَسْجد الحاحية[5]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وسُدْس وثُمْن، غلَّة- ستَّة عَشَر ذَهْبَاً.
وَقْف حَوْض الشَّرِيْف[6]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان، غلَّة- نِصْف ورُبْع ذَهْب.

=

وكان يعد من دهاة الطواشية أصحاب الرأي، وقف بعد مقتل الملك المنصور مع بنت جوزة وولديها المفضل والفائز، وأرسل لمفاوضة المظفر في زبيد، فوضعه تحت الإقامة الجبرية، وصحبه معه محفوظا إلى عدن عندما زارها، ثم ولاه الباب موضع الوزارة، وأقطعه أبين وكانت له مشاركات في حروب المظفر في البلاد العليا، وذكر في نور المعارف باسم (الأمير علم الدين المجلس الشامي النظامي نظام الدين مختص) وذلك عند إقطاعه الأعمال الأبينية وأحور ودثينة والمشرق الأدنى في سنة ٦٥٤هـ. وذكر الخزرجي بأنه كان مربياً للمظفر، ومن آثاره المدرسة النظامية في زبيد، والمسجد النظامي، وابتنى مدرسة بذي هزيم من نواحي تعز، ومدرسة في ذي جبلة وأخرى بالوحص قرب حصن بحرانه من إب. راجع (ابن حاتم، السمط، ص٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٤٥. نور المعارف، ج٢، ٢٩، ١٣٥. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٥٢، ١٥٣).

(١) مدرسة منسوبة إلى بانيها الأمير محمد بن نجاح الذي ترجمنا له سابقاً، وذكر الجندي أنها كانت تقع بناحية المغربة الشرقية التي تعرف بالمعاينة، وأعتقد أن هذه المدرسة كانت بشرقي مغربة تعز، في حين ذكر الأكوع في المدارس الإسلامية (مدرسة ابن نجاح في الجند. أنشأها الأمير محمد بن نجاح) وتوجد قرية تسمى المغربة، ذكرها الجندي بأنها قرب مدينة الجند، كما ذكر وقف برّ للمذكور في الجند، وربما هذا ما جعل القاضي إسماعيل الأكوع يذهب إلى أن هذه المدرسة كانت في مغربة الجند وليس مغربة تعز.

(٢) قرية عُقَاقَة من قرى جبل صبر، ولد بها الشيخ أحمد بن علوان الصوفي، وهي تقع غربي مدينة تعز بين قرية الحُبَيْل الواقعة شرقيها وقرية دَقَادق الواقعة غربيها، وهي إلى الجنوب من سوق نقطة بير باشا.

(٣) يبدو أن هذا الطواشي كان من الخزنة، في إحدى الحواصل السلطانية، وقد ذكر طواشي يدعى (عنبر) في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، وكان هذا الطواشي يقيم بثعبات، وصرف له حَمَل من جمال النقل المخصصة لنقل الحوائج خاناه السلطانية. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٩، ١٥٢).

(٤) كذا، لم أعثر له على ذكر، ويبدو أنه من مساجد تعز القديمة.

(٥) كذا، وهو إما (مسجد الحَاجبَة) أو (مسجد الجَاحيّة) ولعله من مساجد تعز القديمة، لم نجد له ذكراً.

(٦) لا يعرف حوض باسم الشريف في تعز أو قريب منها، والمعروف (حوض الأشرف) اسم لحوض بناه السلطان الملك الأشرف الأول لتشرب منه الحيوانات، وكان في الموضع أو الحي المسمى باسمه اليوم من شرقي مدينة تعز.

وَقْف مَسْجِد ثَعَبَات[1]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع، غلَّة- نِصْف ذَهْب.

[١٣٢،ب] وَقْف مَسْجِد المُلِيْح[2]: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِير وَنِصْف وثُمن، غلَّة- نِصْف ذَهْب.

وَقْف مَسْجِد العار[3]، الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنِصْف ورُبْع وثُمْن دِيْنَار، غلَّة-......[4] وقيْرَاطَـــان.

وَقْف مَسْجِد المُعَلِّم[5]، بالشَّعْبَانِيَة: أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع غلَّة- ذَهْبَان ورُبْع.

وَقْف مَسْجِد الشَّرْع[6]، الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- ثُلْثَان ورُبْع، غلَّة- ذَهْبَان.

وَقْف مَسْجِد الحَجَر[7]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- خَمْسَة ورُبْع، غلَّة- ذَهْب.

وَقْف مَسْجِد يَحْيَى المُشَارِف[8]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وقِيْرَاط وَاحِد، غلَّة- ذَهْب وَنِصْف.

وَقْف مَسْجِد حَافَة القَمَّاطِيْن[9]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان، غلَّة- نِصْف ذَهْب.

وَقْف صَوَّاب الطَّبَّاخ[10]، الشَّعْبَانِيَّة: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

[١٣٣،أ] وَقْف المَقْبِرَة بعُدَيْنَة[11]، بالشَّعْبَانِيَة: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمن، غلَّة- نِصْف ورُبع وثُمن ذَهْب.

---

(١) مسجد صغير كان في مدينة ثعبات في أعلى مدينة تعز. ويدل مقدار الوقف الضئيل على صغر المنشأة المعمارية.

(٢) مليح قرية في الحوبان (الشعبانية العليا) شمالي غرب مفرق تعز الراهدة.

(٣) كذا، غير معجم، ويبدو أنه من مساجد مدينة تعز في ذلك العصر.

(٤) لم نتمكن من قراءته لأنه مطموس في الأصل.

(٥) لم نعثر عليه، ولم نجد ترجمة لشخص يدعى المعلم، وإن كان بنو المعلم لهم بقية وشهرة في أكثر من موضع باليمن، وبعضهم من بني المعلم الذي ذكره ابن المجاور وغيره من المؤرخين بأنه تمنع عن تسليم حصن الدملوة لطغتكين بن أيوب بعد أن نزل منها جوهر المعظمي وكان هذا المعلم ينوبه، مما اضطره أن يشتريها منه بمبلغ كبير من المال مع ضمان سلامته وترحيله إلى صنعاء. ومنهم من بني المعلم قيل جبلة الذي سعى لاغتيال طغتكين بن أيوب ونجح في ذلك.

(٦) لعله من مساجد مدينة تعز. لم نجد له ذكراً.

(٧) كذا، لم نجد له ذكراً.

(٨) لعل يحيى هذا من المشارفين العاملين في جهاز الدولة، ومهمة المشارف متابعة وجمع التفاصيل الكاملة عن العائدات المالية من الجهة الواقعة تحت مسئوليته وإشرافه، ثم تحصيلها وختمها ورفعها إلى المختصين بالديوان.

(٩) وقف مسجد من مساجد مدينة تعز، وحَافَة القَمَّاطِيْن، وحافة بمعنى (حَارَة)، لغة مستعملة عند أهالي تعز إلى يومنا وكذلك في عدن، والقماطين وأحدهم (قَمَّاط) وهم في لغة أهل اليمن إلى يومنا، من يقومون بشراء الحبوب والحيوانات بالجملة والتفاريق ويوردونها إلى الأسواق في المدن والأرياف لبيعها، فحافة القماطين حارة من حارات مدينة تعز في ذلك العصر، سميت باسم القماطين لتواجدهم فيها. ولم نجد لهذا المسجد ذكراً في مصدر آخر.

(١٠) صواب الطباخ أحد الطباخين العاملين في مطبخ السلطان الملك المظفر، وقد ذكر أنه يمنح زبدية من الطعام تعطى له من المطبخ السلطاني في حصن تعز من سماط شهر رمضان. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٤٣).

(١١) هي المقبرة المعروفة إلى عصرنا، والواقعة قبلي جامع السلطان الملك المظفر، وكانت مقبرة خصصها المظفر ليقبر بها =

وَقْف المَدْرَسَة الأسَديَة[1]: عَيْنَاً- إثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وثُلْث ورُبْع وَنِصْف وثُمْن:

الشَّعْبَانيَّة، عَيْنَاً- تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وقِيْرَاطَان.

صَبر- عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِير وَنِصْف، غِلَّة- نِصْف وَنِصْف الثُّمْن.

وَقْف مَسْجِد الأَمِير يُوْسُف بن مَنْصُوْر[2]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وسُدْس، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف:

الشَّعْبَانيَّة، عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

ذخر: عَيْنَاً- إثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وسُدْس.

وَقْف مَسْجِد المُعَلِّم الأَشْرَفِي[3]، بصَبر: عَيْنَاً- سَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان، غلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً.

وَقْف المَدْرَسَة الأَشْرَفِيَّة[4]، بِجَبَا: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- سِتَّة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُلْث وَنِصْف قِيْرَاط.

[١٣٣،ب] وَقْف الخَانكَة السَّيْفِيَّة[5]: عَيْنَاً- مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس. غِلَّة- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن

=

خواص بني رسول من القرابة والسراري والأولاد الصغار. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص١٦٠).

(١) نسبة إلى الأمير أسد الدين محمد بن الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، ونسبت إليه مدرستان سميتا بالأسدية، إحداهما في مدينة إب، وما تزال عامرة إلى عصرنا، والأخرى خاربة في قرية الخبالي من عزلة وراف من أعمال مدينة ذي جبلة من بلاد إب، وقد أوقف على كلا المدرستين أوقافا تقوم بكفايتهما، وهذه فقط الأوقاف التي في نواحي تعز. وللأمير أسد الدين ذكر كبير في تاريخ بداية الدولة الرسولية إلى عهد المظفر، ونتيجة لتمرده على السلطان المظفر فقد أودعه سجن حصن تعز حتى توفي فيه سنة ٦٧٧هـ ونقل جثمانه إلى الخبالي ودفن بمدرسته هنالك. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٩٦-١٠٠).

(٢) مرَّ ذكر هذا الأمير قبل هذا ولم نتمكن من التعريف به. ولا نعرف أين كان مسجده.

(٣) مُعَلِّم منسوب إلى السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي، ويبدو لنا أنه كان معلما للسلطان المذكور فشهر به، وممن عرف بهذه السمة وكان معلما للأشرف في عهد أبيه المظفر، الفقيه سعيد بن أسعد بن علي الحرازي. راجع عنه (الجندي، السلوك، ج٢، ص٨٩، ٩٠. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٨٨).

(٤) مدرسة أنشأها السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر الرسولي في مغربة تعز، وعندما توفي سنة ٦٩٦هـ أو كما قال ابن وطيوط مات مسموماً، دفن بمدرسته هذه وممن درس بهذه المدرسة ابن الصفي والفقيه أحمد بن عمر بن مسلم الشعبي المعروف بابن المقري والذي توفي سنة ٧١٤هـ، كما دفن بهذه المدرسة الملك الناصر محمد بن السلطان الملك الأشرف والذي توفي في سجن تعز في عهد السلطان المجاهد سنة ٧٢٥هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٥١، ٣٣٧/ ج٢، ص٣٦).

(٥) خَانكَة كانت في مدينة تعز تنسب إلى شخص يسمى (قُلَيْم السَّيْفي) ويبدو أنه أحد أتباع سيف الإسلام طغتكين بن

=

ذَهْبَاً ورُبْع:

الشَّعْبَانيَّة، عَيْنَاً- ثَلاَثَة وثَمَانُون ورُبْع، غلَّة- عِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.

ذَخِر: عَيْنَاً- إثْنَان وعِشْرُوْن وسُدْس، غلَّة- إثْنَا عَشَر ذَهْبَاً.

جَبَا: عَيْنَاً- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن، غلَّة- إثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

وَقْف مَسْجِد العليكي[1]، بصَبِر: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف ورُبْع. غلَّة- نِصْف ذَهْب.

وَقْف مَدْرَسَة الأَمِير عَبَّاس[2]، ذَخِر: عَيْنَاً- سَبْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث، غلَّة- خَمْسُون ذَهْبَاً.

وَقْف الشَّيْخ عُمَر بن مَنْصُوْر[3]، بِجَبَا: عَيْنَاً- ثَلاَثَة وسِتُّوْن وَنِصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً.

وَقْف مَسْجِد المِعْقَاب[4]، بصَبِر: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب ورُبْع.

وَقْف يُوْسُف بِن كَامِل[5]، صَبِر: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- ذَهْب وَاحِد.

المُعْتَدّ به[6]:

[١٣٤،أ] عَيْنَاً- أَحَد عَشَر أَلْفَاً وسِتُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون وثُلُثَان.

أيوب، ذكرها الجندي فقال: (.. علي بن شبيب بن إسماعيل بن حسن الواسطي بلدا قدم تعز فنـزل بخانكة قليم السيفي..) (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٥٨).

(١) مسجد غير معروف، ولم يذكر في أي مصدر آخر.

(٢) من أُمراء الدولة المؤيدية، واسمه كاملا الأمير شمس الدين، عباس بن محمد بن عباس بن عبد الجليل، وكانت لـه مكانة كبيرة عند السلطان الملك المؤيد، فقد تركه على حرب الأشراف في خرفان من بلاد مرهبة في ذيبين شمال صنعاء في سنة ٧٠١هـ، وفي السنة التالية واصل زحفه وقام بتدمير مزارع قبيلة جشم، وكانت له وقائع عدة مع الأشراف ومثّل رأس حربة في المواجهة بين الطرفين، ويبدو أن مكان إقامته مدينة تعز، وكان السطان يجهزه منها لبعض المهمات الصعبة مما يوحي بأن هذه المدرسة ربما كانت في جهة تعز. راجع (ابن عبدالمجيد، بهجة الزمن، ص٢١٤، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٩٠) ونقل الأحداث نفسها (الخزرجي في العقود، ج١).

(٣) لعله عمر بن منصور بن حسن بن زياد الحبيشي، وقد ذكر الجندي أنه بنى مدرسة في موضع يسمى (شَنَيْن) وهي قرية في السحول جنوب المخادر، ودرَّس بها الفقيه أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور بن أحمد المغلسي في صدر الدولة المؤيدية، وكان عمر بن منصور هذا من المشايخ الأعيان وكان كثير الإطعام لا سيما للفقراء، وقد درس بهذه المدرسة جماعة من الفقهاء كأبي بكر بن مبارز الشاوري من حقلة بعدان وعمر بن محمد الحبيشي وغيرهما. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٨٩، ١٩٠).

(٤) هو مسجد قرية المِعْقَاب من جبل صبر، وقد ذكرنا هذه القرية سابقاً.

(٥) لم أعثر على ما يدل عليه.

(٦) المعتد به في الأعمال التعزية وتشمل فقط خدير، وجبا، وذخر، وصبر وخرجت منها الشعبانية.

غلَّة- ثَلاَثَة آلاَف وثَمَانيَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنصْف وثُلْث.

صَالب[1]:

مَلَكيَّة- مَائتَان وسَبْعُوْن ديْنَاراً.

أَذْهَاب- أَلْف ومَائتَان وخَمْسَة وخَمْسُون ذَهْبَاً:

خَدير: عَيْنَاً- مَائَة وخَمْسُون ديْنَاراً.

جَبَا: عَيْنَاً- مَائَة وعشْرُوْن ديْنَاراً، غلَّة- ستْمَائَة وخَمْسَة أَذْهَاب.

ذَخر: غلَّة- ستْمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

ثَلاَث جَبَا[2]:

عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وثَلاثَة وستُّون ديْنَاراً وثُلْث وَنصْف قيْرَاط.

غلَّة- ثَلاثُمَائة وتسْعُون ذَهْبَاً وَنصْف وثُلْث.

[١٣٤،ب] مَعْقُوْر[3]:

عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وثَمَانيَة وثَمَانُوْن ديْنَاراً وقيْرَاط.

غلَّة- ثَلاثُمَائة وسَبْعَة أَذْهَاب وثُلْث ورُبْع وثُمْن.

جَبَا: عَيْنَاً- مَائتَان وَأَحَد وثَلاثُوْن ديْنَاراً وقيْرَاطَان، غلَّة- مَائَة وخَمْسَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس.

صَبر: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائة وثَمَانيَة وتسْعُون ديْنَاراً، غلَّة- سَبْعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُلْثَان وثُمْن.

ذَخر: عَيْنَاً- مَائتَان وثَمَانيَة وسَبْعُون وَنصْف وثُلْث وثُمْن، غلَّة- مَائَة وأَرْبَعَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً وَنصْف ورُبْع وثُمْن.

مَدَاحيَة[4] بصَبر خَاصَة: عَيْنَاً- سَبْعَة وتسْعُون ديْنَاراً وسُدْس.

---

(١) الصَّالب بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني الأرض التي تركت دون عناية ولم تزرع سواءً في تلك السنة أو لأعوام متتالية. وهي هنا الأراضي التي لم تزرع في تلك السنة في كل من خدير وجبا وذخر، لذا قدرت جبايتها على ما هو مذكور أعلاه.

(٢) سيتكرر ذكره في الكتاب تحت اسم (ثلاث جبا) مما يدل على أنه كان موضعاً بعينه من أعمال جبا، ولم يعد يذكر هذا الاسم في عصرنا.

(٣) ما عقرته ودمرته السيول من أرض زراعية. وربما سمي (مَعْقُوْرَاً) ما رعته الحيوانات من الزروع وفيه يلزم العوض. وهذه الأرض المذكورة هنا قدرت جبايتها كأرض معقورة على ما هو وارد أعلاه، وهي من أراضي بلاد جبا وصبر وذخر فقط.

(٤) جمع (مَدْحي) وهو بلغة أهل بلاد تعز وخصوصا الجبلية منها لفظ يطلق على ما استصلح من المدرجات الزراعية في أرض جبلية لها مساحة محددة، وتعطى تسمية محددة فيسمى مثلا (مَدْحي المظفر) أو (مَدْحي الوادي) إلى غير ذلك من =

الرَّعيَّة: مَائَة أَلْف دِيْنَار بجهة صَبِر[1]: مَائَة وَأَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

[١٣٥،أ] مَنْقُوْل إِلَى جِهَات ابن السَّبَائي[2]:

عَيْنَاً-خَمْسَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلْث.

غلَّة- خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبْع وسُدْس:

جَبَا: عَيْنَاً- مَائَتَان وتسْعُون دِيْنَاراً، غلَّة- مَائَة وثَمَانِيَة وستُّون ذَهْبَاً ورُبْع وسُدْس.

ذَخِر: عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة دِيْنَار ورُبْع وثُمْن.

الجرْبَة[3]: عَيْنَاً- مَائَتَان وأَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع.

رَفَاد[4]: غلَّة- أَرْبَعُمَائَة وستَّة أَذْهَاب.

= المسميات، والغالب على ما يسمى (مَدْحي) وجمعه (مَدَاحِيَة) أن تكون أرضه ضعيفة المردود الزراعـي، لكونها أرضاً متخذة في الجبال وتكون غالبا تربتها متوسطة إلى ضعيفة الجودة.

(١) يجبى من جبل صبر مائة ألف دينار سنوياً، والمبلغ المذكور بعده هو جباية صغيرة تحسب زيادة على المبلغ المذكور، يدفعها الرعية فرقة بينهم على كل ألف دينار ما مقداره تقريبا دينار وبعض الكسر فيتجمع المبلغ الوارد بعد هذا.

(٢) تبعا للتقسيم الإداري الذي كان معمولا به في عصر دولة بني رسول فإن بعض قرى بلاد جبا وكذلك ذَخِر الآتي ذكرها نقلت جبايتهامن التبعية للأعمال التعزية إلى تبعية جهات ابن السبائي، وهي بعض بلاد المعافر الواقعة في الجهة الغربية منها مثل المواسط وبلاد ذبحان والأجزاء الجنوبية من كل من المسراخ وجبل حبشي اليوم. وسميت بلاد ابن السبائي نسبة إلى الأمير علي بن أحمد بن علي السبائي بن موسى بن عامر الخولاني، من خولان بن عامر من شُماة خولان مما يلي بلاد حرض، وقد وصل إلى اليمن في زمن علي بن محمد الصليحي فأنشأه وقدمه وغرسه في جهة حَزْمَان والسَّوَاء من بلاد المعافر فغدوا حكام بلاد المعافر وكان من أولاده وأحفاده من يخدم الملوك إلى زمن بداية الدولة الرسولية في عهد السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول فكان المقدم لخدمة الملوك عمار بن زريع بن علي بن حسين بن السبائي، وقد حرض عليه الملك المنصور الشاعر ابن حمير لحادثة وقعت بينهما، وأوعز للمنصور أن ابن السبائي يطمح في ملك اليمن، وذلك في قصيدة شهيرة ذكرت في مصادر تاريخ دولة بني رسول فكان أن أمر السلطان نور الدين بوضع عمار بن السبائي بسلة وقذفه من شاهق حصن الدملوة، وصادر أمواله وأملاكه وتشرد بنو السبائي في البلاد، وذكر السلطان الأفضل العباس بن علي الرسولي في حاشية طُرفة الأصحاب للأشرف ما لفظه (قال العباس بن علي الغساني دثر بيتهم — بني السبائي — في المعافرة ولم يبق منهم من يذكر بمشيخة ولا غيرها وأبادهم السيف بجرائم منهم لبني رسول، وبقيتهم مشردين من المستضعفين) ولم تكن لهم جريمة سوى تهمة ابن حمير لعمار بأنهم يطمعون في السلطة. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٦٨، ٦٩. الأشرف، طرفة الأصحاب، ص١٢٩، ١٣٠، ١٣١).

(٣) الحربة لم أتمكن من تحديد مكانها.

(٤) رفاد، ذكر في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص٥٨٥، ٥٨٩ باسم (رفاد الأعلى)، ولم نعثر عليه بعد البحث والتقصي في جبل حبشي.

الشَّرَّاجَة[1]: عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وسَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف.

الشرحية[2]: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وثَمَانية وأَرْبَعُوْن وَنِصْف ورُبْع.

الأَحْبُوْب[3]: عَيْنَاً- سَبْعَة وسَبْعُوْن دِيْنَاراً وثُمن.

الحربه[4]: عَيْنَاً- أَلْف وسَبْعُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مهاں[5]: أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

عَدِيْد نُوْب[6]: عَيْنَاً- مَائَتَا دِيْنَار.

[١٣٥،ب] أَحْيَاد بَنِي سدن[7]: إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

عَدّهَا[8]: أَرْبَعُمَائَة وَإِثْنَان وسِتُّون وَنِصْف.

الموب[9]: سِتَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

المَنْقُوْل إِلَى الأَخْلُوْد[10] مَا هُوَ دَاخِل فِي التِزَامِهِم حَاجِرَان[11]:

عَيْنَاً- أَلْف وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وثُمن.

غِلَّة- خَمْسُمَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهَبَاً وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.

---

(١) الشَّرَّاجَة ذكرت في نور المعارف، ج١، ص٥٨٦، ٥٨٩، وهي عزلة تتبع مديرية جبل حبشي، ومن قراهـا الحميـدي، المشجب، العذير، العفيرة، السوق، الأحصاب، المكازمة، الحجونة، حمرة، عرشان، عكاد، صهبة.

(٢) كذا، لم نجد ما يدل عليها، والمعروف (الأشْرُوْح) قرية في جبل نعمان باتجاه الجنوب الغربي من يفرس.

(٣) وربما كان (الأجبوب)، لم نتمكن من معرفتهم في تلك الجهة.

(٤) كذا غيرمعجمة، لم نتمكن بعد البحث والتقصي من تحديد موضعها.

(٥) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها في ذَخِر (جبل حبشي) بل ولا يوجد ما يدل على وجودها اليوم هنالك.

(٦) النُّوْب هو النَّحْل، ويقصد به خلايا النحل.

(٧) كذا، موضع منسوب لقوم لم نعثر عليه، ولم نجد للقوم ذكراً في الجهة المذكورة.

(٨) كذا.

(٩) كذا من غير إعجام.

(١٠) الأخلود مركز من بلاد مقبنة وهي بلاد تقع غرب وشمال غرب ذَخِر (جبل حبشي) وقد نقل إليه حاجران مـن ناحيـة إدارية بحكم التزامهم بسداد الجباية المقررة عليه.

(١١) ذكر في نور المعارف، ج١، ص٥٨٥، ٥٨٦ أنهما (حاجر الأعلى وحاجر الأسفل) وذكر ما عليهما مـن جبايـات في العهد المظفري، وقد بحثت عنهما في جهات جبل حبشي فلم أعثر لهما على ذكر، وحدثني بعض الناس أنه يوجد احتمال بوجودهما في ناحية مقبنة (شَمِيْر) قديما

مُنْقَرِض وَهر[1]: عَيْنَاً- أَلْف وسَبْعُمَائة وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن وسُدْس وثُمْن:

عَدِيْد: مَائة وثَلاثَة وتسعُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع.

عَجْز العَدِيْد: مَائة وسِتَّة وسَبْعُون وَنِصْف.

مُنْقَرِض: أَلْف وثَلاثُمَائة وثَمَانِيَة وسَبْعُون وقِيْرَاط.

جِهَات ذَلِك:

[١٣٦،أ] حَدِيْر الأَعْلى[2]: عَيْنَاً- سَبْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة ودِيْنَارَان وقِيْرَاطَان وَنِصْف.

غلَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان وَنِصْف.

الشَّعْبَانيَّة: عَيْنَاً- ثَمَانيَة آلاَف وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وثُمْن.

غلَّة- أَلْف وثَمَانُمَائة وثَمَانيَة وسَبْعُون ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

جَبَا: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وثَمَانيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وثُمْن.

غلَّة- أَرْبَعَة آلاَف ومَائَتَان وَإِثْنَان وسِتُّون دِيْنَاراً وسُدْس وثُمْن.

ذَخِر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وسِتُّمَائَة وَأَحَد وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلْث وثُمْن.

غلَّة- سِتَّة آلاَف وسَبْعُمَائَة وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

صَبِر: عَيْنَاً- سِتَّة آلاَف وتِسْعُمَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن ورُبْع وَنِصْف ثُمْن.

غلَّة- أَلْف وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُلْثَان.

المُضَاف:

عَيْنَاً- أَلْفَان وثَمَانيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

غلَّة- أَلْف ومَائَتَان وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان وَنِصْف.

[١٣٦،ب] الزِّيَادَات المَبْذُوْلَة: أَلْفَا دِيْنَار:

---

(١) قرية وَهر ما زالت معروفة، وهي من ذَخِر (جبل حبشي) وتقع في نهاية وادي واهر إلى الجنوب من قرية الرمادة غربي نجد القحفة. وقوله: (منقرض) يقصد عائدات الجباية التي ربما كانت تؤخذ على نخيل كان يتم عديده، وربما أصيب هذا النخيل بآفة، أو أهمل فتوقفت جبايته. وعداد وهر اليوم من بلاد الوافي، مديرية جبل حبشي، ومن المحلات التابعة لوهر الزعيف والدمنة والحواري والكرش والمداميل والأكمة والوادي ونقيل الدمينة والكولة. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٩).

(٢) وهو خدير بني سَلَمَة ومركزه في عصرنا مدينة (الدِّمْنة) ويمتد شمالاً إلى نقيل الإبل وحواز عَبَدَان من جبل صَبِر، أما جنوباً فيحده وادي وَرَزَان، فما كان منه شمالاً سمي (خدير الأعلى) ومركزه الدمنة كما ذكرنا، وما كان منه جنوباً سمي (خدير الأسفل) ومركزه في عصرنا مدينة الراهدة. وكلاهما إلى الجنوب من مدينة تعز.

جَبَا- أَلْف ومَائَة.

ذَخر- سَبْعُمَائَة.

الكَاهِلِي[١]- ثَلاثُمَائَة.

قِيْمَة العنب المَعْشُوْر[٢]: أَحَد وخَمْسُون دِيْنَاراً.

جَارِي عَادَة[٣]: سَبْعَة دَنَانِير وَنصْف.

الثّلاث بجَبَا: مَائَتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً:

بَنُو المَحَلّي[٤]- مَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً،

بَنُو قَيْمَز[٥]- مَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

العَوَاشِر فِي الغلّة [٦]، مَائَتَان وتسْعُون ذَهْبَاً:

خَدِيْر السُّفْلِي[٧]: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وقِيْرَاط.

---

(١) ورد ذكره في كتاب نور المعارف الجزء الأول ص٥٨٥، ٥٨٩. وقد بحثت عنه في خدير وفي صبر والمسراخ وجبل حبشي فلم أعثر على ما يدل عليه.

(٢) وهو العنب الذي تنتشر زراعته في عَبَدَان وَأَوْرَمَة والعَرِمَة من جبل صبر، وفي بعض جهات خدير القريبة من جبل صبر، وكان يخرص ويعشر وقد ورد في كتاب نور المعارف، الجزء الأول، ص٣٧٩، ٣٨٠ معلومات مهمة عن خرص العنب المعشور بعبدان وغيرها بتاريخ سنة ٦٩٥هـ.

(٣) هي جباية يجبيها ديوان الدولة تحت هذا المسمى تضاف فوق قيمة العنب المعشور.

(٤) كذا وربما كانوا (بنو المُحَلّي) ولم نعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) كذا، ولعلهم أبناء الأمير المملوكي (قَايماز)، الذي كان والياً على زبيد عندما اغتيل السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وقد نازعه الطواشي تاج الدين بدر وعزله، بعد أن خرج من سجنه قهرا وانحاز إلى السلطان المظفر. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٤٥، ٤٦. الخزرجي العقود، ج١، ص٨٧، ١١٣).

(٦) جباية كانت تؤخذ على الحبوب في كل من خدير الأسفل وجبا وذخر والجند تحت مسمى (عَوَاشِر الغِلّة).

(٧) وهو (خدير الأسفل) أو (خدير البدو) كما يسمى في عصرنا ومركزه اليوم مدينة الرَّاهِدَة، وهو قاع فسيح خصب يمتد من سائلة وادي ورزان غرباً إلى الشُّرَيْجَة شرقاً، وهو يلي (خدير الأعلى) وكلاهما إلى الجنوب من مدينة تعز، ومن قراه ورزان والعرق والرهيبة والدمينة والأكمة وبوعية والنوبة ومدهم والمخبأ والشحيطرية والكدة والمراوز وقرية قرن حميد وقيشة والديم ومضيبعة وشرار والراهدة واللكيمة والحمارية وأملح وحُمالة والظلعة وشميلة وخليوات وريزان ومحاز والدخيلة والشريجة، وتوجد إلى جانبها عدد كبير من القرى الصغيرة، ومن أوديتها إلى جانب ورزان وادي الجاشعية ووادي حرازي ووادي أملح ووادي الشويفة، الذي يمر جنوبي الراهدة، وتنتشر على سطح قاع خدير البدو عدد من الآكام قد يطلق على بعضها مسمى الجبل، وهي عبارة عن فوهات براكين خامدة، منها جبل الأكيمة جنوبي الراهدة وجبل القرن شمالي الراهدة وفي سفحه ضريح الفقيه عبد الملك الميسري اليافعي، وكذلك قرن حميد وجبل مدهم وجبل =

جَبَا وذَخِر العُشْر: مَائَة وسَبْعَة أَذْهَاب.

وَالي الجَنَد[١]، العُشْر وَنِصْفَه: تِسْعَة وخَمْسُون ذَهْباً وقيْرَاط.

وَفِي المَصْرُوْف العُشْر: تِسْعَة وستُّون ذَهْباً وثُلُثَان ورُبْع.

السَّوْق[٢] حِسَاباً فِي الذَّهْب قِيْرَاط: سِتْمَائَة وتِسْعُون ذَهْباً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

=

الفار وجبل جاش العبيد وقرن مارة.

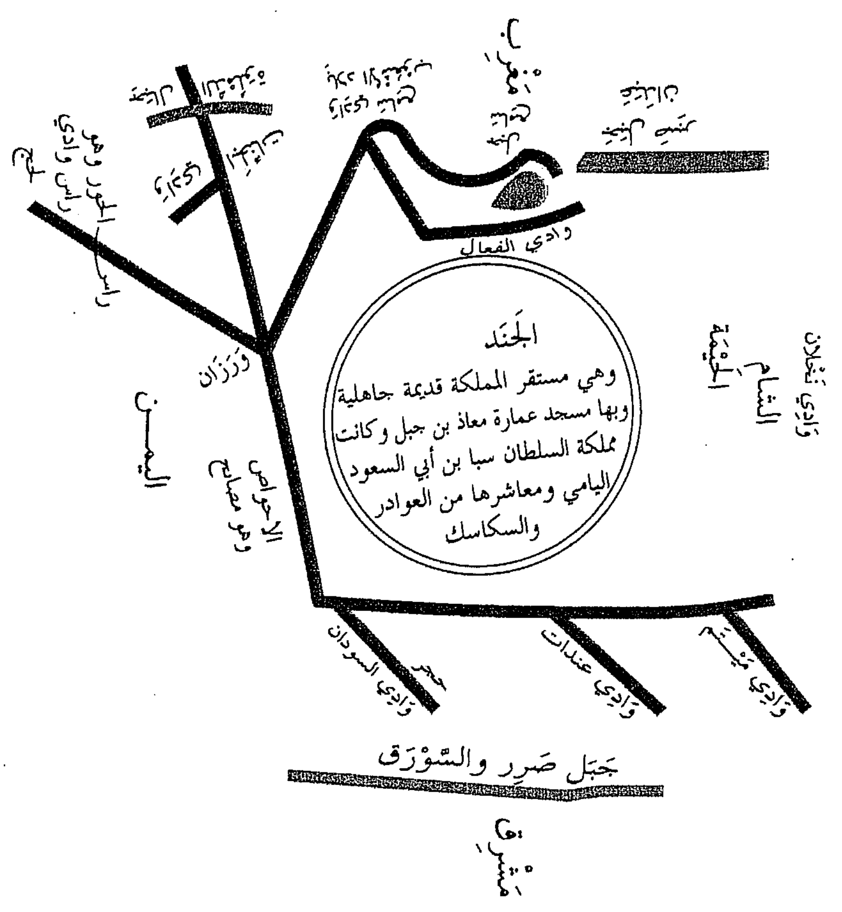
(١) ربما كانت أراضي في خدير تتبع والي أعمال الجند التي سيأتي ذكرها بعد هذا.

(٢) جباية تؤخذ من المزارعين مقابل سوق محاصيلهم إلى ديوان الدولة، وقد ذكرت هذه الجباية في كتاب نور المعارف، الجزء الأول، ص٥٨٢، وقد ذكرنا في – تعليقنا– النقد الذي وجهه الصوفي الكبير أحمد بن علوان لحكام الدولة بسبب عدد من الجبايات ومنها السَّوْق.

[١٣٧، أ] الأَعْمَال الجَنَدِيَّة[١]

وَالكَلَام فِي زِرَاعَتِهَا وَاسْتِخْرَاج مَالِهَا عَلَى الرَّسْم الَّذِي ذَكَرْنَاه فِي الأَعْمَال التَّعِزِيَّة.

وَهَذِه صُوْرَتُهَا.



(١) نسبة لمدينة الجَنَد وهي مدينة قديمة الاختطاط ترجع إلى ما قبل الإسلام، وسميت بـ(جَنَد بن شَهْرَان) بطن من المَعَافِر. وذكر في كتابنا هذا أنها مستقر مملكة قديمة جاهلية، وأن السلطان سبأ بن أبي السعود بن العباس بن المكرم اليامي الداعي الإسماعيلي الشهير في زمن حكم الملكة الحرة الصليحية وبعدها قد جعلها مملكته، والواقع أنه أدخلها في المخاليف التي حكمها، وهي أبين وعدن ولحج وذبحان والجند، وقد توفي الداعي سبأ سنة ٥٣٣هـ توافق سنة ١١٣٩م. وورد في الخارطة الرسولية أن سكان أعمال الجند من العوادر والسكاسك، وهم قبيل شهير في تلك الجهات إلى يومنا، وكانت هي عاصمة بلاد تعز كلها قبل أن تظهر مدينة تعز، وقد دخلها الإسلام مبكرا وبنى فيها الصحابي الجليل معاذ بن جبل أول مسجد في بلاد اليمن، وهو جامع الجند الشهير، وهو باق إلى عصرنا يزار في أول جمعة من شهر رجب ويتبرك به، وقد اندثرت مدينة الجند منذ زمن وبقي اليوم فيها قرية صغيرة تسمى الجند، وفيها الجامع بمنارته الشامخة، وتبعد الجند عن تعز ما مقداره ثمانية عشر كيلومتراً، وهي إلى الشمال الشرقي منها، ومن أعمالها عدد من القرى سنعرف بها عند ذكرها في كتابنا هذا كل في مكانه وموضعه التابع لمديريته، وعِدَاد قاع الجند ليوم من بلاد مَاوِيَة التي حلت حديثا محل الجند وأعمالها قديما، وعلى كل فللجند وقراها تاريخ عريق وذكر عريق في كتب التاريخ والتراجم فهي بحاجة إلى كتاب يضم كل ذلك. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص١٤٦-١٥١).

[١٣٧،ب] **وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا:**

مَلَكيَّة– ستَّة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وتسْعُون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.

أَذْهَاب– أَحَد عَشَر أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وستُّون ذَهْبَاً وثُمْن.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنَاً– عشْرُوْن أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة دَنَانِير وقيْرَاطَان.

غلَّة– أَلْفَان وثَمَانِيَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُلثَان وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسَامَح به وَمَنْقُوْل:

عَيْنَاً– خَمْسَة عَشَر أَلْفَاً ومَائَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان.

غلَّة– ثَمَانِيَة آلاَف وَإِثْنَان وتسْعُون ذَهْبَاً وثُلُثَان ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط.

هَلاَلي[١]– عَيْنَاً– ستَّة عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً:

مُسْتَخْرَج: تِسْعَة آلاَف وتسْعُمَائَة وثَلاثُوْن وَنِصْف.

مُسَامَح به: ستَّة آلاَف وثَمَانُمَائَة وسَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف.

خَرَاجي:

عَيْنَاً– عشْرُوْن أَلْفَاً ومَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً.

غلَّة– أَحَد عَشَر أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وستُّون ذَهْبَاً وثُمْن:

[١٣٨،أ] مُسْتَخْرَج:

عَيْنَاً– عَشَرَة آلاَف وستُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع.

غلَّة– أَلْفَان وثَمَانِيَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُلُثَان وَنِصْف قِيْرَاط.

مُسَامَح ومَنْقُوْل:

عَيْنَاً– تِسْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثَان وثُمْن.

غلَّة– تِسْعَة آلاَف ومَائَتَان وأَرْبَعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط:

---

(١) الهَلالي مسمى لجباية تجبى على حكم الشهور العربية القمرية، ويبدو أنها كانت تؤخذ أوّل كل شهر والقمر هلالاً فسميت هلالي نسبة إليه. وقد ذكر البقلي: (الهلالي: ضريبة تفرض على الوارد إلى البلد أو الصادر منه، وكانت جبايتها على حكم الشهور العربية أي الهلالية. أو هي ضريبة جارية في إقطاع بعض الأمراء ومتحصلها لصاحب الإقطاع تسمى بالهلالي) (البقلي، التعريف، ص٣٥٦).

الأَمْلاك المُؤَيَّدِيَّة[1]:

عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

غِلَّة- تِسْعُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً:

القَاع الأَعْلَى[2]: عَيْنَاً- أَحَد وثَمَانُون ورُبع وثُمْن، غِلَّة- أَرْبَعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً ورُبْع.

القَاع الأَسْفَل[3]: عَيْنَاً- مَائتَان وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط.

غِلَّة- مَائَة وستَّة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُمْن.

[١٣٨،ب] الجَنَد[4]: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع، غِلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وسُدْس.

الحَيْمَة[5]: عَيْنَاً- ثَلاَثُمَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف ثُمْن.

غِلَّة- سِتْمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وسُدس.

النِّجَاد[6]: عَيْنَاً- سَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلُثان، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

الدِّيْوَان الأَشْرَفِي[7]:

عَيْنَاً- خَمْسُمَائَة وثَلاَثَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

---

(١) أملاك السلطان الملك المؤيد داؤد بن الملك المظفر في جهات الجند.

(٢) هو قاع الجند الأعلى ويطلق على الأراضي التي تقع إلى الشمال من مدينة الجند، ويبدو أن بعضها كان داخلاً في أمـــلاك السلطان المؤيد.

(٣) الأراضي التي تقع أسفل مدينة الجند جنوباً.

(٤) الاراضي المحيطة بمدينة الجند والقريبة منها.

(٥) الحَيْمَة منطقة ووادٍ يقع في رأس قاع الجند إلى الغرب من مدينة القَاعِدَة، وتتميز الحيمة بتوفر المياه الجوفية فيها وبخـــصوبة أراضيها، وإلى الشرق منها مباشرة تقع قرية العماكر الشهيرة، وقد ذكر الجندي أن الفقيه منصور بن محمد بـــن منـــصور الأصبحي كان يأخذ كيلة حبوب طعاما له من وقف القاضي أبو بكر بن أحمد بجهة الحيمة، والذي كان وقفا على مـــن يدرس بجامع المصنعة. راجع (الجندي، السلوك ج٢، ص٧٣).

(٦) ذكرها الجندي باسم (مِعْشَار النِّجَاد)، وذكرها ياقوت الحموي، كما أورد الأكوع بأنها مخلاف من الجند، وعند تنـــاول الجندي قرية سودة قال بأنها من قرى النجاد. ولا يعرف اليوم في نواحي الجند لا مخلاف ولا معشار يـــسمى (النِجَّـــاد). والمعروف جيدا قرية (النِّجَاد) في مديرية السياني، وتقع شرقي طريق السيارات المتجهة من القاعدة نحو مدينة إب، وهـــي شرقي وادي مرعة، وهذه الأعمال الواقعة شمالي الجند كانت تابعة لها في ذلك الزمن. راجع (الجنـــدي، الـــسلوك، ج١، ص٤١٣، ٤١٤/ ج٢، ص٩٦).

(٧) نسبة إلى السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي ثالث ملوك دولة بني رسول، وقوله: (الديوان الأشرفي) يدل علـــى سجل تدون فيه عائدات الأملاك الخاصة بالأشرف لما سبق وذكرناه من أن سلاطين بني رسول كانوا يفـــصلون أمـــوال الأملاك الخاصة بهم عن أموال الخزينة العامة.

غلّة- أَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً ورُبْع وَنصْف قِيْرَاط:
القَا ع الأَعْلَى، عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون ورُبْع وثُمْن.
غلّة- مَائَتَان وَإِثْنَان وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُمْن.
القَا ع الأَسْفَل، عَيْنَاً- ثَمَانيَة دَنَانيْر، غلّة- خَمْسَة أَذْهَاب وثُلْث.
[١٣٩،أ] الجَنَد، عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنصْف وثُمْن، غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب وَنصْف.
الشِّيْحَان[1]، عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانيْر ورُبْع، غلّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنصْف.
الحَيْمَة، عَيْنَاً- مَائَة ودِيْنَارَان وَنصْف وثُلْث، غلّة- مَائَة وثَمَانيَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع وَنصْف ثُمن.

الدِّيْوَان المَسْعُوْدي[2]:
عَيْنَاً- ستْمَائَة وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن وثُلْث ورُبْع وثُمْن.
غلّة- ستْمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنصْف ورُبْع.
القَا ع الأَعْلَى، عَيْنَاً- مَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون ورُبع، غلّة- ثَلاثَة وتسْعُون ذَهْبَاً وثُلْثَان.
القَا ع الأَسْفَل، عَيْنَاً- مَائتَان وسَبْعَة وعشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع وَنصْف ثُمن.
غلّة- مَائَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف ورُبْع وَنصْف قِيْرَاط.
[١٣٩،ب] الجَنَد، عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب.
الحَيْمَة، عَيْنَاً- مَائَة وثَمَانيَة وستُّون دِيْنَاراً ورُبْع وَنصْف وثُمْن.
غلّة- مَائَة وَأَحَد وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع وَنصْف ثُمن.
مَدَرَات[3]، عَيْنَاً- تسْعَة دَنَانيْر وَنصْف، غلّة- ستَّة عَشَر ذَهْبَاً.
مُسْتَجَد في سَنَة ثَلاَث وتِسْعُون وستُمَائَة[4]: عَيْنَاً- ثَمَانيَة وسَبْعُون دِيْنَـــار نـــصْف

(١) قرية الشِّيْحَان ما زالت عامرة وتحمل اسمها وتقع شمالي مدينة الجند القديمة، وهي شرقي مطار الجند وغربي قرية بطنة.

(٢) نسبة إلى الملك المسعود حسن بن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، وقد عرفنا به فيما سبق من صفحات الكتاب.

(٣) ذكرها الجندي عند ترجمته (حجر بن قيس المَدَري) وهو ممن صحب علي بن أبي طالب وعاش حتى زمن والي اليمن محمد بن يوسف الثقفي قال الجندي: (حجر بن قيس المدري نسبة إلى قرية مدرات، وهي على نصف مرحلة من الجند مـــن جهة قبلتها وهي بفتح الميم والدال المهملة والراء ثم ألف ثم تاء مثناة من فوق) (الجندي، السلوك،ج١، ص١٢٢، ١٢٣). وتقع مدرات شمال غرب مدينة القاعدة إلى الشمال مباشرة من وادي الحيمة، ويوجد وادٍ هنالك يسمى وادي مـــدرات، وفي مدرات توجد قبة على قبر (حُجْر بن قيس) الذي يزار قبره للتبرك به.

(٤) هي عائدات مالية لأملاك ربما اشتراها المسعود سنة ٦٩٣هـــ وأضيفت إلى سجل عائدات الأملاك القديمة. وتوافق ســـنة

ورُبْع، غلَّة- مَائة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

جِهَة سَابق الدِّيْن إقْبَال الجُزَري[1]:

عَيْنَاً- مَائتَان وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وسُدس.

غلَّة- مَائة وَأحَد وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.

القَاع الأَعْلَى، عَيْنَاً- ثَمَانيَةوَستُّوْن دِيْنَاراً وثُلُثان وَنِصْف قيْرَاط.

غلَّة- تسْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُلُثان وثُمْن.

القَاع الأَسْفَل، عَيْنَاً- أَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف قيْرَاط.

غلَّة- أَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبْع وسُدْس وثُمْن.

[١٤٠، أ] الحَيْمَة، عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانيْر وَنِصْف، غلَّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب.

عَبْر البَاقر[2]، عَيْنَاً- ثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

غلَّة- أَحَد وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وسُدس وثُمن.

سَنَة أَحَد وتِسْعِيْن وستُمَائَة[3] بالبُكُر والبَاقر[4]:

عَيْنَاً- ستُّون دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- سَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

سَنَة ثَلاَث وتِسْعِيْن وستُمَائَة: عَيْنَاً- ستَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمن،

غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.

سَنَة خَمْس وتِسْعِيْن وستُمَائَة[5] عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع،

غلَّة- ستَّة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

= ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م.

(١) سبق لنا ذكر هذه الجهة فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) لم نعثر في نواحي الجند على موضع بهذا الاسم. والمعروف والمشهور حصن الباقر في بلاد العود بالنادرة من بلاد إب، وحصن الباقر في بني العباس من بلاد ثُلا غربي صنعاء.

(٣) سنة ٦٩١هـ توافق سنة ٩١-١٢٩٢م.

(٤) لم نعثر على موضعين بهذا الاسم في نواحي الجند، والمعروف (بُكُر) حصن يقابل جبل كوكبان، والباقر حصن من بلاد ثُلا. وكلا الحصنين في موضعين متقاربين من بلاد ثلا وكوكبان غربي صنعاء. وربما كان قصد الكاتب حصر أملاك الجهة المذكورة فدخلت أملاكها في بلاد اليمن الأعلى مع أملاكها في اليمن الأسفل، وهذا مجرد استنتاج.

(٥) سنة ٦٩٥هـ توافق سنة ٩٥-١٢٩٦م.

جِهَة الطَّوَاشِي كَمَال الدِّيْن فَاتِن الشَّمْسِي[1]:

عَيْنَاً- أَلْف وستَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع وَنِصْف ثُمْن.

غلَّة- أَلْف وخَمْسُمَائَة وتسْعَة أَذْهَاب ورُبْع وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط:

[١٤٠،ب] القَاع الأَعْلَى، عَيْنَاً- أَحَد وستُّون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان وَنِصْف.

غلَّة- ثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وسُدْس وَنِصْف ثُمْن.

القَاع الأَسْفَل، عَيْنَاً- سَبْعَة وتسْعُون دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعَة وستُّون ذَهْبَاً وثُلْثَان.

الحَيْمَة، عَيْنَاً- ثَمَانُمَائة وثَلاثَة دَنَانِير ورُبْع وسُدْس وَنِصْف ثُمْن.

غلَّة- أَلْف وثَلاثُمَائة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

النِّجَاد، عَيْنَاً- إِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبْع وَنِصْف ثُمْن.

غلَّة- ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلْث.

ذِي عَرِيْق[2]، عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع.

غلَّة- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُمْن.

الدِّيْوَان الوَاثِقِي[3]، بالحَيْمَة:

عَيْنَاً- إِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُمْن.

غلَّة- تِسْعُون ذَهْبَاً وقِيْرَاط.

جِهَة الطَّوَاشِي إِفْتِخَار الدِّيْن يَاقُوْت الدُّمْلُوِي[4]:

---

(١) ذكرناها فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) ذي عَرِيْق قرية تقع غربي مطار الجند بما مسافته تقريبا عشرة كيلومترات، وهي إلى الجنوب من وادي الحيمة، وإلى الشرق منها تقع قرية شعب المَلِيْح.

(٣) نسبة إلى الملك الواثق شمس الدين إبراهيم بن السلطان المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول، عينه والده مقطعا على صنعاء خلفا للأمير علم الدين سنجر الشعبي الذي انهدم عليه القصر بصنعاء، وكان تعيينه مقطعا سنة ٦٨٣هـ، وكانت بينه وبين الأشراف عدة وقائع، ثم فصله المظفر عن صنعاء وأقطعه ظفار الحبوضي من بلاد عمان بعد أن استولى عليها، وقد توفي في ظفار في عهد دولة أخيه السلطان المؤيد سنة ٧١١هـ. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ص٥٤٣-٥٥٥، الخزرجي، العقود، ج١، ص١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٥، ٣٢٢، ٣٣٦/ ج٢،ص٣٠).

(٤) إمرأة من البلاط السلطاني تنسب إلى الطواشي افتخار الدين ياقوت الدملوي، وكان من الطواشية المظفرية، وقد بعثه المظفر رهينة مع ولديه الأشرف وأخته إلى بنت جوزة وأخويه الفائز والواثق في قلعة الدملوة، وقد تمكن الطواشي ياقوت أن يلعب دورا هاما في الاستيلاء على قلعة الدملوة وتسليمها إلى مولاه السلطان المظفر، وظل بعد ذلك نائبا للمظفر على

[١٤١،أ] عَيْنَاً- خَمْسَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط.
غِلَّة- مَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف:
القَاع الأَعْلَى، عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.
الحَيْمَة، عَيْنَاً- سَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط.
غِلَّة- مَائَة وسَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

الدَّارُ الكَرِيْم السَّيْفي[1]، بِالقَاع الأَسْفَل:
عَيْنَاً- مَائَة وسِتُّون دِيْنَاراً، غِلَّة- تِسْعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُمْن.

الدِّيْوَان المَنْصُوْرِي[2]:
عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلْث ورُبْع وثُمْن.
غِلَّة- ثَلاثُمَائَة وَأَحَد وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُلُثَان ورُبْع وَنِصْف ثُمْن.
القَاع الأَعْلَى: عَيْنَاً- مَائَتَان وثَمَانِيَة وثَمَانُون وثُلْث وثُمْن،
غِلَّة- مَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف ثُمْن.
[١٤١،ب] الحَيْمَة، عَيْنَاً- إِثْنَان وثَمَانُون وَنِصْف، غِلَّة- مَائَة وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.
الذَّنَبَتَان[3]، عَيْنَاً- سِتَّة وأَرْبَعُوْن وَنِصْف، غِلَّة- أَحَد وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

=

حصن الدملوة، وكان صاحب عسف وحروب وكان مع ذلك كثير الصدقة مُجلاً للعلماء والصالحين وابتنى مدرسة في منصورة الصلو من بلاد الدملوة، توفي في شهر ذي القعدة سنة ٦٨٧هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٩٨، ٢١٢. الجندي، السلوك، ج٢، ص٦٦).

(١) لعلها زوجة الأمير سيف الدين الخزندار من أمراء الدولتين المظفرية والمؤيدية، قتله الأكراد في ذمار سنة ٧٠٩هـ، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) نسبة إلى الملك المنصور ابن السلطان الملك المظفر (أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول). وقد ترجمنا له فيما سبق من صفحات الكتاب.

(٣) هي (الذَّنَبَتَيْن)، وهي قرية تقع جنوبي مدينة القاعدة في القاع المستوي على بعد حوالي أقل من كيلومتر واحد منها، وفي غربيها تقوم قرية إكام سعد. وقد ذكرها الجندي في قرى الجند التي اشتهرت بالفقهاء، وعدها من أقدمهن فقال: (فابدأ بأقدمها شهرة بذكر الفقهاء، وهي قرية الذنبتين ضبطها بفتح الذال المعجمة بعد ألف ولام وفتح النون والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق وسكون اليا المثناه من تحت ثم نون) ومن فقهائها المشهورين الإمام أبو بكر بن عبد الله بن صبح الأصبحي وفيها ضريحه، ومنهم أبو بكر بن محمد بن ناصر الحميري، والحسين بن علي بن الحسين الزبيدي، ومنهم منصور بن محمد بن منصور الأصبحي وله مؤلفات في الفقه، وأبو بكر بن عمران الأصبحي، وأحمد بن أسعد الأصبحي.. وغيرهم. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٣٢٢/ ج٢، ص٦٨-٧٤).

مُسْتَجَد في سَنَة ثَلاَث وتِسْعِين وستُمَائَة[1] بالذَّنَبَتَيْن، عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع.
غِلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الجَنَاب القُطْبِي[2]، بالقَاع الأَسْفَل: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

الجَنَاب الفَائِزِي[3] بالحَيْمَة: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر، غِلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلْث.

الصَّاحِب بَهَاء الدِّيْن[4]:
عَيْنَاً- ستْمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلُثَان ورُبْع.
غِلَّة- ثَلاَثْمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنِصْف.
القَاع الأَعْلَى، عَيْنَاً- مَائَة وسَبْعَة وستُّون ورُبْع وثُمْن.
غِلَّة- تِسْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبْع.
القَاع الأَسْفَل، عَيْنَاً- ثَلاَثْمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون ورُبْع وثُلْث.
غِلَّة- مَائِتَان وسَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وسُدْس وثُمْن.
[١٤٢،أ] الجَنَد، عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً وثُمْن، غِلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

---

(١) سنة ٦٩٣هـ توافق ٩٣-١٢٩٤م.

(٢) نسبة إلى الملك الفائز قطب الدين بن عمر بن علي بن رسول، وقد ذكرنا موقفه من الأحداث مع ترجمة أخيه الملك الأفضل،وأمهما بنت جوزة زوج السلطان نور الدين، وقد اشترطت على المظفر أن يقطع الملك الفائز جهات حيس، فوافق المظفر على ذلك، وقد ورد ذكر التعيين في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف ص٢٦ (الجناب العالي الملكي الفائزي لخاصته وأجناده، والعدة خمسة وثمانون طواشيا إلى الأعمال الحيسية وموزع بعد أن استبعد من بلاد الأشعوب). وقد غضب عليه المظفر وعلى أمه وأخيه وسجنهم بحيس حتى توفوا فيها.

(٣) نسبة إلى الملك (الفائز) بن عمر بن علي بن رسول المذكور قبل هذا.

(٤) كذا ورد اسمه أيضاً في الجزء الثاني من نور المعارف ص١١٩. وهو القاضي بهاء الدين محمد بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني ٦١٨-٦٩٥هـ/ ١٢٢١-١٢٩٦م استوزره السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي، وولاه قضاء الأقضية، فكان أول من جمع بين الوزارة والقضاء الأكبر، وكان إلى جانب هذا من الشعراء والكتاب البلغاء الخطباء الدهاة في عصره، وقد حسنت سياسته في تدبير المملكة طوال عهد المظفر إلى سنة ٦٩٤هـ عندما نصب المظفر ولده الأشرف سلطانا على البلاد، فما كان من بهاء الدين إلا أن طلب من المظفر تعيين أخيه القاضي حسام الدين وزيراً للأشرف فوافق المظفر على ذلك، وبقي القاضي البهاء على قضاء الأقضية إلى أن توفي في النصف من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٤٤، ٢٤٥. الجندي، السلوك، ج٢، ص٣٧، ٣٨، ٦٢. الزركلي، الأعلام، م٦، ص٣٢. نور المعارف، ج٢، ص١٢٠).

الحَيْمَة، عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- ستَّة وعشْرُوْن ذَهْبَاً.
ذي عَرِيْق، عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع، غلَّة- تِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.
مُسْتَجَد فِي سَنَة أَحَد وتِسْعِيْن وسِتُمَائَة: عَيْنَاً- دِيْنَارَان، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.
مُسْتَجَد فِي سَنَة ثَلَاث وتِسْعِيْن وسِتُمَائَة: عَيْنَاً- ثَلَاثَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع،
غلَّة- ذَهْبَان وَنِصْف.
مُسْتَجَد فِي سَنَة خَمْس وتِسْعِيْن وسِتُمَائَة: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب.

القَاضِي عَفِيْف الدِّيْن أَسْعَد بن مُسَلَّم[1]:
بالحَيْمَة، عَيْنَاً- مَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع،
غِلَّة- ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

أَسَد الإِسْلَام[2] بالقَاع الأَسْفَل:
عَيْنَاً- تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُمْن، غِلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.

[١٤٢،ب] **الوُقُوْفَات**[3]:
عَيْنَاً- ثَلَاثُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.
غِلَّة- أَرْبَعُمَائَة وعَشَرَة أَذْهَاب وثُلْث ورُبْع وَنِصْف ثُمْن.

وَقْف الجَامِع[4]: عَيْنَاً- مَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وسُدْس وَنِصْف الثُّمن،
غِلَّة- مَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً:

---

(١) هو القاضي عفيف الدين أسعد بن مسلم، ولا يعرف بالمصادر إلا بهذا،وقد تزوج القاضي بهاء الدين إحدى ابنتيه والأخرى تزوجها أخوه القاضي حسان، وقد ذكره الخزرجي فقال: بأنه كان من أهل الدين والمروءة، شهد له بالخير أعيان زمانه، توفي يوم الأربعاء العشرين من شهر صفر سنة ٦٧٤هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص١٧٥).

(٢) هو الأمير أسد الإسلام بن الملك المسعود بن الملك المظفر يوسف، ويبدو أنه كان في جيش أبيه عندما قرر منازعة المؤيد الحكم، وعندما تقابل الجيشان بين المحالب وحرض مال الملك المسعود للصلح فقبض عليه وعلى ولده أسد الإسلام وذلك في شهر المحرم من سنة ٦٩٧هـ، وعندما وصل بهما إلى المؤيد أسكنهما بدار الأدب في حصن تعز، وبعد أيام أطلقهما وأمرهما بسكنى حيس، وقدر لهما مرتبات تقوم بشأنهما مع من معهما من الحاشية والخدام. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩).

(٣) عائدات الأوقاف في الأعمال الجندية.

(٤) هو جامع الجند الذي أسسه معاذ بن جبل في حدود السنة الثامنة للهجرة.

العَمَاكِر[1]: عَيْنَاً- ثَلاَثَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف، غلّة- تِسْعَة أَذْهَاب وثُلْثَان.

العُمَاقِي[2]: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِير وثُلْث وَنِصْف قِيْرَاط،

غلّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.

المَوْسَكَة[3]: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن، غلّة- عِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلْثَان.

بلدع[4]: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِير وَنِصْف ورُبْع، غلّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.

[١٤٣،أ] العَرَبَة[5]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف ورُبْع وثُمْن،

غلّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

الجَنَد: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنِصْف، غلّة- ذَهْب وَاحِد وثُلْثَان.

ظَبْيَة[6]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلّة- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.

---

(١) العَمَاكِر قرية تقع إلى الغرب من القاعدة، وإلى الشمال الغربي من قرية الذنبتين بما مسافته كيلومتر واحد ونصف الكيلو، وإلى الشمال منها تقع قرية ظبية، وإلى الجنوب منها قرية خزيعة. وذكر الخزرجي محمد بن علي وعمه الحسن من قرية العماكر، ممن تفقهوا على يد علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي صاحب الذنبتين المتوفى سنة ٧٠٣هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٩٢، ٢٩٣).

(٢) العُمَاقِي قرية إلى الشمال الغربي من مطار تعز على يسار المسافر نحو القاعدة، وإلى الشمال منها قرية أكمة شقيف، وهي من القرى التي ذكرت بالفقه، فمن فقهائها الحسن بن راشد العماقي، وفيها توفي الفقيه أحمد بن حمزة بن علي الهرامي في صفر من سنة ٦٨٤هـ، ذكرها بذلك كل من ابن سمرة والجندي والخزرجي.

(٣) المَوْسَكَة قرية تقع غربي قرية شعب المليح، وعدادها من وادي الحيمة، وهي إلى الجنوب الغربي من مدينة القاعدة. ومن فقهائها محمد بن حُميد بن أبي الحسين بن نمر، وذكر الجندي أن من ذريته قضاة الموسكة وبلد قومهم ونواحيها، وربما كان منهم من استأذنه السلطان الملك المظفر في نقل أحجار مسكن من الشعبانية إلى ذي عدينة لبناء دار المضيف، لأن عجوزاً قالت له: إن أحجار الدار المتهدم لقوم كانوا فقهاء منهم باقٍ في الموسكة وباقٍ بذخر، ومن فقهاء الموسكة عبد الله بن الفقيه محمد بن حميد بن نمر، وكان يتردد من بلده الموسكة إلى الجؤة والدملوة، وهو أحد شيوخ الإمام بن بطال الركبي وصحب جوهر المعظمي ومن ذريته قضاة الزواقر والموسكة وتوفي في ربيع الأول سنة ٥٨٣هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٣٣٩، ٣٤٩، ٤٢١).

(٤) كذا، ولم نتمكن من ضبطها أو التعرف عليها.

(٥) عَرَبَة قرية تقع شرقي قرية السَّمْكَر وإلى الشمال منها قرية العِرْق، وعدادها اليوم من التعزية، والقرى الثلاث شرقي المجمع الصناعي لهائل سعيد أنعم، وكانت هذه القرى قديما من قرى قاع الجند الأسفل، وقد ذكرها الجندي في السلوك ونسب إليها عدداً من الفقهاء منهم بنو الفقيه نعمان بن يزيد بن مُسْلِم (عمران، علي، يوسف، سليمان). راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٩٤).

(٦) ظَبْيَة من قرى الحيمة، وهي قبلي وادي عريق وغرب قرية العقد.

وَقْف عَبْد الله بِن عَبَّاس[١]: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- إِثْنَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

وَقْف أُم الأَمِيْر[٢]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن،
غلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدْس:

الشِّيْحَان[٣]: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلُثَان.

الحَمْرَاء[٤]: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.

الجَنَد: عَيْنَاً- دِيْنَاران وَنِصْف وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف ورُبْع.

[١٤٣،ب] بِيْر بِشْر بالشِّيْحَان: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر، غِلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

مَسْجِد الشِّيْحَان، بِالقَصْر[٥]: عَيْنَاً- دِيْنَارَان ورُبْع، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

صُبْح النَّجْمِي، بِالدَّوْل[٦]: عَيْنَاً- دِيْنَارَان ورُبع، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

كَافُوْر الأَسَدِي، بِالقُصَيْر[٧]: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

---

(١) هو الشيخ عبد الله بن عباس، عاش في زمن حكم السلطان الملك المظفر يوسف، وقد بعثه رسولا مع ابن الداية إلى مصر فتوفي ابن الداية هناك وعاد عبد الله بن عباس إلى تعز وكان يسكنها بأهله، وقد ذكر الجندي في ترجمة الفقيه عبد الكريم بن علي بن إسماعيل أن للشيخ عبد الله بن عباس مدرسة في مدينة الجند وأنه — الجندي- كان يدرس بها، ويبدو أن الوقف المذكور هنا كان على هذه المدرسة. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٤٤٥/ ج٢، ١٠٥).

(٢) كذا، لم يصرح باسم الأمير.

(٣) سبق التعريف بها.

(٤) الحَمْرَاء قرية ذكرها الجندي عند ترجمته للفقيه عمر بن سعيد العقيبي فقال: بعد حادثة رواها (... ولم تطب نفس الفقيه بعد ذلك بل عزم على الخروج عن جبلة، فخرج إلى قرية من معشار الجند يقال لها الحمراء) (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٦٨). وتقع الحمراء إلى الشرق من مدينة الجند، بما مسافته ثمانية كيلومترات على واد هنالك يسمى وادي السوادح.

(٥) كذا رسمت في الأصل، وهي (القُصَيْر) من المنزل التابع للجندية العليا، وهي قبلي مدينة الجند القديمة قرب قريتي المنزل والشيحان.

(٦) صُبْح النجمي لم نجد له ذكرا في المصادر التي نستعملها، ولعله من المماليك المنتسبين إلى شخص يدعى نجم الدين، وقد أوقف أرضاً في قرية تسمى (الدَّوْل) وهي قرية عامرة على يمين طريق المسافر من مطار تعز نحو القاعدة في المنتصف بينهما، وإلى الشرق منها وادي حسر وإلى الغرب منها قرية أكمة شقيف، وعدادها من الجندية العليا.

(٧) كافور الأسدي، لعله من مماليك الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول. ولم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

مَسْجد سَهْفَنَة[1]، بالحَمْرَاء[2]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع، غِلَّة- تِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً.

الحَوْض وَقْف الطَّوَاشِي شَبْل الدَّوْلَة كَافُوْر[3]: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

[١٤٤،أ] المَدْرَسَة الرَّشِيْدِيَّة[4]: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمن، غِلَّة- أَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف:

المَوْسَكَة: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر، غِلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب.

الذَّنَبْتَان: عَيْنَاً- ثَلاثَة وَنِصْف ورُبْع وثُمن، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب وَنِصْف.

السَّمْكَر[5]: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر، غِلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

---

(١) سَهْفَنَة قرية مباركة تقع شمال غرب القاعدة على يسار طريق المسافر من القاعدة إلى ذي السفال جنوبي قرية القرعاء وتسمى في عصرنا (السَّفَنَة)، وتبعد عن القاعدة حوالي كيلو متر واحد فقط، واشتهرت بكثرة فقهائها فمنهم القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي السهفني، خرج أهله من مكة وسكنوا هذه القرية فولد بها ثم انتقل إلى زبيد فدرس بها وعاد إلى قريته قال الجندي: (وتدير قريته سهفنة، وهي إحدى قرى الجبال المقصودة لطلب العلم من عصر هذا الرجل إلى عصرنا لم تكد تخلو عن فقيه مدرس وطلبة مجتهدين حتى استولى عليها بعض الصعبيين، فصرف وقفها في غير وجهه فصرف الله عنه البركة، ولم يبق بها فقيه من أهلها ولا غيرهم لاستيلاء من لا نظر له على ما وقف لِمُدَرِّس والدَّرَسَة) (راجع الجندي، ج١، ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٩٦/ ج٢، ص١٠٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٨٥، ٢٤٨، ٢٦٩، ٢٧٢).

(٢) وقف مسجد سهفنة كان في منطقة الحمراء في خنْوَة من ناحية ذي السفال.

(٣) لعل هذا الحوض كان تابعا لجامع الجند، تتجمع فيه مياه الأمطار، أما الطواشي شبل الدولة كافور فقد عرفنا به فيما مضى من أوراق الكتاب.

(٤) نسبة إلى القاضي الرشيد ذي النون بن محمد بن ذي النون المصري الأخميمي، قدم إلى اليمن صحبة الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب، وقد ولي عدن عدة مرات، ثم ولي الوزارة للملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول، وأنشأ المدرسة الرشيدية في ذي عُدينة من تعز وتوفي سنة ٦٦٣هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٣٣، ٣٤، ٣٥).

(٥) السَّمْكَر قرية تقع شرقي إذاعة تعز على يمين المسافر نحو مطار تعز، وهي في المنتصف بين قرية جبل صفعان الواقعة إلى الجنوب منها وقرية ساكن سعيد الواقعة إلى الشمال منها، وذكر الجندي أنها قرية من قرى الفقه باليمن، سكنها علاء بن عبد الله بن محمد الحميري (السلطان علاء) وكان أديبا شاعرا وفقيها مدرساً قام بتدريس السلطان الملك الأشرف عمر الرسولي توفي سنة ٧١٧هـ، وذكر الجندي أن أحمد بن علوان الصوفي الشهير كان يغشى السمكر لزيارة معارفه من فقهائها، كما كانوا هم يزورونه، وعدد الجندي في كتابه فقهاء ومتفقهين عديدين من أهل القرية ومن الوافدين إليها راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٤٤٥، ٤٥٨/ ج٢، ص٢٥، ٦٣، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٤٠٨).

ابن نَجَاح[1]، بصَلْفَد[2]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غِلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب.
الدَّرب[3]، بصَلْفَد: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غِلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب.
أُم عَلي، حاس[4]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد.
ابن كَزَابِر، عكر[5]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد.

[١٤٤،ب] مَدْرَسَة الشَّيْخ عَبْد الله بن عَبَّاس[6]: عَيْنَاً- تِسْعَة وثَلاَثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.

غِلَّة- ستَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبُع:
الجُبِّي[7]: عَيْنَاً- ثَلاَثَة عَشَر دِيْنَاراً وثُمْن، غِلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.
سدع[8]: عَيْنَاً- ستَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع.
غِلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلْث.

العَجُوْز أُم عَبْد الله، بالجُبِّيْ: عَيْنَاً- دِيْنَارَان، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.
الشِّهَاب المُوَفَّق[9]، بمارمه[10]: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر، غِلَّة- ستَّة أَذْهَاب.

---

(١) وقف الأمير محمد بن نجاح ربما على مدرسته التي ذكرناها سابقا، وذكر في نور المعارف، ج٢، ص٣٣ أن الأمير عز الدين محمد بن نجاح أُقطع ذي أشرق من الأعمال المخلافية.

(٢) كذا رسم في الأصل، ولعلها (مَقْلَد) قرية من بلاد الحيمة بالقرب من قرية ظبية.

(٣) لعله لقب أو اسم لشخص.

(٤) (أم علي) غير معروفة، و(البلدة) رسمت من غير إعجام و لم تظهر لنا، والمعروف بلدة من ذي السفال تسمى (حَيْبَان).

(٥) لعله (الشيخ علي بن كَزَابر القَمَّاط) ذكر مع الحاشية السلطانية المظفرية عند تلقيهم هبة السلطان بتفرقة حلوى ناصفة شهر شعبان لسنة ٦٩٣هـ. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٤٧). أما(عكر) فقد رسمت على هذه الصورة في الأصل و لم نتعرف عليها.

(٦) مرَّ ذكره وذكر مدرسته التي كانت في مدينة الجند.

(٧) ذكرها الجندي فقال: (الجبي بضم الجيم بعد ألف ولام وخفض الباء الموحدة مشدَّدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة) وذكر من فقهائها أبي بكر بن عيسى تفقه بأهل الجند، ومنهم ولده يوسف، والفقيه أحمد بن علي الجنيد. وذكر الأكوع أن الجبي، هي قرية غرب مدينة الجند وقرب الشعبانية ومعدودة منها. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٩١).

(٨) كذا رسمت في الأصل، و لم نتمكن من العثور عليها في الجند ونواحيها.

(٩) لم نتمكن من التعرف عليه.

(١٠) كذا.

بَنُو خَيْلُخَان[١]، بالحُزُم[٢]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.
غِلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

[١٤٥،أ] مَسْجِد الحَكِيْم[٣]، بالجُبِّيْ: عَيْنَاً- دِيْنَاران ورُبْع، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

وَقْف ابن حَمْزَة[٤]: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع وَنِصْف وثُمْن.

وَقْف الشَّيْخ مُوَفَّق الدِّيْن عَلِي بن شُرَاقِي[٥]، بِمَدَرَات: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً،
غِلَّة- إِثْنَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

القَاضِي عَلِي بن أَحْمَد[٦]: عَيْنَاً- سِتَّة عَشَر دِيْنَاراً،[٧]خَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلُثَان ورُبْع:
شَقَب[٨]: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف،[٩] تِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلُثَان ورُبْع. المَلِـــح[١٠]:
عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غِلَّة- سِتَّة أَذْهَاب.

القَاضِي أَحْمَد بن عَلِي[١١]، الحُزُم: عَيْنَاً- دِيْنَاران وثُلث.
غِلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وثُلُثَان وَنِصْف قِيْرَاط.

---

(١) لم أعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) الحُزُم قرية عدادها قديما من الجندية السفلى، وهي إلى الجنوب من مدينة الجند بحوالي ستة كيلومترات، وإلى الشرق مـــن قرية السمكر بحوالي سبعة كيلومترات.

(٣) غير معروف و لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) ابن حمزة، غير معروف.

(٥) الشيخ موفق الدين علي بن شراقي، ذكر في (كتاب نور المعارف، ج١، ج٢) باسم (الشيخ الموفق بن شراقي) وصنف مع كُتَّاب الدَّولة المظفرية، وكان عائشا في حدود سنة ٦٩٣هـــ لان اسمه ورد مع من يتلقون من الكُتَّاب الهبات السلطانية، وذكر معه أيضاً أحمد بن علي بن شراقي مشارف الجيش في عهد المظفر ولعله ولد المذكور. كما ذكر في نور المعـــارف بأنه كان عامل الخزانة، وذكر في كتابنا هذا عند تناول الأعمال اللحجية، بأنه كان مباشرا لجباية الوادي في أواخر عهـــد المظفر، وربما في بداية عهد المؤيد. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٧٧/ ج٢، ص٥٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٧).

(٦) كذا، لم نتمكن من معرفته من بين القضاة في الجند لعدم ورود لقبه.

(٧) سقط لفظ (غِلَّة) على الكاتب.

(٨) شقب وعدادها من الحيمة وتقع إلى الشمال من قرية دار الجلال إلى الغرب من مدينة القاعدة.

(٩) سقط لفظ (غلة) على الكاتب.

(١٠) لعلها قرية شعب المَلِيْح، وهي قرية إلى الشمال من الحمائر في عزلة الحيمتين جنوب غربي مدينة القاعدة.

(١١) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

[١٤٥،ب] عَلِي بن سُلَيْمان[1]، بالمَلِح: عَيْناً- خَمْسَة دَنَانِير ورُبْع وثُمن.
غِلّة- سَبْعَة أذْهَاب وَنِصْف.

المَدْرَسَة الأَشْرَفِيَّة[2]: عَيْناً- تِسْعَة دَنَانِير، غِلّة- عَشَرَة أذْهَاب وثُلْثَان وثُمن:
السُّلَيْمَانِيَّة[3]: عَيْناً-ثَلاثَة دَنَانِير، غِلّة- ثَلاثَة أذْهَاب.
بمره[4]: عَيْناً- ثَلاثَة دَنَانِير، غِلّة- سَبْعَة أذْهَاب وثُلْثَان وثُمن.
ثباب[5]: ثَلاثَة دَنَانِير.

مَسْجِد ابْن لمى[6]: عَيْناً- سِتَّة دَنَانِير ورُبْع وثُمْن، غِلّة- أرْبَعَة أذْهَاب ورُبْع:
ربى[7]: عَيْناً- دِينَارَان وَنِصْف وثُمْن، غِلّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف ورُبْع.
شَقب: عَيْناً- ثَلاثَة دَنَانِير وَنِصْف ورُبْع، غِلّة- ذَهْبَان وَنِصْف.

[١٤٦،أ] المُسَامَحَات[8]:
عَيْناً- ثَلاثَة آلاف وثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلْثَان ورُبْع وَنِصْف قِيْرَاط.
غِلّة- ألْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسِتُّون ذَهْباً وثُمْن وَنِصْف قِيْرَاط:

الأَمِيْر شَمس الدِّيْن أُزْدُمُر[9]:
عَيْناً- خَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع، غِلّة- أرْبَعَة وخَمْسُون ذَهْباً ورُبع:

---

(١) مثل سابقه لم أعثر على ما يدل عليه.

(٢) من أوقاف المدرسة الأشرفية في بلاد الجند.

(٣) السليمانية في عصرنا لا تعرف، وربما كان مسمى لأرض زراعية وليس لقرية، والمعروف من القرى في الجندية (السُّلَمَاني) وهي جنوبي قرية الحمائر، وكلاهما إلى الغرب من مطار تعز.

(٤) كذا، لم نتمكن بعد البحث من التعرف عليها.

(٥) مثل سابقتها.

(٦) كذا، وربما (لمى) لعله كان من مساجد مدينة الجند المندثرة.

(٧) كذا، وقد قلبتها على كل الأوجه وبحثت عنها في قرى بلاد الجند فلم أجد لها ذكراً ولا أثراً.

(٨) المسامحات السلطانية في بلاد الجند في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن السلطان المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٩) الأمير شمس الدين ازدمر وكان أستاذ دار، بعثه السلطان الملك المظفر على رأس جيشه إلى بلاد ظفار لمحاربة سالم بن إدريس الحبوضي، فتمكن من هزيمة سالم بن إدريس واستولى على ظفار، وقد ذكر الأمير شمس الدين ازدمر مع الأمراء المظفرية ممن يتلقون الهبات السلطانية في البلاط الرسولي. راجع (ابن حاتم: السمط، ص٥١٠-٥٢٩. الخزرجي: العقود ج١، ص١٨٣، ١٨٥، ٢٤٠. نور المعارف، ج٢، ص١٢٥، ١٣٧).

اليَهَاقِر[1]،عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.
الدَّوْل: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلة- إِثْنَان وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.
صَلْفَد: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبع، غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.
الحُزْم: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف.

وَرَثَة الشَّيْخ عِيْسَى الحَكَمِي[2]:
عَيْنَاً- إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً:
[١٤٦،ب] اليَهَاقِر: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وثُمْن، غلَّة- نِصْف ورُبع ذَهْب.
العُمَاقِي: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِيْر وثُمْن، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وقِيْرَاطَان.
الذَّنَبَتَان: عَيْنَاً- دِيْنَارَان نِصْف ورُبع، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف وثُلث.
الدَّوْل: عَيْنَاً- دِيْنَارَان ورُبع وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد وثُلث ورُبع.
القصير: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر وثُمْن، غلَّة- ستَّة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع.

الأَمِيْر فَخْرُ الدِّيْن أَبُو بَكْر بن سُنْجُر[3]:
عَيْنَاً- أَحَد عَشَر، غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وثُلثان:
اليَهَاقِر، عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.
القُصَيْر، عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وثُلثان.

---

(١) اليَهَاقِر قرية تقع غربي مدينة الجند المندثرة، ويقابلها المتجه من الحوبان إلى مطار تعز على يمينه جنوبي المطار مباشـرة، وإلى الغرب منها الجبيل الأسود.وقد ذكرها الجندي ونسب إليها من الفقهاء الفقيه أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي القاسـم الفائشي، والفقيه قاسم بن علي بن قاسم الزكي، وقبله ذكرها ابن سمرة الجعدي، عند تناوله شيخه علي بن أحمد المتـوفي سنة ٥٥٨هـ حيث ذكر (واليهاقر بادية الجند) أي من أرياف الجند، ويسمى أهل اليمن في المناطق المستوية السـهلية كتهامة والقيعان وبعض البلاد الجبلية ما يقع من أرياف في نطاق عاصمة الإقليم يسمونها (بادية)، فمـن ذلـك باديـة المهجم، وبادية زبيد، وبادية ا لجند، وبادية جبلة، ويبدو أن طباع سكان هذه الأرياف تميل إلى البداوة مع أن سكانها من أهل القرار. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٦٣، ٦٤. الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص٣، ١٧٣).

(٢) لم يذكر الجندي فقيهاً من أهل تعز أو الجند يلقب بـ (الحكمي)، والمشهور والمعروف في ذلك العصر فقيه يسمى (عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي) وأصله من أبيات حسين من تهامة، وقد استدعاه السلطان الملك المظفر، فدرس مدة بمدرسته ثم تركها وعاد إلى بلاده وتوفي سنة ٦٨٠هـ. ومن أولاده الفقيه محمد بن عيسى أفتى ودرس وولـده إبـراهيم وكان فقيهاً عارفاً. راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٣).

(٣) لعله من أُمراء الدولة المؤيدية، ولم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

[١٤٧،أ] الفَقيْه عَبْد الله اليَهَاقِري[١]:
عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.

القَاضِي عُمَر[٢]، بالعُمَاقِي: عَيْنَاً- دِيْنَارَان ورُبْع، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

الأُسْتَاذ يَاقُوْت الطَّشْتَدَار[٣]:
عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُمْن، غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع:
الابراب[٤]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً.
العَمَاكِر: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وثُمْن، غلَّة- ذَهْبَان وَنِصْف ورُبع.
فِهْنَة[٥]: عَيْنَاً- سِتَّة عَشَر دِيْنَاراً.

الأَمِيْر شُجَاع الدِّيْن عُمَر بن مُكَايل[٦]:
عَيْنَاً- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبْع. غِلَّة- تِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلْث:

(١) فقيه منسوب إلى قرية اليهاقر المذكورة آنفاً، وقد سامحه السلطان المؤيد من جباية أراضيه، و لم أجد له ذكراً في المصادر لأترجم له.

(٢) كذا.

(٣) كذا، وترسم أيضاً (طشت دار) وكانت وظيفة الطشت دار من الوظائف الصغرى، وصاحبها تابع للطشت خاناه السلطانية، ويعرفها القلقشندي (بيت الطشت)، وسميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تغسل فيها الأيدي والطشت الذي يغسل فيه القماش السلطاني. راجع (محمد البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٢٣٢) ويبدو أن ياقوت الطشتدار كان متولياً هذه الوظيفة عند السلطان المؤيد، وقد سومح من عائدات أراضيه في الجهات الآتي ذكرها من بلاد الجند.

(٤) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

(٥) الفِهْنَة قرية مندثرة غربي القاعدة على واد يسمى وادي الحاجب، وهي جنوب شرقي قرية الزَّوَاقِر. ذكرها ابن سمرة الجعدي عند ترجمته لحسين بن جعفر المراغي قال: (ويقال: إن المراغي مات في السُّرَّة أو في الفِهْنَة وكانت له ذرية عامة) وقد أوردها المحقق خطأ (القِهْنَة) وذكرت عند الجندي عند تناوله لترجمة المراغي، وقد قال عنه بأنه ممن ورد اليمن وانتفع به أهلها وعُد منهم (أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المراغي.. وسكن آخر عمره بالوادي المعروف بوادي الحاجب وتوفي بإحدى قريتي السُّرة أو الفهنة وكان قد اشترى به أرضاً كثيرة). راجع (ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ص٨٣، ٨٤. الجندي، السلوك، ج١، ص٢٦٨، ٢٦٩).

(٦) الأمير شجاع الدين، عمر بن مكايل من أمراء العهد المظفري، وقد ورد اسمه في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص٨٣، ١٢٠، أما في المرة الأولى فقد ذكر في حسبة المبالغ المالية التي صرفت لشراء أغنام ولحوم للمطبخ السلطاني على يد أبي بكر بن مري القماط في سنة ٦٧٧هـ، وذكر أنه في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة تم شراء تسعمائة وواحد وستين رأساً من الأغنام، من بينها سبعة وتسعون رأساً شريت من الأعمال الجندية، ومن هذه خمس عشرة رأساً من =

[١٤٧،ب] العُمَاقِي، عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وَنِصْف.
الذَّنَبَتَان، عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَارَاً، غلَّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلْث.
الطلبه[1]، عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف.

الفَقِيْه عَبْد الله السُّكَيْك[2]، بالعُمَاقِي:
عيناً- أَحَد عَشَر دِيْنَارَاً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط، غلَّة سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف وثُمْن.

سُفْيَان أَنْدَكِيْن الجَاشَنْكِيْر[3]:
عَيْنَاً- مَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَارَاً وسُدْس وَنِصْف قِيْرَاط، غلَّة- سَبْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وثُمْن:
اليَهَاقِر: غلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبْع.
حَسَنَات[4]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع وثُمْن.
العُمَاقِي: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.
بعارم[5]: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر ورُبْع، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.
ربى: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَارَاً ورُبْع.

= الشجاع بن مكايل. وهذا يؤكد صحة المعلومات الواردة هنا عن أملاك هذا الأمير في بلاد الجند، وذكر مرة ثانية مع الأمراء في حصوله على بعض الحلوى بمناسبة ناصفة شهر شعبان.

(١) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

(٢) لم أعثر له على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

(٣) لعله كان (جاشنكير) السلطان الملك المؤيد، وهو متذوق الأطعمة قبل السلطان.ذكره محمد البقلي فقال: (الجاشنكير: وتسمى وظيفته الجاشنكيرية، والجاشنكير، هو الذي يتحدث في أمر السماط مع الأستادار، ويتذوق الشراب قبل السلطان في الولائم والأسمطة خوفا من أن يدس فيه سم أو نحوه، ويساعده صغار الجاشنكيرية. والكلمة فارسية مركبة من لفظين، أحدهما: جاشنا بجيم في أوله وهي الفارسية القريبة من الشين ومعناها الذوق، ولذلك يقولون فيما يذوق الطعام (الشيشني) والثاني (كير) ومعناها المتناول أي الذي يتذوق الطعام) (محمد البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٨١).

(٤) ذكرها الجندي عند ذكره الفقيه زيد بن أسعد حيث قال: (زيد بن أسعد مسكنه حسنات) ولم يزد على ذلك ولم يعرف بحسنات، وذكرها البريهي في طبقات صلحاء اليمن فقال: (ومن أهل حسنات التي يسمونها الحرازية عند مدينة ثعبات..) وقال أيضاً: (المكان المسمى حسنات عند ثعبات). وهي ما زالت تحمل اسمها إلى يومنا وتقع إلى الشرق من قرية ثعبات من جبل صبر. أما في الجند فلا توجد قرية تحمل هذا الاسم. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٣٢٨. البريهي، صلحاء اليمن، ص٢٥٢، ٢٥٣).

(٥) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

العَدنَة[١]: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشر دِيْنَاراً، غلَّة- أَحَد عَشر ذَهْبَاً وَنصْف.

[١٤٨،أ] الحُزُم: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشر دِيْنَاراً، غلَّة- عَشرَة أَذْهَاب.

الجَنَد[٢]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

المَوْسَكَة: عَيْنَاً- سَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف، السَّمْكَر،

غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنصْف ورُبْع.

مُسْتَجَد في سَنَة ست وتِسْعيْن وسِتُمَائَة[٣] بالحَزْم:

عَيْنَاً- ثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- خَمْسَة عَشر ذَهْبَاً ورُبْع وثُمن.

الشَّيْخ عَبْد الله بن عَبَّاس[٤]:

عَيْنَاً- ثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع. غلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً:

العُمَاقِي، عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنصْف ورُبْع وثُمن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

الذَّنْبَتَان، عَيْنَاً- ستَّة دَنَانيْر ورُبْع وثُمن، غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب ورُبْع.

الدَّوْل، عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانيْر وَنصْف ورُبْع، غلَّة- ستَّة أَذْهَاب وَنصْف.

الشَّيْحَان، عَيْنَاً- خَمْسَة عَشر دِيْنَار وَنصْف ورُبْع، غلَّة- عَشرَة أَذْهَاب وَنصْف.

الجَنَد: ذَهْب وَاحِد وَنصْف.

[١٤٨،ب] الخَطِيْب،[٥] بالذَّنْبَتَيْن: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانيْر. غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

العُدَيْني،[٦] بالذَّنْبَتَيْن:

عَيْنَاً- ثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع. غلَّة- خَمْسَة عَشر ذَهْبَاً وَنصْف وثُلْث.

---

(١) العَدنَة قرية شرقي مدينة تعز إلى الجنوب من وادي الحوبان، وهي على وادٍ هنالك يسمى وادي اللصب، وإلى الشرق منها تقع قرية العرْكَاب وإلى الغرب منها قرية المشجب، وعدادها اليوم من صبر، وقديما من التعزية. أما في بلاد الجند فلا توجد العدنة ولا عدن ولا غيرهما.

(٢) مدينة الجند وما أحاط بها.

(٣) سنة ٦٩٦هـ توافق ٩٦-١٢٩٧م.

(٤) سبق ذكره.

(٥) لا نعلم إن كان المقصود به لقباً لشخص مهم، أم المقصود به خطيب مسجد الذنبتين.

(٦) هو الفقيه يوسف بن أحمد بن حسين العديني فقيها عارفا بالفقه والفرائض، ارتحل إلى تهامة وأخذ على شيوخها، وكانت وفاته في قرية الذنبتين ٤ ربيع الآخر سنة ٦٩٥هـ (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٤٦).

أوْلَاد الأَسْعَد:[١] عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن. غلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع:

الذَّنَبْتَان: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف ورُبْع وثُمْن، غلَّة- ذَهْب وَاحِد ورُبْع.

الشَّيْحَان: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع.

الفَقيْه أَحْمَد عَلِي:[٢] عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع، غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً:

[١٤٩،أ] الذَّنَبْتَان عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع، غلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

مهرة: غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

أُم عَلِي القَابِلَة بِالنَّقِيْل[٣]: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- ذَهْبَان وثُلْث.

الأَمِيْر عِزُ الدِّيْن عِزُ الدِّيْن[٤] بن نَجَاح:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- أَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً:

القُصَيْر[٥]: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

صَلْفَد: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

الجَنَد: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب.

ملاحد[٦]: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وَنِصْف، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

---

(١) هم أولاد القاضي أسعد بن مسلم المتوفي سنة ٦٧٤هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٣١، ٢٣٢، ٢٣٣. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٧٥).

(٢) مرَّ ذكره و لم نتمكن من التعريف به.

(٣) امرأة تسمى (أم علي)كنيت بولدها تعمل (قَابِلَة) تولد النساء في منطقة تابعة لبلاد الجند تسمى (النَّقِيْل)، وهو بلغة أهل اليمن يدل على العقبة الكبيرة في الجبال، وذكر الجندي في نواحي الجند نقيل يسمى (نَقِيْل سَوْدَة) وذلك عند تناوله ترجمة ميكائيل بن أبي بكر، وذكر أنه بنى مسجدا في رأس نقيل سودة وسقايتين وحوضاً يجري إليه الماء، يشرب منه الناس والحيوانات. وعلق الأكوع على ذلك بقوله: (وهي هضبة – نقيل سودة- شرقي الظفر ينزل منها إلى الصردف سورق وهي من أعمال حمر ماوية وتقع شرقي الجند مسافة يوم أو أقل)، وذكرها الجعدي في طبقات الفقهاء عند ترجمته للفقيه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق فقال إن أصله من أتْحَم وسكن (أكمة سَوْدَة من بادية الجند) وذكر فؤاد سيد نقلاً عن الحجري والجندي وبامخرمة أن (سودة: قرية من قرى صقع يعرف بالنِّجاد من أعمال مدينة الجند على ثلث مرحلة منها). راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٧١، ٧٢. ابن سمرة الجعدي، فقهاء اليمن، ص٢٣١، ٣١٨). قلت والنجاد والنقيلين قريتان معروفتان إلى الشمال من الجند في مديرية السياني، وكانتا قديماً تتبعان الجند.

(٤) كذا ورد مكرراً في الأصل. وعز الدين بن نجاح ذكرناه سابقاً.

(٥) كذا ورد في الأصل وهو الصواب وقد عرفنا به سابقا.

(٦) كذا، ومن المحتمل أن تكون (مَلاَحَة) وهي قرية من الجندية العليا على وادي حنسر قرب قرية الدَّول جنوب شرق مدينة القاعدة.

[١٤٩،ب] بِنْت الحُسَام(١)، بالقُصَيْر: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.
الأَمِيْر الحُسَام النَّيْرُوْزِي(٢): عَيْنَاً- إِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- ثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبْع.
القُصَيْر: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- ذَهْبَان وثُلْث ورُبْع.
السَّمْكَر: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً.
الحُزُم: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف، غلَّة- ذَهْب وَاحِد.
الجَنَد: غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

الفَقِيْه سَعِيْد بن أَسْعَد بالسَّمْكَر(٣): عَيْنَاً- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً. غلَّة أَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.
القَاضِي أَحْمَد بن سُلَيْمَان(٤)، بالسَّمْكَر: عَشَرَة دَنَانِيْر وَنِصْف.
إِقْبَال السَّيْفِي(٥) بالسَّمْكَر: عَدِيْد، عَشَرَة دَنَانِيْر.
[١٥٠، أ] بِنْت سَعِيْد العَبَدَانِي(٦)، صَلْفَد: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَار. غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.
مُحَمَّد سَعِيْد المُعَسِّل(٧)، ربى: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر ورُبع. غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنِصْف.

---

(١) من كانوا يلقبون بـ(الحسام) و(حسام الدين) في ذلك العصر كثيرون ولا نستطيع الجزم بنت من تكون منهم.

(٢) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٣) ذكره الجندي فقال: (وممن وردها — السمكر- سعيد بن أسعد بن علي الحرازي النسب وأصل بلده قرية المِشْرَاح برأس وادي نخلان، قرأ القرآن بذي أشْرَق وتعلم الخط، وكان حسن الصوت فاستدعاه الدار النجمي إلى ذي جِبْلَة فصار معلما معهم، وكان المظفر يختلف إليهم فحصلت بينه وبين المظفر معرفة فلما صار الملك إليه، سأل من عمته الدار النجمي أن تؤثره به ففعلت فجعله معلما لولده الأشرف، فلم يزل معه ونال نصيباً وافرا من دنياه، وكان كثيراً ما يصده عن أمور غير لايقة حتى أنه لما توفي ترحم عليه الأشرف، وقال لقد كان يردنا عما لا يليق وهو الذي عمل الحوض بسفل النقيل الأسفل من النقيلين وجرَّ إليه الماء.. وسبب سكناه السمكر زواجه لأم أولاده منها، فلم يزل بها حتى توفي في شهر شوال سنة ثماني وسبعين وستمائة وخلف أولاد جماعة..) (الجندي، السلوك، ج٢، ص٨٩، ٩٠. وأيضا الخزرجي، العقود، ج١، ص١٨٨).

(٤) لعله القاضي والفقيه أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري، وكان فقيهاً مجوداً ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة في قرية معشار حصن أنور من وادي مشرَعة، وأخذ على محمد الأصبحي وقرأ الفرائض على طاهر، وولي القضاء مدة وكان إمام الجامع ودرّس في بعض مدارس بني فيروز، ولم يزل على أحسن حال حتى توفي في شهر شوال من سنة تسع وعشرين وسبعمائة. راجع (الخزرجي، العقود، ج٢، ص٥٣).

(٥) لم تذكره المصادر التي نستعملها. وربما كان من موظفي الدولة.

(٦) لم تذكرها المصادر، وأبوها سعيد العبداني منسوب إلى (عَبَدَان) البلد المشهور من شرقي جبل صبر، ولم نجد له ذكراً أيضاً.

(٧) لم تذكره المصادر التي نستعملها. وذكر البريهي فقيهاً يعد مقدم الجبليين (أهل جبلة) في الفقه في زمن متأخر ونسبة إلى (المُعَسِّل). راجع (البريهي، صلحاء اليمن، ص٢٨٣).

النَّقيْب الشَّامي[1]:

عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر وَنصْف وثُلْث وَنصْف قيْرَاط. غلَّة- ثَلاَثَة أَذْهَاب وثُلُثَان ورُبْع:

ربى: عَيْنَاً- ديْنَارَان وَنصْف وثُلْث وَنصْف قيْرَاط، غلَّة- ذَهْب وَاحد وثُلُثَان ورُبْع.

العَرْش[2]: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانيْر، غلَّة- ذَهْبَان.

الطَّوَاشي عَفيْف[3] في ربى: عَيْنَاً- خَمْسَة وعشْرُوْن ديْنَاراً وَنصْف. غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً.

[١٥٠،ب] الصَّرَّاري[4]، بالجَند: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر ديْنَاراً وَنصْف. غلَّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب وثُلْث.

عَبْد الله بن سَعيْد[5]، بالجُبِّي[6]: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر ديْنَاراً. غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

الرات[7]: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر ديْنَاراً، غلَّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب.

القُرَّاء عَلَى قَبْر الطَّوَاشي مُبَشِّر[8] بالجُبِّي: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانيْر وَنصْف وثُمْن. غلَّة- ذَهْبَان ورُبْع وسُدْس.

---

(١) لم نعثر له على ذكر في زمن السلطانين المظفر والمؤيد، وكانت النقابة وظيفة محترمة في ذلك العصر، وصاحبها يسمى (نَقيْب) وبعضها رتب مدنية وأكثرها رُتَب عسكرية، فمن ذلك نقيب العسكر، ونقيب المفردين، ونقيب الباب، ونقيب الأجناد، ونقيب البحرية، ونقيب البرددارية، ونقيب الحصن، ونقيب الخزندارية، ونقيب الديوان، ونقيب الرتاب، ونقيب المماليك..الخ). راجع (نور المعارف، ج١، ج٢. ومحمد البقلي، التعريف..، ص٣٥١، ٣٥٢).

(٢)قرية (العَرْش)، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من جبل سورق إلى الشمال من قرية قماهدة والجميع في شرقي قاع الجند.

(٣) لعله الطواشي جمال الدين عفيف، وكان من الطواشية المظفرية، وقد ذكر اسمه في قائمة تفرقة لحوم الأضاحي سنة ٦٩٢هـ، وكان متولياً مباشرة المطابخ السلطانية، يدل على ذلك ذكر (مباشرته وتاريخها). راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣٧).

(٤) لقب لشخص له أرض في الجند نالته المسامحة السلطانية، والمعروف في تلك الجهات من بلاد ماوية أسرة يلقب أفرادها بـ(الصَّراري) منهم بعض الأعيان، ولا ندري إن كان منهم آل الصراري في بلاد الأعبوس حجرية أو من في جبل صبر.

(٥) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٦) ذكرها الجندي فقال: (الجبي: بضم الجيم بعد ألف ولام وخفض الباء الموحدة مشددة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، كان بها من أهلها فقيه اسمه أبو بكر بن عيسى تفقه بأهل الجند.. وله ولد اسمه يوسف يحفظ كتاب الله تعالى.. وممن تديرها أبو الحسن أحمد بن الفقيه علي الجنيد.. ذكره ابن سمرة..) وقد ذكر القاضي محمد الأكوع أن (الجبي) قرية تقع غرب مدينة الجند قرب الشعبانية، وهي اليوم معدودة منها. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٩١).

(٧) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

(٨) الطواشي مُبَشِّر، ذكر اسمه مقرونا بامرأة من الأسرة الرسولية (جهة الطواشي مُبشر في ابتداء الدولة السعيدة الخليفية) أي في بداية عهد الدولة المظفرية التي كانت تسمى الدولة الخليفية، لأن المظفر كان يلقب أيضاً بـ(الخليفة). راجع (نور المعارف، ج٢، ص٩٠).

أُم أَبي بَكْر بِنْت الحَرْفُوْش[1]:
عَيْنَاً- أَحَد وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلْث وَنِصْف قِيْرَاط. غلَّة- سَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلْث:
[١٥١،أ] مَدَرَات[2]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمْن، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع.
نند ع، عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً.
الحُزُم، عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبْع وثُمْن. غلَّة-..... [3].
النِّجَاد: عَيْنَاً- سِتَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وَنِصْف قِيْرَاط،
غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وثُلْث.

الفَقِيْه أَبُو بَكْر بن يُوْسُف[4]، بمَدَرَات:
عَيْنَاً- تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع، غلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلْث.

أَوْلاَد الشُّعْبِي[5]، بمَدَرَات: عَيْنَاً-ثَلاَثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.
بِنْت العَفَّارِي[6]، بالحُزُم: عَيْنَاً- ثَلاَثَة دَنَانِيْر، غلَّة- ذَهْبَان.
[١٥١،ب] عيال الحسيني[7]، بالحُزُم، عَيْنَاً- ثَلاَثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

عِزُ الدِّيْن البُخَارِي[8]:
عَيْنَاً- أَحَد وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبْع وَنِصْف الثُّمْن، غلَّة- ثَلاَثَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلْثَان ورُبْع:

---

(١) ذكرت في الأعمال التعزية باسم (بنت الحرفوش) وهنا نسبت إلى ولدها أبو بكر.

(٢) مرَّ ذكرها.

(٣) ترك موضعه بياض.

(٤) لعله الفقيه أبو بكر بن يوسف بن مسعود الخولاني، غلب عليه علم الأدب وتولى كتابة الإنشاء مع القاضي الرشيد ذي نون المصري وكان يجيد الخط، وقد سكن قرية زبران وكانت له أرض بها. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٩٤).

(٥) لعلهم أولاد الأمير علم الدين سنجر الشعبي، من أمراء الدولة المظفرية ومقطع صنعاء. سبق التعريف به.

(٦) لم نجد لها ولا لأسرتها من ذكر، ويبدو أن لقب (العَفَّاري) يرجع في الأصل إلى منطقة من بلاد حجة تسمى (كُحْلان عَفَّار) وكل من يخرج منها ينسب إليها فيسمى (عَفَّاري)، ومنهم في عصرنا (الأَعْفُوْر) في الأعبوس من مديرية حيفان وهم مشايخ الجهة هنالك.

(٧) ذكر كل من الجندي والخزرجي، عدداً من الفقهاء المنتسبين إلى الحسين بن علي عليه السلام يقيمون في اليمن، و لم أجد من بينهم من كان يعيش في بلاد الجند في ذلك العصر ويلقب بـ(الحسيني).

(٨) من أمراء الدولة المظفرية وكان برتبة أمير خازندار، ذكر في الجزء الثاني من نور المعارف مع الأمراء الذين حصلوا على هبة من لحوم الأضاحي سنة ٦٩٢هـ. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣٩).

الحُزُم: عَيْنَاً- أَحَد وسَبْعُون دِينَاراً وَنِصْف ورُبْع وَنِصْف ثُمْن.
معارم: غِلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وثُلُثَان ورُبْع.

وَرَثَة المِهْتَار سُلَيْمَان[١]، بِالجَنَد: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِير ورُبْع، غِلَّة- خَمْسَة ذَهْبَاً.
المُقْرِي[٢] بالجَنَد أَحْمَد بن عَمْرَان[٣]: عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف.
وَرَثَة الفَقِيْه عِيْسَى بن عَلِي[٤]، بِالجَنَد: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد ورُبْع. غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.
[١٥٢،أ] الحَاشِيَة[٥] بِالعَمَاير[٦] بِالجَنَد: سِتَّة دَنَانِير وَنِصْف ورُبْع.
وَرَثَة الفَقِيْه أَحْمَد الشُّجَاع[٧]. بِالجَنَد: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع.

---

(١) هم ورثة شخص يدعى سليمان، وكان يشغل وظيفة (مِهْتَار) في البلاط السلطاني. ولفظ(مِهْتَار) يتكون من (مه) بكسر الميم الفارسية بمعنى (الكبير)، و(تار) بمعنى فعل التفضيل وتعني (الأكبر)، وهو لقب يطلق على كبير كل طائفة من غلمان البيوت، كمهتار الشراب خاناه، ومهتار الركاب خاناه، ومهتار الطست خاناه. وقد ذكرت وظائف المهتارية هؤلاء في البلاط الرسولي بكثرة في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف. راجع (محمد البقلي، التعريف، ص٣٣٣).

(٢) لعله من يقوم بقراءة القرآن بصوت جميل في جامع الجند. وذكرت في ذلك العصر أسرة تحمل هذا اللقب، أخرجت نجباء وبلغاء وما زال لها بقية إلى عصرنا.

(٣) لم أجد عند ابن سمرة والجندي والخزرجي فقيهاً في نواحي الجند يسمى (أحمد بن عمران).

(٤) لعله الفقيه والقاضي المُعَمَّر (عيسى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن مفلت) وكان فقيهاً ورعاً ديناً، وكان من حفظة المهذب، تولى قضاء الجند وأقام بها قاضيا خمسا وأربعين سنة، وكان مجلا محترما من السلطان الملك المظفر، وكان مرتبه من جزية اليهود خمسة عشر ديناراً، وكانت له أرض قريبة من الجند وأرض ببلده تقوم بكفايته، توفي سنة ٦٧٣هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص١٦٧، ١٦٨).

(٥) الحَاشِية لفظ كان يطلق في تلك الأزمنة على أصحاب الوظائف الصغيرة العاملين في البيوتات السلطانية، مثل بعض الطواشية والمهتارية والغلمان والخدام وأعمالهم تتمثل بأمير علم وأمير آخور ونقيب الأجناد، والجووشية، ونقباء المفردين، وعبيد السلاح، والمهمدارية، والرختوانية، وغلمان الخزانة، وعبيد الطشتخانة والشربخانة، والحاسكيرية، والفراشين، والبوابين والسواس، والخياطون، والطباخون والركبدارية والسقاة والجزارون والمرقدادية والحلاقون.. ومن في مراتبهم، وقد ذكرت حواشي بني رسول في عهد السلطان الملك المظفر بوضوح تام في كل من الجزء الأول والثاني من نور المعارف فليرجع إليه.

(٦) لاندري إن كان المقصود بهم بعض أفراد الحاشية السلطانية الذين يعملون بأعمال البناء (العَمَاير) في مدينة الجند. أم (العَمَاير) اسم لموضع يقيم فيه بعض أفراد الحاشية السلطانية في الجندية، وقد بحثت عنه فيها فلم أعثر على ما يدل عليه. ومن المحتمل أن يكون قد تصحف الاسم على الكاتب الرسولي، إذ توجد قرية تقع إلى الغرب من مدينة ا لجند تسمى (الحَمَاير)، وهي غربي مطار تعز، إلى الشمال من قرية السلماني، وإلى الغرب من الجعبالة، وتبعد عن مطار تعز بحوالي ستة كيلومترات، وربما أن اسمها القديم كان (العماير) وتغير مع الزمن إلى ما هو عليه اليوم، أو أن الكاتب الرسولي رسمه عينا بدل الحاء.

(٧) لم أجد له ذكراً عند ابن سمرة والجندي والخزرجي والأهدل وبامخرمة، ولهذه الأُسرة ذِكْر وبقية في جبل صَبِر إلى عصرنا، =

الشَّيْخ عَبْد الله بن عِيْسَى[1]، بالجَنَد: عَيْنَاً-رُبع وثُمْن.

الحَاشِيَة بالإِصْطَبْل السَّعِيْد[2] بالجَنَد مِن المنفله[3]: عَيْنَاً- ثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبْع.

الحَاشِيَة بالمَقَاضِيْب[4] بالجَنَد: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِير وَنصْف ورُبْع.

بَنُو وُحَيْش[5]: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِير وثُمْن. غلَّة- ستَّة أَذْهَاب وثُلْثَان وَنصْف قِيْرَاط:

الجَنَد، عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِير ورُبْع، غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

السُّرَّة[6]، عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِير وَنصْف ورُبْع وثُمْن.

[١٥٢،ب] غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وثُلْثَان وَنصْف.

الطَّوَاشِي عَنْبَر المَنْصُوْرِي[7]، بالنَّجَاد: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً. غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنصْف.

المَشَايِخ الأَعْرُوْق[8]، بالنَّجَاد: عَيْنَاً- أَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً ورُبْع.

=

وقد ذكر البريهي من فقهاء هذه الأسرة المتأخرين- أواخر المائة الثامنة- كلاً من الفقيه أحمد بن محمد الشجاع الملقب شهاب الدين، وابن عمه أبي بكر بن عبد الله الشجاع، وكانا من قرية قرامد الواقعة جنوبي مدينة الجند، إلى الشمال الشرقي من قرية السمكر. راجع (البريهي، صلحاء اليمن، ص١٥٨).

(١) لم أعثر له على ذكر عند كل من ابن سمرة والجندي والخزرجي، والشخص المذكور باسم عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي متقدم مع أنه من أهالي الجند من قرية العماقي إلا أنه عاش ومات في تهامة في وادي زبيد.

(٢) اصطبل للخيول السلطانية في الجند. وذكرت الاصطبلات السلطانية في الجند (السفرية والمقامية) في عهد السلطان الملك المظفر ومقادير أعلافها. (راجع نور المعارف، ج١، ص٣٨٨، ٣٨٩).

(٣) رسمت من غير إعجام، وربما تكون (المنقلة) ولم نعثر على قرية أو موضع في الجند بهذا الاسم.

(٤) لم أعثر على موضع بالجند يحمل هذا الاسم.

(٥) ذكر الخزرجي في العقود، ج٢، الهوامش ص٣٥٢ (ابن وحيش).

(٦) السُّرَّة قرية من قرى وادي الحاجب من بلاد الحيمة غربي مدينة القاعدة، ينسب إليها الفقيه الحسين بن جعفر المراغي. راجع (ابن سمرة، فقهاء اليمن، ص٨٣، ٨٤).

(٧) لم نجد له ذكراً في بهجة الزمن والعقود، وذكر طواشي باسم (عنبر) في عهد السلطان الملك المظفر، ولكنه كان يلقب بالطواشي (شجاع الدولة عنبر الأشرفي) ويبدو أنه غير هذا، لأن نسبة هذا إلى السلطان الملك (المنصور) وهو نور الدين عمر بن علي بن رسول.

(٨) مشايخ الأَعْرُوْق، ذكرهم الجندي عندما تناول الفقهاء في (مِعْشَار النجاد) التابع لأعمال الجند في تلك الأزمنة، وذكر منهم الشيخ عبد الوهاب عند ذكره للفقيه أبو بكر بن أبي القاسم والشعبي فقال: (ولما استدعى الشيخ عبد الوهاب بالفقيه عبد الله بن يحيى إلى المظفر لسماع البيان واجتمع ناس كثير من الأعيان، سمعوا عليه في مدرسة الشيخ المقدم ذكره، وكان هذا الفقيه مقدرا عند مشايخ الأعروق) ولفظ المشايخ هنا يدل على أنهم كانوا من كبار أعيان تلك البلاد وليسوا من مشايخ العلم فيها، كما يدل حديث الجندي على أن لهؤلاء المشايخ مكانة في الدولة، وكانوا أصحاب أموال

=

القَطَّاعِين[1]، بالنِّجَاد: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

عَدِيْد إبِل[2]، ثَلاثُمَائَة دِيْنَار: مُسَامَح- مَائَتَان وثَلاثَة عَشَر. مُنْقَرِض- سَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

عَدِيْد بَقَر:

مُسَامَح[3]: مَائَتَان وَإثْنَان وثَمَانُون دِيْنَاراً.

[١٥٣،أ] مُنْقَرِض: عَيْنَاً- مَائَة وسِتَّة وسِتُّون دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس، غِلَّة- سِتَّة وسِتُّون ذَهْبَاً ورُبْع:

اليَهَاقِر: أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

صَلْفَد: سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف.

حَسَنَات: خَمْسُون دِيْنَاراً ورُبُع.

ادعاب[4]: سَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

الأَجْنَاد، عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَار ورُبْع وسُدس وثُمْن، غِلَّة- أَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبْع.

العُمَاقِي والعَمَاكِر: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر وَنِصْف، غِلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب.

= بدليل أن الشيخ عبد الوهاب بن رشيد ابتنى مدرسة درس فيها الفقيه عبد الله بن يحيى، وكانت هـذه المدرسـة بحـصن الظفر، وهؤلاء المشايخ ينتسبون إلى العوادر من السكاسك وهم أهل جبل سورق وما جاوره من مخلاف حُمَر، وذكـر الجندي عند ترجمته للفقيه يحيى بن أبي بكر بن محمد بن أبي اليقضان أن (الشيخ الذي استدعاه من الأعروق هو الـشيخ عبد الله بن عبد الوهاب العريقي والد الشيخ أحمد وعمران وصاحب العَوْدَرِيَة، وكانت له ولقومه من الذنبتين برأس الجند إلى بلاد مَقْمَح، فلما دخلت الغز هادهم على قطعة، معلومة وبقى بيده معشار السَّلْف) والعودرية من بلاد سورق شرقي الجند والذنبتين جنوبي القاعدة ملتصقة بها، ومقمح هي بلاد الشرمان من مَاوِيَة، والسَّلْف اسم كان يطلق على مخـلاف حُمَر وجبل سورق. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٤٢١/ ج٢، ص٩٧. الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٠٦).

(١) لعلهم جماعة من الناس كانوا يلقبون بـ(القَطَّاعِيْن) لعملهم (بقطع) أعلاف الجمال، وذلك بإحـضارهم قـصب الـذرة والدخن وقيامهم بتقطيعها قطعا صغيرة ثم تخلط بالعصارة وبرعم الذرة وتقدم علفا للجمال في المناخات السلطانية. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٩٥)، ويبدو أن هؤلاء -لكونهم موظفين في المناخات السلطانية- شملـت أرضـهم المـسامحة السلطانية.

(٢) من المعروف أن الإبل تُعَدّ لكي يدفع عنها النصاب الشرعي سنوياً مثلها مثل الخيل والبغال والأبقار والأغنـام والمـاعز، واشتهرت بلاد الجند منذ القديم بتربية الجمال، وخاصة منها بلاد الشُّرْمَان التي تنسب إليها (الجِمَال الشُّرْمَانِيَّة) التي تمتـاز بقوتها وصبرها على المشاق، ذكرها بذلك الهمداني في صفة جزيرة العرب.

(٣) من العجيب أن تسقط الدولة جباية عديد البقر في أعمال الجند، وذلك لكونها أما منقرض سقط بالتقـادم أو مـشمول بالمسامحة السلطانية، ومع ذلك فقد تم تسجيلها وذكر كافة المناطق المشمولة بالمسامحة من جباية رؤوس البقر.

(٤) كذا غير معجم، لم نتمكن من التعرف عليه.

الذَّكَرَة[1]: أَحَد وثَلاثُوْن ذَهْبَاً. العُمَاقِي: ذَهْبَان وَنصْف.

الرَّعِيَّة[2]:

عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وسُدس.

غِلَّة- أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وتِسْعُون وثُلُثَان ورُبْع:

[١٥٣،ب] اليَهَاقِر: عَيْنَاً- ثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبْع، غِلَّة- خَمْسَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

الذَّكَرَة: عَيْنَاً- سِتَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف.

السُّلَيْمَانِيُّوْن[3]: عَيْنَاً- سِتَّة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف، غِلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

الاراب[4]: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر وَنصْف ورُبْع، غِلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وَنصْف.

الحُجْر[5]: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

العُمَاقِي: عَيْنَاً- تِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن،

غِلَّة- سِتَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبْع وسُدْس.

التخة[6]: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنصْف، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

المسار[7]: عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر وَنصْف.

الدَّوْل: عَيْنَاً- سَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

الذَّنَبَتَان: عَيْنَاً- سِتُّون دِيْنَاراً، غِلَّة- أَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

---

(١) الذَّكَرَة قرية تقع غربي مطار تعز بأقل من كيلومتر واحد، وهي إلى الجنوب من قرية العُماقي، وإلى الشمال من قرية القِرْعَامَة (القِرْعَانَة) قديماً، وإلى الشمال الغربي من قرية اليَهَاقِر بحوالي كيلو متر وربع. وقد ذكرها الجندي عند ذكره الفقيه أحمد بن حمزة بن علي بن حسن الذكري الهرمي، وقد نسبه إلى قرية الذكرة، وكان فقيها متأدبا يقول الشعر ودرس في مدرسة حصن الظفر، وهي التي ابتناها الشيخ عبد الوهاب بن رشيد العريقي، وتوفي بقرية العُماقي في شهر صفر من سنة أربع وثمانين وستمائة هجرية. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٠٥، ٢٠٧. الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٠٦).

(٢) الرَّعِيَّة بلغة أهل اليمن إلى يومنا هم (المزارعون)، وهم هنا المزارعون الذين يدفعون الجباية لديوان الدولة في الأعمال الجندية التي ستذكر قراها ومناطقها بعد هذا.

(٣) قرية ربما نسبت إلى من سكنها، ولعلها اليوم القرية المُسَمَّاة بـ(السُّلْمَاني) الواقعة إلى الجنوب من قرية الحَمَائر. سبق التعريف بها.

(٤) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

(٥) الحُجْر قرية من قرى الحيمة الواقعة إلى الغرب من مدينة القاعدة.

(٦) التخة لم نعثر لها على ذكر أو خبر في بلاد الجند، ومن المحتمل أن تكون قرية (الشحنة) وهي من قرى بلاد الحيمة وهي قرية خاربة.

(٧) كذا، لم نتمكن من التعرف عليها.

القُصَيِّر: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غلّة- عِشْرُوْن ذَهْبَاً.

[١٥٤،أ] الشَّيْحَان: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

عَدِيْد الشَّيْحَان: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً.

الجَاهِليَّة[1]: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِيْر ورُبْع، غلّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب ورُبْع.

الحَمْرَاء: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

السَّمْكَر: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

صَلْفَد: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف وثُمْن.

حَسَنَات: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غلّة- ثَلاثَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبْع.

فلاحد[2]: عَيْنَاً- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلّة- ثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

ادعان: عَيْنَاً- سَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف، غلّة- خَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

ربى: عَيْنَاً- ستَّة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غلّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

العَرْش: عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً، غلّة- تِسْعَة أَذْهَاب.

[١٥٤،ب] مَرْعيت[3]: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِيْر، غلّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

بحاب[4]: عَيْنَاً- ستَّة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غلّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

الجُبِّي: عَيْنَاً- إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

سدع: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن.

المكبل[5]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وثُمْن، غلّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً ورُبْع.

---

(١) الجاهلية ليس لها ذكر أو خبر في بلاد الجند ولم نصل بعد البحث إلى شيء بخصوصها، مما يدل على أما أنها قرية انـدثرت وعفى على اسمها الزمن أو تغير اسمها إلى اسم آخر. والجاهلية قرية وواد في بلاد ذي السفال ربما كانت هـي المقصودة لقرب البلاد وتبعيتها قديماً للجند.

(٢) كذا، لم نعثر لها على خبر في الجند.

(٣) مَرْعيْت تعد في عصرنا عزلة من بلاد صبر وهي إلى الشرق من مدينة تعز إلى الجنوب من وادي الحوبان، وربما كانـت في عهد دولة بني رسول تتبع أعمال الجند لكونها من الشعبانية السفلى وهي من المناطق الملاصقة لجنوبي الجند، وقد ذكرهـا الجندي عند ذكره انتقال القضاء من الشيعة إلى السنة، وكان أول هؤلاء القاضي (أبو بكر اليفاعي وولده محمد وصـهره محمد بن عبد الله بن حسان بن محمد وهو أ حد من جدد مسجد مرعيت على طريق الرايح من تعز إلى الجؤة وذلـك في تسع عشرة وخمسائة). راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٤٧٠/ ج٢، ص٥٤٠).

(٤) بحاب كذا رسمت في الأصل ولعل الصواب (بحسنات).

(٥) المكبل كذا و لم نعثر عليه بعد البحث، والمعروف (المنـزل) من قرى غربي الجند.

مَعَارِم[1]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن، غلَّة سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبْع.
العَرَبَة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبْع. غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.
الحداو[2]: عَيْنَاً- مَائتَان وخَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.
الحُزُم: عَيْنَاً- ستُّون دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.
الجَنَد: خَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وثُمْن. العَمَاكِر: أَحَد عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

مُعْتَدّ به:

عَيْنَاً- تِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.
غلَّة- أَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وستُّون ذَهْبَاً وقِيْرَاط:
[١٥٥،أ] عَدِيْد الذَّكَرَة: تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.
صَالِب[3] العَشَايِر: عَشَرَة دَنَانِيْر وَنِصْف.
العُمَاقِي: عَشَرَة أَذْهَاب.
إِبْرَاهِيْم بن سَعِيْد: سَبْعَة أَذْهَاب.
الجُبَابِي[4]: ثَلاثَة أَذْهَاب.
خَلل[5]: أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.
حَسَنَات: ثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.
ابدعان: ثَمَانِيَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً ورُبع وثُمْن.

---

(١) مَعَارِم قرية من قرى موادم صبر.

(٢) كذا رسمت في الأصل، والقريب من رسمها قرية قديمة تقع قرب يَخْتُل الواقعة إلى الجنوب من قرية المَقَاشِرَة تسمى (الحَدَّاث) والجميع بالقرب من الموقع الذي تشغله إذاعة تعز غربي قرية السمكر.

(٣) يطلق لفظ (صَالِب) في اليمن على الأرض المهملة التي لا تحرث ولا تزرع.

(٤) المعروف والمشهور (الجُبَابِي) جبل بالقرب من مدينة جِبْلَة من بلاد إب وهو (مخلاف جعفر) قديما، وقد أنشأ الأمير فخر الدين بن رسول مدرسة في الجبابي، فغدت مهوى لطلاب العلم، وممن دَرَّس بها من الفقهاء عمر بن عبد الله من بني عُقبة القضاة، والفقيه عمر بن عمران الحُبيشي، وذُكر أن الخاتون (زهراء) ابنة بدر الدين بن رسول وأُم محمد بن خضر ابتنت مدرسة تنسب لبني خضر بقرية الجبابي، وذكر محقق السلوك أن قرية الجبابي والمدرسة المبني بها لا أثر لهما اليوم. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٨٠، ٢٦٦، ٥٤٦).

(٥) الخَلَل قرية عدادها من مديرية خدير وهي تبعد عن دمنة خدير غرباً ما مسافته عشرة كيلومترات، وهي تقع على وادي هنالك بالقرب من وادي الحسبي.

النِّجَاد: ثَلاثْمَائَة وَإثْنَان وستُّون ذَهْبَاً وسُدس.

عَلي الضَّرَافي[1]:

عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِير وَنِصْف ورُبع، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب:

الشَّيْحَان: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِير وَنِصْف ورُبع، غلَّة- ذَهْبَان وَنِصْف.

الدَّوْل: ذَهْبَان وَنِصْف.

شَمْس الدِّيْن، أَمِير جَانْدَار[2]:

عَيْنَاً- ستَّة وأَرْبَعُوْن ديْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن، غلَّة- ستَّة عَشَر ذَهْبَاً ورُبع.

الخَرَبَة[3]: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ديْنَاراً ورُبع وثُمْن.

الحُزُم: عَيْنَاً- إثْنَان وعِشْرُوْن ديْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- ستَّة عَشَر ذَهْبَاً ورُبع.

[١٥٥،ب] الأَمِير شَمْس الدِّيْن[4]:

عَيْنَاً- تِسْعَة عَشَر ديْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن، غلَّة-خَمْسَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع:

الحُزُم: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة دَنَانِير وَنِصْف وثُمْن، غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع.

قُرَيْن[5]: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر ديْنَاراً ورُبع.

---

(١) علي الضرافي، لم نعثر عليه، وربما كان منسوبا إلى قرية (الظِّرَافة) والواقعة جنوب ذي أشرق، وكانت من قرى العلم التابعة لأعمال الجند، وقد نسب إليها الجندي بعض العلماء ورسم اسمها (الظرافة). راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٢٦٥، ٢٧٠).

(٢) ممن حمل هذا الاسم والوظيفة في عهد السلطان الملك المظفر (الأمير شمس الدين ازدمر أمير جاندار)، وكانت من مهام أمير جاندار أن يستأذن السلطان في دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم إلى ديوان السلطان، ويقدم البريد مع الدوادار وكاتب السر، وكان صاحب هذه الوظيفة كالمتسلم للباب، وله به طوائف البرددارية والركابية والخازندارية، وإذا أراد السلطان تعزير أحد أو قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة لكونه المتسلم للزدخاناه. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣٧. القلقشندي، صبح، ج٤، ص٢٠. البقلي، التعريف، ص٤٨، العمري، مسالك الأبصار، ص٥٧).

(٣) كذا، وتسمى في عصرنا (الخَرَابَة) وهي عدة مواضع في الجند منها (خَرَابَة المُدْرَك)، وهي قرية تقع إلى الجنوب من قرية الحمائر الواقعة إلى الجنوب من مدينة القاعدة، وقرية (خَرَابَة الأصْرَار)، في المنتصف بين قرية المقاشرة الواقعة شرقيها وقرية تُبَاشِعَة الواقعة غربيها والكل إلى الغرب من قرية السمكر. وقرية (الخَرَابَة) قرية إلى الشرق من قرية الدول والكل إلى الجنوب الشرقي من مدينة القاعدة، وقرية (الخَرَابَة) أيضاً قرية شرقي مدينة الجند القديمة بالقرب من محفد.

(٤) هو الأمير شمس الدين أزدمر المذكور آنفاً.

(٥) قُرَيْن، وتسمى في عصرنا (القُرَيْن) وعدادها من قرى وادي الحُوْبَان، وتقع شرقي قرية اللَّجْم جنوب وادي الحوبان والجميع إلى الشرق من مدينة تعز.

المِهْتَار إِبْرَاهِيْم المَصْرِي[1]، بالعُمَاقِي:

عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر ورُبع وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط،

غِلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنِصْف وثُمْن.

الأَمِيْر سَيْف الدِّيْن طَغْرِيْل الخَزَنْدَار[2]:

عَيْنَاً- تِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- مَائة وخَمْسَة أَذْهَاب:

اليَهَاقِر: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع، غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب.

السَّمْكَر: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب.

حل[3]: غِلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب ورُبع.

ربى: تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

يَخْتُل[4]: ذَهْب وَاحد ورُبع.

المَوْسَكَة: خَمْسَة وسِتُّون ذَهَبَاً.

[١٥٦،أ] مَرْعَيْت: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب.

الأَمِيْر فَارِس الدِّيْن أَيْدَمَر الخَزَنْدَار[5]:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث وَنِصْف وثُمْن، غِلَّة- عِشْرُوْن ذَهَبَاً:

---

(١) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، ووظيفة مهتار عرفنا بها سابقا.

(٢) من أُمراء الدولة المظفرية، ذكر مع أُمراء الدولة في الهبات السلطانية سنة ٦٨٨هـ وسنة ٦٩٣هـ (نور المعارف، ج٢، ص١٤٠، ١٤٦)، وكانت للأمير سيف الدين طغريل مشاركات في الأحداث في عهد المؤيد، منها حصاره لحصن شَخَب في بلاد العود سنة ٦٩٧هـ في عهد السلطان المؤيد، وقاد الجيش إلى ذمار عند حدوث بعض الاضطرابات في اليمن الأعلى، وفي سنة ٧٠١هـ أوقع بالجحافل والعجا لم الهزيمة وكان قد أُقطع بلاد لحج، كما أوقع بهم مرة ثانية في ناحية الدعيس شمالي وادي لحج، وقد ذكر في الكتاب تعدي هؤلاء وتجبرهم على الناس في كل من بلاد لحج وأبين في ذلك الزمن عند تناول أعمال لحج وأبين، وفي سنة ٧٠٢هـ أقطعه الملك المؤيد صنعاء بعد أن وصل من لحج إليها فبقي مقطعا لها إلى سنة ٧٠٤هـ عندما تبرأ من إقطاعها بسبب معارضة الطواشي ياقوت متولي الأملاك السلطانية له فقبل السلطان براءته وأقطعها ولده الملك المظفر، وفي سنة ٧٠٥هـ أقطعه السلطان أبين، وفي سنة ٧٠٩هـ قتله الأكراد في ذمار في فتنة اشتعلت فيها. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢٥٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٧).

(٣) كذا، و لم نعثر عليه في نواحي الجند بعد البحث. أو لعله (حَبِيْل) ويسمى اليوم حبيل ضفعان شرقي يَخْتُل من الجند.

(٤) يَخْتُل موضع في بلاد الجند إلى الجنوب من قرية المقاشرة بالقرب من السمكر.

(٥) ذكر الخزرجي في العقود، ج١، ص٢٤٤ مملوك من المماليك المظفرية يقال له الفارس قتلته قبائل مذحج مع سبعين رجلا من أصحابه في جهة ذمار، وذلك سنة ٦٩٥هـ في بداية عهد الدولة الأشرفية الأولى، وذكر في نور المعارف، ج٢، ص١٤٠ في تفرقة الأضحية السلطانية في عهد السلطان المظفر سنة ٦٨٨هـ (الفارس أيدمر الجاندار) ويبدو أنه ترقى فيما بعد إلى خزندار.

الحُزُم: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث وَنِصْف ثُمن، غِلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

مَعَارِم: غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن عَلِي بن الهُمَام[1]، بالحُزُم:

عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبع،

غِلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الشَّيْخ عَلِي بن مَسْعُود ظَفَر الخَوْلِي[2]:

عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع،

غِلَّة- إِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف:

[١٥٦،ب] سدع، عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر، غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

السَّمْكَر، عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر، غِلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب. مُضَاف، عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر.

الفَقِيْه عَلِي بن أَحْمَد[3]، بالذَّنَبَتَيْن:

عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً،

غِلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً.

الطَّوَاشِي رَيْحَان الدِّمَشْقِي[4]:

عَيْنَاً- إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف، غلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً:

يَختُل، عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر، غلَّة- سِتَّة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع.

الجُبِّي، عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، ثَمَانِيَة أَذْهَاب ورُبع.

---

(١) كان الأمير شمس الدين علي بن الهُمَام يتولى وظيفة أستاذ دار السلطان الملك المظفر، وقد شارك في سنة ٦٨٦هـ في رفع حصار الأشراف عن حصن الزاهر في بلاد الجوف، وذلك بأمر من السلطان الملك المظفر، وقد ذكر في كتاب نور المعارف النفقة التي أنفقت عليه عند انطلاقه من تعز إلى صنعاء. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢١٠، نور المعارف، ج١، ص٥٩٧، ٥٨٠) وتفيدنا المعلومات الواردة في الجزء الثاني من نور المعارف أن الأمير شمس الدين كان أمير جاندار، ويبدو أنه ترقى إلى أستاذ دار فيما بعد عندما غادر الأمير شمس الدين أزدمر اليمن نحو بلاد ظفار، وكان هو أستاذ دار المظفر وذلك للإشراف على الحملة العسكرية التي أرسلت إلى هناك، وورد اسمه في الهبات السلطانية لعام ٦٩٢هـ وكان يحمل لقب أستاذ الدار. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٢٥، ١٣٩).

(٢) لم أجد لهذ الشيخ ذكراً في المصادر التي استعملها.

(٣) لم نتمكن من التعرف عليه لعدم ورود اسمه كاملا وعدم ذكر لقب يميزه.

(٤) لم يذكر في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنه من طواشية العهد المؤيدي، وهو منسوب إلى دمشق عاصمة بلاد الشام الشهيرة.

الأُسْتَاذَ إِسْمَاعِيْل النَّجَّار[١]، بالسَّمْكَر ومَدَرَات:

عَيْنَاً- سِتَّة عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

الأَمِير بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن عَلِي الهُكَارِي[٢]، بالعُمَاقِي:

عَيْنَاً- تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- سَبْعَة عَشَر وَنِصْف ذَهْبَاً.

[١٥٧،أ] الفَقِيْه سَعِيْد بن أَحْمَد[٣]، بالسَّمْكَر:

عَيْنَاً- أَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف. غِلَّة- أَحَد وخَمْسُون ذَهْبَاً.

القَاضِي عَفِيْف الدِّيْن عَبْد الله بن أَسْعَد[٤]، بالجَنَد:

عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف، غِلَّة- سِتَّة أَذْهَاب.

الشَّيْخ حَسَن اليَهَاقِرِي[٥]، باليَهَاقِر:

عَيْنَاً- ثُلثان ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط. غِلَّة- نِصْف وثُمْن ذَهْب.

الفَقِيْه أَبُو حَدِيْد[٦]:

غِلَّة- مَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبع وسُدس وثُمْن:

الذَّنَبْتَان- ذَهْبَان وَنِصْف وثُلث.

ظَبْيَة- إِثْنَان وَتِسْعُون ذَهْبَاً.

المَوْسَكَه- سِتَّة عَشَر ذَهْبَاً وثُمْن.

---

(١) لعله من كبار المعلمين في أشغال النجارة، وكان يطلق في عصر دولة بني رسول لقب (أستاذ) على كبار الحرفيين العاملين في مختلف المهن، كما ورد ذلك في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ومن المشهور اهتمام السلطان الملك المؤيد بأعمال العمارة والبناء بما في ذلك بناؤه قصر المعقلي بثعبات وشغل فيه جيشا من الحرفيين العاملين في مختلف حرف البناء، وربما كان الأستاذ إسماعيل النجار هذا واحدا منهم وكانت له أرض بالسمكر من الجند وبمدرات من صبر.

(٢) الأمير بدر الدين محمد بن علي الهكاري من أمراء الدولة المظفرية، وكان يتولى وظيفة مشد الاستيفاء في ديوان الجيش، وذكر اسمه مع الأمراء الذين تلقوا هبة سلطانية في عام ٦٩٣هـ. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٥٧، ١٤٦).

(٣) لم أعثر له على ذكر، والمعروف في تلك النواحي وهو متقدم توفي سنة ٥٨٨هـ صاحب حصن شواحط الفقيه سعيد بن أحمد بن إسماعيل المسكيني، ذكره كل من ابن سمرة والجندي.

(٤) لم نجده على التحقيق. وهناك متقدم من الفقهاء المشهورين هما: عبد الله بن أسعد بن أبي زيد. وعبد الله بن أسعد الوزيري وكان مدرساً بالوزيرية في عهد السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول. راجع (ابن سمرة، صلحاء، ص١٩٨. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٣٣، الجندي، السلوك، ج٢، ص١١٥).

(٥) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) تكرر ذكره عند الجندي والخزرجي والأهدل وكل ما قالوه عنه أنه من أهل تعز.

المَلح[1]- ستّة عَشَر ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

أوْلاد البَصِيْر: ثَمَانيَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع:

[١٥٧،ب] الدَّوْل: ستَّة دَنَانِيْر وَنِصْف، مَدَرَات: إثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبع وسُدس.

أوْلاد مُحَمَّد بن أَسْعَد[2]، بشَقب:

غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وثُلثان وثُمْن.

سَيِّدَة العَرَب امْرَأة الأَمِيْر سَيْف الدِّيْن أنْدَكِيْن[3] الحاسْكِيْر، يَختَل وبقارن والجَنَد:

عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وثُمْن.

السَّيد مُحَمَّد[4]: سَبْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

مُقْطَع مِن الحَيْمَة[5]: مِن جُمْلَة- عَيْنَاً: ثَلاثَة آلاَف ومَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع. غلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع[6].

عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان، غلَّة- أَلْف وَأَحَد عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف[7].

[١٥٨،أ] نَقْد وَحَبّ[8] مُسَامَحَات ومُعْتَدَّات وَمَنْـــزُوْعَات:

---

(١) كذا، وهي قرية (المَلِيْح) سبق لنا ذكرها.

(٢) لعلهم أولاد القاضي محمد بن أسعد الذي ولي القضاء في الجبال وبلاد التهايم في عهد السلطان الملك المظفر، وكان يلقب ببهاء الدين.

(٣) ذكر سيف الدين أندكين كأشنجير البابية في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف وذلك عند تناوله تفرقة السماط السلطاني المظفري في شهر رمضان، أما لقب (الحاسكير) الوارد بعد هذا فله علاقة بـــ(إحساك الحيوانات الحبوب) أو بمعنى آخـــر كانت وظيفته الإشراف على صرف الأعلاف والحبوب لإطعام الحيوانات الـــسلطانية. راجـــع (نـــور المعـــارف، ج١، ص٥٦٠/ ج٢، ص١٤٢).

(٤) كذا.

(٥) هي المبالغ المالية المستخرجة من إجمالي العائد الجبوي لبلاد الحيمة من أعمال الجند لكونها- أي هذه المبالغ- قد أقطعـــت جهاتها من قبل السلطان لبعض الأشخاص ذوي الوجاهة.

(٦) النقود والغلة (الحبوب) المذكورة هنا هي إجمالي عائدات الجباية من جهات بلاد الحيمة الواقعة إلى الشمال من مدينة تعز، وإلى الغرب من مدينة القاعدة.

(٧) النقود والغلة المذكورة هنا هي ما اقتطع من إجمالي العائدات الجبوية لبلاد الحيمة والمذكورة قبل هذا، وهذا المبلـــغ هـــو مقابل ما أقطع من بلاد الحيمة.

(٨) هي نقود وحبوب من عائدات جباية بلاد الحيمة أدخلت في بنود الإعفاءات السلطانية المـــسماة(مـــسامحات ومعتـــدات ومنـــزوعات)، وإذا جمع هذا المبلغ المذكور بعد هذا مع مبلغ ما اقتطع أعلاه فسيكون جملة الجميع العائد الجبوي لـــبلاد =

عَيْنَاً- أَلْف وتِسْعُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف. غِلَّة- ثَلاثَة آلاَف وثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

جِهَات ذَلك[1]

الجَنَد[2] والقَاع الأَعْلَى والأَسْفَل[3]:

عَيْنَاً- تِسْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة دَنَانِيْر وسُدس وثُمْن.

غِلَّة- خَمْسَة آلاَف وسِتُمَائَة وثَلاثَة وسِتُّون ذَهْبَاً جَنَدِيَاً[4] وقِيْرَاط.

الحَيْمَة:

عَيْنَاً- ثَلاثَة آلاَف ومَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

غِلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً نِجَادِيّاً[5] وَنِصْف ورُبع.

[١٥٨،ب] النِّجَاد:

عَيْنَاً- أَلْفَاً دِيْنَار.

غِلَّة- تِسْعُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً نِجَادِي وَنِصْف وثُلث.

خَدِيْر بَنِي سَلَمَة[6]:

عَيْنَاً- أَلْف وثَلاثُمَائة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف.

غِلَّة- سَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف خَدِيْرِي[7].

=

الحيمة نقوداً وحبوبا.

(١) جهات العائدات الجبوية من أعمال الجند مفصلة عائداتها نقوداً وحبوباً كل جهة بمفردها. وما زال كل من قاع الجند (الأعلى والأسفل) وبلاد خدير (الأعلى والأسفل) أو (الدمنة والراهدة) تتبع إلى يومنا بلاد ماوية. وخرجت منها (الحيمة) وتتبع التعزية، والنجاد وتتبع بلاد إب.

(٢) مدينة الجند ومحيطها.

(٣) القاع الأعلى وهو ما يقع من أراضي إلى الشمال من مدينة الجند. والقاع الأسفل هي الأراضي الواقعة إلى الجنوب منها إلى ما يحادد خدير بني سلمة شاملا الشعبانية العليا (وادي الحوبان).

(٤) الذَّهْب الجندي وهو مكيال بلاد الجند، ذكر عياره في نور المعارف، ج١، ص٣٤٢ على النحو الآتي (الذهب الجندي إحدى وعشرين زبدي، وفي نسخة أخرى إحدى وعشرين زبدي وثلث).

(٥) الذهب النِّجَادِي نسبة لقرية النجاد من مديرية السياني وقد ذكرناها سابقا، وهو المكيال الذي ذكر عياره في الجزء الأول من كتاب نور المعارف، ص٣٤٢، وقد رسم في أصل نور المعارف خطأ (الجَارِي) والصواب (النِّجَادِي) وعياره أربعة أزبد جندي ونصف الزبدي.

(٦) وتنسب إلى مشايخها (بني سلمة) وتسمى خدير الأعلى ومركزها اليوم (دِمْنَة خَدِيْر)، وقد عرفنا بها سابقا.

(٧) ذكر في الكتاب سابقا أن عيار الذَّهْب الخَدِيْرِي أربعة أزبود جندي.

خَدِيْر الأَسْفَل[١]: عَيْنَاً- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة دِيْنَار.

عَدِيْد: أَلْفَان وسَبْعُمَائَة دِيْنَار:

إبل[٢]: المُسَامَح به ثَلاثْمَائَة دِيْنَار.

نُوْب[٣]: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

مُضَاف: أَلْف وثَمَانُمَائَة دِيْنَار:

الزِّيَادَات المَبْذُوْلَة: ثَلاثُمَائة دِيْنَار.

المُسْتَعَاد مِن المُخْرَجَات: مَائَتَان وسِتَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

زِيَادَة العَامِل[٤]: ثَلاثْمَائَة دِيْنَار. زِيَادَة المُشَارِف[٥]: خَمْسُون دِيْنَاراً.

ثَمَرَة البُسْتَان[٦] بالجَنَد: ثَلاثْمَائَة.

ضَمَان مَنــزِل المرابى[٧]: مَائَة دِيْنَار.

---

(١) ويسمى في عصرنا (خدير البدو) ويشمل بلاد الراهدة والشريجة والشويفة ويتبع مديرية ماوية.

(٢) جمال.

(٣) النُّوْب مسمى في اليمن يطلق على النحل وهو الاسم المَحلّي المتعارف عليه في عموم بلاد اليمن. وتكثر في بــلاد الجنــد والسياني وخدير الأعلى والأسفل أشجار القرظ والسمر والعسق وكلها من الفصيلة (السنطية) وكذلك أشجار العلــب (السدر) وشجر الظبة (العمق، كراث الجمال) ويتنوع فيها الغطاء النباتي مما يجعلها مرتعاً خصباً للنحل، ويكثــر فيهــا العسل جدا، وكثيراً ما يغشى بلاد الجند رعاة النحل من بلدان عدة في اليمن، ورأيت بعضهم يقدم إليها من بلاد دثينــة من المحفد وما جاورها.

(٤) العَامِل لقب يطلق على متولي جباية الزكاة من الرَّعية، ويبدو هنا أن هذا العامل كانت تفرض له زيادة في الجباية يــدفعها الرعية باسمه وقد بلغ مقدارها في أعمال الجند ثلاثمائة دينار.

(٥) جباية يدفعها الرعية لـ(المشارف) على جمع الجباية. وذكر محمد البقلي في التعريف بمــصطلحات صــبح الأعــشى أن (المشارف عمله طلب التفاصيل الكاملة من أية جهة من الجهات الضريبية التي تقع في دائرة عمله ويدخل في عهدته جميع المتحصلات المالية بعد ختمها) (البقلي، التعريف، ص٣١٢).

(٦) قيمة ما يباع من ثمار بستان في مدينة الجند، ومن المعلوم أن البساتين تكون ملحقة بدور وقصور سلاطين الدولة، وربمــا كان هذا البستان في الجند هذا شأنه.

(٧) كذا من غير إعجام. ويبدو لنا أن لفظ (مَنْــزِل) يدل على مكان يمثل محطة تتوقف فيهاا لقوافل والمــسافرون في الجنــد، وكان هذا المنــزل يديره بعض الأشخاص مقابل ضمان مقداره مائة دينار في السنة يدفع لديوان الدولة، ويفيد الــضّامن من المكان كيفما شاء. ويوجد موضع في بلاد الحيمة غربي القاعدة يسمى (المنــزل).

[١٥٩،أ] الأَعْمَال المِخْلافِيَّة(١) وَالبَعْدَانيَّة(٢)

والمِخْلافُ عِنْد أَهْل اليَمَن عِبَارَة عَنْ قُطْرٍ وَاسِع. ومُسْتَقَر المُلْك بِهَا مَدِيْنَة جِبْلَة(٣)، وَهِيَ التي اخْتَطَّهَا عَبْد الله بن مُحَمَّد الصُّلَيْحي المَقْتُوْل بِيَد الأَحْوَل(٤) مَع عَلِي الدَّاعي(٥) يَوْم المَهْجَم. اخْتَطَّهَا في

---

(١) ويسمى (مِخْلاف جَعْفَر) وينسب إلى السلطان جعفر بن إبراهيم بن ذي المثلة المناخي، الذي اختط مدينة المذيخرة من بلاد العدين (الكلاع) وقد حكم هذا المخلاف مدة خمسين سنة وقتله علي بن الفضل في معركة دارت بينهما، ويبدو أن حكم هذه السلالة لبلد الكلاع منذ ما قبل الإسلام وبعده كما ذكر الهمداني، وما زال لهم بقية في بلاد العدين إلى يومنا ولي معرفة جيدة ببعضهم، ومخلاف جعفر هذا حدوده الأطراف الشرقية من العدين (الكلاع) وبلاد جبلة ونواحيها، وبلاد الشوافي، وذي أشرق، وذي السُّفَال، ويبدو أن بلاد العدين في عهد دولة بني رسول لم تكن داخلة في أعمال مخلاف جعفر، بدليل أنها لم تذكر عائدتها الجبوية هنا، وذكرت فيما بعد مفردة. راجع (الهمداني، الصفة، ص١٩٩).

(٢) الأعمال البَعْدَانِيَّة نسبة لجبل (بَعْدَان) وهو إلى الشرق من مدينة إب، وينسب إلى بَعْدَان بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث، وينتهي نسبة إلى الهميسع بن حمير بن سبأ، ويعد جبل بعدان مخلافاً، واسعاً فيه جملة من العُزل، وفي كل عُزلة جملة من القرى، وعزله عددها الحجري فقال: (..عُزَل بَعْدَان: رَيْمَان والمنار وسير بكسر السين وفتح الياء، ودلال والعذراب وميتم والمقاطن وبنو عواض وبنو منصور وحيسان والحيث والحرث والمشكي والقرية والموية والصافية وضابي ومنقذة وذي أقحم وجُرَانَة) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٤٣، ٤٤) وفي جبل بعدان عدد من الحصون سنأتي على ذكرها والتعريف بها في مواضعها من الكتاب.

(٣) جِبْلَة مدينة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة إب بما مسافته تقريبا ستة كيلومترات ونصف الكيلو، وقد زرتها مرارا ولي فيها زملاء وأصدقاء، وتعود شهرتها إلى اتخاذها عاصمة من قبل السيدة الحرة الملكة الصليحية زوجة الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي، ومنها حكمت هذه الملكة أجزاء واسعة من بلاد اليمن إلى أن توفيت سنة ٥٣٢هـ ودفنت في مسجدها المعروف في ذي جبلة.. وما زال دار ملكها المسمى بـ(دار العز) مهملاً وباقياً إلى عصرنا لم يرمم ولم يهتم به أحد، وفيها العديد من الدور والمساجد القديمة، وهي تقع في مرتفع أنيق من الأرض يحفها واديان من الشرق ومن الغرب، وتحيط بها المزارع الخصبة والمدرجات الزراعية الجبلية، وقد ذكر عمارة اليمني أن عبد الله بن محمد الصليحي هو الذي اختطها بعد تعيينه من قبل الداعي علي بن محمد الصليحي واليا على حصن التعكر الواقع إلى الجنوب منها، وقد اختطها سنة ٤٥٨هـ، وقد قتل عبد الله بن محمد الصليحي في واقعة المهجم مع الداعي علي بن محمد الصليحي وهما في طريقهما إلى مكة على يد سعيد الأحول بن نجاح وأخيه جياش بن نجاح سنة ٤٥٩هـ. راجع (عمارة، المفيد، ١٢٦، ١٣٨، ١٣٩).

(٤) هو سعيد بن نجاح الملقب الأحول، وقد سعى إلى قتل الداعي علي بن محمد الصليحي ثأرا لأبيه نجاح ملك زبيد وتهامة الذي اغتاله الداعي علي الصليحي بالسم سنة ٤٥٢هـ، وقد نجح سعيد في الأخذ بثأر أبيه في يوم المهجم ولكنه بالغ في قتل من وجد من بني الصليحي رمياً بالحراب فبلغ عددهم ٧٥ شخصا، مما أثار حفيظة الناس عليه وكان أن غزاه المكرم إلى زبيد، وأوقع به الهزيمة مع عشرين ألفا من الأحباش، ففر إلى جزيرة دهلك ثم عاد مرة أخرى واستولى على زبيد، فكان أن دبرت له الملكة الحرة السيدة بنت أحمد مكيدة استجرته بها إلى نجد قيظان من بلاد الشعر، فأحاطت به الجيوش مع من معه فقتل ومن معه وأسرت زوجته وسجنت في جبلة. راجع (عمارة، المفيد، ص١١٧، ١١٨، ١٢٦-١٤٥).

(٥) هو الداعي علي بن محمد الصليحي (٤٠٣-٤٥٩) مؤسس الدولة الصليحية في اليمن وأخباره مبسوطة في كتاب عمارة =

سَنَة ثَمَان وخَمْسِيْن وأَرْبَعْمَائَة. ويُقَال أنّ جبْلَة كَان رَجُلاً يَهُوْدِيّاً يَبِيْع الفَخَّار فِي المَوْضِع الّتِي اختُطَّت فِيْه فَسُمِّيَت به[1]. وَالمخْلاف لِهَذَا العَمَل يُسَمَّى مخْلاف جَعْفَر لأَنَّهَا وَلايَة جَعْفَر، فَاستَوْلَى عَلَيْهَا وَبِه عُرِفَت. وَيَتَضَمَّن ذَلك فَصْلان:

الفَصْل الأَوَّل- فِي مَعْرِفَة الأَنْوَاء للزِّرَاعة وَالحَصَاد وَاسْتِخْرَاج الأَمْوَال:

[١٥٩،ب] **أَوَّل زِرَاعَة الذُّرَة** فِي الخَامِس عَشَر مِن آذَار.

أَوَّل زِرَاعَة البُرّ فِي نَيْسَان.

أَوَّل غَرْس الأَشْجَار مِن الفَوَاكِه فِي السَّادِس عَشَر مِن كَانُوْن الثَّانِي.

أَوَّل حَصَاد الذُّرَة فِي تشْرِيْن الثَّانِي.

أَوَان كَسْر قَصَب السُّكَّر[2] فِي الخَامِس عَشَر مِن كَانُوْن الأَوَّل.

أَوَان اسْتِخْرَاج مَال المُسْتَفْتَح فِي الحَادِي والعِشْرِيْن مِن تَمُوْز.

الفَصْل الثَّانِي- فِيْمَا يَجِب عَمَلَه:

يَجِب اسْتِخْرَاج الأَمْوَال فِي وَقْت حُصُوْلَهَا[3] مِن غَيْر عُنْف عَلَى الرَّعِيَّة. وَيَجِب اسْتِخْرَاج ذَلك إِلَى الدِّيْوَان السَّعِيْد مِن أَيْدِي الرَّعِيَّة لا بِفُرُوْز تُكْتَب عَلَى أَيْدِي الجُبَاه، وَيَجِب أَنْ تَكُوْن فِي الوَعْد[4] مَرَّة وَاحِدَة. والقَبْض للغِلَّة[5] إِلَى الأَهْرَاء المُبَارَكَة[6] بِالذَّهْب المُعْتَاد بَعْد يُصَحَّح عِيَاره[7] فِي الدِّيْوَان،

= بن علي اليمني (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) وكذلك في كتاب الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) وفي غيرهما من مصادر التاريخ اليمني.

(١) الفقرة السابقة منقولة بتصرف من كتاب عمارة (المفيد في أخبار زبيد) من بداية قوله: (عبد الله بن محمد..الخ) وكتاب عُمارة يعد النص الوحيد الذي يرجع إليه المؤرخون فيما يخص الدولة الصليحية منذ عصره إلى يومنا وإن كان الدكتور حسين بن فيض الله الهمداني قد أضاف جديدا باعتماده على مصادر الطائفة الإسماعيلية.

(٢) يشتهر مخلاف جعفر بزراعة قصب السكر، ومن هنا تركزت صناعة تكرير واستخراج السكر في عصر دولة بني رسول في جبلة، وكان يجلب قصب السكر إلى معامل التكرير (المسابك) من وادي عَنَّه وغيره من الأودية القريبة من جبلة. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٠٢، ١٠٣، ١٠٥).

(٣) كذا، ومعناه تحصيل أموال الجباية في التاريخ أو الزمن المحدد لتحصيلها.

(٤) (الوَعْدُ) معناه (الأسبوع) بلغة أهل اليمن إلى يومنا.

(٥) الحبوب.

(٦) مخازن الحبوب.

(٧) التأكد من صحة عيار الذهب، وهو المكيال المستعمل في كيل حبوب الجباية المحصلة من المزارعين.

وَأن [١٦٠،أ] تُقْصَرَ[١] أَيْدِي المُتَصَرِّفِيْن عَنْ طَلَب مَا لا يَجب مِن سِيْقَة الحُقُوق[٢] قَبْـل حُلُوْلهـا، وأن تُقْطَع عَنْ الرَّعَايَا التَّأدِيْبَات[٣] من غَيْر اسْتِحْقَاق لَهَا. وأن لا يُحَمَّلُوا شَيْئاً من الصَّالب المَعْدُوْم رَبّه[٤]، بَل يُعْتَدّ بِه فِي الدِّيْوَان، ومَا أَخرَبَهُ السَّيْل يُعْتَدُّ به فِي الدِّيْوَان ولا يُحَمَّل الرَّعِيَّة.

والمَخَارِج الوَاجِبَة[٥] فِي البلاد فَمَا كَان مِنْهَا بَيْن يَدَي المُتَصَرِّف البلاد فِي نَوَاحِيْهَا فَيَكُوْن خُرُوْج الرِّجَال من القَبَائِل أَرْبَاب المُسَامَحَات والإنْعَامَات[٦]. وَلا يَخْرُج رَعْوِيّ[٧] وهُوَ قَائِم بِوَاجِبه وَطَوَارِيْه[٨]. ومَا كَان إِلَى المَخَارِج السُّلْطَانِيَّة[٩] فَعَلَى قَدْر رَغْبَة الرَّعِيَّة من أَرَاد ذَلِك فَلَهُ الجَامكِيَّة[١٠] المُتَقَرِّر للعَسْكَر، ومن لَم يُرِد ذَلِك فَلا تَكْلِيْف عَلَيْه،[١٦٠،ب] فَإِن المُتَصَرِّفِيْن الآن إِذَا بَدَت حَاجَة إِلَى عَسْكَر يَطْرَحُوْن عَلَـى أَهْل كُلّ قَرْيَة دَرَاهِماً مَعْلُوْمَة وَيَطْلُبُوْن مِنْهُم رِجَالاً مَعْدُوْدِيْن لا عُذْرَ لَهُم عَنْ ذَلِك وَهَذَا مِمَّا يُضْعِف الرَّعِيَّة، فَالْوَاجِب طَرْح ذَلِك عَلَى مَشَايخ[١١] البِلاد وأَجْبَارهَا[١٢] والشَّدّ عَلَيْهِم فِي أَن لا يُكَلِّفُوا الرَّعِيَّة الخُرُوْج.

---

(١) معناها (تمنع)، مستعملة بهذا المعنى على لسان أهل اليمن إلى يومنا.

(٢) تحصيل الجباية، وهي (الحقوق) قبل حلول وقت تحصيلها.

(٣) هي الغرامات المالية، وما زالت تسمى (أدب) و(تأديبات) إلى يومنا.

(٤) الصالب سبق التعريف به وهي الأرض التي لا تحرث ولا تزرع من قبل صاحبها. ومعنى (المعدوم ربه) أي الأرض المهملة التي لا صاحب لها، أو لا أحد يعرف أين هو، أو ما أصابه بحيث لم يحرث ويزرع أرضه وتركها مهملة في تلك السنة.

(٥) هو التجنيد الإجباري للمحاربين من المواطنين من غير العسكريين، سواء كانوا أعيانا أو مزارعين، وكان ذلك يتم في وقت إعلان السلطان أو الملك الحرب وخروجه إليها، ومن هنا سميت (مَخَارِج) جمع (مَخْرَج)، وتعني خروج السلطان لمباشرة الحرب، كما كانت تسمى (المخارج السلطانية) وكان السلطان نور الدين قد فرض جباية مقابلها يدفعها المزارعون تسمى (المعونة) ثم ألغاها بعده ولده السلطان الملك المظفر.

(٦) هم الأعيان والأفراد الذين يسقط عنهم السلطان الجبايات المستحقة على أرضهم أو ينعم بها عليهم.

(٧) مزارع يعمل في الأرض.

(٨) تدل هذه الفقرة على أن المزارعين إذا كانوا قائمين بواجباتهم من عمل في الأرض، وسداد ما عليهم من مستحقات مالية (واجبات) من جباية وزكاة وغيرها، يصبحون غير ملزمين بتأدية واجب الذهاب للحرب مع الجيش السلطاني، لأنهم يؤدون واجباً أهم وهو توفير القوت والغذاء ودعم الخزانة العامة للدولة.

(٩) ومعناه هنا، ومن كان يرغب من الرعية في الالتحاق بالجيوش السلطانية الذاهبة إلى الحرب.

(١٠) أي يستلم مُرَتَّباً ،ولفظ (جَامَكِيَّة) لفظ تركي يعني (مرتب) وقد استخدم اللفظ بكثرة في عهد سيادة العنصر التركي في البلاد العربية، بما فيها الفترة التي حكم فيها المماليك في مصر والرسوليون في اليمن.

(١١) جمع (شَيْخ) وهم أعيان القبائل في بلاد اليمن، فكل قبيلة يكون على رأسها شيخ كبير، ويتبعه عدد من المشايخ الصغار الذين يترأسون مناطق وعزل داخل القبيلة الكبيرة، وهذا النظام قديم في اليمن وما زال مستمراً إلى عصرنا، وعبر العصور تستفيد الدول والحكومات من هذا النظام، فيغدو المشايخ أنصار الدولة وأتباعها وعينها على المواطنين ويستفيدون في المقابل من الدولة المسامحة من جباية أراضيهم وتدفع لهم مرتبات، وفي حالة وقوع الحرب يحشدون أتباعهم ليكونوا سنداً لجيوش الدولة.

(١٢) الأَجْبَار واحدهم (جَبْرِي) شخص تكون له وجاهة اجتماعية كبيرة في الوسط القبلي الذي يعيش فيه مع تمتعه بقدرة =

وَيَجب قَصْر المُتَصَرِّفِيْن عنْد خُرُوْجهم الجِهَات من التَّعَسُّف وحَصَادهم لِزرَاعَة الرَّعيَّـــة وَنَهْــبهم لِبيُوتهم، وفُرْقَتهم لِلْخطَط[1] عَلَيْهِم، ومَا أَشْبَه ذَلك، فَلَيْسَ عَلَى الرَّعْوي إلاّ تَسْلِيْم الوَاجبَات السُّلطَانيَة فَحَسْب، وَيُقْصَر عَنْهُم المُتصَرفِيْن بِسَائِر المُحْدَثَات، فَفِي ذَلك عِمَارَة البِلاد وَصَلاح العِبَاد.

وَهَذه صُوْرَة المِخْلاف[2].

....[3] [١٦١،أ] مشْيَة: خَمْسَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وَأحد وتسْعُون دِيْنَاراً وَنصْف.

سَوْق: ثَمَانيَة آلاَف وثَلاثُمَائة وَأحد عَشَر دِيْنَاراً وثُمْن.

قِيَاض[4]: أَلْف وثَلاثُمَائة وَأحد وعشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُلث.

دَثَا[5]: ستْمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون وَنصْف وثُلث وثُمْن.

=

على البطش ومجابهة الآخرين، سواء كانوا دولة أو وجاهات قبلية أخرى، ومن هنا كان من الامتيازات الممنوحـــة لـــه أو المسلم له بها عدم سداده أي جبايات أو حقوق أو واجبات، سواء للدولة أو لأية وجاهة أخرى تهيمن على المنطقة الـــتي يعيش فيها، وربما وصل الحال ببعض الأجبار إلى فرضهم في المناطق التي يتواجدون فيها أخذ بعض الجبايات في الطرق التي تسلكها القوافل، سواء كانت هذه القوافل خاصة بالأفراد أو لبعض الأمراء أو الوجاهات القبلية الأقل شأناً منـــها مثـــل المشايخ، وظل نظام الأجبار معروفاً في اليمن إلى وقت قريب، وقد اختفى في وقتنا الراهن تحت عباءة النظام (المـــشيخي) وأصبح من يتمتعون بامتيازات الأجبار والجاثمين على صدر الدولة والمجتمع قلة قليلة من المشايخ الكبار، يتبؤون مناصب كبيرة في الدولة ويهيمنون على أتباعهم من المشايخ الصغار والأفراد، ويجنون فوائد كبيرة من مشاركتهم الدولة والمجتمـــع امتيازات التجارة وغيرها مع عدم سدادهم للدولة ومؤسساتها المختلفة أية مستحقات مالية، بما فيها فواتير الماء والكهرباء. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٨٧).

(١) الخطَط بلغة أهل اليمن إلى يومنا تعني توزيع العساكر في منازل وقرى المواطنين من أجل إيوائهم وإطعامهم، وما زال هـــذا الأسلوب متبعا من قبل الدولة في اليمن إلى وقتنا الحاضر، والقصد منه تأديب الناس في المناطق والقرى الـــتي تقـــع بهـــا اضطرابات لإنـــزال أكبر قدرمن الضرر بهم عبر استمرار إنفاقهم على عساكر الدولة المقيمين بين ظهرانيهم، كما يستفيد مـــن الخطط و(الخطَاط) كبار الأعيان في الجيش وكبار موظفي الدولة، حيث يضطر المواطنون إلى رشوتهم لرفع الخطاط عنهم.

(٢) صورة أو خارطة الأعمال المخلافية والبعدانية مفقودة من المخطوط، ويبدو أنها سقطت من الأم مع الورقـــة الواقعـــة في ظهرها، وربما مع أوراق أخرى سقطت، بدليل أن ما يليها من أوراق لم تتضمن مبلغ أو إجمالي ارتفاع الجهة وما يليه من تفاصيل تتناول جمل الجباية تحت أبواب تحصيلها، كما هو حاصل في الأعمال التي وردت قبلها.

(٣) إلى هنا ينتهي ما أصاب الأم من سقوط لأوراق تتعلق بارتفاع الأعمال المخلافية والبعدانية، ولكننا إذا جمعنـــا عائـــدات الجهات الواردة بعد هذا يمكن لنا أن نتعرف على إجمالي العائدات والتفاصيل الأخرى التي فقدت.

(٤) ويقصد بها جباية الحاصلات الزراعية التي زرعت على مياه وغيول الأودية، وكان يطلق عليها في كتب الزراعة التي ألفت في عهد دولة بني رسول مسمى (قياض).

(٥) الدَّثَا اسم شهر حِمْيَري سمي باسم الموسم الزراعي المسمى (الدَّثَا) وهو موسم زراعي يقع في قران (التِّسْع) وهـــو حلـــول

=

عَدِيْد النُّوْب[1]: مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.
تَقَادم الحُصُوْن[2]: خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.
بِلاد الحُمَرِيِّيْن[3]: سِتْمَائَة دِيْنَار.

جِهَات ذَلك:

جِبْلَة وَجِهَاتهَا[4] والشَّوَافِي[5]:

عَيْنَاً- تِسْعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن.
غلَّة- أَحَد وسَبْعُون أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.
فُوَّة[6]- أَحَد عَشَر بُهَاراً ومَائتَان وسَبْعُون رَطْلاً.

=

-القمر الثريا (٤ فبراير – ٣ مارس أو ٢٢ كانون الثاني – ١٨ شباط) وقران (السَّبْع) وهو حلول القمر الثريا (٤ مارس – ٣٠ أو ١٩ شباط- ١٧ آذار) وهو يكون ما بين فترة الشتاء وبداية الربيع، وتزرع فيه حبوب الشعير والعدس والعتر والخردل والفول والحلبة، ومن هنا يتطلب أن تكون جبايته منفردة عن الموسم الكبير في الصيف وتندرج تحت مسمى الدثا.

(١) جباية النحل.

(٢) مبالغ مالية تصرف للرتب العسكرية المقيمة في الحصون في أعمال مخلاف جعفر وبعدان، وسيأتي ذكر هذه الحصون والقلاع فيما بعد، وسنعرف بها في مواضعها من الكتاب.

(٣) والنسبة إليها (حُمَرِي)، وسميت بذلك نسبة لجبل (حُمَر) ويقع إلى الجنوب الشرقي من بعدان فيما يعرف اليوم بقعطبة والحشا، وكان في القديم يقال له جبل القماعرة وحمر، وكان يشكل مخلافاً قائماً بذاته. راجع (الهمداني، الصفة، ص١٤١، ١٤٢).

(٤) تحيط بمدينة جبلة أراض خصبة وتتبعها إداريا، ويمكن لنا أن نحدد الجهات التابعة لجبلة على ضوء بيت من الشعر قاله عبد الله بن يعلى الصليحي يقول:

خَدَدٌ لها شام وحَبٌ مشرق   والتَّعْكَر العالي المنيف يماني

ويرسم لنا البيت الشعر حدود جبلة بما يحيط بها من حصون فحصن خدد يشكل حدها الغربي، وحصن التعكر حدها الجنوبي، وربما كان وادي ميتم وإب يشكلان حدها الشرقي لأن حصن حَبْ يقع في بلاد بعدان في الجبل وهو بعيد عن جبلة، ويمكن أن يكون وادي المعرن ومشورة يشكلان حدها الشمالي، وما زالت هذه الحدود لبلاد جبلة إلى عصرنا شبه ثابتة.

(٥) الشَّوَافِي، ويسمى (مِخْلاف الشَّوَافِي) وهو متصل بمدينة إب من جهة الغرب، ذكره الحجري فقال: (ومن أعمال إب مخلاف الشوافي المتصل بإب من جهة الغرب، وهو يشمل عزلة ثوب وعزلة البحرين وعزلة جبل معود وعزلة شعب يافع وعزلة بني محرم.. ويعد مخلاف الشوافي وما إليه من السحول من بلاد الكلاع من حمير كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٤٩، ٥٠).

(٦) الفوة نبات صبغي زراعي من الفصيلة الفوية، وهو عروق نبات لونها أحمر، كان يستعمله الصابغون لصباغة الملابس، وقد

=

جَوَالي الذِّمَّة[1]: أَرْبَعْمَائة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.
مُسْتَفْتَح[2]: خَمْسَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.
عَدِيْد: ثَمَانُمَائَة دِيْنَار.
[١٦١،ب] مِشْيَة: أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وسِتُّون دِيْنَاراً وسُدس.
سَوْق: ثَلاثَة آلاَف وثَمَانِيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.
قِيَاض: أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة عَشَر دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.
دَثَا: خَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلث وثُمْن.
تَقَادم الحُصُوْن: خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

ذُو أَشْرِق[3]:
مُسْتَفْتَح، عَيْنَاً- خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة دَنَانِيْر وثُلثان.
غِلَّة- أَلْف ومَائَتَان وثَلاثَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

بَعْـــدَان:
عَيْنَاً- أَحَد وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وسِتُّون وقِيْرَاط.
غِلَّة- سَبْعَة وسَبْعُون أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وإِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وثُلث ورُبع:
مُسْتَفْتَح: ثَلاثُوْن أَلْفَاً ومَائَة وأَرْبَعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن.
عَدِيْد: أَلْف وثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة وسِتُّون وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

=
ازدهرت زراعة هذا النبات في اليمن في عهد دولة بني رسول، فكان نباتا نقديا يحرص الناس على زراعته وتـصديره إلى خارج اليمن وكانت الدولة تحصل عليه جبايات عديدة، وظهوره كان سابقا على ظهور البن وكانت شهرته تماثل شهرة البُن فيما بعد. راجع بخصوصه (الشهابي، معجم، ٤٣٥. المظفر، المعتمد، ٣٧١، نور المعـارف، ج١، ص١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢).

(١) كذا. ذكرها القلقشندي في صبح الأعشى، ج١٢، ص٣٠١ عندما أورد نسخة توقيع بشد الجوالي من إنشاء ابن نباتـه، وذكر البقلي، (شَدّ الجوالي: الذي يقوم بتحصيل الرسوم المفروضة على أهل الذمة، وعليه أن يطبـق أحكـام الإسـلام فيها..) راجع (البقلي، التعريف، ص١٩٣).

(٢) المبالغ المالية التي تجبى مبكراً قبل أوان الجباية الفعلية، وللتفريق بينها وبين الجباية التي تنفذ في وقتها سميت (المستفتح).

(٣) وتسمى (ذي أشْرِق) كما ضبطها الجندي وعَدّدَ من خرج منها من العلماء في الجزءين الأول والثاني من كتاب الـسلوك وتقع في السفح الشرقي لجبل الحيزم إلى الشمال من مدينة القاعدة، وهي قرية مباركة تقع إلى الجنوب منها قرية ظرافـة وإلى الشرق منهما يمروادي نخلان، وكانت كافة الأعمال المعروفة اليوم بذي السفال تسمى أعمال (ذي أشـرق) وهـي المذكورة جبايتها أعلاه.

مشْيَة: أَلْفَان وثَمَانُمَائَة وثَمَانيَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث.

[١٦٢،أ] سَوْق: أَرْبَعَة آلاَف وستُمَائة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف.

قِيَاض: تسْعُمَائَة وخَمْسَة دَنَانير وَنصْف وثُمْن.

دَثَا: مَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

بلاد الحُمَرِيِّيْن: ستمَائَة دِيْنَار.

جزْيَة اليَهُوْد: خَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

عَديْد النُّوْب: مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مَا تَضَمَّنَه المُضَاف:

عَيْنَاً- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة وثَمَانيَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع.

غلَّة- أَحَد عَشَر أَلْف وخَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبع:

مُسْتظْهَرَات: عَيْنَاً- خَمْسَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وتسْعَة دَنَانير ورُبع وسُدس وثُمْن:

المخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وأَرْبَعَة وتسْعُون دِيْنَاراً:

جَاري عَادَة: سَبْعُمَائَة وَإِثْنَان وسَبْعُون وثُلثان وثُمْن.

الجُبَاة: خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

المُسَامَحَات: مَائَة وخَمْسَة دَنَانير وثُلثان ورُبع.

الجُبَاة: أَلْف وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة وستُّون دِيْنَاراً وَنصْف.

[١٦٢،ب] المَنْـــزُوْعَات: خَمْسُمَائَة وسَبْعَة عَشَر وثُلث ورُبع وثُمْن.

مُستَظْهَر مَنـــزوْع للفقيه عُمَر بن يُوْسُف[١]: ثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً.

مُستَظْهَر المُسَامَحَات: ثَلاثُمَائَة وستَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُمْن.

المَشَايخ[٢]: تسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مُستَظْهَر المَنــزوْع مِمَّا استَنـــزع العِمَاد بن مُكَائل[٣]: تِسْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

---

(١) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٢) هم مشايخ أو كبار أعيان المخلاف.

(٣) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، ومن الفقرة السابقة على ذكره ما يدل على أنه من كبار الجباة المتـــصرفين في استخراج الواجبات السلطانية.

مَنــــزوْع الأَمْلاك المُؤَيَّدِيَّة: إِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

مُسْتَحْصَل المُشَيْرِق[1]: ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.

بَعْـــدَان: عَيْنَاً- أَلْف وتِسْعُمَائَة وخَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن:

عَدِيْد: أَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.

الحُمَيْرُوْن[2]: سِتْمَائَة وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

الجُبَاة: خَمْسَة وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن،

[١٦٣،أ] وفاسمهم[3]: تِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة وسِتُّون وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

مَنــــزوْع الجَنَاب القُطْبي[4]: ثَمَانُون دِيْنَاراً.

مُسْتَظْهَر العَدِيْد: إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وسُدس.

قيمة مَا يَأْتِي ذِكْرَه[5]- أَلْف وسِتُّمَائَة وخَمْسَة وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن:

المِخْلاف: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن:

قِيْمَة شجر السَّوَاقِي[6]: خَمْسُون دِيْنَاراً.

---

(١) المُشَيْرِق ذكرها ابن سمرة الجعدي عند ترجمته للفقيه الحافظ خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠هـ. وقال الجندي: (.. ناحية المشيرق إذ هي أيضاً من النواحي القديمة بالعلماء والأخيار) وذكرها مع السحول فقال: (.. فابدأ منها بالناحية التي اشتهر فقهاؤها وكثر صلحاؤها وهما ناحية السحول والمشيرق) وقد عدد الجندي فقهاءها وعلماءها في كتاب السلوك، وقد ذكرها المقحفي فقال: (المُشَيْرِق: بضم ففتح فسكون، تصغير مشرق مركز إداري من مديرية حُبَيْش في أسافل جبل حبيش مما يلي حقل السحول، يضم من القرى الميناء، الشرق، النجر، شعب الماء، مسورة، الحصين، سمعان، قرية الدار، وغير ذلك..) راجع (ابن سمرة، صلحاء، ص١٠١. الجندي، السلوك، ج٢، ص١٨٢، ٢١١. المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ١٥٤٢). وذكر المقحفي قرية (شعب الماء) والصواب (شعب البئر) والمشيرق إلى الغرب والجنوب الغربي من قرية المخادر وتتوزع قراها بين ثلاث مديريات هما مديرية المخادر ومديرية إب، ومديرية حبيش، فقرى ظهرة مليع، وسمحان، والصافية، وقرية الدار، والحمري، والمحرث، والكولة، والزراري، والمنقودة تتبع مديرية المخادر، وقرى ذي لواح، والمينا، والخمس، وصمع، والشرف، والفراوي، محضأي، وشعب البئر والعريفة والخذراف تتبع مديرية حبيش. وقرى الغراب، والدمدام والأسهوم وشعب الرمادة تتبع مديرية إب. ومعنى لفظ (مُسْتَحْصَل المُشَيْرِق) هو الحاصلات الجبوية من جهة المشيرق.

(٢) كذا في الأصل. والصواب (الحُمَرِيُوْن) نسبة إلى بلاد حُمَر التي ذكرت سابقا.

(٣) كذا.

(٤) سبق لنا ذكره والتعريف به.

(٥) ثمن ما تم شراؤه من أشياء سيأتي ذكرها من قبل ديوان الدولة في الجهة المخلافية والبعدانية.

(٦) ربما كانت هذه الأشجار على سواقي مياه تابعة لأملاك الدولة، ومن هنا بيعت بالقيمة المذكورة أعلاه.

قِيْمَة عِنَب وَعَنْبَرُوْد[١]- مَائَة وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.
قِيْمَة سُكَّر المَعْشُوَرة[٢]: أَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع.
قِيْمَة السُّكَّر المَعْشُوْر[٣]: أَلْف ومَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن وَنِصْف وثُمْن.
بَعْدَان: مَائَتَان وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع:
قِيْمَة غِلَّة- مَائَة وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.
قيمة حَشِيْش[٤] الأَمْلاك- وَاحِد وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

[١٦٣،ب] مَنَافِع[٥]- مَائَتَان وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع:
المِخْلاف، مِن مَنْفَعَة الخُرَّاص: مَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.
بَعْدَان، ثَلاثَة وثَمَانُون دِيْنَاراً:
مَنْفَعَة خُرَّاص القِيَاض[٦]: ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.
مَنْفَعَة خُرَّاص الصِّرَاب[٧]: أَرْبَعُوْن دِيْنَاراً:

البَسَاتِيْن- مَائَتَا دِيْنَار:
المِخْلاف، بُسْتَان الحصه[٨]- خَمْسُون دِيْنَاراً.
بَعْدَان، بُسْتَان طانحا[٩]- مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

ضَمَان البَسَاتِيْن بالمِخْلاف- أَلْف دِيْنَار.

---

(١) العنبرود وما زال يسمى هكذا عند أهل بلاد تعز وعدن هو فاكهة (العنبروت) وهي (الكُمَثْرَى).

(٢) كذا. وهي ربما كانت قرية ينتج فيها السكر، وقد ذُكر في كتاب نور المعارف مسابك للسكر قريبة من جبلة، والمعروف المشهور في عصرنا عزلة (المِعْشَار) من بلاد جبلة وهي إلى الشرق منها شمالي جبل المسواد بينه وبين سائلة وادي ميتم.

(٣) كذا.

(٤) الحشيش بلغة أهل تعز وبلاد إب إلى يومنا هي (الحشائش) التي تقطع علفاً للحيوانات وتكثر في فصل الصيف.

(٥) جمع (مَنْفعَة) وهو مسمى يطلق على جباية صغيرة كانت تؤخذ باسم بعض العاملين في الجباية كالخراص.

(٦) هم من يقدرون جباية الحاصلات الزراعية التي تزرع على الغيول والوديان.

(٧) وهم من يتولون خرص أو تقدير جباية المحصول الزراعي في وقت صراب (حصاد) المزروعات الصيفية مـن ذرة ودخـن وغيرها.

(٨) كذا من غير إعجام، بستان في مخلاف جعفر.

(٩) كذا في الأصل. وهو بستان في أعمال جبل بعدان.

غَايِيَات[1] فِي الحُصُوْن البَعْدَانِيَّة- أَلْف وتِسْعُمَائَة وَأَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف:

[١٦٤،أ] العَرَايِس[2]: ثَمَانُمَائَة وتِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً.

حَب[3]: أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

الزَّعْلا[4]: خَمْسُمَائَة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً.

الْمُتَوَفِّرَات[5]- أَحَد عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع:

المِخْلاف: ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف:

الحُصُوْن- ثَلاثَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن.

المُشَارِف بِخَدَد[6]- مَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

بَعْدَان[7]: ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع:

مُتَوَفِّر الجِهَات الساحه[8]- مَائَتَان وخَمْسَة وعِشْرُوْن.

مُتَوَفِّر الوِلايَة بِالزَّعْلا[9]- خَمْسُمَائَة دِيْنَار.

---

(١) الغايبات، وأطلق عليها ابن مماتي في قوانين الدواوين اسم (الغيبانات) وهي الخصميات التي تقتطع من رواتب الجنود وهـم هنـا الجنود المقيمون في حصون بعدان على الأيام التي تغيبوا فيها عن الخدمة دون إذن مسبق. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٥٦).

(٢) حصن العَرَايِس، لعله حصن علوان الجحدري وهو من حصون بلاد العود في عصرنا وهو إلى الشرق من بـلاد الـشعر، وكان يسمى حصن العروسين، ويبدو أنه بعد وفاة علوان الجحدري آل مصير هذا الحصن إلى الدولة المؤيدية.

(٣) حصن حَب وهو حصن شهير ما زال قائما إلى عصرنا تحيط به أسوار محكمة، وهو مذكور في تواريخ بلاد اليمن وما لعبه من أدوار في مواجهة الغزاة والتمرد على الحكام الظلمة، ومنه انطلق المظفر لاستعادة العديد من البلدان بعد اغتيال والده، وهذا الحصن ذو مكنة ومنعة، لكونه يقع في رأس جبل تطيف به المهاوي ويبلغ ارتفاعه ٢٢٠٠ متر، وهو إلى الشرق من مدينة إب بما مسافته بالسيارة حوالي ١٣ كيلو متراً وهو مُنِيْف على سطح جبل بعدان وما حوله من جبال وبلاد.

(٤) الزَّعْلا ذكرها المقحفي فقال: (مركز إداري من مديرية السدة وأعمال إب تشمل من القرى الزعلا، جـرف الـسفياني، المصنعة، ومقولة، الجمري، بيت محرم، الأغبري، دار سعيد) (المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٧٤٢) والقرى المـذكورة تقع إلى الجنوب والجنوب الشرقي من مركز السَّدَّة. والزَّعْلا أيضاً محلة في بعدان من قرية جميل التابعة لعزلة تسمى (عزلة القرية)، والزعلاء كذلك عزلة في جبل الشَّعر إلى الشرق من بعدان.

(٥) ما يتوفر من النقود والمرصودة للصرف على الحصون في مخلاف جعفر.

(٦) هو مُشارف حِصْن خَدَد الواقع في مخلاف حبيش بين عزلة الصدر الواقعة شرقيه،وعزلة الزواحي الواقعة إلى الغرب منه.

(٧) ما يتوفر من النقود المرصودة للصرف على الحصون التابعة لمخلاف بعدان.

(٨) كذا، لم نتمكن من معرفتها.

(٩) يتضح من هذه الفقرة أن (الزَّعْلا) كانت مركز المخلاف المسمى اليوم (السَّدَّة)، وكان يقيم في الزعلا والٍ لإدارتها، وقـد توفر من مصروفات ولاية الزعلا ما هو مذكور أعلاه.

مُتَوَفِّر الحُصُوْن- أَلْف وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً.

مُتَوَفِّر حِصْن جَبَل السر[1]- أَلْف ومَائتَان وتِسْعُون دِيْنَاراً.

مُتَوَفِّر حُصُون حَبّ وشَـوَاحِط[2] ومعربه[3] والإِكَـام[4]- خَمْـسُمَائَة وأَرْبَعَـة وخَمْسُون وَنِصْف ورُبع.

مُتَوَفِّر حُصُون جبل الشّعِر[5]- أربعمَائَة وأربعة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

[١٦٤،ب] مُتَوَفِّر ولاية الملسه[6]- خَمْسُمَائَة دِيْنَار.

مُتَوَفِّر ولاية بَعْدَان- سِتْمَائَة دِيْنَار.

مُتَوَفِّر المسلسه[7]- مَائِتَان وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مُتَوَفِّر المِقْرَانة[8]- ثَمَانُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مُتَوَفِّر الزَّعْلا[9]- سَبْعُمَائَة دِيْنَار.

مُتَوَفِّر البَرِيْد[10]: أَلْف ومَائَة دِيْنَار.

---

(١) كذا، وربما كان (بدر) ولا يوجد في بعدان جبل بهذا الاسم.

(٢) حصن شَوَاحِط ذكره الحجري، وعلق على ذلك القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (هو حصن مشهور في الـسحول فـوق وادي الجنات وتقع في سفحه الشمالي الشرقي قرية الملحمة) (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٤٥٨). وهو في الحالة هذه على يمين المسافر من إب نحو المخادر إلى الشرق من قرية حَوْلَبَة.

(٣) كذا، لم نتمكن من معرفته.

(٤) هي لا شك (آكام) حصينة تتخذ مواقع عسكرية تهيمن على ما حولها، وتوجد في بعدان في عزله المختلفة عدة آكام، هي الأكمة في المعقاب من عزلة الحيث، والأكمة من قرية بيت الدين من عزلة الحيث أيضاً، وأكمة عوتنت من قرية حدة من عزلة المشكي، والأكمة من قرية رباط شجاع الدين من عزلة المشكي، وقرية الأكمة من عزلة بني منصور، والأكمة مـن قرية الظهرة من عزلة سير، والأكمة من قرية بيت الحديد من عزلة سير أيضاً، والأكمة من قرية ذي البارات من عزلة سير كذلك. فهذه جملة الآكام في أعمال بعدان ولا ندري أيها كان المقصود.

(٥) ويسمى أيضاً (مخلاف الشّعِر) ومن عزله عزلة التويتي وعزلة الزعلا، وعزلة مقنع، وعزلة الوسط، وعزلة عبس، وعزلة بيت الصايدي، وعزلة القابل، وعزلة الأملوك، وعزلة بني العثماني، وعزلة المفتاح، أما حصون بلاد الشّعِر فمنها حصن العَبس، وحصن النَوَّاش في التويتي، وحصن البرش، وحصن كور في التويتي أيضاً، وحصن السريمة في عزلة الوسط، وحصن قراطح في عزلة القابل، وحصن ريدان في عزلة الأملوك. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٢٧، ٧٢٨).

(٦) كذا رسمت في الأصل.

(٧) كذا.

(٨) قرية لم نتمكن من معرفتها.

(٩) عزلة من بلاد الشّعِر سبق ذكرها.

(١٠) لعله مبلغ مرصود للنجابة الذين يتنقلون بين الحصون، وكان لهؤلاء مراكز يقيمون بها تسمى (البريد) فيهـا حيوانـات =

الوَكْس فِي المُقْطَعَة[١]- سَبْعُمَائَة وسَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبع:

المِخْلاف- ثَلاثُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

بَعْدَان- ثَلاثُمَائَة وثَمَانِيَة دَنَانِيْر ورُبع.

الزِّيَادَات المَبْذُوْلَة[٢]- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُمْن:

المِخْلاف- أَلْف وثَلاثُمَائة وَأَحَد عَشَر دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

بَعْدَان- أَلْف وخَمْسُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاط.

الرَّاجِع[٣] بَعْد المُسَامَحَات بالمِخْلاف:

عَيْنَاً- مَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن.

غِلَّة- مَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان.

[١٦٥،أ] تَقَادم الحُصُوْن والشَّدّ[٤]- سَبْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر:

شَدّ المِخْلاف- خَمْسَة آلاَف دِيْنَار.

بَعْدَان- أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر.

الحُصُوْن- أَلْفَان وتِسْعُون دِيْنَاراً.

بَيْت عسر[٥]- مَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

تَقْدمة بَقَا العَرَائِس[٦]- مَائَتَا دِيْنَار.

القَرَارِيْط بِبَعْدَان[٧]: مَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

=

مخصصة لنقل الرسائل وغيرها.

(١) هو النقص في العائدات المالية مما التزم به المقطع لديوان الدولة عن البلاد المقطعة له، وهي هنا بعض بلاد المخلاف وبعدان.

(٢) ومعناها وفقاً لمصطلحات عصرنا (تغطية العجز المالي).

(٣) العائد المالي لديوان الدولة بعد إجراء المسامحات وخصمها من مالية الديوان.

(٤) التقادم – شرحناها– وهي تدل على ما يدفع مقدماً من أموال للصرف على الحصون، ومن ثم تخصم فيما بعد من الميزانية المقررة لها، أما الشّدّ فقد ذكر محمد البقلي: (الشّدّ ترادف كلمة تفتيش، ويسمى متولي هذه الوظيفة الشاد مضافا إليها جهة الاختصاص مثل شاد الجوالي وشاد الأوقاف، وشاد الزكاة وشاد الدواوين وغير ذلك) (محمد البقلي، التعريف، ص١٩٣)، ويبدو لنا أنه كان الشد أيضاً يتضمن متابعة وتحصيل الأموال من الرعية.

(٥) كذا، لم نتمكن من معرفتها.

(٦) ما يدفع من مال للرتبة العسكرية المقيمة في حصن العرائس، وهي آتية من (البقاء) وهي الإقامة.

(٧) المقصود به جملة ما ذكر من قراريط ذكرت في نهاية كل جباية في الأعمال البعدانية.

البلاد الَّتي يَأْتِي ذِكْرَهَا:

عَيْنَاً- إثْنَا عَشَر أَلْفَاً وأَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُمْن.

غِلَّة- أَلْفَان وتِسْعُمَائة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُمن:

بلاد عهر[1]: أَلْف وسَبْعُمَائة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

الحوحون[2]: ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

[١٦٥،ب] المُشَيْرِق، مُسْتَفْتَح:

عَيْنَاً- سَبْعَة آلاَف وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُمن.

غِلَّة- أَلْفَان وتِسْعُمَائة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُمْن.

المُضَاف: غِلَّة- سَبْعَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وَأَحَد وخَمْسُون ذَهْبَاً ورُبع:

بَعْدَان وَجَبَل الشَّعِر: سِتَّة آلاَف وأَرْبَعُمَائة وَإِثْنَان وسَبْعُون ذَهْبَاً وثُمْن.

المِخْلاف: خَمْسُمَائة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

مِن الجِهَات المُنْقَرِضَة بِالمِخْلاف[3]: سَبْعُمَائة وأَرْبَعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُمْن.

المُخْرَجَات من ذَلك:

عَيْنَاً- تِسْعَة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

غِلَّة- تِسْعَة وخَمْسُون أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.

[١٦٦،أ] أَمْلاك[4]:

عَيْنَاً- أَلْف وسِتُمَائة وخَمْسَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمْن.

غِلَّة- ثَلاثَة آلاَف وأَرْبَعُمَائة وتِسْعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وسُدس وثُمْن.

مُظَفَّرِيَّة:

عَيْنَاً- أَلْف وثَلاثُمَائة وثَلاثَة دَنَانِيْر وثُلث ورُبع وثُمن،

غِلَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائة وعَشَرَة أَذْهَاب وَنِصْف.

---

(١) كذا، لم نتمكن من معرفتها.

(٢) كذا.

(٣) ما سقط جبايته في جهة المخلاف.

(٤) الأملاك السلطانية وعائداتها الجبوية في كل من المخلاف وبعدان.

مُؤَيَّدِيَّة:

عَيْنَاً- ثَلاثْمَائَة وأَرْبَعَة دَنَانِيْر وثُمْن،

غلَّة- سَبْعُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.

المِخْلاف[1]: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائة وسِتَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

غلَّة- تِسْعُمَائَة وسَبْعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن:

[١٦٦،ب] مُظَفَّرِيَّة: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان، غلَّة- مَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

مُؤيدية: عَيْنَاً- ثَلاثْمَائَة وأَرْبَعَة دَنَانِيْر وثُمْن،

غلَّة- سَبْعُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.

بَعْـــدَان[2]:

مُظَفَّرِيَّة: عَيْنَاً- أَلْف ومَائَتَان وتِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

غلَّة- أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

مَنْــزُوْعَات[3]:

عَيْنَاً- أَحَد عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وسُدس.

غلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلث وثُمْن.

[١٦٧،أ] أشْرَفِيَّة: عَيْنَاً- أَلْف وسَبْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً وسُدْس.

غلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُمْن:

المِخْلاف: عَيْنَاً- أَلْف وسَبْعُمَائة وعِشْرُوْن وَنِصْف.

غلَّة- أَرْبَعَة آلاَف ومَائَتَان وسَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلْث.

بَعْدَان: عَيْنَاً- ثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلُثَان.

غلَّة- مَائَة وإِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وثُلُثَان وثُمْن.

---

(١) الأملاك السلطانية في المخلاف (جبلة ونواحيها).

(٢) الأملاك السلطانية في الأعمال البعدانية.

(٣) رسم عليها من أعلى لفظ (مُكَرَّر)، وهي إشارة إلى الخطأ الذي ارتكبه الكاتب في تكرار كتابتها مرتين، المـــرة الأولى في نهاية هذه الورقة، والمرة الثانية في بداية الورقة التي تليها، وقد اثبتنا ما هو في نهاية هذه الورقة وأزلنا ما ورد من تكـــرار في رأس الورقة التالية.

جِهَة الطَّوَاشِي كَمَال الدِّيْن فَاتن[1]: عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلثان وَنِصْف قِيْرَاط.
[غِلَّة] [2]- أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبع وسُدس:
[١٦٧،ب] المِخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وَأَحَد وتِسْعُون دِيْنَاراً، ورُبع وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.
غِلَّة- أَلْف وثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبع وثُمْن.
بَعْدَان: عَيْنَاً- مَائَتَان وثَمَانِيَة وخَمْسُون وَنِصْف وثُلث.
غِلَّة- خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع وثُمْن.

جِهَة الطَّوَاشِي فَاخِر الوَاثِقي: عَيْنَاً- مَائَتَان وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
غِلَّة- خَمْسُمَائَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً:
المِخْلاف:..................[3].
بَعْدَان: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع.
غِلَّة- مَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبع وسُدس.

جِهَة الطَّوَاشِي سَابِق الدِّيْن إِقْبَال الجُزَرِي:
عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وَإِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط.
غِلَّة- أَلْفَان وثَلاثُمَائة ذَهْبَاً وسُدس:
[١٦٨،أ] المِخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط.
غِلَّة- تِسْعُمَائَة وَأَحَد عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان.
بَعْدَان: عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة وعُشْر دَنَانِيْر.
غِلَّة- أَلْف وثَلاثُمَائة وثَمَانُون ذَهْبَاً وَنِصْف.

---

(١) ورد اسم هذه الجهة في العهد المظفري سنة ٦٩٣هـــ في مقدمة نساء الأسرة السلطانية الرسولية، مما يدل على المكانة التي تشغلها في الحريم السلطاني، كما أن ما صرف لها من أطباق وصحون حلوى بما فيها صحون من الخزف الصيني والزبيدي يدل على أنها أحد نساء السلطان واسمها الكامل (جهة الطواشي كمال الدين فاتن الشمسي). راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٤٥)، وقد ذكرت سابقا في الكتاب.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل فقمنا بإصلاحه.

(٣) ترك موضعه بياض في الأصل.

الأَمْلاك الجَلاليَّة[1]، بالمِخْلاف:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع. غِلَّة- تِسْعُون ذَهْبَاً وقِيْرَاط.

الطَّوَاشِي نِظَام الدِّيْن مُخْتَص[2]، بالمِخْلاف:

عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع دِيْنَار.

غِلَّة- سِتْمَائَة وتِسْعُون ورُبع وثُمْن.

الدَّار الفَتْحِيَّة[3]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

الدَّار السَّعِيْدة[4] بعَكَار[5] والمِخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

غِلَّة- مَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وقِيْرَاط.

---

(١) لعلها أملاك منسوبة إلى (جلال الدين محمد بن الملك الأشرف عمر بن الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي) حفيد السلطان الملك المظفر، وقد ذكر في كتب التاريخ باسم (الملك الناصر جلال الدين محمد بن الملك الأشرف عمر بن يوسف) وكان له دور في معارضة عمه السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف، وابن عمه السلطان الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف، وقد حصلت بينه وبين المجاهد معركة في نواحي زبيد، أسره على أثرها واعتقله في برج الرماد بحصن تعز حتى توفي يوم الخميس ١٠ رجب سنة ٧٢٥هـ ودفن في مدرسة أبيه المدرسة الأشرفية بمغربة تعز. راجع (الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ج٢، ص٣٥، ٣٦)، وفي الجزء الأول من كتاب نور المعارف ص٥٥٤ ذكر ما يتلقاه من مرتب هو والحاشية التابعة له.

(٢) الطواشي نظام الدين مختص، وكان زماما للمماليك في عهد السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول (الملك المنصور) وكان يعد من دهاة الطواشية أصحاب الرأي، وقف بعد مقتل الملك المنصور مع زوج المنصور (بنت جوزة) وولديها المفضل والفايز، وأُرسل لمفاوضة المظفر في زبيد فقبض عليه وصحبه معه محفوظا إلى عدن عندما زارها، ثم ولاه بعد ذلك الباب موضع الوزارة، وكانت له إسهامات في حروب المظفر في البلاد العليا، كما أُقطع لبعض الوقت أعمال أبين. راجع (ابن حاتم، السمط، ص٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٢٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٤٥. نور المعارف، ج٢، ص٢٩، ٣٥).

(٣) امرأة من نساء الأسرة السلطانية الرسولية تقيم في جهة مخلاف جعفر، ولم أجد لها ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) امرأة من نساء البلاط السلطاني الرسولي تقيم في قرية عَكَار الواقعة إلى الشمال من مدينة جبلة. ولم أعثر في المصادر التي استعملها على أي ذكر لها.

(٥) عَكَار قرية إلى الشمال من مدينة جبلة، وقد اتخذها الأمير شمس الدين علي بن رسول، وهو والد مؤسس الدولة الرسولية الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، اتخذها وطناً له بعد قدومه من الديار المصرية، وابتنى فيها قصره المسمى (عَوْمَان) وذكر الخزرجي: (أن كثر من ذريته يسكنون هنالك إلى يومنا) أي إلى زمن الخزرجي، وعندما توفي الأمير شمس الدين علي بن رسول ودفن في قرية عكار، قام ولده الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول ببناء مسجد على تربة والده ودَرَّس فيه بعض العلماء الكبار أمثال محمد بن عبد الله بن محمد الماربي المتوفى سنة ٦٣٨هـ، والفقيه أبو ا لسعود بن الحسن بن مسلم بن علي بن عمر الهمداني المتوفى سنة ٦٥٢هـ، وعندما توفي الأمير الحسن بن علي بن رسول في سجن تعز نقل جثمانه إلى قرية عكار ودفن مع والده بها وذلك سنة ٦٢٢هـ. وممن ينسب إلى عكار من الفقهاء الفقيه محمد بن علي بن عيسى العكاري المتوفى سنة ٧٠١هـ. وعكار اليوم قرية خاربة. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٤٠، ١١٢، ١٣٤).

[١٦٨،ب] الجَنَاب القُطْبي[1]: عَيْنَاً- مَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.
غِلَّة- ثَلاثُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن:
المِخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
[غِلَّة][2] مَائَتَان وسَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.
بَعْدَان: عَيْنَاً- ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن، غِلَّة- أَحَد وتِسْعُون ذَهْبَاً.

الأَمِيْر أَسْد الدِّيْن[3]: عَيْنَاً- أَلْف وسِتَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن.
غِلَّة- أَلْفَان ومَائَتَان وَأَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع:
المِخْلاف: عَيْنَاً- سِتْمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ورُبع،
غِلَّة- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.
بَعْدَان: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.
غِلَّة- سَبْعُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس.

[١٦٩،أ] الدَّارُ الشِّهَابِيَّة[4]، بالمِخْلاف، عَيْنَاً- مَائَة وأَرْبَعَة دَنَانِيْر وثُلثان.
غِلَّة- مَائَتَان وتِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع:

---

(١) سبق التعريف به.

(٢) لم ترسم في الأصل فقمنا بإصلاحها.

(٣) هو الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول ابن أخ السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وابن عم السلطان المظفر يوسف، أقطعه الملك المنصور نور الدين صنعاء فاستمر والياً عليها حتى قتل الملك المنصور، وقد أبقاه السلطان الملك المظفر على إقطاعه ولم يغير عليه، رغم توجيه أصابع الاتهام إليه بأنه شارك في التآمر على السلطان نور الدين، وعندما عاد والده الحسن بن علي من مصر وكذلك عمه أبو بكر بن علي بن رسول استقبلهما المظفر في حيس ثم زج بهما في السجن مع غيرهما من الأمراء، فأثار سجنهم حفيظة الأمير أسد الدين فخالف على المظفر ومال إلى الأشراف الزيدية مدة من الزمن ثم عاد لموالاة المظفر، ثم خاف منه ففر نحو مشرق اليمن فساءت حاله، ثم عاد وراسل المظفر فبعث إليه الأمير علي بن يحيى العنسي، فقدما عليه وهو مقيم في زبيد فقبض على الاثنين وأرسلهما إلى سجن حصن تعز وذلك سنة ٦٥٨هـ، وظل الأمير أسد الدين في السجن حتى توفي فيه بتاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ٦٧٧هـ. ومن مآثره في مدينة إب (المدرسة الأسدية) وما تزال عامرة إلى عصرنا، وكذلك مدرسة أسد الدين في قرية الخبالي من عزلة وراف، من أعمال ذي جبلة إلى الشمال الغربي منها وهي اليوم أطلال، وقد نقل جثمان أسد الدين من تعز ودفن بمدرسته في القرية المذكورة، وردت ترجمته عند كل من (الجندي في السلوك، الخزرجي في طراز أعلام الزمن، والعسجد، والعقود، محمد بن حاتم في السمط الغالي الثمن. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية). راجع بخصوص راتبه في سجن حصن تعز وغير ذلك (نور المعارف، ج١، ص٥٧١، ٥٧٢).

(٤) من نساء البلاط الرسولي في مخلاف جعفر، ولم أعثر على ما يشير إليها في المصادر التي نستعملها، ومن المحتمل أن تكون هي (جهة الطواشي شهاب الدين عنبر) التي ذكرت في الجزء الثاني من كتاب (نور المعارف، ص١٣٤، ١٥١).

الدِّيْوَان المَسْعُوْدي: عَيْنَاً- مَائَتَان وَأَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمن.
غلَّة- أَرْبَعُمَائَة وَإِثْنَان وتِسْعُون ذَهْبَاً وَنصْف:
المِخْلاف، عَيْنَاً- أَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث.
غلَّة- مَائَة وثَلاثَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وسُدس وثُمن.
بَعْدَان، عَيْنَاً- مَائَة وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن وثُمن وقِيْرَاطَان.
غلَّة- ثَلاثُمَائَة وتِسْعَة أَذْهَاب وثُمن وقِيْرَاطَان.

الأَمِيْر شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بن شَرَف[1]، بالمِخْلاف:
عَيْنَاً- أَلْف ومَائتَان وتِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.
غلَّة- ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنصْف وثُلث.

[١٦٩،ب] الدِّيْوَان الوَاثِقِي، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- سَبْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

أَسَد الإِسْلام بالمِخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعَة وخمسون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمن.
غلَّة- مَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان.

الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن عَلِي بن يَحْيَى[2]: عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وَإِثْنَان وثَلاثُوْن وثُلث.
غلَّة- خَمْسَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وستُّون ذَهْبَاً وَنصْف:

---

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها. ويبدو أنه من أمراء الدولة المؤيدية.

(٢) هو الأمير الكبير شمس الدين علي بن يحيى العنسي، نسبة لقبيلة عنس من مذحج، وكان له عند السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول مكانة عظيمة، فأقطعه إقطاعا جيداً، وكان السلطان نور الدين ابن عمته وقيل ابن أخته، وبقي معززا مكرما إلى أن اغتيل المنصور وتولى المظفر الملك، فكانت له مواقف هامة كأمير وفارس وشاعر، وقد أنفذه المظفر للقيام ببعض المهام الحربية، وكان يبلغ المظفر عنه أخبار تحيزه إلى ابن عمه (أسد الدين) ويبلغه شعره وتحريضه عليه فيغض الطرف عنه، وعندما أرسل أسد الدين إلى المظفر يطلب الصلح بعث إليه علي بن يحيى العنسي لمعرفته بصداقته له وكذلك الأمير عبد الله بن عباس ليسعيا بالصلح بينهما، فأقنعا أسد الدين بالوصول إلى المظفر في زبيد، فلما وصلا به أخلى لكل من أسد الدين والأمير علي بن يحيى موضعا من الدار فنزلا فيه، ثم أمر بالقبض عليهما وأرسلهما ليسجنا في حصن تعز، فبقيا فيه حتى مات كل منهما في تاريخه، وقد مات علي بن يحيى العنسي يوم الاثنين سلخ صفر سنة ٦٨١هـ، ونقل جثمانه من تعز إلى قرية المكَنَّة من مِعْشَار هَدْفَان في مخلاف صُهْبَان وقبر في مدرسته التي بناها هنالك، وهذه المدرسة والقرية خاربتان اليوم، ولم يبق منهما إلا آثار المباني. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص١٩٤، ١٩٥. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١١١، ١١٢، ١١٣). وذكر في نور المعارف، ج١، ص٥٧٢، ٥٧٣، راتب الأمير علي بن يحيى العنسي في السجن بما في ذلك الإنفاق على أولاده سنوياً خمسة آلاف دينار، وألف ذهب خماسي من الذرة.

المِخْلاف: عَيْناً- ثَمَانُمائَة وخَمْسَة دَنَانِير وثُلث ورُبع.

غِلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وثَمَانُمائَة وسِتَّة وسَبْعُون ذَهَباً وثُلث.

بَعْدان: عَيْناً- ثَلاثُمائَة وسِتَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

غِلَّة- سِتْمائَة وسِتُّون ذَهَباً وسُدس.

[١٧٠،أ] السِّتْر الرَّفِيْع وَالِدَة مَوْلاَنَا الشَّهِيْد[1]: عَيْناً- سِتْمَائَة وَإِثْنَان وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث.

غِلَّة- أَلْف وثَلاثُمائَة وَإِثْنَان وثَلاثُوْن ذَهَباً وثُلث ورُبع وثُمْن:

المِخْلاف: عَيْناً- سِتْمَائَة وتِسْعَة وثَمَانُون وثُلث ورُبع.

غِلَّة- أَلْف وثَلاثُمائَة وسِتَّة وخَمْسُون ذَهَباً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

بَعْدان: عَيْناً- دِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وَنِصْف وثُلث.

الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن أَزْدَمُر أُسْتَاذ دَار، بالمِخْلاف: عَيْناً- ثَمَانِيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

غِلَّة- مَائَة وثَلاثَة وعِشْرُوْن ذَهَباً وَنِصْف.

جِهَة الطَّوَاشي صَوَّاب الأَشْرَفِي[2]، بالمِخْلاف: عَيْناً- ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن.

غِلَّة- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن ذَهَباً وثُمْن.

[١٧٠،ب] الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن الحَسَن بِن عَلِي[3]، بالمِخْلاف:

---

(1) نلحظ مصادر دولة بني رسول بعد اغتيال السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول بنعته عند ذكره بـ (مولانا الشهيد) فتكون المقصودة هنا (أم السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول) وهي كما ذكرنا آنفاً عمة أو أخت علي بن يحيى العنسي. ويبدو من المعلومات الواردة هنا أنه كان لها أراضٍ في كل من مخلاف جعفر وجبل بعدان آلت إلى الأملاك السلطانية. وللجندي رأي في (عَمّة) علي بن يحيى العنسي حيث قال (المدرسة العُوْمَانِيَّة.. مدرسة أنشأتها الحرة لولوة زوج والد الملك المنصور والأمراء أخوته، وكانت من عنس يقال إنها عمة لعلي بن يحيى مقدم الذكر وهي من النساء المذكورات بفعل الخيرات..) راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٧٢) ومن هنا ربما كان الملك المنصور قد تزوج من أخت علي بن يحيى العنسي فحدث الخلط بينها وبين عمته المذكورة، والتي تزوجت علي بن رسول والد الملك المنصور.

(2) هي جهة الطواشي شمس الدين صواب، من نساء البلاط السلطاني الرسولي، ذكرت مع الأدر السعيدة في تلقى بعض الهبات السلطانية في عهد السلطان الملك المظفر. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١١٩، ١٣٢).

(3) هو الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، أخو السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، قدم اليمن مع أبيه وأخوته من مصر مع الجيوش الأيوبية، وكان من كبار الفرسان لا يقوم له في الحرب عدد وإن كثر، وبقي مع أخوته يقومون بالعديد من المهام لصالح الدولة، إلى أن قدم الملك المسعود بن الملك الكامل وكانت حال اليمن في اضطراب فتردد المسعود في التقدم إلى تعز، فكان أن نزل إليه الأمير بدر الدين وشجعه على التقدم إلى تعز والاستيلاء عليها =

عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وَأَحَد وستُّون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.
غلَّة- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وستَّة أَذْهَاب وثُمْن.

الأَمِيْر فَخر الدِّيْن أَبو بَكْر بن الحَسَن بن عَلي[1]، بالمخْلاف:
عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن.
غِلَّة- أَلْف وستُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

الدَّار السَّعِيْد النَّجْمي[2]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- أَلْف ومَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
غلَّة- أَلْفَان ومَائَتَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

= وعلى الجند، ثم صال على بقية البلاد اليمنية ونتيجة لثقته ببني رسول فقد قام بإقطاعهم البلدان، وكان نصيب بدر الدين صنعاء ونور الدين أُصاب، وعندما عاد إلى الديار المصرية ترك اليمن في أيديهم، وفي غياب المسعود وقعت بين الأمير بدر الدين والشريف عز الدين محمد بن الإمام عبد الله بن حمزة معركة عصر، على المشارف الغربية لمدينة صنعاء فنزلت الهزيمة بالأمير عز الدين والأشراف، فكان لهذه المعركة شهرة وصلت مصر وفيها ازدادت شهرة بني رسول فكان أن عاد الملك المسعود خوفا من انفراد بني رسول بحكم اليمن، ولم تطل إقامة المسعود في اليمن وقرر العودة إلى الديار المصرية فعين نور الدين عمر بن علي بن رسول نائباً عنه، وأشار عليه نور الدين بأخذ أخوته معه إلى الديار المصرية فقيدهم وأخذهم معه إلى عدن، ومنها أرسلهم بالبحر إلى مصر، ثم سافر من اليمن وتوفي بمكة فانفرد نور الدين بحكم اليمن، وبقي بدر الدين الحسن بن علي في مصر إلى سنة ٦٤٩هـ وكان المظفر قد تولى السلطنة في اليمن بعد أبيه فقدم إلى اليمن مع أخيه فخر الدين أبي بكر بن علي بن رسول، فاستقبلهما المظفر في حيس ثم قبض عليهما وعلى حفيدهما محمد بن خضر، وصدرهم مقيدين ليسجنوا في حصن تعز، فبقي بدر الدين هنالك حتى توفي في السجن سنة ٦٦٢هـ ونقل من تعز إلى قرية عكار ليدفن في المدرسة الأشرفية التي ابتنتها الدار النجمي. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٦٧، ٩٥، ١٣٤).

(١) الأمير فخر الدين أبو بكر بن الحسن بن علي بن رسول، وهو ابن بدر الدين المذكور آنفاً، وعمه السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وكان قد أقطعه فشَال من بلاد تهامة، فلما اغتيل نور الدين، سار المماليك جميعا إلى زبيد ومنها توجهوا إليه في فشال فقرروا رفعه إلى المُلك فلقبوه (الملك المعظم) وحلفوا له وقصدوا مدينة زبيد، ولكن الدار الشمسي أخت الملك المظفر والطواشي تاج الدين بدر، أغلقوا أبواب زبيد في وجوههم حتى قدم إليهم الملك المظفر، وقد همّ الأمير فخر الدين بالهرب إلى أخيه أسد الدين في صنعاء، ولكن المماليك راسلوا المظفر ومن ثم ألقوا القبض على الأمير فخر الدين وسلموه للمظفر، فاصطحبه معه إلى مدينة زبيد وسجنه، ثم نقله بعد ذلك إلى سجن حصن تعز حتى توفي. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٦٦، ٨٧، ٩٥، ٩٧، ٩٨).

(٢) هي ابنة الأمير شمس الدين علي بن رسول، وأخت السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول مؤسس دولة بني رسول، وعمة السلطان الملك المظفر يوسف، وإليها تنسب المدرسة النجمية المعروفة إلى اليوم في مدينة ذي جبلة باسم (مسجد الدار النجمي)، ذكرها القاضي إسماعيل الأكوع في المدارس الإسلامية من المصادر التي ذكرتها فقال: (.. وأما الدار =

الأَمِيْر فَخر الدِّين أَبُو بَكْر، أَحْمَد بن خَضَر[1]، بِالمخْلاف:
عَيْنَاً-ثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.
غِلَّة- مَائَتَان وثَلاثَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

[١٧١،أ] الأَمِيْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن خَضَر[2]، بِالمخْلاف:
عَيْنَاً- مَائَة وخَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
غِلَّة- ثَلاثُمَائة وتِسْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وسُدس.

النجمي فكانت امرأة فاضلة. قال الجندي: ليس في جبلة رزق للطلبة غالباً ظاهراً منذ عصرها إلى عصرنا (سنة ٧٢٧) وأعني بالرزق الأسباب الظاهرة من المدارس والمساجد إلا منها أو من حاشيتها. وقد ابتنت المدرسة النجمية وألحقت بها مسجد الدار النجمي نسبة إليها، ووقفت عليها وقفا عظيما. وبنت المدرسة الأشرفية نسبتها لأخيها شرف الدين موسى بن علي بن رسول المتوفى بمصر، وبنت المدرسة الشهابية نسبة لأخيها شهاب الدين محمد بن علي بن رسول. وابتنى خادمها فاخر (المدرسة الفاخرية) بذي السفال كما بنت وصيفتها (زات دارها) المدرسة الزاتية بذي جبلة، وابتنى بعض حاشيتها مدرسة البَرْحَة. وتوفيت بذي جبلة ودفنت بمدرستها الشرفية وقبر بجوارها جماعة من أهلها منهم أخوها الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول وغيره) راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٥٨، ٥٩).

(١) يبدو أنه والد الأمير محمد بن أحمد بن خضر الآتي ذكره.

(٢) هو الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن خضر، وكانت أمه زهراء بنت الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، ابنة عم السلطان المظفر وكانت من أعيان النساء، وهي التي ابتنت المدرسة المنسوبة إلى بني خضر في قرية الخبالي، وفيها قبرها وقبورهم. وكان محمد بن خضر قد أساء إلى السلطان وخالف عليه خلافا ظاهرا ثم عاد عن ذلك. فلما قدم الأمير بدر الدين الحسن بن رسول والأمير فخر الدين أبو بكر بن رسول من مصر إلى اليمن، طلب منه المظفر أن ينزل مع جدته الدار النجمي ليلقى جديه فنزل إلى تهامة، ونزل السلطان بعدهما، فلقي عميه في حيس فلما استقر بهم القرار أمر السلطان بالقبض على عميه المذكورين وعلى الأمير محمد بن أحمد بن خضر فقيدوا وطلع بهم مقيدين إلى تعز فاودعوا سجن حصن تعز، ثم نقل بدر الدين محمد بن خضر إلى حبس عدن مدة، وخوطب المظفر بشأنه فأعيد إلى جده بحصن تعز، ولم يزل بدار الأدب حتى مات جميع من فيه من الأمراء وكان آخرهم علي بن يحيى العنسي، ثم أطلق المظفر سراح محمد بن خضر من السجن وقرر له ما يقوم بكفايته شهريا فسكن قرية الخبالي في داره المسماة (المنظر) حتى توفي في منتصف شعبان سنة ٧٠٧هـ. وكان بدر الدين محمد بن خضر فارسا شجاعا له معرفة بأيام الناس والتواريخ، وقد نقل عنه محمد بن حاتم في (السمط الغالي الثمن) بعض الروايات التاريخية التي تناولت بعض أحداث عصرهم، وكان محباً للقراءة جماعاً للكتب وجمعت خزانة كتبه ما لم يجمعه أحد من نظرائه. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٥٦٣. محمد بن حاتم السمط، ص٣٤٤. الخزرجي العقود، ج١، ص٩٥. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٠٠).

المُسَامَحَات[1]:

عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر أَلْفَاً ومَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَارَاً وَنِصْف وثُمْن.

غلّة- ثَلاثَة وعشْرُوْن أَلْفَاً وستُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان:

وَرَثَة الشَّيْخ عَلْوَان الجَحْدَري[2]، بِبَعْدَان:

عَيْنَاً- ستَّة آلاَف وثَمَانيَة وتسْعُون دِيْنَارَاً وسُدس وثُمْن.

غلّة- إِثْنَا عَشَر أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.

آل أَحْمَد[3]، بِبَعْدَان:

عَيْنَاً- ستْمَائَة وَأَحَد وسَبْعُون دِيْنَارَاً ورُبع وسُدس وثُمْن.

غلّة- أَلْف وأَرْبَعْمَائَة وعَشَرَة أَذْهَاب وثُلثان ورُبع.

---

(١) المسامحات السلطانية التي شملت عدداً من الشخصيات ذات المكانة الخاصة في كل من المخلاف وبعدان.

(٢) هو القيل الشهير في تلك العصور الشيخ عَلْوَان بن عبد الله بن سعيد بن الحلك بن رزام الجَحْدَري، وقد أشاد بذكره الجندي في السلوك ونسبه إلى قبيلة مَذْحَج، في حين رأى القاضي محمد الأكوع أنه من حِمْيَر، لكون البلاد التي حكمها وأقام بها هي بلاد العَوْد، وهي شرقي الجند وعدادها من بلاد حمير، وهو صاحب حصون العروسين (العرائس) المذكورة سابقاً. قال الجندي عنه: (..كان قيلاً من أقيال اليمن وواحدا من أعيان مشايخ الزمن رئيسا شجاعا كريما مطعاما عفيف الإزار مجتهدا في طلب الأجر والثناء والثواب، ملك ناحية كبيرة من مشرق اليمن، وهي حجر ونواحيها وتغلب على حصونها العروسين ووعل والتويرة ونعمان شرقي الجند وحارب ملوك الغز ولم يظفروا منه بطائل..) وقد حارب السلطان نور الدين وانتهى الأمر بينهما أن باع حصونه على نور الدين عمر بن رسول ونجا بنفسه بعد حصار طويل، ثم تمكن منه نور الدين فحبسه في سجن حصن حب من بلاد بعدان مدة ثم أطلقه وأعاد عليه حصونه، وعندما قتل السلطان نور الدين وظلع ولده المظفر من تهامة استعان بعلوان الجحدري على أخذ تعز، فأقبل نحوها بعشرين ألفا من مذحج فاستولى عليها فأنهبه المظفر مدينة الجند، ولكن بعض فقهائها أقنعه بالتراجع عنها فكتب إلى المظفر يطلب عوضها فأنهبه مغربة تعز، فتقدم إليها ونهبها حتى سبى النساء ولم يكد يقف في وجهه شيء حتى أخذه ونقله إلى بلده، ثم حسنت سيرته بعد ذلك وتاب، وكانت بينه وبين المظفر حروب بسبب حمايته للأمير أسد الدين محمد بن الحسن ثم توسط وأصلح بين المظفر وابن عمه، وله شعر قوي السبك رائق المعاني، وذكر الجندي تاريخ وفاته على وجه التقريب على رأس سنة ٦٦٠هـ وقبر بموضع يسمى المِرْخَامَة من عزلة بني منصور من مخلاف بعدان، على مقربة من حصن العروسين من مخلاف العود. راجع ((الجندي، السلوك، ج٢، ص١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨). وذكر الجندي أيضاً أنه: (خلّف ولدين صغيرين ضعفاء عن القيام مقامه، فباعا الحصون وهي إلى عصرنا سنة ٧٢٣ بيد الملوك) أي آلت هذه الحصون إلى ملكية دولة بني رسول، وقد ذكرت فيما سبق مع الحصون التي تنفق عليها الدولة.

(٣) لم أجد لهم ذكراً في المصادر التي نستعملها.

الشَّيْخ أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد النِّجَاد[1]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان. غلَّة- عَشَرَة أَذْهَاب.
وَرَثَة القَاضِي حسن بن المُدَرِّس[2]، ببَعْدَان: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف. غلَّة- سِتَّة وعشْرُوْن ذَهْبَاً.
[١٧١،ب] الصَّاحِب بَهَاء الدِّيْن، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمن.
وَرَثَة القَاضِي مُحَمَّد بن عَلِي الحَاكِم[3] بالمَغْرَبَة[4]:
عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر ورُبع وثُمْن. غلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان.
وَرَثَة الفَقِيْه سُفْيَان[5]: عَيْنَاً- أَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف. غلَّة- سَبْعَة وستُّون ذَهْبَاً وسُدس.
وَرَثَة النَّقِيْب عَلِي بن أَبِي بَكْر بن صَوَّاب[6]: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبع. غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً.
الأُمَرَاء بَنُو فَيْرُوْز[7] بالمخْلاف وبَعْدَان:
عَيْنَاً- ثَلاثْمَائَة وسَبْعَة وستُّون دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن. غلَّة- سَبْعُمَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً ورُبع:
المِخْلاف: عَيْنَاً- مَائتَان وسِتَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن.
غلَّة- أَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وستُّون ذَهْبَاً ورُبع.

---

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.
(٢) مثل سابقيه لم أعثر له على ذكر.
(٣) ذكر الجندي (محمد بن علي القاضي) عند ترجمته عثمان بن محمد الشرعبي، وأن هذا تفقه على يد القاضي. كما ذكره عند تناوله الفقيه علي بن أحمد الرميمة، وقد روى القاضي محمد بن علي عنه حكاية حدثت في عهد المظفر، ولم أعثر لهذا القاضي على ترجمة عند الجندي والخزرجي والأهدل. وربما كان هو الشخص المذكور هنا.
(٤) المعروفة والمشهورة في ذلك العصر (مغربة تعز)، ولا ندري إن كان الحي الواقع غربي جبلة يسمى (المغربة) أيضاً.
(٥) لعله الفقيه (سفيان) من أهالي ذي جبلة، وقد ذكر أن الفقيه علي بن أحمد العسيل أعجبه فزوجه ابنته. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٧٤).
(٦) يدل لقبه (النقيب) على أنه من موظفي الدولة، وقد سبق لنا شرح معنى (نقيب) ولم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.
(٧) بنو فيروز من أمراء العهد المنصوري والمظفري والمؤيدي، ويبدو أن المسامحة المذكورة هنا تثبت مصداقية الرواية التي أوردها المؤرخون عنهم والقائلة: (.. لما قتل السلطان نور الدين في مدينة الجند ولم يكن يومئذ أحد من أولاده حاضرا بل كان الملك المظفر في المهجم وأخوته ووالدتهم في حصن تعز، بسبب جهاز الست عازبة ابنة السلطان الملك المنصور عروسا على شريف من أهل مكة، فانتقلت بهم إلى الدملوة، فاجتمع بنو فيروز وحملوا السلطان في محمل وقصدوا به تعز فدفنوه في المدرسة الأتابكية بذي هزيم لكونه كان مزوجا على بنت الأتابك سنقر المعروفة ببنت جوزة. وكان مولانا السلطان الملك المظفر رحمة الله عليه يعرف ذلك لهم ويشكرهم على ما فعلوا، ولذلك أقطعهم الإقطاعات الجليلة وحمل لشمس الدين طبلخانة ولأخيه فخر الدين أخرى، وكانت لهم عنده حظوة عظيمة) وذكر الجندي لهم مشاركات في الأحداث، كما ذكر مدارس علم لهم بنوها بمدينة إب. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٨٢. الجندي، السلوك، ج٢، ص١٦٤، ١٦٥).

بَعْدَان: عَيْنَاً- أَحَد وتِسْعُون دِيْنَاراً، غلّة- مَائتَان وستّة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

إخوة الفَقيْه عُمَر بن سَعيْد[1]:

عَيْنَاً- سَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وسُدس. غلّة- مَائة وسَبْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

وَرَثَة الفَقيْه سَعيْد القَهْلاني[2]: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر. غلّة- عَشَرَة أَذْهَاب.

[١٧٢،أ] وَرَثَة الفَقيْه مَهْرَان[3]: دِيْنَار وَاحِد.

النَّقيْب يَحْيَى بن أَحْمَد[4]:

عَيْنَاً- تِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنصْف وثُلث وثُمن. غلّة- خَمْسَة وثَمَانُون ذَهْبَاً ورُبع:

المِخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع، غلّة- ستّة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

بَعْدَان: عَيْنَاً- أَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان، غلّة- سَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

الفُقَهَاء بَنُو مَضْمُوْن[5]، ببَعْدَان: عَيْنَاً- سَبْعُون دِيْنَاراً وَنصْف. غلّة- مَائَة وَإثْنَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

الطَّوَاشِي إِفْتَخَار الدِّيْن يَاقُوْت[6]، ببَعْدَان:

عَيْنَاً- مَائَة وستّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُمْن. غلّة- مَائة وأَرْبَعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً ورُبع وسُدس.

الطَّوَاشِي جَمَال الدِّيْن عَفِيْف[7]، ببَعْدَان: عَيْنَاً- ستّة دَنَانِيْر وثُمْن وقِيْرَاطَان. غلّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً.

---

(١) هم أخوة الفقيه عمر بن سعيد. وهو (أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد الهمداني العقيبي) ولد سنة ٦١٩هـ درس في ذي جبلة وتفقه على كبار فقهائها مثل محمد بن عمر الجبرتي والفقيه ناجي صاحب تيشد وغيرهما اشتهر بالعلم والصلاح، وكان السلطان الملك المظفر يجله ويحترمه، ولما توفيت الحرة النجمية عمة السلطان الملك المظفر رفض المظفر في الصلاة عليها أن يؤم الناس شخص من العلماء غير الفقيه عمر بن سعيد، وظل ينتظره حتى وصل وأمَّ بالناس. وقد توفي هذا الفقيه في آخر شهر الحجة سنة ٦٦٣هـ ودفن في قرية ذي عقيب وهي قرية عامرة إلى عصرنا، وتقع شمال ذي جبلة. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، الأهدل، تحفة، ج١، ص٤١٦).

(٢) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم أعثر على ترجمة له، وربما كان هو الفقيه الذي ينتسب إليه آل مَهْرَان المعروفين في عصرنا.

(٤) من موظفي الدولة المؤيدية، لم أجد له ذكراً في مصادر أخرى.

(٥) ذكرهم الجندي فقال إن جدهم الذي ينتسبون إليه هو (موسى بن عمران بن محمد الخداشي ثم السكسكي أصله من المعافر، ثم كان يختلف إلى الجند ومخلاف جعفر، وربما أقام بقرية الملحمة الآتي ذكرها عند ذكر ولده وفقهائها المعروفين ببني مضمون من ذريته) وذكر منهم محمد بن مضمون الملحمي وعدة منهم. راجع (السلوك، ج١، ص٢٤٩).

(٦) ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٧) من طواشية العهد المظفري، ذكر في نور المعارف، ج٢، ص١٣٨، وذكرت تفرقة لحوم أضاحي العيد في وقت مباشرته للمطابخ السلطانية سنة ٦٩٢هـ.

الشَّيْخ عُثْمَان بن عُمَر الذِّيْب[1]، بالمخْلاف:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع. غِلّة- خَمْسُون ذَهْبَاً.

الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن أُزْدُمُر[2]، بالمخْلاف:

عَيْنَاً- مَائة وَأَحَد وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمن.

غِلّة- مَائتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُمْن.

[١٧٢،ب] وَرَثَة القَاضِي أَسْعَد مُسَلّم[3]:

عَيْنَاً- مَائة وثَلاثَة وسِتُّون دِيْنَاراً. غِلّة- ثَلاثْمَائة وثَمَانِيَة وسِتُّون ذَهْبَاً.

المِخْلاف: عَيْنَاً- مَائة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن،

غِلّة- مَائتَان وَأَحَد وسِتُّون ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان.

بَعْدَان: عَيْنَاً- خَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن، غِلّة- مَائة وسِتَّة أَذْهَاب وثُلثان ورُبع.

أَهْل النُّوْب[4] بجَبَل الشّعر ببَعْدَان: عَيْنَاً- مَائة دِيْنَاراً غلّة- سِتَّة وسِتُّون ذَهْبَاً وثُلثان.

وَرَثَة أَحْمَد القُهَالي[5]، ببَعْدَان: عَيْنَاً- ثَلاثَة وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث. غِلّة- مَائة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

وَرَثَة الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن رَبِيْع[6]:

عَيْنَاً-سَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع، غِلّة- سَبْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلث:

المِخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن.

غِلّة- أَحَد وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلث.

بَعْدَان: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن، غِلّة- سِتَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

---

(١) لم نجد فقيهاً أو شيخاً من الصوفية في مخلاف جعفر ذكر بهذ الاسم. ومن المحتمل أن يكون شيخاً من الأعيان.

(٢) سبق ذكره.

(٣) كذا، هم ورثة القاضي أسعد بن مسلم، وقد ترجمنا له سابقا.

(٤) من يملكون نحلاً من أهالي جبل الشعر.

(٥) لم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) هم ورثة الأمير محمد بن ربيع الصُّليحي، وكان من أمراء العهد المظفري، وكانت له مشاركات في الحروب التي دارت بين المظفر والأشراف الزيدية، وكان محمد بن الربيع من القادة العسكريين الكبار الذين ساهموا في حروب حصون حجة وبلاد ثلا، كما كانت له حروب في صنعاء وبعض بلاد صعدة وغيرها. راجع (محمد بن حاتم، السمط، ص٣٣٣، ٣٣٤، ٣٦٠، ٣٧٠، ٤٠٤، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٥٣) وذكر في قاعدة الصلح التي وقعت بين المظفر والأمير سليمان بن القاسم سنة ٦٩٠هـ (نور المعارف، ج٢، ص١٨٠).

حُسَيْن بن رَاشِد[1] من أصْحَاب مُحَمَّد بن رَبِيْع، بِبَعْدَان:

عَيْنَاً- إثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن. غلّة- ستَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

الشَّيْخ أَحْمَد بن دُكَيْن[2]، بِبَعْدَان:

عَيْنَاً- إثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.غلّة- ستَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

[١٧٣،أ] أوْلاد الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن[3]، بالمخْلاف:

عَيْنَاً- أَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنصْف. غلّة- ستَّة وستُّون ذَهْبَاً ورُبع.

الرَّضِي الجَاووش، بِبَعْدَان: عَيْنَاً- ستَّة عَشَر دِيْنَار، غلّة- ثلاث وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع.

الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن بن حَسَن بن أَبِي بَكْر بن فَيْرُوْز[4]:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة وستُّون دِيْنَاراً. غلّة- مَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً:

المخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف، غلّة- تسْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً ورُبع وسُدس.

بَعْدَان: عَيْنَاً- أَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن، غلّة- خَمْسَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

الحُرَّة[5]، بَعْدَان: عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن. غلّة- سَبْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

وَرَثَة الفَقيْه السَّيِّد مُحَمَّد بن عَبْد الله صَاحِب المقْدَاحَة[6] :

عَيْنَاً- إثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن، غلّة- ستَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

---

(١) يبدو أنه من المقربين للأمير محمد بن ربيع الصليحي، أو من أركان حربه لهذا شملته المسامحة السلطانية.

(٢) لم أعثر له على ذكر فيما نستعمله من مصادر.

(٣) من يكنون من الأمراء (ببدر الدين) في ذلك العصر كثر، ولا نستطيع الجزم أو التخمين من يكون منهم.

(٤) يبدو أن هذا الأمير ينتمي إلى الأمراء (بني فيروز) الذين مرَّ ذكرهم. و لم أجد لهذا الأمير ذكراً في مصادر أخرى.

(٥) الحُرَّة لقب من ألقاب الملكة الصليحية (سيدة بنت أحمد الصليحي — أروى-) وقد تكون الحُرَّة أحد نساء الأسرة السلطانية الرسولية.

(٦) المعروف والمشهور بـ(صاحب المقْدَاحة) كما ذكره الجندي الفقيه (علي بن عبد الله عرف بصاحب المقداحة كان من أعيان الزهاد والعباد، بحيث قدمه الناس على كثير ممن انتسب إلى طريق الصوفيه..)، و لم يذكر الجندي ولا غيره وجود أخ للمذكور يسمى محمد، وذكر ابن له يسمى محمد، ساح في البلاد حتى وصل ظفار الحبوضي وأقام بها ثم عاد بعد مدة ليحل محل أبيه في المقداحة وقد توفي سنة ٧١٠هـ، وربما كان هو الفقيه المشار إليه فيكون صواب اسمه (محمدبن علي بن عبد الله صاحب المقداحة)، أما الفقيه المؤسس علي بن عبد الله فقد توفي سنة ٦٦٨هـ ودفن برباطه في المقداحة. والمقداحة ذكرها الأكوع فقال: بليدة صغيرة في شعب من عزلة من جبل حُبيش حداد العزلة جبل معود من مخلاف الشوافي في شمال مدينة إب بغرب. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨).

وَقْف الزَّاهر[1]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحد.

وَرَثَة الأَمِيْر جَمَال الدِّيْن فُلَيْت البُرَاشي[2]:

عَيْنَاً- ستَّة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث. غلّة- ستَّة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

[١٧٣،ب] وَرَثَة الفَقِيْه أَبي القَاسِم بن الشَّمْس العَفِيْف[3]:

عَيْنَاً-مَائَتَا دِيْنَار. غلّة- أَرْبَعْمَائَة وسَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع.

أَحْمَد بن سَالم[4]: عَيْنَاً- تسْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن. غلّة- ثَمَانيَة عَشَر ذَهْبَاً وسُدس.

الشَّيْخ أَحْمَد بن جَمَال الدِّيْن[5]: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- مَائَة وثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُلث.

وَرَثَة الشَّيْخ جَمَال الدِّيْن عَبْد الله بن يَحْيَى الحَرِيْري[6]:

عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن. غلّة- إِثْنَان وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

النَّقِيب حَسَن بن نَجا[7]:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان. غلّة- إِثْنَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

المخْلاف: أَرْبَعَة دَنَانِيْر.

بَعْدَان: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان، غلّة- إِثْنَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن عُمَر بن مَكَايِل[8]:

عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع. غلّة- تسْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

المخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن، غلّة- إِثْنَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

بَعْدَان: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن، غلّة- ستَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

---

(١) سنأتي على ذكره والتعريف به.

(٢) من أمراء العهد المظفري، ذكر ابنه في تفرقة الأضحية السلطانية في أيام الأمير مجد الدين أحمد بن باوس، وأشير إليه في القائمة هكذا (ابن جمال الدين فليت البراشي) راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣٧).

(٣) لم أتمكن من معرفته لأنه ذكر بكنيته وكنية أبيه وجده، وهذا مما صعب معرفته والاستدلال عليه.

(٤) لم يذكر من فقهاء المخلاف وبعدان شخص بهذا الاسم، وذكر الجندي الفقيه (أحمد بن سالم) وقال: بأنه فقيه السحول يومئذ، أي في عصر الجندي وهو متأخر، كما ذكر أحمد بن سالم المنبهي و لم نفد عنه الكثير.

(٥) لم نتمكن من معرفة الشيخ المذكور لأن الكاتب أورد كنية والده وليس اسمه.

(٦) لم أعثر له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٧) لعله من الموظفين (النقباء) في العهد المؤيدي.

(٨) سبق ذكره.

[١٧٤،أ] مُعَلَّى بن عَزَّان السُّخْطِي[١]: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً.

الحُرَّة بنْت كَافُوْر[٢]: عَيْنَاً-خَمْسَة دَنَانِير ورُبع.

الفَقيْه عُمَر بن أَحْمَد[٣]: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِير وسُدس، غِلَّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً.

الفَقيْه عَلي بن أَحْمَد، ببَعْدَان:

عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن. غِلَّة- سَبْعَة وستُّون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

وَيَتَمَة القَرْغُلامِيَّة[٤] بالمِخْلاف:

عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث ورُبع، غِلَّة- ثَلاثَة وثَمَانُون ذَهْبَاً وسُدس.

وَرَثَة الفَقيْه أَسْعَد بن يَحْيَى[٥]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِيْر. غِلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الفَقيْه حَسَن بن مُحَمَّد الخَطِيْب[٦]:

عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر ورُبع. غِلَّة- تِسْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.

وَرَثَة الأَمير مَجْد الدِّيْن أَحْمَد بن قَايْمَاز[٧]:

عَيْنَاً- ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن. غِلَّة- ستُّون ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

---

(١) لعله من المشايخ الأعيان السُّخطيين، ذكرهم الهمداني في صفة جزيرة العرب فقال: (ثم مَنْكَث – إلى الجنوب الشرقي من مدينة يريم- مدينة السُّخطيين، وهم بقية بيت المملكة من آل الصوار، ولهم كرم وشرف متعال وهم قليل) وذكر في الإكليل في الجزء الثاني أنهم ينتسبون إلى سخط بن زرعة بن الحارث من نسل الصوار بن عبد شمس، ويصل نسبهم إلى الهميسع بن حمير بن سبأ. راجع (الهمداني، الصفة، ص١٠٠).

(٢) من كان يسمى بـ(كافور) في مصادر الدولة الأيوبية والرسولية هم من العبيد والخُدَّام، ومعظمهم من العبيد الخصيان والملقبون (الطواشية) وقد نسبت إليهم العديد من نساء البلاط الرسولي بحكم أنهم خدام لهن ومربين أيضاً. وقوله هنا (الحُرَّة بنت كافور) بقصد الإشارة إلى المرأة، أنها من الأحرار مع أن اسم أبيها كافور، وهو اسم متعارف عليه في الوسط الإجتماعي بأن من يسمى به يكون من العبيد.

(٣) لعله الفقيه (عمر بن أحمد أبو الخطاب) من قرية عدن المناصب (الأشلوح) المطلة على وادي نخلان من الجهة الشرقية، ذكره الجندي، وذكر أنه تفقه بعمر بن سعيد وأخذ عنه وشهر بصحبته، ولم يذكر تاريخ وفاته راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٥٦، ٢٥٧، الأهدل، ج١، ص٥٣٩).

(٤) كذا. ولعله يقصد (أيتام القراغُلاميّة)، والقراغلامية هم في حكم حراس الطرق وأصل اللفظ تركي. ذكروا في (نور المعارف، ج١، ص٣٩٤).

(٥) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) مثل سابقه لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٧) يبدو أنه من أمراء العهد المؤيدي، ولم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، ومن المعروف أن لقب (قايماز) من ألقاب أمراء المماليك.

[١٧٤،ب] الشَّيْخ عَلْوَان بن أَحْمَد الحَدَّاد[١]:

عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن، غلَّة- مَائَة وسَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع.

الشَّيْخ عَزَّان بن الحَدَّاد[٢]: عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.غلَّة-سَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وسُدس.

الفَقيْه عَبْد الله بن يَحْيَى[٣]: عَيْنَاً- ستَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن. غلَّة- تِسْعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

وَرَثَة الفَقيْه عَلي بن أَحْمَد الحَرْبِي[٤]:

عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحد وَنصْف. غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

أَصْحَاب الأَمير بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن رَبِيْع:

عَيْنَاً- إِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن. غلَّة- ستَّة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

أولاد النَّقيْب عَلي بن نَجَا[٥]: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن. غلَّة- عِشْرُوْن ذَهْبَاً.

الفُقَهَاء[٦]: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِير وَنصْف وثُمْن. غلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

وَرَثَة السَّمِيْلي[٧]: عَيْنَاً- ثَمَانيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- خَمْسُون ذَهْبَاً.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي نستعملها، وبيت الحداد بيت علم في إب ونواحيها وفيها علماء ونجباء إلى عصرنا قامت بيني وبين بعضهم علاقات علمية وصداقات وطيدة، وأول من نبغ منهم في القرن السابع الهجري، وإليه نسبوا الشيخ الصوفي الكبير أبو محمد زُرَيْع بن محمد الحداد، وكان مسكنه قرية النَّظَاري من جبل بَعْدَان، وكان شيخا عابدا مجتهداً صاحب كرامات، ومنها أن النار كانت لا تضره فكان يمسك بالقطعة الحديد وهي تشتعل نارا فلا تضره ومن هنا لقب بالحداد. راجع (الشرجي، طبقات الخواص، ص١٣٧، الجندي، السلوك، ج٢، ص١٧١).

(٢) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٣) لعله الفقيه عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ليث الهمداني الدلالي، ولد سنة ٥٩٠هـ وعُمِّر طويلاً واشتهر بنشر سماع البيان بالسند العالي لكونه أدرك أحمد بن إبراهيم الاكنيتي، وكان من أصحاب الشيخ يحيى بن أبي الخير، وكان أعيان الناس يطلبونه ليقرأوا البيان عليه، وقد استدعاه السلطان الملك المظفر لذلك وأخذ عنه بحضرة القاضي البهاء، ودرَّس البيان في مصنعة سير وظل عندهم حتى أكملوه، ودرَّس جماعة في وادي ظباء، وانتقل إلى قرية الحجر- حجر حيسان من مخلاف بعدان- ليدرِّس بالمدرسة التي ابتناها الشيخ علي بن محمد بن عبيد الحميري، وتوفي هذا الفقيه في قرية مَسْوَرَة- من عزلة العبس في مخلاف الشعر- راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٠٤، ٢٠٥).

(٤) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٥) مرَّ ذكر النقيب حسن بن نجا، ولعل هؤلاء أولاد أخيه.

(٦) كذا، ويبدو لنا أنه لقب أطلق على أفراد أسرة معينة كانت تعيش في بلاد المخلاف أو بعدان.

(٧) كذا، وربما كان (الشَّمِيْلي).

[١٧٥،أ] الأمِيْر سَيف الدِّيْن بن غَازي(١):

عَيْنَاً- تِسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن. غلَّة- أَحَد وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

بقرية سلوك(٢): عَيْنَاً- دِيْنَارَان وَنِصْف ورُبع وثُمْن. غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

الأُمَرَاء بَنُو العَجَمي(٣): عَيْنَاً- أَرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً. غلَّة- مَائَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

وَرَثَة القَاضِي عَبْد الله بن أَحْمَد الحَاكِم(٤) بِبَعْدَان:

عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن. غلَّة- سَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

الفُقَهَاء بالمَلْحُكي(٥): عَيْنَاً- ستَّة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف. غلَّة- مَائَتَان وَذَهْبَان.

وَرَثَة الشَّيْخ الفَضْل بن عَوَّاض(٦): عَيْنَاً- مَائَة دِيْنَار. غلَّة- مَائَتَا ذَهْب.

الزِّيادِيُوْن(٧) بِجَبَل الشِّعر: عَيْنَاً- مَائَة دِيْنَار. غلَّة- مَائَتَان.

وَرَثَة الأَمِيْر عَلَم الدِّيْن سُنْجُر الشَّعْبِي(٨)، بِالمِخْلاف: أَرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن. مَائَة وستَّة وتِسْعُون ذَهْبَاً ورُبع وثُمْن.

---

(١) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٢) كذا، و لم نجد قرية بهذا الاسم في الأعمال المذكورة، وربما كان القصد شيئاً آخر.

(٣) لم تذكرهم المصادر التي نستعملها، ومن ذكر من الفقهاء بلقب (العجمي) جماعة كانوا يسكنون زبيد وبلد الأشاعر من تهامة. وهؤلاء أمراء في بلاد المخلاف.

(٤) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٥) رسمت في الأصل (الملحلي)، والصواب (المَلْحُكي) وهي قرية كبيرة من عزلة الأملوك من مخلاف الشِّعر، وهي إلى الجنوب من ملتقى وادي عدن بوادي الرقة وإلى الشرق من قرية المحرور ومن معالمها مسجد جامع ذو منارة قديم البناء، ومن فقهائها طاهر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عيسى المهدي، ذكره الجندي مع فقهاء العراهد وجبلة، وقال عن الملحكي: (وبالقرب من ناحية دلال قرية الملحكي قرية تشتهر بالفقهاء الأخيار منهم علي بن محمد.. ومنهم علي بن القاضي وآخر فقهائهم عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد المرادي..وفاته سلخ المحرم سنة ٧٢٢). راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٩٨، ٩٩، ٢١٠).

(٦) الشيخ الفضل بن عواض المليكي، وكان من كبار المشايخ الأعيان في العهد المظفري وكانت بلاده بالقرب من ناحية دلال في جبل بعدان، وقد ذكره الجندي في ثنايا ترجمته للفقيه عمر بن سعيد بن منصور، وقال عنه: (وأما الفضل فهو الفضل بن عواض المليكي كان من أعيان المشايخ أهل الرياسة والسياسة، وكان كريما شجاعا كثير فعل المعروف مقصودا مألوفا وكانت له منزلة عند الملك المظفر وهو أحد مشايخ بلد مذحج توفي سنة) لم يذكر سنة وفاته. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٧١).

(٧) الزياديون في جبل الشعر لم أجد لهم ذكراً في مصادر ذلك العصر، ويبدو لي أنهم من الأعيان أو المشايخ الكبار في جبل الشعر في ذلك الوقت.

(٨) سبق لنا ذكره.

[١٧٥،ب] الشَّيْخ عَفِيْف الدِّيْن عَبْد الله بن يَحْيَى[١]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع. غلّة- مَائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

القَاضِي مُحَمَّد بن أَبِي المُرَجَّا[٢]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلُثَان. غِلَّة- سِتَّة وسَبْعُون ذَهْبَاً وَنصْف وثُلث.

الشَّيْخ كَمَال الدِّيْن عُمَر بن عَمَّار الحَاسِب[٣] بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وسُدس، غِلَّة- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن عُمَر بن العَنَف[٤]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- مَائَة وسِتَّة وسِتُّون دِيْنَاراً. غِلَّة- سِتَّة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبع وسُدس.

الأَمِير شَمْس الدِّيْن الطَّيْبُغَا[٥]: عَيْنَاً- سَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُلث وثُمن. غِلَّة- مَائَتَان وثَمَانِيَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن[٦]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر ورُبع وثُمْن. غلّة- سِتَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

وَرَثَة الأَدِيْب سَعِيْد[٧]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف. غلّة- سَبْعَة ذَهْبَاً ورُبع.

الضَّيْف الشُّجَاع[٨]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان. غِلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع.

---

(١) سبقت ترجمة الفقيه عبد الله بن يحيى الهمداني الدلالي. ويبدو لنا أن الشيخ عفيف الدين عبد الله بن يحيى هو من كبار المشايخ الأعيان في مخلاف جعفر ممن كانوا يقدمون خدمات للدولة فتكافئهم ببعض المسامحات.

(٢) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٣) وربما كان صواب اسمه (الشيخ كمال الدين عمر بن عثمان الحاسب)، ولم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٤) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٥) من أمراء المماليك في العهد المظفري. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣٨).

(٦) لعله الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سالم من فقهاء ذي جبلة دَرَّس بالعومانية، توفي في شهر شوال من سنة ٧٢٢هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٨٠).

(٧) الأديب سعيد من فقهاء قرية الفراوي، وهي قرية في عزلة المشيرق أسفل جبل حبيش من بلاد إب إلى الشمال من ذي جبلة، وذكره الجندي فقال: (..أول من شهر بها – الفراوي- رجل يسمى الأديب، كان عابدا صالحا له اشتغال بالكتب ولم يزل على طريق العبادة والزهادة إلى أن توفي سلخ ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة (٦٦١هـ) وحضر قبرانه خلق كثير لا يكادون ينحصرون، منهم الفقيه عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب والشيخ علي صاحب المقداحة). راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢١٤، ٢١٥. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٣١، ١٣٢).

(٨) كذا، ولم أستدل عليه في المصادر التي نستعملها.

[١٧٦،أ] وَرَثَة القَاضِي الرَّشِيْد(1)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان. غلَّة- إِثْنَان وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع. غلَّة- مَائَة وتسْعَة أَذْهَاب وثُلثان ورُبع.

وَرَثَة سَيْف الدِّيْن الضَّيَّف(2)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر ورُبع وسُدس.

الفَقيْه مؤيد بن طا(3)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وقِيْرَاط. غلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً وسُدس.

الحُرَّة عَائِشَة بِنْت عُمَر بن سَعِيْد(4)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن. غلَّة- خَمْسَة وستُّون ذَهْبَاً.

الشَّيْخ مُوَفَّق الدِّيْن عَلِي بن المُرَجَّا بن شُرَاقِي(5)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وثُمْن. غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

وَرَثَة الفَقيْه مُحَمَّد بن عُمَر(6)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- إِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع. غلَّة- سَبْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

الطَّوَاشِي دِيْنَار الجِبِّي(7)، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- نِصْف وثُلث وثُمْن. غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

---

(١) هم ورثة القاضي الرشيد، وقد قدم إلى اليمن من مصر صحبة الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب آخر حكام الأيوبيين في اليمن. والقاضي الرشيد اسمه ذو النون بن محمد بن ذي النون المصري الإخميمي. وسماه الشعبي في تاريخه القاضي رشيد الدين ذو النون سليمان. بنى المدرسة الرشيدية في ذي عدينة أحد أحياء مدينة تعز وأوقف عليها وقفا جيدا، كما أوقف عليها كتباً كثيرة مشتملة على كثير من العلوم المعقولة والمنقولة. وكان القاضي الرشيد من أعيان الزمان ولي عدن مرارا عديدة، ثم ولي الوزارة للمنصور عمر بن علي بن رسول وأنشأ المدرسة المذكورة آنفاً وجدد مسجدا عندها، ولم يزل على حالة مرضية من الجاه العظيم والرئاسة إلى أن توفي بتعز سنة ٦٦٣هـ ودفن بالأجيناد مقبرة تعز راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٣٣، ٣٤). ومن المعلومة الواردة هنا يتبين لنا وجود ذرية وورثة للقاضي الرشيد في مخلاف جعفر من نواحي جبلة، ولهم أرض هنالك أعفوا من سداد ما عليها من جباية.

(٢) كذا، ويبدو أنه هو (الضيف الشجاع) من موظفي الدولة في العهد المؤيدي.

(٣) كذا رسم في الأصل. ولم نجد في المصادر التي نستعملها ما يدل عليه.

(٤) هي ابنة الفقيه الشهير في عصره عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد الهمداني العُقيبي. وقد ترجمنا له فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٥) الشيخ موفق الدين علي بن المرجا بن شُرَاقي. ذكر في عهد السلطان المظفر باسم (موفق الدين بن شراقي) و(الموفق بن شراقي) وكان يصنف في تفرقة الهبات السلطانية مع الكُتّاب، كما ذكر في كتابنا هذا عند ذكر الأعمال اللحجية بأنه كان مباشراً لجبايتها في سنة ٦٦٣هـ. راجع (نور المعارف، ج٢، ص٥٧، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٧).

(٦) لعله الفقيه محمد بن عمر بن موسى بن عبد الله الجبرتي، وكان ممن أقام ودرس بمدينة ذي جبلة ثم انتقل منها إلى معشار الجند وتوفي سنة ٦٣٥هـ ودفن بالمقبرة الشرقية بقرب الذنبتين. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٦٦، ١٦٧، ١٦٨).

(٧) الطواشي دينار الجِبِّي ذكر في نور المعارف، ج١، ص٥٣١، ٥٣٢، ونسبت إليه امرأة من البلاط الرسولي تقيم في حصن

وَرَثَة الفَقيْه ابن مُحَيَّا[١]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنصْف. غلَّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً.

وَرَثَة الفَقيْه مُحَمَّد بن أَبي بَكْر الأمرد[٢]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر ورُبع. غِلَّة- أَرْبَعَة وعِـشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلث.

[١٧٦،ب] وَرَثَة القَاضِي ذي الرُّمَّة[٣]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلثان ورُبـع. غلَّـة- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

الفُقَهَاء بذي مصاحه[٤] بالمِخْلاف: عَيْنَاً- إِثْنَان وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث وثُمن. غِلَّة- تِـسْعَة وخَمْـسُون ذَهْبَاً وقيْرَاط.

وَرَثَة يَحْيَى بن مُقْبِل[٥]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة دَنَانِيْر وَنصْف ورُبع وثُمن. غِلَّة- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع.

الشَّيْخ جَمَال الدِّيْن فَارِس بِن المُعَلاّ[٦]: عَيْنَاً- سِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وقِيْرَاط. غِلَّة- تِسْعَة وسَبْعُون ذَهْبَـاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

وَرَثَة إِسْمَاعِيْل الأَسَدِي[٧]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث. غِلَّة- تِسْعَة وسِـتُّون ذَهْبَـاً ورُبع.

القَاضِي أَحْمَد بن عَبْد الله بن يَحْيَى[٨]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وسِتُّون دِيْنَاراً. غِلَّة- مَائَة وسَبْعَة وثَلاثُـوْن ذَهْبَـاً وَنِصْف ورُبع.

=(جَبَا) في بلاد المسراخ إلى الجنوب الغربي من مدينة تعز، وعداده مديرية من جبل صبر، وتدعى (جهة الطواشـي دينـار الجبي)، وقد ذكر مقدار الإنفاق على هذه الجهة ومن يتبعها من الخدم والحشم بمن فيهم الطواشي المذكور.

(١) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٢) كذا وربما كان (الأفْرَد) أو (الأقْرَد) والأقرد: بلغة أهل اليمن إلى يومنا يطلق كلقب على الشخص الذي يجد صـعوبة في نطق بعض الحروف عند كلامه. ولم أعثر على ذكر لهذا الفقيه في المصادر التي نستعملها.

(٣) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) كذا، وربما كانت (ذي مِيْضَاحَة) أو (ذي مَنْصَاحَة) ولم نعثر على ما يدل عليها في مخلاف جعفر، والمعروف لدينا قريـة تسمى (المِصْبَاحَة) تتبع مَسْلَقَة من عزلة أنَامر أعْلا في ذي جبلة.

(٥) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٦) ذكر ابن المجاور في صفة بلاد اليمن وهو يصف عدن شخصاً يدعى (ابن المُعَلاّ)، وكانت زيارته لبلاد اليمن ومنها عـدن في عهد السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول في بداية قيام الدولة الرسولية.

(٧) كذا، ويبدو أنه شخص ينتسب إلى الأمير أسد الدين محمد بن الحسن الرسولي. لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٨) مثل سابقه لم أعثر له على ذكر.

عَائِشَة بِنْت سُرَي[1]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- خَمْسَة دَنَانِيْر. غلَّة- عَشَر أَذْهَاب.

فَاطِمَة بِنْت سُرَي، بِالمخْلاف: عَيْنًا- دِيْنَار وَاحِد وثُلثان ورُبع. غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وقِيْرَاطَان.

[١٧٧،أ] القَاضِي عُمَر بن أَبِي بَكْر[2]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- ستَّة عَشَر دِيْنَارًا. غلَّة- ثَلاثَة ذَهْبًا.

وَرَثَة القَاضِي عَبْد الله بن سُلَيْمَان[3]: عَيْنًا- ستَّة عَشَر دِيْنَارًا. غلَّة- ثَلاثُوْن ذَهْبًا.

الحُرَّة بِنْت الوَلِيْدَيْن[4]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- أَحَد وعَشَر دِيْنَارًا وثُلثان. غلَّة- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبًا وَنِصْف ورُبع.

وَرَثَة القَاضِي مُحَمَّد بن عَلِي[5]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَارًا وثُلثان وثُمن. غلَّة- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبًا ورُبع وثُمن.

الفَقِيْه عِمْرَان بن مَسْعُوْد[6]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- عَشَرَة دَنَانِيْر. غلَّة- عِشْرُوْن ذَهْبًا وَنِصْف ورُبع.

القَاضِي أَبُو بَكْر بن عُمَر[7]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف. غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبًا.

مَجْد الدِّيْن بَكْتَمَر الشَّمْسِي[8]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَارًا. غلَّة- مَائَة وثَمَانِيَة أَذْهَاب.

الأَمِيْر شَمْس الدِّيْن أَحْمَد بن عَلِي الصُّلَيْحِي[9]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- ثَلاثَة دَنَانِيْر وثُلث ورُبع وثُمن.

القَاضِي عَلِي بن أَحْمَد[10]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَارًا وَنِصْف وثُلث وثُمن. غلَّة- ثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبًا.

[١٧٧،ب] مُوَفَّق الدِّيْن[11]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف. غلَّة- ذَهْبَان وَنِصْف وثُلث.

وَرَثَة عَبْد الله بن عَلِي البَنَّا[12]، بِالمخْلاف: عَيْنًا- أَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمن. غلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

---

(١) لم أعثر لها على ذكر في المصادر التي نستعملها ولا لأختها المذكورة بعدها.

(٢) لم أتمكن من معرفته.

(٣) مثل من سبقوه لم أعثر له على ذكر في فقهاء مخلاف جعفر.

(٤) كذا، لم نجد لها ذكراً في المصادر التي بين أيدينا.

(٥) لم تذكره مصادر ذلك العصر.

(٦) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٧) لم نجد له ذكراً في مخلاف جعفر في المصادر التي نستعملها.

(٨) من مماليك الدولة في اليمن، وقد ذكر أحدهم باسم (بكتمر القلاب) في مصادر دولة بني رسول، ولكن هذا لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٣١٩، ١٤٣).

(٩) هذا الأمير من بيت الصليحي في العهد الرسولي، ليس له ذكر في المصادر التي نستعملها.

(١٠) من ذكروا من القضاة والفقهاء بناحية المخلاف باسم (علي بن أحمد) كثيرون، ولا يمكن الحكم جزافا من يكون هذا منهم.

(١١) ذُكر أعيان وأمراء وفقهاء بلقب (موفّق الدين) ومن الصعوبة بمكان الجزم من يكون هذا منهم.

(١٢) ربما كان المذكور ممن عمل بناء لدى بعض سلاطين بني رسول فلقبه يدل عليه، أو موظفا لديهم، لأننا لم نجد عند ابن

الأَمِيْر شِهَاب الدِّيْن أَحْمَد بِن عَبْد الله الصُّلَيْحِي[1]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر. غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وثُلثان وثُمْن.

الفَقِيْه عُمَر بن أَحْمَد[2]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف. غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب.

وَرَثَة الفَقِيْه عَمَّار بن حَسَن الحَاسِب[3]: عَيْنَاً- سَبْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط. غلَّة- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس.

وَرَثَة خَوَاجَا[4]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبع. غلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً.

وَرَثَة صرى[5]: عَيْنَاً- أَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن. غلَّة- مَائَة وسِتَّة أَذْهَاب وثُلثان ورُبع.

جِهَة الطَّوَاشِي كَافُوْر الجِبِّي[6]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً. غلَّة- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلثان.

[١٧٨،أ] الفَقِيْه عُمَر بِن عَلِي العَمَدِي[7]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان. غلَّة - ثَلاثَــة عَــشَر

سمرة والجندي، والخزرجي والشرجي والبريهي والأهدل ذكراً لفقيه أو أسرة تحمل هذا اللقب.

(١) من أُمراء آل الصليحي في جبلة، وهم ينتسبون إلى الأصلوح من بلاد حراز، ولم تذكر مصادر دولة بني رسول التي نستعملها هذا الأمير أو أي دور له في أحداث ذلك الزمن.

(٢) لعله الفقيه (عمر بن أحمد، أبو الخطاب) من قرية عدن المناصب (الأشلوح) المطلة على وادي نخلان من جهة المشرق، ذكره الجندي فقال: (ومن عدن المناصب أبو الخطاب، عمر بن أحمد، تفقه بعمر بن سعيد وأخذ عنه وشهر بصحبته.. ولم أتحقق تاريخه — تاريخ وفاته- وهذه القرية آخر من علمت بها الفقهاء من نواحي المخلاف بالجهة الشرقية). راجع الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٥٦، ٢٥٧) ما بين الشرطتين لنا للإيضاح.

(٣) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٤) كذا، وكان يطلق لفظ (خَوَاجَا) في تلك العصور على الأشخاص ذوي الأصول الهندية، ممن لا يتكلمون العربية أو لا يتقنونها، وفيما بعد دخل تحت مسمى خَوَاجَا الأشخاص من ذوي الأصول الإيرانية والتركية. أما لفظ (خَوَاجَا) المستعمل في بلاد مصر في وقتنا الحاضر على كل من هو أوروبي فهو محدث، ولم يكن له نفس الدلالة في العهد المملوكي.

(٥) كذا.

(٦) جهة الطواشي كافور الجبي. لم نجد لهذه المرأة ذكراً في المصادر التي نستعملها. والمعروفة بهذا الاسم وذكرت في كتاب نور المعارف (جهة الطواشي دينار الجبي) وكانت تقيم في حصن بلاد جبا من بلاد المعافر، إلى الجنوب الغربي من مدينة تعز، وتنسب إلى خادم خصي تابع لها يسمى (دينار الجبي) وقد مرَّ ذكره في كتابنا هذا.ومن هنا يحتمل أن الكاتب أخطأ في كتابة اسم الخادم فبدلا من اسم (دينار) رسمه (كافور). راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٣١، ٥٣٢).

(٧) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها. وفي فهرس كتاب البريهي أشير إلى شخص من الفقهاء المتأخرين على النحو الآتي (العمدي (العمودي) أبو بكر إبراهيم) وعند العودة إلى موضع ترجمته ذكر باسم (عمر بن علي إبراهيم الشغدري) وكان من فقهاء جبل سورق في شرقي بلاد الجند، ولم يذكر له لقب كما ورد في فهرست الكتاب. راجع (البريهي، صلحا، ص١٥٢، ٣٦٨).

ذَهَبَاً وثُلث ورُبع.

مُحَمَّد بن جَمَال الدِّيْن[1]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِيْر وسُدس. غلَّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهَبَاً.

الأَمِيْر مُعَلاّ بن زِيَاد[2]، بالمِخْلاف: تِسْعَة دَنَانِيْر.

وَرَثَة الفَقِيْه يَحْيَى بن سَالِم[3]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع. غلَّـــة- إِثْنَـــان وستُّون ذَهَبَاً.

المَشَايِخ الحَوَالِيُوْن[4]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف. غلَّة- ثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهَبَاً وثُلث وثُمن.

إِبْرَاهِيْم بن يَحْيَى[5]، السَّفِل[6]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وثُلثان وثُمن. غلَّة- ذَهَبَان وثُلثان ورُبع.

أَوْلاد الشَّهَاب غَازِي[7]، بالمِخْلاف: دِيْنَار وَاحِد ورُبع. غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

---

(١) كذا، ويبدو أنه من موظفي الدولة إذ لم ينسب إلى الفقه والقضاء.

(٢) لعله من أُمراء العهد المؤيدي. لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(٣) هو الفقيه يحيى بن سالم بن سليمان بن الفضل بن محمد بن عبد الله الشهابي ثم الكندي ولد سنة ٥٨٨هـ، انتقل أبوه من بلد بني شهاب جنوب صنعاء إلى جبلة وسكنها، وتفقه يحيى بن سالم على الفقيه محمد بن عبد الله الماربي، وكان أول من ترتب مدرساً في المدرسة العومانية، التي أنشأتها الحرة لؤلؤة، ولم يزل على تدريس المدرسة المذكورة، وكان يصحب القاضي الرشيد، شاد الدواوين صدر الدولة المظفرية، فلما توفي الرشيد تكلم على هذا الفقيه إلى المظفر، وربما قيل أن معه شيئا فصودر بمال مبلغه إثنا عشر ألف دينار، ولم يقم بعد ذلك بل توفي غيظا في المدرسة المذكورة عشاء الثلاثاء لليلتين بقين من ربيع الآخر سنة سبعين وستمائة، وقبر بمحرب قرية على قرب من المدرسة، ولهذا الفقيه بها أرض وكان كثيراً ما يسكنها. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٧١، ١٧٢. الخزرجي، العقود، ج١، ص١٦٠، ١٦١).

(٤) وهم من الأعيان المشايخ وهم يرجعون في نسبهم إلى (آل ذي حوّال) من أولاد سبأ الأصغر، وأصل بلادهم كما ذكر الهمداني شبام أقيان (شبام كوكبان) قال الهمداني: (شبام أقيان بها مملكة بني حوال وحارب يعفر بن عبد الرحمن الحوالي بها من قواد المعتصم والواثق والمتوكل..) راجع (الهمداني، الصفة، ص٢١١. السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف، طرفة الأصحاب، ص٥٠، ٧٦).

(٥) لعله الفقيه إبراهيم بن يحيى بن سالم الشهابي، وكان مدرساً بالمدرسة العومانية بجبلة وكان عالي الهمة سخي النفس، توفي في المحرم من سنة ٧٢٢هـ. راجع (الخزرجي، العقود، ج٢، ص١٨).

(٦) لم أجد في نواحي جبلة موضعاً يسمى (السَّفِل)، والمعروف بهذا الاسم (يحصب السَّفِل) ويقصد بها المنطقة الواقعة ما بين نقيل سمارة وبلاد العدين، ومنها بني سيف وشيعان وبني سبأ، وهم يرجعون إلى قيل حميري كان يدعى (ذَا سفْل).

(٧) هم أولاد الأمير (شهاب الدين غازي بن المعمار) وكان من أمراء الدولة المظفرية، وذكره الجندي وعده من الأعيان الأخيار، وقال عنه: (.. ومنهم غازي بن المعمار ولي المدينتين عدن وزبيد كامل الفضيلة في المروة والإنسانية، وقال الشعر وهو أول من سن القراءة في مسجد الأشاعر بزبيد بعد صلاة العصر والصبح، ووقف الكتب لذلك وقفا جيدا على من يقرأ بها بحيث يسمع من حضر المسجد، فيكون ذلك عظة وتذكارا بعد أن أمر فنصب في جانب المسجد منبرا يقعد عليه القاري.. ولم أتحقق تاريخ وفاته وقبره وقبر ابن الفهم بمقابر تعز في موضع واحد، غير أن قبره مندرس وقبر ابن أبي الفهم

الفَقِيْه سُلَيْمَان أَبِي بَكْر[1]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر. غِلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً.

عُمَر بن يَعْقُوْب[2]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِير. غلَّة- أَحَد وعشْرُوْن ذَهْبَاً.

[١٧٨،ب] الشَّيْخ عُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن القُدْسِي[3]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر. غِلَّة- أَرْبَعَـة عَشَر ذَهْبَاً.

أَوْلاد العَفِيْف مَسْعُوْد[4] أَخْ الفَقِيْه عُمَر بن عَلِي، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر ورُبع. غِلَّة- ثَلاثَة عَشَر ذَهْبَاً.

وَرَثَة العَمَدِي البَنَا[5]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وقِيْرَاطَان.

قضاضه باق وكتابته بينة) الجندي، السلوك، ج٢، ص٥٧١) وقد ذكره الخزرجي ربما نقلا عن محمد بن حاتم في حوادث سنة ٦٧٨هـ عندما صدر إليه أمر السلطان الملك المظفر، وهو والي عدن بالتقدم إلى ساحل ظفار بالشواني والرجـال، فوصل ظفار و لم تكن حرباً طائلة ثم عاد إلى عدن. (الخزرجي، العقود، ج١، ص١٨٢).

(١) ذكره الجندي فقال: (سليمان بن أبي بكر بن عذيب والده فقيه من أصحاب الفقيه عمر – عمر بن سعيد سيأتي ذكـره- قراءته على أخيه وغيره لكنه اشتغل بالعبادة والعائلة بعد أن سمع وقرأ عدة كتب، وكان ممن سمع معي على أخيه الشمائل، وغالب ما قرأت عليه والغالب عليه الدين والخير، توفي على ذلك في شعبان الكائن في سنة تسع وعـشرين وسـبعمائة). (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٤٦) وكان الجندي يتحدث عن فقهاء قرية (الثمد) وهي عامرة إلى عصرنا وذكر الأكوع أنها في عزلة وارف إلى الشمال من مدينة جبلة.

(٢) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٣) ترجم له الجندي فقال: (وأما القُدْسي فهو ابو الخطاب، عمر بن عبد الرحمن بن حسان المعروف بالقدسي، كان والـده دمشقياً وأمه من عسقلان اجتمعا بالقدس وتزوجا فيه وأقاما به، فولد عمر هناك سنة أربع وقيل سنة ست وستمائة ولحق بأم عبيدة وهو ابن اثنتي عشر سنة، وأدرك الشيخ نجم الدين المعروف بالأخضر من ذرية أخي الشيخ أحمد، فأخذ عليـه العهد وتربى بين يديه فلما رأى كماله أمره أن يدخل مكة ويحج ويدخل اليمن لينشُر فيه الخِرْقَة وأخبره أنه يجتمـع فيـه برجل مبارك ينتفع به في دينه ودنياه ففعل ذلك، ولما دخل اليمن اجتمع بالفقيه عمر بن سعيد العقيبـي. فأقام عنده بذي عقيب أياماً، وذلك سنة تسع وأربعين وستمائة فشهره الفقيه عمر وبجله ثم أسكنه موضعاً علـى قـرب منـه يعـرف بالمَشْعَب- قرية من عزلة ثوب من مخلاف الشوافي غربي مدينة إب- ثم انتقل منه إلى أماكن بنى له بها رباطاً حـتى كـان آخر رباط سكنه الذُّهُوْب- موضع عامر معروف باسمه يقع أسفل مدينة إب من الجهة الـشمالية فيمـا يعـرف بعقبـة الذهوب، وموضع ضريح القدسي فيه يقال له دار القدسي وعليه قبة كبيرة وبجواره نبع ماء ينـزل من جبـل ريمـان – تحت مدينة إب فلم يزل به حتى توفي بعد أن انتشرت عنه الخرقة الرفاعية، ولا سيما بجهة المخلاف وكانت وفاته بالرباط المذكور ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة و لم يعقب غير ابنة...) راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٦٠).

(٤) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، وهو أخو الفقيه عمر بن علي العمدي المذكور سابقا.

(٥) كذا، غير مذكور في المصادر التي نستعملها.

فَخر الدِّين أَبُو بَكْر بن فتح(١)، بالمخْلاف: عَيْناً– ستَّة دَنَانِير.

أوْلاد العَفِيْف عَبْد الله بن إبْرَاهِيْم(٢)، بالمخْلاف: دِيْنَاران وَنصْف وثُمْن.

الأَمِير شَمْس الدِّين يُوْسُف بن سُنْقُر(٣)، بالمخْلاف: عَيْناً– خَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع وثُمْن.
غلّة– خَمْسَة أَذْهَاب وَنصْف.

أوْلاد فُلَيْت(٤)، بالمخْلاف: عَيْناً– وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع. غلّة– أَرْبَعَة وستُّون ذَهْباً وثُلث.

النَّقِيب الفَضْل بن يَحْيَى المُلَيْكِي(٥)، بالمخْلاف: عَيْناً– أَحَد عَشَر دِيْنَاراً ورُبع. غلّة– خَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْباً.

الفَقِيْه عَبْد الله بن أَحْمَد بن عَلِي(٦)، بالمخْلاف: عَيْناً– إثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً. غلّة– تِسْعَة وستُّون ذَهْباً وَنصْف وثُلث.

القَاضِي أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد(٧)، بالمخْلاف: عَيْناً– إثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وثُلثان. غلّة– أَحَد وثَلاثُوْن ذَهْباً وقِيْرَاطَان.

[١٧٩،أ] القَاضِي مُوَفَّق الدِّين عَلِي بن الجُنَيْد(٨)، بالمخْلاف: عَيْناً– سِتَّة دَنَانِير وثُلث. غلّة– ستَّة عَشَر ذَهْباً ورُبع.

صَدَقَة بِنْت القَاضِي أَسْعَد بن مُسْلِم(٩)، بالمخْلاف: عَيْناً– ستَّة دَنَانِيْر وَنصْف.

---

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها. ولا نعلم إن كانت له علاقة بالفقيه سليمان بن فتح.

(٢) لم أتمكن من معرفته و لم تذكره مصادر ذلك العصر، ويبدو أنه من الأعيان وليس من الفقهاء.

(٣) الأمير شمس الدين يوسف بن سنقر، من أمراء العهد المظفري وكان واليا لحصن تعز. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣٧)، ومن المحتمل أن يكون (بنو سنقر) بإب ممن ينسبون إليه.

(٤) لعلهم أولاد جمال الدين فليت البراشي الذي مرَّ ذكره في الكتاب سابقا.

(٥) لم تذكره المصادر التي نستعملها، وقد ذكرت المصادر فقيهاً يدعى (يحيى بن فضل بن أسعد بن حمير بن أبي سالم المليكي) توفي سنة ٦٢٩هـ. أو ربما كان من أقارب الشيخ الفضل بن عواض المليكي، الذي سبق لنا ذكره في الكتاب.

(٦) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٧) لعله القاضي أبو بكر بن محمد بن أحمد الجنيد، وكان فقيهاً صالحاً ديناً، تفقه في بدايته بعمه عبيد بن أحمد ثم بمسعود، ثم صحب الفقيه عمر بن سعيد العقيبي، وأخذ عنه، وتولى القضاء بجبلة ثم عدن، وكان ورعاً عادلاً أعجب به السلطان الملك المظفر فزاد في مرتبه، وقد تحدث الجندي عن صلاحه وزيارته للقبور والمساجد بمدينة عدن، وتوفي في شهر رجب من سنة ٦٨٧هـ وقبر بمقبرة القَطِيْع بعدن. راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص٢١٤، ٢١٥).

(٨) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٩) ترجمنا لهذا القاضي فيما سبق من أوراق الكتاب.

الفَقيْه مُحَمَّد بِن أَسْعَد بن يُوْسُف[(١)]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِير وقِيْرَاطَان. غلَّة- سَبْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

الفَقيْه أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد العَرَّاف[(٢)]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- ثَمَانيَة دَنَاير وثُلْثَان. غلَّة- ثَمَانيَة عَشَر ذَهْبَاً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

الفُقَهَاء بَنُو حُسَين[(٣)]، بالمخْلاف: عِشرُوْن دِيْنَاراً.

الحُرَّة سَلامة بِنْت عَبْدَ الله[(٤)]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- دِيْنَارَان وسُدس. [غلَّة][(٥)] أَرْبَعَة أَذْهَاب وَنِصْف.

الأمراء بَنُو سَيْف الدِّيْن[(٦)] بِالمخْلاف: عَيْنَاً- إِثْنَا وسَبْعُون دِيْنَاراً. غلَّة- مَائَتَان وعَشَرَة وَنِصْف.

المَشَايِخ السَّاكِنُون بالمِخْلاف[(٧)]: عَيْنَاً- مَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف. [غلَّة][(٨)] مَائِتَان وأَرْبَعَة وستُّون ذَهْبَاً.

النَّقِيْب حَسَن بِن أَبِي السُّعُود[(٩)]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن. غلَّة- ستَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

الفُقَهَاء بَنُو عَامر[(١٠)]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة وستُّون دِيْنَاراً ورُبع. غلَّة- مَائَة وَإِثْنَان وستُّون ذَهْبَاً وَنِصْف.

[١٧٩،ب] القَاضِي عُمَر بِن سَعِيْد[(١١)]، بِالمخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلْثَان وثُمْن. غلَّة-

---

(١) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٣) لم تذكرهم مصادر ذلك العصر في المخلاف، وذكرت غيرهم في موطن آخر.

(٤) لم تذكرها المصادر التي نستعملها.

(٥) سقط على الكاتب فقمنا بإصلاحه.

(٦) من أمراء الدولة المؤيدية و لم نجد من المصادر من يذكرهم بانفراد أو يشير إلى دورهم. أما من يكنون بـ(سيف الدين) من الأمراء فكانوا كُثُر في ذلك العصر وأغلبهم من أمراء المماليك.

(٧) المشايخ (الأعيان) ممن يتوطنون في مخلاف جعفر.

(٨) سقط على الكاتب فأصلحناه فيما بين المعقوفتين.

(٩) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(١٠) ذكر بنو عامر في فقهاء أُصاب، و لم تذكر المصادر التي نستعملها فقهاء بني عامر في المخلاف.

(١١) هو عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي الكعومي الجميلي، ولد على رأس سنة ستمائة، تولى قضاء صنعاء واشتغل بالقضاء، وكان مزاحماً في عهد المظفر للقاضي بهاء الدين.. وكان ذا دنيا متسعة واشترى أرضاً كثيرة في السحول والشوافي وغيرهما، وكان كثيراً ما يترك صنعاء ويقيم في مدينة إب وغيرها، توفي على القضاء سنة ٦٨٥هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٥١٥، ٥١٦).

النَّقيْب خَلِيل بن خَضِر[1]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف. غِلَّة- ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

[الأَمِيْر يَحْيَى بن عُمَر بن عَلِي بن يَحْيَى بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- سِتُّون دِيْنَاراً وثُمْن. غِلَّة- مَائَـــة وعَـــشَرَة أَذْهَاب وقِيْرَاطَان][2].

الأَمِيْر[3] عَلِي بن دِيْنَار[4]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- إِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن. غِلَّة- سِتَّة عَشَر ذَهْبَاً.

الأَمِيْر أَسَد الدِّيْن حَسَن بن عَلِي بن يَحْيَى[5]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وَنِـــصْف ورُبـــع. غِلَّة- مَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً ورُبع وثُمْن.

الشَّيْخ عَبْد الله بن عَبَّاس[6]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن عَبْد العَزِيْز[7]، بِالمِخْلاف: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر وقِيْرَاط. غِلَّة- سِتَّة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس وثُمْن.

جِهَة الطَّوَاشِي سَابِق الدِّيْن إِقْبَال[8] مِمَّا رُحِّلَ فِي بَاب المُسْتَظْهَر[9]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

---

(١) هو ابن الأمير محمد بن خضر – الذي ترجمنا له سابقا في الكتاب- وقد ذكر الجندي خليل هذا عند ترجمته لوالده فقـــال: (.. وخلّف ابنين هما خليل وعثمان كانا جيدين، توفي عثمان بصنعاء وخليل باق فيه خير ودين، وطريقه تقرب من طريق أبيه بمطالعة الكتب ومعرفة الأخبار، مقيم بدار أبيه، وبها – أي المدرسة – قبورهم بدر الدين ووالده محمـــد بـــن أحمـــد وزوجته، وغالب من مات من ذريتهم قبر إلى جنبهم وهي بقرية الجبابي معروفة، قد يكون بها بعض مـــرتبي المـــدارس..) راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٥٦٣).

(٢) ما بين المعقوفتين نقلناه من الهامش اليمين من الورقة، وورد بعده لفظ (مقابله) أي أن اسم هذا الأمير أضيف في الهـــامش بعد مقابلة ما دون بالكتاب مع أوراق الجباية التي تم النقل عنها. والأمير يحيى بن عمر بن علي بن يحيى لم نجد لـــه ذكراً في مصادر ذلك العصر.

(٣) حدث في رسم الحروف اضطراب، لأنه كتب في البداية (الفقيه) ثم رسم بعد ذلك (الأمير) ومن هنا بقي كـــلا الـــرسمين عالقين ببعض، وقد رجحنا بأنه (الأمير).

(٤) لم تذكر المصادر أميراً أو فقيهاً يحمل هذا الاسم.

(٥) لم نعثر لهذا الأمير على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٦) لعله الشيخ عبد الله بن عباس رسول المظفر إلى الديار المصرية، وقد ذكره الجندي، عند ترجمته الشيخ علي الرميمة. وقـــد سبقت الإشارة إليه فيما مضى من صفحات الكتاب. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٠٥). ويبدو أن الشيخ عبـــد الله بن عباس كان من الأعيان وليس من الفقهاء فلم يورد له الجندي ترجمة في كتابه.

(٧) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٨) هي جهة الطواشي سابق الدين إقبال الجزري، وقد مرَّ ذكرها وذكر الطواشي الذي تنسب إليه.

(٩) أي أن المبلغ المذكور هنا قد ذُكر في باب من أبواب تصنيف الجباية يسمى المستظهر، وهو نوع من الجبايات الصغيرة التي =

عَلي بن أَسْعَد العَمْرَاني[1]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة ورُبع وثُمْن. غِلَّة- أَحَد عَشَر ذَهْبَاً.

الوُقُوْفَات[2]:

عَيْنَاً- ستمَائَة وإثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن.

غلَّة- أَلْف ومَائَة وثَمَانيَة وسَبْعُون ذَهْبَاً[3]:

[١٨٠،أ] وَقْف مَسْجِد الدَّار النَّجْمِي[4]، بِبَعْدَان: عَيْنَاً- أَرْبَعَة دَنَانِير وَنِصْف وثُمْن. غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع.

وَقْف مَسْجِد سَوَادَة[5]، بِبَعْدَان: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن. غلَّة- إثْنَان وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

[وَقْف مَدْرَسَة الفَضْل بن عَوَّاض[6]: عَيْنَاً- ثَمَانيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن. غِلَّة- مَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف وثُلث][7].

وَقْف السد الحوهر[8]: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِير وثُمْن. غِلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وثُلثان.

=

تلحق بالجبايات التي تؤخذ على الغلال كالعرافة والعشاء والهدية. راجع (نور المعارف، ج١، ص١٧٧/ ج٢، ص٥٠).

(١) يبدو أن هذا الشخص ينتسب لآل العمراني القضاة، ولم تذكره المصادر الأخرى، مع أنها ذكرت منهم القاضي حسان بن أسعد، ومحمد بن عبد الله بن أسعد، وحسان بن أسعد بن محمد بن موسى، ومحمد بن أبي بكر العمراني، ومحمد بن عبد الله بن أسعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد.

(٢) عائدات الأوقاف في مخلاف جعفر (جبلة ونواحيها) ومخلاف بعدان.

(٣) المبلغ المذكور هنا هو جملة العائدات المالية من أوقاف المخلاف وبعدان، وما سيأتي بعده هو تفصيل عائدات كل وقف على حدة، فإذا جمعت هذه أدت إلى المبلغ الوارد جملته أعلاه.

(٤) مسجد ابتنته الدار النجمي الحرة حبيبة بنت الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول في مدينة جبلة، وذكرت المصادر في ترجمة الفقيه محمد بن أحمد بن مصباح الذي دَرَّس فيه: (فلما ابتنى الدار النجمي المسجد الذي تنسب إليهم في جبلة جعلوه مدرساً فيه حتى توفي) راجع (الخزرجي، العقود، ج١، ص١٢٥، الأكوع، المدارس، ص١٠٠). ووقفه هو المذكور هنا ولا شك بأنها أرض كانت في جبل بعدان، وذكر القاضي إسماعيل الأكوع عند تناوله المدرسة النجمية في مدينة جبلة: (المدرسة النجمية في ذي جبلة ما تزال معروفة إلى اليوم بهذا الاسم، ولعلها قد خربت ولم يبق منها إلا المسجد الملحق بها الذي بنته الدار النجمي وسمته مسجد الدار النجمي (المصدر السابق، ص٦٧).

(٥) مسجد سوادة لم أعثر له على ذكر في الجهة المذكورة. ولم تشر إليه المصادر التي نستعملها.

(٦) الشيخ الفضل بن عواض المليكي من أعيان المشايخ وكبارهم في جبل بعدان في العهد المظفري، وكانت بلاده على قرب من منطقة دلال في جبل بعدان، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب، ولم يذكر الجندي مدرسة تنسب إليه كما لم يشر إليها القاضي إسماعيل الأكوع في كتاب المدارس الإسلامية.

(٧) ما بين المعقوفتين ورد في الهامش الأيسر من الورقة.

(٨) كذا، وربما كان (السد الجوهر) ولعله سد لحجز المياه.

وَقْف المَدْرَسَة الأَسَدِيَّة[1]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسُون دِيْنَاراً. غَلَّة- تِسْعَة وسَبْعُون ذَهَبَاً وثُلث ورُبع وثُمْن.
وَقْف الفَقِيْه أَبِي السُّعُوْد[2]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِير وقِيْرَاط. غلَّة- عِشْرُوْن ذَهَبَاً وثُمْن.
وَقْف السَّد بِالضَّهَابِي[3]: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف. غلَّة- إِثْنَان وعِشْرُوْن ذَهَبَاً[4].
وَقْف الطَّوَاشِي عَنْبَر[5] عَلَى السَّد بالضَّهَابِي، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمْن. غلَّة- أَرْبَعَة

(١) المدرسة الأسدية في مدينة إب – ما تزال عامرة إلى اليوم- وتقع في الجانب الغربي من إب القديمة في طرف السوق. ابتناها الأمير أسد الدين محمد بن الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، وكان كريما جوادا كاملا شجاعا، أقطعه عمه المنصور صنعاء فاستمر والياً عليها إلى أن قتل المنصور، وأبقاه المظفر على إقطاعه، ثم حدث بينهما خلاف يطول شرحه آل إلى القبض عليه وسجنه في حصن تعز إلى أن توفي في ١٣ ذي الحجة سنة ٦٧٧هـ، ونقل جثمانه إلى قرية الخبالي فدفن بمدرسته هناك، وكان وهو مقيم في السجن قد اشتغل بطلب العلم، وممن قرأ عليهم من الفقهاء الفقيه أحمد بن علي السرددي رأس المحدثين في تعز، كما نسخ عدة من الكتب والمصاحف ومقدمات القرآن ووقفها على مَدْرَسَتَيْه ومدرسة ذي عُقَيب، كما وقف عليهما كثيراً من الكتب. وله من المآثر المدرسة الأسدية في الخبالي، وقد أوقف على المدرستين أوقافاً تقوم بكفاية الجميع. ويبدو أن الوقف المذكور هنا والكائن بالمخلاف من بلاد جبلة هو من هذه الأوقاف، وإن كنا لا نعلم أهو على المدرستين معا أم على إحداهما. وممن درس بها الفقيه الفاضل محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن مضمون المتوفى سنة ٧١٥هـ. ودرس بها الفقيه عفيف الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري وكان شيخ القراءات في عصره، وله مؤلفات منها إيضاح الدرة المضيئة في القراءات الثلاثة الصحيحة المرضية، ودر الناظم في رواية حفص في قراءة عاصم وغيرها توفي سنة ٨٤٨هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦).

(٢) لعله من ذكره الجندي بقوله: (ومن قرية رفود بفتح الراء وضم الفاء وسكون الواو ثم دال مهملة- قرية عامرة شمال قرية المخادر بنحو فرسخ- كان فيها جماعة ولم أتحقق منهم غير أبي السعود بن محمد كان فقيها فاضلا موجودا في آخر المائة السادسة..) (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٩٠).

(٣) الضَّهَابي قرية عامرة إلى عصرنا وعدادها من أعمال جبلة، وهي تقع إلى الجنوب من مدينة جبلة وإلى الشمال من قرية عرشان وهي شرقي حصن التعكر على ملتقى واديين، ينزل أحدهما من الشياذع وكلاهما من مسايل المنحدر الشرقي لجبل التعكر، ويبدو أن السد المذكور كان مقاما في ملتقى الواديين. ذكرها إسماعيل الأكوع فقال: (الضهابي قرية عامرة من عزلة المكتب من أعمال ذي جبلة، ثم من أعمال لواء إب، وتقع في الجنوب الشرقي من جبلة، سكنها قوم يعرفون- كما في السلوك- ببني شعبان. ومن فقهائها سبأ بن سليمان، وأحمد بن سليمان، وعبد الله بن عبد الوهاب تولى قضاء صعدة، ثم عاد إلى تعز وعين في جامع المهجم بتهامة، وبقي فيه إلى سنة ٧٢٣هـ. وحسن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء المفتي في جبلة ونواحيها، توفي بالضهابي سنة ٧٣٣هـ. ومحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء تولى التدريس والفتوى في جبلة، توفي بالضهابي سنة ٧٨١هـ، ومحمد بن اسماعيل اشتغل بالتدريس والإفتاء أصله من قرية السرائم، وانتقل إلى الضهابي وسكنها، توفي سنة ٨١٠هـ. وعلي بن داود الأخضري فقيه مقرئ توفي بالضهابي سنة ٨٣٩هـ. ومحمد بن سفيان تولى قضاء ذي جبلة ثم في العقر، توفي بالضهابي سنة ٨٤٧هـ. وإسماعيل بن عمر بن صالح فقيه اشتغل بالتدريس، توفي بالضهابي سنة ٨٨٥هـ). راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج٣، ص١٢٣٦، ١٢٣٧). والوقف المذكور كان لصيانة سد للمياه هنالك.

(٤) لم يذكر الجهة التي يوجد فيها الوقف.

(٥) مر ذكر الطواشي عنبر المنصوري، ومن الطواشية المشهورين في العهد المظفري الطواشي عنبر الأشرفي.

وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس.

وَقْف مُحَمَّد بن سَعِيْد[1]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وسُدس.

وَقْف مَسْجِد الحَافي[2]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً وسُدس. غِلَّة- ثَلاثَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

[١٨٠،ب] وَقْف مَسْجِد بَكْتَمَر[3] بالمودع[4] بالمخْلاف: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر ورُبع وسُدس وثُمْن. غِلَّة- إثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وقِيْرَاطَان.

وَقْف مَسْجِد الحُرَّة مَيْمُوْنَة عَلَى مَسْجِد السُّنَّة[5]: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر. غِلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

وَقْف العِمَاد بن الرابى[6]: عَيْنَاً- سَبْعَة دَنَانِيْر. غِلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً.

---

(١) لا نستطيع الجزم من يكون (محمد بن سعيد) لأن من يقومون بتوقيف بعض أملاكهم على بعض المصالح العامة والخاصة هم ممن يبحثون على الأجر والثواب من الله تعالى ولذا يسعون إلى ذلك وليس بالضرورة أن يكونوا من العلماء والفقهاء والأغنياء وكبار الموظفين المشهورين في الدولة، ولكي يكون الأمر مفهوماً أكثر فقد يمر شخص يسكن قرية في بلاد الجند بأناس من جبلة بنوا مسجداً في مدينة جبلة، فيسجل قطعة من أرضه في قريته بالجند وقفا على سراج المسجد بجبلة، سعياً إلى الثواب بعمله هذا فتغدو قطعة الأرض هذه من أوقاف المسجد المؤبدة، يسعى القيمون على المسجد دولة كانوا أو أفراداً إلى الحصول على عائده المالي سنوياً وبانتظام.

(٢) لم أعثر على ما يفيدنا عن هذا المسجد بشيء.

(٣) لعله مسجد منسوب إلى أحد اثنين هما (بكتمر القلاب) أو (مجد الدين بكتمر الشمسي) الذي سبق ذكره في الكتاب، ونرجح الاحتمال الثاني، ولا نعلم من أمر هذا المسجد شيئاً.

(٤) وربما كانت (المَرْدَع)، والمودع لم نجد له ذكراً في نواحي جبلة و(المردع)، قرية من عزلة المعشار من أعمال جبلة. وربما لم تكن هي المقصودة فقد يكون الموضع المذكور في مدينة جبلة أو في إب، أو غيرهما.

(٥) كذا في الأصل، وربما كان الصواب (وقف الحرة ميمونة على مسجد السنة) و لم نجد ذكراً لهذه المرأة الفاضلة في المصادر التي نستعملها. أما مسجد السُّنَّة فهو من المساجد العتيقة في مدينة جبلة، ذكره الجندي عند ترجمته لعدد من الفقهاء الوافدين والمقيمين بجبلة ممن دَرَّسُوا فيه، ومنهم محمد بن سفيان بن أبي القبائل، وقد نزله قبله أبوه سفيان عندما قدم من أبين إلى جبلة، وقد صار مسجد السنة إليه حتى توفي سنة ٦٨٢هـ، فتولى محله علي بن العسيل واستولى على مسجد السنة وتوفي سنة ٧٠٤هـ. ومنهم أبو بكر بن عبد الله بن علي بن كحيل، وكان يعتكف بمقصورة في مسجد السنة وقد زاره المنصور بن رسول عندما بلغه ما هو عليه من العبادة والعزلة، وقد أخذ عنه العلم جماعة من أهل جبلة وهو جد المشايخ بني كحيل، و لم يذكر الجندي تاريخ وفاته. وممن كان ينزل هذا المسجد الفقيه عمر بن سعيد العقيبي المتوفى سنة ٦٩٠هـ. وممن ترتب إماما لمسجد السنة من الوافدين محمد بن علي المقرئ المصري، وذكر الجندي بأنه انتقل عنه إلى المؤيدية بتعز ثم إلى قراءة الحديث بدار المضيف المؤيدي، وبقي فيه إلى الآن) – أي إلى الزمن الذي كان فيه الجندي- راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٤٨، ١٧٤، ١٧٥، ٢٤١).

(٦) كذا من غير إعجام، وربما كان (العماد بن الراتبي) أو (العماد بن الزائني). و لم نجد ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

وَقْف أوْلاد ابن سُنْقُر بإب[1]، بالمخْلاف: عَيْناً- ثَمَانِيَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلث. غلَّة- ثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً ورُبع وسُدس.

وَقْف فَخْر الدِّيْن مُحَمَّد بن سُنْقُر بن غَازِي[2]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة وَثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع.

وَقْف الفُقَرَاء برِبَاط المَعَاين[3]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- سِتَّة دَنَانِيْر وسُدس.

وَقْف الحُرَّة بِنْت الرابى[4]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَرَة دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع. غلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.

وَقْف الرِّبَاط بالمِقْدَاحَة[5]: عَيْنَاً- خَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف. غلَّة- أَرْبَعَة وستُّون ذَهْبَاً ورُبع.

---

(١) أولاد بن سُنْقُر، لعلهم ينتسبون إلى فخر الدين محمد بن سُنقر بن غازي أو إلى الأمير شمس الدين يوسف بن سُنقر الذي مرَّ ذكر مساحته في المخلاف قبل هذا، ونرى أنهم من ذكرهم الجندي بـ(بني سُنقر) وكانت لهم مدرسة في مدينة إب درس بها أبو القاسم بن علي بن موسى السرواني الجبرتي المتوفى سنة ٧٠٢هـ. ويدل القول: (وقف أولاد بن سنقر بإب) على أنهم مقيمون بمدينة إب، وما أوقفوه على المصلحة وربما كانت مدرستهم موضعها في مخلاف جعفر من أعمال جبلة. وربما نكون بهذا الرأي نخالف ما ذهب إليه شيخنا القاضي إسماعيل الأكوع من احتمال أن يكون (بني سنقر) من أبناء أحد أولاد الأتابك سنقر بن عبد الله الأيوبي. وذكر القاضي إسماعيل الأكوع (مدرسة بني سنقر) فقال: (في مدينة إب لم يكن تاريخ بنائها معروفاً ولا الباني لها، ويحتمل أن تكون من بناء أحد أولاد الأتابك سنقر، وتوجد في إب مدرستان: إحداهما السنقرية العليا، وهي تعرف بالحُبَّاني، وتدعى اليوم بالمخلطة بعد أن جمعت بالمدرسة التي كانت خاصة بالنساء. والأخرى السنقرية السفلى، وهي المعروفة اليوم بالصَّامت، وكلتا المدرستين عامرتان ومتقاربتان وتقعان في الجنوب الغربي من الجامع الكبير) راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٤٠).

(٢) لم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٣) ذكرناه وعرفنا به فيما سبق من أوراق الكتاب عند ذكر الوقف عليه في أعمال ذَخِر (جبل حبشي). وما زال هذا الرباط قائما وعامرا إلى عصرنا في موضعه في غربي مدينة إب، بين جبلي بعدان والشوافي على مسافة ميل ونصف الميل منها ويسمى في عصرنا (رباط الغيثي)، وكان النظر على وقفه للقاضي محمد بن علي الأكوع وهو آخر من تولى ذلك.

(٤) كذا، هي بنت أو أخت العماد بن الرايي، المذكور قبل هذا، ولم تذكرها المصادر التي نستعملها.

(٥) هي القرية التي ذكرناها سابقا عند تناولنا للصوفي الشهير مؤسس رباط المقداحة والمنسوب إليها علي بن عبد الله صاحب المقداحة، وقد ذكرها القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (المِقْدَاحَة قرية عامرة من عزلة جبل عميقة في الجنوب من ظلمة مركز ناحية حبيش من أعمال لواء إب، وتقع بجوار جبل معود من مخلاف الشوافي) ونقول وتحيط بها قرية الحصن من الغرب وقرية المحاشية من الشرق وقرية ذي دلوان من الجنوب وقرية راجم من الشمال، وذكر الأكوع صوفيتها فقال: (علي بن عبد الله المعروف بصاحب المقداحة: زاهد ورع سلك مسلك الصوفية وسكن المقداحة وبنى فيها رباطا، توفي ليلة الثلاثاء لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٦٦٨هـ. سليمان بن يحيى: من أكابر مشايخ مخلاف الشوافي، خلف الشيخ علي بن عبد الله على الرباط. محمد بن علي بن عبد الله: سلك مسلك أبيه في التصوف وذهب إلى ظفار الحبوضي وأقام هنالك، فلما توفي والده وخلا رباط المقداحة من قائم على شئونه، استدعي فعاد وتولى أمر الرباط، وبنى رباطا آخر على هيئة رباط ظفار الحبوضي. وتوفي في المقداحة في سلخ جمادي الأولى سنة ٧١٠هـ) (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، =

وَقْف الرِّبَاط بالرِّبَادي[1]: عَيْنَاً- إثْنَا عَشَر دِينَاراً وثُلثان. غلَّة- أَحَد وعشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلثان.

وَقْف مَسْجِد الفَقِيْر أَبُو بَكْر بن عُمَر بن سَعِيْد[2]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر. غلَّة- ثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف وثُلث.

[١٨١،أ] وَقْف الطَّوَاشِي فَاخِر عَلَى المَدْرَسَة[3] بذي السُّفال[4]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وخَمْسُون دِينَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن. غلَّة- مَائَة وخَمْسَة وستُّون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

وَقْف سُلَيْمَان الحَدَا[5]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- دِينَارَان وثُلثان. غلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب وثُمْن.

وَقْف عِمَاد الدِّيْن سُلَيْمَان[6]، بالمِخْلاف: عَيْنَاً- دِينَار وَاحِد وسُدس وثُمْن. غلَّة- ثَلاثَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

وَقْف مَسْجِد العَدَن[7]، بالمِخْلاف: دِيْنَار وَاحِد وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

= ج٤، ص(٢١٠١، ٢١٠٢).

(١) الربادي عزلة كبيرة إلى الجنوب الغربي من مدينة جبلة ويعد حصن التعكر منها، ومن قراها الحجاف والحراجر والسروة والبود والشمسية والصافية والمقبل وبني حميد وبني حمية وحجار وذي قاشة ورحب.

(٢) لم تذكر المصادر ولداً للفقيه الصالح عمر بن سعيد يدعى أبو بكر. ولا نعلم عن المذكور هنا شيئا ولا أين يقع مسجده، والمذكور من فقراء الصوفية.

(٣) هي (المدرسة الفَاخِريَّة) في ذي السفال ابتناها (الطَّوَاشِي فَاخِر) وهو خادم الدار النجمي ابنة علي بن رسول، وذلك سنة ٦٢٨هـ ووقف عليها وقفا جيدا – وهو المذكور هنا – وقال الشعبي في تاريخه في ترجمة محمد بن مسعود بن سبأ (وهو الذي أشار على الطواشي فاخر النجمي المظفري في إنشاء المدرسة الفاخرية المعروفة برأس قرية ذي السفال، وهو أول من درس بها، وكان والده إمامها، قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم الفقيه عبد الله بن علي الحشائي) ودرس بها، وكذلك الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي، وإليه انتهت رئاسة الفقه والفتوى في الجند ونواحيه، توفي سنة ٧٤٨هـ وقيل ٧٤٩هـ، ومن آثاره مختصر صحيح مسلم وله فتاوى جمعها بعض أصحابه. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٧٧، ٧٨) وما تزال هذه المدرسة عامرة إلى عصرنا.

(٤) ذي السُّفَال بلدة عامرة في رأس وادي ظُبَا شمال مدينة القاعدة بنحو عشرة كيلومترات، جنوب جبل التعكر، وهي إحدى القرى المذكورات بالفقه، خرج منها جماعة شهروا بالفقه المحقق والصلاح الكامل. وكان أول من اختطها علي بن علقمة الذي قدم إلى وادي ظبا من حماطة من بلاد بني جماعة من أعمال صعدة في عصر الدولة الصليحية، وقد اختطها بعد أن خربت قرية (ذي العُلا).. وذو السفال اليوم مركز ناحية ذي السفال وتتبع لواء إب، وكانت قبل خمسين سنة تتبع لواء تعز. راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج٣، ص٧٦٦).

(٥) كذا، لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، وربما كان اسمه (سليمان الحداد) إذ من الوارد سقوط الدال على الكاتب.

(٦) غير مذكور في المصادر التي نستعملها.

(٧) العَدَن قرية عامرة في عزلة الأشْلوح من مخلاف صُهبان من ناحية السياني من أعمال إب، وتسمى عدن الأشلوح، وعدن المناصب، وتقع فوق وادي نخلان من جهة الشرق، واشتهرت بالفقهاء منهم محمد بن سعيد بن محمد توفي سنة =

وَقْف مَسْجِد النَّقيْلَين[1]، بالمخْلاف: عَيْناً- إثْنا عَشَر دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع. غلَّة- تِسْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

وَقْف الدَّار النَّجْمي بالنَقيْلَيْن[2]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وستُّون دِيْنَاراً، وثُلث. غلَّة- مَائَة وثَلاثَة أَذْهَاب وثُلث ورُبع وثُمْن.

وَقْف وَالدَة الأَديْب سَعيْد[3]: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر ورُبع وثُمْن. غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب وَنِصْف.

وَقْف مَسْجِد الزين[4]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وثُلث وثُمْن. غلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب ورُبع وسُـــدس وثُمْن.

[١٨١،ب] وَقْف الأَمِيْر بَدْرُ الدِّيْن[5]، بالمخْلاف: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر وثُلث ورُبع.

وَقْف مَسْجِد الزَّاهِد[6]: عَيْنَاً- ستَّة دَنَانِيْر وثُلث ورُبع وثُمْن. غلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان.

٥٥٥هـ. وعمر بن أحمد وكان من أعلام المائة السابعة. ومحمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهى توفي بالعـــدن سنة ٦٢٥هـ. وسليمان بن محمد بن أسعد بن همدان الملقب الجنيد المتوفى سنة ٦٦٤هـ. وهارون بن عبد الله تـــولى القـــضاء بصهبان وتوفي سنة ٨٢٠هـ، وعبد الرحمن بن هارون بن عبد الله اشتغل بالتدريس والإفتاء، وكذلك عبد الله بن هارون بـــن عبد الله عالم محقق في الفقه اشتغل بالتدريس والإفتاء، راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج٣، ص١٣٩٨، ١٣٩٩).

(١) النَّقيْلَيْن مثنى (نَقيْل) ويعني في لُغة أهل اليمن (العقبة)، وعزلة النقيلين عدادها من معشار التعكر، وتعد في وقتنا الحاضر من أعمال السياني في أعلى وادي نخلان، ومن قراها قرية (البَرْحَة) ابتنى بها بعض حواشي الدار النجمي مدرســـة هنالـــك، وذكر القاضي محمد الأكوع أن تسمية العزلة بالنقيلين، لأن فيها نقيلين هما نقيل نخلان والثاني نقيل النجد الأحمر. وذكر القاضي إسماعيل الأكوع أن مدرسة البرحة والقرية، قد صارتا في زمننا أطلالا، ومن درس بها هم محمد بن يحيى بـــن أبي الرجا تولى القضاء والتدريس بمدرسة البرحة وتوفي سنة ٧٢٠هـ، وخلفه عليها ابنه عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا وكان فقيها عارفا وتوفي سنة ٧٢٢هـ. ودرس بها هارون بن عبد الله وكان قاضيا على بلاد صهبان وكان يـــأتي إليها للتدريس من عدن المناصب، ودرس بها حسن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجا، ولم يذكر تاريخ وفاته. وكذلك أبـــو بكر بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء ولم يذكر تاريخ وفاته. راجع (الجندي، السلوك، د٢، ص٢٥٣. إسماعيل الأكـــوع، المدارس، ص٧٩، ٨٠) ولا ندري في عصرنا على أي مسجد في النقيلين كان هذا الوقف.

(٢) لعله الوقف الذي كان على مدرسة قرية البرحة في النقيلين، وقد صارت كلتاهما في عصرنا أطلالا، وكانتا تقعان في أعلى جبـــل العقر إلى الغرب من قرية السياني على مسافة ساعة منها مشيا على الأقدام. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس، ص٧٩).

(٣) وقف ينسب إلى أُم الأديب سعيد، وهو من الصالحين الزهاد توفي سنة ٦٦١هـ، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٤) كذا، لم أتمكن من التعرف على موضعه.

(٥) لعله الأمير بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، أبو الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن رسول، وعم السلطان الملـــك المظفر، وقد توفي في سجن حصن تعز الذي سجنه فيه المظفر في سنة ٦٦٢هـ ودفن عند أبيه بوصية منه بعكار بـــالقرب من مدينة جبلة. سبق لنا ذكره فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٦) وربما كان (الزَّاهِر)، ولم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، ولا في أي موضع من مخلاف جعفـــر، وقـــد ذكـــرت المصادر المتأخرة المشايخ (بني الزاهر) مشايخ الشوافي، ولا ندري إن كان هذا المسجد منسوب إلى أحد من متقـــدميهم. وقد أورد القاضي إسماعيل الأكوع ذكر الشيخ الحسام بن محمد بن الزاهر بن مكرم الخولاني الموثق اسمه كاملا على الباب

وَقْف مَسْجِد السُّنَّة[1]، بالوَادي[2]: عَيْنَاً- تسْعَة عَشَر دِيْنَاراً وسُدس. غلَّة- أَحَد وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنصْف.

وَقْف مَسْجِد السُّنَّة مِن عُمَر بن الساحر[3]: عَيْنَاً- دِيْنَار وَاحِد وثُلث ورُبع. غلّة- ذَهْبَان وَنصْف ورُبع.

وَقْف مَسْجِد النحه[4] بالمخْلاف: عَيْنَاً- تسْعَة دَنَانِيْر وَنصْف. غلَّة- تسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف.

وَقْف المَدْرَسَة الشَّرَفِيَّة[5]: عَيْنَاً- إِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن. غلَّة- مَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.

صَدَقَة بِنْت القَاضِي أَسْعَد بن مُسْلِم[6]: عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنصْف وثُمْن. غلَّة- سَبْعَة أَذْهَاب وثُلثان وثُمْن.

وَقْف مَسْجِد السُّنَّة مِن أُم عُمَر بن الساحر[7]: عَيْنَاً- تِسْعَة دَنَانِيْر ورُبع وسُدس وثُمْن.

=

الرئيسي للواجهة الجنوبية من مدرسة الدُّنْوَة في الشوافي، لكونه الباني لها وقد ابتدأ عمارتهافي تاريخ ١٠ شعبان من سنة ٧٩٤هـ، كما أورد البريهي في طبقاته ذكر ولده علي بن الحسام الزاهر الذي كان قيل الشوافي في عصره وذكر اهتمامه بترتيب الفقهاء للتدريس بمدرسة أبيه، وكذلك حربه مع شيخ بعدان. راجع (البريهي، صلحاء، ص٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨ ٢٤٥. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨).

(١) مرَّ ذكره فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) الوادي عزلة من عزل مديرية المخادر إلى الشمال من مدينة إب تمتاز بخصوبة أراضيها.

(٣) كذا، لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، وذكر بعد هذا الوقف الذي وقفته أمه على مسجد السنة أيضاً.

(٤) كذا، وربماكان الصواب (النجمية) نسبة للدار النجمي، وربما كانت المدرسة النجمية التي بنتها في جبلة. وقد قلبت ما رسمه الكاتب على كافة الأوجه، فلم أجد مكاناً أو مسجداً في نواحي مخلاف جعفر يسمى بذلك.

(٥) ذكرها القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (المدرسة الشَّرَفِيَّة في ذي جبلة بنتها الدار النجمي بنت علي بن رسول، وسمتها الشرفية نسبة إلى أخيها الأمير شرف الدين موسى بن علي بن رسول المتوفى بمصر، وكان الملك المسعود قد سجنه هو وأخواه بدر الدين الحسن بن علي بن رسول، وفخر الدين أبا بكر بن علي بن رسول، وأرسلهم إلى مصر فسجنوا هناك ومات موسى بمصر وعاد بدر الدين وفخر الدين إلى اليمن.. وأُلحق بها- كما يقول الجندي- مسجد صغير عند مدخلها، وكان يدرس فيه البخاري ومسلم، وهي ما تزال عامرة إلى اليوم، وكذلك المسجد ويقع في مدخلها من جهة الشرق..) دَرّس بها عبد الرحمن بن يحيى بن سالم بن سليمان الشهابي وبعده ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الشهابي وقد جعل أمر المدرسة الشرفية بذي جبلة إليه وإلى أهله، وقد بعثه المؤيد رسولا إلى المدينة المنورة لنصر جماز على أبي نمى صاحب مكة، توفي سنة ٧١٠هـ. ودرس بها الفقيه أبو عبد الله ينال المتوفى سنة ٦٩١هـ، وكذلك الفقيه يحيى بن عثمان بن يحيى بن فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المُليكي المتوفى سنة ٦٩٨هـ ودرس بها أحمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بالأحنف المتوفى سنة ٧١٧هـ، وكان أخوه إبراهيم بن أبي بكر بن عمر إماما بها وتوفي سنة ٧٢٠هـ.ودرس بها أبو بكر بن محمد بن أبي الرجاء. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥).

(٦) كذا، وهي صدقة تصدقت بها بنت القاضي الشهير في عصره أسعد بن مسلم، و لم يذكر على ماذا كانت تصرف هذه الصدقة، ومن ورود ذكرهامع الأوقاف ما يدل على أن هذه الصدقة كانت تأتي من أرض أُرصدت لهذا الغرض. وربما كانت صدقة سنوية تعطى للمساكين عند قبر القاضي أسعد بن مسلم لاستجلاب الدعاء له بالرحمة.

(٧) كذا من غير إعجام، ولا نعرف عن المذكورين شيئا.

وَقْف القُبُوْر عراهه[١]: عَيْنَاً- نصْف وثُمْن. غلَّة- ذَهْب وَاحد وثُلث ورُبع وثُمْن.

صَدَقَة القُبُوْر بمحطان[٢] من الطَّوَاشي فَاخِر النَّجْمِي[٣]: عَيْنَاً- ثُلث ورُبع. غلَّة- ذَهْب وَاحد وسُدس وثُمْن.

[١٨٢، أ] وَقْف الشَّيْخ عُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن القُدْسِي[٤]: عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً وثُلثان. غلَّة- سَبْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً ورُبع.

وَقْف مَسْجد المَجْمَعَة[٥]: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

وَقْف مَسْجِد السُّنَّة من أَحْمَد بن الغَيْثِي[٦]: غلَّة- ثَمَانيَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

وَقْف مَسْجِد حماد[٧]: غلَّة- ثَمَانيَة أَذْهَاب وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

المَوْقُوْف ببَعْدَان بحُكْم العَادَة[٨]:

عَيْنَاً- ثَمَانيَة آلاَف ومَائتَان وخَمْسَة دَنَانِيْر.

غلَّة- ستَّة آلاَف وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً وثُلث وثُمْن.

الحِمْيَرِيُوْن[٩]: عَيْنَاً- أَلْفَان وتسْعُمَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع.

غلَّة- ستَّة آلاَف مَائتَان وأَرْبَعَة أَذْهَاب وثُمْنَان.

الرَّعِيَّة[١٠]: عَيْنَاً- ثَلاثَة آلاَف وستُمَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن وَنصْف ورُبع.

غلَّة- ستَّة آلاَف وستُّون ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

---

(١) كذا، وربما كان اسم لأرض أوقفت للحفاظ على قبور بعض الناس.

(٢) محطان غير معروف اليوم، ولم نعثر عليه في الجهة المذكورة.

(٣) هو خادم الدار النجمي وباني المدرسة ا لفاخرية بذي السُّفَال، سبق لنا ذكره في الكتاب.

(٤) ترجمنا له فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٥) المَجْمَعَة من قرى مديرية حبيش وهي إلى الشمال الغربي من مدينة إب، وتقع قرية الدنوة إلى الجنوب الغربي منها، وقرية السنفية إلى الشمال منها.

(٦) لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي نستعملها.

(٧) كذا، لم نعثر عليه بعد البحث.

(٨) إجمالي العائدات الوقفية سنوياً من أعمال مخلاف بعدان.

(٩) قوم من أهل بعدان، ما زال لهم بقية هنالك إلى عصرنا، وهم من القبائل التي ترجع في أصولها إلى حمير بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكانوا ولمدة طويلة سلاطين ومشايخ بلاد بعدان والسحول. والمبلغ المذكور نقدا وحبوبا كان من عائدات الأوقاف التي تحت أيديهم.

(١٠) الأوقاف التي يدفعها المزارعون للدولة لكونها تحت أيديهم.

الصَّالِب المُنْقَرِض[١]: عَيْنًا- مَائَتان وأَرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَارًا وَنصْف وثُمْن.

غلَّة- ثَلاثُمَائة وتِسْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبًا وثُلثان وثُمْن.

مَنْقُوْل الأَضْرَار[٢]: أَلْف وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

[١٨٢،ب] المُعْتَدّ به[٣]: أَرْبَعَة آلاَف وسِتُّمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَارًا:

بَعْدَان: أَلْفَان وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وثَمَانُون دِيْنَارًا وَنصْف وثُلث وثُمْن.

مُسَامَحَة تَقْدمة الحُصُوْن: أَلْف ومَائَة وسَبْعُون دِيْنَارًا.

الصَّالِب[٤]: مَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون دِيْنَارًا وَنصْف وثُلث وثُمْن.

مُتَوفِّر خَوَالِي الحُصُوْن[٥]: خَمْسُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَارًا.

خطَاط بِلاد حُمَر[٦]: أَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن.

المِخْلاف: أَلْفَان ومَائَتَان وَأَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَارًا وقِيْرَاط.

مُنْقَرِض، عُمَر بن مَكَايِل[٧]: سَبْعَة عَشَر دِيْنَارًا ورُبع وسُدس وثُمْن.

دَكَاكِيْن فَاخِر[٨]: تِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَارًا.

بَسَاتِيْن: سَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَارًا.

الحُصُوْن: أَلْف وتِسْعُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَارًا، عَدِيْد طسا[٩]: مَائَة وسَبْعَة عَشَر دِيْنَارًا وَنصْف.

---

(١) الأوقاف المهملة التي انقرضت عائداتها وسقطت نتيجة لذلك.

(٢) كذا. وربما كان المقصود بها عائدات الأراضي الوقفية التي تضررت أما بفعل جرف السيول لها أو أهملت المصلحة الموقوفة عليها وانتهت إلى الخراب.

(٣)ما اسقطت جبايته وحسبت على ديوان الجهة بسبب عدم زراعته أو تعرضه للخراب.

(٤) الأرض غير المزروعة أو المهملة.

(٥) ما يتوفر من أموال من جزية أهل الذمة المقيمين في الحصون أو على قرب منها.

(٦) هي نقود تجبى من أهل بلاد حُمَر، وهي إلى الشرق من بلاد الحُشاوإلى الجنوب من الشَّعر، ويبدو أنهم كانوا يدفعون هـذه المبالغ المالية فرقة بينهم كنوع من الأدب، ربما لتمردهم على الدولة، ودفعا لإنـزال العساكر بين ظهرانيهم فيما يعـرف بـ(الخطاط) كان الاستعاضة عنها بدفع جباية سنوية تحت نفس المسمى.

(٧) سبق لنا ذكره في الكتاب.

(٨) هي عائدات مالية من جباية دكاكين لشخص يدعى فاخر، وربما كان فاخر خادم الدار النجمـي، ولا شـك أن هـذه الدكاكين كانت في مدينة جبلة.

(٩) كذا، و لم يظهر لنا معناه.

[١٨٣،أ] الجِهَاتُ المُفْرَدَة من سَائِر الأَعْمَال[١]

مَلَكِيَّة: ثَلاثْمَائَة أَلْف وثَمَانيَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانْمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

أَذْهَاب: سَبْعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَمَانْمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع وثُمن.

أصْنَاف: عَسَل- أَحَد وعِشْرُوْن بُهَاراً. سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً. أغْنَام- مَاتَّا رَأس. مَوْز- عَشَرَة آلآف حَبَّة.

مُسْتَخْرَج:

مَلَكِيَّة: مَائَة أَلْف وَأَحَد وتِسْعُون أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وَأَحَد وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

أَذْهَاب: تِسْعَة عَشَر أَلْفَاً ومَاتَّان وتِسْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع.

[١٨٣،ب] أصْنَاف: عَسَل- أَحَد وعِشْرُوْن بُهَاراً، غَنَم- مَاتَّا رَأس. سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً. مَوْز- عَشَرَة آلآف حَبَّة.

مُعْتَدّ بِه:

عَيْنَاً- مَائَة أَلْف وسَبْعَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وَإِثْنَان وَستُّوْن دِيْنَاراً وثُلثان.

غِلَّة- ثَمَانيَة عَشَر أَلْف وسِتُّمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وسُدس وثُمن.

الجِهَات المَعْرُوْفَة بمِخْلاف جَعْفَر[٢]:

عَيْنَاً- مَائَة أَلْف وستَّة وسَبْعُون أَلْفَاً وثَلاثْمَائة وأَرْبَعَة وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

غِلَّة- خَمْسَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وسِتُّمَائَة وتِسْعَة وتِسْعُون ذَهْبَاً.

عَسَل- ستَّة أَبْهِرَة.

سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً.

---

(١) ويقصد بها البلدان التي لها وضع خاص، اقتضى عدم إلحاقها بديوان الجهة التي من المفترض أن تكون تابعة لها، وذلك لأسباب إما قبلية بحتة مثل الأنفة من أن يكونوا تابعين لقبيلة أو لمدينة يرون أنهم أرفع منهم مكانة، ومن هنا يرفضون أن يضمهم ديوان واحد يدل على إلحاقهم بهم، أو لأسباب عسكرية وأمنية كوجود القلاع والحصون المنيعة في تلك البلدان، مما يجعل وضعها غير مأمون العواقب لتطلعهم إلى الاستقلالية وتقلبهم في الولاء وكثرة التمردات، ومن هنا أفردت هذه الجهات بديوان خاص لكل واحدة منها مع أن بعضها يقع في أعمال بلاد تعز وبعضها في إب ومخلاف جعفر وبعضها في ذمار وبعضها في رداع وبلاد البيضاء (حصي)، وكذلك أعمال جهات صنعاء، ومن هنا أفردت هذه الجهات التي من المفترض أن تكون ملحقة بالأعمال المذكورة تحت هذا العنوان.

(٢) العائدات المالية الجبوية التي يجبيها ديوان الدولة سنوياً من مخلاف جعفر، وقد ذكرناه وعرفنا به فيما سبق من أوراق الكتاب.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنَاً- مَائَة وثَمَانِيَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وَإثْنَان وستُّون دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف ثُمْن.

غِلَّة- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف.

أَصْنَاف إِثْنَان: سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً، عَسَل- سِتَّة أبْهِرَة.

مُعْتَدّ به ومُسَامَح:

عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وستُّون أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وَإثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبْع وسُدْس وَنِصْف ثُمْن.

غِلَّة- أَرْبَعَة عَشَر أَلْفاً وسِتُّمَائَة وستُّون ذَهْبَاً.

[١٨٧،أ] **مخْلاف عَنَّه العُلْيَا**[١]:

مِن جُمْلَة خَمْسَة آلاَف وثَمَانِيَة وعشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع:

مُسْتَخْرَج- أَرْبَعَة آلاَف وثَلاَثُمَائة ورُبع وسُدس.

نَقْد يَتَخَرَّج صَالِب[٢]- سِتْمَائَة وثَمَانِيَة وسِتُّون وثُلث.

مخْلاف شَار[٣]:

مِن جُمْلَة تِسْعَة آلاَف وَإثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاط:

---

(١) وهو منسوب إلى واد في بلاد العدين في ناحية الحزم يسمى (وادي عَنَّة) ويسمى في عصرنا (سَائِلَة عَنَّه) وهو واد شهير خصب، يزرع فيه البن والفواكه والخضروات والحبوب وقصب السكر، ومنه كان يجلب قصب السكر في عصر دولة بني رسول إلى معامل صنع السكر في جبلة، ورأس وادي عنة ويقع إلى الغرب من مدينة العدين، ويتشكل من التقاء مياه أودية وادي الدور ووادي وعل ووادي بجمة وسائلة العلاقي، ثم يتجه الوادي على هيئة قوس شمالاً بغرب وتصب فيه من شماله أودية حزم العدين ومن جنوبه أودية فرع العدين وهي كثيرة، ويخرج وادي عنة (سائلة عنة) بعد انصباب الأودية المذكورة فيه إلى ظهرة الحمام ويتجه غرباً ماراً بقرى ماجدة وظهرة اثج وشط شكر وبني سيف والزكة والحنكة والحبيل والعكيش وسوق العند وسوق عنة وعنده يلتقي بواديي حيران وحصة النازلين من جهة الشرق من بلاد الفرع فرع العُدين، ويمر بعده بقرية الحور وشط الجن وربيعاء والمذروح ويلتقي بعدها بوادي زبيد النازل من الشمال. ومخلاف عَنَّة العليا هي البلاد التي تجاوره شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً من رأسه الأعلى إلى منطقة شط شكر ومخلاف عنة الأسفل مما يلي شط شكر شمالاً وجنوباً وغرباً إلى التقاء عَنَّة بوادي زبيد.

(٢) أي يضم النقد الذي صرف في مخلاف عَنَّة على باب الصالب وهي الأرض المهملة أو غير المزروعة كما سبق وذكرنا ذلك.

(٣) مخلاف شَار، وينسب إلى حصن منيع من بلاد العُدين يسمى (شَار) يقع إلى الشرق من مدينة العدين وإلى الغرب من مدينة إب في منطقة جبال شار وقد زرتها عام ١٩٩٠م ويبلغ ارتفاع جبال شار ما بين ٢٢٠٠-٢٤٠٠متر عن سطح البحر، ويقع حصن شار إلى الشمال من سائلة وادي العين الواقع شرقي وادي الدور، وربما كان مخلاف شار في عصر بني رسول - قياسا على مبلغ الجباية الذي ترتفع منه- يمتد مما يحاذي مدينة العدين غرباً على رأس مخلاف عَنَّة العليا إلى قرية مشورة غربي مدينة إب وشرقي جبال شار،ومن واديي قديف والحمام جنوباً إلى وادي الذهب وقرية المعقاب شمالاً، ومن قرى شار ذي عتام والصباحي والجبانة وحصن شار والشب وحبر ونعمان والشريف والرضائي والقفلة وعواض والسهيلة.

مُسْتَخْرَج- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلثان وثُمْن.

نقد يَتخَرَّج مَنْـــزُوْعَات ومُسَامَحَات- أَرْبَعَة آلاَف وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبع.

مِخْلاف عَنَّه السُّفْلا[1]:

مِن جُمْلَة خَمْسَة آلاَف وَإِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً:

مُسْتَخْرَج، عَيْنَاً- أَرْبَعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

غلَّة- سِتْمَائَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

نَقْد يُخَرَّج مِن ذَلِك- سِتْمَائَة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وسُدس وثُمْن.

مِخْلاف شِيَبَة[2]:

مِن جُمْلَة سِتَّة آلاَف وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن:

مُسْتَخْرَج- سِتَّة آلاَف وسِتُمَائة وثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

نَقْد يُخَرَّج مُسَامَحَات: أَحَد وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبع.

[١٨٧،ب] **بِلاَد صُهْبَان**[3]:

عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً. عَسَل- أَرْبَعَة أَبْهِرَة:

---

(١) كذا، وقد مرَّ ذكره مع مخلاف عَنَّة العليا.

(٢) ذكره الجندي عند ترجمته للفقيه عمر بن محمد بن عبد الله بن عمران المتوجي المراني ثم الخولاني المتوفى سنة ٧٠٩هـ قال الجندي: (وكان مولده سنة ست وأربعين وستمائة بمخلاف حصن شِيَبَة) وعلق الأكوع على ذلك قائلاً: (وشِيَبَة: حصن في عزلة رَيْدَة من أعمال ذي السُّفَال). راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١١٦). وذكره الخزرجي عند ترجمته للمذكور وسماه (مِخْلاف شِيَبَة) (الخزرجي، العقود، ج١، ص٣٢١).

(٣) وكان يسمى أيضاً (نُعَيْمَة) ذكره الجندي عند ترجمته لموسى بن علي الصعبي.فقال: (عزلة نعيمة) بفتح النون وخفض العين المهملة وسكون الياء ثم هاء المثناة من تحت وفتح الميم. ونعيمة عزلة مشهورة من مخلاف جعفر وتعرف بنعيمة المسواد إضافة إلى حصن عندها يعرف بالمسواد.. وكان من الحصون المعدودة، أخربه المظفر بن رسول سنة ثماني وخمسين وستمائة وهو على ذلك إلى الآن سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة) وعلق الأكوع على ذلك فقال: (نعيمة كما ضبطها المؤلف نسبت إلى نعيمة بن السحول بن سوادة.. وهو مخلاف وليس بعزلة كما قال الجندي، وهو ما يسمى مخلاف صهبان يقع جنوب غرب مدينة إب وشرقي مدينة ذي جبلة بجنوب، وبعضه على طريق المحجة..) وذكر أن حصن المسواد هو خراب إلى عهدنا. راجع (الجندي، ج١، ص٣٢٧، ٣٢٨)، ومن رجالات صُهبان الأمير علي بن يحيى العنسي المتوفى سنة ٦٨١هـ وهو من بنى مدرسته في قرية المَكَنَّة من معشار هَدَفَان في مخلاف صهبان. ومنهم هارون بن عبد الله من عدن المناصب بصهبان وكان فقيها وعالما وتولى قضاء صهبان. وفي بلاد صهبان تقع مصنعة سير وكانت مدرسة عظيمة تخرج منها فطاحل العلماء وكبارهم ومنهم الإمام يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد العمراني المتوفى سنة ٥٥٨هـ صاحب كتاب البيان والزوائد اللذين انتشرا في الآفاق.

مُسْتَخْرَج: عَيْناً- خَمْسَة عَشر أَلْفاً وثَمَانُمائَة ودِيْنَار وَاحِد وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط. عَسَل- أَرْبَعَة أبْهِرَة.

مُخرَجَات: أَلْف وخَمْسُمائَة وأَحَد وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وَنِصْف وثُمْن.

أُحَاظَة[1]:

عَشرَة آلاَف وسِتُمائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً:

مُسْتَخْرَج- أَلْفَان وتِسْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلثان.

مُخْرَجَات- ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسُمائَة وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُمْن:

جَامكيَة الحُصُوْن- سَبْعَة آلاَف وتِسْعُمائَة وَإِثْنَان وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث.

جَامكيَة الوَلاَيَة[2]- خَمْسُمائَة دِيْنَار.

مُسَامَحَات- سِتُّون دِيْنَاراً.

[١٨٨،أ] **مخْلاف رَيْمَة**[3]:

خَمْسَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وخَمْسُمائَة وخَمْسَة وتِسْعُون دِيْنَاراً:

---

(١) رسمت في الأصل (أُحاضة) والصواب ما أثبتناه. ويقال فيها: (وُحَاظَة) ذكرها إسماعيل الأكوع بحرف الواو في كتاب (هجر العلم) فقال: "وُحَاظَة مصنعة مشهورة في عزلة شُبع (شباع) من ناحية حبيش (مخلاف ذي الكلاع) وسميت هذه المصنعة باسم وُحَاظَة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن سدد بن زرعة. وكان يشمل اسم وحاظة منطقة واسعة، فيها عدد من القرى التي كانت عامرة بالعلماء والأدباء والرؤساء والأعيان"، ينسب إليها يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي، وهو عالم وفقيه توفي سنة ٢٢٢هـ. وعيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي المتوفى سنة ٤٨٠هـ صاحب كتاب (نظام الغريب في لغة الأعاريب). والعالم اللغوي إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الربعي المتوفى سنة ٤٨٠هـ ومن آثاره كتاب (قيد الأوابد في اللغة)، والشاعر والأديب زيد بن الحسن الوحاظي توفي بعد خمسمائة، وعالم القراءات أحمد بن يوسف الوحاظي، وعلى بن عبد الله الوحاظي عالم في القراءات أيضاً، ومحمد بن علي بن زيد بن الحسن الفائشي. راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج٤، ص٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١).

(٢) هذا يدل أن وحاظة كانت مركز ولاية يقيم بها والٍ في ذلك العهد نظراً لأهميتها.

(٣) هو مخلاف ريمة المناخي من أعمال مخلاف جعفر في العدين إلى الغرب من مدينة إب، وهو غير المخلاف المعروف بـ (ريمة الأشابط) وهي ريمة الكبرى الواقعة إلى الغرب من صنعاء، وقد استدليت على أن هذا المخلاف هو ريمة المناخي من ذكر الهمداني لهذه البلاد بما فيها (حصن قُزْعَة) الواقع في عزلة الأفيوش من بلاد العدين، والذي ورد ذكره بعد هذا في حصون ريمة المناخي. وقد ذكر كل من الجعدي والجندي أن ريمة المناخي تخرج منها عدد كبير من الفقهاء والعلماء المشهورين. ويمكن لنا القول إن ريمة المناخي كانت تشمل المذيخرة، وفيها يقع جبل ريمة في شمالها الغربي والجزء الجنوبي الشرقي من فرع العدين والجزء الشمالي من ناحية السلام، وهي بلاد واسعة خصبة فيها جملة من العزل والقرى والحصون.

مُسْتَخْرَج- ثَمَانِيَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

مُخرَجَات- سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً:

جَامِكيَة الحُصُوْن بهَا، أَحَد عَشَر أَلْفاً وعَشَرَة دَنَانِيْر:

حِصْن رَيْمَة[1]- ثَلاثَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

حِصْن الصسح[2]- أَلْفَان وسِتُمَائَة.

قُزْعَة[3]- أَرْبَعُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

حِصْن السَّرْو[4]: أَرْبَعَة آلاَف دِيْنَار.

حِصْن الأَشْرَاف[5]: خَمْسُمَائَة دِيْنَار.

المَنْقُوْل إِلَى إِقْطَاع الأَمِيْر شَرَف الدِّيْن أَزْدَمُر بن الهَادِي[6]: ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

جَامِكيَة مِن يأتِي ذِكْرَه، أَلْف وسَبْعُمَائَة دِيْنَار:

طُرَيْق المَرَّانِي[7]- أَلْف دِيْنَار.

---

(١) وكان يطلق الاسم قديما على ما يعرف اليوم بجبل مذيخرة، وريمة المناخي نسبت إلى ذي مناخ وهو أحد ملوك حمير، وكانت ريمة المناخي مقراً لإمارة بني جعفر المناخي الذين قضى عليهم علي بن الفضل، وكان مقر ملكهم في قرية ريمة وهي إلى الغرب من الجبل المسمى باسمها (جبل ريمة) الواقع إلى الجنوب الغربي من سوق مذيخرة جنوبي وادي الزاملية، وهو المشار إليه هنا بحصن ريمة، وما تزال آثاره باقية إلى عصرنا، وتحيط به قرى الجراين من الشمال والهجم من الشرق والعذري من الجنوب والسارة من الغرب.

(٢) كذا من غير إعجام، وقد قلبناه على كافة الأوجه وبحثنا عنه فلم نجد له ذكراً أو خبراً في تلك الجهة، والمعروف من الحصون ويقع إلى الشمال من الأفيوش حصن الصنع، وهو إلى الشمال من وادي سبا الذي يصب في وادي نخلة وعداده اليوم من ناحية السلام.

(٣) ذكره الهمداني في الصفة وهو يعدد البلدان الواقعة فيما يعرف اليوم ببلاد إب فقال: (والشوافي وثومان وملحة وخلقة وقُزْعَة والجبجب وريمة ومذيخرة) وعلق الأكوع على ذلك ومنه قوله: (وقزعة بضم القاف وسكون الزاي آخره هاء حصن منيع وبلدة في عزلة الأفيوش من الكلاع العدين ولها ذكر في التاريخ). راجع (الهمداني، الصفة، ص١٩٨). وتقع الأفيوش ومركزها الهبن إلى الغرب من جبل أيفوع الواقع إلى الغرب من مديرية مذيخرة إلى الشمال من مديرية السلام (المخلاف).

(٤) حصن السَّرو لا يعرف اليوم في جهة الكلاع (بلاد العدين).وربما كان هو جبل أيفوع جنوب المشارفة إلى الشرق من الأفيوش.

(٥) الأشراف اليوم من بلاد الفرع (فرع العدين) وهي إلى الشمال من حصن الصنع إلى الغرب من وادي زرة.

(٦) لم نعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٧) اسم لموظف من موظفي الدولة.

المُنــزِّل(١)- سَبْعُمَائَة.

المُسَامَحَات، ستَّة آلاَف وثَمَانُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً:

الفُقَهَاء(٢)- أَلْفَان وستُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

المَشَايِخ بَني أَبي المَعَالي(٣) بِــثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً.

المَسَاجد والرُّبُط(٤)- ثَمَانُمَائَة دِيْنَار.

القَبَائل(٥)- مَائَة دِيْنَار.

المُعْتَدّ بِه مِن أَصْل الضَّرِيْبَة(٦) عَادَة: أَرْبَعَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.

---

(١) لقب لموظف.

(٢) وقد ذكر الجندي الفقهاء من ناحية ريمة المناحي، منهم الفقيه المحقق عبد الله بن علي بن عبد الله الخطيب مسكنه قرية البرحة وفيها توفي، ويحيى بن أحمد الخطيب، والفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي، وكان ذا مسموعات وإجازات توفي في آخر المائة السادسة. ومنهم محمد بن عبد الله بن سليمان الفقيه توفي سنة ٧٠٤هـ، والفقيه أبو بكر بن محمد العماري العودري سكن قرية الماجل وتوفي بها. والفقيه محمد بن أسعد بن الحسن بن شريك جد الصباحي درس بمدرسة الحَمَادي، وهي عزلة تقع في غربي مذيخرة، وهي مدرسة لبعض مشايخ بني أبي المعالي الحرازيين توفي بقرية الحمادي لبضع وتسعين وسبعمائة. ومنهم عبد الله بن أسعد الحذيقي سكن قرية الحصبانيين وبها توفي سنة ٧٢١هـ، راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٥٧، ٢٥٨). كما ذكر ابن سمرة في طبقات الفقهاء السابقين من فقهاء ريمة المناحي.

(٣) ذكرهم الجندي ونسب إليهم المدرسة الواقعة في قرية الحَمَادي من بلاد مذيخرة من أعمال العُدين، وقد ذكر أنهم مشايخ الجهة وأعيانها، ويكون المقصود بها هنا (ريمة المناحي) وقد ذكرهم السلطان الملك الأشرف في (طرفة الأصحاب) فقال: (نسب المشايخ الحرازيين بني أبي المعالي وهو الشيخ أبو المعالي بن محمد بن أبي الفتوح بن عبد الله بن سليمان الحميري، وأصل بلده حراز المستحرزة وفيها مسكنه وأهله وفيها حصن يسمى مسار، وكان صاحب هذا الحصن جدهم الكبير واسمه محمد بن إبراهيم، فانتجع أبو المعالي بن محمد إلى اليمن- اليمن الأسفل- واستولد ولداً يسمى أحمد فأولد أحمد بن المعالي ثلاثة، أسعد وعبد الله وأبو المعالي، وأولد أسعد بن أحمد أربعة: محمد وأبو بكر وطلحة وفضل. وأولد عبد الله بن أحمد ثلاثة: محمد وعلي وعبد الرحمن.وأولد أبو المعالي بن أحمد خمسة: أسعد وعمران ومظفر وفارس وعلي. انقضى نسب المشايخ الحرازيين). راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٥٧. الأشرف، طرفة الأصحاب، ص٢٣٣. إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص١٣٣، ١٣٤). ويعد ما ذكر سابقا دليلاً على أن مخلاف ريمة هذا هو مخلاف ريمة المناحي، لأن بني أبي المعالي كانوا مشايخها وحكامها في عهد بني رسول.

(٤) جمع (رِبَاط) وهي مواضع كان يبنيها الصوفية وتكون مراكز علم ومواضع زيارة لمن بها من الصوفية، كما يتخذها الصوفية مراكز تجمع لهم يقيمون فيها ويتخلون للعبادة وذكر الله.

(٥) كذا. و لم نتمكن من معرفة ماهيته وما المقصود به.

(٦) الضريبة هنا معناها (المبلغ المالي المقرر دفعه سنوياً لديوان الدولة).

مخْلاف يَفُوْز(١):

عَيْنَاً- سِتَّة آلاَف وخَمْسُمَائَة وسِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَار وَنِصْف.

غلّة- سَبْعُمَائَة وسِتَّة وخَمْسُون ذَهَبَاً.

[١٨٨،ب] مُسْتَخْرَج: عَيْنَاً- ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وَإثْنَان وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف،

غلّة- سَبْعُمَائَة وسِتَّة وخَمْسُون ذَهَبَاً.

مُخرَجَات بِاسْم جَامكيَة مَنْ يَأتِي ذِكْرَه- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً:

حِصْن يَفُوْز- أَلْف ومَائَتَان وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

حِصْن شُعَيْب(٢)- أَلْف وسِتُّمَائَة دِيْنَار.

الكَاتِب(٣)- مَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

بَحْرَانَة(٤):

خَمْسَة عَشَر أَلْفَاً وثَلاثُمَائة دِيْنَار:

مُسْتَخْرَج: إِثْنَا عَشَر أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمن.

---

(١) ذُكر (مخلاف يفوز) في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف ص٢٧ مع البلدان التي أقطعت للأمير علي بن يحيى العنسي على النحو الآتي: (..حلد، سبا صهيب، بلاد صهبان، مخلاف سبنة- الصواب شَبِيَة- وبحرانة أحاظ، مخلاف ريمة، مخلاف بَقُور- الصواب يفوز- الأعمال الريمية، دمت حمومة، عنَّة العليا، عَنَّة السفلى، لكمة عبده..) وقد رسم في نور المعارف (بقور) أو هكذا قرأناه، وعلقنا عليه معتقدين بأنه بقور الواقع غربي حصن كوكبان غربي صنعاء وهو خطأ، والصواب أنه (مخلاف يَفُوْز) نسبة إلى حصن (يفوز) الواقع في عزلة بني عواض في العدين، ويعرف بجبل القفلة وهو إلى الشمال من مدينة العدين. وليفوز ذكر في التاريخ فقد ذكره عُمارة في مفيده، والجندي في السلوك وذكر في غيرهما. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٢٠٦، ٤٨٣، ٥٨٥. إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص٣١٠. عمارة، المفيد، ص٩٠).

(٢) ذكره عُمارة بن علي اليمني في كتاب المفيد وهو يعدد الحصون التي تغلب عليها بنو وائل بن عيسى في مخلاف أُحاظة فقال: (وتغلب بنو وائل بن عيسى على مخلاف أحاظة- ويقال وحاظة- ومقر عزها حصن يريس ومن حصونها دهران ويفوز وعزان والخضراء وشُعَب وغير ذلك) وعلق الأكوع محمد على ذلك قائلا: (شعب بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة وهو ما يسمى شُعَيْب بالتصغير وهو حصن من عزلة الخضراء) (عمارة،المفيد، ص٩٠، ٩١) وعزلة الخضراء من جبل حبيش إلى الغرب من مدينة إب، إلى الشمال من شار من بلاد العدين، وإلى الشمال الشرقي من حصن يفوز.

(٣) هو كاتب الحصون في مخلاف يفوز.

(٤) بَحْرَانة مخلاف يعرف في عصرنا باسم مديرية ذي السفال، سمي مخلاف بحرانة باسم حِصْن بحرانة، وهو اليوم خراب وبقربه قرية تسمى باسمه أيضاً في أعلى عزلة السَّيْف من أعمال ذي السفال. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٢٦٥).

مُخْرَجَات- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن:

أَمْلاك مُظَفَّرِيَّة: مَائَتَان وستَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

أَمْلاك أشْرَفِيَّة: أَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط.

أَمْلاك شَمْسِيَّة[1]: ستْمَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وَنِصْف قِيْرَاط.

أَمْلاك مسْعُوْدِيَّة: مَائَتَان وستَّة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط.

ثَلاث[2]: أَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وستُّون دِيْنَاراً.

[١٨٩،أ] مَدَاحِيَة[3]: مَائَتَا دِيْنَار.

مُسَامَح مَائَتَان وستُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

بلاد الشّعر[4]:

خَارِجاً عَمَّا انْضَاف إِلَى الدِّيْوَان[5]،

عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُمْن.

غِلَّة- ثَمَانُمَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً جَارِيَاً[6].

ضَرِيْبَة رِجَال المَخَارِج: [7] أَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون نَفَراً.

خَرَاجِي: سَبْعَة آلاَف ومَائَتَان وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن:

قِيْمَة عَيْن عَنْ سَبْعَة آلاَف ومَائَتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع: ستَّة آلاَف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف.

غِلَّة- ثَمَانُمَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً جَارِيَاً.

---

(١) نسبة إلى الدار الشمسي أخت السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٢) مر هذا اللفظ في الكتاب و لم نتمكن من معرفة دلالته.

(٣) مَدَاحِيَة جمع (مَدْحِي) ويطلق اللفظ على الحقول الزراعية المبنية على هيئة مصاطب (مُدَرَّجَات)، وغالباً ما تكون هذه الحقول الصناعية متوسطة الخصوبة، ولا نعلم إن كان المبلغ المذكور يجبى على ما زرع في هذه المدرجات في مخلاف بحرانة أم هو مبلغ مرصد لاستصلاح مداحية (مدرجات) في هذه الجهة.

(٤) ويسمى أيضاً مخلاف الشِّعر، وقد مرَّ ذكره وذكر ما به من عُزل.

(٥) سبق ذكر جباية الديوان للعديد من البلدان في مخلاف الشعر، والجباية المذكورة هنا هي خارجة عما ذكر سابقاً.

(٦) كذا، ورسم في نور المعارف (الجاري) وعياره أربعة أزبود جندي ونصف. (نور المعارف، ج١، ص٣٤٢).

(٧) هو عدد الرجال الذين يلتحقون بجيش السلطان عند إعلان حالة الحرب وخروج الجيش السلطاني لذلك، فيكون عدد ما يؤخذ من الرجال المحاربين من مخلاف الشعر ٤٥٠ شخصاً تم اعتمادهم في قانون (ضريبة) ديوان الجيش.

مُسْتَخْرَج:
عَيْنَاً- أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُمْن.
غلّة- ثَمَانُمَائَة وثَمَانُون ذَهَبَاً.
مُخْرَجَات فِي جَامِكِيَة الحُصُوْن: عَشَرَة آلاَف وسِتُمَائَة وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.
[١٨٩،ب] الحُصُوْن خَاصَة- عَشَرَة آلاَف وتِسْعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً:
حِصْن حَبّ[١] المَحْرُوْس- سِتَّة آلاَف ومَائَتَان وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً،
إِكَامَه[٢]- ثَلاثَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وسِتُّون دِيْنَاراً.
المُلْتَزِم[٣]- سِتمَائَة دِيْنَار.

بلاد بَنِي نَاجِي[٤]:
عَيْنَاً: أَحَد وأَرْبَعُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.
غلَّة: ثَلاثَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة عَشَر ذَهَبَاً ثُمَانِيَاً[٥] وسُدس.
أَصْنَاف: سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيَاً، عَسَل- خَمْسَة أَبْهِرَة.

---

(١) حصن حَب من القلاع الحصينة المسورة وهو في جبل بعدان إلى الشرق من مدينة إب ويبلغ ارتفاعه ٢٨٠٠ متر عن سطح البحر، وما زال سوره في حالة سليمة إلى عصرنا، وفيه بقايا خزانات المياه ومخازن الحبوب والدور والقصور المهدمة، ولحصن حب ذكر كبير في تاريخ بلاد اليمن لا يخلو منه مصدر من مصادر الدول التي تعاورت حكم اليمن.

(٢) وهي مجموعة من الآكام جمع (أكمة) المرتفعة التي لا بد من الإقامة فيها وتحصينها، وكلها حول الحصن من أسفله تطيف به، وزيادة في تقوية متانة دفاعات الحصن، كان تحصين هذه الإكام والإنفاق على من يقيمون بها.

(٣) هو ملتزم حصن حب وتحصيناته الدفاعية المتقدمة (الآكام) ويبدو أن مكانته تماثل الوالي.

(٤) بلاد بني ناجي، وتعرف أيضاً إلى يومنا بـ(سَحُوْل بن نَاجِي) ويسميها الناس في عصرنا (السَّحُوْل) من غير ذكر ناجي. وهي البلاد التي تمتد من عقبة الذُّهُوْب شمال مدينة إب إلى الحد الجنوبي لبلاد القَفْر (قَفْر حاشد) بما فيها من جبال وأودية ومنها جبل سُمَارة، وقد ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب وكانت تعرف باسم (مخلاف السحول بن سَوَادَة) وعدد الهمداني البلدان التي تتبعها إداريا في عصره، فكانت بمجمل ما يعرف اليوم بمحافظة إب، وقد تقلصت هذه السعة مع الزمن حتى غدت في عصر دولة بني رسول تسمى (بلاد بني ناجي) نسبة إلى بني ناجي المشايخ التباعيين الذين كانوا يدينون بالولاء لسلاطين دولة بني رسول، وكانت تشغل فقط الرقعة الزراعية الخصبة التي حددناها أعلاه وهي باقية على ما هي عليه إلى يومنا هذا. راجع (الهمداني، الصفة، ص١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩. الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٤٦، ٤٧، ٤٨) وبلاد السحول أو سحول بني ناجي بلاد خصبة رائقة المناظر وخصوصا في الصيف وقد زرتها مرارا وتنقلت في قراها وهي كثيرة وأهلها خيرون كرماء.

(٥) الذهب الثماني مكيال عياره ثلاثة أزبود جندي (نور العارف، ج١، ص٣٤٢).

مُسْتَخرَج: عَيْناً- إثْنَان وثَلاثُوْن ألْفاً وأَرْبَعْمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمن.
غلّة- ثَمَانِيَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون ذَهَباً وسُدس.
أصْنَاف: سَمْن- خَمْسُون زَبَدِيّاً، عَسَل- خَمْسَة أبْهِرَة.
مُخْرَجَات: عَيْناً- ثَمَانِيَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وخَمْسُون.
غلّة- أرْبَعَة عَشَر ألْفاً وسِتُّمَائَة وسِتُّون ذَهَباً وقِيْرَاطَان.
[١٩٠ا] جَامكِيَات[١]- سِتَّة آلاَف وسِتُّمَائَة وأرْبَعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنصْف:
جَامكِيَة الحُصُوْن- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعْمَائَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنصْف:
قَيْضَان[٢]- أَرْبَعْمَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً.
صعان[٣]- ثَلاثُمَائَة وَإثْنَان وستُّون دِيْنَاراً وَنصْف.
أنْوَر[٤]- ألْف وثَلاثُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً.
ظَفَار[٥]- ألْف ومَائتَان ودِيْنَارَان.
ذُو الجُرَيْنَة[٦]: ألْف وخَمْسُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.
سُمَارَة[٧]- مَائَة وسِتَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

---

(١) المرتبات التي تصرف من ديوان الدولة من عائدات جباية بلاد السحول على من بالجهة من الموظفين والمرتبين في الحصون.

(٢) قَيْضَان ذكره الحجري فقال: (حصن خارب من جبل بني الحارث من بلاد يريم على مقربة من بعدان) وذهب إلى ذلك إسماعيل الأكوع حيث قال: (قيضان حصن خارب في جبل بني الحارث من أعمال يريم وهو قريب من مخلاف الشعر ويبعد عن جبلة بأكثر من أربعين كيلومتراً تقديرا) راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٦٥٩. إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص٢٣٩).

(٣) كذا، لم نتمكن من معرفته.

(٤) أنْوَر حصن في ناحية المخادر إلى الشمال من إب وعدّه ياقوت من مخلاف قيضان، وعلق الأكوع على ذلك فقال: (أنور معشار.. من ناحية المخادر وأعمال إب، وأما قيضان فهو إلى الشرق من المخادر على بعد نحو خمسة عشر كيلومترا أو أقل، وربما كان من مخلاف قيضان في عصر المؤلف). أي ياقوت الحموي. راجع (إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص٣٥).

(٥) ظَفَار في السَّحول غير معروف، والمعروف (ظَفَار) في جبل الخضراء من بلاد حبيش، وبحكم تجاور الموضعين حبيش والسحول فيحتمل أن يكون هو الموضع المقصود.

(٦) ذكرها الأهدل عند ذكره ذرية الفقيه أسعد بن الهيثم الذي قال عنهم أنهم يسكنون الجحفة والجرينة وهما من بلاد السحول، (حسين الأهدل، تحفة الزمن، ج١، ص١٨٠).

(٧) هي قلعة سُمَارَة، وتقع في أعلى قمة من الجبل المسمى في عصرنا باسمها والمسمى قديما (نَقِيْل صَيْد) وهو جبل ضخم منيف واسع، فيه مزارع وقرى وعزل عديدة، وهو يمتد عشرات الكيلومترات ابتداء من قرية الدليل جنوباً إلى قرية حَـزَّة

المُلْتَزِم(١): أَلْف دِيْنَار.

مُشَارِف الحُصُوْن(٢): مَائَتَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

مُشَارِف الجِهَة(٣): ثَلاثُمَائَة وسِتُّون دِيْنَاراً.

مَنْـــزُوْعَات إِلَى مقطع صَنْعَاء مِن بَنِي حُمَيْد(٤): أَلْف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

مُسَامَحَات: عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن.

غِلَّة- أَرْبَعَة عَشَر أَلْفَاً وسِتُّمَائَة وسِتُّون ذَهَبَاً:

[١٩٠،ب] الشَّيْخ عُمَيْر بن مُحَمَّد بن نَاجِي(٥)- مَائَتَان ودِيْنَاران وَنِصْف.

مَعُوْضَة بن مُحَمَّد بن نَاجِي(٦)- سِتَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

الفَقِيْه مُحَمَّد بن آدم(٧)- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

= قرب قرية كتاب شمالاً، وتتوجه قلعة سُمَارَة والتي مرَّ علينا أقدم ذكر لها في السجلات المستنصرية في عهد الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي، وما زالت هذه القلعة في عصرنا في حالة شبه سليمة، فعليها سور مطيف بها وبداخلها دار من عدة طبقات والجميع مبني بالحجر الأحمر، يشاهدها المسافرون طوال الوقت عند مرور السيارات بها في طريقها ما بين كتاب والدليل.

(١) ملتزم هذه الحصون والمسئول عنها.

(٢) وظيفة ديوانية مهمة صاحبها الإشراف الكامل على كل ما يخص القلاع والحصون التي تقع في جهة إشرافه من حيث متابعة مرتبات من بها وتفقد أحوالها في كل حين.

(٣) مُشَارِف الجَهَة ويدخل في اختصاصه طلب التفاصيل الكاملة من أية جهة من الجهات الجبوية التي تقع في دائرة عمله ويدخل في عهدته جميع المتحصلات المالية بعد ختمها. راجع (البقلي، التعريف، ص٣١٢). ويقصد بمشارف الجهة هنا الموظف المسئول على الناحية المالية في بلاد بني ناجي.

(٤) مبلغ من المال يخصم من جباية الجهة ويذهب إلى مقطع صنعاء، وكان هذا المبلغ يجمع أو يؤخذ من قوم يدعون (بني حُميد) أو (حَميْد) من أهالي بلاد بني ناجي، وهم لا يعرفون اليوم في السحول، وقد ذكر الجندي جماعة من مشايخ بلاد إب باسم (مشايخ (بني حميد) ابتنوا مدرسة في مخلاف صهبان درس بها الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عمران الصفوي المتوفى سنة ٦٦٠هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٤٦٢).

(٥) من المحتمل أن يكون عمير بن محمد بن ناجي هو الشيخ الكبير لأسرة بني ناجي في عهد السلطان الملك المؤيد، ويبدو أنه ولد محمد بن عبد الله بن عبد النبي بن ناجي بن أسعد بن ناجي وفقاً لمسرد تسلسل النسب لهذه الأسرة الذي أورده السلطان الملك الأشرف في طرفة الأصحاب.

(٦) لعله أخو الشيخ عمير بن محمد بن ناجي.

(٧) لم نعثر على ذكر له في المصادر التي نستعملها. ولا ندري إن كان له صلة بالفقيه المشهور بـ(ابن آدم) الذي ذكره الجندي وقال: إنه كان رأس الفقهاء بمدينة تعز.

الفُقَهَاء أَهْل منور(1)- عِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع.
المَشَايِخ بَنُو مُرْغِم(2)- مَائِتَان.
الفَقِيْه عَبْد الرَّحْمَن صَاحِب ررح(3). عِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع.
الرَّعِيَّة بالحبلى(4) وَسِوَاهَا- ثَلاثُمَائة دِيْنَار.
المَشَايِخ بَنُو نَاجي(5): غلَّة- أَرْبَعَة عَشَر أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة ذَهْبَاً.
بَنُو عَبْدُ الله: ستَّة آلاَف ذَهْبَاً.
بَنُو مُحَمَّد بن أَسْعَد: ستَّة آلاَف ذَهْبَاً:
نَاجِي بِن أَسْعَد: أَلْفَا ذَهْب.

---

(1) كذا، وربما كان المقصود حصن (أنور) لأننا لم نجد ذكراً لقرية أو حصن بهذا الاسم. راجع ما ذكره الجندي عن فقهاء السحول (السلوك، ج2، ص182-185).

(2) لعلهم من مشايخ الصوفية المنسوبين إلى جدهم (مرغم الصوفي) الذي ظهر بجبل سحمر في عزلة بني مُسْلِم العليا إلى الغرب من يريم، ويبلغ ارتفاع هذا الجبل 2232 متراً، وقد ظهر مرغم هذا وكان رجلاً صالحا في عهد الملك المسعود بن الملك الكامل الأيوبي، وقام بثورة على الأيوبيين عندما رأى شدة ظلمهم للرعية ونصره بني مسلم، وحقق انتصارات على جيوش الأيوبيين وقد أكثر من القتل فتركه الناس ففر إلى وصاب، وكان قد سامح الناس من الجبايات التي كان يأخذها منهم الأيوبيون. راجع (الجندي، السلوك ج2، ص539) ولبني مرغم بقية في بني مسلم إلى يومنا وديارهم إلى الغرب من جبل يخار إلى الغرب من ذُمْرَان.

(3) كذا، لم نجد له ذكراً، و لم نتعرف على الموضع الذي يقيم فيها.

(4) كذا، غير معروف

(5) المسامحة السلطانية للمشايخ بني ناجي من جباية الغلة التي تخص أرضهم في بلاد السحول ومقدارها 14500 ذَهَب. والمشايخ بنو ناجي ذكرهم السلطان الأشرف فقال: (ذكر المشايخ التباعيين بني ناجي: وهو الشيخ ناجي بن أسعد بن ناجي بن عبد الحميد بن حمير بن عبد الأعلى، وله من الأولاد ثلاثة: علي بن ناجي، وأسعد بن ناجي، وعبد الله. أولاد أسعد بن ناجي ثلاثة: ناجي وعبد الله ومحمد. ذكر أولاد ناجي بن أسعد بن ناجي وهم: محمد وعبد النبي وأسعد وعلي ومهدي وعمر وأبو بكر وإسماعيل وأحمد، ولا عقب لهم. أولاد محمد بن ناجي بن أسعد أربعة: علي وحسين وحسن وأحمد. أولاد عبد النبي بن ناجي بن أسعد له ولد واحد يسمى عبد الله. أولاد أحمد بن ناجي ثلاثة: علي ومحمد ،ابو بكر. أولاد عبد الله بن أسعد بن ناجي خمسة: محمد وأبو بكر وعلوان وعمر وأبو القاسم. أولاد محمد بن عبد الله أربعة أولاد أبي بكر بن عبد الله واحد. أولاد علوان بن عبد الله ثلاثة أولاد عمر بن عبد الله واحد. أولاد محمد بن أسعد بن ناجي ستة: الورد ومحمد وطماح وأبو السعود والعسكر ومحمود. أولاد الورد بن محمد ثلاثة: الشيخ محمد بن محمد والي شبام بحضرموت ولا ذرية له. الشيخ الطمَّاح بن محمد له ولدان. تم ذلك) (الأشرف، طرفة، ص131، 132). وقد ذكر الجندي المشايخ بني ناجي التباعيين كأعيان للسحول وذكر من تفقه منهم (الجندي، السلوك، ج2، ص184، 185).

بَنُو مُرَيْد(١): خَمْسُمَائَة ذَهَبَاً.

أَوْلاد أَخْوَة الفَقِيْه عَلِي بن حَسَن(٢): مَائَة وستُّون ذَهَبَاً.

جِهَات مَال الجِهَة(٣):

هَلالي نَقْد- أَلْفَان ومَائَة دِيْنَار.

مُسْتَفْتَح- سَبْعَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

قِطْعَة- عَشَرَة آلاَف وثَمَانُمَائَة دِيْنَار.

بَنُو سَيْف(٤) وَبَنُو مسْلم(٥) وَبَنُو سَبَا(٦): عَشَرَة آلاَف:

[١٩١،أ] نَقْد- ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث.

حَوَالَة(٧)- ستَّة آلاَف وستُمَائَة وستَّة وستُّون دِيْنَاراً وثُلثان.

بَنُو مُرْغِم(٨) نَقْد وحَوَالَة: ثَمَانُمَائة دِيْنَار.

---

(١) كذا. ولم أعثر لهم على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) كذا في الأصل. ولعل الصواب (علي بن الحسين الأُصابي) وكان من كبار فقهاء بلاد السحول، وهو مقبور بقرية المحفد على طريق نقيل سمارة إلى الشمال من المخادر، وقد توفي سنة ٦٥٧هـ. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٨٨، ١٨٩). ولم نعثر في المصادر التي نستعملها على فقيه في بلاد السحول في عهد دولة بني رسول يدعى (علي بن الحسن).

(٣) كذا، ويقصد بها هنا عائدات مالية إضافية تدخل مع العائدات المالية التي ذكرت سابقا في ديوان بلاد بني ناجي، بما فيها البلاد الواقعة في جهات قفر حاشد، وهم بنو سيف وبنو مسلم وبنو سبا، وغير ذلك من واردات مالية سترد بعد هذا تحت مسمياتها.

(٤) وهم بنو سيف الأعلى وبنو سيف الأسفل من قبائل بلاد يحصب من بلاد قفر حاشد، وكانت تسمى قديما بلاد الوحش وهي من أعمال محافظة إب، ومن قرى بلادهم البياحي وسطح والسآتي وريد والمدارين وبيت العلاف وقيدان وعضا لم وعينان وإريان وحضار ورباط السعيدي وصفا وبيت محرم ومقرض والميهال والأبراع والبائر ودار خيران وهبران. ويحد بلاد بني سيف الأعلى والاسفل من الشرق بني مسلم ومن الغرب بني مبارز ومن الجنوب رحاب ومن الشمال خودان، وهم جميعا إلى الغرب من مدينة يريم.

(٥) بَنُو مِسْلم، من قبائل بلاد يحصب وتقع بلادهم إلى الغرب من مدينة يريم، إلى الشرق الشمالي من قبيلة بني سيف، وهم بنو مسلم العليا وبنو مسلم السفلى، ومن قراهم الجرف وبيت الدعس وهجرة عبوم، وربما كانت هي الهجرة التي ذكرها إسماعيل الأكوع باسم (هجرة العَرْمَة) وذكرت في سيرة الإمام أحمد بن الحسين، وهي في بني مسلم العليا غرب قرية صنصن إلى الشرق من جبل العجماء ومن قراهم أيضاً سحمر، باسويد، جماش، بلاط مشرعة، النجري، الهباري، صحفة، بدعر، الشعابي، الضرفة، النـزهة، السوفعي، ذي عدين، الحبلة، الوبلي، وصبرة.

(٦) بنو سبا، وهو مركز إداري في قفر حاشد.

(٧) هي حوالات مالية يحيل بها السلطان على أهل الجهة وتحسب مما عليهم من حقوق.

(٨) بَنُو مُرْغِم لهم بقية إلى عصرنا في بني سيف التي مرَّ التعريف بها وينتسبون إلى الصوفي مرغم الذي ظهر في العهد الأيوبي.

ثَمَن غلَّة المَعْشُوْر نَقْد: سَبْعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وَإثْنَان وثَلاثُوْن ورُبع وثُمْن.
مَنْقُوْل مِن مُثَمَّن الغلَّة مِن بَنِي ناجي نَقْد: أَرْبَعَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِـــصْف وثُلث وثُمن.

الزِّيَادَة المَبْذُوْلة فِي الضَّال وَالمَعْشُوْر والمَعْقُور[1]، ثَمَانِيَة آلاَف دِيْنَار:
عَادَة- سَبْعَة آلاَف دِيْنَار.
زِيَادَة- أَلْف دِيْنَار.
أَصْنَاف- عَسَل خَمْسَة أبْهِرَة، سَمْن خَمْسُون زَبَدِيَاً.

الغلَّة مِن بِلاد بَنِي نَاجي: مِن جُمْلَة إِثْنَان وثَلاثُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة وَأَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَار[2]:
ثَلاثَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وسُدس[3].
نَقْد ثَمَن سِعْر الغلَّة: ثَمَانِيَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن وَنِصْف وثُلث.

[١٩١،ب] **الجهَات المَعْرُوْفَة بالمَعَافِر**[4]:
عَيْنَاً- مَائَة أَلْف وتِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن.
غلَّة- إِثْنَا عَشَر أَلْفاً ومَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً قَدَسِيَّاً[5] وثُمْن وقِيْرَاطَان.

---

(١) هي مبالغ مالية تضاف فوق الجباية المقررة لمواجهة العجز المالي الناتج عما فقد من مال أثناء الجباية وهو (الضَّال)، والنقص الناتج عن أعمال العشارين في تقرير ثمن العشر على الحبوب وغيرها، أما المعقور فهو ما تلف من زروع الجهـــة نتيجـــة لجرف السيول، لها أو ما أصابته آفة زراعية كالجراد وغيرها.

(٢) العائد المالي نقوداً على جباية المزروع في بلاد بني ناجي.

(٣) ما دخل صندوق ديوان الجباية فعليا من إجمالي مبلغ الجباية المذكور قبله.

(٤) المَعَافِر بلاد واسعة وهي تنسب إلى (المعافر بن يعفر بن الحارث بن مرة بن أدد بن الهميسع بن حمير) وكانـــت عاصـــمتها القديمة إلى زمن الهمداني مدينة (جبا)، ويتبين من حديث الهمداني عن بلاد المعافر في عصره، بأنها كانت تـــشغل رقعـــة واسعة يدخل فيها أجزاء من مقبنة وجبل حبشي والمسراخ وجبل صبر والجند وماوية والحشا وما يليها من البلاد جنوبـــاً إلى بلاد القبيطة والصبيحة وغرباً جبال المقاطرة والوازعية وأطراف موزع. وقد تقلصت هذه الرقعة الجغرافية لبلاد المعافر مع الزمن فغدت تعرف ببلاد الحجرية، ومن أعمالها في عصرنا مديرية القبيطة وحيفان، ومن بلادها اليوسفين والأعبـــوس والأعروق والأغابرة والشويفة والأثاور والمفاليس والأحكوم والصلو وقدس وبني حماد والأعلوم ومديرية جبـــل حبـــشي وتربة المواسط وتربة الشمايتين والمقاطرة وغيرها،وسيأتي ذكر البلدان التابعة لبلاد المعافر في زمن دولـــة بـــني رســـول، وسنذكر ما يتعلق بها كلا في موضعه من الكتاب.

(٥) مكيال منسوب إلى بلاد قَدَس، وتقـــع إلى الغرب من جبل الصلو إلى الجنوب من مدينة تعز، وهي عزلة واســـعة فيهـــا جملة من القرى منها الحجر والجاهلي والبطنة والحنحان والذعف والدمنات والصويرة والعـــسيرة والمعـــامرة والمفالحـــة =

أَصْنَاف: أغنام- مَائتَا رَأس. عَسَل- إِثْنَا عَشَر بُهَاراً. مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

مُسْتَخْرَج:

عَيْنَاً- سَبْعَة وسَبْعُون أَلْفَاً ومَائتَان ودِيْنَاران وَنِصْف وَنِصْف قِيْرَاط.

غِلَّة- ثَمَانِيَة آلاَف ومَائتَان وعَشَرَة أَذْهَاب ورُبع وسُدس.

أَصْنَاف: أغنام- مَائتَا رَأس. عَسَل- إِثْنَا عَشَر بُهَاراً. مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

مُسَامَح ومُعْتَدّ به:

عَيْنَاً- إِثْنَان وسِتُّون أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وسِتَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف قِيْرَاط.

غِلَّة- ثَلاثَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وسِتُّون ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.

بِلاد الدُّمْلُوَة[1] المَحْرُوْسَة:

وَهَذه الدُّمْلُوَة كَانَت مَعْقَل السُّلْطَان سَبَأ بن أَبِي السُّعُوْد بن زُرَيْع بن العَبَّاس بِن المُكَرَّم اليَامِي[2]

عَيْنَاً - ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً ومَائتَان وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث وثُمْن.

= والمكيشة وأقروض أعلى وأقروض أسفل والأشروح وبني حميد وبني سعدان وبني صلاح وبني منصور وبني علي وذا البراع وحلقان وذا الجمال ورداع وعميدة ووادي العجب وعمقان وغيرها.

(١) بلاد الدُّمْلُوَة، وكان تسمى أيضاً (مِعْشَار الدُّمْلُوَة) وكان يقصد بها (مِخْلاف الصِّلْو)، وهو جبل ضخم فيه مزارع وقرى عديدة وفي طرفه الشرقي يقع (حصن الدُّمْلُوَة) ويسمى في عصرنا (قلعة المَنْصُوْرَة) وبلاد الدملوة (الصلو) من بلاد المعافر، ويحدها من الغرب جبل سامع وبنو يوسف ومن الجنوب قدس والمعامرة والأعروق، ومن الشرق الأعروق وخدير ومن الشمال خدير. ومن قراها الشهيرة قديماً مدينة (الجوة) وهي مدينة مندثرة عند أسفل الجبل على سائلة أوراث إلى الجنوب من ورزان، ومدينة المنصورة، وهي مدينة مندثرة أيضاً وتقع في أعلى جبل الصلو إلى الغرب من قلعة الدملوة، أما قلعة الدملوة وكانت خزانة دولة بني رسول فتقع في شرقي جبل الصلو، وهي صخرة ضخمة شامخة في الهواء عليها آثار أسوار وبقايا مبانٍ متهدمة ولا يستطيع أحد في عصرنا أن يتسلقها، ولا توجد طريق إليها بعد انهيار سلالمها التي ذكر الهمداني أنها كانت من الخشب وما زال في الصخر آثار تدل على مواضعها.

(٢) سَبَأ بن أبي السُّعود بن زُرَيْع بن العباس بن المكرم اليامي الهمداني ويلقب بـ(الدَّاعي) لكونه داعي الإسماعيلية في اليمن منذ عهد الحرة سيدة بنت أحمد الصليحي، وكان السلطان الداعي المكرم أحمد بن علي الصليحي قد عين لعدن أبا السعود بن زريع وأبا الغارات بن مسعود كذلك، وتدير المدينة من أتى بعدهما من نسلهما حتى أفضى الأمر إلى الداعي سبأ وكان يلقب بـ(الداعي الأوحد) وغيرها من الألقاب، وتمكن من إزالة أولاد أبي الغارات من مناصفته في عدن فصفت له ومد نفوذه إلى ما جاور عدن من البلاد، ومنها حصن الدملوة وذبحان وبعض المعافر والجند، إلى أن توفي سنة ٥٣٣هـ/١١٣٩م. وحكمت بعده السلالة الزريعية عدن وبلاد لحج وتقلص نفوذهم في العهد الأيوبي، وقد ذكر في الكتاب أن السلطان الرسولي اشترى منهم وادي لحج وسماهم بـ(الحجازيين) لكونهم أتوا إلى الصليحيين من نجران وعسير. راجع (عُمارة، المفيد، ص١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣).

غِلَّة – خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعْمَائَة وستَّة وثَمَانُون ذَهْبَاً وَنصْف.

[١٩٢،أ] أصْنَاف: عَسَل– بُهَارَان. مَوْز– عَشَرَة آلاَف حَبَّة[١].

أَصْل: عَيْنَاً– ثَلاثَة عَشَر أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف.

غِلَّة– أَرْبَعَة آلاَف وتسْعُمَائَة وإِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً ورُبع.

هَلالِي: عَيْنَاً– أَلْف ومَائَتَان وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف.

خَرَاجِي: عَيْنَاً– إِثْنَا عَشَر أَلْف ومَائَتَان وَأَحَد وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنصْف.

غلَّة– أَرْبَعَة آلاَف وتسْعُمَائَة وإِثْنَا عَشَر ذَهْبَاً وَنصْف ورُبع.

مُضَاف: عَيْنَاً– أَرْبَعَة عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُلث وثُمْن.

غِلَّة– خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً ورُبع.

أصْنَاف: عَسَل– بُهَارَان. مَوْز– عَشَرَة آلاَف حَبَّة:

سَوْق ومِشْيَة[٢]– أَلْف وثَلاثُمَائة وثَمَانيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلث.

مَبْذُوْل[٣]– أَلْف وخَمْسُمَائة دِيْنَار.

تَقَادم– مَائَتَا دِيْنَار.

[١٩٢،ب] قِيْمَة غلَّة الأَمْلاك المُؤَيَّدِيَّة[٤]– أَلْفَان.

مَعَاصِر[٥]– ثَلاثُمَائَة وتسْعُون دِيْنَاراً.

مِن المُسَامَحَات–أَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وقيْرَاط.

---

(١) تتواجد مزارع الموز بكثرة في بلاد الصلو.

(٢) هما جبايتان ذُكرتا في كتاب نور المعارف في سياق ذكر جملة من الجبايات التي فرضها السلطان الملك عمر بن علي بن رسول على بلاد المعافر، وقد أثارت هذه الجبايات الصوفي الكبير أحمد بن علوان فوجه رسالة ينتقد فيها هذه الجبايات ويطلب من السلطان الرسولي إزالتها. ومعنى (سَوْق)، هو جباية تؤخذ من المزارع مقابل سوق أو إيصال جبايته إلى ديوان الدولة. أما معنى (مِشْيَة) فهي آتية من (المَشْي) وهو السَّيْر، فتكون مقابل أُجرة الجباة الذين يطوفون البلدان لجمعها. و سميت المِشْيَة في عهد الدولة القاسمية إلى عهد بيت حميد الدين (حَفَا) وهو لفظ آت من (حَافِي) وهو السير دون حذاء، وكأن المقصود به دفع بدل حذاء للجندي أو الجابي، لكونه ينتقل سيراً على قدميه. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٢-٥٨٩).

(٣) جباية تذكر لأول مرة. واللفظ آت من (البَذْل) وهو العطاء.

(٤) هي قيمة ما تغله الأملاك الخاصة بالسلطان الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي.

(٥) جباية معاصر الزيوت، ومن المعروف إلى يومنا أن بلاد الصلو (الدملوة) تكثر فيها زراعة السمسم واللوز (الفول السوداني).

مُسْتَظْهَر هَلالي: خَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

زَيَادَة الهَلالي- تسْعَة وتسْعُون دِيْنَاراً.

بُسْتَان الجُوَّة[1]- ثَلاثْمَائَة وستُّون دِيْنَاراً.

من المُسَامَحَات أَيْضَاً- مَائَة وَأحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلثان وثُمْن.

من المَنْــزُوْعَات- مَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

من الصَّالب- عَيْنَاً- أَلْف ومَائَتَان وسَبْعَة وثَلاثُون دِيْنَاراً وثُمْن، غِلَّة- خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون ذَهَبَاً[2] ورُبع.

عَجْز المُسَامَحَات- دِيْنَارَان وثُلثان.

ضَمَان أمْلاك الطَّوَاشِي يَاقُوْت، عَيْنَاً- خَمْسَة آلاَف وخَمْسُمَائَة دِيْنَاراً.

زِيَادَة الأَمْلاك القَدِيْمَة- خَمْسُمَائَة دِيْنَار.

عَسَل- بُهَارَان.

مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

مُتَوَفِّر بُسْتَان الجَنَّات[3]- مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً. زِيَادَة بُسْتَان الجَنَّـــات- إِثْنَـــان وسَبْعُون دِيْنَاراً.

مُسْتَخْرَج: عَيْنَاً: ستَّة آلاَف ومَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف وثُلث وَنصْف وثُمْن.

غِلَّة: ثَلاثَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة وستُّون ذَهَبَاً وسُدس.

---

(١) عائدات مالية من بستان تابع لأملاك الدولة كان في مدينة الجوة. وهذه المدينة زرتها ووقفت على أطلالهـا وتقـع تحـت حصن شبام عند أقدام حصن الدملوة على سائلة الأوراث فيما يعرف بأحوال الطوال، وقد تحولت المدينـة إلى حقـول زراعية ما عدا مقبرتها وأطلال سوقها وبقايا مسجدها واطلال قبة ولي مدفون هنالك، وآثار بركة ماء وساقية تمتد عـدة كيلومترات، تصل ما بين وادي موقعة والمدينة كانت هذه الساقية توصل الماء إلى المدينة. ويطلق الأهالي عليها اسم مدينة (الجَمّنون)، ولهذه المدينة ذكر في التاريخ، ولكنها خربت في عهد السلطان الملك المجاهد علي بن داود الرسولي.

(٢) رسمت في الأصل (ديناراً) والصواب ما أثبتناه.

(٣) الجنات موضع من جبل الصلو يقع في الجهة الغربية الشمالية من حصن الدملوة أسفل منه، وهـو موضـع جبلـي فيـه مدرجات زراعية تتميز بخصوبتها، أما بستان الجنات فقد ذكر ابن المجاور أن طغتكين بن أيوب أخا السلطان صلاح الدين الأيوبي أوّل من اتخذه: (... وقد غرس سيف الإسلام- طغتكين بن أيوب- تحت الحصن- الـدملوة- بـستانا يـسمى الجنان، ويقال الجنَّات فيه من جميع الفواكه ويطلع فيه وزن كل أُترجة عشرة أمنان) ما بين الشرطتين لنا للإيضاح، ومـا زالت في الجنات تزرع إلى يومنا أجود الفواكه والخضروات والورود والزهور والرياحين. راجع (ابن المجاور، صفة بـلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص٢٣٣).

[١٩٣،أ] أصْنَاف: عَسَل- بُهَارَان. مَوْز- عَشَرَة آلاَف حَبَّة.

مُسَامَح بِه ومُعْتَدّ بِه: مِن جُمْلَة أَحَد وثَلاثِيْن أَلْفاً وثَمانُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَـــاراً وَنِـــصْف وَنِصْف ثُمن.

عَيْنَاً- إثْنَان وعِشْرُوْن أَلْفَاً وَنِصْف وَنِصْف ثُمن.

غلَّة- أَلْف وسَبْعُمَائَة وَإثْنَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلث.

نَقْد وحَبّ وَسِوَاه بِلاد الأشْعُوْب[١]: تِسْعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

الجَامكِيَات[٢]: عيناً: خَمْسَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً. غلَّة: سَبْعُون ذَهْبَاً.

حصْن الدُّمْلُوَة: عَيْنَاً- عَشَرَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وسَبْعَة وسَبْعُون دِيْنَـــاراً. غِلَّـــة- ثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

المَنْصُوْرَة[٣]: عَيْنَاً- عَشَرَة آلاَف وثَلاثُمائة وأَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

الجُوَّة- أَرْبَعَة آلاَف ومَائَتَان وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

المَحْسُوْب غلَّة الأَمْلاك السُّلْطَانيَّة:

عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

غِلَّة- أَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً وثُلثان ورُبع.

---

(١) الأشعوب قبيل ووطن من بلاد الصلو، بلادهم تشغل الجزء الجنوبي الغربي من جبل الصِّلو، وما زالوا يسمون الأشعوب إلى يومنا. وجزء منهم بلادهم جبل سامع ما بين الصِّلو وصَبِر.

(٢) مرتبات الجنود والموظفين الذين يقيمون في حصن الدملوة ومدينة المنصورة في جبل الصلو ومدينة الجوة.

(٣) وتسمى أيضاً (منصورة الدُّمْلُوَة) للتفريق بينها وبين (منصورة خنْوَة) من بلاد الجند، وهذه المنصورة كانت مدينة مـــسورة في أعلى جبل الصلو في طرفه الشرقي، وما زالت آثارها بارزة للعيان وما زال الموضع يسمى باسمها إلى اليوم وفيه قريـــة صغيرة وهي إلى الغرب من حصن الدملوة، وإلى الجنوب من قرى الصَّعِيْد. وقد ذكر في الجزء الثاني من نـــور المعـــارف بعض الموظفين القائمين بشئون هذه المدينة منهم (والي المنصورة، ونقباء المنصورة، والبوابون بالمنصورة) وذكرها محمد بن حاتم في السمط، في واقعة تلت غتيال السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول وقيام أهلها بالقبض على المماليـــك الصغار الذين هموا بنهب المدينة انتقاما لمقتل سيدهم. راجع (نور المعارف، ج٢، ص١٣١. محمد بن حـــاتم، الـــسمط، ص٢٤١، ٢٤٢). وقد ذكر المنصورة ابن مخرمة فقال: (المنصورة بلدة باليمن عند الدملوة اختطها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن وذلك سنة ٥٧٧ ثم هدمها عامر عبد الوهاب في الفتنة التي وقعت بينه وبين خاله عبـــد الله بـــن عامر) وقد جدد عمارتها الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب أيام ولايته على الحجرية وكان يعرف بـــصاحب المنصورة قبل إمامته (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٢٤٠).

[١٩٣،ب] المَنْـــزُوْعَات:

عَيْنَاً- ثَمَانُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَارَاً وسُدس وثُمْن.

غلَّة- ثَلاثُمَائة وتِسْعَة عَشَر ذَهْبَاً وسُدس.

مُسَامَحَات:

عَيْنَاً- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعُون دِيْنَارَاً وثُلثان ورُبع.

غِلَّة- أَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وثُلثان وثُمْن.

وَقُوْفَات:

عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف قِيْرَاط.

غِلَّة- مَائَة وثَمَانِيَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

مُعْتَدّ بِه: عَيْنَاً- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

صَالِب: عَيْنَاً- أَلْف وسِتُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس وثُمْن.

غِلَّة- سَبْعُمَائَة وَأَحَد وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وثُلث ورُبع.

بلاد الأَشْعُوْب[١]:

تِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً ودِيْنَارَان وَنِصْف.

[١٩٤،أ] مُسْتَخْرَج: سِتَّة عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وسِتَّة وتِسْعُون وثُلثان وثُمْن.

مُعْتَدّ بِه: إِثْنَا عَشَر أَلْفَاً وخَمْسَة دَنَانِيْر وثُلث ورُبع وثُمْن.

الوَجْهُ الغَربي[٢]:

ثَمَانِيَة آلاَف ومَائَة وخَمْسُون دِيْنَارَاً:

مُسْتَخْرَج- أَلْفَان ومَائَة وسَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَارَاً.

---

(١) وهم هنا سكان جبل سَامِع، وعدادهم من بلاد المعافر ويحدهم شرقاً بلاد الصلو وخدير وغربا أشعوب الشَّعُوْبَة والأعْلُـــوْم وجنوبا أشعوب بنو يوسف وشمالا عزلة الأقْرُوْض من صَبِر وبعض خَدِيْر، وسموا الأشْعُوْب نسبة إلى (شَعْبَان الأصغر بـــن الشَّعْب الأكبر بن المعافر) ومن قراهم عارضة شريع والمحاريب والنجيد وسوق العنب ويسمى (فَوْفَلَة) وهو مركز الـــبلاد، وسَرَّبَيْت أسفل وأعلى وعارضة القَتَب وعراجيش وعُضّان ومشرفة وموقعة ونِهْمَان وواسطة وذي قـــاطش وذي الـــبلس والدمنة والخنق وحورة وحُمَّان وبُكَيْان والشجاع والرهيوة والأكيمة والمياسين والخضراء والخرائب والضياء، فما كان منها واقعا إلى الجهة الغربية من رأس قمة جبل سامع وهو حصن قديم كان يتموضع على ارتفاع أكثر من ١٦٠٠ متر من ســـطح البحـــر فكان يسمى (الوجه الغربي من سامع) وما يقع إلى الشرق منه باتجاه خدير وبلاد الصلو فيسمى (الوجه الشرقي من سامع).

(٢) الجباية المدفوعة سنوياً لديوان الدولة عن البلاد الواقعة في الجهة الغربية من جبل سامع.

مُعْتَدّ به- سِتَّة آلاَف وثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

جَامكيَة سَامع[1]: أَلْفَاً دِيْنَار.

جَامكيَة الدلوة[2]: أَلْفَان وثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

صَالب- أَلْفَاً دِيْنَار.

الوَجْهُ الشَّرْقِي[3]:

عِشْرُوْن أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف:

هَلالِي- أَلْف ومَائَتَان.

مُسْتَفْتَح- خَمْسَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلثان ورُبع.

سَوْق- أَلْف وثَمَانُمَائَة وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

عَدِيْد[4]- أَلْف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

أَمْلاك[5]- خَمْسُمَائَة دِيْنَار.

قِيْمَة غلَّة عَنْ- أَرْبَعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وسِتَّة وثَلاثُوْن ذَهَبَاً وثُلث ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط: تِسْعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلث.

مُسْتَخْرَج: أَرْبَعَة عَشَر أَلْفَاً وسِتُمَائَة وتِسْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُلثان وثُمْن.

مُخْرَجَات: سِتَّة آلاَف ومَائَتَان وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع وثُمْن:

[١٩٤،ب] مَنْزُوْعَات- أَلْف وثَمَانُمَائة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع:

مُظَفَّرِيَّة[6]- ثَلاثُمَائة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

---

(١) مرتبات موظفي الدولة المرتبين للحفاظ على حصن سامع، ويسمى في عصرنا (حصن سَيْف) وهو يقع في أعلى قمة جبل سامع، وهو معاند لجبل جَعْشَة سَامع من الجهة الغربية.

(٢) كذا. ولا يوجد حصن في سامع اليوم يسمى بهذا الاسم، وتوجد آثار حصن في موضع يسمى (الكَبَّة) وربما كان هو المقصود فيحتمل تغير اسمه مع كرِّ السنين وتبدل الدول.

(٣) الجباية التي تحصل من الوجه الشرقي من بلاد جبل سامع.

(٤) هي الجباية التي تحصل وفقاً لعملية إحصاء يقوم بها الجباة مثل عَدّ رؤوس الحيوانات لأخذ النصاب الشرعي من الإبل أو البقر أو الخيل والبغال والأغنام والماعز. وابتدع الرسوليون في عهدهم عد النخيل ومعاصر الزيوت لتحصيل جباية عليها.

(٥) أملاك سلطانية تابعة للسطان في أراضي جبل سامع.

(٦) أملاك منسوبة للسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوك الدولة الرسولية.

أشْرَفِيَّة[١]- أَلْف وأَرْبَعَة وستُّون ديْنَاراً.

سَيْفِيَّة[٢]- مَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون ديْنَاراً.

شَمْسيَّة[٣]- ثَلاثْمَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ديْنَاراً.

مُسَامَحَات- أَلْف وَأَحَد وخَمْسُون ديْنَاراً وثُلث.

بَنُو عُبَيْد بن عَبَّاس[٤]- ثَلاثْمَائَة وخَمْسَة دَنَانِيْر وَنِصْف.

الفُقَهَاء بِحَوْرَة[٥]- مَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون ديْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

الفَقيْه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن[٦]- سَبْعَة عَشَر ديْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

أَبُو بَكْر بن حُمَيْد رَاعِي الإِبْل[٧]- ستُّون ديْنَاراً.

القَاضِي مُحَمَّد بن يَحْيَى[٨]- ثَلاثُوْن ديْنَاراً.

الشَّيْخ ذُوَيْب بن إِبْرَاهِيْم[٩]- مَائَتَان وخَمْسُون ديْنَاراً.

اللَّيْث بن عُمَر[١٠]- مَائَة ديْنَار.

---

(١) أملاك منسوبة للسلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثالث ملوك الدولة الرسولية.

(٢) أملاك منسوبة للسلطان سيف الإسلام طغتكين بن أيوب، وقد اتخذ من حصن الدملوة مقرا لدولته، وهي قرينة من بلاد سامع ويبدو أنه أشترى أرضاً في بلاد سامع (الأشعوب) وهي المذكورة هنا.

(٣) أملاك منسوبة لـ (الدار الشمسي) بنت السلطان الملك عمر بن علي بن رسول وأخت السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر وقد ترجمنا لها فيما مضى من أوراق الكتاب.

(٤) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها. ولعلهم اليوم (بنو عباس) وهم من أشعوب سامع ولكنهم يتبعون إداريا مديرية المواسط، وديارهم تقع إلى الجنوب من جبل سامع إلى الجنوب الغربي من قرية السجاع، في المنتصف بين قرى خنازر والمحجر والمنهي.

(٥) لم يذكرهم الجندي في السلوك ولا البريهي في طبقات صلحاء اليمن، أما حَوْرَة فهي قرية فيها عدد من المحلات تقع أسفل شرقي جبل سامع، وهي في مكان نزه يمتد من الشمال إلى الجنوب، رأسه من الشمال يبدأ من رأس نقيل الحصة وينتهي جنوباً إلى الشمال من قرية خرعسة، ومن محلات عزلة حورة: الجبانة والمكروث والظهار والدمينة والصلاحف والعنين والمدهور والموسطة والأعبوس وقحفة وعُقمَة، وغيرها.

(٦) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها. ومن الفقهاء المنسوبين إلى أشعوب سامع محمد بن عباس الشعبي ترجمه الجندي وذكر أنه توفي سنة ٦٨٩هـ.

(٧) شخص يتولى رعي الإبل السُّلطانية في جهة بلاد أشعوب سامع.

(٨) لم أعثر له على ترجمة في المصادر التي نستعملها.

(٩) كذا، وربما كان اسمه (ذُئيب) تصغير (ذئب)، ويبدو لنا أنه كان كبير أعيان بلاد سامع وشيخها. و لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(١٠) لم أجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنه من مشايخ سامع الاعيان، وليس من مشايخ العلم.

الفَقيْه عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر[1]- ثَمَانية عَشَر دِيْنَاراً.
هَلالي: مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.
وُقُوفَات: سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف وثُمْن.
جَامِكيَة أَهْل الدُّمْلُوَة[2]- ثَلاثَة آلاَف ومَائَتَان وتِسْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

[١٩٥، أ] **البِلادُ الذُّبْحَانيَّة**[3]:
عَيْنَاً- ثَمَانيَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وستُمَائَة وستَّة عَشَر دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
غِلَّة- سِتَّة آلاَف وسِتُمَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون ذَهْبَاً قَدَسيَاً وثُلث ورُبع وثُمْن.

هَلالي: عَيْنَاً- أَلْف وسِتُمَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً:
مِعْشَار يُمَيْن[4]: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.
مِعْشَار مُنِيْف[5]- مَائَتَان وتِسْعُون دِيْنَاراً.

---

(١) لم يذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) مرتبات من يقيمون في حصن الدُّملوة من بلاد الصلو.

(٣) وتسمى (بلاد ذُبْحَان) وهي من بلاد المعافر، وعاصمتها تربة ذبحان نسبة لتربة الفقيه عمر بن محمد بن الحسن الذبحاني المقبور بها، ويتضح من ذكر حصني يُمَيْن ومُنيف أن بلاد ذبحان في عهد دولة بني رسول كانت تشغل رقعة واسعة مما يعرف اليوم بـ(الشمايتين) وليس ذبحان التي منها فقط قرى التربة وذو أقيان والكداش والحشيف والصردف وذي نابه والأشاعره، والكباب والصيرة والغيل وعفاء وحصبرة ويهوسين والغيل والقحفة والدمنة والعدوف والجند. أما قديما فقد كانت القرى الواقعة إلى الجنوب والجنوب الغربي من التربة تعد من بلاد ذبحان، فمن ذلك قرى الأكمة والقضاة ومعول وأديم والغبيب وحباجر وبرح الظاهر والصنعة وشعبة البئر والحضارم والشرجة والميقاع والقضيب ومنيف.

(٤) المِعْشَار لفظ يدل على (العُشْر) وهو واحد من عشرة أقسام، وهو تقسيم قديم أخذ به اليمنيون فدل على بلاد مقسمة إلى عشرة مَعَاشِير، كل واحد منها يسمى (مِعْشَار) وتكثر هذه التسمية في كل من بلاد إب وتعز، ولكن هذه المعاشير كتقسيم إداري قد زالت وبقى اسم بعضها، ولا نستطيع منه اليوم نستدل على التقسيم القديم، بينما قسمت بعض البلاد إلى أتساع وإلى أثمان وإلى أسداس وإلى أخماس، ويبدو لي أن البلاد التي قسمت إلى معاشير كانت كثيفة السكان وخصبة الأرض الزراعية، والتي قلت أعدادها تكون قليلة السكان وأرضها غير خصبة. ومِعْشَار يُمَيْن منسوب إلى حصن يمين، وهو من حصون بلاد الحجرية، ومذكور في التاريخ ويقع إلى الشمال الغربي من مدينة التربة ويرتفع عن سطح البحر ١٨٠٠متر وهو في بلاد العزاعز ، وقد ذكره الشاعر محمد بن حمير وهو يحرض السلطان عمر بن علي بن رسول على قتل ابن السبائي وكانت به قصوره ودوره حيث قال:

أو قلت لا قصر إلاّ قصر دملوة ... قالوا برأس يُمَيْن القصر والدار

راجع (عمار، المفيد، هـ.ص١٧٧).

(٥) مِعْشَار منيف منسوب إلى حصن (مُنِيْف) وهو حصن عالٍ ومنيف على البلاد التي حوله ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ٢٠٩٠متراً، وقد ذكره القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (حصن منيف معروف، ويقع في الغرب من تربة ذبحان مركز =

خَرَاجِي: عَيْنَاً- سِتَّة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
غِلَّة- سِتَّة آلاَف وسِتُّمَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع وثُمْن.

أَصْل: عَيْنَاً- ثَلاثَة عَشَر أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وتِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وسُدس.
غِلَّة- سِتَّة آلاَف وسِتُّمَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع وثُمْن:
مِعْشَار يُمَيْن: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة آلاَف ومَائَتَان وَأحَد وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع،
غِلَّة- خَمْسَة آلاَف وسِتَّة وأَذْهَاب وسُدس.
مِعْشَار مُنِيْف: عَيْنَاً- أَلْفَان وسَبْعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع،
غِلَّة- أَلْف وسِتُّمَائَة دِيْنَار وسَبْعَة وثَمَانُون ذَهْبَاً ورُبع وسُدس وثُمْن.
[١٩٥،ب] أَدِيْم[1]- ثَلاثَة آلاَف وسِتُّمَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

مُضَاف، عَيْنَاً – إِثْنَا عَشَر أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة وسَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطاً:
سَوْق- أَلْف وثَلاثُمَائة وَإِثْنَان وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
مِشْيَة- سِتْمَائَة وَإِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان.
مُثمَن- مَائِتَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.
عَدِيْد مُسْتَظْهَر- مَائِتَان وثَمَانِيَة دَنَانِيْر.
مُسْتَظْهَر مَدَاحِيَة[2]- خَمْسَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

الحجرية (المعافر) مع ميل إلى الجنوب، وهو من عزلة القَرَّيْشَة. (إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص٩٥).

(١) أديْم من بلاد المعافر والنسبة إليه (أديمي)، وهو واد مشهور ذكره الهمداني في الصفة فقال: (والثاني من أودية السكاسك وادي أديم مآتيه من يماني ذُبحان ومن قلعة سودان من شرقيه وجبال ذات السريح من غربيه وينتهي بين أرض بني مسيح وأرض بني يحيى من بني مجيد) (الهمداني، الصفة، ص١٣٧). ووادي أديم في عصرنا يقع رأسه في جنوب مدينة التربة وإليه تسيل أ ودية جبل ذبحان من جهته الغربية والشرقية وكذلك أودية المقاطرة، وهو يتجه من الشمال إلى الجنوب فيمر بقرى الفقرة والشعوب والعيرة وقرية المصعد، وعند قرية نوبة النقم يلتقي به وادي بركان النازل من الجهة الشرقية ثم يلتقي به قرب قرية العموق وادي الزين النازل من الجهة الغربية، ثم يمر بسوق الثلاثاء ويمر بقرية الشراقي وعند قرية حجير يلتقي بوادي حجير النازل من قلعة المقاطرة من جهتها الغربية، وعند قرية عبد الهادي يلتقي بوادي الذنوبة الذي تصب إليه أودية جنوب قلعة المقاطرة، ثم يمر بقرية الحجاج وقرية مهجرة وأم كديرة ويدخل خبت أمصديد إلى الشمال الشرقي من جبل خرز، ثم يسمى وادي جودير وينتهي إلى البحر عند كريف مخيظر غربي رأس قعوة على خليج عدن. وما يسمى بلاد أديم اليوم فهي البلاد الواقعة في رأس الوادي فقط فيما بين ذبحان والمقاطرة.

(٢) ما يؤخذ من جباية استظهاراً على المداحية، وهي المدرجات الزراعية الصغيرة وقد شرحنا معناه فيما سبق.

تَقَادِم الحُصُوْن- أَلْف ومَائَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.
رَسْم الحُصُوْن- ثَمَانِيَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.
مُسْتَظْهَر النُّوْب[1]- خَمْسُون دِيْنَاراً.
مَبْذُوْل- سَبْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وثُلثان.
مُتَوَفِّر الحُصُوْن- ثَلاثُمَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.
فَائِدَة مِن جَامِكِيَات الحُصُوْن [2]- أَلْف وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.
مُتَوَفِّر جَامِكِيَة النُّظَّر[3]: ثَلاثُمَائَة دِيْنَار.

مُسْتَخْرَج:
عَيْنَاً- أَحَد عَشَر أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.
غِلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وأَرْبَعُوْن ذَهَبَاً ورُبع.

مُعْتَدّ به:
عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر أَلْفَاً ومَائَتَان وتِسْعَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.
غِلَّة- أَلْفَان ومَائَتَان وسَبْعَة وأَرْبَعُوْن ذَهَبَاً وثُلث وثُمْن.

[١٩٦،أ] أَمْلاك مُظَفَّرِيَة مِن حَيّ الطَّوَاشِي يَاقُوْت[4]: عَيْنَاً- مَائَتَان وسَبْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس. غِلَّة- مَائَة وأَرْبَعَة عَشَر ذَهَبَاً ورُبع وسُدس.

مُسَامَحَات: عَيْنَاً- أَلْف ومَائَتَان وسَبْعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.
غِلَّة- سِتْمَائَة وسَبْعُون ذَهَبَاً وثُلثان.

---

(١) النُّوْب، بلغة أهل اليمن هو (النحل).

(٢) المقصود بها هنا خصميات تقطع من الرواتب المخصصة للصرف على الحصون.

(٣) النُّظَّر جمع (نَاظِر) وهم موظفون مهمتهم المتابعة لأعمال من يقدرون الجباية ويدققون في صحة تقديراتهم، وسمي الواحد منهم في عهد بيت حميد الدين (نَاظِرَة) فكان يقال مثلا (ناظرة صعدة) و(ناظرة السنارة) و(ناظرة ذبحان) وقد أطلق اللقب على بعض المشايخ من أهالي البلاد ممن توفرت فيهم شروط الناظر أو الناظرة واعتمدته الدولة ممثلا لها في جهته.

(٤) أملاك خاصة بالسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي آلت إليه من ميراث الطواشي ياقوت، وربما كان هذا الطواشي هو افتخار الدين ياقوت الدملوي، وكان من المماليك المظفرية الخصيان، وقد ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب. أما قول الكاتب (حَيّ) فهو مما سار عليه الكتاب في اليمن من التعبير عن الشيء بضده، وفيه دلالة على أن هذا الطواشي (ميت) أو متوفى، وهي لغة تبجيل للميت مستعملة في اليمن إلى يومنا.

الفَقيْه عَلي العَزيْزي[1]:

عَيْنَاً- إثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غِلَّة- ستَّة أَذْهَاب وثُلثان.

الأُمَرَاء بَنُو السَّبَائي[2]:

عَيْنَاً- أَلْف وتِسْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث، غِلَّة- ستْمَائة وثَلاثَــة أَذْهَــاب وَنِصْف.

الخَطِيْب عَبْد الرَّحْمَن[3]:

عَيْنَاً- مَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر.

العَبَّادي[4]- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

الشَّيْخ عُمَر بن المَسَنّ[5]:

عَيْنَاً- سَبْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً.

---

(١) لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

(٢) وكانوا حكاما على بلاد ذبحان وينتسبون إلى (علي بن السبائي بن موسى بن عامر الخولاني، من شماة خولان ممـــا يلـــي ساعد حرض، فوصل اليمن ولد ولده علي بن أحمد بن علي في زمان السلطان علي بن محمد الصليحي، فأنشاه وقدمـــه، وغرسه في جهة حزمان والسواء) (الملك الأشرف، طرفة الاصحاب، ص١٢٩) وبلاد حزمان والسواء من بـــلاد المعـــافر (حجرية) وتشمل حصون يمين ومنيف والسواء. وظل الأمراء السبائيون يحكمون بلاد ذبحان -التي كانت تسمى في عهد دولة بني رسول (بلاد بني السبائي)- منذ عهد الدولة الصليحية إلى زمن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول مؤســـس الدولة الرسولية الذي نكبهم سنة ٦٣٩هـ فقتل الأمير (عمار بن السبائي) بإلقائه من أعلى شـــاهق حـــصن الـــدملوة بدسيسة من الشاعر محمد بن حمير في قصة شهيرة واستولى على حصونه وبلاده (الخزرجي، العقود، ج١، ص٦٨، ٦٩)، ومع أن الأمراء بني السبائي قد ورد ذكرهم هنا في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف، إلا أنه يتـــبين لنـــا مـــن ملاحظة أبداها حفيد هذا السلطان بأنهم تعرضوا فيما بعد إلى الإبادة، فقد وردت في طرفة الأصحاب إشارة مدونة عند ذكـــر الأشرف للأمراء السبائيين تقول: (قال العباس بن علي الغساني دثر بيتهم في المعافرة ولم يبق منهم من يذكر بمشيخة ولا غيرهـــا وأبادهم السيف بجرائم منهم لبني رسول، وبقيتهم مشردين من المستضعفين) راجع (نور المعارف، ج١، هـ ص١١٥).

(٣) لم نعثر على ما يدل عليه في المصادر التي نستعملها.

(٤) مثل سابقه.

(٥) ذكره الجندي فقال: (وأما الشيخ عمر بن محمد بن المسن فكان رجلا كبير القدر شهير الذكر من أعيان مشايخ الـــصوفية وله أتباع كثير في نواح كثيرة، وأصل بلده ذبحان وله بها جمع كثير صحبوه واتبعوه على طريق الـــصوفية، وصـــار لـــه أصحاب منتشرون في أماكن شتى في بلده وفي جبل بعدان وناحية حجر، التي هي على قدر مرحلة من جهة مشرق بلدي الجند، ومن أعيانهم عمر بن محمد الراعي وعمر العدوي شيخين كبيرين أهل كرامات شهيرة.. وكان له ولد اسمه عبد الله تزوج بابنة الشيخ أحمد بن علوان، ولهم ذرية هم الآن أصحاب القيام بالربط المنسوبة إليهم لا ســـيما في ناحيـــة جبـــل =

الشَّيْخ عَبْد الله بن أَرْحَب[1]:

عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- ثَمَانِيَة أَذْهَاب.

يَحْيَى بن مُحَمَّد[2]: عَيْنَاً- ثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

المَشَايِخ بَنُو المَحَلِّي[3]:

عَيْنَاً- سِتَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن، غِلَّة- سَبْعَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

[١٩٦،ب] الوُقُوْفَات: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً. غِلَّة- سِتَّة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً:

الشَّيْخ مُحَمَّد أَبي الغَارَات[4]:

عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- تِسْعَة أَذْهَاب.

= بعدان، وبعضهم في بلده يقوم برباطه الأصلي، وكانت وفاته على أكمل طريق نهار الثلاثاء جمادي الأولى الكائن في سنة أربعين وستمائة) وقد لقب عمر بن المسن بالطَّيَّار وإليه تنسب تربة ذبحان لوجود قبره فيها. وقد ذكره القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في هجر العلم ولكنه قال: إن تاريخ وفاته غير معروف، ويبدو أن القاضي إسماعيل الأكوع وقع في خلط بين ترجمة عمر بن المسن وعمر العدوي فاعتقد أن الجندي استمر في التحدث عن عمر العدوي وأنه ذكر وفاته والصواب أنه توقف قبل وعاد ليتحدث عن عمر بن المسن، وأن له ولداً اسمه عبد الله تزوج بابنة الشيخ أحمد بن علوان، ثم ذكر تاريخ وفاة عمر بن المسن، وإلى يومنا هذا ينتسب مناصيب بن علوان في بعدان وغيرها لأحمد بن علوان وعمربن المسن، وما زال لآل المسن بقية في بلاد ذبحان إلى عصرنا. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٠٧. إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ص٦٨٨).

(١) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٢) لم تذكر المصادر التي نستعملها فقيهاً في ذبحان في ذلك العصر يسمى يحيى بن محمد.

(٣) لم تذكر المصادر مشايخ من الفقهاء أو الصوفية يدعون بنو المحلي في بلاد ذبحان، وربما كان هؤلاء من الأعيان. أما من كان لقبهم المحلي في ذلك العصر وذكرهم الخزرجي، فمنهم فقيه الزيدية الكبير حميد بن أحمد المحلي استشهد بشوابة مع الإمام الفاضل يحيى بن الحسين، ومن التجار المصريين إثنان أحدهما (برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلي) والآخر (نور الدين علي بن عمر المحلي) وكانا منسوبين إلى مدينة المحلة بمصر وهما من تجار الكارم.

(٤) لِبَني أبي الغَارَات بقية إلى عصرنا في بلاد ذبحان ولهم لقبان (الغَارَاتي) و(الغَارِتي) وهم ينتسبون إلى (أبو الغارَات بن مسعود اليامي الهمداني) وقد ولّى المكرم أحمد بن علي الصليحي ولاية عدن كلاً من مسعود وأخيه عباس واشترط عليهما أن يدفعا إتاوة سنوية قدرها مائة ألف دينار إلى الملكة الحرة الصليحية، وعندما توفي مسعود خلفه ابنه أبو الغارات، وكذلك توفي عباس فخلفه ابنه زريع، واستمرت ولاية عدن مناصفة بين الطرفين بما فيها لحج، إلى أن تمكن أحفاد زريع من زحزحة أبناء أبي الغارات عن عدن ولحج وانفردوا بالحكم، وانتقل أبناء أبي الغارات إلى جهة ذبحان وأقاموا بها، ويبدو أن الشيخ محمد أبي الغارات المذكور هنا من أحفادهم.

عَبْد الرَّحْمَن[1]:

عَيْنَاً- أَحَد عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- خَمْسَة أَذْهَاب.

أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد بن أَرْحَب[2]:

عَيْنَاً- ثَمَانِيَة دَنَانِيْر وثُلث وَنِصْف قِيْرَاط، غِلَّة- أَرْبَعَة أَذْهَاب.

عُمَر بن مُحَمَّد خَالدُوَه[3]:

عَيْنَاً- دِيْنَارَان وثُمن وَنِصْف وقِيْرَاط، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد.

أَسْعَد بن أَبِي بَكْر[4]:

عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُمن، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

وَقْف الرِّبَاط[5]:

عَيْنَاً- ثَلاثَة دَنَانِيْر وَنِصْف الثُّمن، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد وَنِصْف.

وَقْف مَسْجِد سَامِي[6]:

عَيْنَاً- دِيْنَارَان وثُلث وثُمْن، غِلَّة- ذَهْب وَاحِد.

الشَّيْخ عَبْد الله بن أَرْحَب: ثَمَانِيَة أَذْهَاب.

ابن المَسَن[7]: غِلَّة- خَمْسَة عَشَر ذَهْبَاً.

الصَّالب[8]: عَيْنَاً- أَلْفَان وخَمْسُمَائة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع وثُمْن.

غِلَّة- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وثَمَانُون ذَهْبَاً ورُبع وثُمْن.

[١٩٧،أ] مُعْتَد بِه: أَلْفَان وتِسْعُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف:

---

(١) كذا، وهو الخطيب الذي مرَّ ذكره سابقا.

(٢) لم أعثر له على ذكر في المصادر التي نستعملها، ويبدو أنه قريب للشيخ عبد الله بن أرحب المذكور آنفاً.

(٣) لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها

(٤) لم تذكره المصادر التي نستعملها.

(٥) هو الرباط الذي لعمر بن المسن في بلده بذبحان، وقد ذكره الجندي مع أربطة أخرى له في جبل بعدان. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص١٠٧).

(٦) كذا، لعله مسجد كان يقوم فيما يعرف اليوم بتربة ذبحان، وهي موضع قبر الفقيه عمر بن المسن، ولم يعد لهذا المسجد ذكر في عصرنا ولا يعرف موضعه.

(٧) كذا، مسامحة عن غلة أرض للشيخ عمر بن محمد بن المسن.

(٨) ما يسقط من جباية في بلاد ذبحان عن الأرض غير المحروثة وغير المستصلحة.

هَلالي- ستمَائَة دينَار. مُسْتَظْهَر- مَائَتان وثَلاثَة وستُّون ديْنَاراً.
فَائدَة المُشْتَرى[1]- أَلْف وسَبْعَة وثَلاثُوْن ديْنَاراً وَنصْف
مُتَوَفِّر الحُصُوْن- خَمْسُمَائَة وثَلاثُوْن ديْنَاراً.
غَيَبَانَات[2]- خَمْسُمَائَة وخَمْسُون ديْنَاراً.

الجَامكيَات- عَشَرَة آلاَف ومَائَة وأَرْبَعُوْن ديْنَاراً:
حصْن يُمَيْن- ستَّة آلاَف ومَائَة وسَبْعَة دَنَانيْر وَنصْف.
مُنيْف- ثَلاثَة آلاَف وستُمَائَة وإثْنَا عَشَر ديْنَاراً وَنصْف.
النَّاظِر والعَامِل[3]- أَرْبَعُمَائَة وعِشْرُوْن ديْنَاراً.

الجَبَل والحَاظِنَة[4]:

عَيْنَاً- أَرْبَعَة عَشَر أَلْفَاً وَإِثْنَان وسَبْعُون ديْنَاراً، عَسَل- خَمْسَة أَبْهُرة:
جَبْل الرَّكْب[5]- عَيْنَاً- عَشَرَة آلاَف، عَسَل- خَمْسَة أَبْهُرة.

---

(١) ما يعود لديوان الدولة من جهة بلاد ذبحان من فوائد ما يُشترى من بضائع أو حبوب من المخازن التابعة لديوان الدولة.

(٢) ما يخصم من رواتب الموظفين والجنود التابعين لديوان الدولة في جهة ذبحان بسبب تغيبهم عن الخدمة.

(٣) هما ناظر الحصون وعاملها. وهما كبار موظفي الدولة في الجهة وعليهما يقع الإشراف على الجهة والنظر في شئونها وحل مشاكلها ومشاكل أهلها،ولذلك كانا يقيمان بصفة دائما في مركز الناحية.

(٤) الجبل هو جبل (حُرِيْم) وكان يطلق الاسم على جبال الأعروق والأعبوس، وقد ذكرت هذه الناحية عند الجندي باسم (ناحية الجبل) و(ناحية جبل حُرِيْم) وعدها إداريا من معشار الدملوة لوقوعها إلى الجنوب الشرقي منها، كما يسمى جبلها باسم (جبل الرَّكْب) أيضاً ويبدو لنا أن هذه التسمية أطلقت عليه في عهد دولة بني رسول نسبة إلى (بني بطال الركبي) الذين انتقلوا من جبال الركب الواقعة إلى الشرق من مدينة زبيد، وغدوا فقهاء وحكاما في عهد دولة بني رسول في كل من ناحية الجبل والمفاليس، وأقام بعضهم -كما ذكر الجندي- في (ظَبي) وهي مركز بلاد الأعبوس. وما زال إلى يومنا الموضع الذي يطل على بلاد الهجر والراهدة من جبال الأعبوس يسمى (جَبَل حُرِيْم) وهو ظهر جبل الغَلَّيْبَة من جهة الشمال. أما الحاظنة فهو الاسم القديم لـ(الرَّاهِدَة) وقد ذكره الجندي عند ذكره انتقال الفقيه عبد الملك بن ميسرة اليافعي من الجوة إليه، وهو من قبره اليوم يقع في الجهة الشمالية من مدينة الراهدة عند سفح جبل القرن،ويسمى الموضع باسمه (حبيل عبد الملك). راجع (الجندي، ج١، ص٢٧٨، ٢٧٩/ ج٢، ص٣٩٩-٤٠٦).

(٥) نستطيع أن نقول إن ما كان يعرف بجبل الرَّكْب كان يمتد من جبل شوكة في الأعروق غرباً إلى الجنوب من حصن الدملوة إلى جبال اليوسفين (الإسفين) شرقي الأعبوس شرقاً، وهي الجبال التي تبدو كالحائط إلى الجنوب الغربي لمن يشاهدها من بلاد خدير، وجبال هذه البلاد يقود بعضها إلى بعض على هيئة سلسلة جبلية واحدة تتماس مع كل من قاع خدير شمالاً، وجبل الصلو غرباً وطور الباحة وخبت الرجاع جنوباً وجبال الإسفين (اليوسفين) والقبيطة شرقاً، وكل قنة =

الحَاظِنَة- أَرْبَعَة آلاَف وَإِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً.

مُسْتَخْرَج: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وثَمَانِيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً ورُبع.

عَسَل- خَمْسَة أبْهرَة.

[١٩٧،ب] مُخْرَجَات- خَمْسَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع:

الجَامكيَات - خَمْسَة آلاَف ومَائَة وثَلاثَة عَشَر دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع:

الجَاح[١]- أَلْفَان وستُمَائَة وإثْنَا وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

الحَاظِنَة- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر.

الشَّيْخ جَمَال الدِّيْن مُحَمَّد بن بَطَّال[٢]- ستُمَائَة دِيْنَار.

المَشَايخ بَنُو حُنَيْش[٣]- أَرْبَعُمَائَة وَأَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنصْف ورُبع.

=

في هذا الجبل تسمى جبلا ولها اسم خاص بها، وفيها عدد من الأودية الجبلية، وتملأها المزارع والقرى الكثيفة السكان، يدل على ذلك كثافة البناء في قراها الموزعة في ثنايا وفجاج الجبال وهي تعرف اليوم بـ(مديرية حيفان)، ومركزها حيفان من بلاد الأغابرة أعروق.

(١) هو حصن جَبَل الجَاح وهو عبارة عن صخرة جرداء هائلة تحيط بها الهاويات السحيقة من جهتيها الجنوبية والشمالية والوصول إليه يسهل من الجهة الغربية والشرقية، ويبلغ ارتفاع جبل الجاح ٢١٥٠متراً، وهو من بلاد الأَعْبُوس من المعافر، يقع في الجهة الشرقية منها ملاصقاً لجبل الغَلَيْبَة من شرقيه، وإلى الشرق منه يوجد نَجْد ضَمْرَان من بلاد اليُوسُفيْن (الإسْفيْن) وهو إلى الغرب منه، وفي حضنه الجنوبي توجد قرية المَدْهُوْر وأسفل منها قرية الذِّرَاع، وبعدهما قرى مَرْوَة - وقد تسلقت جبل الجاح لقربه من قريتي، وفي قنته وهي قنة ضيقة غير واسعة يوجد مسجد وسقاية ماء وآثار بركة قديمة- ومن قمته تشاهد مدينة عدن في الجنوب، ومن الشمال الجبال المطلة على الجند وجبل سورق وصبر، ومن الغرب جبال ذبحان والمقاطرة، ومن الشرق جبال ردفان والضالع.

(٢) هو الشيخ جمال الدين محمد بن بطال بن محمد بن سليمان بن الإمام بطال- صاحب كتاب المستعذب شرح غريب ألفاظ المهذب- بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، عندما قتل أبوه في جهة المفاليس وكان متولياً لها،وكان حينها (مرهون بالدملوة مع خادم اسمه ياقوت فأقامه مقام أبيه وعصب معه وقوى أمره واكتسب أموالا وصحب أعيان الدولة فقوى بذلك أمره واستمر على ذلك دهراً طويلاً هرب القاتلين لأبيه وكان سريا بالرياسة والإحسان إلى الرؤساء والكبراء من أهل الدين والدنيا، وكان يسكن موضعا بالجبل يقال له ظبي على تسمية الحيوان البري المعروف وكان يسلم مما يتهم به أصحابه من التمذهب بالسمعلة وكانت وفاته سنة تسع وسبعمائة وأخذ بعده المشيخة ابنه أحمد..) راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٤٠٦).

(٣) كذا، وهم إلى يومنا هذا مشايخ خدير البدو ويسمون (بَني حَنَش)، وربما أخطأ الكاتب الرسولي في رسم حنش فصحفه إلى (حُنَيْش)، وهنالك احتمال أن يكونوا هم قد غيروا لقبهم من حنيش بالتصغير إلى (حَنَش)، وهو بلغة أهل اليمن الثعبان السام.

خَطِيْب الجُوَّة[1]- أَرْبَعَة عَشَر دِيْنَاراً. الضَّرَّاب[2]- سِتَّة عَشَر دِيْنَاراً.

مُسَامَحَات قِيَماً للمَشَايِخ بَنِي أَحْمَد[3] وَبَنِي بَطَّال مَائَتَا دِيْنَار.

قَصَبَة المَفَالِيْس[4]:

عَيْنَاً- أَرْبَعُوْن أَلْفَاً.

أَصْنَاف: عَسَل- خَمْسَة أَبْهِرَة، أَغْنَام- مَائَتَا رَأْس:

مُسْتَخْرَج: عَيْنَاً- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً ومَائَة وثَلاثَة وستُّون دِيْنَاراً.

أصْنَاف: عَسَل- خَمْسَة أبْهِرَة، غَنَم- مَائَتَا رَأْس.

[١٩٨،أ] مُعْتَدّ به: خَمْسَة عَشَر أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً:

جَامكِيَات الحُصُوْن- خَمْسَة عَشَر أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة وسَبْعَة وثَمانُون دِيْنَاراً:

الدُّمْلُوة[5]- أَرْبَعَة آلَاف وأَرْبَعُمَائَة وسِتَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

---

(١) هو خطيب جامع الجوَّة، وكان موضعها إلى الشمال الغربي من مدينة الراهدة اليوم.

(٢) يطلق لقب (الضَّرَّاب) على من كان عمله مسح الاراضي وقسمتها بين الورثة، وكان هذا اللفظ مستعملاً بهذا المعنى إلى وقت قريب، كما أطلق هذا اللقب أيضاً في المناطق التي نتناولها على من يقوم بعمليات حسابية للتوصل إلى معرفة مواضع إخفاء أوراق الاسحار واستخراجها وإحراقها. والمقصود هنا الشخص الأول.

(٣) بنو أحمد قبيل من الأعبوس لهم واد يسمى باسمهم، وديارهم إلى الشرق من المشاوز في منطقة تقع بين الفَضَارِم شمالاً والسُّبُد جنوباً.

(٤) المَفَالِيْس نقطة جمارك تقع في واد ضيق يسمى باسمها، وتقع إلى الجنوب من نقيل الهُجْمَة من بلاد الأعبوس وإلى الشمال من مركز طور الباحة (سوق السبت) من بلاد الصبيحة، وعداد المفاليس من بلاد الأثاور أحكوم، ويتشكل وادي المفاليس من التقاء وادي العَذِيْر ووادي السُّبُد، وهما من أودية بلاد الأعبوس ووادي عُزَيْق ووادي الضباب من أودية الأحكوم، فتلتقي هذه الأودية وتشكل وادي المفاليس وعندما يلتقي سيل المفاليس بسيل وادي يميت جوازعة يتشكل منهما وادي معادن، ويلتقي بوادي ضوكة من الشرق ووادي معبق من الغرب ويتشكل من الجميع وادي الرُّجَاع الذي يشق خبت الرجاع إلى قرب رأس عمران على خليج عدن. وكانت أعمال المفاليس في عهد بني رسول تشغل ما يعرف اليوم بطور الباحة ومعبق والجوازعة والأحكوم والأثاور وبلاد القبيطة الواقعة إلى الشرق من المفاليس، ومنها عيريم والياس إلى نجد البرو شرقا، ودلت المعلومات الواردة في المصادر الرسولية عن المفاليس أنها كانت مركزاً يؤخذ فيه عشور على البضائع التي ينقلها التجار بين مدينة عدن وتعز، وظلت أهميتها عبر مختلف العصور تنبع من كونها نقطة جمارك إلى أن الغيت عام ١٩٩٠م عند تحقق عودة وحدة البلاد اليمنية.

(٥) مع أن حصن الدملوة يقع في بلاد الصلو، وهي بعيدة إلى الشمال من المفاليس فقد كان يؤخذ من عائدات جهة بلاد المفاليس ما ينفق على من يقيمون بحصن الدملوة، وقد سبق أن ذكر إعطاء مرتبات لأهل الدملوة من عائدات بلاد الأشعوب (سامع).

الحُصُوْن تَحْت يَدّ ابن بَطّال[1]- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر:

الرَّمَا[2]- أَلْف ومَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

المَصْنَعَة[3]- مَائَتَان وسِتُّون دِيْنَاراً.

رتبة المَفَالِيْس[4] خَمْسَة آلاَف دِيْنَار:

خَيَّالَة[5]، خَمْسُون نَفَر- أَلْفاً دِيْنَار.

رِجَالة[6] مَائَة نَفَر- ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

المُتَوَفِّر- أَرْبَعَة آلاَف وسِتُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

مُسَامَحَات يُتُم[7] الشَّيْخ مُحَمَّد بن بَطَّال- ثَلاثُمَائة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

الجِهَات الجَنَدِيَّة[8]:

عَيْنَاً- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة دِيْنَاراً:

[١٩٨،ب] مُسْتَخْرَج: خَمْسَة عَشَر أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلث.

مُعْتَدّ بِه: خَمْسَة آلاَف وثَمَانُمَائة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وسُدس.

---

(١) وهي الحصون التابعة للدولة في جهة المفاليس، والواقعة تحت إشراف الشيخ محمد بن بطال بن محمد سليمان الركبي المذكور سابقا، والذي كان مسئولاً معيناً من الدولة على بلاد المفاليس.

(٢) الرَّمَا حصن شهير له ذكر في مصادر التاريخ، وهو يقع في القبيطة إلى الشرق من المفاليس، وقد سميت الجهة باسمه إداريا فقيل لها (ناحية الرَّمَا).

(٣) المَصْنَعَة هو جبل مثلث الشكل يقع في المنتصف بين وادي الجمعة ووادي المفاليس، وقد حصنه طغتكين بن أيوب وحوله إلى حصن، وتوجد في أعلاه إلى يومنا آثار تدل على وجود بناء في أعلاه، ذكره ابن المجاور فقال: (..وإلى المفاليس فرسخين قصبة مختصرة بنيت في شعب جبل مثلث، وبنى سيف الإسلام- طغتكين بن أيوب- على ذروة هذا الجبل حصناً مختصراً يسمى المَصَانع، يقال إنه قديم البناء وهو ذو إحكام ومكنة..) (ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، ص٢٢٧).

(٤) هم الرتبة العسكرية التي ترابط بصفة دائمة في مركز المفاليس.

(٥) فرقة عسكرية يملكون خيولاً.

(٦) وهم حسب مصطلحات عصرنا (مشاة) وهم من الفرق العسكرية للجيش اليمني في عهد دولة بني رسول.

(٧) كذا، جمع (يتيم) وهو من توفي عنه أبوه، والمقصود بهم هنا إما أبناء الشيخ محمد بن بطال، أو إخوته كون أبو الشيخ المذكور مات مقتولا.

(٨) سبق لنا التعريف بها.

بلاد عَلْوَان الجَحْدَري(١):

مُسْتَخْرَج: ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

خَدِيْر بَني سَلَمَة(٢):

مُسْتَخْرَج: أَلْفَان وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

بلاد الظَّفْرُ والسَّرَق(٣):

سِتَّة عَشَر أَلْفاً وثَلاثُمَائة دِيْنَار:

نَقْد- سِتَّة آلاَف ومَائتَان دِيْنَار.

حَوَالَة- عَشَرَة آلاَف ومَائة دِيْنَار.

مُسْتَخْرَج: عَشَرَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلث.

مُعْتَدّ به: خَمْسَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وأَرْبَعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وسُدس:

أَمْلاك- أَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

[١٩٩،أ] مُسَامَح- مَائتَان وسِتَّة وسِتُّون دِيْنَاراً وسُدس.

---

(١) عرفنا بعلوان الجحدري وذكرنا بلاده فيما سبق من أوراق الكتاب وهي من بلاد العَوْد من إب.

(٢) عرفنا بها سابقا.

(٣) كذا. ويقصد بها بلاد الشُّرْمَان وجَبَل سَوْرَق من أعمال ماوية وهما إلى الشرق من مدينة تعز، والظَّفِر حصن ذكره الجندي وكانت له أعمال، وكان يقيم فيه الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب العريقي وهو كبير مشايخ الأعروق في ذلك الزمن، وقد ذكر الجندي أيضاً العلماء الذين درسوا في هذا الحصن، وعلق الأكوع محمد علي على موقع هذا الحصن قائلا: (حصن الظفر شرقي الجند من عزلة الحلاوة من بلد ماوية) في حين قال إسماعيل الأكوع معلقا على ما ذكره ياقوت: (حصن الظفر في عزلة الشُّرْمَان من ناحية القَمَاعِرَة وأعمال تعز. أما (السَّرَق) والصواب (سَوْرَق) فهو جبل ضخم شرقي بلاد الشُرْمَان، وكلاهما إلى الشرق من الجند وعداده من أعمال ماوية، وفيه قرى ومزارع ووديان، وكان اسمه قديما جبل الصَرْدَف نسبة إلى قرية الصردف التي اشتهرت بفقهائها وعلمائها، وهي قرية خاربة مجاورة لجبل سورق شرقي الجند، وسكان جبل سورق أهل كرم ونجدة وكانوا كثيري التمرد على الدول الظالمة، خاصة في العهد العثماني وفي زمن إمامة بيت حميد الدين، وقد علق في ذهني منذ الصغر وأهالينا في بلاد الأعبوس حجرية يغنون في المساء أغاني حزينة تشير إلى حروب أهل سورق مع الدولة ومنها مقطع يقول: (..سَوْرَق حِرِق حتى الحَمَام طارت من دياره). ومن قرى جبل سورق قرية محربة وعداني والعرش والأنصار ومقلوع وضان ومومج والولي والشعب والأكيمة والريزة والعريفة وفدمان وغيرها، ومن أوديته سائلة سورق ووادي شعب منظان ويصبان في وادي جديدة، الذي يتجه شرقاً ويلتقي بوادي الطمحان ويصبان في وادي جبح، ومن أودية سورق أيضاً -وهي تسيل إلى الجهة الشرقية من الجبل- وادي الخريبة ووادي مومج ووادي الدار ووادي المشارع ووادي الجنات. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٢٨٣، ٤٢١. إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص١٩٤).

مُعْتَدّ به، عَدِيْد- مَائِتَا دِيْنَار.

جَامِكيَّة- خَمْسَة آلاَف وأَرْبَعُمَائة:

الحُصُوْن: ح عن افمه وظفران[1]- ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

المُلْتَزِم- أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

(١) كذا رسم في الأصل، ولا شك عندي أنها اسم حصنين أحدهما حصن الظُّفر، لأن (ظفران) لا يوجد في هذه البلاد، أما ما رسمه الكاتب فقد قلبته على كافة الأوجه، كما أن البحث عن أسماء الحصون في كل من بلاد الشرمان وفيها فقط حصن يسمى (حصن الشرمان) على وادي السوادح وجبل سورق لم يقدنا إلى ما يفيد عن حصون تلك الجهة. وربما ما رسمه الكاتب يمكن أن يقرأ (خارجا عن أفقه وظفران).

القِسْم الثَّاني الأَمْلاك المُؤَيَّدِيَّة والمُظَفَّرِيَّة والوَسَايَا

مُسْتَخْرَج:

عَيْنًا- أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وَنصف وثُلث وثُمْن.

غلَّة، أَذْهَاب خُمَاسِي- مَاتَا أَلْف وثَمَانِيَة عَشَر أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة أَذْهَاب وسُدس.

كَيَالِج عُشَارِي- أَلْفَان ومَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون كَيْلَجَة.

أَمْدَاد ذَمَارِي- أَلْف ومَائَة وستُّون مُدّاً.

أَصْنَاف: سُكَّر أَحْمَر عَنِّي- إِثْنَان وتِسْعُون أَلْف رَطْل. فُوَّة- سَبْعُمَائَة وسِتَّة وستُّون بُهَاراً وَنِصْف. سَمْن- سِتّ جرَار.

أَمْلاك مُؤَيَدِيَّة[1]:

عَيْنًا- أَرْبَعَة آلاَف وَإِثْنَان وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُمن وقِيْرَاطَان.

غلَّة- خَمْسَة وستُّون أَلْفاً وثَلاثمَائة وأَرْبَعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً ورُبع.

[١٩٩،ب] أَصْنَاف: سُكَّر أَحْمَر- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَة رَطْل. سَمْن- سِتّ جِرَار. فُوَّة- مَائَة وسَبْعُون بُهَارًا:

الشَّمْسِيَّة[2]:

عَيْنًا- أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وثَلاثَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

غلَّة- خَمْسَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة وأَرْبَعَة عَشَر ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.

أَصْنَاف: سُكَّر أَحْمَر- عَشَرَة آلاَف ومَائَة رَطْل. فُوَّة- مَائَة وأَرْبَعُوْن بُهَاراً.

المخْلافيَّة[3]:

عَيْنًا- أَلْفَان وثَلاثَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

---

(١) العائدات المالية لديوان الدولة من أملاك السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر الرسولي، والمذكور بعد هذا جملة عائداتها المالية وغيرها سنوياً، وذكر بعد هذا نصيب الملك المؤيد من عائدات أملاك عمته الدار الشمسي (الشمسية) ويأتي بعد هذا ذكر أماكن هذه الأملاك السلطانية ومقدار عائداتها المالية السنوية كل على حدة.

(٢) نسبة إلى الدار الشمسي بنت عمر بن علي بن رسول، والشَّمْسِيَّة قرية من محلاتها المنزل والغريقة والحارة من عزلة الربادي إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٣) الأملاك السلطانية الخاصة بالسلطان الملك المؤيد في بلاد مخلاف جعفر.

غلَّة- إِثْنَان وثَلاثُوْن أَلْفاً وستُمَائَة وأَرْبَعَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف ورُبع.

سُكَّر أحَمْر- عَشَرَة آلاَف ومَائَة رَطْل:

أحْوَال الجَعَد[1]، غلَّة- مَائتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

حَوْل مَطْحَن[2]، عَيْنَاً- مَائَة وإِثْنَا عَشر دِيْنَاراً.

حَيْطَة[3] مُحَمَّد بن عُبَيْد- ثَمَانيَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

الرِّمْسَيْن[4]- مَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

عَيْقَرَة[5]، عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر، غلَّة- أَلْف وتِسْعُمَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً.

السَّيْل[6]، غلَّة- خَمْسُمَائَة ذَهْب.

[٢٠٠،أ] العَزَازي[7]، عَيْنَاً- أَحَد وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- ستْمَائَة وسِتَّة وستُّون ذَهْبَاً.

مَحْبَا[8]، غلَّة- خَمْسُمَائَة ذَهْب.

السَّهْلَة[9]، عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- أَلْف وأَرْبَعْمَائَة ذَهْب.

نِصَاف بَنِي الزَّاهِر[10]، عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- ثَلاثُمَائة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

---

(١) حقول زراعية مدرجة تسمى (أحوال الجعد) وما زال لفظ (حَوْل) وجمعه (أَحْوَال) تطلق على الحقول الزراعية إلى يومنا ويضاف إليها اسم الحقل.

(٢) حقل زراعي يسمى (حول مطحن)، والمطحن هو (الرَّحَى) الذي تطحن به الحبوب.

(٣) الحَيْطَة هو البستان الكبير المحمي بحائط من خشب أو فروع أشجار مشوكة، أو محاط بدرب من الأحجار واللبن.

(٤) وربما كانت (الرِّمْشَيْن) لم أعثر عليها في نواحي جبلة.

(٥) قرية عَيْقَرَة ذكرها إسماعيل الأكوع في المدارس فقال: (مدرسة عيقرة في قرية عيقرة من عزلة أنامر أعلى في الغرب من مدينة إب، وشمال مدينة جبلة بناها الشيخ جمال الدين علي بن الحسام الزاهر) (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص٣٢٦) وتبعد قرية عيقرة عن مدينة إب القديمة حوالي ستة كيلومترات إلى الغرب منها، وهي على يسار الطريق للمتجه من إب نحو العدين، تقع إلى الشمال منها قرية قحزة وفي جنوبها جبل النوبي، وإلى الشرق منها قرية أكمة الصعفاني، وإلى الغرب منها قرية الضهرة.

(٦) والمعروف (وادي السَّيْل) وهو واد إلى الشرق من مدينة جبلة.

(٧) العَزَازي قرية في عزلة المكتب إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٨) كذا، لم أعثر عليه في الجهة المذكورة.

(٩) السَّهْلَة من محلات قرية البود من عزلة الربادي إلى الجنوب من مدينة جبلة. والسَّهْلَة أيضاً محلة من قرية المداري من عزلة الثوابي إلى الغرب من جبل التعكر جنوب جبلة، والسهلة أيضاً قرية في حبيش.

(١٠) لم يعد هذا النِّصَاف معروفاً في عصرنا، والنصاف يقصد به تشارك محصول الأرض مناصفة بين مالك الأرض ومن يقوم بالعناية بها.. (وبني الزَّاهر) هم مشايخ بلاد الشوافي من إب، ومن مآثرهم الباقية مدرسة الدنوة في مخلاف الشوافي في عزلة =

القَرَايَات[1]: عَيْنَاً- خَمْسَة وستُّون دِيْنَاراً، غلَّة- سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وعشْرُوْن ذَهْبَاً.

أنم[2]: عَيْنَاً دِيْنَارَان وَنصْف ورُبع، غلَّة- أَلْف وخَمْسُمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

فهكر[3]: غلَّة- ثَلاثْمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

محلَف[4]: ثَلاثْمَائَة ذَهْب.

فحول[5]: مَائَة ذَهْب.

حَدَبَة[6]: عَيْنَاً- عَشَرَة دَنَانِيْر، غلَّة- ستْمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

المجْعَارَة وَمَطْحَن[7]: عَيْنَاً- خَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- مَائَتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

همس[8]: عَيْنَاً- مَائة وستُّون ذَهْبَاً.

الحُجْفَة[9]: غلَّة- أَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

ذَو البَاهِم[10]: غلَّة- أَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

الصَّبَاحِي[11]: غلَّة- خَمْسُمَائَة وستُّون ذَهْبَاً.

فَحل[12]: عَيْنَاً- خَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- أَلْف وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

نِصْاف عَبْد الله بن مَسْعُوْد[13]: غلَّة- ثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

روس بني محرم، ومدرسة عيقرة غربي مدينة إب. ومن الواضح أن هذا النصاف أو الأرض كان ملكا للسطان الملك المؤيد.

(١) كذا، والقَرَيَات قرية من عزلة أنا مر أسفل إلى الشرق من مدينة جبلة إلى جنوب من قرية دار الشرف.

(٢) كذا، لم أعثر عليه.

(٣)كذا، لم أعثر عليه.

(٤) مثل سابقه.

(٥)كذا، لم أعثر عليه.

(٦) حَدَبَة منطقة من إب تسمى حدبة عليا وحدبة سفلى.

(٧) المِجْعَارَة محلة من قرية جاحة من عزلة بني منصور من ناحية بعدان من أعمال إب. ومَطْحَن لا يعرف اليوم، والمعروف (منزل الطاحون) إلى الغرب من حقل من عزلة بني منصور.

(٨) كذا، لم أتمكن من معرفته.

(٩) الحُجْفَة قرية من عزلة الصِّفة من مديرية ذي السفال إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(١٠) لم أعثر عليه.

(١١) الصَّبَاحِي قرية تقع إلى الغرب من مدينة إب بما مسافته حوالي ١٢ كيلومتراً، وهي قريبة من حصن شار وكلاهما غربي قرية مَشْوَرَة. والصباحي قرية من عزلة البحريين من جبلة.

(١٢) قرية إلى الغرب من جبلة باتجاه بلاد العدين.

(١٣) لم يعد له ذكر في عصرنا.

[٢٠٠،ب] القَذْف[1]: عَيْنَاً- ثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً، غِلَّة- أَلْف ومَائَة وعَشَرَة أَذْهَاب.

سُكَّر أحْمَر[2]- خَمْسَة آلاَف ومَائَة رَطْل.

شَطّ اللِّيْم واللحبة[3]: سُكَّر أحْمَر- أَلْف وسَبْعُمَائَة رَطْل.

الصَّبَاحِي: سُكَّر- أَلْف ومَائَتَان وخَمْسُون رَطْلاً.

الشُّهَلِي[4]: عَيْنَاً- عِشْرُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- أَلْف وخَمْسُمَائَة ذَهَبَاً.

مَا أَخْرَبَه السَّيْل فِي الغُبيب[5]: سُكَّر أحْمَر- ثَمَانُمَائَة رَطْل.

الثَّوَابِي[6]: عَيْنَاً- ثَلاثَة وسِتُّون دِيْنَاراً، غِلَّة- أَرْبَعُمَائَة ذَهَب.

الصِّفَة[7]: عَيْنَاً- خَمْسَة دَنَانِيْر، غِلَّة- مَائَتَان وثَلاثُوْن ذَهَبَاً.

نِصَاف ابن نَجَع مُعَامَلَة مُحَمَّد بن عُبَيْد[8]: عَيْنَاً- أَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس، غِلَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وسِتُّون ذَهَبَاً.

نِصَاف ابن نَجَع تَثْمِيْن أَبِي بَكْر بن مُحَمَّد[9]: عَيْنَاً- أَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس، غِلَّة- أَلْفَان وسَبْعُمَائَة دِيْنَار وخَمْسَة وسِتُّون دِيْنَاراً[10].

حَضَارَة وسب[11]: غِلَّة- خَمْسُمَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن ذَهَبَاً.

---

(١) لم أعثر عليه بعد البحث.

(٢) ذكر السكر الأحمر هنا يدل على وجود معمل تكرير (مسبك) في هذه المنطقة.

(٣) كذا، لم أعثر عليهما.

(٤) الشُّهَلِي عزلة من مديرية جبلة تقع في أقصى غرب المديرية، وسميت العزلة باسم قرية هنالك تقع في رأس وادي حجفار الذي عداده من بلاد العدين. ويبدو أن أرض الأملاك السلطانية كانت بالقرب من هذه القرية، ومن هنا لم نذكر القرى التي تشتملها العزلة لعدم وجود علاقة لها بموضوعنا.

(٥) كذا لم أتمكن من التعرف عليه.

(٦) الثوابي، قرية إلى الجنوب الغربي من جبل التعكر، وعدادها من أعمال جبلة، وهي أيضاً إلى الشمال من مدينة ذي السفال.

(٧) الصفة قرية من الجعاشن من مديرية ذي السفال من أعمال إب.

(٨) لا يعرف هذا النصاف ولا المذكورين، ويبدو أن محمد بن عبيد هو من قام بتقدير ما يعود للسلطان من عائدات مالية ومن غلة عن الارض المنسوبة لابن نجع، الذي ربما كان هو من يقوم بالعناية بالأرض السلطانية مقابل حصوله على نصف غلتها.

(٩) قام بتقدير حصة السلطان من عائدات مالية وحبوب شخص يدعى أبوبكر بن محمد، و لم نجد له ذكراً في المصادر التي نستعملها.

(١٠) كذا في الأصل، والصواب (ذهبا).

(١١) حضارة قرية إلى الشرق من جبلة، وهي من عزلة صهبان من أعمال مديرية السياني. أما القرية التي بعدها فقد رسمت غير معجمة، و لم تظهر لنا ما هي ولا أين تكون، ولا شك بأنها قرب قرية حضارة المذكورة معها.

مُتَحَصِّل الرَّبَادي[١]: عَيْناً- سِتْمَائَة وخَمْسَة عَشَر دِيْنَاراً، غلَّة- أَلْفَان ومَائتَان وأَحَد وستُّون ذَهْبَاً.

[٢٠١،أ] دَار الصَّفَا[٢]: عَيْنَاً- مَائتَان وثَلاثَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- أَلْف وثَمانُون ذَهْبَاً.

مُتَحَصَّل مَعْبَرَة[٣]: عَيْنَاً- خَمْسَة وسِتُّون دِيْنَاراً، غَلَّة- سِتْمَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

الشيح[٤]: غلَّة- ستَّة آلاَف ذَهْب، سُكَّر- أَلْف ومَائتَان وخَمْسَة أرطال.

بلق[٥]: غلَّة- مَائتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

مُتَحَصِّل الفَاكِهة[٦] مِن نَجَع والرَّبَادِي وفَحِل: مَائَة وَأَحَد عَشَر دِيْنَاراً.

الحَيْمَـة [٧] خارجاً عَنْ مَا صُرِف لأَسَد الإِسْلام ومَوْلاَنَا المَلك المَنْصُوْر[٨] وأَوْقَف:

غلَّة- ستَّة آلاَف وتِسْعُمَائَة و تِسْعُون ذَهْبَاً. فُوَّة- مَائَة وأَرْبَعُوْن بِهاراً:

شَقَب[٩]، فُوَّة- مَائَة وثَلاثُوْن بِهاراً، غلَّة- ستَّة آلاَف ذَهْبَاً.

حُبَيْر[١٠]، فُوَّة- عَشَرَة أَبْهِرَة، غلَّة- سَبْعُمَائَة ذَهْب.

مَنْـــزِل المَسَارِفَة[١١]: تِسْعُون ذَهْبَاً.

---

(١) ما يتحصل من نقود وحبوب من الأملاك السلطانية في عزلة الربادي، وهي عزلة خصبة فيها جملة من القـــرى وتقـــع إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٢) دار الصفا، لا يعرف في عصرنا، والمعروف قرية في الربادي تسمى الصفا.

(٣) ما يتحصل من نقود وغلة من الأملاك السلطانية من قرية مَعْبَرَة، وهي قرية من عزلة وراف إلى الشمال من مدينة جبلة.

(٤) كذا، لم نتمكن من التعرف عليه.

(٥) كذا، لم نجد ما يدل عليها.

(٦) العائدات المالية من بيع الفاكهة المزروعة في الأملاك السلطانية.

(٧) وقد عرفنا بها سابقا، ويدل ما ذكر بعد هذا أن الحيمة كانت تشمل (شقب) من وادي الحاجب إلى الغرب من القاعـــدة وكذلك حبير وهي عزلة من ذي السفال تقع مجاورة لوادي الحاجب من شماله.

(٨) أسد الإسلام محمد بن الحسن بن رسول وقد ذكرناه فيما مرَّ من أوراق الكتاب، أما الملك المنصور فهو ايوب بن السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي.

(٩) شَقَب بلدة في وادي الحاجب عرفنا بها فيما سبق من أوراق الكتاب وكان عدادها من قرى الجند وتقع إلى الغـــرب مـــن مدينة القاعدة إلى الشمال من مدينة تعز فيما يعرف بالحيمة.

(١٠) حَبَيْر عزلة خصبة من مديرية ذي السُّفال تقع إلى الشمال الغربي من مدينة القاعدة، ومن قراها الرباط ورمادة وحدقات ومدرات والمقوالة والفودعية والساكن والمنقاعة وغيرها، وهي إلى الشمال من وادي الحيمة ومن أوديتها وادي مـــدرات ووادي المنقاعة.

(١١) مسمى لقرية لم نتمكن من معرفتها وربما كان اسمها (منـــزل المَشَارِفَة) وتكثر القرى التي تبدأ بـــ(منـــزل) في جهـــات جبلة وذي السفال، و لم نجد من بينها ما يدل على هذه القرية.

خَدير بِوَادي العَجَب والمَفالِيْس(١):
عَيْنَاً- خَمْسُمَائَة وسَبْعُون دِيْنَاراً، غلَّة- ستَّة آلاَف ومَائَتَا ذَهْب:
[٢٠١،ب] خَدير(٢)، عَيْنَاً- سَبْعُون دِيْنَاراً، غلَّة- عَنْ ثَلاثَة آلاَف ومَائَة زَبَدِي: أَلْف ومَائَتَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.
المَحْجَر(٣)، غلَّة- عَنْ إِثْنَا عَشَر أَلْف زَبَدِي: أَرْبَعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة ذَهْب.
المَفَاليس(٤): عَيْنَاً- خَمْسُمَائَة دِيْنَار، غلَّة- عَنْ أَلْف وأَرْبَعُمَائَة زَبَدِي: خَمْسُمَائَة وسِتُّون ذَهْبَاً.

المُؤَيَّدِيَّة خَاصَة خَارِجَاً عَنْ البَسَاتِيْن(٥):
عَيْنَاً- أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.
غلَّة- تِسْعَة عَشَر أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وستَّة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.
أَصْنَاف: سُكَّر أَحَمْر- أَحَد عَشَر أَلْف رَطْل. فُوَّة- ثَلاثُوْن بُهَاراً. سَمْن- ستَّة جِرَار:
بِلاد بَني يَاسِيْن بالعَدُوْف(٦): غلَّة- أَلْف وسَبْعُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.
الذَّهَب(٧): عَيْنَاً- مَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَار، غلَّة- أَلْف ذَهْب.

---

(١) العائدات المالية من الأملاك السلطانية الخاصة بالسطان الملك المؤيد في كل من خدير وقد عرفنا به سابقا، و(بوادي العَجب) والصواب (وَادي العجب) وهو أحد أخصب الوديان في مديرية الشمايتين حجرية، وعداده من بلاد قدس إلى الجنوب من مدينة تعز. والمفاليس ذكرناه فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) عائدات الأملاك السلطانية في بلاد خدير.

(٣) المَحْجَر اسم تشترك فيه قرى عديدة موزعة في مختلف بلاد اليمن، وقد ذكر في الجزء الأول من نور المعارف المحجر كقرية للشيخ عمران بن منير، وهو من مشايخ خدير وذكر أيضاً في كتابنا هذا، وبحكم أن العائدات المالية للأملاك السلطانية في خدير قد ذكرت فنحن نستبعد أن تكون محجر عمران بن منير، ولكون الأملاك السلطانية في (المحجر) تغل سنوياً أربعة آلاف وأربعمائة ذهب من الحبوب إلى جانب عدم ذكر وادي العجب، فلا شك عندي أنها موضع خصب من وادي العجب المذكور سابقا.

(٤) العائدات المالية والغلة من الأملاك السلطانية في جهة المفاليس.

(٥) العائدات المالية من الأملاك المؤيدية في البلاد التي سيأتي ذكرها خارجا عن العائدات المالية للبساتين السلطانية.

(٦) بلاد بني يَاسِيْن لا تعرف اليوم ولا بنو ياسين أيضاً، ولم تذكرهم المصادر التي نستعملها، وتوجد في قرية أكمة عبده مَحَلّة تسمى بيت ياسين من عزلة المكتب من بلاد جبلة. أما العَدُوْف فهي محلة من عزلة الأصابح من أعمال جبلة، وأيضا قرية تقع بالشمال الشرقي من تربة ذبحان. وأرجح أن الموضع المذكور هو من نواحي بلاد جبلة.

(٧) لعله وَادي الذَّهَب، وهو واد صغير يقع إلى الجنوب من مدينة إب يصب في سائلة وادي ميتم.

المَرْيُوم[١]: عَيْنَاً- مَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غلَّة- أَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

الدَّوْمَة[٢]: غلَّة- ثَلاثْمَائَة ذَهْب. سُكَّر- ثَلاثَة آلاَف رَطْل.

[٢٠٢،أ] صَالَة[٣] خَارِجَاً عَنْ العنَب: عَيْنَاً- مَائَتَا دِيْنَار.

وادي ظُبَا[٤]: عَيْنَاً- ثَلاثْمَائَة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف، غِلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وَإِثْنَان وثَمَانُون ذَهْبَاً. سَمْن- ستّ جرَار.

الزَّغْرُور[٥]: عَيْنَاً- مَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً، غِلَّة- أَلْفَان ومَائَتَان وخَمْسَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً، فُوَّة- ثَلاثُوْن بُهَاراً.

الشَّيْحَان[٦]: عَنْ غلَّة- ثَلاثْمَائَة وسَبْعَة أَزْبُوْد: مَائَة وَإِثْنَان وعشْرُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

الرِّضَائِي[٧]: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار، غِلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً، سُكَّر أَحَمْر- ثَمَانِيَة آلاَف رَطْل.

الشَّنَاسِي[٨]: غلَّة- أَرْبَعُمَائَة ذَهْب.

الشُّعَيْبَة[٩]: عَيْنَاً- ستَّة وسَبْعُون دِيْنَاراً وثُمن، غلَّة- أَلْفَان وثَلاثْمَائة ذَهْب.

الوَحْص[١٠]: عَيْنَاً- مَائَة دِيْنَار، غِلَّة- أَلْفَان ومَائَة ذَهْب.

---

(١) كذا، لم أعثر على ما يدل عليه بعد البحث.

(٢) الدَّوْمَة قرية من عزلة الصِّفة من ذي السفال، من محلاتها المضغط والقبعة والجحفة والعماقي وحرورة وغيرها، وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة القاعدة.

(٣) صَالَة وهي اليوم من أحياء شرقي مدينة تعز في جبل صبر، وكانت قرية تقع شرقي ثعبات والوادي النازل من جبل صبر من العروس والعريش يسمى باسمها ويصب بوادي الحوبان. وكانت صالة في عهد دولة بني رسول من متنزهاتهم وفيها توجد بعض دورهم وبساتينهم، والمذكور هنا العائدات المالية من الأملاك السلطانية بها خارجا عن ذكر العائدات المالية أو ما تغله حقول أو بساتين صالة من الأعناب.

(٤) وقد يرسم (ضُبَا)، واد تنـزل مياهه من جنوبي جبل التعكر ويمر بمدينة ذي السفال، وهو وادٍ خصب كثير الخيرات جميل المناظر، والوادي والتعكر وذي السفال كلها إلى الجنوب من مدينة جبلة.

(٥) الزَّغْرُوْر قرية من عزلة الحَبْلَة من ذي السفال من محلاتها الأشاريق.

(٦) الشَّيْحَان مرَّ ذكرها في الكتاب وهي قرية في قاع الجند إلى الجنوب من مدينة القاعدة إلى الشرق من مطار الجند.

(٧) الرِّضَائِي قرية في عزلة الأملوك من بلاد الشِّعر.

(٨) الشَّنَاسِي وادٍ من مخلاف بعدان، وأيضاً قرية من الاملوك ببلاد الشعر.

(٩) الشعيبة في الجهة المذكورة لم أعثر عليها.

(١٠) الوَحْص قرية كبيرة من ذي السفال تقع إلى الغرب من مدينة ذي السفال.

أمْلاك مُظَفَّرِيَّة خَارِجاً عَنْ البَسَاتِين[1]:
عَيْنَاً- ثَمَانِيَة آلاَف وأَرْبَعْمَائَة وخَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.
غلَّة- تِسْعَة وستُّون أَلْفَاً ومَائَة وستُّون ذَهْبَاً وثُلث ورُبع
[أَمْدَاد ذَمَارِي- ألفين ومَائَة وستُّون مُدَّاً][2].
[٢٠٢،ب] أصْنَاف: سُكَّر أحمَر- سَبْعُون أَلْفَاً وتِسْعُمَائَة رَطْل، فُوَّة- خَمْسُمَائَة وسِتَّة وسَبْعُون بُهَـاراً وَنِصْف.

المخْلاف خارجاً عَنْ الخراج[3]:
عَيْنَاً- خَمْسُمَائَة وخَمْسَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف.
غلَّة- إثْنَا عَشَر أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة ذَهْب وثُلث ورُبع.
أصْنَاف: سُكَّر أحمَر- سِتَّة آلاَف رَطْل، فُوَّة- بُهَارَان وَنِصْف.

سوابط[4]:
عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة دِيْنَار.
غلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة ذَهْب.

قمه والمُشَيْرَق والملينة[5]:
غلَّة- ستَّة آلاَف وخَمْسُمَائَة ذَهْب.
سُكَّر - سِتَّة وثَلاثُوْن أَلْفَاً وأَرْبَعْمَائَة رَطْل.

---

(١) العائدات المالية السنوية للأملاك الخاصة بالسلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي الرسولي و لم تدخل فيها العائدات السنوية للبساتين التي تعد من أملاك السلطان المذكور، ويبدو أن الأملاك المظفرية آلت عائداتها المالية إلى ديوان الدولـة بدليل ذكرها هنا، كما يدل ذكرها أيضاً على أن هذه الأملاك السلطانية لم تكن توزع كأملاك على ورثة السلطان بعـد وفاته، بل يتم الحفاظ عليها من قبل السلطان الجديد، وهناك احتمال أنه يعطي كل وريث بعض العائدات المالية من هذه الأملاك تعادل حصته، والموضوع بحاجة إلى مزيد من البحث والتدقيق.

(٢) ما بين المعقوفتين، أثبت أسفل الورقة بقلم مغاير للقلم الذي كتبت به المخطوطة.

(٣) مبالغ مالية إضافية تجبى من مخلاف جعفر غير المبالغ المالية التي ذكرت سابقا في الكتاب.

(٤) سوابط لم أعثر على ما يدل عليها.

(٥) هذه المواضع من بلاد حبيش، فـ(قمه) لم أعثر عليها، والمشيرق عزلة من جبل حبيش إلى الشمال من مدينة إب من قراها صباحة والمينا والشرف والخمس والخرف. والملينة لم نتمكن من العثور عليها ولا يوجد في حبيش هذا الاسم، والمعروف قرية (المعينة) من عزلة الفراعي من حبيش.

وَادِي مَيْتَم[١]: غلَّة- أَلْفَان وخَمْسُمَائة ذَهْب، فُوَّة- مَائَة وعِشْرُوْن بهاراً.
[٢٠٣،أ] قُيَاض[٢]: أَرْبَعَة آلاَف ذَهْب.
القُصَيْبَة[٣]: فُوَّة- مَائَة وثَلاثُوْن بُهَاراً، غلَّة- سَبْعَة عَشَر أَلْفاً ومَائَتَا ذَهْب.
أَمْلاك رَيْحَان[٤]: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة ذَهْب.
أَمْلاك دِيْنَار[٥]: عَيْناً- أَلْف ومَائَة وسِتُّون وثُمْن دِيْنَار.

الوَسَايَا:

عَيْناً- ثَمَانِيَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وستَّة عَشَر دِيْنَاراً.
غلَّة كَيَالِج- أَلْف وتِسْعُمَائَة كَيْلَجَة.
أَذْهَاب- أَرْبَعَة وثَمَانُون أَلْفَا وثَلاثُمَائة وثَلاثَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُلْث ورُبْع.

الوَسَايَا العَتِيْقَة بالمخْلاف:
غلَّة- أَرْبَعَة وثَمَانُون أَلْفَا وثَلاثُمَائة وتِسْعُون ذَهْبَاً وثُلْث ورُبْع.
أَصْل- خَمْسَة وسَبْعُون أَلْفَا وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف:
المخْلاف: غلَّة- خَمْسَة وخَمْسُون أَلْفَا ومَائَة وخَمْسَة وخَمْسُون ذَهْبَاً وَنِصْف.
[٢٠٣،ب] الحَيْمَة وخِنْوَة والقَاعِدَة[٦]: غلَّة- خَمْسَة آلاَف وسِتُّمَائَة ذَهْب، فُوَّة- مَائَتَان

---

(١) وَادِي مَيْتَم سمي باسم (مَيْتَم بن مثوة بن يريم بن ذي رُعين)، ويشكل عزلة من عزل بعدان وأعمال إب، أما وادي ميتم فهو في رأسه يسمى وادي المعرن وهو إلى الغرب من مدينة إب، ثم يمر بمدينة إب ويلتقي بوادي جبلة فيما يعرف بسائلة تبن ميتم الواقعة جنوب مدينة إب وشرقي مدينة جبلة، ثم يمر بعدة قرى إلى أن ينتهي بقرية سوق الثلوث فيسمى بعدها بوادي تبن، وهو الوادي الذي يصب في بلاد لحج بعد أن ترفده سيول عدد كبير من الأودية النازلة من جبال بعدان وذمار والضالع وغيرها.

(٢) قُيَاض ذكرها الجندي بانها من قرى العلم في نواحي الجند ربما في الجهة الغربية منها، وذكر الأكوع محمد علي بأنها شمال تعز ومن أعمالها. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٣٠٨).

(٣) القُصَيْبَة عزلة خصبة تقع إلى الشمال من مدينة تعز محصورة بين عزلة الهشمة وعزلة الشعبانية، وقد ذكر في كتاب نور المعارف، ج١، ص١٧٨ أنها من البلاد التي تزرع بها الفوة.

(٤) أملاك سلطانية تدعى (أملاك رَيْحَان) ويبدو أنه أحد خُدام السلطان، ولكونه ملك يمين فإن أملاكه عندما يتوفى تؤول إلى سيده.

(٥) مثل سابقه، وهو خادم في ملك السلطان.

(٦) الحيمة: منطقة سبق لنا ذكرها وتقع إلى الشمال من مدينة تعز وإلى الغرب من مدينة القاعدة. وخِنْوَة وادٍ وقرية تسمى في عصرنا (مَنْـزِل خنْوَة) وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة القاعدة وإلى الجنوب الغربي من قرية السَّبرة، وذكرت مصادر الفترة الأيوبية أن طغتكين بن أيوب قد وجه عنايته لاستصلاح خنوة وما حولها بما في ذلك بناءه مدينة قربها أطلق عليها =

وثَلاثُوْن بُهَاراً.

حَقل[1]: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

المكبل والراسه وَرِسْيَان[2]: عَيْنَاً- ثَلاثُمَائَة دِيْنَار، غِلَّة- أَلْف وسَبْعُمَائَة وسِتُّون ذَهْبَاً، فُـوَّة- عَشَرَة أَبْهِرَة.

الربدبه[3]: غِلَّة- أَرْبَعُمَائَة ذَهْب، فُوَّة عشْرُوْن بُهَاراً.

رَفُوْد[4]: غِلَّة- أَلْفَان ومَائَة ذَهْب، سُكَّر أَحْمَر- ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفَا وخَمْسُمَائَة رَطْل.

الصب وعس[5]: غِلَّة- ثَمَانِيَة آلاَف ذَهْب، فُوَّة أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً.

خَدِيْر: غِلَّة- أَلْف ومَائَتَا ذَهْب.

السَّوْدَان[6]: فُوَّة- سَبْعُون بُهَاراً. الجَنَد: غِلَّة- أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة ذَهْب.

[٢٠٤،أ] الوَادِي وبلده[7]: أَلْف وثَمَانُمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

الرَّبَادِي: ثَمَانِيَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

الثَّمَرَة[8]: أَلْف وتِسْعُمَائَة وأَرْبَعَة أَذْهَاب.

الحَرْجَم[9]: تِسْعُمَائَة ذَهْب.

=

اسم المنصورة. أما القاعدة اليوم فمدينة إلى الشمال من مدينة تعز وكانت في عهد بني رسول قرية ومنطقة زراعية عدادها من قرى مخلاف الجند، أما اليوم فعدادها من أعمال إب.

(١) حَقل: قرية من عزلة الحرث من بعدان تقع إلى الشمال الغربي من حصن المنار.

(٢) المكبل والراسه من غير إعجام لم أتمكن من معرفتهما. أما رِسْيَان فهو وادٍ مشهور يسمى باسم قرية رسيان الواقعة في رأسه في بلاد شَرْعَب وهو إلى الغرب من مدينة تعز وإليه تصب أودية التعزية وبعض العدين وشرعب ومقبنة ويصب بالقرب من مدينة المخا على البحر الأحمر. وجمع المواضع الثلاثة معاً يدل على قربها من بعض.

(٣) كذا من غير إعجام، ولم أعثر على ما يدل عليها. ويبدو أنها من مخلاف جعفر لأن زراعة نبات الفوَّة كان يكثر فيه.

(٤) رَفُوْد: وادٍ في معشار أنْوَر من مدينة المخادر وأعمال إب. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٦٩. المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٦٩٨).

(٥) كذا من غير إعجام، وربما كانا (الصِّب وعَيَن)، أما أولهما فلم أعثر له على خبر، أما (عين) فمحلة من قرية العدوف من عزلة جبل معود من أعمال إب.

(٦) هو وادي السُوْدَان إلى الشرق من مدينة الجند القديمة. راجع (المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص ٨٢٧).

(٧) كذا، وقد رسمت (وبلده) في هامش الأصل وأشير إلى موضعها الصحيح بخط على كلمة (الوادي). والوادي ذكرناه وهو عزلة خصبة من المخادر. والوادي أيضاً عزلة من ناحية العدين من قراها العنب واللفج والوادي ومقاند.

(٨) الثمرة قرية بالقرب من مدينة جبلة إلى الجنوب منها.

(٩) الحرجم قرية إلى الجنوب من مدينة جبلة بالقرب من الثمرة.

السُّرَّة[1]: مَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً.

النَّقِيْل[2]: أَلْفَا ذَهْب.

ظَبَا[3]: أَلْف ذَهْب.

المِشْرَاح[4]: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

القَاعِدَة: أَلْفَان ومَائِتَا ذَهْب.

سَهْفَنَة: أَلْف وثَلاثُمَائة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

خبايِر...[5]: أَلْفَا وَإِثْنَان وثَمَانُون ذَهْبَاً.

محا[6]: أَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

الظُّهْرَة[7]: سِتُّون ذَهْبَاً.

الميدانه: سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

الفحره[8]: سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

---

(١) السُّرَّة قرية ذكرها ابن سُمْرَة عند ترجمته للفقيه الحسين بن جعفر المراغي الذي وفد إلى اليمن وأخذ على الفقهاء في سهفنة، وكان فقيهاً أصولياً ومن مؤلفاته كتاب (الحروف السبعة في الرد على المعتزلة) وكتاب (التكليف) وكتاب (ما لا يسع المكلف جهله من الصلاة). وذكر ابن سمرة أنه توفي في قرية السُّرَّة أو القِهِنَة. وقرية السرة من قرى وادي الحاجب الواقع إلى الغرب من مدينة القاعدة. راجع (ابن سمرة، فقهاء اليمن، ص ٨٥. الأهدل، التحفة، ج١، ص١٦٩).

(٢) هو (نقيل سودة) ذكرناه وعرفنا به سابقاً.

(٣) ظُبَا ذكرها ابن سمرة والجندي عند ترجمتهما لأبي الخير أيوب بن محمد بن كُدَيْس فقد ذكرها ابن سمرة بـ (سوق ظَبَا وقرية (ظُبَا)، وأشار إلى أنها من قرى الفقه في تلك الناحية، أما الجندي فذكر أن الفقيه أيوب بن محمد بن كديس (مسكنه قرية ظبا وهي ما بين ذي السفال وسهفنة) وعلق محمد علي الأكوع على ذلك قائلاً: (وهي التي تسمى اليوم قرية (الجامع) وهي عامرة وقبر ابن كديس موجود يزار..). راجع (ابن سمرة، فقهاء اليمن، ص٨٨، ٩١، ٩٦، ٩٧، ١٦٣، ١٩٠. الجندي، السلوك، ج١، ص٢٧٤).

(٤) المِشْرَاح قرية تابعة لحسل من عزلة مطابة في ناحية السبرة من ذي السفال.

(٥) نخرت الأرضة موضع الرقم ويحتمل أن يكون (ثلاثون)، وخباير من بلاد خدير وقد سبق لنا ذكرها.

(٦) كذا، لم نتمكن من التعرف على الموضع المذكور.

(٧) الظهرة قرية شرقي مدينة الجند بما مسافته كيلو متر، و(الظهرة) أيضاً قرية من مديرية السياني إلى الشرق من مدينة السياني على وادي نخلان، و(الظهرة) كذلك قرية من بلاد جبلة تقع إلى الغرب من وادي عبر الواقع إلى الجنوب الغربي من مدينة جبلة، و(الظهرة) قرية من عزلة أنامر أعلى من جبلة أيضاً. و(الظهرة) قرية من عزلة قحزة من المخادر.

(٨) كذا، قد تكون: (القحزة) أو (الفحرة) لم أعثر عليها بعد البحث والتقصي.

مَنْــزِل حد[١]: ثَلاثُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

العرسه[٢]: خَمْسَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

السور[٣]: ستُمَائَة وثَمَانُون ذَهْبَاً.

الركبة[٤]: مَائَتَا ذَهْب.

مَنْــزِل حُبَيْش[٥]: مَائَتَان وستُّون ذَهْبَاً.

السيل[٦]: سَبْعُمَائَة ذَهْب.

بصام[٧]: ثَلاثُمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

اليَهَارِي[٨]: ستُمَائَة ذَهْب.

السحاب[٩]: خَمْسُمَائَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

حَيْطَة سَكْرَان[١٠]: مَائَتَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

[٢٠٤،ب] السحاف[١١]: مَائَتَا ذَهْب.

المنعث[١٢]: ثَلاثُمَائَة ذَهْب.

السومى[١٣]: مَائَتَان وستُّون ذَهْبَاً.

أَمْلاك بِلاَل[١٤]: مَائَة ذَهْب.

---

(١) كذا، لم أتمكن من تحديد موضعه.

(٢) كذا من غير إعجام.

(٣) غير معروفة.

(٤) مثل سابقتها.

(٥) حُبَيْش بلاد واسعة من محافظة إب تقع إلى الشمال الغربي من مدينة إب، ولكن المقصود بـ(منــزل حبيش) مكان محــدد (قرية أو منطقة) معينة ولا يوجد مثل هذا في بلاد إب.

(٦) كذا، لم نتمكن من معرفته، والمعروف (وادي السيل) شرقي مدينة جبلة.

(٧) كذا من غير إعجام.

(٨) اليَهَارِي قرية في بني مُحَرَّم من بلاد الشوافي من محافظة إب.

(٩) كذا من غير إعجام.

(١٠) لم نجد لها ذكرا في المصادر التي نستعملها، ولا في الجهات التي بحثنا فيها وهي بلاد جبلة وإب.

(١١) كذا من غير إعجام، ولم نتمكن من التعرف عليه لنضبطه.

(١٢) ربما كان (المبعث) أو (المنعث) ولم أعثر عليه.

(١٣) كذا من غير إعجام.

(١٤) لم يعد لها ذكر في عصرنا.

المعزب[1]: أَلْف ومَائَتَا ذَهْب.

مَنْـــزِل مَسْعُوْد[2]: مَائِتَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

سابرس[3]: خَمْسُمَائة ذَهْب.

ذُوْ قَيْفَان[4]: أَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

العرسه[5]: أَرْبَعُمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

الحسامى[6]: خَمْسُمَائة ذَهْب.

صل[7]: خَمْسُمَائة وخَمْسَة أَذْهَاب.

صسعه[8]: مَائِتَان وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

مَنْـــزِل مَاجد[9]: مَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

المادر[10]: سَبْعُون ذَهْبَاً.

عمور[11]: خَمْسَة وستُّون ذَهْبَاً.

سموع[12]: ستُّون ذَهْبَاً.

الكربه[13]: أَلْف ومَائَتَا ذَهْب.

---

(١) كذا، لم نتمكن من ضبطه أو معرفته على وجه التحقيق.

(٢) غير معروف في عصرنا، والمقصود به قرية.

(٣) كذا من غير إعجام لم نتمكن من ضبطه.

(٤) وتسمى (ذِي قَيْفَان) وتقع في شمال مدينة إب وعدادها من قرية بيوت العَدَن التابعة لعزلة الحَــوْج القِبْلِــي. و (ذو) لغــة حميرية تعني (آل) وتنسب (ذو قيفان) إلى قيفان بن شرحبيل بن أساس وينتهي نسبهم إلى ذي جدن الأكبر مــن حمــير. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٦٥٩).

(٥) كذا من غير إعجام، لم أتمكن من معرفتها.

(٦) هو إما (الخُيَامِي) أو (الحُيَامِي)، وتكثر الأسماء التي على وزن (فُعَالِي) في بلاد إب، ولم أعثر على ما يدل عليــه في تلــك الجهة كما أن المصادر التي تناولت البلدان والأماكن وكتب التراجم لم تذكره مطلقاً. وربما حدث تصحيف بالاسم فقد يكون (الحمامي) وهي قرية من عزلة ثوب أسفل من إب.

(٧) كذا، لم أعثر له على خبرا .

(٨) كذا من غير إعجام. وقد بحثت عنه وقلبته على كافة الأوجه فلم أجد له خبرا.

(٩) كذا، لم أجد له ذكرا في زمننا هذا.

(١٠) كذا من غير إعجام، وقد قلبناه على كافة الأوجه فلم نجد له ذكرا في مخلاف جعفر.

(١١) كذا مثل سابقه.

(١٢) مثل سابقه.

(١٣)كذا مثل سابقه.

الشَّوَافِي[1]:

تِسْعَة آلاَف ومَائَة وذَهْب وَاحِد:

الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَبَّاس[2]: مَائَة وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

بَنُو يَاسِيْن[3]: مَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

الصَّهَابِيُوْن[4]: مَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

بَنُو كَهْلان[5]: مَائَة وخَمْسَة أَذْهَاب.

بَنُو ثَوْب[6]: سَبْعُون ذَهْبَاً.

[٢٠٥، أ] الضَّبْر[7]: سِتُمَائَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

السمارى[8]: مَائِتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

ضَمَان ابْن دُوَيْل[9]: خَمْسَة وستُّون ذَهْبَاً.

فَحِل[10]: خَمْسُمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

بَنُو زَهْر[11]: خَمْسُون ذَهْبَاً.

نعل المرسعه[12]: سِتُمَائَة ذَهْب.

بَنُو أَيُوُب[13]: مَائَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

بَنُو الجُوْحِي[14]: خَمْسُمَائَة ذَهْب.

---

(١) هو مخلاف الشوافي ويتبع اليوم مركز مدينة إب، وقد عرفنا به فيما سبق من أوراق الكتاب.

(٢) لم أعثر له على ذكرا في المصادر التي تتناول الفقهاء والعلماء. وربما كان المذكور شيخا من الأعيان وليس من أهل العلم.

(٣) لم نجد لهم ذكر في المصادر التي نستعملها.

(٤) لم تذكرهم المصادر التي نستعملها.

(٥) مثل سابقيهم. وكهلان جد جاهلي لأهل اليمن ينسب إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان كما ذكر النسابون.

(٦) لم تذكرهم المصادر في جهة الشوافي.

(٧) الضَّبْر قرية تقع إلى الشمال الغربي من مدينة إب بالقرب من الدنوة في شرقيها.

(٨) كذا غير معجم، ربما كان (النماري) أو (الثماري) و لم أعثر له على ذكر في الجهة المذكورة.

(٩) لم يذكر في أي مصدر من المصادر التي نستعملها.

(١٠) فَحِل غير معروف في جهة الشوافي، والمعروف قرية (فَحِل) التابعة لناحية جبلة وقد مر ذكرها سابقاً في الكتاب.

(١١) لم تذكرهم المصادر التي نستعملها.

(١٢) كذا، لم نتمكن من معرفة هذا الموضع و لم نجد له ذكرا في الجهة المذكورة.

(١٣) لم يذكروا في المصادر التي نستعملها.

(١٤) مثل سابقيهم.

بَنُو المُعَلَّم[1]: ثَلاثُمَائة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً.

بَنُو حُبَيْش[2]: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وسِتَّة عَشَر ذَهْبَاً.

عكب[3]: سَبْعُمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

عاى[4]: مَائَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

ضَمَان بُطَيْح[5]: خَمْسُون ذَهْبَاً.

بَنُو ارسوح[6]: أَرْبَعُمَائَة ذَهْب.

ملكات[7]: أَلْف وثَمَانُمَائَة ذَهْب.

النفادى[8]: ثَمَانُمَائَة ذَهْب.

المـــــارق[9]: سَبْعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

عَنَّة[10]:

أَحَد عَشَر أَلْف وثَمَانُمَاتَة وَإِثْنَان وسِتُّون ذَهْبَاً وَنِصْف:

ضَمَان ابْن مَوْدُوْد: تِسْعَة آلاَف وثَلاثَة وثَلاثُوْن ذَهْبَاً وَنِصْف.

ضَمَان ابْن سَالِم: أَلْف ذَهْب.

---

(١) لعلهم منسوبون إلى (ابن المعلم، الشيخ علي بن محمد بن إبراهيم) وكانت له مكانة كبيرة عند الدولة في عهد الأيوبيين وكان الملتزم بدفع مبلغا معلوما للدولة عن جميع المخلاف في عهد طغتكين بن أيوب، وكان له أراضٍ وأملاك واسعة في مخلاف جعفر،وقد ذكره الجندي بالكرم واحترام الفقهاء،وأتهم بأنه دس السم لطغتكين بن أيوب فصادر أمواله ابنه الملك المعز إسماعيل بن طغتكين وقتله في عاشر محرم من سنة ٥٩٦هـ. ولبني المعلم بقية إلى عصرنا في بلاد إب. راجع (الجندي، السلوك، ج٢، ص٥٣٢– ٥٣٤).

(٢) كذا، ويبدو أنهم كانوا مشايخ الجبل الذي نسب إليهم فيما بعد وهو ناحية واسعة تعرف اليوم بمديرية حُبَيْش.

(٣) لم نعثر على موضع يحمل هذا الاسم في الشوافي.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) شخص يدعى (بطيح) كان ضامنا للدولة تسليم خمسين ذهبا من الحبوب سنويا.

(٦) كذا.

(٧) كذا، لم أعثر عليها.

(٨) كذا، غير معجم، ولعله (النُّقَّادِي)، وقد بحثنا عنه دون جدوى.

(٩) كذا، لم أعثر له على ذكر في مخلاف الشوافي.

(١٠) وادٍ خصب في بلاد العُدَيْن يسمى (سَائِلَة عَنَّة)، سبق التعريف به في الكتاب، ويبدو أن اسم (عَنَّة) كان يقصد به من ناحية إدارية كافة ما يعرف اليوم بالعُدين.

المدف[١]: أَلْف ذَهْب.

البُسْتَان[٢]: ثَلاثْمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون ذَهْبَاً.

[٢٠٥،ب] كحالل[٣]: أَرْبَعُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

بَعْدَان[٤]:

عِشْرُوْن أَلْفَا وستُمَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً:

حَقْلَة[٥]: أَلْف وثَلاثَة أَذْهَاب.

ححابه[٦]: خَمْسُون ذَهْبَاً.

ذُو سَحِيْم[٧]: مَائَتَان وأَرْبَعُوْن ذَهْبَاً.

عرفات[٨]: سَبْعُمَائَة ذَهْب.

الرباحى[٩]: مَائَة ذَهْب.

---

(١) كذا، غير معجم، و لم أتمكن بعد البحث والتقصي في بلاد العُدين من معرفته.

(٢) لا توجد قرية على سائلة عَنَّة وفي بلاد العُدين تسمى البستان.

(٣) كذا، وربما كان (كَحَالِل) أو (كَحَالِيْل). ويبدو أن هذا المكان وكل من البستان والموضع المذكور قبله وضمان ابن مودود وابن سالم تشكل مراكز إدارية لمجمل بلاد العدين التي تعرف اليوم بكل من العُدين، والحزم، والفرع، ومذيخرة.

(٤) مخلاف واسع من بلاد إب سبق ذكره في الكتاب.

(٥) حَقْلَة قرية من عزلة المَقَاطِن من جبل بَعْدَان ثم في الجنوب الشرقي من مدينة إب يصعد إليها من جبل فروع المطل على إب. هذا ما ذكره الأكوع في تعليقه على ما ذكره الجندي في تناوله لفقهاء بعدان حيث قال: (ومنهم أبو بكر بن مبارز الشاوري من قرية حقلة بالحاء المهملة المفتوحة ثم قاف ساكنة ثم لام ثم هاء ساكنة كان فقيهاً فاضلاً درس في بمدرسة شنين المقدم ذكرها إلى أن توفي سنة تسعين وستمائة تقريباً. وخلفه ابن له فقيه فاضل مات على طلب العلم مجتهداً لم أتحقق تاريخه.) (الجندي، السلوك، ج٢، ص ١٩٩).

(٦) كذا، لم نجد لها ذكر بعد البحث والتقصي. والمعروف في بعدان (حدابة) وهي قرية من عزلة المشكي.

(٧) لم نجد لهذا المكان ذكرا أو خبرا في بَعْدَان. والبلدان التي تحمل قبل اسمها (ذي) الحميرية بمعنى (آل) في بلاد بعدان هي ذي عامروذي الدم من عزلة حيسان، وذي الرخام من عزلة بني منصور، وذي العجوز وذي الديلي وذي مفلح وذي حيفان وذي المبرك وذي هجار من عزلة المنار، وذي عفور من عزلة جرانة وضابي، وذي لبين من عزلة العذارب، وذي نشم وذي الضرب من عزلة الحرث.

(٨) كذا، وقد تكون (عرفات) أو (عرفان) و لم نجد قرية في بلاد بعدان تحمل هذا الاسم.

(٩) كذا، من غير إعجام، وقد بحثنا عن (الرباحي) أو (الرياحي) على وزن (فُعَالِي) فلم نجد قرية في بلاد بعدان تحمل هذا الاسم، والمعروف والقريب منه (الرُّبَاعِي) وهي قرية في بعدان من عزلة ضَابِي.

العربه[1]: أَرْبَعُمَائَة ذَهْب.

فدمان[2]: مَائَة وأَرْبَعُوْن ذَهْب.

الحل[3]: أَلْفَا ذَهْب.

رب[4]: ثَلاثُمَائة وعِشْرُوْن ذَهْباً.

السَّلامِي[5]: مَائَتَان وعِشْرُوْن ذَهْباً.

النَّضَارِي[6]: مَائَة ذَهْب.

حسم[7]: مَائَة ذَهْب.

الحف[8]: أَلْف وسِتُمَائَة ذَهْب.

---

(١) كذا، من غير إعجام. وقد تكون (العَرَبَة) أو (العَزَبَة) ولم نعثر على قرية تحمل أحد الاسمين، أو غيرهما.

(٢) كذا. وربما كان (قَدْمَان) أو (فَدْمَان) ولا ذكر لهما في بلاد بعدان.

(٣) كذا من غير إعجام، وقد قلبناها على كافة الأوجه ولا يوجد موضع وقرية في بعدان يحمل اسم (الحيل) أو (الخيل) أو (الجيل). وربما كان المقصود بها عزلة (الحيث) ومن قراها الصافية والمعقاب وبيت أمير الدين والسبل وحصن الحداد وعرهان ونبل والخربة والدمنة وداعر والمدهف.

(٤) كذا من غير إعجام، وربما كانت (رَقَب) وهي قرية من عزلة الحرث ببعدان.

(٥) لا توجد عزلة أو قرية في بلاد بعدان تسمى (السَّلامِي). والمعروفة بهذا الاسم قرية (السَّلامِي) من بلاد السحول إلى الشمال من مدينة إب ومن محلاتها ذي العلبي والعوضية والشعبة.

(٦) كذا في الأصل، والصواب أن ترسم (النِّظَارِي) وهي قرية من عزلة الحَرَث من بَعْدَان وإليها ينتسب (آل النظاري) العلماء والأعيان،وقد برزوا في عهد الدولة الطاهرية وكان منهم من وزرللطاهريين في القرن التاسع الهجري، ومن علمائهم الفقيه محمد بن محمد بن معان النظاري، والفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد النظاري من علماء القرن العاشر الهجري. وتدير أعيانهم حصن حب وكانت لهم معارك حربية مع العثمانيين طار ذكرها في اليمن وسجلتها كتب التاريخ. وفي قرية النظاري توجد مدرسة تنسب إليها، يقال أن امرأة من آل النظاري ابتنتها ووقفت عليها وقفاً جيداً ويقال أن اسمها (سيدة بنت أحمد النظاري) دَرَّس بها الفقيه الحسن بن علي بن يحيى بن فضل المتوفى سنة ٧١٨هـ، ودرَّس بها المقرئ علي بن عمر بن منصور الأصبحي المتوفى سنة ٧٩٠هـ تقريباً، ودرَّس بها بعده الفقيه محمد بن أبي بكر بن عمر الأصبحي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، كما درَّس بها الفقيه سعيد بن علي بن حرملة الجحافي المتوفى سنة ٨٣٠هـ. راجع (إسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ٢٣٨، ٢٣٩). ومن فقهاء قرية النظاري في زمن بني رسول الفقيه حسن بن علي بن يحيى بن فضل وكان صاحب دنيا متسعة لاذ بالفقيه أبي بكر التعزي وتزوج ابنة أخيه هرباً من الظلمة، وعندما تولى السلطة المؤيد صودر حسن هذا وجرى عليه تنكيل وتوفي سنة ٧١٨هـ. راجع (الأهدل، التحفة، ج١، ص ٣٥٧).

(٧) كذا من غير إعجام. لم أجد محلة أو قرية بهذا الاسم بعد تقليبه على كافة الأوجه.

(٨) كذا من غير إعجام، مثل سابقه.

سسحه[١]: أَلْفَان ومَائة ذَهْب.

المَنْزل[٢]: سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

رَيْمَان[٣]: مَائَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

نعام[٤]: مَائَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

الشَّمَاحِي[٥]: مَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

حساب[٦]: مَائَة وستُّون ذَهْبَاً.

صالى[٧]: أَلْف وخَمْسُمَائَة ذَهْب.

[٢٠٦، أ] عُدَانَة والسَّنَاحِي[٨]: مَائَتَان وخَمْسُون ذَهْبَاً.

زَبِيْد[٩]: خَمْسُمَائَة ذَهْب.

وَادِي اسود[١٠]: سِتمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن ذَهْبَاً.

---

(١) كذا من غير إعجام، وقد أعجمناها على أوجه عدة عسى أن نجد قرية في بعدان يتفق ورسمها فلم نجـدها بعـد البحـث والتقصي.

(٢) المَنْزِل قرية من عزلة سِيَر من أعمال بعدان من محلاتها الردة ومنـزل شاته.

(٣) رَيْمَان عزلة تابعة لأعمال مدينة إب تقع إلى الشمال والشمال الشرقي منها. ومن قراها الجائة والحصن والرمدة والعلايـة والمحجر والنوبة وذي حجنب وقمالة وقاحان وهير. ويبدو أن تبعيتها الإدارية لمديرية إب تمت حديثاً فقد ذكر الحجري أن (رَيْمَان) عزلة من بعدان وأعمال إب وهو حصن منيع نسبت إليه (العزلة). راجع (الحجري، بلدان السيمن، م١، ص٤٥، ٣٧٧).

(٤) كذا من غير إعجام. وقد رسمناها على عدة أوجه فلم نجد قرية في بعدان تتفق وما ذهبنا إليه.

(٥) الشَّمَاحِي قرية من عزلة المُوَيْه من أعمال بعدان، وذكر لي القاضي إسماعيل بن علي الأكوع أنه كان في قرية الـشماحي مدرسة ابتناها أحد أمراء بني النظاري وزراء دولة بني طاهر.

(٦) كذا من غير إعجام، وقد قلبتها على كافة الأوجه فلم أجد قرية في بعدان يتطابق رسمها معها.

(٧) مثل سابقتها.

(٨) عُدَانَه لم أعثر لها على خبر، أما السَّنَاحِي فهي قرية من عزلة بنى عَوَاض من بعدان من محلاتها المناور والعريم وعدن الـزدم، والظهرة، والحبيل والصافية.

(٩) هو رأس وادي زبيد الذي يتشكل من مجموعة الأودية التي تصب إليه من بعدان وإب والسحول وحبيش والمخادر، وتبدأ تسميته بوادي زبيد من جوار قرية الدَّلِيْل بالمخادر الواقعة إلى الشمال من مدينة إب ثم يتجه غرباً على حـواف مديريـة حبيش وحزم العدين وما يليهما وصولاً إلى تهامة وحتى يصب في البحر الأحمر جوار قرية الفازة الواقعة غربي مدينة زبيد.

(١٠) كذا رسم في الأصل، ولا يوجد وادٍ خصب في بعدان يحمل هذا الاسم، ومن هنا إما المقصود بـه وادي الـسحول، أو وادي تبن الذي يمر على الحواف الغربية لبلاد بعدان.

مَيْتَم[1]: أَلْف وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وسَبْعُون ذَهْبَاً.

مُضَاف وَهُو الوِفْر: غِلَّة- ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة وستُّون ذَهْبَاً وَقِيْرَاطَان:
العَادَة: سَبْعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وَإثْنَان وسَبْعُون ذَهْبَاً وثُلْث ورُبْع.
الزِّيَادَة: سَبْعُمَائَة وخَمْسَة وتِسْعُون ذَهْبَاً وَنِصْف.

الوَسَايَا الصَّنْعَانِيَة خَارِجَاً عن المُضَاف إلى المُقْطَع:

عَيْنَاً- ثَمَانِيَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وستَّة وعشْرُوْن دِيْنَاراً.
غِلَّة كَيَالِج عُشَارِي[2]- أَلْف وتِسْعُمَائَة وتِسْعُون كَيْلَجَة:

الغيُوْل[3]: عَيْنَاً- أَلْفَان وَمَائَتَان. غِلَّة- أَلْف وثَمَانُمَائَة كَيْلَجَة عُشَارِي:
غَيْل آلاَف[4]: عَيْنَاً- سَبْعُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً. غِلَّة- سِتُمَائَة كَيْلَجَة.

---

(١) مَيْتَم وادٍ خصب يشكل رأس وادي تبن الذي يصل إلى لحج، ومآتي وادي ميتم تبدأ من غربي مدينة إب ومن شرقي مدينة جبلة، وسميت باسم الوادي عزلة تتبع أعمال مديرية إب هي (عزلة ميتم) ومن قراها الجاح والخرابة والسلق والمشراق والجحلة وسوق الثلوث والقريتين والمقلوع والمناخ، وكانت هذه القرى عدادها من بعدان ولكنها ألحقت بأعمال مديرية إب.

(٢) الكَيَالِج جمع (كَيْلَجَة) وهو اسم مكيال خاص ببلاد صنعاء، وكان له عياران هما (الكيلجة العُشَارِي)وعيارها ثمانون زبدي صنعاني وهو تعزي أيضاً. و(الكيلجة الخُمَاسِي) وعيارها أربعون زبدي صنعاني وبعيار تعز أربعون زبدي تعزي. راجع (نور المعارف، ج١، ص٣٤٣).

(٣) الغيُوْل جمع (غَيْل) وهي المياه الدائمة الجريان. ويقصد بها هنا الغيول التي كانت تسقي أراضي قاع صنعاء وجُرَّ بعضها عبر قنوات تحت الأرض لتزود سكان مدينة صنعاء بالمياه اللازمة لشربهم ولاستعمالاتهم المختلفة بما فيها سقي الحدائق والبساتين. وأقدم غيول صنعاء الذي ذكرته كتب التاريخ (غيل البَرْمَكِي) الذي ينسب إلى محمد بن خالد البرمكي من أمراء هارون الرشيد على صنعاء، والذي جَرَّ الغيل إليها في سنة ١٨٣هـ، وقد شق له مجرى تحت الأرض له فتحات متقاربة تماثل الآبار يسهل تنظيفه إذا تعرض للردم تسمى (الكَظَائِم) ويبدأ مخرج الغيل من بيت عُقُب في بني بَهْلُول إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء القديمة بحوالي ثمانية كيلومترات، وقد ذكر ما يتعلق به (عبد الوهاب عسلان، غيول صنعاء، ص٧٢- ٧٩)، ومن غيول صنعاء القديمة أيضاً (غيل دِرْدَاع) وكان كما ذكر الأكوع محمد علي قرب الجامع الكبير في سكة الحدادين ويرجع تاريخه إلى عهد محمد بن برمك، و(غيل آلاف) و(الغيل الأَسْوَد) و(غيل بيت سَبَطَان) و(غيل رسلان) كما هو مذكور في هذا الارتفاع، أما الغيول التي حفرت في صنعاء بعد عهد دولة بني رسول فهي كثيرة وقد أتى على ذكرها عبد الوهاب عسلان في كتابه آنف الذكر.

(٤) غَيْل آلاف استخرجه القاسم بن الحسين الزيدي عَامِل الإمام القاسم بن علي العياني على صنعاء وذمار في أواخر القرن الرابع الهجري،وقد حكم الإمام القاسم العياني صنعاء وذمار في الفترة الواقعة بين عامي ٣٨٨-٣٩٣هـ، ومنبع هذا الغيل =

غَيْل ابْنُ الأَسْوَد[١]: ثَلاثُمَائَة كَيْلَجَة.

[٢٠٦،ب] غَيْل بَيْت سَبَطَان[٢]: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَارَاً، غِلَّة- مَائَة كَيْلَجَة.

غَيْل رَسْلاَن[٣]: عَيْنَاً- أَلْف دِيْنَار، غِلَّة- ثَمَانُمَائَة كَيْلَجَة.

البُؤُر[٤]: عَيْنَاً- أَرْبَعُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَارَاً، غِلَّة- مَائَة وتِسْعُون كَيْلَجَة:

الهَدَّارَة[٥]: عَيْنَاً- مَائَة وخَمْسُون دِيْنَارَاً، غِلَّة- خَمْسُون كَيْلَجَة.

من غرب جبل السَّوَاد بقاع أَرْتِل في السفح الشرقي لجبل عيبان قرب قرية بيت بوس، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء القـديمـة، وكانت مياهه تسقي أراضي جنوب صنعاء والصافية وتصل إلى بير العزب، وذكر عبد الله بن علي الوزير في كتاب طبق الحلوى في حوادث سنة ١٠٥٨هـ أن آلاف حصلت في مياهه زيادة وصلت إلى الروضة والجراف. راجـع (عسلان، غيول صنعاء، ص٧٩- ٨٢).

(١) غَيْل ابن الأَسْوَد كذا ورد مرسوماً في الأصل وهو الأُم الذي اعتمدنا عليه في عملنا هذا، وقد سمي فيما بعد وعـرف إلى عصرنا باسم (الغيل الأَسْوَد)، ومما يدل على صحة التسمية التي وردت في هذا الارتفاع ما نقله عسلان من كتاب يحـيى بن الحسين (أنباء الزمن) في حوادث سنة ٨٠٣ للهجرة حيث ورد فيه حرفياً: ففي "هذه السنة أمر علي بن صلاح الدين بحفر غيل الأَسْوَد عدني صنعاء وإصلاح مجاريه بعد أن دثرت وتهدمت فظهرت مياهه وبلغت البستان وشعوب". ويـدل قوله (غيل الأسود) وليس (الغيل الأسود) على صحة التسمية التي وردت في زمن دولة بني رسول بأن الغيل منسوب إلى شخص يدعى (ابن الأَسْوَد) ولم تفدنا المصادر عنه بشيء. وقد تأكدت من صحة قراءة عسلان لنص يحيى بن الحسين من عدة مخطوطات من كتاب (أنباء الزمن). وذكر يحيى بن الحسين أن مخرج الغيل من قاع أرتل تحت غيـل آلاف، وهـذا صحيح في حين كان الحجري أكثر دقة حيث ذكر أن منابعه من سفح الجبل المعروف بحدَّين جنوبي صنعاء وهو الجبـل الذي يعرف في يومنا بجبل النَّهْدَيْن، وخلص عسلان إلى أن الغيل الأسود كان يمر بخط مستقيم من جنـوب صـنعاء إلى شمالها ماراً بالطرف الغربي من مدينة صنعاء القديمة وكان مصبه ينتهي في شعوب شمالي صنعاء حيث يـسقي الأراضـي هنالك إلى الجراف. راجع (عسلان، غيول صنعاء، ص٨٣- ٨٩).

(٢) غَيْل بيْت سَبَطَان لم تذكره المصادر التي نستعملها مع غيول صنعاء، ويبدو أنه انقطع وجهل موضعه مع الزمن، وربما كان غيلاً غير غزير المياه يسقي مساحة محدودة من الأرض في جنوبي مدينة صنعاء. وبيت سبطان قرية من قرى جنوب مدينـة صنعاء بالقرب من قرية سَنَع إلى الشرق منها، ونستطيع القول أيضاً إنها إلى الغرب من جبل النهدين ، وإلى الـشمال الغربي من قرية بيت بوس، وتسمى في عصرنا (زَبَطَان).

(٣) غيل رَسْلان لا يعرف في عصرنا ولم تذكره المصادر التي تناولت غيول صنعاء. ويبدو أنه غيل قديم كان يسقي صنعاء من شماليها، وقد أخذ اسمه من الموضع الذي يخرج منه وهو ربوة مرتفعة من الأرض تسمى (رَسْلاَن) تقوم جنوب شرق مدينة الروضة الواقعة إلى الشمال من مدينة صنعاء.

(٤) هي الآبار جمع (بِئْر) معروفة، ويقصد بها هنا آبار صنعاء التي تملكها الدولة وكانت تستعمل مياهها لسقي الأرض الزراعية ومن ثم تحصل مقابل ذلك جباية سنوية تدفع لديوان الدولة نقوداً وحبوباً.

(٥) الهَدَّارَة اسم لبئر من آبار صنعاء، لم نجد لها ذكرا في المصادر التي نستعملها.

بيْر علي[1]: عَيْنَاً- مَائَة دِيْنَار، غلَّة- خَمْسَة وثَلاثُوْن كَيْلَجَة.

الرَّوْضَة بالمَنْظر[2]: عَيْنَاً- خَمْسُون دِيْنَاراً، غلَّة- ثَلاثُون كَيْلَجَة.

بيْر الحَقْل[3]: عَيْنَاً- مَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً، غلَّة- خَمْسَة وسَبْعُون كَيْلَجَة.

ضَهْر ونَعَمَات وسَاوِد[4]: عَيْنَاً- ثَلاثْمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

البَسَاتِيْن[5]:

عَيْنَاً- أَلْفَان وسِتَّة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً:

البُسْتَان الكَبِيْر بِصَنْعَاء[6]: أَلْفَا دِيْنَار.

---

(١) كذا في الأصل. وهو من آبار صنعاء. وربما كان اسمه (غَيْلي) أو (عَيْلي).

(٢) الرَّوْضَة اسم لبئر، والمَنْظر هو الاسم القديم لمدينة الروضة الواقعة في شمالي مدينة صنعاء. ويتضح من قوله (الروضة بالمنظر) أن هذه البئر كانت في منطقة أو قرية المنظر، ومع الزمن طغى اسم البئر على مسمى المنظر فحل محله وعرفت به مدينة الروضة التي كانت متنزهاً ومحلاً يحله في فصل الصيف أهل صنعاء وخاصة في موسم نضج الفواكه. وذكر الحجري أنها تسمى (روضة حاتم) نسبة إلى السلطان حاتم بن أحمد اليامي فهو أول من اختطها وكانت قبل قرية صغيرة تعرف بالمنظر، وقد عاش السلطان حاتم اليامي في القرن السادس الهجري في عهد حكم بني أيوب لليمن، ولم تذكرها المصادر في زمن بني أيوب وبني رسول باسم (الروضة) أو (روضة حاتم) ويبدو أنها سميت الروضة فيما بعد ونسبت إلى حاتم في عهود متأخرة، ويظل القول فيها ما ذكرناه سابقاً حتى يتوفر دليل يثبت عكس ما ذهبنا إليه. وتعد الروضة وحدائقها وبساتينها من أجمل ضواحي مدينة صنعاء وأبهجها، وتنقسم الروضة إلى أربعة أرباع الربع الأول منها يسمى دَرْب السَّلاطِيْن نسبة إلى السلاطين آل حاتم اليامي، والربع الثاني بنو لَيْث، والربع الثالث بِيْر زَيْد، والربع الرابع ربع ابن حسن. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص ٢١٠، ٢١١).

(٣) من آبار صنعاء، لم يعد له ذكر في عصرنا ولم نجد ما يشير إليه في المصادر التي نستعملها. وكان ما يعرف بحقل صنعاء قديماً المنطقة الممتدة من القاع إلى الصافية فأسفل فَجّ عَطّان، وقد امتد إلى كافة هذه الأماكن عمران المدينة فتغيرت مسمياتها عدا حي القاع فما زال محتفظاً باسمه. راجع (المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٨٦).

(٤) ضَهْر وادٍ مشهور يقع إلى الشمال من مدينة صنعاء ويعد أحد متنزهاتها في عصرنا، وهو وادٍ خصب كثير الفواكه جيدها وفيه عدة قرى من أكبرها طيبة وقرية القابل، وفي هذا الوادي يقوم على صخرة قصر الحجر الشهير وهو ما كان يعرف قديماً باسم قصر ذو سيدان. أما (نَعَمَات) فلا توجد قرية بوادي ضهر أو همدان تحمل هذا الاسم، ونعتقد أن المقصود به ما يعرف بعصرنا بوادي (بَيْت نَعَم) وهو في رأس وادي ظهر من غربيه وتنحدر مياهه إلى وادي ضهر وتقع عليه قرى حصن بيت نعم والبلد وبيت الجمل ودباس وقرن وعر وبيت مرة وبيت الشويع ومحل الضمية وقزعان. أما (سَاوِد) فهي المنطقة المرتفعة المطلة على واد ضهر من جنوبيه والتي تمتد إلى قرية شَمْلان شمال حي مَذْبَح.

(٥) هي بساتين مدينة صنعاء التابعة لديوان الدولة.

(٦) وهو ما كان يعرف بـ(بستان السلطان) ومازال معروفاً باسمه إلى عصرنا ويقع غربي سائلة صنعاء شرقي شارع علي عبد المغني، وقد تقلصت مساحته مع الزمن ولم يبق منه في أيامنا هذه سوى قطعة صغيرة تحمل اسمه وباقيه غدا شوارع =

نِصْف بُسْتَان القَلاَّب[1]: ستَّة وثَلاثُوْن دِيْنَار.

مُضَاف- ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وتِسْعُون دِيْنَاراً:

حُمَاة القُصُوْر[2]: مَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً.

خَاتُوْن الحَضْرَة[3]: مَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر.

[١٨٤،أ] فُضْلَة القُصُور[4]: أَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

شَجَر البُسْتَان[5] وقِيْمَة الحَطَب: مَائتَا دِيْنَار.

وفْر الأَهْرَاء[6]: عَنْ مَائَة كَيْلَجَة عُشَارِي[7]: أَلْف دِيْنَار.

المَحْجَر في رَعْي الأغنَام[8]: عَنْ مَائَة: دينارين: خَمْسُمَائَة رَأس: أَلْف ومَائَة دِيْنَار.

وفْر الجَامكِيَات[9]: أَلْف ومَائتَان وتِسْعُون دِيْنَاراً.

تقادم غَنَم الرُّعْيَان[10]: مَائة دِيْنَار.

=

ومساكن، وهو منسوب للسلطان طغتكين بن أيوب أخو صلاح الدين الأيوبي الذي اتخذ قصوره ودوره فيه.

(١) بستان من بساتين مدينة صنعاء منسوب إلى أمير من أمراء العهد المظفري يدعى فخر الدين بكتمر القَلاّب وقد أقطع الحقل وكانت له مشاركات في حروب المظفر والأشراف بنواحي صنعاء، وفي سنة ٦٦٥هـ كلفه المظفر بحماية الجوف الأسفل من تعدي الأشراف فقام بذلك، ونشبت معركة بينه وبين الأشراف في موضع من بلاد الجوف فتخاذل عنه عسكره فقتل. راجع (ابن حاتم، السمط، ص٣٣٥، ٣٣٨، ٣٦٣، ٣٦٥- ٣٦٨).

(٢) هم الجنود اللذين يتولون حراسة وحماية القصور السلطانية بمدينة صنعاء.

(٣) لفظ (خَاتُوْن) لفظ مأخوذ من اللغة التترية، وجمعه (خَوَاتِيْن) ويطلق على المرأة الشريفة، وكان لقباً يطلق على نساء الملوك. ومن هنا فـ(خَاتُوْن الحَضْرَة) هي زوجة السلطان الملك المؤيد، وكانت تقيم بمدينة صنعاء. ويقصد بلفظ (الحَضْرَة) الإشارة إلى مكانة المرأة العالية كونها زوجة (لحضرة) صاحب المقام الرفيع السلطان.

(٤) هي المبالغ المالية التي تتبقى أو تفضل أو تفيض عن مصروفات القصور السلطانية في مدينة صنعاء.

(٥) لعله بستان تابع لأحد القصور السلطانية بمدينة صنعاء.

(٦) ما يتوفر من مال من بيع الحبوب من مخازن الحبوب التابعة للدولة.

(٧) الكيلجة العشاري وهي مكيال أهل صنعاء وكان عيارها ثمانين زبديا، صنعانيا وبالمكيال التعزي ثمانين زبديا تعزيا. (نور المعارف، ج١، ص٣٤٣).

(٨) هو مرعى تمنع الدولة الرعي فيه ويسمى (مَحْجَر) لكون فعل (الحَجْر) أي (المنع) واقع عليه، وكل من يرغب في رعي أغنامه فيه يدفع للدولة عن كل مائة رأس من الأغنام مبلغ دينارين في السنة.

(٩) ما يتوفر من نقود من الخصميات التي تقتطع من مرتبات الموظفين.

(١٠) ما يدفعه رعاة الغنم مسبقا من أجل رعي أغنامهم.

النَّوْع الثَّانِي وهُوَ المُحَيَّز

وَهَذه جُمْلَته:

عَيْنَاً- ستْمَائَة أَلْف وثَلاثَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وأَرْبَعْمَائَة وثَمَانِيَة عَشَر دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

غِلَّة- عَسَل، خَمْسَة عَشَر بُهَاراً ومَائَة رَطْل[1].

[١٨٤،ب] أَحْيَاز العَسْكَر المَنْصُور[2]، عَنْ مَائَتَيْن وخَمْسَة وتِسْعِيْن طَوَاشِيّا[3]:

أَرْبَعْمَائَة أَلْف وثَلاثَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة وثَمَانِيَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان.

مُسْتَخْرَج: ثَلاثُمَائَة أَلْف وَأَحَد وثَمَانُون أَلْفاً ومَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

مُعْتَدّ بِهِ: إِثْنَان وخَمْسُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع.

جِهَات المُقْطَع وَمَعَه عِشْرُوْن طَوَاشيّاً:

مِن جُمْلَة تِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة دِيْنَار، إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة دِيْنَار[4].

نَقْد وَحَب مِن الدِّيْوَان[5]:

الحَيْمَة وَخَدِيْر[6]: سَبْعَة آلاَف وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

قُفَاعَة[7]: ثَمَانِيَة آلاَف دِيْنَار.

شَرْعَب[8]: إِثْنَا عَشَر أَلْفاً.

---

(١) يلي هذا كتابة جرى طمسها وربما قام الكاتب الرسولي بذلك.

(٢) ويقصد بها الجهات التي أُقطعت للعسكريين العاملين في الجيش. وربما كان معنى (أحياز) آت من (الحيازة) ويقصد بها البلدان التي أقطعت لشخص ما فغدت في حيازته.

(٣) راجع عن الإقطاع والجهات المقطعة وما يتعلق بذلك (نور المعارف، ج٢، ص٢٥، ٢٦).

(٤) المبلغ الفعلي الذي يورد لديوان الدولة من جملة المبلغ المذكور قبله.

(٥) يصرف للمقطع مرتب وحبوب من ديوان الجيش، ونلاحظ أن المبلغ الذي سبق ذكره أقل من جملة المبالغ التي ذكرت بعد هذا مقرونة باسم البلاد.

(٦) سبق التعريف بهما.

(٧) وهي قُفَاعَة شرعب ذكرها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) في وطن الكلاع بأنها تقع في جنوبي وادي نخلة قبل الموكف، ووادي نخلة هذا في شرعب، وهو غير وادي نخلة في موزع.

(٨) شَرْعَب مديرية من مديريات تعز وتقع إلى الشمال الغربي من مدينة تعز، ومركزها مدينة الروْنة، وشرعب بلد واسع كثير القرى والوديان، ومن وديانه رأس وادي رسيان، سمي باسم قرية من شرعب تقع قرب العنين تسمى (رسيان) وهي رأس =

قُيَاض(1): أَلْفَان وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

الحَيْمَة: خَمْسَة آلاَف دِيْنَار.

خَدِيْر السُّفْلَى(2): أَلْفَان وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

[١٨٥،أ] جِهَات المُقْطَع وَمَعَه خَمْسَة وعِشْرُوْن طَوَاشِيًّا:

مِن جملة ثَلاثَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً:

الكَاهِلِي(3) والأخْبَاش(4)، خَمْسَة آلاَف دِيْنَار.

نَقْد وَحَبّ مِن الدِّيْوَان: ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

رَفَاد(5) وَحَاجِرَيْن(6): ستَّة آلاَف دِيْنَار.

بَحْرَانَة(7): خَمْسَة عَشَر أَلْفاً وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

الوادي. ووادي العون، ووادي الفل، ووادي الثجرة، ووادي الرعاء، ووادي ربيض، ووادي المسبل، ووادي كيات، ووادي الأعلى، ووادي الركبة، ووادي الأهيل، ووادي السيال، ووادي السكاسيك، ووادي المحرور، ووادي المحدور، ووادي نخلة، ووادي جرية، ووادي بني زياد، ووادي قبيرة، ووادي بني سرين، ووادي اللفج، ووادي حسيد، ووادي كيات. وقد ذكر الحجري شرعب وعزلها فقال: (شرعب ناحية معروفة من أعمال تعز.. ومن عزل شرعب الرعينة وحمير شرقي وغربي والشريف والروضة وغربان واخدور والعسيلة والدعيسة والهياجم والأسد والأحطوب وبني سبا وبني سري وبني حلبة والعواذر والزراري والأجشوب وبني زياد والملاوحة وبني الحسام وبني سميع والحسبة ومورحة وبني مريسر والأشراف ومصب العزل وبني بحير وبني شعب وبني وهبان والصعيد والزغارير). راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٤٥٠).

(١) ذكرها الجندي عند ترجمته للإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليافعي المتوفى سنة ١٤ أو ٥١٥هـ فقال: (..تفقه به جمع من أهل الجند ونواحيها كسير وزبران وسهفنة ونخلان والسلف وقياض وما بلد من هذه البلاد إلا وله فيها أصحاب عرفوا بالأخذ عنه) وذكر الأكوع أن قياض شمال تعز ومن أعمالها. راجع (الجندي، السلوك، ج١، ص٣٠٨). وهي في منطقة الحيمة على واد يسمي باسمها (وادي قياض) وكلاهما إلى الشمال الغربي من قرية الزواقر الواقعة غربي مدينة القاعدة بما مسافته حوالي ١٤ كيلومتراً.

(٢) كذا في الأصل وهي (خدير الأسفل) وقد ذكرناه في الكتاب.

(٣) ذكر في نور المعارف ولم أتمكن من معرفة موضعه بدقة، ولم أجد له ذكراً في جهات جبل حبشي والتعزية مع أنه لا يخرج عن أحدهما. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٥، ٥٨٩).

(٤) هو (قاع الأخباش) وعداده من مديرية التعزية. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٤، ٥٨٨).

(٥) ذكر في نور المعارف ولم نتمكن من التعرف عليه. راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٥، ٥٨٩).

(٦) هما حاجر الأعلى وحاجر الأسفل ذكرا في نور المعارف، ولم أعثر لهما على خبر، وربما كانا تابعين لمديرية مقبنة (بلاد شمير) راجع (نور المعارف، ج١، ص٥٨٦، ٥٨٩).

(٧) هي بلاد بَحْرَانة قديما وكانت تعد من أعمال مخلاف جعفر، وهي ما تسمى في عصرنا (مديرية ذي السفال). ذكرها

شنيبَة[1]: ستَّة آلاَف وستُمَائَة وخَمْسَة وعشْرُوْن ديْنَاراً.

جهَات الأَعْمَال الصَّنْعَانيَة[2] والذَّمَاريَة[3] والرَّدَاعيَّة[4] وحَصْي[5] والمَغَارب[6] عَنْ مُقْطَع وَاثْنين وَخَمْسيْن طَوَاشيَّاً: أَرْبَعْمَائَة أَلْف وستَّة آلاَف ومَائَة وثَمَانيَة وتسْعُون ديْنَاراً وثُمْن وقيْرَاطَان:

= الجندي نقلا عن ابن سمرة عند ترجمته للإمام القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي السهفني، وذكر أن الطلبة قصدوه من كل البلاد ومنهم (...جماعة من ناحية بلده من مخلاف جعفر، كوادي ظبا وشقب وبحرانه ونواحي هذه الأماكن) الجندي، ج١، ص٢٦٤). وتقع (بحرانة) أو (ذي السفال) إلى الجنوب من مديرية جبلة وإلى الشرق من مديرية مذيخرة، وإلى الغرب من مديرية السياني، وفي جنوبيها مديرية التعزية، ومن مدنها القاعدة ومركز ذي السفال. وتوجد أيضاً (بحرانة أحاظة) وهي في بلاد حبيش من أعمال إب.

(١)شيبة حصن في عزلة رَيْدة من أعمال ذي السفال، ذكره الجندي عند ترجمته للفقيه عمر المتوجي المراني. راجع (اسماعيل الأكوع، المدارس الإسلامية، ص ١١٦)..

(٢) نسبة إلى مدينة صنعاء وهي في زمننا عاصمة الدولة اليمنية، وهي مدينة جميلة لها تاريخ حافل بالعراقة والأمجاد، وهي تقبع في أعلى قمة الهضبة اليمنية، وكانت مدينة صنعاء في عهد دولة بني رسول مركز إقطاع واسع يمتد من ذمار جنوباً إلى صعدة وبلاد الجوف شمالاً، ومن بلاد ريمة غرباً إلى مارب شرقاً.

(٣) نسبة إلى مدينة ذمار وهي مدينة قديمة يعود ذكر اختطاطها إلى عهد الدولة الحميرية، وهي تقع إلى الجنوب من مدينة صنعاء بما مسافته ٩٨ كيلومترا، وكانت في عهد دولة بني رسول مركز إقطاع يسمى باسمها وسيأتي في الكتاب ذكرها وذكر ارتفاعها مفردا.

(٤) نسبة إلى مدينة رداع، وهي عمل واسع يقع إلى الشرق من مدينة ذمار، ذكرها الحجري فقال (رداع بلدة مشهورة في الجنوب الشرقي من صنعاء.. وهي رداع العرش.. وأعمال رداع واسعة منها العرش مخلاف واسع وبلاد قيفة وبلاد صباح ومخلاف الرياشية ومخلاف الحبيشية وناحية جبن وناحية السوادية ودمت وردمان. وتتصل ببلاد رداع من شماليها بلاد عنس وبلاد الحدا وبلاد مراد، ومن شرقيها بلاد البيضاء ومراد ومن جنوبيها بلاد البيضاء أيضاً وبلاد يافع ومن غربيها بلاد خبان وبلاد عمار ووادي بنا ومريس). راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٥٩، ٣٦٠).

(٥) نسبة إلى مدينة (حصي)، وهي مدينة قديمة تقع شمال شرق مدينة البيضاء، وكانت تسمى باسمها ما تعرف بعصرنا (محافظة البيضاء) لكونها كانت سرة البلاد وعاصمتها، وكانت حصي أو البيضاء قبل أن تضم إليها رداع تضم البلدان التي ذكرها الحجري في كتابه حيث قال (وأعمال البيضاء هي مسورة وما إليها من بلاد الرصاص والزاهر وما إليه من بلاد آل حميقان والصومعة وما إليها من بلاد آل عزان، وذي ناعم وما إليها من بلاد آل عمر والقاع وما إليه من بلاد أهل الطفة وبلاد آل هصيص جهري وما إليه، ومذوقين وما إليه من بلاد آل دبان وبلاد آل مظفر الأعلى والأسفل. ومن أودية بلاد البيضاء وادي مرخة النافذ شمالاً إلى جهة بيحان، ووادي جردان النافذ شرقاً إلى حضرموت، ومن الأودية ما يسيل جهة غرب ويفضي إلى وادي بنا) (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص١٣٤).

(٦) ويقصد بها (مغارب صنعاء) وتشمل البلاد الواقعة إلى الغرب منها، وهي بلاد كوكبان وبقور وبلاد الطويلة والمحويت وريمة ووصاب.

مُسْتَخْرَج: ثَلاثْمَائَة أَلْف وثَلاثَة وخَمْسُون أَلْفَاً وسِتُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلْث وثُمْن.
مُعْتَدّ بِهِ[1]: إِثْنَان وخَمْسُون أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع.

خَاص المُقْطَع[2]:
مَائتَا أَلْف وَأَحَد وثَلاثُوْن أَلْفَاً وثَمَانُمَائَة وَإِثْنَان وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وثُمْن وقِيْرَاطَان:
[١٨٥،ب] مُسْتَخْرَج- مَائَة وتِسْعَة وسَبْعُون أَلْفَاً وثَلاثُمَائة وأَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف وثُلث وثُمْن.
مُعْتَدّ بِهِ[3]- إِثْنَان وخَمْسُون أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة وسَبْعَة عَشَر دِيْنَاراً ورُبع.

---

(١) رسمت في الأصل (متعد به) والصواب ما أثبتناه.
(٢) هي الأموال التي تحصل على القطائع أو المناطق التي أقطعت لبعض الأمراء مقابل سدادهم مبلغاً معيناً لديوان الدولة سنوياً.
(٣) رسمت في الأصل (متعد به) والصواب ما أثبتناه.

صَنْعَاء المَحْرُوْسَة(١)

ثَلاثَة وثَمَانُون أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وستَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس:

مُسْتَخْرَج: ثَلاثَة وسَبْعُون أَلْفاً ومَائَة وستَّة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.

مُعْتَدّ به(٢): عَشَرَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

هِلالي(٣): قُسُوْط، فِي كُل شَهْر(٤).

الفَرْق والعَدِيْد(٥): مُسْتَخْرَجه فِي أَيَار.

الحَارِثِيُّوْن(٦): مُسْتَخْرَج أَثْلاَث فِي العِنَب والصِّرَاب والقِيَاض(٧).

---

(١) العائدات المالية الجبوية لمقطع مدينة صنعاء وأعمالها القريبة منها، والواقعة في قاع صنعاء مثل بني الحارث وسنحان وعصر والجراف وبيت نعامة وغيرها.

(٢) رسم (متعد به) والصواب ما أثبتناه.

(٣) الهِلالِي وهي كما سبق وذكرنا المبالغ المالية التي تفرض على الوارد والصادر إلى البلد وهي هنا مدينة صنعاء، وتورد إلى خزينة الدولة كل شهر، أي تورد بالتقسيط على مدى اثني عشر شهراً عربياً أي شهور هِلالِيَة ومنها أتت تسميتها (هلالي) راجع (البقلي، التعريف، ص٣٥٦).

(٤) تقسط على مدى اثني عشر شهراً.

(٥) مسميان لنوعين من الجباية، وربما كان معنى (الفَرْق) هنا ما يجمعه المزارعون من نقود فرقة بينهم مقابل خروج الجباة إلى بلادهم أو ما يماثل ذلك. ولم يرد ذكر هذه الجباية في مصدر آخر.

(٦) من قبائل صنعاء ويسمون (بنو الحَارث) وهي ناحية من صنعاء من جهة الشمال، ويحدها من شمالها بلاد نهم وأرحب وهمدان،ومن شرقيها ناحية بني حشيش ومن غربيها ناحية همدان وبلاد البستان. قال الحجري: (فأما ناحية بني الحارث التي من نواحي صنعاء فمنها الروضة المشهورة، والجِرَاف وصَرِف وشُعُوب فهؤلاء سدس بني الحارث، السدس الثاني من بني الحارث قرية القابل أسفل وادي ظهر ومذبح والسنينة وذهبان وثقبان، والسدس الثالث الملكة وبنو زياد والعروق والمحجل وشبام والغراس. والسدس الرابع الحما وبيت الدم وبيت الحللي وبيت الذيب وبيت سنهوب وبيت هارون. والسدس الخامس بيت دغيش وبيت الأوزري وبيت الوِشَاح والغولة وبنو جرموز. والسدس السادس بيت حنظل وجدر وبنو حوات) (الحجري، بلدان ا ليمن، م١، ص٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠).

(٧) أي أن جباية مناطق بني الحارث تؤخذ منهم ثلاث مرات في السنة، الأولى منها جباية الأعناب في موسم نضج العنب، الثانية جباية ما يصرب من سنابل الذرة والمحاصيل الزراعية في أوانها. والثالثة جباية القياض وهي المحاصيل الزراعية التي تزرع على الغيول كالخضروات والفواكه.

مَغْرَم سَنْحَان[١] مُسْتَخرجة نِصْفَان فِي العنَب والصِّرَاب[٢].

آل الحَبَّاب[٣] مُسْتَخْرَجَة فِي القِيَاض والصِّرَاب.

الجَوْز[٤]: فِي كَانُوْن الأَوَّل.

[١٨٦،أ] بَلَس وَفِرْسِك[٥]: أَرْبَعْمَائَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.

مِشْمِش[٦]: سَبْعُون دِيْنَاراً

قَضْب[٧] أَلْف وثَلاثُوْن.......[٨]

جَوْز[٩]: خَمْسُون دِيْنَاراً

---

(١) سنحان قبيلة ديارها تقع في الشرق الجنوبي من صنعاء وهي متصلة بها، وتتصل بها من ناحية الشمال ناحية بني حشيش وجبل براش ونقم من صنعاء، وتتصل بها من شرقيها بني بهلول وخولان العالية، ومن جنوبيها بلاد الروس وهم روس سنحان، ومن غربيها ناحية البستان، وهم ينتسبون إلى سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وهم سنحان عسير وحلوا مخلاف ذي جُرَّة وسمي باسمهم سنحان، وفي سنحان قرى كثيرة ذكرها الحجري. أما قوله (مَغْرَم سَنْحَان) فيعني أنهم جميعا يد واحدة في (الغُرْم) وتحمل الدِّيَات، أو المَغَارِم لأي سبب كان. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج٢، ص٤٣٢، ٤٣٣).

(٢) يدفعون جباية بلادهم نصفين، نصف في موسم نضج العنب، ونصف في موسم حصاد المزروعات الأخرى.

(٣) كذا، لم أجد في المصادر التي نستعملها أي ذكر لهم.

(٤) استخراج جباية الجوز في شهر كانون الأول.

(٥) ويسمى بلغة أهل اليمن كافة (بَلَس) وشجرته (بَلَسَة) وفي بعض البلاد (بُلْسِي) وجمع الثمرة (بَلَس) والواحدة (بَلَسَة)، وهو يوجد في الأعمال المحيطة بصنعاء وفي المدينة نفسها بكثرة، ويثمر في الصيف، واسمه العلمي (fig tree)، وهو ثمر الشجر الأملس، أما ما يطلق عليه مسمى (بَلَس) وهو التين المشوك، فهذا ثمر نبات جلب إلى اليمن بعد اكتشاف أمريكا وهو زمن متأخر عن زمن كتابنا هذا. أما (الفِرْسِك) – ويسمى هكذا بلغة أهل اليمن كافة– فهو (الخَوْخ) وهو في اليمن على نوعين بلدي وحِمْيَري والحميري أجود، والغريب أنه يسمى (فِرْسِك) كما يلفظه أهل اليمن في بلاد اليونان والبلقان وروسيا. وذكر الشهابي أن لفظ (فِرْسِك) من اليونانية، ويسمى خوخ في مصر، ودراقن في بلاد الشام، واسمه العلمي (peach treecamygdalis persica or persica valgaris) راجع (الشهابي، معجم، ص٥٣٠).

(٦) Apricot, apricot-tree (Armeniaca vulgaris or prunus armeniaca) شجر مثمر من فصيلة الورديات، وهو يزرع بكثرة في بلاد الشام، كما أنه من الشجر الذي يزرع في صنعاء، ومحصوله صيفي. راجع (الشهابي، معجم، ص٣٧).

(٧) القضب في لغة أهل صنعاء وما حولها يطلق على (البَرْسِيم) وهو نبات يزرع بكثرة ليباع علفاً للحيوانات، وهو يستمر في النمو كلما حصد، ولذا يظل في قطع الأرض التي يزرع بها عدة سنين إذا وجد عناية كافية، مثله مثل نبات الكراث.

(٨) تمزق على هيئة ثقب أصاب الورقة فأخذ ما عليها من كتابة.

(٩) الجوز نبات معروف، walnut، ولفظ (جوز) معرب من الفارسية، وهذا النوع من الأشجار يزرع ويثمر بصنعاء وما حولها. راجع (الشهابي، معجم، ص٧٨٣).

........[1]: ثَلاثْمَائَة وستُّون دِيْنَاراً.

قِيْمَة غلَّة الخَرْص[2] عَنْ سَبْعُمَائَة وخَمْسُون كَيْلَجَة[3]:

سِتَّة آلاَف وسَبْعُمَائَة وسِتَّة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

قِيْمَة غلَّة الأَوْسِيَّة:......[4] وعَصِر[5] وبَيْت......[6]

عَشَرَة آلاَف ومَائَتَيْن دِيْنَار، نَقْد: أَلْف وثَمَانُمَائَة دِيْنَار.

قِيْمَة عَلَف المَعْشُوْر[7] والأَوْسِيَة: أَلْفَان ومَائَتَان وخَمْسَة وسِتُّون دِيْنَاراً.

ضَمَان الكَيَّالِيْن[8]: ثَلاثْمَائَة دِيْنَار.

قِيْمَة غلَّة عَنْ أَلْف وثَمَانُمَائَة[9]: ثَمَانِيَة آلاَف......[10].

صماولل[11]: أَلْفَان وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

---

(١) لفظ غير واضح نتيجة لتعرضه للحك والبلى وفي نهايته ثقب.

(٢) هي غلة المزروعات التي تقدر تقديراً، وهو حسب قول صاحب التاج (الخرص إنما هو تقدير بظـــن لا إحاطـــة) راجـــع (الزبيدي، تاج العروس، مادة خرص).

(٣) هي مقدار سبعمائة وخمسون كيلجة من الحبوب يدفع عنها نقداً المبلغ المذكور بعدها.

(٤) بياض سببه حك وتمزق في الورقة أدى إلى طمس لاسم بلاد من صنعاء.

(٥) عَصِر قرية وواد وتل مرتفع يطل على قاع صنعاء من الجهة الغربية عند أقدام جبل عيبان، وعلى هذا التل بـــني النـــصب التذكاري للشهداء المصريين وقبر المهندس الصيني، وهو المقصود بقول المقحفي (عَصِر بفتح وكسر، جبـــل في الطـــرف الغربي من مدينة صنعاء، يتخلله وادٍ خصب فيه فواكه البرقوق والتين الشوكي.. ومعظم أراضيه موقوفة علـــى العلمـــاء والمتعلمين والمستفيدين بالإقراء والقراء في الجامع الكبير بصنعاء.. وتحت جبل عصر من الجهة الشرقية قريتا عُصر السفلى والعليا وقد اتصل بنيانهما بمدينة صنعاء..) راجع (إبراهيم المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٠٧٦).

(٦) بياض سببه ثقب في الورقة. ويبدو لنا أنه يريد (بيت بَوْس) وهي تلي عصر إلى الجنوب الغربي منها، وهي إلى الغرب مـــن صنعاء، وهي من القرى الخصبة التي فيها أشجار الفاكهة وتزرع فيها الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب.

(٧) العلف الذي يؤخذ منه جباية مقدارها العُشر. وعلف بلاد صنعاء البُر والشعير والقضب (البرسيم).

(٨) هم كيالو الحبوب في سوق مدينة صنعاء. وما زال الناس إلى يومنا في صنعاء وغيرها من بلاد اليمن في أسواق بيع الحبوب يدفعون مبلغاً صغيراً من المال لمن يقوم بكيل الحبوب للزبائن. ويبدو أن هناك من كان يقوم بدفع مبلغ مالي لديوان الدولة سنوياً ويتولى هو الاستفادة من عملية كيل الحبوب في السوق باسم (ضمان الكيل).

(٩) قيمة حبوب تدفع مقابل ألف وثمانمائة كيلجة صنعاني.

(١٠) حك وثقب في الورقة قاد إلى طمس الكتابة.

(١١) كذا رسمت في الأصل، راجع صورة الأصل في الملاحق.

ضَمَان الحـــ....[1]: ثَلاثُمَائَة.....[2].

قَرَارِيْط ضَهْر[3]: مَائَة وخَمْسَة وستُّون دِيْنَاراً.

مَنْفَعَة العصا[4]: عشْرُوْن......[5].

قِيْمَة غَنَم للأَعْيَاد: ستْمَائَة وستَّة عَشَر دِيْنَاراً.

قمية مُضَاف الغلَّة: أَلْفَان ومَائَة وثَمَانُون وَنصْف وثُمْن.

بِلاد سَنْحَان، مَغْرَم[6]: أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة.

[١٨٦،ب] ....

مُعْتَدّ به ومُسَامَح: عَشَرَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار: .... [7]

مُسْتَخْرَج:.......[8] وستُمَائَة وستَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وقيْرَاط.

خَرَاجِي وقِيْمَة غِلَّة الخَرْص والمَعْشُوْر: خَمْسُون أَلْفاً وستُمَائَة.....[9] دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن.

مُسْتَخْرَج:...............[10] أَلْفَان وخَمْسُمَائَة وَأحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً.

سربه[11] وَعَديْد: ثَلاثُمَائَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

عَدِيْد: تِسْعُون دِيْنَاراً.

---

(١) كذا، وبقية الحروف محكوكة.

(٢) بياض سببه ترميم جرى لذلك الموضع من الورقة.

(٣) هي أرض تابعة لديوان الدولة في جهة وادي ضهر، تُغلّ أو يدفع عنها سنوياً مبلغ مائة وخمسة وستون ديناراً، و لم يتم تحديد عدد قراريط هذه الأرض. ومايزال إلى يومنا هذا تقسم التركات في صنعاء وما حولها بالقيْرَاط، سواء كثرت الأرض أو قلت، أو كثر الورثة أو قلوا فتقسم الأرض بينهم من نسبة ٢٤ قيْرَاطا، فبعضهم قد يحصل على عشرة قراريط، وبعضهم على ربع قيْرَاط وربما أقل أو أكثر حسب نصيبه المقرر له شرعا. أما (ضَهْر) ويرسمه البعض (ظَهْر) فهو واد إلى الشمال من مدينة صنعاء يتمتع بخصوبة عالية، وفيه مزارع وأراضٍ تنتج الحبوب والفواكه والأعلاف، ومن أشهر قراه طيبة وقرية القَابِل ومن معالمه السياحية دار الحجر وهو قصر متعدد الطبقات مبني على صخرة مرتفعة بجوار الوادي.

(٤) كذا، و لم يظهر لنا ما هيته.

(٥) الكتابة غير واضحة لتعرضها للحك.

(٦) ما يدفعه أهل بلاد سنحان سنوياً لديوان الدولة فُرْقة بينهم وسمي هنا (مَغْرَم) لكونهم يغرمونه جميعاً وفقاً لعاداتهم القبلية.

(٧) الكتابة مطموسة.

(٨) الكتابة محكوكة.

(٩) الكتابة غير واضحة ومشوهة بسبب عملية ترميم الورقة.

(١٠) الكتابة مطموسة للسبب المذكور قبل هذا.

(١١) كذا، ربما كان اسم لجباية.

قَرْيَة الحَجَر[1]: ستُّون دِيْنَاراً.

الأَسَدَة[2]: تسْعُون دِيْنَاراً.

الحَارِثيُّوْن: أَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

بَنُو غُثَيْم[3] في بَيْت نعَامَة[4]: ستُّون دِيْنَاراً.

آل الحساب: أَلْف وأَرْبَعُمَائَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

عِنَب[5]: خَمْسَة آلاَف وستُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

---

(١) كذا، لا توجد في عصرنا في نواحي صنعاء كافة القريبة منها قرية تسمى (قَرْيَة الحَجَر)، والمعروف في عصرنا (دَار الحَجَر) وهو قصر مبني على صخرة ضخمة في وادي ضهر بالقرب من قرية القابل، وربما كان اسم هذه القرية في عهد دولة بني رسول (قرية الحجر) نسبة لهذه الحجر التي عليها القصر، لأن البناء على هذا الحجر قديم، وفيها قبور منحوتة بالصخرة تعود إلى عهود الحضارة اليمنية القديمة.

(٢) كذا، وهم (آل الأسَد) والنسبة إليهم (أسَدِي) وهم كما ذكر المقحفي (من مشايخ بلاد البُسْتَان والحَيْمَة في غربي صنعاء، ولهم قرية (بيت الأسدي) الواقعة في منطقة الجِذْعَان بالحيمة الداخلية، كما أن منهم بيت في صنعاء) راجع (إبراهيم المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٦١).

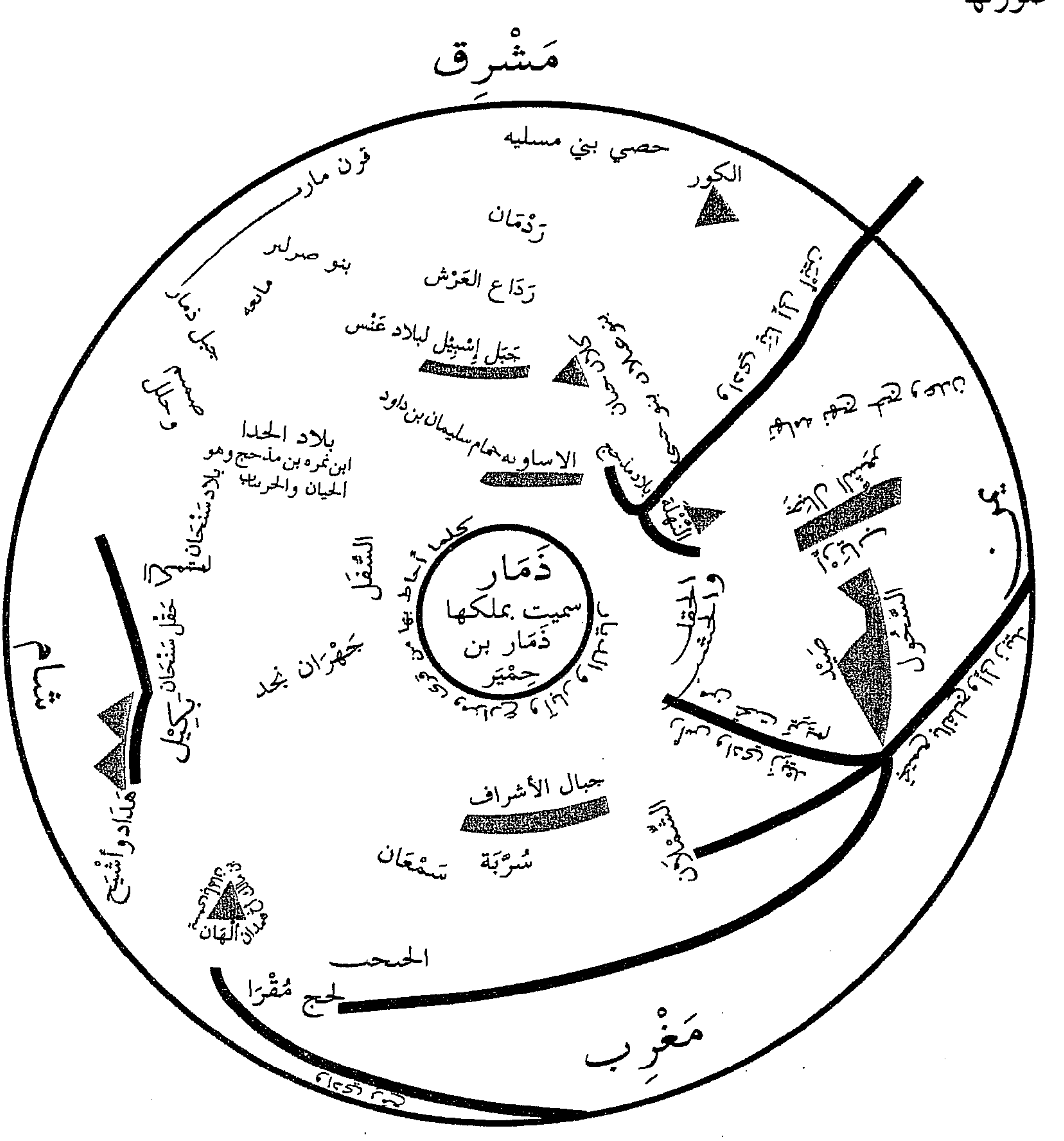
(٣) والمعروف اليوم في عصرنا أن بني غثيم يقيمون في بَيْت حَاضِر، في وادي الأجبار بناحية سنحان إلى الجنوب من مدينة صنعاء.

(٤) بيت نعامة قرية قديمة تقع إلى الغرب من مدينة صنعاء بما مسافته عشرون كيلومترا وهي من بلاد بني شهاب، وإليها ينسب البحر النعامي الحميري من أعيان القرن الخامس الهجري. راجع (المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٧٤٤).

(٥) هي جباية الأعناب في صنعاء.

[٥٩أ] ذَمَار[١]

وَهَذِه صُوْرَتُهَا



(١) ذمار بلد مشهور ومدينة معروفة تقع إلى الجنوب من صنعاء بما مسافته ٩٨ كيلومتراً، ذكرها الحجري فقال: (بلاد ذمار واسعة تتصل بها من شماليها ناحية جهران وبلاد آنس، ومن شرقيها بلاد الحدا وبلاد رداع، ومن جنوبيها بلاد خُبَّان وبلاد يريم، ومن غربيها بلاد وصاب وعتمة وبعض بلاد آنس.. أما بلاد ذمار فأغلبها بلاد عنس وهي مخلاف زبيد الجبل والوادي والسائلة ثم مخلاف جبل الدار ثم عنس السلامة ثم إسبيل ثم بلاد الأثلا ثم الجرشة ثم مخلاف منقذة ثم سائلة معسج ثم وادي الحار ثم مخلاف يعر.. ثم ناحية مغرب عنس وتشمل عزلة موشك ثم عزلة شجن ثم بني عفير ثم الجنبيين وإليهم أكمة الفتوح وحصمان ومعبرة ثم بني طيبة ثم عزلة بيت نصر ثم عزلة وثن ثم عزلة قرضان ثم الكرابة العليا والسفلى ثم بني دهيم ثم وتيح ثم بني حبر ثم القفز بني جماعة ومن إليهم ومركز الناحية في حرف ا لقضاة من عزلة بيت نصر) وقد عدد الحجري قرى ووديان ذمار فليرجع إليه (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧).

[٥٩،ب] وَمَبْلَغ ارْتِفَاعِهَا: خَمْسَة وخَمْسُون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وأَرْبَعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

مُسْتَخْرَج: إِثْنَان وخَمْسُون أَلْفاً ومَائَتَان وتِسْعَة دَنَانِير ورُبع وسُدس.

مُعْتَدّ به[١]: ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وسُدس.

هَلالِي مُسْتَخْرَج: ثَمَانِيَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وسَبْعَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

خَرَاجِي وقِيْمَة غِلَّة المَعْشُوْر[٢] ومُضَافَة: سِتَّة وثَلاثُوْن أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وسَبْعَة وتِسْعُون دِيْنَاراً وثُلث ورُبع.

مُسْتَخْرَج: ثَلاثَة وأَرْبَعُوْن أَلْفاً ومَائَتَان وَإِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.

حُقُوْق[٣] مِن جُمْلَة خَمْسَة آلاَف ومَائَتَان وَأَحَد وعِشْرُوْن دِيْنَاراً: أَلْفَان ومَائَتَا دِيْنَار وثُلث ورُبْع.

عَدِيْد ورُمَّان[٤]- مِن جُمْلَة أَلْفَيْن وأَرْبَعُمَائَة وَأَحَد وتِسْعُون وَنِصْف ورُبع: أَلْف وتِسْعُمَائَة وسِتَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

[٦٠،أ] قِيْمَة غِلَّة ومُضَاف- عَنْ سِتَّة وثمانين أَلْف مُدّ: ثَلاثَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة وسِتَّة وستُّون دِيْنَاراً وثُلثان.

قِيْمَة غِلَّة الوَسَايَا- عَنْ ثَمَانِيَة وعِشْرُوْن أَلْف مُدّ: سِتَّة آلاَف وتِسْعُمَائَة دِيْنَار.

قَرِيْس ومَاجِل عَبْد الوَدُوْد[٥]- عَنْ عَشَرَة آلاَف مُدّ: أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

الحَقْل[٦] والحسب[٧] وَقَصْعَان[٨]- عَنْ ثَمَانِيَة عَشَر أَلْف مُدّ: أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

---

(١) رسم في الأصل خطأ (متعد به).

(٢) هو سعر الحبوب التي خرجت لديوان الدولة بواقع العُشر، مما أغلت الأرض المزروعة.

(٣) هي حقوق الدولة التي تجبى من المواطنين كالزكاة على الأنفس والأموال وغيرها.

(٤) كذا.

(٥) قَرِيْس حصن فوق قرية رُصَابَة إلى الشمال من مدينة ذمار، ومَاجل عبد الودود لا يعرف اليوم، ومعنى (المَاجل) بلغة أهل اليمن إلى اليوم البركة الواسعة العميقة المحفورة والمبنية في الارض لحفظ مياه الأمطار. والمقصود من ذكر الموضعين هو أن المنطقة التي يقعان فيها تؤخذ منها جباية عشرة آلاف مُدّ ذماري حبوباً وتقدر مقابلها نقوداً بـ ٢٤٠٠ دينار.

(٦) هو مخلاف الحقل ويقال له حَقْل قِتَاب، وهو قاع واسع عداده من بلاد يريم، أما مخلاف الحقل الآخر فهو حقل جهران وعداده من ذمار. والمقصود الأول (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٢٧٨).

(٧) كذا من غير إعجام، وقد رسم على خارطة ذمار مما يلي الحقل جنوباً (الحشب). راجع الخارطة في الكتاب.

(٨) قَصْعَان، ذكره الحجري فقال: (قَصْعَان سد حميري في حقل قتاب من بلاد يريم، وغيل قصعان في قصعان من وادي مزاهر من عزلة شيزر من خُبَان. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٦٥٣). ويبدو أن المنطقة المقصودة هي منطقة السد الحميري في قاع قتاب.

مُضَاف- ثَمَانِيَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَمَانيَة عَشَر دِيْنَاراً:

بَاب الأهْرَاء[1]: ثَمَانُون دِيْنَاراً. عَدِيْد التَّوَارِيْخ[2]: خَمْسُون دِيْنَاراً.

المَآوِي والأَعْيَاد[3]: مَائَة وَأحَد وسَبْعُون دِيْنَاراً وَنِصْف.

ضَمَان البَيْنِي[4]: مَائَتَان وستَّة عَشَر دِيْنَاراً.

البِقَايَة[5]: خَمْسَة آلاَف دِيْنَار.

قِيمَة العَلَف: ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

اسْتِخْرَاج الحُقُوْق بِضَفَار[6]- فِي تِشْرِيْن الأَوَّل النِّصْف، والنِّصْف فِي نَيْسَان.

اسْتِخْرَاج العَدِيْد مثل الحُقُوْق.

[٦٠،ب] **زِرَاعَة القِيَاض**[7]- فِي الحَادِي والعِشْرِيْن مِن تِشْرِيْن الأَوَّل.

حَصَاد القِيَاض فِي نَيْسَان وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

---

(١) يدل ذكر (باب الأهراء) على أن جباية كانت تؤخذ في باب أهراء ذَمَار، وهي بوابة مخازن الحبوب التي كانت الدولة تجمع إليها الحاصلات الجبوية من الحبوب.

(٢) سبق ذكر معنى (التواريخ) جمع (تاريخ) عند تناول ارتفاعات بلاد تهامة، وهي تعني مقدار مساحة يقوم بمسحها من عملهم مساحة الأرض لتقدير ما عليها من جباية لديوان الدولة، وكانت تؤخذ جباية على عدد التواريخ أو المساحة التي قام بها المساحون.

(٣) هي مبالغ مالية مرصودة للإنفاق على الشخصيات الهامة عند المبيت ليلاً في ذمار، وهو معنى (المآوي) جمع (مأوى) وهو المكث في المكان ليلاً. وكذلك من هذه المبالغ ما ينفق في الأعياد. ويبدو لنا أن المبلغ المذكور هنا هو ما تبقى من المبلغ المرصود للمآوى والأعياد.

(٤) كذا، وربما كان (البيني) لقب لشخص ضامن بعض المصالح السلطانية. كما أن (البيني) اسم لأنواع مختلفة من حبوب المزروعات التي تزرع بين المحاصيل الزراعية الرئيسية.

(٥) كذا. وتعني المبالغ المالية المتبقية في الديوان ولم تنفق.

(٦) كذا. والصواب (ظَفَار) وكانت عاصمة دولة حمير، وتقع إلى الجنوب من مدينة يريم، وعدادها من أعمال بلاد إب، ويبدو لنا أن المنطقة التي تقع فيها ظفار كانت هي المقصود عائداتها الجبوية، لأن مدينة ظفار كانت قد خربت من زمن قديم، والبلاد التي تحيط بظفار أرضها خصبة، وتوجد في منطقة ظفار وبيت الأشول جملة من السدود القديمة، قمت بزيارتها وهي مبنية بإحكام، وكذلك الأرض التي تسقيها مصنوعة أيضاً وهي تسقى بطريقة لا يوجد لها مثيل في اليمن وغيرها، إذ تسقى بنظام (الخنادق) حيث يفتح ماء السدود إلى هذه الخنادق وتروى الأرض التي حولها منها. ومن قرى ظفار، حدة غليس وبيت الجعلي والأكسود وماوة ومحرق وبيت الأشول والسيرة وذي الهلباب وبيت نصاري ومسعود... وغيرها.

(٧) المحاصيل الزراعية التي تسقى من مياه الغيول والسدود.

زِرَاعة الصِّوَاب[1] فِي طُلُوْع سُهَيْل[2] باليَمَن فِي السَّادِس والعِشْرِيْن مِن تَمُوْز.
حَصَادَه فِي تِشْرِيْن الأَوَّل وَفِيْه اسْتِخْرَاجَه.

مُعْتَدّ به: ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وخَمْسَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وسُدس:
حُقُوْق- ثَلاثَة آلاَف وعِشْرُوْن دِيْنَاراً ورُبع وسُدس.
عَدِيْد- خَمْسُمَائَة وأَرْبَعَة دَنَانِيْر وَنِصْف ورُبع.

(١) المحاصيل الزراعية التي تسقى بمياه الأمطار، وهي الذرة والدخن والغرب وغيرها من محاصيل الصيف.
(٢) ويسمى (سُهَيْل اليماني) وهو ألمع نجم في الجهة الجنوبية من قبة السماء.

رَدَاع[1]

مُسْتَخْرَج: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وتِسْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً وثُمْن:

هَلالي: أَلْف وسِتُمَائَة دِيْنَار.

خَرَاجِي ومُضَاف: إِثْنَا وعِشْرُوْن أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وسِتُّون دِيْنَاراً:

عَدِيْد: مَائَة وأَرْبَعَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

حُقُوْق: ثَمَانُمَائَة وتِسْعَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

[٦١،أ] حَقّ الزَّرْع[2]: أَلْف ومَائَة وَأَحَد وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

قِيْمَة غلّة المَعُشُوْر– عَنْ أَرْبَعَة عَشَر أَلْفاً وسِتُمَائَة وأَرْبَعَة وأربعين ذَهَباً ورُبع وَنِصْف قِيْرَاط:

تِسْعَة آلاَف وثَلاثُمَائة وستَّة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث وثُمْن.

المَنَازِع[3]: مَائَتَان وعَشَرَة دَنَانِيْر وثُلث ورُبع.

الحَفْيَة[4]: مَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

الضَّيْف والأَعْيَاد: إِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

العانه[5]: أَرْبَعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

---

(١) رَدَاع مدينة وصقع يسمى باسمها وهي من أعمال محافظة البيضاء، وقد زرتها كثيراً، ومن أشهر معالم مدينة رداع التاريخية قلعتها الحصينة، ويعود تاريخ بنائها إلى عهد شمر يهرعش أحد ملوك حمير المحاربين، ومدرسة العامرية المنسوبة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري، وقد عرفتها وهي مهملة وخراب وزرتها بعد أن استكمل الفريق الإيطالي واليمني ترميمها، ويتبع رداعاً عدد من المراكز مثل ردمان وصباح والرياشية والعرش، وقيفة آل مهدي، وآل غنيم، وقيفة آل محسن، وفي كل ناحية من هذه النواحي جملة من القرى، وقد عددها الحجري في كتابه (بلدان اليمن، م١، ص٣٥٩–٣٦٥).

(٢) ما يدفع من جباية على المحاصيل الزراعية.

(٣) كذا، جمع (مَنْزُوْع)، وهي جباية الأرض التي انتزعت من أصحابها لعجزهم عن سداد ما عليها من جباية، وقد مرَّ ذكر (المنزوع) في الكتاب وشرح معناه.

(٤) لفظ آت من (الحَفَا) وهو السير على القدمين دون حذاء، ومعناه هنا دفع مبلغ من المال لموظفي الدولة، كبدل تنقل من منطقة إلى أخرى. وقد عرف جيلنا هذا اللفظ لأنه كان مستعملا على ألسنة الناس بالمعنى الذي شرحناه سابقا وخصوصا عندما تبعث الدولة عساكرها والموظفين لتقدير الواجبات على المزروعات، فكان المواطنون يطالبون بدفع (الحَفَا) فرقة بينهم فيجمعون مبلغاً من المال ويسلمونه لكبير موظفي طيافة الأرض.

(٥) كذا من غير إعجام و لم يظهر لنا ما المقصود به.

الخَرَّاصُوْن: خَمْسَة عَشَر دِيْنَارَاً.

بَنُو صَرَار[1]: أَلْف دِيْنَار.

هَلالِي نَيْسَان: مَائَتَا دِيْنَار.

قِيْمَة فُضْلَة القَصَب[2]: ثَلاثُمَائَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

قِيْمَة غِلَّة الأَمْلاك[3]- تِسْعَة آلآف مُدّ: أَرْبَعَة آلآف وخَمْسُمَائَة دِيْنَار.

جهَات القطَع[4]:

عَيْنَاً- ثَمَانِيَة وثَمَانُون أَلْفَاً وَإِثْنَان وتِسْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان:

مُسْتَخْرَج تِسْعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وخَمْسُمَائَة:

رَدْمَان[5]، عَنْ ثَلاثَة آلآف رَأْس غَنَم[6]: عَشَرَة آلآف دِيْنَار.

حَصِي[7]، مِمَّا يُسْتَخْرَج فِي القِيَاض النِّصْف وفِي الصِّرَاب النِّصْف: عَشَرَة آلآف دِيْنَار.

---

(١) وهم أهل صَرَار، من قبائل قيفة في جشم صرار والحمة ونوفان والعشاش. راجع (الحجري، بلدان السيمن، م١، ص٣٦٣، ٣٦٤).

(٢) ما يباع من بواقي قصب الذرة وغيره من علف الحيوانات، التي يصرف عليها من الديوان، ويبدو أن هذه البواقي في الاصطبلات السلطانية برداع كانت تجمع وتباع وتوصل قيمتها للديوان.

(٣) الأملاك السلطانية برداع.

(٤) الجهات التي أُقطعت من بلاد رداع أو التابعة لها إدارياً. وليس بالضرورة أن يكون إقطاع هذه البلاد لأمراء تابعين للدولة، بل قد يكون هؤلاء المقطعين من كبار المشايخ الذين يقطنون في تلك البلدان، ويلتزمون أن يدفعوا لديوان الدولة سنوياً عن البلاد التي أقطعت لهم مبلغاً يتم الاتفاق عليه، وهم يجبون الحاصلات من الرعية كيفما شاءوا، ويكون ديوان الدولة مستفيدا من هذا لأنه يوفر أجور الموظفين الذين يتطلب تواجدهم في الجهة، وكذلك أجور من يقومون بطيافة الأرض وجمع الجباية وإيصالها لديوان الدولة. وفي المقابل يكون الضحية الرعية أو المزارعين الذين يخضعون لابتزاز المقطع لهم.

(٥) رَدمان من بلاد رداع أكثر من ذكرها الهمداني في الصفة وقرنها بحصي فيكون موضعها ما بين رداع والبيضاء (حصي) وذكر المقحفي أن قبيلة ردمان لها بقية في بلاد السوادية شرقي رداع، ومن ديارهم اليوم الزاهر وسيلان والنجد ورهبان والقشلة والعياشية. وذكرها الحجري فقال: (قال القاضي مسعود: جهة واسعة فيها مدن وقرى وحصون فمن حصونها المعسال.. وفيها قرية قرن التي منها أويس القرني..) وذكرها القاضي إسماعيل الأكوع فقال: (ردمان: مقاطعة في شرق رداع من أعمال السوادية التابعة لرداع، كانت مخلافا وسكانها اليوم آل عواض، ومنه قرية قرن التي ينسب إليها أويس القرني، وتقع اليوم في عزلة العبيدية من آل أبي الغيث من مراد. راجع (المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٦٨٣. الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٦١. إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية عند ياقوت، ص١٢٨).

(٦) ذكرت بعض المصادر أن بلاد ردمان وحصي يكثر بها رعي الأغنام، لأن طباع البلاد وأهلها تميل إلى البداوة.

(٧) سبق التعريف بها.

[٦١،ب] المَصَانِع(1): خَمْسَة آلاَف دِيْنَار وخَمْسُمَائَة. صَبَاح(2): أَرْبَعَة آلاَف دِيْنَار.

مُعْتَدّ به- ثَمَانِيَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وَإِثْنَان وتِسْعُون دِيْنَاراً وقِيْرَاطَان:

خُبَان(3)- خَمْسَة آلاَف ومَائَتَان وتِسْعَة عَشَر وقِيْرَاطَان.

الحماف(4): ثَلاثَة آلاَف دِيْنَار.

الحرس(5): أَلْفَان وأَرْبَعُمَائَة دِيْنَار.

المَغْرِب(6): سَبْعَة وعِشْرُوْن أَلْفاً وسِتُمَائَة وثَلاثَة وسَبْعُون دِيْنَاراً.

---

(1) المَصَانِع في جهة بلاد رداع والبيضاء لا تعرف اليوم، ويبدو أنه كان مخلافاً هناك يسمى بهذا الاسم، ومعنى المَصَانِع جمع (مَصْنَعَة) المواضع المرتفعة من الأرض والحصينة بذاتها، وكثيراً ما اتخذ الناس في اليمن هذه المواضع الطبيعية أماكن لسكنهم، ومن ثم سوروها فتحولت إلى قلاع وحصون، وإليها تشير الآية الكريمة: (وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ) وتكثر مثل هذه المصانع في جهة رداع وردمان ودمت والبيضاء، ومن هذه المصانع مصنعة في شرقي الصومعة من بلاد البيضاء، ومصنعة قيفة من بلاد رداع. والمعروف المشهور باسم (المصانع) في عصرنا ومن قديم أيضاً (جبل المصانع) من بلاد ثلا غربي صنعاء، وليس هو المقصود هنا.

(2) ذكرها الحجري في بلدان رداع فقال: (ومن قرى مخلاف صباح: حوات وزخم وفرغان ومسورة والبيضاء بيضاء صباح.. وقرى موكل وهي من مشاهير قرى حمير) راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٣٦٤).

(3) هي بلاد خُبَان، سميت باسم وادٍ مشهور من أعمال يريم، فيه مزارع وقرى وعيون جارية، وتعد خُبَان ناحية من نواحي بلاد يريم، ومن عزلها عزلة المرخام وعزلة الأعماس وعزلة جبل حَجّاج ووادي حَجّاج وعزلة العرافة وعزلة وادي الحبالي وجبل الحبالى وعزلة جبل عصام ووادي عصام وعزلة كحلان وعزلة يحير وعزلة سودان وعزلة شيزر وعزلة بني قيس. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج٢، ص٧٨٠). وتعرف بلاد خبان اليوم إداريا باسم مديريتي (السدة والرضمة) وقد زرتهما مرارا عدة وهي من خيار مناطق اليمن الوسطى أرضاً وسكاناً، وأهلها حميريون أقحاح ولا تقع عينك فيها إلا على عين ماء جارية أو منظر مخضر رائق أو رجل كريم أو امرأة خيرة.

(4) كذا من غير إعجام، و لم أستدل عليها بعد البحث.

(5) كذا من غير إعجام. وربما كانت (الجِرْبَتَيْن) من بلاد الحدا في شرقي قاع جهران، وربما كانت في تلك العصور مركزا لمخلاف سمي باسمها.

(6) كذا، ولا ندري أي مغرب قصد به أهو مغرب عنس، أم مغرب ذمار، أم مغرب الحقل أو جهران، وكل بلد من هذه البلدان تسمى البلاد الواقعة إلى الغرب منها باسمها، وقد مرَّ ذكر (المغارب) إجمالا في الكتاب قبل ذكر هذه الأعمال التي نحن بصددها، حيث ورد العنوان على هذه الصفة (جهة الأعمال الصنعانية والذمارية والرداعية وحصي والمغارب)، ومن المعروف لنا من مصادر ذلك العصر أن لفظ (المغارب) كان يطلق على البلاد الواقعة إلى الغرب من مدينة صنعاء مثل بلاد حمير وشبام وكوكبان وغيرها، وسيأتي ذكرها ضمن الإقطاعات العسكرية بعد هذا، مما يدل على انها ليست البلاد المقصودة. كما أن المبلغ المالي الذي يجبى منها يعد كبيرا جدا قياسا على ارتفاع الجباية للبلدان المذكورة قبلها، مما يدل على أنها خصبة وواسعة وربما شملت مغارب كافة البلدان الواقعة ما بين قاع قتاب وقاع جهران.

جِهَات الإِقْطَاعَات للعَسْكَر المَنْصُوْر[1]

عَنْ مَائَتَيْن وخَمْسِيْن طَوَاشِيًّا- مَائَة وأَرْبَعَة وسَبْعُون أَلْفاً وثَلاثُمَائة وستَّة وسَبْعُون:

الصَّنْعَانيَة[2]: عَنْ أَحَد وسَبْعِين طَوَاشِيًّا- أَرْبَعَة وخَمْسُون أَلْفاً ومَائَة وَاِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً.

الجِهَات السُّفْلَى[3]: عَنْ مَائَة وتِسْعَة وسَبْعِيْن طَوَاشِيًّا- مَائَة أَلْف وعِشْرُوْن أَلْفاً ومَائَتَان وأَرْبَعَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً:

بِلاد عَنْس[4] عَنْ تِسْعَة وعِشْرُوْن طَوَاشِيًّا: تِسْعَة عَشَر أَلْفاً وأَرْبَعُمَائَة وثَمَانِيَة وستُّون دِيْنَاراً.

---

(١) هي جهات أو بلدان يقطعها السلطان لكبار العسكريين التابعين لديوان الجيش، ويكون منشور تعيينهم في الإقطاع صادراً عن ديوان الجيش، ومن مصادر ذلك العصر يتبين أن المقطع الذي يعين على جهة من الجهات ما هو إلا موظف عمومي، مهمته ضبط الجهة التي عين مقطعا عليها والإشراف على شئونها وضبط من يتمرد فيها أو يرفض دفع الحقوق السلطانية من جباية وغيرها، وفي المقابل يتلقى هذا المقطع مرتبه وما يقوم بإعاشته وإعالة أسرته ومهام منصبه من ديوان الدولة، ويمكن للسلطان أن ينقله إلى إقطاع آخر أو يفصله ويعين بديلا عنه، فهو على العموم موظف وخاضع للأحكام والأوامر العسكرية ويشرف على أن تؤول أموال الجباية في إقطاعه إلى ديوان الدولة. وقد لاحظنا أن هؤلاء المقطعين من العسكريين كانوا يعينون على البلدان والمناطق التي توجد فيها قلاع وحصون عسكرية وتكثر فيها الاضطرابات والتمردات، لأن القلاع والحصون في تلك الأزمنة كانت تمثل عنصراً استراتيجياً في السيادة على منطقة من المناطق أو بلد من البلدان، فمن يسيطر على الحصن أو القلعة يسيطر على كل ما حولها، ومن هنا كانت دولة بني رسول تحرص أشد الحرص على وجودها العسكري في القلاع والحصون سواء في الجهات المضطربة أو المستقرة وكثيراً ما كانت عائدات بلد من البلدان تصرف على الرتبة العسكرية المقيمة في حصونها دون أن يدخل الخزينة العامة منها شيء، كما أن الإنفاق على الحصون كان يستهلك مبالغ ضخمة من ميزانية الدولة كما هو مذكور في كتابنا هذا.

(٢) هي مدينة صنعاء وما يحيط بها من قرى.

(٣) ويقصد بها البلدان المحيطة بمدينة ذمار والواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء، والتي ستذكر بعد هذا.

(٤) عَنْس مخلاف واسع من أعمال ذمار سمي باسم (عنس بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب) ومن بلدانها عنس السلامة ومن قراها سنبان وخربة أفيق وخبج وجبار، وكذلك مغرب عنس، ووادي زبيد، وجبل الدار، ووادي الحار، ويعر وبني عفيره، ووثن، وبني دهم، وقرضان،ووتيح، وسائلة معسج، وأسبيل، ومنقذة، وموشك، وبيت الحجي، وشجن ومعبرة، وفيها خرائب بينون وهكر وموكل وأفيق ويفع والمواهب وقباتل وملص. وقد ظهر في عنس رجال اشتهروا بالترأس والعلم منهم قديما الأسود العنسي مدعي النبوة على عهد النبي محمد ﷺ، وعهد أبي بكر الصديق، ومنهم القاضي مسعود بن علي بن مسعود القري المتوفى سنة ٥٤٨هـ، ومنهم الأمير علي بن يحيى العنسي المذكور سابقا والمتوفى سنة ٦٨١هـ ومنهم أبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي وهو أقدم أهل العلم والمتوفى سنة ١٧٣هـ. ويوجد غير هؤلاء. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٦١٣، ٦١٤. المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٣١).

الحَدَا[1] عَنْ سَبْعَة طَوَاشِيَّة: أَرْبَعَة آلاَف وتِسْعُمَائَة وَإِثْنَان وسَبْعُون دِيْنَاراً.

[٦٢،أ] سِفْل الغَابِر[2]، عَنْ سِتَّة عَشَر طَوَاشِيَّاً: أَحَد عَشَر أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة وعَشَرَة دَنَانِيْر.

سمعان[3] عَنْ أَرْبَعَة عَشَر طَوَاشِيَّاً: سِتَّة آلاَف وثَمَانُمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً.

جَهْرَان[4] عَنْ أَرْبَعَة وعِشْرُوْن طَوَاشِيَّاً: أَرْبَعَة وعِشْرُوْن أَلْفَاً وأَرْبَعُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

الحَقْل[5] عَنْ أَرْبَعَة وخَمْسِين طَوَاشِيَّاً: إِثْنَان وثَلاثُوْن أَلْفَاً وثَلاثُمَائَة وأَرْبَعَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

اللداعية[6] عَنْ خَمْسَة وثلاثين طَوَاشِيَّاً: عِشْرُوْن أَلْفَاً وسَبْعُمَائَة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

---

(١) رسمت في الأصل (الحد) وهو خطأ لأنه لا توجد قبيلة أو منطقة تسمى بهذا الاسم في المنطقة المذكورة إلى الجنوب من صنعاء وبلاد ذمار، وما يسمى (الحد) من مناطق بلاد يافع فهو بعيد وليس المقصود هنا. ويكون الصواب ما أثبتناه وهو (الحَدَا) وهي ناحية معروفة تقع إلى الشرق من مدينة معبر الواقعة إلى الجنوب من مدينة صنعاء، وتنسب إلى (الحدا بن مراد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان) وهي ناحية واسعة وتشتمل على مخلاف الكميم ومخلاف السدس ومخلاف الأعماس ومخلاف ثوبان ومخلاف الصهيد ومخلاف عبيدة ومخلاف العباسية ومخلاف مخدرة ومخلاف زراجة ومخلاف بني زيادة ومخلاف بني بخيت ومخلاف كومان ومخلاف بني حديجة، ومن المناطق الأثرية بها آثار بينون والنخلة الحمراء. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٢٤٦، ٢٤٧).

(٢) كذا. ولعل المقصود به البلدان الواقعة أسفل نقيل الغَابِرَة من بلاد الحدا، وهو نقيل في تلك البلاد كانت تمر عبره القوافل والجيوش القادمة من ذمار إلى صنعاء. وله ذكر في مصادر دولة بني رسول.

(٣) سَمْعَان هو الاسم القديم لما يسمى اليوم مَصْنَعَة مَارِيَا وهو جبل يقع إلى الشمال الغربي من مدينة ذمار ويبعد عنها حوالي عشرين كيلو متراً، وقد ذكر سمعان في نقوش المسند وظل الاسم باقياً حتى زمن تدوين كتابنا هذا في عصر دولة بني رسول، ولا أحد يعلم السبب الذي قاد إلى تغيير اسمه من سمعان إلى ماريا ولا في أي حقبة تالية لزمن حكم بني رسول تم ذلك. وقد يلفت النظر أن سمعان اسم أحد الحواريين المذكورين في الإنجيل أما ماريا فمعناه مريم وهو اسم أم المسيح عليهما السلام ولكن لا دلالة لذلك لأن المسيحية في اليمن لم تنتشر في هذه البلاد واسم سمعان سابق على ظهور المسيح عليه السلام.

(٤) جَهْرَان قاع واسع يمتد من شمال مدينة ذمار إلى أسفل نقيل يسلح إلى الجنوب من مدينة صنعاء، وتعد مدينة معبر من أكبر القرى العديدة التي فيه وهي مركز جهران اليوم.

(٥) وهو قاع الحقل (حَقْل قِتَاب) سمي باسم سد قديم خارب يسمى (قِتَاب) وتسمى قريته اليوم (كِتَاب) ويسمى أيضاً (حقل يَحْصُب) باسم يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث وينتهي نسبه إلى الهميسع بن حمير بن سبأ، وهو يشغل رقعة من الأرض تمتد من أسفل جبل سمارة إلى ما يتجاوز مدينة ظفار شرقاً ويمتد شمالاً إلى صنصن وهجرة عبوم من قرى بني مسلم العليا، وفيه جملة من القرى أكبرها كتاب ورباط القلعة ورباط الشعري وذمران وكل هذه القرى تقع إلى الجنوب والجنوب الغربي من مدينة يريم.

(٦) كذا، ولم نعثر على ما يدل عليها ويتبادر إلى الذهن الجهات (الرداعية) لقرب رسمها منها.

أحْيَاز الحُصُوْن[1]:

عَيْنَاً- مَائة أَلْف وتِسْعَة وتسعُون أَلْفاً وسَبْعُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف وثُمْن.

عَسَل- خَمْسَة عَشَر بُهَاراً ومَائَة رَطْل.

جَامكيَات الحُصُوْن[2]: مَائَة أَلْف وَأَحَد وثَمَانُون أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وثَلاثَة وخَمْسُون دِيْنَاراً وثُلثان وثُمْن:

مُتَوَفِّر مِن جُمْلَة عِشْرُوْن أَلْفاً وخَمْسُمَائَة وخَمْسِيْن دِيْنَاراً وثُلث ورُبع:

عَيْنَاً- سَبْعَة عَشَر أَلْفاً وثَمَانُمَائَة وستَّة وستُّون دِيْنَاراً وَنِصْف وثُلث.

نَقْد يُصْرَف إِلَى الحُصُوْن: ستَّة آلاَف وستُمَائَة وثَلاثَة وثَمَانُون دِيْنَاراً وَنِصْف ورُبع.

عَسَل- خَمْسَة عَشَر بُهَاراً ومَائَة رَطْل.

[٦٢،ب] بلاد ذي مَرْمَر[3]، وادي السِّر[4] بِمَا فِيْه مِن هَلالِي ومُضَاف:

ثَلاثُوْن أَلْفاً وتِسْعُمَائَة وَأَحَد وثَمَانُون دِيْنَاراً ورُبع:

---

(١) وهي البلدان والأراضي الواقعة في حواز الحصون الشهيرة في بلاد اليمن، فكل حصن من هذه الحصون تكون فيه رتبة عسكرية ووالٍ للحصن مسئول عليه، ومن مهامهم الحفاظ على الحصن والإشراف على جباية ما حوله من أراضي زراعية وغيرها، وسيرد في الكتاب أن الكثير من هذه الجباية لديوان الدولة كانت تصرف مرتبات لمن يقيمون في هذه الحصون، وبعض هذه الحصون كان يقيم فيه بعض الأجبار أمثال بني حاتم في حصن ذي مرمر في بلاد بني حشيش وكانوا موالين لدولة بني رسول فكانت تصرف عليهم وعلى الحصن مرتبات من ديوان الدولة، وهي من جباية البلاد نفسها وكذلك غيره من الحصون كما سيرد بعد هذا.

(٢) المرتبات التي تصرف سنوياً على الحصون الآتي ذكرها.

(٣) والمقصود بها هنا ما تعرف اليوم ببلاد بني حُشيش (سُخَيم) قديماً، وهي تقع إلى الشرق من مدينة صنعاء، أما (ذي مَرْمَر) ويرسم أيضاً (ذَمَرْمَر) فهو حصن شهيرشاهق يبعد عن صنعاء شرقاً مامسافته حوالي ٣٥ كيلومترا، وفي جوانبه كهوف محفورة في الصخره كانت مدافن للموتى قبل الإسلام، وبجواره تم اكتشاف ميمياوات محنطة محفوظة بمتحف جامعة صنعاء، وقد لعب هذا الحصن دوراً عظيماً في تاريخ اليمن في العهد الأيوبي والرسولي والعثماني وغيرها من العهود، وما زالت أسواره قائمة تحيط بقمته، أما المباني وآثار المسجد ومدافن الحبوب وخزانات المياه فما زالت ماثلة، ولكنها كلها خراب، وبالقرب منه حصن الفص الكبير وحصن الفص الصغير وحصن زِجَّان، وكان حصن ذي مرمر منذ العهد الصليحي وحتى عهد السلطان الملك المؤيد الرسولي بيد أبناء حاتم اليامين الذين منهم محمد بن حاتم اليامي (الأمير والمؤرخ صاحب كتاب السمط الغالي الثمن) وكانوا على مذهب الإسماعيلية.

(٤) وادي السِّرّ وهو وادٍ خصب يطل عليه حصن ذي مرمر تكثر فيه كروم العنب وتزرع فيه الحنطة والشعير والخوخ والبرقوق، وتقوم على جانبه عدد من قرى منطقة الشرفة، وفيه أقام وما زال العلماء من بيت الوزير، وهم من أبناء عثمان بن علي الوزير أخو عبد الله بن علي الوزير من رجال القرن الحادي عشر الهجري صاحب كتاب تاريخ طبق الحلوى وكتاب جوارش الأفراح، و أقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبير العزب وغيرها.

مَصْرُوْف جَامكيَة الحُصُوْن[1]- ستَّة وعشْرُوْن أَلْفاً وستُمَائَة وَإثْنَان وثَمَانُون ديْنَاراً.
مُتَوَفِّر- أَرْبَعَة آلاَف ومَائتَان وتسْعَة وتسْعُون ديْنَاراً ورُبع.

بلاد الكُمَيْم[2] المَحْرُوْس:
عَشَرَة آلاَف ديْنَاراً وخَمْسُمَائَة ديْنَار:
جَامكيَة الحُصُوْن، الكُمَيْم ومَصْنَعَة نَاجر[3]:
سَبْعَة آلاَف وأَرْبَعُمَائَة وستَّة وستُّون ديْنَاراً وثُلثان.
مُتَوَفِّر- ثَلاثَة آلاَف وثَلاثَة وثَلاثُوْن ديْنَاراً وثُلث.

بلاد الرَّبْعَة[4] المَحْرُوسَة:
عَيْنَاً- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وخَمْسُون ديْنَاراً. عَسَل- بُهَار وَاحد:
جَامكيَة الحصْن- أَلْفَان وثَلاثُمَائة وخَمْسُون ديْنَاراً.
مُتَوَفِّر- عَسَل بُهَار وَاحد.

بلاد يَريْس[5]:
من جُمْلَة أَرْبَعَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وستَّة عَشَر ديْنَاراً:

---

(١) هي حصن ذي مرمر، وحصنا الفص الكبير والفص الصغير، وحصن زجَّان. وقد ذكرو الأربعة في مصادر دولة بني رسول بما فيها الجزء الأول من كتاب نور المعارف.

(٢) بلاد الكُمَيْم وتنسب إلى حصن شهير يسمى (حِصْن الكُمَيْم) وهو من بلاد الحدا إلى الشرق من مدينة معبر. وذكر الحجري أن المنطقة الأثرية الحميرية المسماة (النخلة الحمراء) منه، وذكر إبراهيم المقحفي أن الكميم مركز إداري من مديرية الحدا وأعمال محافظة ذمار ويشمل من القرى قهلان، الجهارنة، الزيلة، شباعة، بيت رياش، بيت الديلمي، راجع (الحجري، بلدان اليمن، م ١، ص٢٤٦. المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٥٢، ١٣٥٣).

(٣) ذُكر في الجزء الثاني من كتاب نور المعارف، ص١٦٧ (مشايخ ناجر)، أما في بلاد الحدا فالمشهور فيها (مصنعة بني بدا) نسبة إلى مشايخها بني بدا، وهم من قبائل الحدا ثم من بني بخيت، ولهم مصنعة عجيبة تعرف بمصنعة بني بدا لها طريق منحوتة في عرض الجبل، قال في معجم البلدان:(مصنعة بني بدا من حصون مشارق ذمار لبني عمران بن منصور البدائي) راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص١٠٤. نور المعارف، ج٢، ص١٦٧).

(٤) لعلها من مخاليف ذمار، ذكرها ياقوت فقال: (الربعة من حصون ذمار باليمن للعبيد) وعلق إسماعيل الأكوع على ذلك بقوله: (الربعة قرية عامرة من مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار، ولم نعرف ماذا يقصد ياقوت بقوله للعبيد). (إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص١٢٦) ويبدو من ذكرها هنا أن بالقرب منها حصنا يسمى (حصن الربعة) وكان تابعا لديوان دولة بني رسول.

(٥) نسبة إلى قرية (يَرِيْس) الواقعة في أسفل جبل النبي شعيب إلى الغرب من مدينة صنعاء، وهي من منطقة الأحبوب من بلاد الحيمة الداخلية، ويبدو أنها في عهد دولة بني رسول كانت مركزا إداريا لما حولها من البلاد، ومن هنا ذكر مقدار جبايتها وما ينفق عليها منها.

ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمائة وأَرْبَعَة دَنَانِير.

نَقْد يُصْرَف مِن المُتَوَفِّر- أَلْف وخَمْسُمَائَة وإِثْنَا عَشَر دِيْنَاراً.

[٦٣،أ] بِلاد هَدَاد[١]:

عَلَى حُكْم المُتَحَصِّل مِمَّا يُصْرَف فِي جَامِكِيَته والحُصُون المُضَافَة إِلَيْه:

أَحَد عَشَر أَلْفاً ومَائتَا دِيْنَار.

بِلاد الحُصُوْن الشِّهَابِيَّة[٢]:

إِثْنَان وعِشْرُوْن أَلْف دِيْنَار:

جَامِكِيَّة الحُصُوْن- أَحَد وعِشْرُوْن أَلْفاً وَإِثْنَان وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً.

متوفر- تِسْعُمَائَة وثَمَانِيَة وخَمْسُون دِيْنَاراً.

بِلاد الحُصُوْن الحَضُوْرِيَّة[٣] والمخْلاف[٤]:

المُسْتَظْهَر[٥]- عِشْرُوْن أَلْفَاً وثَمَانُمَائة وخَمْسُون دِيْنَاراً:

---

(١) من بلاد آنس إلى الغرب من مدينة معبر، ذكره الحجري فقال: (هَدَاد حصن في آنس من مخلاف ابن حاتم). وقد ذكر هذا الحصن في مصادر دولة بني رسول ودولة بني طاهر. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٥٠).

(٢) وهي بلاد حَدَّة وسنع وبيت بوس وبيت ردم وبيت نعامة وبيت حنبص والجعادب والمساجد ومند وبيت برحان وبيت جعمان، ورجال ومحفد وكشر ولدان وهي جميعها تسمى بلاد بني شهاب، وعدادها اليوم من مديرية بني مطر وتنقسم إلى شهاب أعلا وشهاب أسفل، وهي غربي مدينة صنعاء مباشرة، وتنسب إلى شهاب الأصغر بن عبد الملك بن العاقل بن حضور، وينتهي نسبه إلى كندة بن ثور. وذكر الملك الأشرف أن جد بني شهاب المجاورين لمدينة صنعاء هو محمد بن سلمة الكندي، انتجع من حضرموت وسكن بالبلاد الشهابية من أعمال صنعاء في أيام سيف بن ذي يزن، وذلك أنهم وصلوا على سبيل النجدة لسيف يوم وقع بينه وبين بني عمه تشاجر فشكر صنيعهم وقال لهم: (لا نشتهي يا أخواننا من كهلان أن ندخلكم في حربنا يا حمير، فمن أحب منكم الحلول عندنا فعلى الرحب والسعة). فأحل بني شهاب بيت بوس. راجع (السلطان الأشرف، طرفة الأصحاب، ص١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨).

(٣) وهي بلاد حَضُوْر وتعرف اليوم باسم (جبل النبي شُعَيْب) وعداده من مديرية بني مطر إلى الغرب من مدينة صنعاء، وفيه قرى ومزارع،وهو أعلى قمة في جزيرة العرب إذ يبلغ ارتفاعه ٣٧٠٠ متر فوق سطح البحر، وقد ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب باسم مخلاف حضور، ويبدو لنا أنه كان يضم كافة البلاد التي تسمى اليوم الحيمة وبني مطر وفيها عدد من الحصون، وذكر الهمداني أنه ينسب إلى حضور بن عدي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مَهْدَم وهو الذي قتله قومه أهل حضور وعربايا، وكان بعث إليهم وقد عدد الهمداني ديار مخلاف حضور في عصره، فكان يمتد من غرب صنعاء إلى بلاد حراز. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م١، ص٢٦٧، ٢٧٧. الهمداني، الصفة، ص٢١٠، ٢١١).

(٤) هو مخلاف حضور. وقد تعرض رسم (المخلاف) إلى تشوه بسبب مادة سائلة سقطت عليه.

(٥) كذا. والمستظهر نوع من الجباية يفرضها المتصرفون على الناس فرضاً ويقسرونهم على دفعها.

جَامكيَة الحُصُوْن- تسْعَة آلاَف وخَمْسُمَائَة ديْنَار.
مُتوَفِّر- أَحَد عَشَر أَلْفاً وثَلاثُمَائة وخَمْسُون ديْنَاراً.

بلاد عَضُدَان[١] حَدَّة[٢]:
أَلْف وثَمَانُمَائَة وخَمْسُون ديْنَاراً:
جَامكيَة الحصْن[٣]- أَلْف وخَمْسُمَائَة ديْنَار.
متوفر- ثَلاثُمَائة وخَمْسُون ديْنَاراً.

بلاد كَوْكَبَان[٤] المَحْرُوس:
ممَّا يَنْصَرف في جَامكيَّته من جُمْلَة أَرْبَعَة آلاَف ومَائَة وَأحَد عَشَر ديْنَاراً ورُبع:
أَلْفَان وسَبْعُمَائَة وتسْعَة وأَرْبَعُوْن ديْنَاراً وَنصْف.
نَقْد يُصْرَف من المُتوَفِّر- أَلْف وثَلاثُمَائة وَأحَد وسَبْعُون ديْنَاراً وَنصْف ورُبْع.

---

(١) ويقصد بها المنطقة الواقعة ما بين فَج عَطَّان وقرية حَدَّة غربي مدينة صنعاء. وقد ذكر عَضُدَان ياقوت الحموي فقال: (عَضُدَان قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة) وعلق إسماعيل الأكوع على ذلك فقال: (-عَضُدَان- حصن وقرية خربتان في الغرب من فج عطان وشمال متنزه حدة في ضاحية صنعاء). راجع (إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية..، ص٢٠٩).

(٢) وتسمى (حَدَّة بني شهاب) وهي أكبر قرية في بني شهاب وأحد متنزهات مدينة صنعاء، وقد وصلت إليها في عصرنا مدينة صنعاء الحديثة وهي في غربها، وقد ضربها الجفاف بسبب الاستهلاك الجائر للمياه الجوفية، فجفت ينابيعها التي كانت تجري على سطح الأرض وماتت معظم أشجارها المعمرة وتغيرت بهجتها التي عهدناها.

(٣) هو حصن عَضُدَان الذي ذكره ياقوت والأكوع وهو اليوم خراب.

(٤) وهي من بلاد مغارب صنعاء، وكوكبان مثنى (كوكب) جبل ضخم وحصن حصين، تقع في أرسه مدينة كوكبان وهي عامرة إلى يومنا، وفي أسفل الحصن من جهة الشرق مدينة شبام كوكبان، وإلى الشمال منه مدينة ثُلا وحصنها الشهير وإلى الشرق من الجميع قاع القيد، ويحيط بكوكبان مزارع خصبة وقرى عديدة، والأحداث والحروب التي مرت بحصن كوكبان كثيرة وأخباره متفرقة في عدد كبير من مصادر تاريخ اليمن، ذكره القاضي إسماعيل الأكوع في كتاب هجر العلم فقال: (كوكبان معقل حصين من معاقل اليمن المنيعة الشهيرة. فيه كثير من مواجل المياه (خزانات) تكفي سكان هذا الحصن لسنوات، بعضها من بناء الملك المعز إسماعيل بن طغتكين بن أيوب. تحصن فيه كثير من الملوك والأئمة والأمراء، كما كان مركزاً من مراكز العلم المقصودة، ولا سيما منذ المائة الهجرية العاشرة حتى عهد قريب عرفناه، فظهر فيه علماء فطاحل وأدباء وشعراء وكتاب) وقد أورد من أعلامه واحدا وتسعين علماً ما بين عالم وكاتب وأديب وشاعر. راجع (إسماعيل الأكوع، هجر العلم، ج٤، ص١٨٧٠-١٩٢).

[٦٣،ب] بِلاد الحُصُوْن الحِمْيَرِيَّة(١):
فِي جَامِكِيَّتها مِن جُمْلَة تِسْعَة آلاَف وأَرْبَعْمَائَة وثَمَانُون دِيْنَاراً:
ثَمَانِيَة آلاَف ومَائتَان وثَمَانُون دِيْنَاراً.
نَقْد يَنْصَرِف مِمَّا تَوَفَّر- أَلْف وسِتُّمَائَة دِيْنَار.

بِلاد بُرَاش(٢) صَنْعَاء المَحْرُوْس، مِمَّا يَنْصَرِف فِي جَامِكِيَّتهم:
ثَمَانِيَة آلاَف دِيْنَار وخَمْسُمَائَة وسِتُّون دِيْنَاراً.

بِلاد ذَرَوَان(٣)، مَا يَنْصَرِف فِي جَامِكِيَّته عَلَى حُكْم مَا يَتَحَصَّل(٤):
ثَلاثَة آلاَف وخَمْسُمَائَة وثَمَانِيَة وسَبْعُون دِيْنَاراً ورُبع وثُمْن:
نَقْد- مَائتَان وسِتُّون دِيْنَاراً.
قِيْمَة غلَّة عَنْ ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَمَانِيَة عَشَر ذَهْبَاً ورُبع وثُمْن:
ثَلاثَة آلاَف وثَلاثُمَائة وثَمَانِيَة عَشَر ورُبع وثُمْن(٥).
تَقَادم المُشَارِفِيْن والزِّيَادَة المَبْذُوْلَة:
عَيْنَاً- مَائَة دِيْنَار وخَمْسُون دِيْنَاراً، عَسَل- أَرْبَعَة عَشَر بُهَاراً ومَائَة رَطْل.

---

(١) وهي الحصون التي تحيط ببلاد كوكبان مثل حصن ثُلا إلى الشمال منها، وحصن الباقر وهو من ثُلا، وبُكُر إلى الشرق من كوكبان، وحصن بقور وهو إلى الغرب من كوكبان، وحصن مُدَع في عزلة المصانع من ثُلا. وحصن قرانع وهو إلى الغرب من كوكبان ويطل على مدينة الطويلة. وغيرها.

(٢) براش حصن يقع في ظهر جبل نقم من الشرق ويتصل به، وهو قنة حصينة اتخذت حصنا منذ القديم وكان يسمى حصن صنعاء، وكان يقيم فيه في العهد الرسولي الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول، وكان لهذا الحصن دور مؤثر في الأحداث والمعارك التي دارت في مدينة صنعاء، وهو يشرف على مشارق صنعاء وجنوبها مثل منطقة الجردا والحفا وسنحان وأطراف خولان وبني حشيش، ونظرا لأهمية موقعه وقربه من مدينة صنعاء فقد كانت تقيم فيه بصفة دائمة رتبة عسكرية، وهي التي يصرف لها كمرتب المبلغ المالي المذكور بعد هذا.

(٣) ذكر ياقوت ذَرَوَان فقال: (حصن باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء) وقال الأكوع معلقاً: (ذروان غير معروف اليوم في نواحي صنعاء، إلا أنه يوجد ذروان وهو جبل صغير فوق قرية منكث من عزلة بني منبه من أعمال يريم على بعد ١٤٥ كيلومتراً تقديرا من صنعاء جنوب بغرب). راجع (إسماعيل الأكوع، البلدان اليمانية، ص١٢٢) ومن المحتمل إن كان بصنعاء أن يكون (ضَرَوَان) وهو قرية وواد في ربع بني مكرم من ناحية همدان صنعاء بالقرب من جبل ضين إلى الشمال من صنعاء بنحو ثلاثين كيلومتراً تقديراً، ويبلغ طول هذا الوادي من ثلاثة إلى خمسة كيلومترات على الأكثر. (نفسه، ص١٨٦).

(٤) أي على مقدار ما يتحصل منه من جباية.

(٥) المقصود هنا (دنانير) ولم ترد في الأصل.

بِلاد الحُصُوْن الوُصَابِيَّة(١):

خَمْسَة وثَلاثُوْن أَلْفاً وستُمَائَة وسَبْعَة وستُّون دِيْنَاراً وَنِصْف

[٦٤،أ]جَامكيَّة الحُصُوْن: أَحَد وثَلاثُوْن أَلْفاً وستُمَائَة وسَبْعَة وستُّون دِيْنَاراً وَنِصْف.

مُتَوَفِّر: أَرْبَعَة آلاَف دِيْنَار.

بِلاد نَعْمَان(٢):

إِثْنَا عَشَر أَلْفاً ومَائَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً:

جَامكيَّة الحِصْن- سَبْعَة آلاَف وثَمَانُمَائَة وخَمْسَة وثَلاثُوْن دِيْنَاراً.

مُتَوَفِّر- أَرْبَعَة آلاَف ومَائَتَان وخَمْسَة وتِسْعُون دِيْنَاراً.

بِلاد حِصْن جَعُر(٣):

مِن جُمْلَة أَحَد عَشَر أَلْفاً وثَلاثُمَائة وعَشَرَة دَنَانِير:

(١) وُصَاب مخلاف واسع يقع في الجنوب الغربي من مدينة صنعاء ويطل على بلاد تهامة من الشمال الشرقي لمدينة زبيد، وسمي وصاب باسم (وصاب بن سهل الجمهور بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم العظمي وينتهي نسبه إلى حمير الأكبر، وينقسم إلى وصاب العالي ووصاب السافل، وحصون مخاليف وصاب العالي مخلاف بني الحداد وفيه حصن نعمان فيقال له مخلاف نعمان وبه مركز الناحية في الدن، ومن عزله عزلة نعمان وعزلة الهجرة وعزلة الشريقي وعزلة الأصلوح وعزلة الروضة وعزلة جلة وعزلة ظلاف وعزلة الكليبين وغيرها، ومخلاف بني مسلم وفيه حصن السدة من عزلة الصلول وحصن الحمراء والمصنعة من عزلة القاعدة وهي حصن الشرف. ثم مخلاف جُعُر ومنه عزلة بني كندة وفيها حصن جَعُر وحصن مدنن، ثم مخلاف كبود ومنه عزلة زاجد وفيها قلعة الوايلي وعزلة النشم وفيها حصن النشم. ثم مخلاف نقذ ومنه عزلة السانة وفيها حصن السانة. ثم مخلاف القايمة ومنه عزلة النقفة وفيها حصن عزان وعزلة ظفران وفيها حصن ظفران وعزلة الكلبيين وفيها حصن ظهر ثم مخلاف بني شعيب، ثم مخلاف الجبجب ومنه عزلة الأحبار وفيها حصن رجوف، أما وصاب السافل فمن عزله عزلة بني الحسام وفيها حصن يناخ وفي وصاب السافل جبل قور وفي رأسه آثار عمارة قديمة وجبل المصباح وجبل القاهر وفيه آثار قديمة. فهذه جملة حصون بلاد وصاب راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٦٨، ٧٧٠، ٧٦٩).

(٢) ذكره الحجري فقال: (فمن مخاليف وصاب العالي مخلاف بني الحداد وفيه حِصْن نَعْمَان، وقد نسب إليه المخلاف فيقال مخلاف نعمان وبه مركز الناحية في الدن) (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٦٩)، ومن قراه نعمان وسالق ودلل والروضة والحقيبة وعسقان والكريف والمعشار ومحدرة وقوحة وبني الحداد، وحصن نعمان إلى الجنوب الشرقي من قرية سالق وإلى الشمال من قرية الروضة.

(٣) بلاد جَعُر ذكرها الحجري فقال: (مخلاف جَعُر ومنه عزلة بني كندة وفيها حصن جَعُر) (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٦٩). ويقع هذا المخلاف في شرق وصاب العالي أما الحصن ويسمى جبل جَعُر ويبلغ ارتفاعه ٢٢٠٠ متر فيقع بين رأس وادي الربوع الذي يسيل من جنوبه متجهاً شرقاً ورأس وادي الحجب الذي يسيل من شماله ويتجه شرقاً أيضاً ويلتقي الواديان في محاق إلى الشرق من الجبل.

عَشَرَة آلاَف وسَبْعُمَائَة وتِسْعُون دِيْنَاراً.
نَقْد يَنْصَرِف مِن الْمُتَوَفِّر خَمْسُمَائَة وعِشْرُوْن دِيْنَاراً.

بِلاد الشَّرَف[1]:
مِن جُمْلَة خَمْسَة آلاَف دِيْنَار أَرْبَعَة آلاَف وسَبْعُمَائَة دِيْنَار.
نَقْد يَنْصَرِف مِن الْمُتَوَفِّر ثَلاثُمَائَة دِيْنَار.

بِلاد السَّانَة[2]:
أَرْبَعَة آلاَف دِيْنَار. الزِّيَادَة الْمَبْذُوْلَة: أَرْبَعَة آلاَف وسِتَّة وأَرْبَعُوْن دِيْنَاراً وَنِصْف.

[٦٤،ب] بِلاد الْحُصُوْن الجَوْفِيَّة[3]:
سَبْعَة وثَلاثُوْن أَلْفَا وثَلاثُمَائة دِيْنَار:
الْمُسْتَخْرَج فِي جَامكيَة الْحُصُوْن- خَمْسَة وعِشْرُوْن أَلْفَا.
مُعْتَدّ بِه- إِثْنَا عَشَر أَلْفَا وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

---

(١) بلاد الشرف وتقع إلى الغرب من بلاد نعمان، وعدادها اليوم من مخلاف بني مسلم، سميت باسم حصن الشرف الذي سمي فيما بعد كما ذكر الحجري (المصنعة) وهو من عزلة القاعدة، وفي مخلاف الشرف قديما (بني مسلم) في عصرنا يوجد حصنا السدة والحمراء. راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٦٩). وفي بلاد الشرف وادي الوزير ووادي المضرب ووادي الرشين وعليها قرى أرضه والحمراء والرونة والقوتي والقدمة والشرة وصرب وذي فضالة وذي منقل والظهرة والوحس واشرف والجيرة والكريف والمعشار.

(٢) سميت باسم (حِصْن السَّانَة)، وكانت بلاد السانة تطلق على ما يسمى في عصرنا مخلاف نَقذ، ويقع في جنوب شرق بلاد وصاب العالي إلى الشمال من مجرى وادي زبيد، وقد ذكره الحجري فقال: (مخلاف نقذ ومنه عُزلة السانة وعزلة بني ساوي وعزلة معيضي وجمهوري وعزلة الشوكا وعزلة الأثلوث وبني حي صبر، وبني حي شقة وعزلة الجدهان وعزلة الأجعود وعزلة بني المصنف وعزلة خدش وعزلة بني الوادعي وعزلة سقيفة وعزلة حمير وعزلة بني ربيعة). راجع (الحجري، بلدان اليمن، م٢، ص٧٧٠).

(٣) حدث تشوه في إعادة رسم الحروف على ورقة الترميم التي ألصقت في أطراف الورقة الأصلية، وأرى أن القراءة التي توصلت إليها هي الصواب، وقد تأكدت من ذلك عند اطلاعي على الأصل في مكتبة الملك فهد بالرياض. وكان ما يسمى بالحصون الجوفية يقصد به بقايا المدن المعينية المسورة مثل براقش ومعين والبيضاء والسوداء وغيرها، وقد تحصن عبد الله بن حمزة من الأيوبيين بمدينة براقش، وما حول هذه المدن أراضٍ شديدة الخصوبة ويقوم الناس بزراعتها، وكان الرسوليون شديدو الحرص على بلاد الجوف وكثيراً ما كان يدور الصراع بينهم وبين الأشراف عليها، ومن هنا سعى الرسوليون إلى وضع أيديهم على حصون بلاد الجوف أو مدنها الأثرية والإنفاق عليها حتى لا يتحصن بها أو يلجأ إليها أئمة الزيدية كما فعل عبد الله بن حمزة في زمن الأيوبيين.

الجَوْفَان الأَعْلَى والأَسْفَل[1]:

عِشْرُوْن أَلْفاً وثَلاثُمَائة دِيْنَار.

مَارِب[2]:

سَبْعَة عَشَر أَلْف دِيْنَار.

[هَذَا مَا][3] انْتَهَى إِلَيْه عِلْمِي وَأَدْرَكَهُ من الارْتِفَاع فَهْمِي، وَصَار لاَ بِالكَبِيْر الجَافِي وَلاَ بِالقَلِيْل الخَافِي، وَتَمّ بِسَعَادَة مَوْلاَنَا السُّلْطَان خَلَّدَ الله مُلْكَه تَخْلِيْداً مُمْتَدّاً سَنَاؤُه، مُتَوَالِيَاً آلاَؤُه[4]، وَأَدَام نَوَالَهُ دَوَامَاً سَامِيَاً بَقَاؤُه، بَاهِراً بَهَاؤُه، مُدَمِراً أَعْدَاءه، وَنَشَر ذِكْرَه نَشْراً صَاعِداً سَمَاؤُه، مُبَارِحَاً بِنَاؤُه، مَا قَدْ

(١) والمقصود بهما ما يعرف اليوم بوادي الجوف وهو محافظة تبعد عن صنعاء حوالي ١٤٥ كيلومتراً وعاصمتها مدينة الحزم ومديرياتها هي الحزم والمطمة وخب والشعف والمصلوب والغيل والزاهر والخلق والحميدات والمتون وبرط العنان والمراشي ورجوزة، ومن أشهر غيولها غيل الخارد وغيل مُرَاد. وتقع الجوف إلى الشمال الشرقي من صنعاء وكانت موطن الحضارة المعينية، فما كان منها إلى الشرق والجنوب من مدينة براقش يسمى الجوف الأسفل وما كان إلى الشمال الغربي منها يسمى الجوف الأعلى، وأهلها أكثرهم بدو رحل أهل ماشية والقليل منهم أصحاب قرار يقيمون في قرى.

(٢) مَارِب محافظة سياحية ونفطية تقع إلى الشرق من صنعاء، وقاعدتها مدينة مارب وكانت عاصمة لدولة سبأ، وتليها مدينة حَرِيْب، ومن معالمها السياحية سد مارب القديم، ومعبد المقه ومعبد بران وعاصمة دولة سبأ ومقابر السبئيين. وتسكن بلاد مارب قبيلتا عَبِيْدَة ومُرَاد، ويقال لعبيدة عبيدة أَبْرَاد نسبة إلى وادي أبراد وفيه قرى ومزارع هذه القبيلة التي تنتسب إلى عبيدة بن معاوية بن عمر بن معاوية بن الحارث وينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ، ومن بطون عبيدة هذه آل راشد بن منيف، وآل جلال، وآل حتيك، وآل شبوان، وآل حفري، وآل فجيج وآل كامل. أما قبيلة مراد فمن بطونها آل جناح، وآل أبو عشة، والصعاترة، والمطاوعة، وآل صياد، وآل مسيلي، وآل بحيبح من بني سيف ثم من بني طلية، ومنهم المفالحة وآل كثير والقرادعة من ولد جميل. وفي مأرب أيضاً أسر من الأشراف ينتسبون إلى الإمام عبد الله بن حمزة، وبعض من قبائل بكيل وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر وبنو ظبيان وبنو جبر. راجع (الحجري، بلدان اليمن، ج١، ص٥٣، ٢٥٧/ ج٢، ص٦٨٣، ٦٨٤).

(٣) ما بين المعقوفتين لنا ليستقيم سياق الكلام. وموضعه مرسوم بالقلم الأحمر وقد محي بسبب إضافة ورقة الترميم على طرف ورقة الأصل، ولم يقم بإعادة رسمها من قام برسم الكلمات الواقعة أعلى منها وأسفل منها بالأسود. راجع صورة الأصل بالملحق.

(٤) كذا، ويقصد به (الوَلْي) مشيراً إلى عطاء السلطان وكرمه الذي لا ينقطع مثله مثل (الوَلْي) وهو غزارة المطر وتتابعه، وإليه ذهب خالد بن صفوان حين وفد على هشام بن عبد الملك فقال واصفاً موضعاً من الأرض اتخذه هشاماً لنزهته: (...فقدمت عليه وقد خرج بقرابته وحشمه وغاشيته وجلسائه في أرض قاع صحصح منيف أفيح في عام قد بكر وسيمه وتتابع وَلْيه...) الخ.

أَثَار فَرَائدَاً نَمَاؤُه[1]، مُشْرِقَاً ضِيَاؤُه، وَشَهَر فَضْلُه خَاذلاً أَعْدَاؤه، وَاكِفَاً عَطَاؤُه، وَلا زَالَت دَوْلَتَهُ السَّعِيْدَة بَاسِمَة الثَّغْر بِالمَيَامِن، مُحَلِّيَة النَّحْر بِالمَحَاسِن. شِعْر...[2].

(١) راجع صورة الأصل في الملاحق.

(٢) يوجد خرم في الكتاب مقداره لوحة واحدة أو صفحة واحدة. ولا شك أن كاتب الكتاب ختمه بأبيات شعرية فقـــدت مع فقد الورقة الأخيرة. وإلى هنا تم الكتاب والحمد لله رب العالمين.

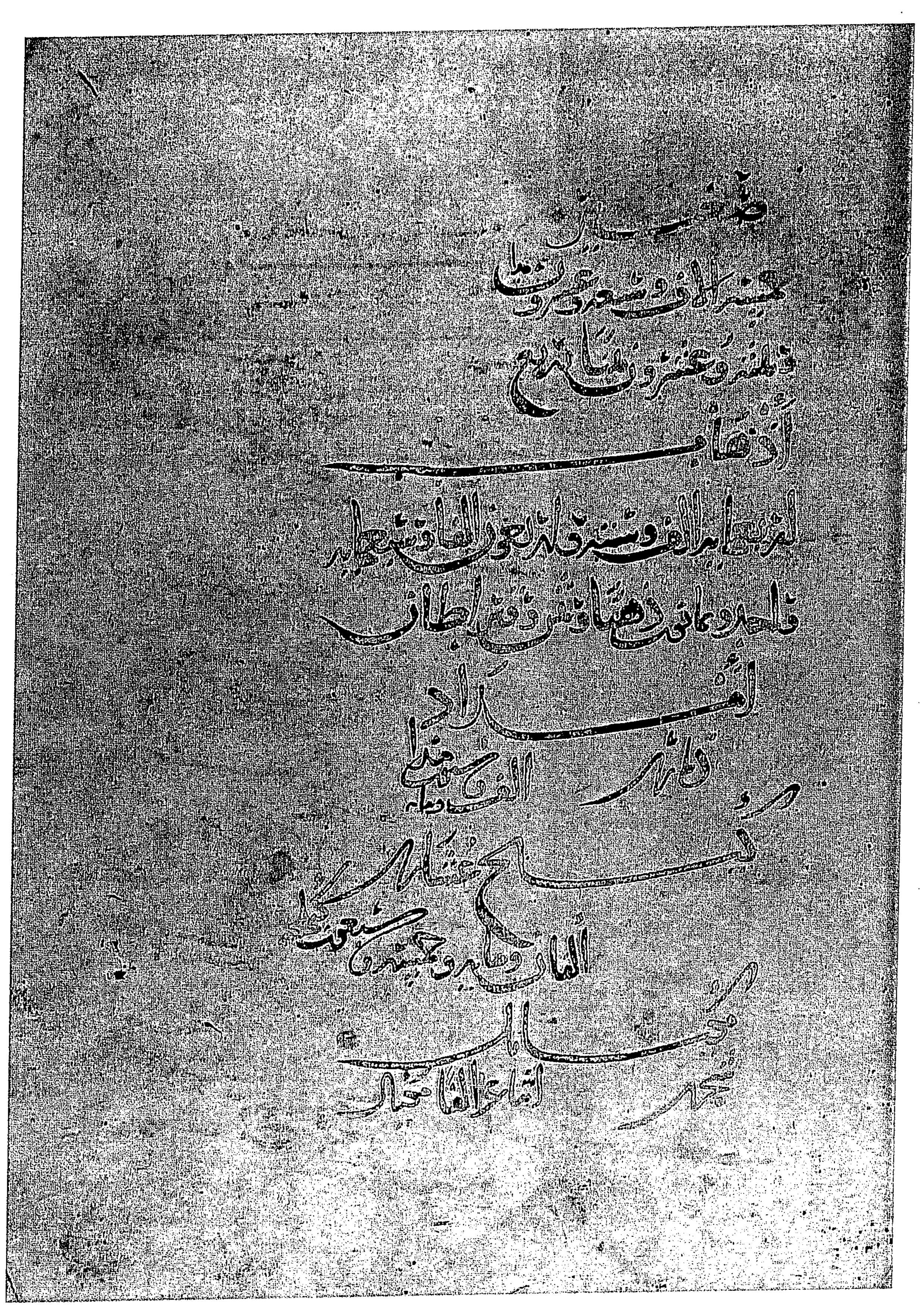
ملاحق وجداول

جدول ترتيب الملازم في المخطوطة

محتوى الملزمة	بداية ونهاية الملزمة وفق الأوراق في المخطوطة الحالية	رقمها كما رسم في المخطوط	ملزمة
بداية الكتاب؟ إجمالي أموال اليمن؟	ملزمة ناقصة؟		١؟
أموال التهائم	١-٦ ورقتان ناقصتان في البداية		٢
صورة اليمن ديوان زبيد المعمور	٧-١١		٣
ديوان زبيد المعمور	١٢-١٩	٤	٤
ديوان زبيد المعمور	٢٠-٢٧		٥
	ملزمة ناقصة؟؟		٦
الأعمال السهامية؟	٢٨-٣٥		٧
الأعمال السردية، الأعمال المورّية	٣٦-٤٣		٨
الأعمال المورية، الأعمال الرحبانيّة	٤٤-٥١	٩	٩
الأعمال الرحبانية، الصلي، الأعمال اللحجيّة	٥٢-٥٨; ٦٥	١٠	١٠
الأعمال اللحجية، الأعمال الأبينيّة	٦٦-٧٣	١١	١١
الأعمال الأبينية، ثغر عدن المحروس	٧٤-٨١	١٢	١٢
ثغر عدن المحروس، الأعمال الأحورية، الأعمال الشحرية	٨٢-٨٩	١٣	١٣
الأعمال الشحرية، الوسايا والأملاك في التهائم، الأعمال القحرية، الأعمال الذؤالية	٩٠-٩٧	١٤	١٤
الأعمال الذؤالية، الأعمال الرمعية، الأعمال الحيسية	٩٨-١٠٥	١٥	١٥
الأعمال الحيسية، الأعمال الموزعية، المنسكيّة. **الجبال**	١٠٦-١١٣	١٦	١٦
الأعمال التعزيّة	١١٤-١٢١	١٧	١٧
الأعمال التعزيّة	١٢٢-١٢٩	١٨	١٨
الأعمال التعزيّة، الأعمال الجنديّة	١٣٠-١٣٧	١٩	١٩
الأعمال الجنديّة	١٣٨-١٤٥	٢٠	٢٠
الأعمال الجنديّة	١٤٦-١٥٣	٢١	٢١
الأعمال الجنديّة، الأعمال المخلافية والبعدانيّة	١٥٤-١٦٠ ورقة ناقصة في النهاية	٢٢	٢٢

محتوى الملزمة	بداية ونهاية الملزمة وفق الأوراق في المخطوطة الحالية	رقمها كما رسم في المخطوط	ملزمة
الأعمال المخلافية والبعدانيّة	١٦١-١٦٦ ورقة ناقصة في البداية		٢٣
الأعمال المخلافية والبعدانيّة	١٦٧-١٧٤	٢٤	٢٤
الأعمال المخلافية والبعدانيّة	١٧٥-١٨١	٢٥	٢٥
الجهات المنفردة من سائر الأعمال	١٨٣ ;١٨٧-١٩٣	٢٦	٢٦
الجهات المنفردة من سائر الأعمال الأملاك المؤيدية والمظفرية والوسايا في الجبال	١٩٤-٢٠١	٢٧	٢٧
الأملاك المؤيدية والمظفرية والوسايا في الجبال الأعمال الصنعانية	٢٠٢-٢٠٧ ;١٨٤-١٨٦	٢٨	٢٨
الأعمال الذمارية	٥٩-٦٤ ورقة ناقصة في البداية		٢٩

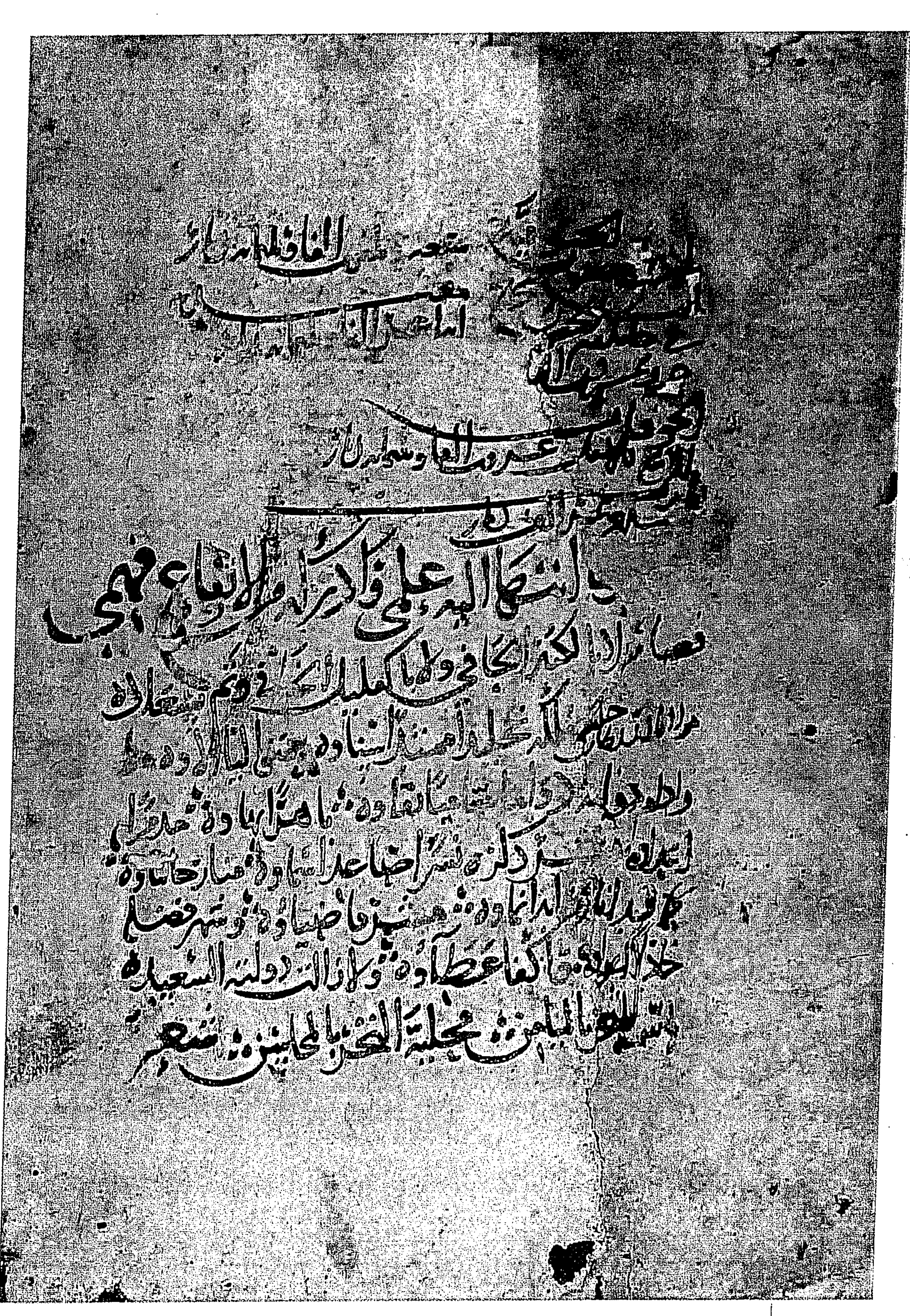
ملحق
صفحات مصورة من المخطوط



الورقة الأولى من المخطوطة (١- ب)



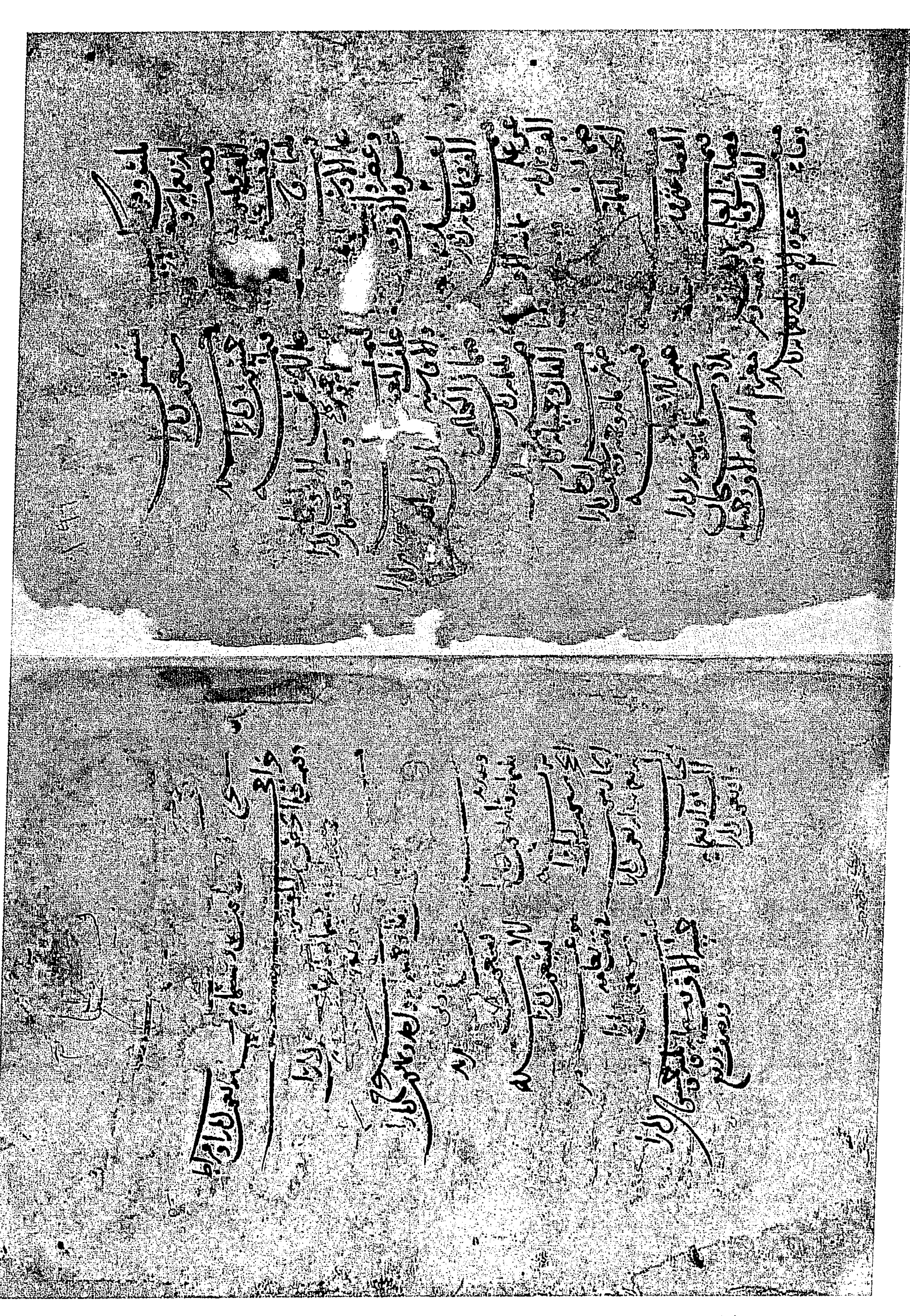
الورقة الأخيرة من المخطوط حسب وضعه حالياً في مكتبة الملك فهد (٢٠٦- ب)



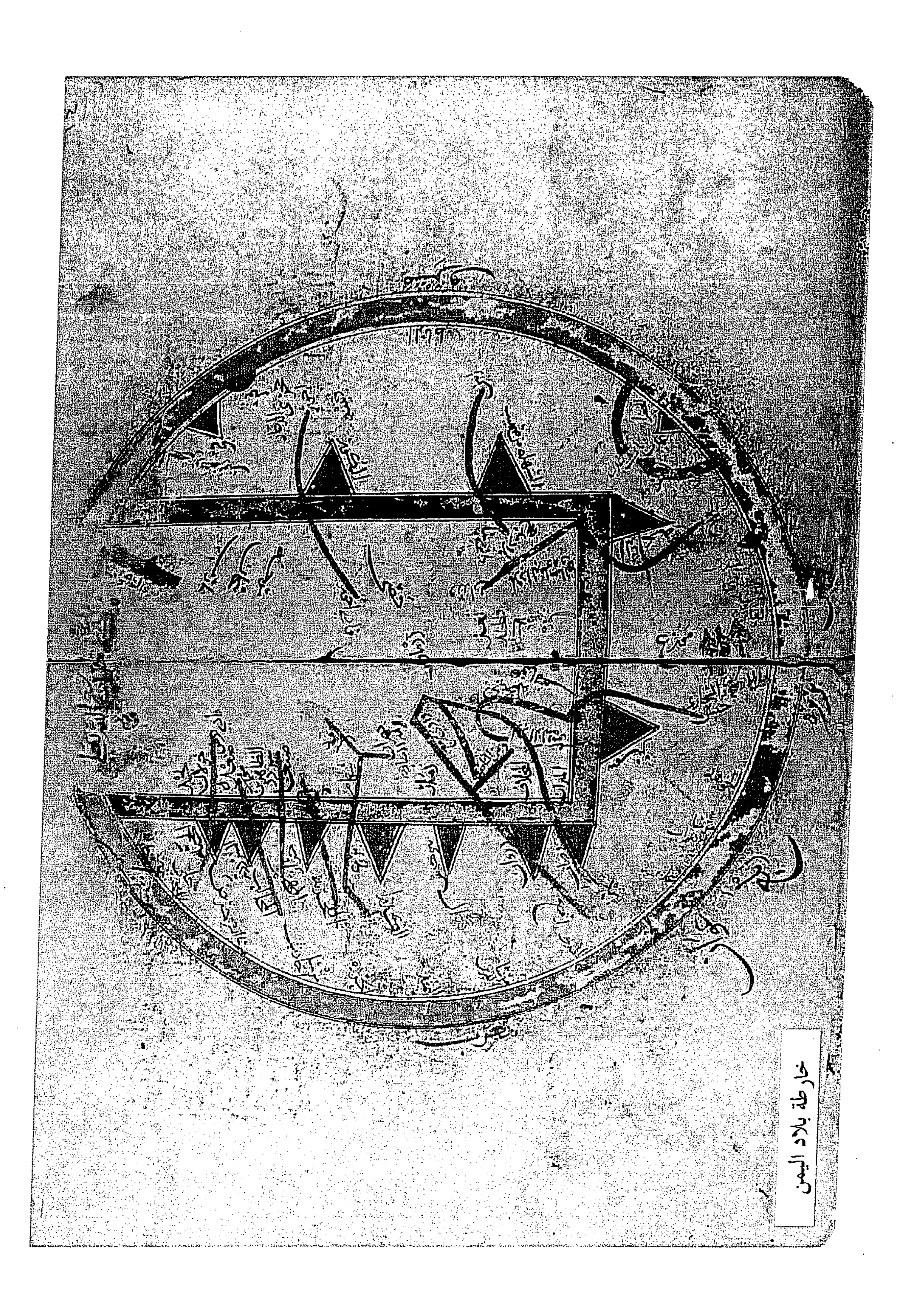
ورقة (٦٤ – ب) خاتمة الكتاب

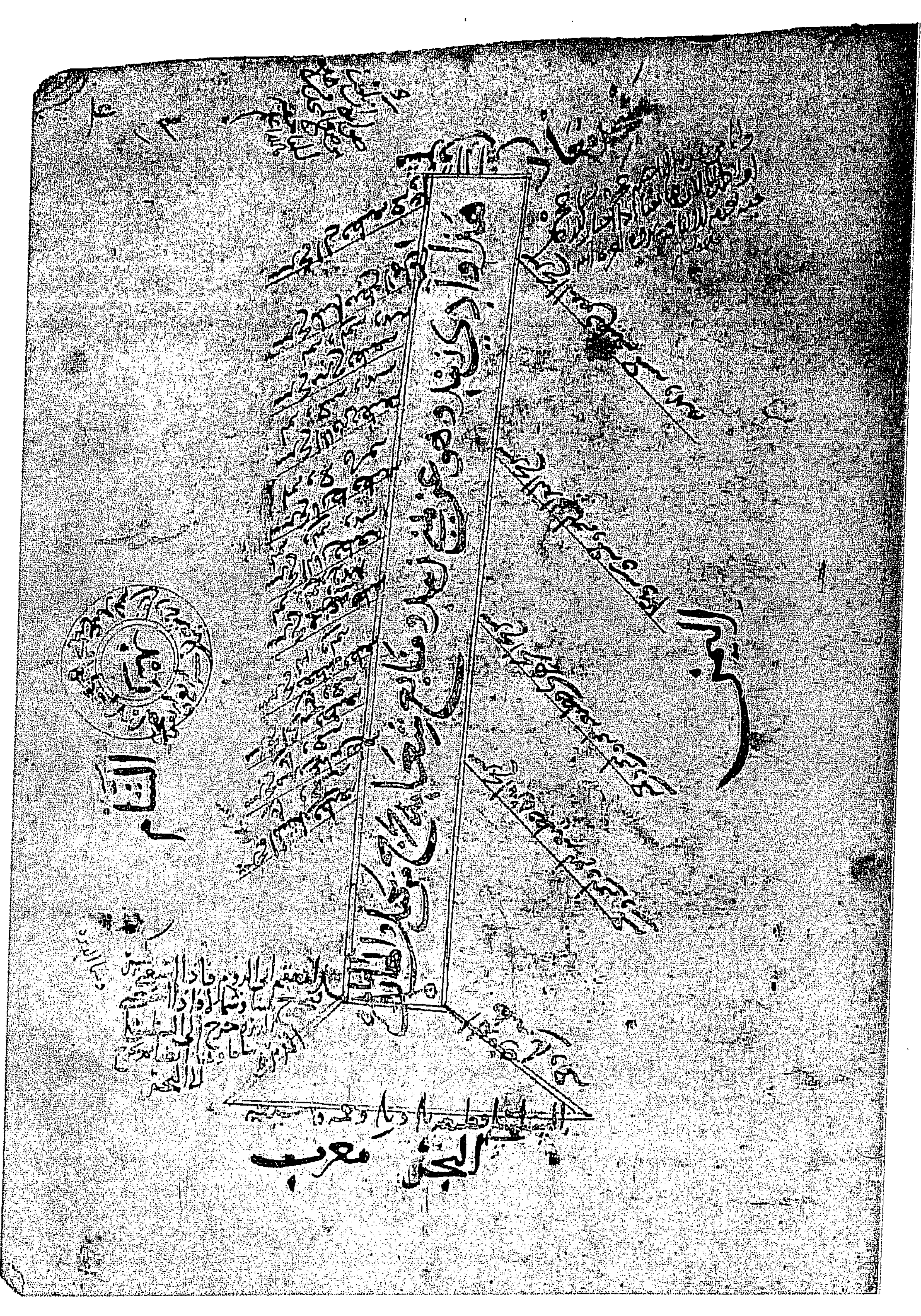


ورقة (١٩ - ب) توضح كتابة (بطل) على المسامحات السلطانية في جهة زبيد

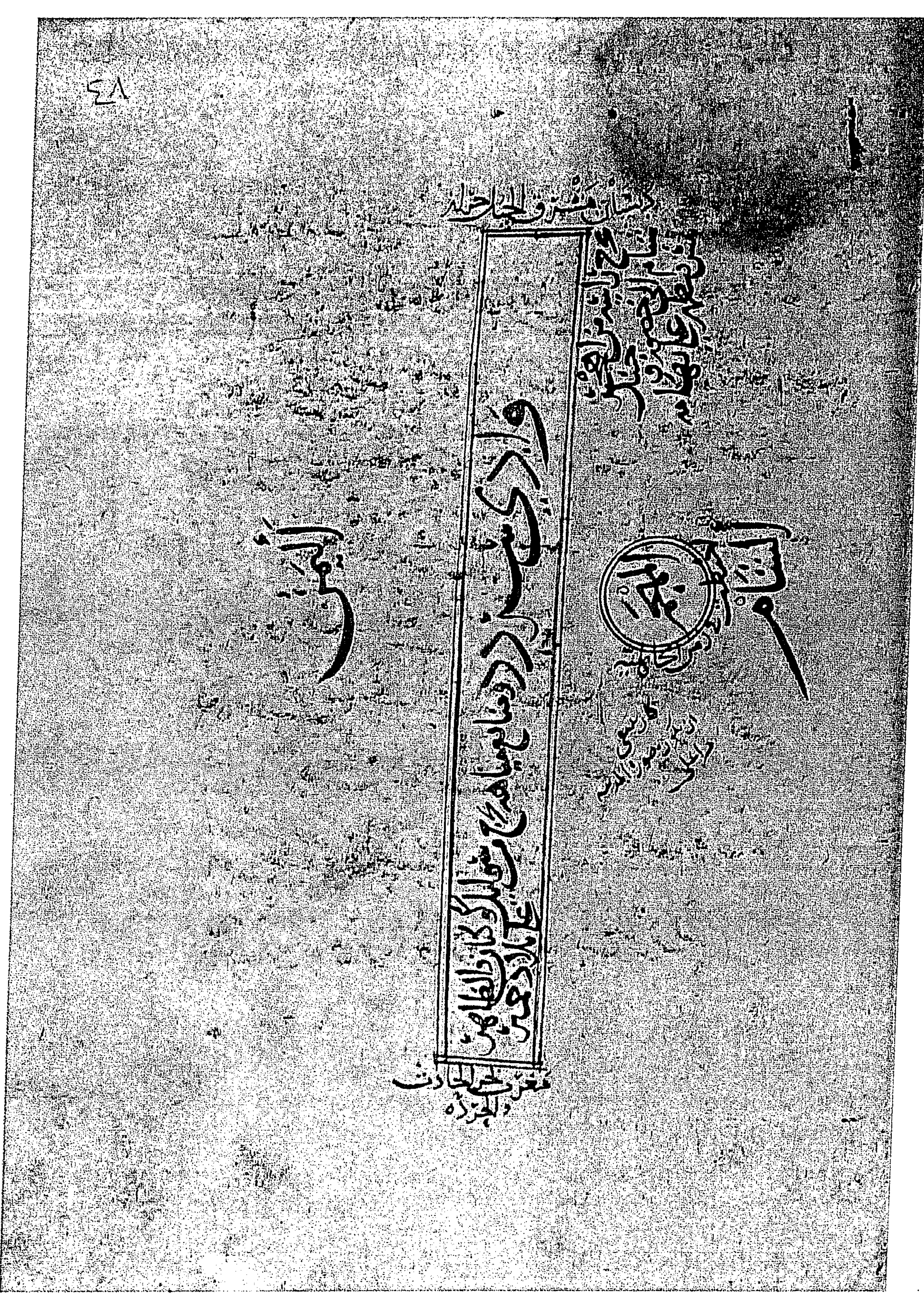


ورقة (١٨٦- أ / ١٨٦- ب) يظهر عليها الاهتراء وعدم وضوح الكتابة التي تتناول جباية (صنعاء المحروسة)


خارطة بلاد اليمن



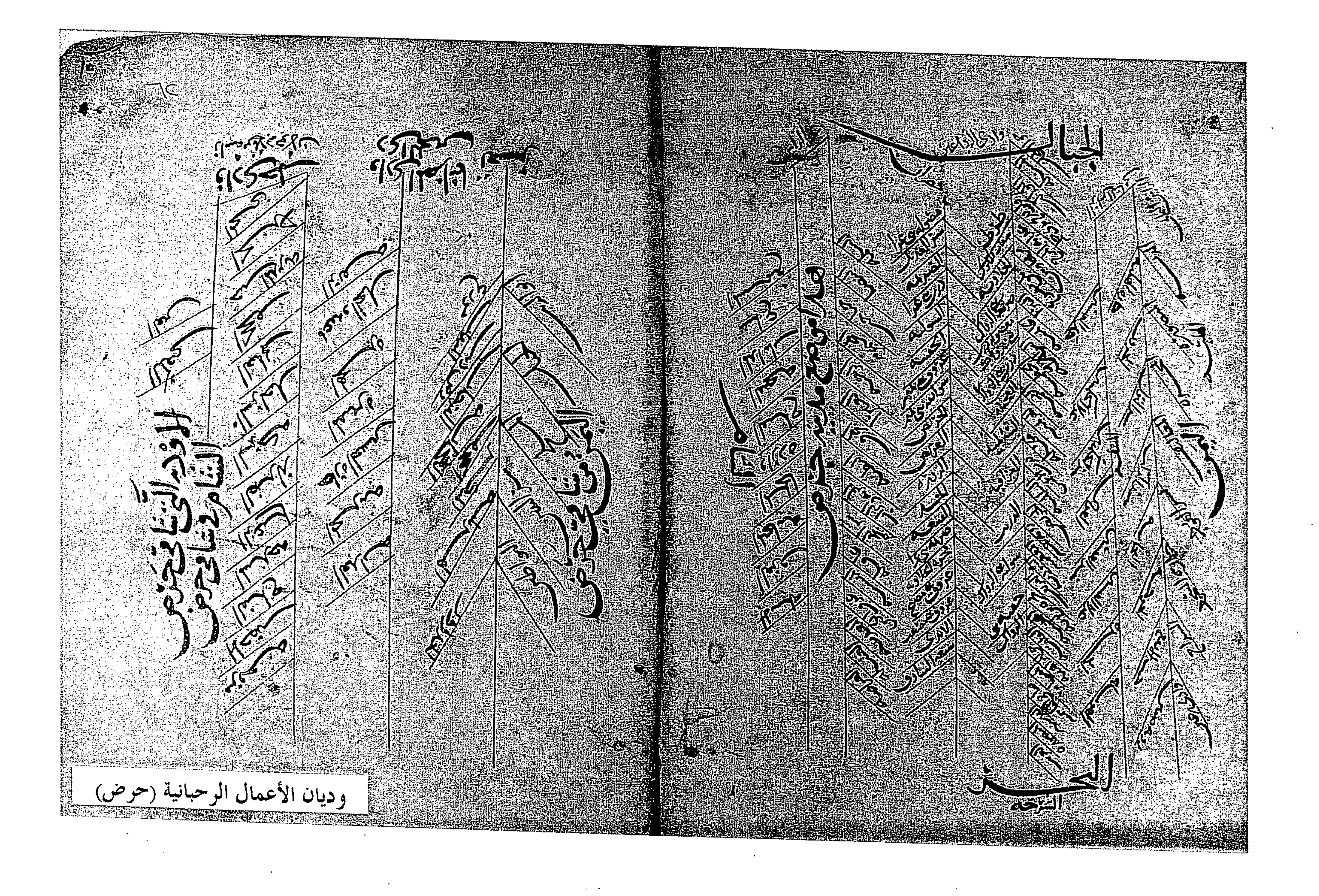
خارطة زبيد وواديها



وادي سردد والمهجم



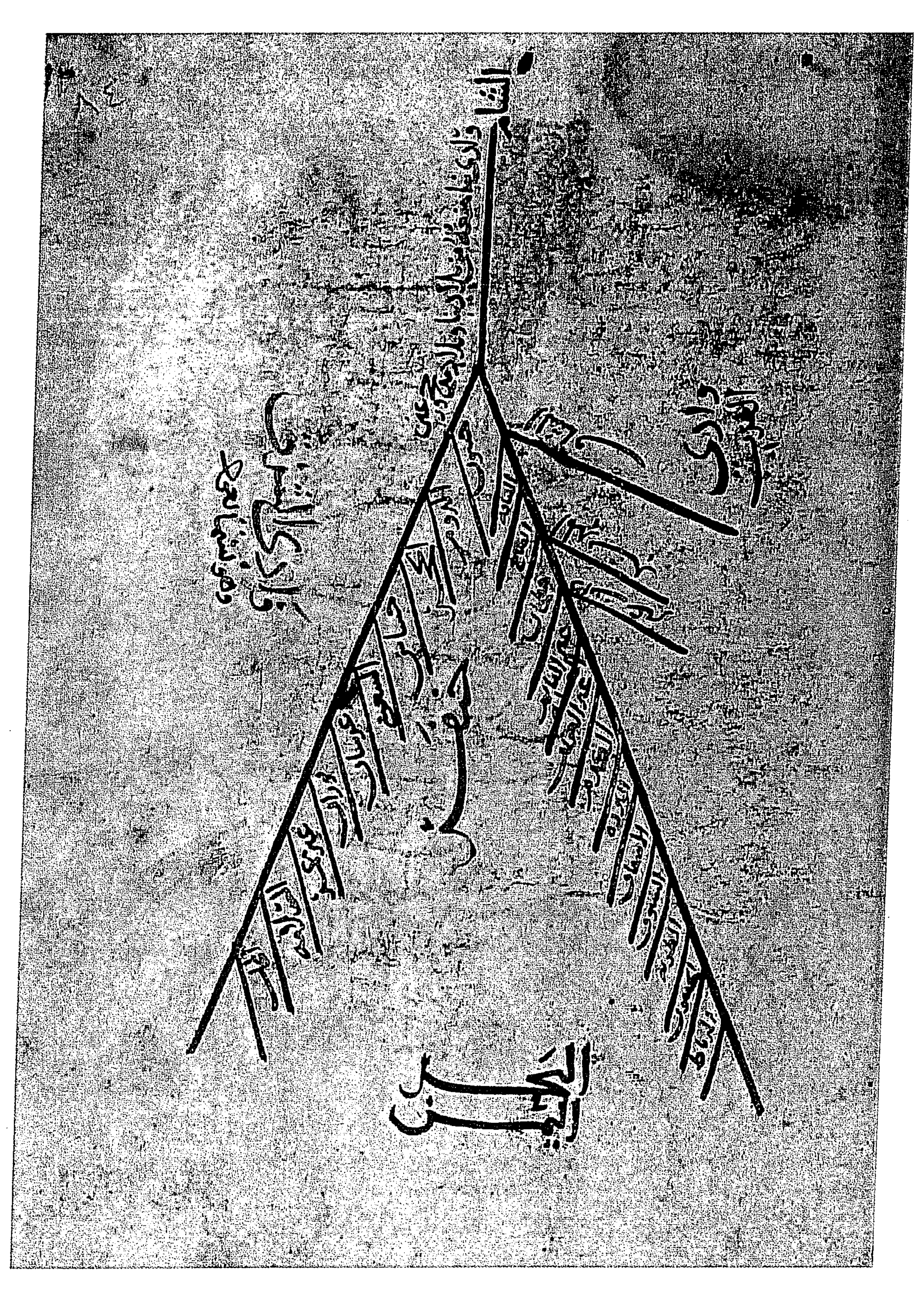
وادي مـور



وديان الأعمال الرحبانية (حرض)



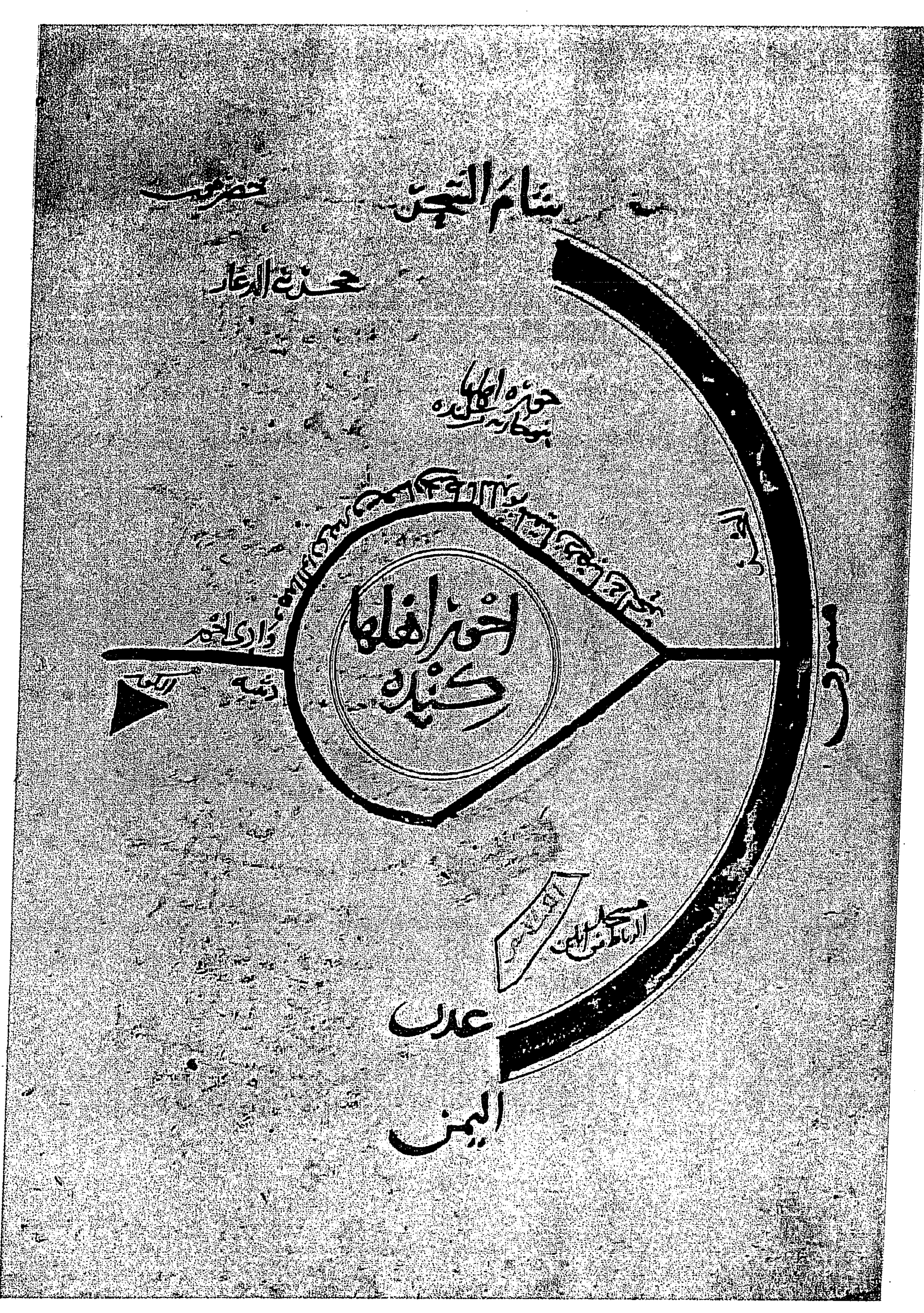
وادي لحج (ورزان)



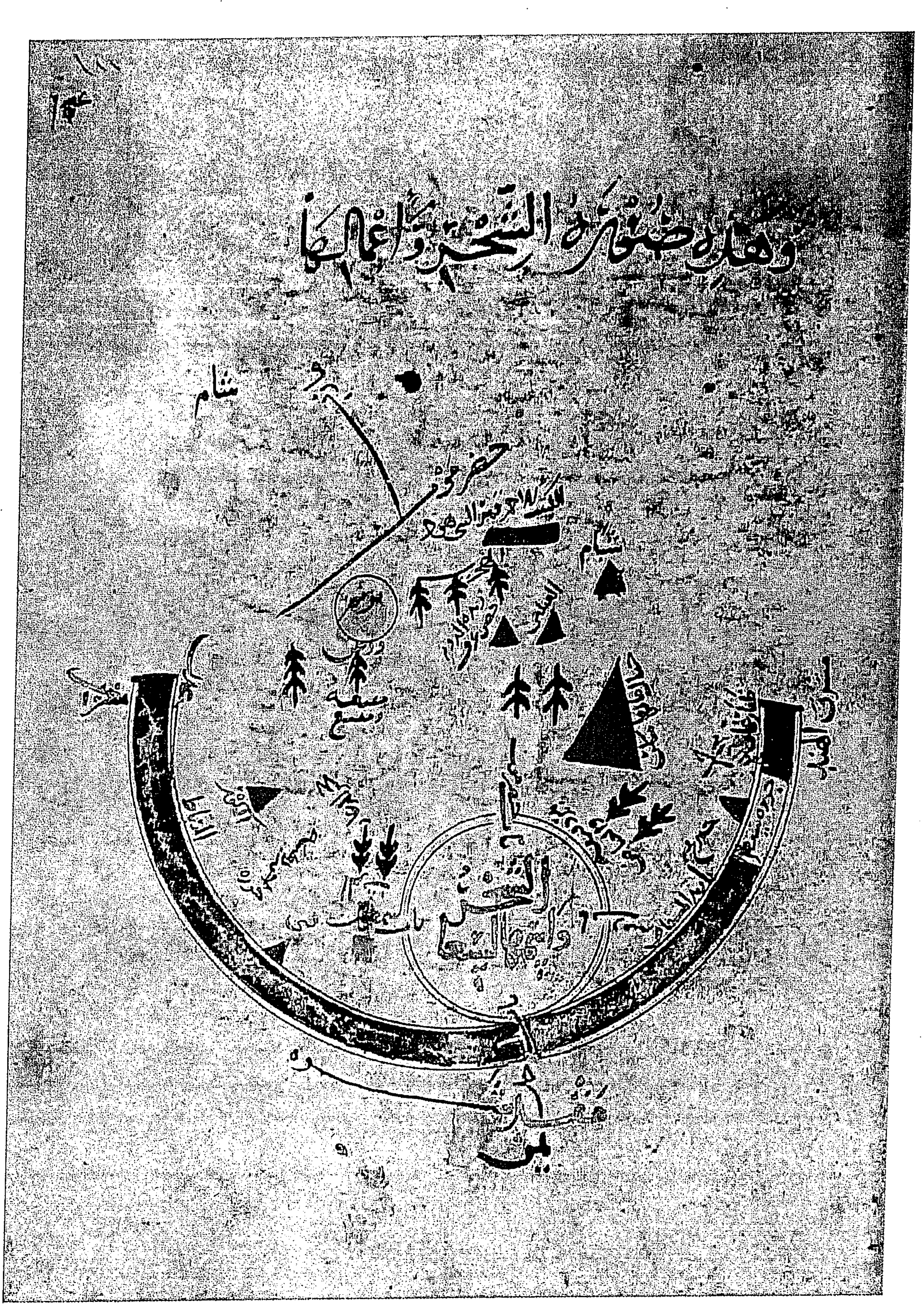
وادي بنا وخنفر



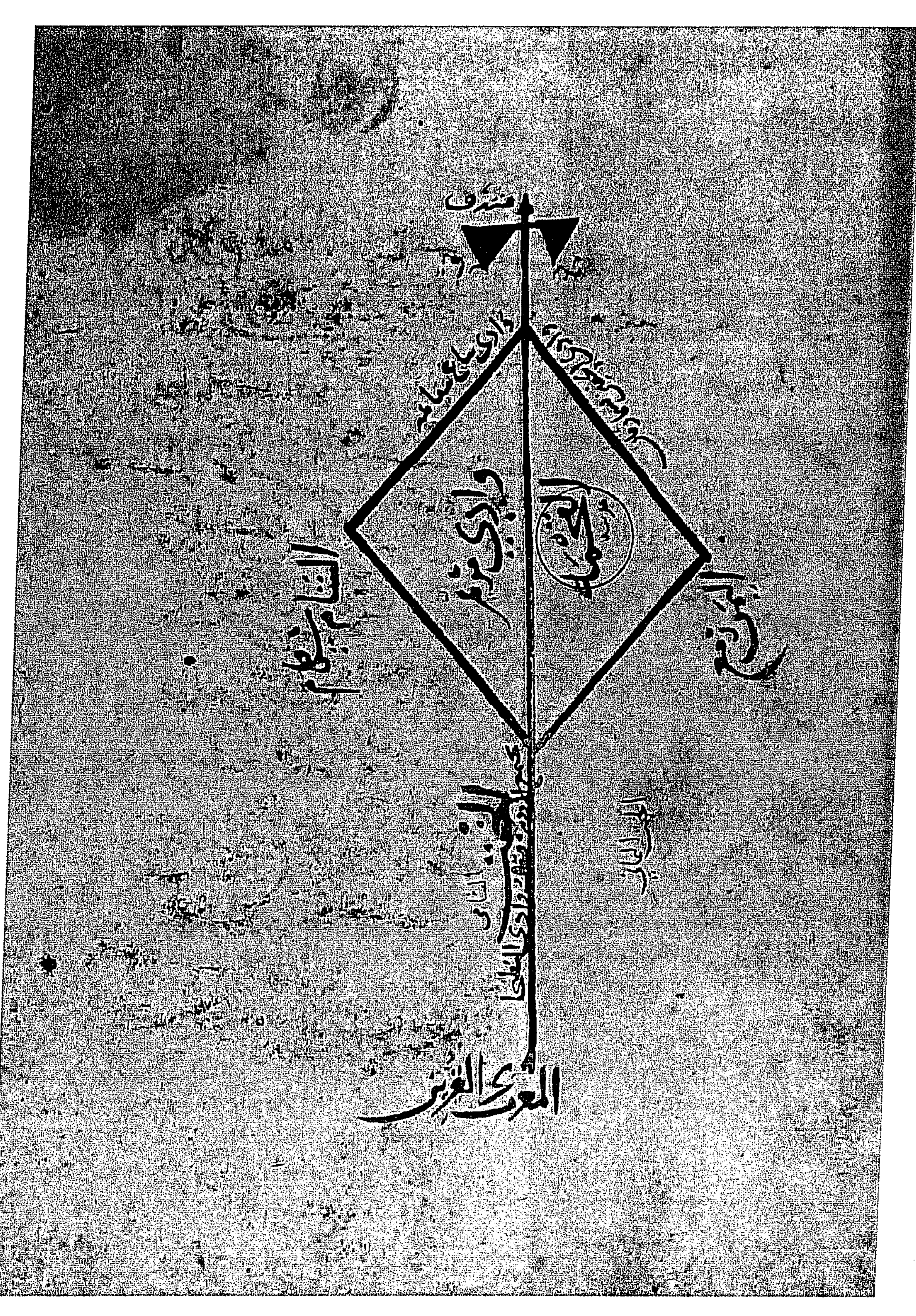
مدينة عـــدن



بلاد أحـــور



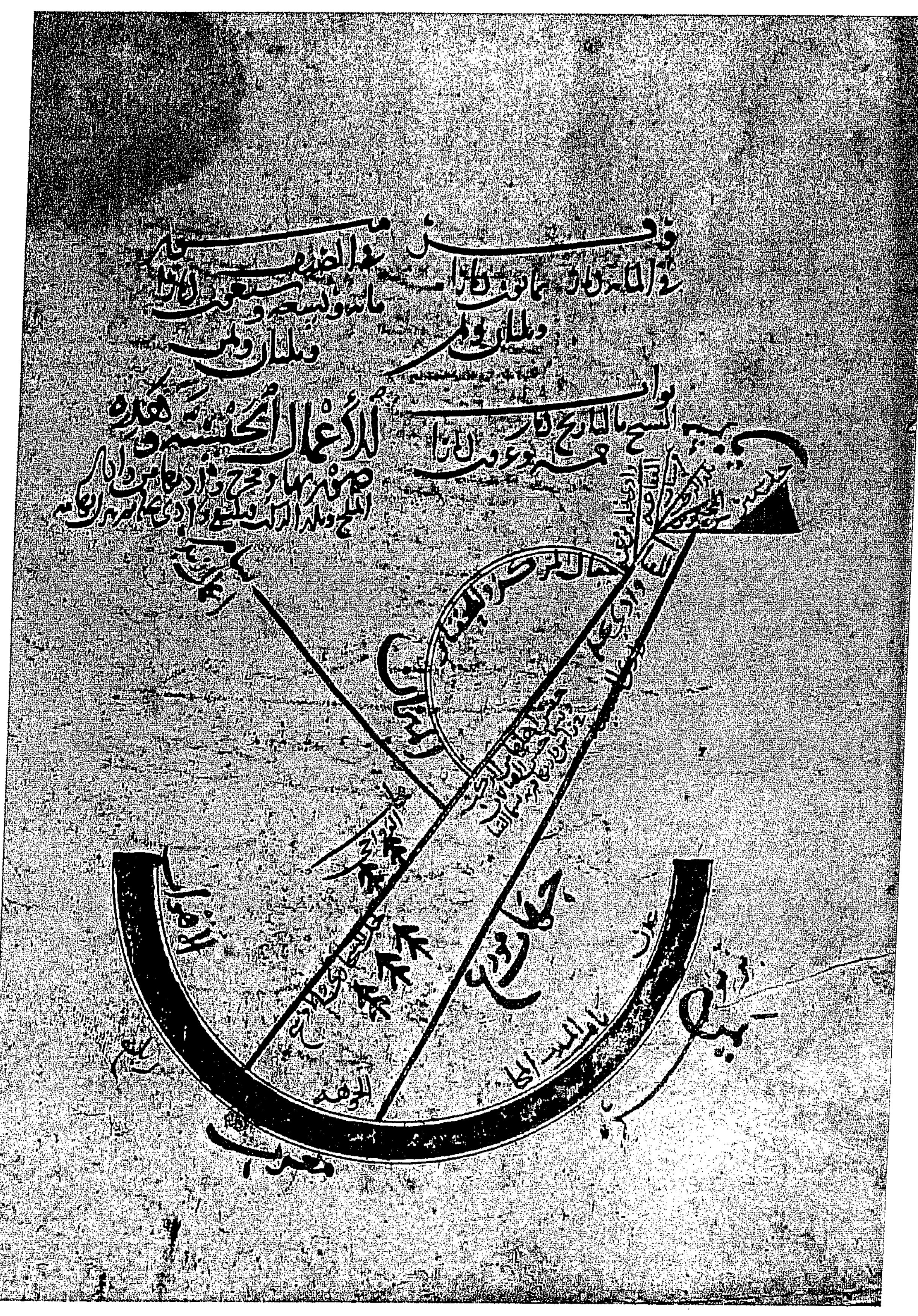
بلاد الشحر وحضرموت



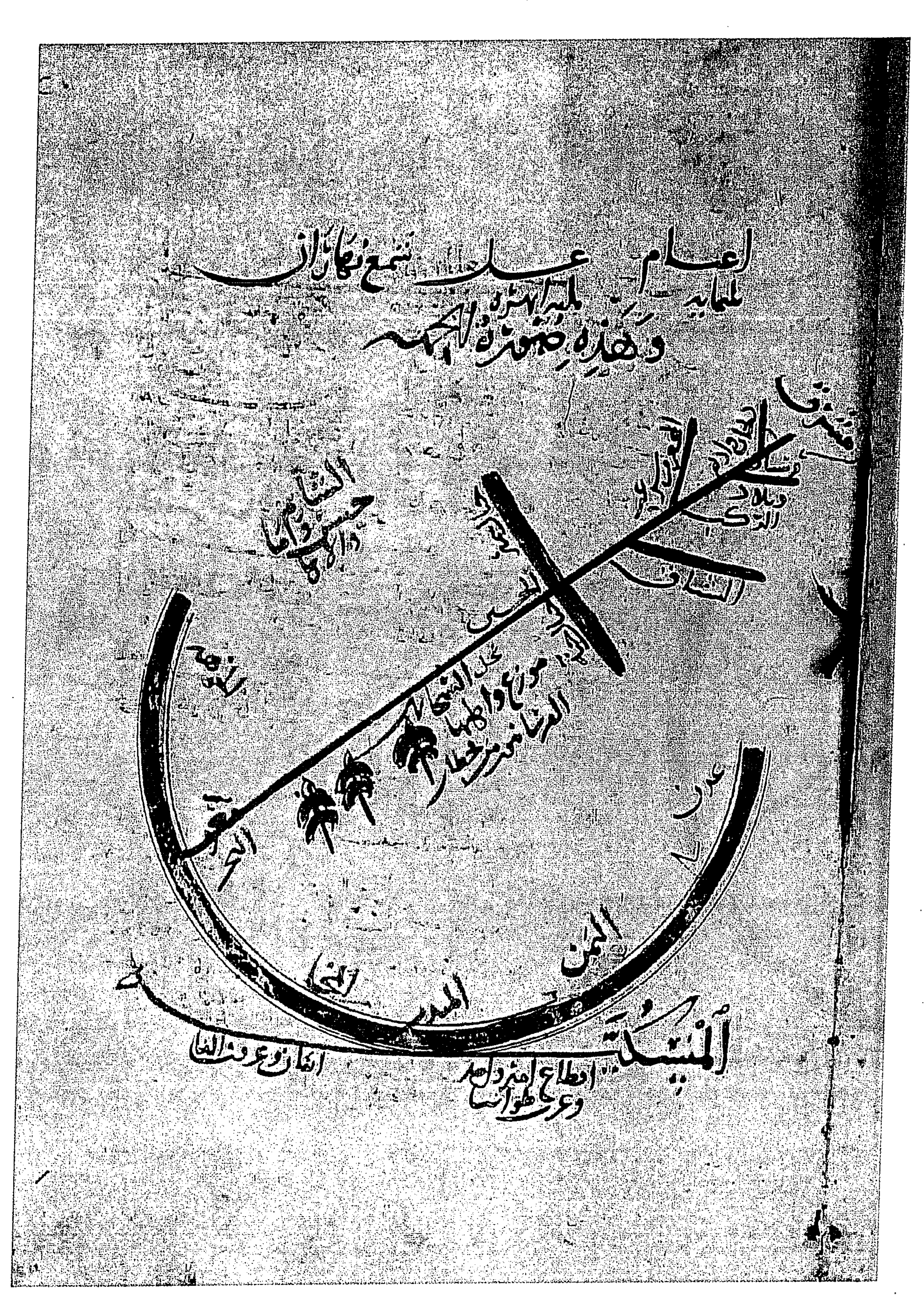
البلاد الذوالية



وادي رمع



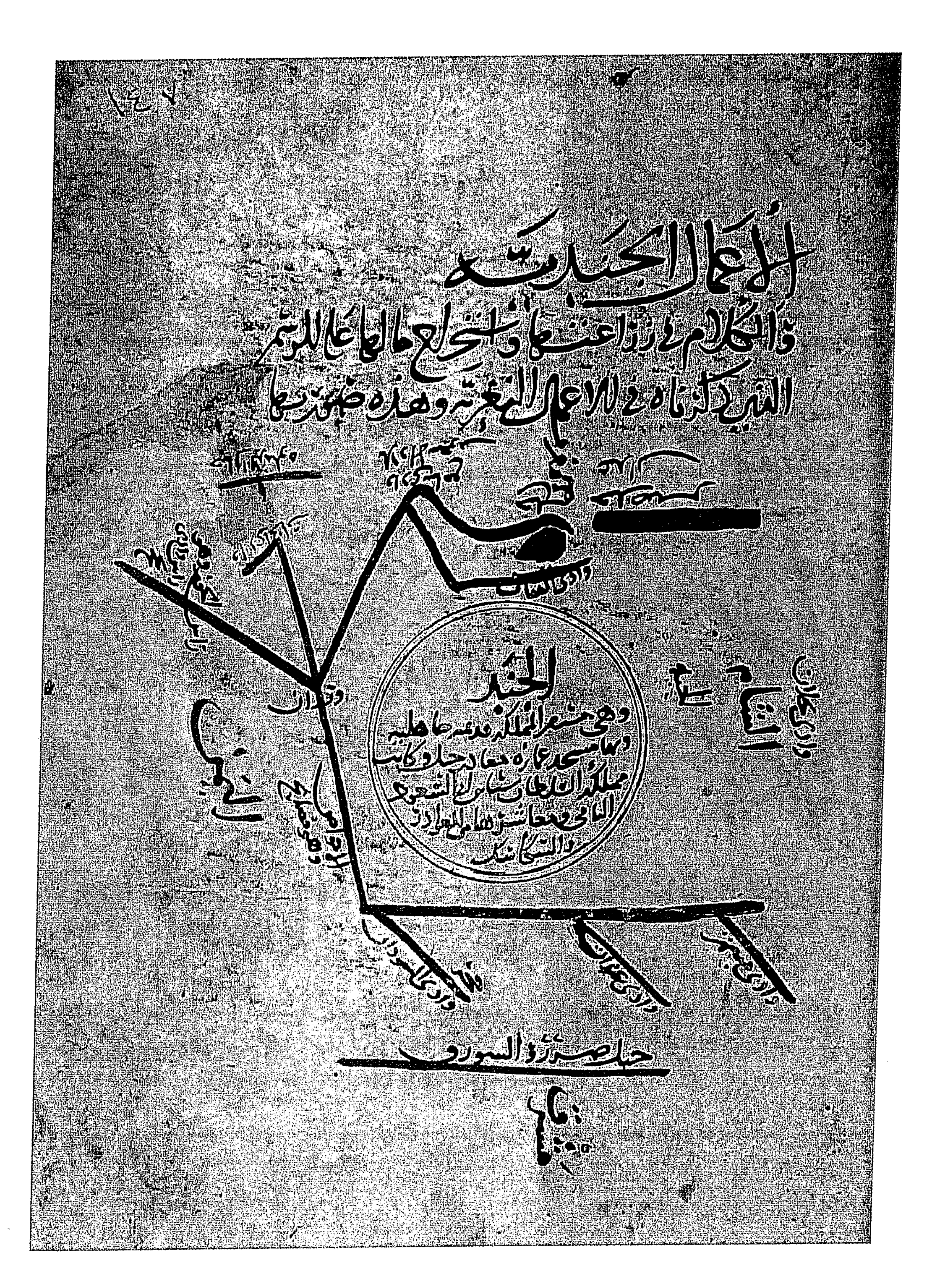
الأعمال الحيسية



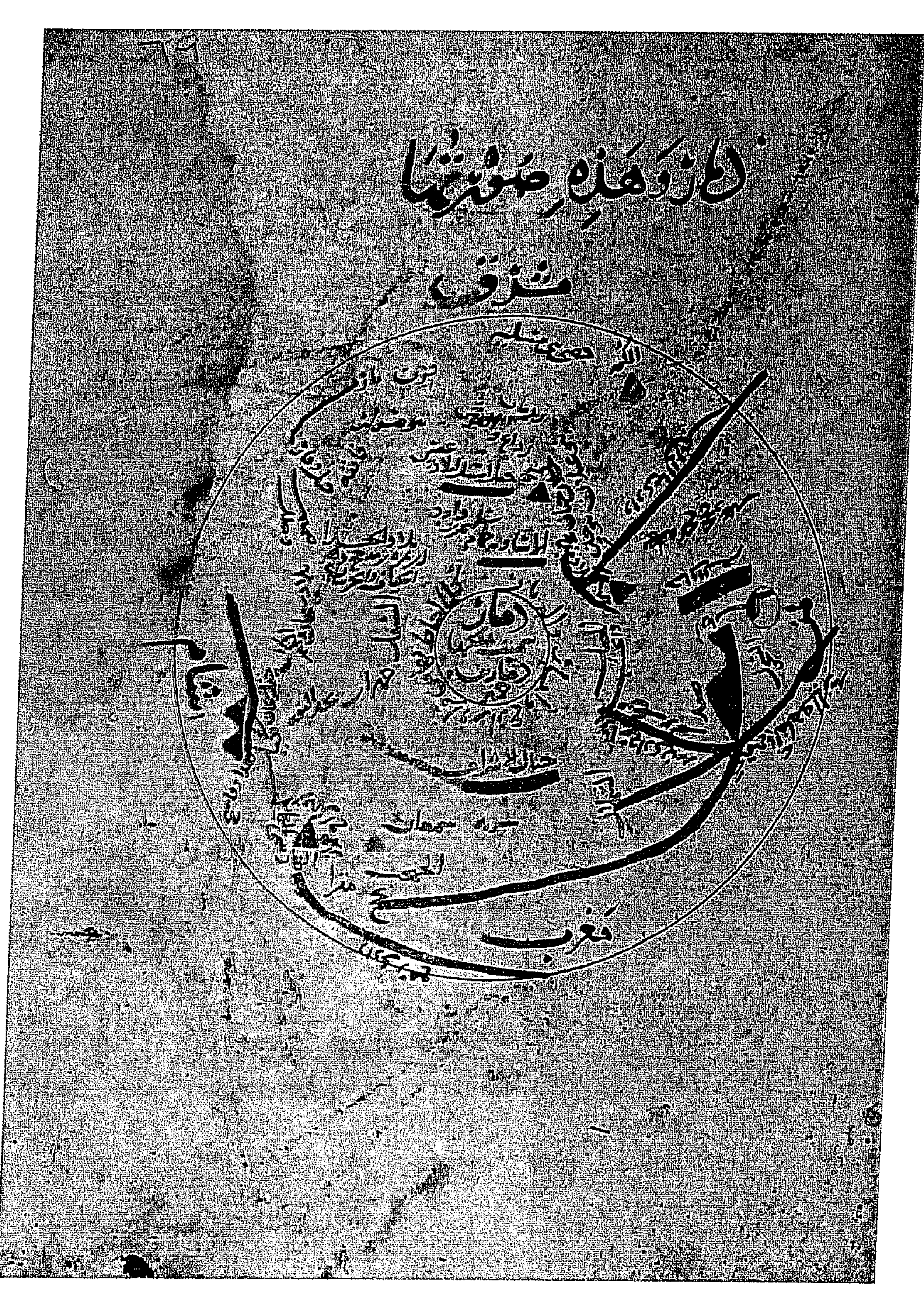
الأعمال الموزعية



الأعمال التعزية



الأعمال الجندية



الأعمال الذمارية

الفهارس

الأعلام والقبائل والبطون

﴿ ب ﴾

﴿ ص ﴾

﴿ ض ﴾

﴿ ط ﴾

﴿ ظ ﴾

﴿ ع ﴾

﴿ ن ﴾

الأماكن والبلدان

﴿ ت ﴾

﴿ ث ﴾

﴿ ج ﴾

﴿ ح ﴾

﴿ ص ﴾

﴿ ض ﴾

﴿ ط ﴾

﴿ ظ ﴾

﴿ ن ﴾

هـ

و

ي

الوظائف والأعمال والمصطلحات المالية والإدارية

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

ك

﴿ن﴾

﴿هـ﴾

و

ي

الفهرس الحضاري

﴿ خ ﴾

﴿ د ﴾

﴿ ذ ﴾

﴿ ر ﴾

﴿ ز ﴾

﴿ س ﴾

﴿ ش ﴾

﴿ ص ﴾

فهرس الأوقاف

المصادر والمراجع المستعملة في الكتاب

- إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجزء الأول والثاني، طبع المؤسسة الجامعية، بيروت ٢٠٠٢م.
- ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، تصحيح وتعليق محمد عبد الرحيم جازم، لم ينشر.
- أحمد بن أحمد الشرجي، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الطبعة الأولى، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- إسماعيل بن علي الأكوع، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، مكتبة الجيل الجديد صنعاء ١٩٨٨م.
- إسماعيل بن علي الأكوع، المدارس الإسلامية في اليمن.
- إسماعيل بن علي الأكوع، هجر العلم ومعاقله في اليمن، خمسة أجزاء، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار اليمامة الرياض ١٣٣٤هـ/ ١٩٧٤م.
- حسين بن إسماعيل، المعلم وطيوط — تاريخ المعلم وطيوط، مخطوط برقم ١٧٣ تاريخ، المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء.
- الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، الجزء الأول والجزء الثاني، نشر المجمع الثقافي أبو ظبي ٢٠٠٤م.
- الطيب بن علي عبد الله بن أحمد با مخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق محمد يسلم عبد النور، المجلد الثالث، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- عبد الباقي بن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ومحمد أحمد السنباني، الطبعة الأولى، دار الحكمة اليمانية، صنعاء ١٩٨٨م.
- عبد الرحمن عبد الله أحمد صالح الحضرمي، تهامة في التاريخ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى دمشق، الطبعة الأولى دمشق ٢٠٠٥م.
- عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي، طبقات صلحاء اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء.
- عبد الوهاب محمد عسلان، غيول صنعاء دراسة تاريخية أثرية وثائقية، الطبعة الأولى، دار الفكر دمشق ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- عبده علي عبد الله علي هارون، الدار النضيد في تحديد معالم وأثار مدينة زبيد، إصدار وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- علي بن الحسن الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تصحيح محمد بن علي الأكوع، الجزء الأول والثاني، الطبعة الثانية، دار الآداب بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- عمارة بن علي اليمني، نجم الدين، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، تحقيق وتعليق محمد بـــن علـــي الأكوع الحوالي، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـــ/ ١٩٧٩م.
- عمر بن علي بن سمرة الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، دار الكتب العلميـــة بـــيروت ١٤٠١هـــ/ ١٩٨١م.
- عمر بن يوسف بن عمر الرسولي (السلطان الملك الأشرف)، طرفة الأصحاب في معرفـــة الأنـــساب، تحقيـــق ك. تسرتسين، الطبعة الأولى، دار الكلمة ١٩٨٥م.
- محمد بن أحمد الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، المجلد الأول والثاني، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام والثقافة ج ع ي، ١٤٠٤هـــ/ ١٩٨٤م.
- محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، بهاء الدين، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي الأكـــوع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام والثقافة،ج ع ي، ١٤٠٣هـــ/ ١٩٨٣م.
- محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي، بهاء الدين، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي الأكـــوع، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام والثقافة،ج ع ي، ١٤٠٩هـــ/ ١٩٨٩م.
- محمد قنديل البقلي، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣م.
- محمد مختار باشا، كتاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنكية والقبطية، دراسة وتحقيـــق محمد عمارة، المجلد الأول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠٠هـــ/ ١٩٨٠م.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس في شرح جواهر القاموس، نشر دار مكتبة الحياة بيروت، صورة عـــن الطبعـــة الأولى الصادرة عن المطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٦هـــ.
- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، الجزء الأول، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الطبعة الأولى، الآفاق للطباعة والنشر صنعاء ٢٠٠٣م.
- نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، الجزء الثاني، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، الطبعة الأولى، الآفاق للطباعة والنشر صنعاء ٢٠٠٥م.

فهرس العناوين الرئيسية والجانبية التي وردت في الكتاب

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة



تصويب الأخطاء اللتي وردت في أصل المخطوط وتركناها كما هي في الكتاب

١. ص ١٦٩ سطر ١٠ : ورد في الأصل (سمن – خمسون مداً) والصواب (سمن – خمسون زبدياً)

٢. ص ٢٩٤ سطر ١٣ : ورد في الأصل (عيناً – سبعة وعشرون ألفاً) والصواب (عيناً – سبعة عشر ألفاً)

٣. ص ٣٢٩ سطر ١٠ : ورد في الأصل (غلة – سبعمائة ذهب) والصواب (غلة – تسعمائة ذهب)

٤. ص٣٣٣٠ سطر ٧ : ورد في الأصل (عيناً – ثمانية آلاف وأربعمائة وستة عشر ديناراً) والصواب (عيناً - – ثمانية آلاف وأربعمائة وستة عشرون ديناراً)

٥. ص٣٥٧ سطر ٥ : ورد في الأصل (..ومضافه : ستة وثلاثون ألفاً..) والصواب (..ومضافه : أربعون ألفاً..)

٦. ص٣٦١ سطر ٧ : ورد في الأصل (عيناً – ثمانية وثمانون ألفاً) والصواب (عيناً – ستون ألفاً)

كشاف المحتويات

je remercie Muḥammed Luṭf Ghâlib, Moḥammed al-Madanî et Moḥammed al-Ṣalâḥî pour leur relecture de plusieurs états du livre.

De nombreux collègues ont apporté leur aide lors du travail préparatoire à l'édition, et je leur en suis profondément reconnaissant : 'Abd al-Raḥmân b. 'Abd al-Karîm al-Malâḥî d'al- Shiḥr pour ses informations sur cette région ; Sa'îd 'Alî 'Abd Allâh de Laḥj, employé à la bibliothèque des Antiquités, qui nous a aidé pour la terminologie agricole propre à cette région ; le soufi 'Abd Allâh Hâshim Ghâlib al-Surûrî qui nous a accueilli dans la *zâwiya* du village d'al-Maqâshira dans la région d'al-Janad lors de notre visite en mai 2006 et qui nous a donné beaucoup d'indications sur des localités de la région d'al-Janad; Yahyâ al-Mutawakkil de la ville de Jibla, qui nous a permis d'identifier certains des villages du Mikhlâf Ja'far et de la région d'Ibb ; Ahmad al-Du'ays de Ba'dân, pour les villages de sa région et les villages de la région d'al-Sha'ir.

Enfin, je remercie Jean Lambert, directeur du CEFAS, pour l'aide qu'il m'a prodiguée tout au long de ce travail[8].

Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim,
Sanaa, le 10 juin 2007.

[8] Introduction traduite et adaptée en français par Eric VALLET, Maître de conférence, Université Paris 1 – Panthéon-Sorbonne

les perles, pêchées dans des lieux précis le long du littoral de la mer Rouge jusqu'au mouillage d'al-Ḥâdith.

De même, tout l'ambre qui était trouvé sur les rivages yéménites depuis al-Shiḥr jusqu'à Aden était confisqué au profit de l'État. Dans le grand port du Hadramawt, l'État se réservait en outre le monopole de l'achat de quantités énormes d'huile de poisson (*Ṣîfa*) aux pêcheurs. Cette huile était ensuite revendue aux marchands venus de l'Inde, de Ẓafâr ou de Maqdishû (Mogadiscio) qui l'utilisaient pour rendre étanches les coques de leurs navires et de leurs barques. De même, l'État se réservait l'exclusivité de l'achat des dattes aux cultivateurs du Hadramawt, ainsi que l'achat de l'encens. Toutefois, le texte indique l'importance de la corruption dans le port : il critique notamment le comportement des agents de l'État envers les marchands, en les accusant de faire passer leurs intérêts personnels avant ceux de l'administration. À l'est d'al-Shiḥr, le contrôle de l'État rasûlide se faisait plus distant, comme le montre le prélèvement des taxes sous la forme de fermes à Raydat al-Mishqâṣ et Khayrîj.

Cet aperçu rapide de quelques données nouvelles que nous apporte ce manuscrit ne saurait épuiser toute sa richesse. Par sa longueur, par le détail de ses descriptions et de ses notations, l'*Irtifâ'* est un document majeur sur le territoire yéménite, son organisation et son histoire.

Remerciements

Au terme de ce travail, je remercie vivement les responsables de la bibliothèque nationale al-Malik Fahd de Riyad d'avoir accepté que je prépare l'édition de ce manuscrit. Je tiens à mentionner en particulier le docteur 'Alî Sulaymân al-Suwayni' et le docteur 'Abd Allâh al-Munîf qui m'ont entouré de leur gentillesse et de leur grande attention lors de ma visite à Riyad pour consulter ce manuscrit et l'étudier.

Je tiens à exprimer tout mon respect et ma reconnaissance à mon maître, le qâḍî Ismâ'îl b. 'Alî al-Akwa', pour avoir accepté de préfacer ce livre, et pour avoir suivi notre travail sur le manuscrit depuis ses débuts. Je remercie Eric Vallet pour sa traduction en langue française de l'introduction et de la préface, et pour l'aide qu'il a apportée à la réalisation de ce livre. Ma gratitude va aussi à mes deux chers amis, Roman Stadnicki et 'Abd al-'Azîz al-Zubayrî pour l'aide qu'ils ont apportée à la réalisation des cartes. De même,

culture de l'ensemble du wâdî, considéré comme une propriété du *ḍîwân*. Les cultivateurs, devenus métayers de l'administration, devaient reverser la moitié des récoltes. Selon le texte, les terres avaient été rachetées aux Ḥijâziyyûn, terme désignant des chefs de tribus venues de Najrân, du 'Asîr et du Bilâd Ḥakam à l'époque des Sulayḥides (seconde moitié du vᵉ/xɪᵉ siècle).

Ces difficultés ne doivent pas cacher la grande richesse du sultanat. Ses provinces les plus riches se trouvaient aussi sur les plaines côtières, sous le contrôle étroit de l'État. Dans la province du wâdî Zabîd, l'administration dépensait une partie de l'argent des impôts pour la construction de barrages, sans que les cultivateurs aient à payer quoi que ce soit en contrepartie. Les terres étaient divisées en parcelles alimentées par un canal d'irrigation (*sharîj*). Chaque parcelle portait le nom d'un corps de soldats (*silâḥdâriya*), vraisemblablement chargé de surveiller les barrages. À défaut d'indications antérieures, on peut ainsi faire l'hypothèse que la mise en place de ce système d'irrigation et de divisions en parcelles du wâdî Zabîd pourrait remonter à l'époque d'al-Muẓaffar Yûsuf. L'auteur du manuscrit indique aussi la présence d'esclaves dans le wâdî Zabîd appelés *'abîd Fâtik*, allusion directe à Fâtik b. Jayyâsh b. Najâḥ (m. 551/1156), et *'abîd al-Sayyid*, en référence à 'Alî b. Mahdî (m. 554/1159). Ces esclaves avaient pour habitude de dissimuler des champs à la vue des agents du fisc, ce qui entraînait une perte pour l'administration. Le texte indique aussi que l'État versait à ces *'abîd* une aide dont ils vivaient. Ces indications renforcent l'hypothèse de certains chercheurs selon lesquels le groupe des *akhdâm* encore présents aujourd'hui daterait du moment où 'Alî b. Mahdî réduisit en esclavage les anciens soldats des Najâḥides qui avaient dominé la Tihâma jusqu'au milieu du vɪᵉ/xɪɪᵉ siècle[7].

Le grand port d'Aden représentait aussi un enjeu tout particulier pour le sultanat rasûlide. À Aden, al-Mu'ayyad Dâwûd maintint les pratiques en vigueur à l'époque de son père ; il s'intéressa notamment à la saison de vente des chevaux ; honora les marchands du Kârim et facilita leurs transactions ; combla les *nâkhûdha*, des navires venant de l'Inde. Il continua d'entretenir à son époque de bonnes relations avec l'Égypte en envoyant des ambassadeurs et en envoyant régulièrement deux ou trois navires chargés de présents. Une partie des produits tirés des côtes du Yémen était monopolisée par le *dîwân*, en particulier

[7] Cf. Ḥusayn al-'Amrî, « Slaves and Mamelukes in the History of Yemen », *Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix*, Werner Daum (ed.), Innsbruck, Pinguin Verlag, 1988, p. 140-157.

à la mort rapide du souverain et toutes signalent les manifestations de joie qui accueillirent la nouvelle de la mort du sultan dans la capitale et la rapidité avec laquelle le sultan al-Mu'ayyad accéda au pouvoir le 7 muḥarram 696/5 novembre 1296. Dès son avènement, al-Mu'ayyad se débarrassa des partisans de son frère défunt en plaçant ses propres hommes aux plus hautes fonctions.

Bien que les sources mentionnent la révolte de certains membres de la famille sultanienne (son frère al-Mas'ûd, en 697/1298 ; son neveu al-Nâṣir Muḥammad b. al-Ashraf en 716/1316), son règne fut marqué par une certaine stabilité. Il surmonta victorieusement l'opposition des chérifs zaydites, la rébellion des soldats kurdes cantonnés à Dhamâr, les soulèvements de tribus locales et des chérifs du Mikhlâf Sulaymânî. Il mourut au début du mois de ḏû al-ḥijja 721/décembre 1321 après un règne long de vingt-cinq années.

Le *Livre des Revenus* montre clairement l'étendue du territoire dominé par al-Mu'ayyad Dâwûd, bien qu'il soit plus réduit qu'à l'époque d'al-Muẓaffar Yûsuf. Aucun revenu n'est en effet mentionné pour la région de Ẓafâr (aujourd'hui Ẓufâr, 'Umân) pourtant conquise par les armées d'al-Muẓaffar en 678/1279, ni pour la région du 'Asîr et de Najrân, le territoire de Yâfi' et Ṣa'da. Dans de nombreuses provinces, aucune administration ne consignait les revenus dus individuellement par les sujets : l'impôt était versé sous forme de ferme (*iltizâm*) ou de tribut par un notable qui se chargeait lui-même de la collecte sans que l'État intervienne. C'était le cas notamment dans le nord de la Tihâma, c'est-à-dire dans les *wâdî* situés au sud et au nord du wâdî Ḥaraḍ. Il n'existait selon l'auteur du manuscrit aucun registre ou *dîwân*. Les taxes étaient prélevées par un chef local qui remettait ensuite le total à l'administration fiscale. Tout cela indique que l'État était faible dans cette région, se limitant au contrôle des itinéraires caravaniers et de leurs relais jusqu'à La Mekke.

L'auteur ne cache pas non plus les difficultés que rencontrait l'administration rasûlide dans les provinces du sud, autour d'Aden. Il indique que les revenus du wâdî Laḥj, du wâdî Abyan et de la province d'Aḥwar, baissèrent fortement entre l'époque d'al-Muẓaffar Yûsuf et celle d'al-Mu'ayyad Dâwûd. L'intrusion des tribus bédouines, nommées les Jaḥâfil, entraîna en effet la ruine de ces provinces. L'auteur du manuscrit réclame l'installation d'une garnison militaire pour empêcher les bédouins de s'attaquer au wâdî Laḥj. Chemin faisant, il indique aussi que l'administration prenait en charge la mise en

Janadî, et à sa suite al-Afḍal al-'Abbâs (*Al-'Aṭâya al-saniyya*), al-Ahdal (*Tuḥfat al-zaman*) et Bâ Makhrama (*Qilâdat al-nahr*), nous constatons que la plupart des savants exemptés sont aussi mentionnés dans les recueils de biographie. Ajoutés aux travaux dans les *wâdî*, à la construction des barrages, des mosquées, des madrasas et des fontaines, le creusement des puits, l'entretien des routes, ces dépenses pour les savants montrent que l'État ne se contentait pas de prélever des taxes, mais en utilisait aussi une partie pour des dépenses utiles à tous.

Un tableau du Yémen au temps du sultan al-Mu'ayyad Dâwûd

L'*Irtifâ' al-dawla al-mu'ayyadiyya* se présente ainsi comme un témoignage essentiel sur le Yémen au début du règne du sultan al-Mu'ayyad Dâwûd.

Rappelons brièvement quelques éléments de sa biographie. Né à une date inconnue, il aurait eu pour mère une esclave russe, qui avait été offerte en présent au sultan al-Malik al-Muẓaffar, selon l'auteur tihâmî connu sous le nom d'al-Mu'allim Wuṭaywûṭ. Élevé suivant des pratiques particulières, il devint un jeune homme doué d'une force physique impressionnante et d'une forte personnalité. Son père commença à lui confier des fonctions diverses. C'est ainsi qu'en 687/1288, il fut nommé *muqṭa'* de Sanaa pour faire face à une série de révoltes à Burâsh, Bayt Ni'm, dans les régions de l'est de Sanaa et sur le territoire de Khawlân. Il mena une série de combats contres les *sharîf* et les imams zaydites dans les régions d'al-Ẓâhir, de Ḥajja et de Shaẓab, jusqu'à les forcer à conclure une trêve avec le sultan al-Muẓaffar en 694/1295, l'année même où al-Muẓaffar fit de son autre fils al-Ashraf 'Umar son successeur sur le trône, en demandant à tous les dignitaires de lui prêter allégeance. Il nomma dans le même temps al-Mu'ayyad *muqṭa'* du port d'al-Shiḥr, où le jeune prince partit, accompagné de sa tante paternelle al-Dâr al-Shamsî.

Lorsqu'al-Mu'ayyad apprit la mort de son père (13 ramaḍân 694/27 juillet 1295) et l'avènement de son frère, il quitta al-Shiḥr pour chercher à s'emparer du pouvoir. Il parvint avec son armée à Abyan, puis prit Aden et la province de Laḥj, mais fut défait par l'armée envoyée par son frère à Darb al-Du'ays, au nord de Laḥj. Fait prisonnier avec ses deux fils al-Ẓâfir et al- Muẓaffar, il fut enfermé dans la forteresse de Ta'izz sous la surveillance de l'eunuque Kâfûr al-Butûlî, chef des mamlûks. Selon le récit d'al-Mu'allim al- Wuṭaywûṭ, al-Ashraf aurait rapidement péri empoisonné à la suite d'un complot. Si les autres sources ne mentionnent pas ce fait, aucune ne signale toutefois la maladie ou la blessure qui conduisit

Les revenus totaux de l'ensemble du Yémen pour une année complète sont mentionnés aux folios 2-4 r°. La suite du manuscrit consiste uniquement dans l'exposition détaillée de l'ensemble des revenus, province par province, accompagnée généralement d'une introduction développée et d'une carte. Les éléments de description géographique et historique mentionnés dans ces introductions sont généralement tirés de la description de la péninsule Arabique (*Ṣifat jazîrat al-'Arab*) d'al-Ḥasan b. Aḥmad al-Hamdânî ou du *Mufîd fî ta'rîkh Zabîd* de Najm al-Dîn 'Umâra b. 'Alî al-Yamanî, mais ils recèlent aussi des informations contemporaines de la rédaction du manuscrit. Dix-sept cartes (une carte générale et seize cartes de province) ont, en outre, été conservées, attestant l'existence d'une véritable école cartographique yéménite. Leurs fac-similés ont été réunis dans un cahier à part mis en annexe. Toutefois, pour faciliter leur lecture, nous avons inséré dans le texte édité des schémas, réalisés par Roman Stadnicki et 'Abd al-'Azîz al-Zubayrî, reproduisant ces cartes et indiquant de la façon la plus claire possible les toponymes.

Les revenus fiscaux incluent le *kharaj,* la capitation (*jizya*) prélevée sur les juifs *dhimmî,* les revenus des dîmes portuaires (*'ushûr*), d'autres produits taxés en nature comme la garance, le sucre, le miel, le beurre clarifié, le savon, la cire, les huiles ou encore les animaux. Il faut enfin y ajouter quelques taxes mineures prélevées pour le compte des percepteurs eux-mêmes en rétribution de leur travail. Le manuscrit mentionne aussi les revenus des propriétés de la famille régnante, ainsi que leur localisation. L'ensemble de ces propriétés revenait en réalité au prince régnant : leurs récoltes étaient directement portées au Trésor et le sultan pouvait en disposer librement.

Pour chaque province sont mentionnés les noms des institutions ou des familles qui bénéficiaient de fondations religieuses, les *waqf.* Selon l'historien contemporain al Janadî (m. après 731/1331), c'est sous le règne d'al-Mu'ayyad que les revenus des *waqf* du Yémen furent administrés par le *dîwân.* Al-Muẓaffar avait farouchement refusé une telle réforme, les revenus des *waqf* restant gérés à son époque par les qâḍîs. Le manuscrit comprend aussi des listes d'exemptions de taxes, comprenant le nom de la personne propriétaire, ainsi que la somme d'argent ou la quantité de grains dont ses taxes sont exemptés. Nous trouvons parmi ces personnes les plus grands dignitaires de l'Etat : vizirs, émirs, membres de la famille sultanienne, mais aussi de plus petits employés, des notables locaux, cheikhs soufis, juges, savants, juristes enseignant dans les villes et les campagnes. Si l'on compare les listes du *Livre des Revenus* avec les recueils de biographie des savants de l'époque rédigées par al-

Qui en fut l'auteur ? Sans aucun doute un secrétaire, proche du souverain et bon connaisseur de l'administration rasûlide. À plusieurs reprises, il mentionne des secrétaires actifs dans la période qui précéda le règne d'al-Mu'ayyad. Tout au long du manuscrit, il n'hésite pas à attirer l'attention du souverain sur certaines injustices, l'incitant même à accomplir certaines réformes financières, administratives ou militaires, autant de sujets sur lesquels les gouvernants n'acceptent l'avis que de personnes de confiance. L'*Irtifâ'* relève ainsi de ce genre des « registres du *dîwân* », au moyen desquels, selon la tradition, furent gérées les affaires de l'État à partir du règne du second calife 'Umar b. al-Khaṭṭâb. Les sources des différentes dynasties arabo-musulmanes les mentionnent sans que nous n'ayons conservé aucune trace matérielle de ce type de document. L'*Irtifâ'* se présente ainsi comme le plus ancien registre quasi complet de ce type. Grâce à lui, nous pouvons avoir une idée précise des applications pratiques et de ce qui était écrit dans les registres des *dîwân*.

Plan du manuscrit

Le manuscrit comprend une description précise de toutes les sortes de revenus annuels de l'État, dans l'ensemble des territoires du sultanat. Leur perception suivait deux modalités principales. Dans une majorité de provinces, les revenus étaient prélevés par des administrateurs civils dépendant de l'Administration privée du sultan (*dîwân al-khâṣṣ*). Dans les autres, les revenus étaient perçus directement par l'armée sultanienne, sous les ordres d'un chef militaire appelé *muqṭa'*. Naturellement, les provinces étaient divisées en deux grands ensembles géographiques, les plaines côtières (Tihâma) et les montagnes (Jibâl). Voici l'ordre d'exposition des différentes parties et chapitres :

Première partie : les plaines côtières (Tihâma)

Ressources propres au sultan (*khâṣṣ*)

Province du wâdî Zabîd

Province du wâdî Surdud

Province du wâdî Mawr

Province de Ḥaraḍ (al-Raḥbâniyya)

Province d'al-Ṣaahj

Province d'Abyanlî (entre le wâdî Zabîd et Ḥays)

Province de L

la publication. Les collègues saoudiens qui avaient parlé de « manuscrit administratif » ne se sont pas trompés : ce dernier traite en effet des revenus du *kharâj*, l'impôt foncier perçu pour le compte du sultan, et résume en quelque sorte ce qui était consigné dans les registres du *kharâj* des différentes régions du Yémen rasûlide.

Pour s'assurer de ce fait, il a d'abord fallu faire un détour par les autres manuscrits rasûlides traitant des revenus financiers de l'Etat. C'est ainsi que j'ai trouvé dans le manuscrit d'al-Malik al-Afḍal al-'Abbâs b. 'Alî al-Rasûlî des extraits de registres du *kharâj* datant des règnes d'al-Malik al-Muẓaffar Yûsuf (647-694/1250-1295) et d'al-Malik al-Mu'ayyad Dâwûd. Trois documents se rapportent à ce dernier sultan. Le premier s'intitule « Revenu du Yémen bien gardé sous le Règne d'al-Mu'ayyad, rapporté d'après le *daftar al-mu'ayyadî* », le second « Revenu du Règne d'al-Mu'ayyad » (*irtifâ' al-dawla al-mu'ayyadiyya*), le troisième « Comptes principaux (*ṣudûr al-ḥiṣâbât*) établis dans le *dîwân* d'al-Malik al-Mu'ayyad en 720 [1320] »[4]. Le manuscrit est complété par un inventaire fiscal datant de l'année 767/1366, sous le règne du sultan al-Afḍal al-'Abbâs[5]. Ces comptes nous donnent des informations nombreuses sur les revenus financiers du Trésor de l'État rasûlide à l'époque de quatre des plus puissants sultans rasûlides. Plus encore, il faut relever que le document intitulé « Revenu du Règne d'al-Mu'ayyad » (*Irtifâ' al-dawla al-mu'ayyadiyya*) reprend mot à mot les folios 2 v°, 3 v°, 5 r° du manuscrit de la bibliothèque nationale al-Malik Fahd. Nous tenons donc là le nom ou le titre de notre manuscrit. Le terme *irtifâ'* est d'ailleurs mentionné à plusieurs reprises dans le manuscrit, ce qui nous renforce dans notre conviction. En comparant les revenus des trois documents datant du règne d'al-Mu'ayyad, Eric Vallet a montré dans sa thèse de doctorat que le présent manuscrit correspondait à l'état le plus bas des revenus, vraisemblablement le plus ancien aussi, remontant aux débuts du règne d'al-Mu'ayyad[6]. Ainsi pouvons-nous connaître le titre, de même que la date approximative des données contenues dans le manuscrit, à savoir les dernières années du VIIe/XIIIe siècle.

Ce type de manuscrit traitant des revenus propres à l'État n'était pas destiné à un usage courant, mais plutôt réalisé à la demande personnelle des sultans contre rétribution.

---

[4] *The manuscript of al-Malik al-Afḍal al-'Abbâs, op. cit.*, p. 145-146, 150 et 267.

[5] *Ibid.*, p. 148-149.

[6] E. Vallet, *Pouvoir, commerce et marchands dans le Yémen rasûlide (626-858/1229-1454)*, Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne, 2006, vol. I, p. 96.

consacré à une province en particulier sont disposées d'une façon très régulière, dans une écriture large. Dans ces sections introductives, le nombre des lignes est généralement égal à 11 lignes, plus rarement à 12. Les comptes de chaque province sont présentés de façon moins systématique et posent plus de difficultés de lecture. Le manuscrit est écrit dans l'ensemble à l'encre noire. Seuls les titres principaux et secondaires, ou certains passages importants sont écrits à l'encre rouge. Selon les usages yéménites, le scribe ajoute en dessous de la lettre س trois points suscrits pour la distinguer du ش. De même pour les lettres ص ط ح ع د ر ou le scribe ajoute un point suscrit pour les distinguer des lettres ض ظ. خ غ ذ ز La plupart des mots du manuscrit ne sont pas vocalisés, sauf exception. Nous avons systématiquement rétabli la vocalisation, et introduit des signes de ponctuation pour faciliter la lecture du texte.

Les nombreux comptes que contient le traité obéissent à une disposition précise. Le scribe mentionne l'ensemble des montants fiscaux, en espèces, en grains ou en différents produits, en les plaçant sous le nom de chaque taxe. De même, on trouve sous le nom de chaque région, localité, le montant de la taxe due, de l'exemption ou des revenus du *waqf*, en allant de droite à gauche, puis de gauche à droite. Lorsque le scribe souhaite donner le détail d'une somme ou d'un montant, il introduit un signe en forme de ٢, que nous avons systématiquement remplacé par le signe de ponctuation « : » Cette présentation adoptée par le scribe rasûlide vient directement des tables fiscales établies par les percepteurs lors de leurs enquêtes. Ils inscrivaient le nom du territoire, du village soumis à l'imposition, et au-dessous, la somme due, jusqu'à la fin de la page. La préparation de ces tableaux facilitait leur travail. Cela économisait le nombre de feuillets nécessaires, puisqu'on pouvait écrire sur un folio ou deux un ensemble important de localités et leurs revenus financiers. Ce système était suivi dans l'ensemble de l'administration rasûlide, comme le montrent les modèles de documents administratifs et fiscaux compilés par le sultan al-Malik al-Afḍal al-'Abbâs que je compte éditer prochainement.

Nature du manuscrit

J'ai pu obtenir au cours de l'année 2006 une copie numérisée du manuscrit que des collègues saoudiens m'avaient signalé dans leurs lettres sous le nom de « manuscrit administratif » (*makhṭûṭa dîwâniyya*). À la suite de cela, un accord a été conclu entre la bibliothèque nationale al-Malik Fahd à Riyad et le CEFAS pour que j'en réalise l'édition et

assez caractéristiques de l'époque rasûlide, même si l'absence des premières et dernières pages nous privent d'informations précises sur les personnes qui l'ont exécuté et/ou commandité.

Dans l'ensemble, le manuscrit est en bon état. Néanmoins, la reliure d'origine a presque entièrement disparu. Il en reste seulement un morceau de cuir noir, accolé à un mince bout de coton, couvrant le bas du dos du manuscrit. En haut, on relève la trace d'un fil de coton blanc qui faisait sans doute partie d'un ruban, semblable au ruban du manuscrit du *Nûr al-ma'ârif*. Un fil de coton marron, utilisé pour lier les cahiers entre eux, apparaît distinctement au milieu de la bordure droite, sur les premiers folios de chaque cahier. Certains folios du manuscrit ont fait l'objet de restaurations anciennes de bonne qualité, notamment sur les extrémités qui avaient souffert de l'humidité et des insectes. Sur d'autres folios, les trous ont été colmatés par de petits morceaux de papiers. Les lettres et les mots y ont été tracés avec une encre et selon une écriture différentes de l'original.

Le manuscrit est composé de quaternions (4 bi-feuillets ou 8 folios). On peut remarquer la présence d'un nombre en haut du folio marquant le début de chaque cahier du manuscrit. Compris entre 1 et 28, ces nombres indiquaient certainement l'ordre des cahiers du début à la fin du manuscrit. En l'absence de réclame – le manuscrit n'en a gardé aucune trace –, un tel système de numérotation était en effet indispensable pour que les cahiers soient rangés dans le bon ordre au moment de la reliure. Toutefois, l'absence de réclame a engendré certaines confusions dans l'ordonnancement des folios du manuscrit (peut-être à une période postérieure à sa composition). Deux passages en particulier ne se trouvent pas à la bonne place : f°59-64 (revenus de Dhamâr, Radâ' et Ḥaṣî) et f°184-186. Nous avons essayé dans notre édition de restaurer l'ordre initial, comme cela est indiqué en note aux endroits concernés. L'examen des cahiers a aussi permis de relever l'absence définitive de certains folios, en particulier les premiers folios du manuscrit, ce qui fait que nous avons perdu le titre du livre, l'identification de son auteur – mais avait-il donné son nom ? Outre le premier cahier, deux folios du second cahier, le septième cahier, un folio des vingt-deuxième et vingt-troisième cahiers ont disparu. Il en va de même, enfin, du dernier folio du dernier cahier, ce qui nous prive de la date de composition, qui devait faire suite aux vers de poésie sur lesquels s'interrompt brutalement l'ouvrage.

La mise en forme du texte est dans l'ensemble très soignée, bien que sa taille et le nombre de ses lignes diffèrent d'un folio à un autre. Les introductions de chaque chapitre

INTRODUCTION

Le présent ouvrage est inédit à plus d'un titre. De tous les traités rédigés au cours de la longue histoire du Yémen islamique, il est le seul à traiter de façon quasi exhaustive les revenus fiscaux annuels de ce pays à l'époque du sultan rasûlide al-Malik al-Mu'ayyad Dâwud b. Yûsuf b. 'Umar (696-721 de l'Hégire / 1296-1321 de l'ère chrétienne). Il contient de plus de nombreuses informations très détaillées sur chaque province dépendant de l'administration rasûlide, sur leur délimitation géographique, leur organisation et l'ensemble de leurs revenus, y compris les exemptions concédées aux familles de notables ou de lettrés. L'ouvrage s'inscrit de ce fait dans une série exceptionnelle de textes produits directement par l'administration rasûlide et conservés jusqu'à nos jours. L'exemple le plus anciennement connu des chercheurs n'est autre que le *Mulakhkhaṣ al-fiṭan*[1], complété récemment par le « manuscrit » du sultan al-Afḍal al-'Abbâs[2] et l'épais manuscrit du *Nûr al-ma'ârif* publié sous l'auspice du Centre français d'archéologie et de sciences sociales[3]. L'ensemble constitué par ces trois ouvrages, auxquels vient désormais s'ajouter le *Livre des revenus du sultan al-Mu'ayyad*, constitue une documentation extraordinairement riche, qui éclaire sous un jour neuf l'histoire du Yémen à la fin de la période médiévale.

Description matérielle du manuscrit

Le présent texte, objet de notre édition, est connu par un unique manuscrit actuellement en la possession de la bibliothèque nationale al-Malik Fahd à Riyad, Arabie Saoudite (sous la cote S 183). Il comporte 207 folios, c'est-à-dire 414 pages de taille moyenne (25,5 cm × 18,5 cm), faite d'un papier épais et de qualité excellente. La nature de ce papier ainsi que l'écriture très soignée, à l'œuvre d'un bout à l'autre du manuscrit, sont

[1] Récemment traduit en anglais par G. R. Smith, *A medieval administrative and fiscal treatise from the Yemen. The Rasulid Mulakhkhaṣ al-fiṭan of al-Ḥasan b. 'Alî al-Ḥusaynî*, Oxford University Press, 2006 (*Journal of Semitic Studies* Supplement 20).

[2] Édité en facsimilé par G. R. Smith et D. M. Varisco : *The manuscript of al-Malik al-Afḍal al-'Abbâs b. 'Alî b. Dâ'ûd b. Yûsuf b. 'Umar b. 'Alî Ibn Rasûl. A Medieval Arabic Anthology from the Yemen*, E.J.W. Gibb Memorial Trust, 1998.

[3] *Nûr al-ma'ârif fî nuẓum wa-qawânîn wa-a'râf al-Yaman fî al-'ahd al-muẓaffarî al-wârif / Lumière de la connaissance des règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasûlide al-Muẓaffar*, CEFAS, Sanaa, 2003-2005, 2 vol.

pour cette raison que le CEFAS a engagé depuis de longues années un processus d'inventaire et de catalogage des manuscrits à Zabid, en coordination avec les propriétaires de manuscrits, qui viennent d'ailleurs de former une association (février 2008). Ce projet pilote, qui est soutenu par le Fond Social de Développement, a déjà permis la parution de plusieurs volumes et la formation d'une équipe de catalogage sur place (sous la direction de notre collègue Anne Regourd).

A l'autre bout de la chaîne, la publication des manuscrits les plus précieux, comme l'*Irtifâ'*, est une autre exigence fondamentale, et ce, quel que soit l'endroit où se trouve le manuscrit. Il est important d'exhumer ces sciences yéménites et de les mettre en valeur, quelle que soit la bibliothèque publique ou la collection privée où sont conservés ces manuscrits. C'est ainsi que le CEFAS a fait connaître le contenu de la collection Pierre Bardey de la Bibliothèque Nationale de France (*Chroniques Yéménites 13*), et qu'il informe régulièrement la communauté scientifique à travers son bulletin électronique bi-annuel, *Chroniques du Manuscrit Yéménite*, dont cinq numéros sont déjà parus en français et en arabe (http://www.revues.org/cmy).

L'impression d'un tel livre n'était pas non plus aisée. Il fallait une excellente qualité d'impression, qui ne pouvait être obtenue que chez l'imprimeur yéménite Print Art. C'est grâce au généreux mécénat de la Banque CALYON et de son précédent directeur, Robin de Mouxy, ainsi que de la société Yemen Catering Service et de son directeur général, M. Assaf Maakaron, que celle-ci put être obtenue. Qu'ils soient tous les deux remerciés chaleureusement.

Il reste à espérer que cette publication fasse école, et que de nombreux autres manuscrits yéménites qui sont présents à l'extérieur du Yémen puissent être également publiés. Ce patrimoine est bien sûr yéménite, mais, du fait qu'il nous propose des enseignements exceptionnels sur la gestion de l'Etat, il appartient aussi à l'ensemble de l'Humanité. A l'heure où le Yémen sort de son isolement et souhaite s'intégrer dans le Conseil de Coopération du Golfe, il n'y a pas de doute que tous les pays de la péninsule Arabique ont intérêt à coopérer dans la valorisation de ce patrimoine qui leur est commun.

Sanaa, le 25 avril 2008,

Jean LAMBERT,
Directeur du CEFAS.

PREFACE

La publication du Livre des Impôts, *Irtifâ' al-dawla al-mu'ayyadiyya* est le résultat d'une longue aventure. Ce manuscrit si précieux avait quitté le Yémen dans des conditions et à une date qui nous sont inconnues. Fort heureusement, il fut acquis par la Bibliothèque Nationale du roi 'Abd al-'Azîz de Riyâd, en Arabie Saoudite, où il fut très bien conservé, comme j'ai pu le constater moi-même lors d'une visite en janvier 2006.

Le mérite de nous avoir signalé cet ouvrage revient au chercheur saoudien Muḥammad al-Fayfî, qui s'intéresse beaucoup à l'histoire du Yémen, et qui en est un grand ami. Muḥammad al-Fayfî, qui a rédigé lui-même un ouvrage sur l'état rasûlide, savait que le CEFAS s'intéressait de près à la dynastie rasûlide et à son histoire économique prestigieuse. Il sollicita lui-même la Bibliothèque Nationale du roi 'Abd al-'Azîz, dont le directeur, M. 'Abd al-'Azîz Suwayni', ainsi que le responsable des Manuscrits, le Dr 'Abdallâh al-Munîf, répondirent favorablement à notre demande. C'est ainsi que nous obtînmes une copie numérisée du manuscrit et que Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim, chercheur au Centre et qui avait déjà édité le manuscrit *Lumière de la Connaissance* (tome 1, 2003 ; tome 2 : 2004) fut en mesure d'apprécier la grande valeur de ce manuscrit. Dès lors, il entreprit son édition, qui lui prit plus d'une année de travail à plein temps. Il effectua à Riyad en janvier 2006 une mission de vérification sur l'original qui lui permit de compléter ses observations, en particulier sur les reliures successives et l'ordre original des feuillets.

Eric Vallet, Maître de conférence à l'Université de la Sorbonne, et spécialiste de la dynastie rasûlide, a bien voulu traduire et adapter en français l'Introduction de Muḥammad Jâzim. Le qâḍî Ismâ'îl b. 'Alî al-Akwa', ce grand savant et grand connaisseur de l'histoire islamique et fondateur du Service des Antiquités du Yémen, a bien voulu préfacer cet ouvrage, lui accordant ainsi toute l'attention qu'il mérite. Qu'ils en soient tous deux chaleureusement remerciés. De même, nous devons louer tous les efforts de 'Abd al-'Azîz al-Zubayrî pour saisir le manuscrit et l'indexer, et des autres contributeurs qui sont remerciés par Muḥammad Jâzim lui-même dans son Introduction.

Comme on le sait, les manuscrits yéménites sont en grand danger. La situation économique de la population encourage les propriétaires de manuscrits à les vendre. C'est

l'organisation économique et sociale de l'époque rasûlide. Aujourd'hui, Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim nous dévoile un autre ouvrage rasûlide intitulé *Irtifâ' ad-dawla al-Mu'ayyadiyya* « Le Livre des revenus du sultan rasûlide al-Malik al-Mu'ayyad Dâwûd (m. 721/1321) ». Ce livre a été signalé par le sultan al-Afḍal dans son anthologie publiée en fac-similé par G. R. Smith et D. M. Varisco (*The Manuscript of the sultan al-Afḍal al-'Abbâs*). Ce « Livre des Revenus », rédigé sous le règne du sultan al-Mu'ayyad Dâwûd b. al-Malik al-Muẓaffar (m. 721/1321), est un ouvrage rare par son contenu : il traite des revenus des régions du Yémen durant une année complète ; en outre, il contient des informations précieuses sur la vie économique du Yémen à l'époque rasûlide. On ne peut qu'être admiratif de l'ensemble des efforts déployés par Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim pour exhumer ces documents essentiels à l'histoire de l'État rasûlide. J'ai moi-même consacré un livre à l'histoire de cette dynastie et, dans mes principaux ouvrages, je me suis toujours attaché à mentionner ses vestiges archéologiques, ses madrasas et ses œuvres intellectuelles. Ce nouveau *Livre des Revenus* apporte sur tous ces sujets des informations inédites et précieuses.

Pour terminer, je voudrais souhaiter à Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim, notre fils spirituel dans la science, beaucoup de succès pour ses futurs travaux de recherche. Et je tiens également à saluer les grands efforts déployés par le Centre Français d'Archéologie et de Sciences Sociales de Sanaa et par son directeur, Jean Lambert, qui ont permis la publication de cet ouvrage*.

Le qâdî Ismâ'îl b. 'Alî AL-AKWA',
Ancien président de l'Organisation générale
des Antiquités, des musées et des manuscrits du Yémen,
Sanaa, le 26 jumâda al-awwal 1428 / 12 juin 2007

* Avant-propos traduit et adapté en français par Mounir ARBACH, Chargé de recherche au CNRS, Laboratoire des Etudes Sémitiques Anciennes (LESA), UMR 8167, Collège de France, Paris.

AVANT-PROPOS

Force est de constater que durant toute son histoire islamique, le Yémen n'a pas connu un Etat où la vie scientifique et le savoir se soient développés comme sous le règne des Rasûlides (626-858 de l'hégire /1229-1454 de l'ère chrétienne). Cette période constitue en effet une grande fierté pour l'histoire du Yémen : les sultans rasûlides, qui étaient eux-mêmes des savants, consacrèrent une grande partie de leurs efforts à la diffusion du savoir. Pour les hommes de lettres et les juristes, ils bâtirent de nombreuses écoles, *madrasa*, dans les lieux où ils résidaient, partout dans le pays. Leurs proches parents, leurs épouses et leurs dignitaires firent également de même. C'est en raison de l'engouement de cette dynastie pour le savoir que de nombreux savants de diverses spécialités vinrent au Yémen de tout le monde musulman et y rédigèrent des ouvrages rares et originaux comme le Yémen n'en avait jamais connus auparavant.

Parmi ces ouvrages rares figurent l' « hexaglote » du sultan al-Afḍal al-'Abbâs b. al-Mujâhid 'Alî b. al-Mu'ayyad, qui contient deux mille entrées traitant de sujets aussi divers que l'art culinaire, l'habillement, l'équitation, la santé et l'autopsie. L'auteur commence son dictionnaire encyclopédique par le mot Allâh, en donnant sa traduction dans d'autres langues. Pour chaque terme, on trouve l'équivalent en plusieurs langues : persan, turc, grec, latin, arménien et mongol. D'autres ouvrages très inventifs ont été également rédigés à l'époque du sultan rasûlide al-Malik al-Ashraf Ismâ'îl, comme le *'Unwân al-sharaf al-wâfî fî 'ilm al-fiqh wa-l-ta'rîkh wa-l-naḥwu wa-l-qawâfî* de Sharaf ad-Dîn Ismâ'îl b. Abî Bakr al-Muqrî, mort dans la ville de Zabîd en 837 de l'hégire. Cet ouvrage, composé d'un seul texte, donne à lire quatre livres différents (droit, histoire, grammaire et métrique), selon le sens de la lecture.

Plusieurs ouvrages de l'époque rasûlide, inconnus auparavant du public, ont été connus grâce à notre cher disciple, le savant Muḥammad 'Abd al-Raḥîm Jâzim qui a édité en deux tomes le *Nûr al-ma'ârif* (« Lumière de la connaissance. Règles, lois et coutumes du Yémen sous le règne du sultan rasûlide al-Malik al-Muẓaffar »). Cet ouvrage, rédigé sous le règne du sultan al-Muẓaffar Yûsuf b. al-Malik al-Manṣûr 'Umar b. 'Alî ar-Rasûlî, mort en 694 de l'hégire / 1295 de l'ère chrétienne, est d'une grande importance pour l'étude de

La Bibliothèque yéménite - المكتبة اليمنية - Die Jemenitische Bibliothek

Das jemenitische handschriftliche Erbe ist von großer Bedeutung für das Verständnis der Geschichte der arabisch-islamischen Länder. Leider ermöglichen es die Bedingungen im Jemen nicht, dieses reiche Erbe wirksam zu erhalten. Es ist heute durch unangemessene Lagerungsbedingungen und viele andere Faktoren bedroht. Einer erfolgreichen Erhaltung steht auch entgegen, daß es bisher nur oberflächlich erforscht worden ist.

Das Deutsche Archäologische Institut (DAI) und das Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa (CEFAS) haben mit Unterstützung ihrer Botschaften seit vielen Jahren und durch viele verschiedene Missionen dem Erhalt des jemenitischen Erbes ein beständiges Interesse gezollt. Zwischen 2005 und 2007 haben das CEFAS und das DAI danach gestrebt, ihre Bemühungen für den Erhalt des jemenitischen handschriftlichen Erbes zu bündeln.

Diese deutsch-französische Reihe (*Die Jemenitische Bibliothek*) hat den Zweck über bisher noch kaum bekannte Texte zukommen zu lassen: Handschriften religiöser Minderheiten oder Oppositions-bewegungen, wissenschaftliche Handschriften, Archive und Sammlungen von Rechtsgutachten. Diese Literaturen haben nur geringes Interesse bei Wissenschaftlern geweckt. *Die Jemenitische Bibliothek* soll zudem die Entstehung eines nationalen und internationalen Bewußtseins über die Bedeutung des jemenitischen Erbes fördern.

D'une importance capitale pour l'histoire de l'Islam, le patrimoine manuscrit du Yémen est aujourd'hui en péril. Menacé par des conditions de conservation parfois insuffisantes ou par la dilapidation, il souffre surtout de l'ignorance trop grande dans laquelle il est encore actuellement tenu.

Le Deutsches Archäologisches Institut (DAI) et le Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Sanaa (CEFAS) ont porté depuis de nombreuses années un intérêt constant à la sauvegarde du patrimoine du Yémen à travers diverses actions. Entre 2005 et 2007, ils ont ainsi décidé d'unir leurs efforts pour la conservation du patrimoine manuscrit du Yémen.

Cette collection franco-allemande (*La Bibliothèque yéménite*) a pour ambition de publier des textes jusqu'à présent peu connus : manuscrits des minorités religieuses ou des mouvements d'opposition, ouvrages scientifiques anciens, archives ou recueils juridiques. Ces textes ont jusqu'à présent peu attiré l'attention des chercheurs. *La Bibliothèque yéménite* contribue ainsi à renforcer la prise de conscience nationale et internationale de l'importance du patrimoine yéménite.

Premier volume paru : Paul Dresch, *The rules of Barat*, 2006

LE LIVRE DES REVENUS

du sultan rasûlide
al-Malik al-Mu'ayyad

La Bibliothèque yéménite - المكتبة اليمنية - Die jemenitische Bibliothek

2

LE LIVRE DES REVENUS

du sultan rasûlide
al-Malik al-Mu'ayyad Dâwûd b. Yûsuf

(m. 721/1321)

Edition et introduction

Muhammad 'Abd al-Rahîm Jâzim

Centre Français d'Archéologie et de Sciences Sociales

Deutsches Archäologisches Institut, Sanaa Branch

Sanaa, 2008

Texte : Muhammad ʻAbd al-Rahîm Jâzim

Maquette et couverture : Nicolas Schmaltz et Marie-Stéphane Bonne

Images de couverture : carte du Yémen et carte de la région de Taez

Ce livre a été imprimé avec le soutien de :





CEFAS
Rue du 26 septembre
BP 2660
Sanaa
Republique du Yémen
Tél. : (967 1) 275 417
Fax : (967 1) 270 725
www.cefas.com.ye
cefas@cefas.com.ye

Deutsches Archäologisches
Institut
P. O. Box 2562
Sanaa
Republic of Yemen
Phone: (967 1) 218 474
Fax: (967 1) 203 226
dai.sanaa@y.net.ye

ISBN : 978-2-909194-18-9
EAN : 9782909194189

1re édition



La Bibliothèque yéménite المكتبة اليمنية Die jemenitische Bibliothek

Le Livre des Revenus

du sultan rasûlide
al-Malik al-Mu'ayyad Dâwûd b. Yûsuf

(m. 721/1321)



Edition
Muhammad 'Abd al-Rahîm Jâzim

Deutsches Archäologisches Institut, Sanaa Branch
Centre Français d'Archéologie et de Sciences Sociales